الجامعة الإسلامية – غـــــزة
عمـــــادة الدراسات العليـــــا
كليـــــة أصـــول الــــدين
تخصص الحديث الشـــريف وعلومــــه

منهـــــج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد
دراسة تطبيقية من خلال كتاب التلخيص الحبير
علـــى رواة الكتـــــب الستـــــــة

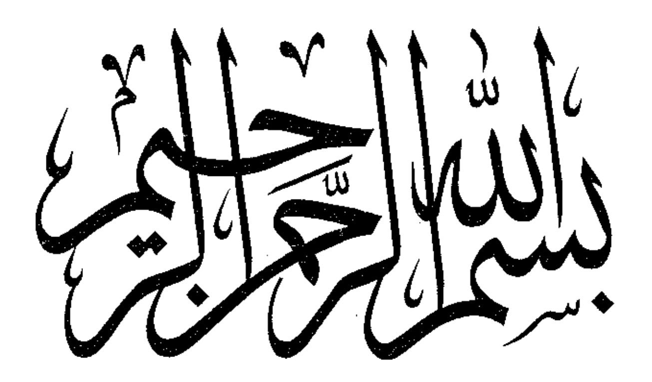
إعداد
الطالبة / سميحة حسن الأسود

إشـــراف
الدكتور / أحمد يوسف أبو حلبية
عميد الدراسات العليا وعميد كلية أصول الدين سابقًا

كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف
بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة

الجزء الأول

العام الجامعي
١٤٢٠ هـــ - ١٩٩٩م



بسم الله الرحمن الرحيم

17 / 10 / 1999م

/ / 1420هـ

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناء على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الطالبة/ نجيحة حسن الأسود المقدمة لكلية أصول الدين لنيل درجة الماجستير في تخصص الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في نقد الأسانيد (دراسة تطبيقية من خلال كتاب التلخيص الحبير على رواة الكتب الستة).

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 8/رجب/1420هـ الموافق 17/10/1999م للميلاد، الساعة الثالثة عصراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة المكونة من الأساتذة:

1. د. أحمد يوسف أبوحلبية، مشرفاً ورئيساً،
2. د. طالب أبوشعر، عضواً،
3. د. نافذ حماد عضواً.

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الطالبة/ نجيحة حسن الأسود درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه قسم/ .

والله ولي التوفيق ،،،

توقيع أعضاء اللجنة:

1. د. أحمد يوسف أبوحلبية ....
2. د. طالب أبوشعر ....
3. د. نافذ حماد ....

إهــداء

إلى والدي الغالي أمد الله في عمره ،

وإلى روح أمي الطاهرة طيب الله ثراها

وأسكنها الفردوس الأعلى

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبفضله وكرمه تكتمل النعمات

وبعد ،

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : " **لا يشكر الله من لا يشكر الناس** "([1]) وانطلاقاً من قول رسولنا الكريم ﷺ فإنني أتقدم بكل الشكر والتقدير لأستاذي وشيخي الفاضل الدكتور أحمد يوسف أبو حلبية حفظه الله، عميد كلية أصول الدين بالجامعة، والمشرف على رسالتي حيث بذل قصارى جهده في شحذ همتي، وحرص على قراءة كل كلمة في هذه الرسالة ومراجعة ما ورد فيها المرة تلو المرة، علاوة على ما أتحفني به من توجيه ونصح وإرشاد، فجزاه الله عنا خير الجزاء، وأجزل له المثوبة والعطاء.

كما أتقدم بالشكر للأستاذين الجليلين عضوي لجنة المناقشة /

الدكتور : نافذ حسين حماد

الدكتور : طالب حماد أبو شعر

وذلك لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة ، بعد قراءتها وتدقيقها وإسداء النصح والتوجيه لتكون في صورة أفضل .

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى إدارة الجامعة والقائمين عليها ، وأخص بالذكر رئيس الجامعة الدكتور محمد عيد شبير ، والأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عميد الدراسات العليا سابقًا .

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى كليتي - كلية أصول الدين - والعاملين فيها ، وأخص بالذكر قسم الحديث الشريف وعلومه من أساتذة كرام وعلماء أجلاء أتحفونا بعلمهم وشملونا برعايتهم وأحاطونا بكنفهم ، وفتحوا لنا مكتباتهم الخاصة ، وأخص بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور نزار عبد القادر ريان وأستاذي الفاضل الدكتور محمد

([1]) انظر سنن أبي داود كتاب الأدب / باب في شكر المعروف ٤/٢٥٥/ الحديث ٤٨١١ - سنن الترمذي كتاب البر والصلة / باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٤/٣٩٩/ الحديث ١٩٥٤ - مسند أحمد ٢/٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

رضوان أبو شعبان حفظهما الله ، سائلة المولى عز وجل أن يجعل هـــذا الجـــهد فـــي ميزان أعمالهم إنه على ما يشاء قدير .

وأتقدم بالشكر إلى إدارة المكتبة متمثلة في عميدها الدكتور محمد شعبان علوان حفظه الله والعاملين فيها بقسميها المكتبة المركزية ومكتبة التخريج ، لما قدموه لنا مـــن عون ومساعدة .

وأتقدم بالشكر أيضًا إلى الإخوة الذين شاركوا في طباعة الرســـالة وإعدادهـــا الأخ ياسر الأشقر والأخ يوسف أبو شرخ والأخت أمل الهليس ، فجزاهم الله عنا خـــير الجزاء .

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى أهلي وأحبتي وأخواتي ومن وقـــف بجـــانبي ولـــو بالسؤال عن جهدي في دراستي .

وأتقدم بالشكر والتقدير لعمي الفاضل – أبو أحمد – حفظه الله الذي بذل جـــهده في مراجعة الرسالة لغوياً .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى زوجي وأبنائي حفظهم الله ، الذين تحملوا معي عناء البحث ، واحتملوا مني تقصيري في حقهم من أجل إتمامه .

واللـــه أسأل أن يلهمنا التوفيق والسداد والصواب وأن يجعل ذلك في مـــيزان أعمالنـــا جميعاً .

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل ،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــــة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونتوب إليه .

الحمد لله الذي أخرجنا من الظلمات إلي النور ، وامتنّ علينا بنعمة الإســـلام ، وأنزل إلينا الكتاب فيه هدى ونور .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، القائل في محكم التـــنزيل " **يأيـها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيرا ونساءً ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا** " ([1])

واشهد أن محمداً عبده ورسوله ، خير الخلق وحبيب الحق ، المبعوث رحمـــة للعالمين ، يارب صلي عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثـــيرا : " **يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا ، وداعيًا إلى الله بإذنهِ وسراجاً منيرًا** " ([2])

وبعد ....،

فإن الله عز وجل أرسل إلينا محمداً آخر رسله وأوجب علينا طاعتـــــه ، وحـــذر مـــن معصيته ومخالفة أمره ، قال تعـــالى : "**يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ، فإن تنازعتم في شيءٍ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر** " ([3])

وقال أيضاً : { **فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما** } ([4]) .

وقال عزوجل : " **فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم** " ([5]) .

([1]) النساء ١

([2]) الاحزاب ٤٦

([3]) النساء ٥٩.

([4]) النساء ٦٥.

([5]) النور ٦٣.

ومن ثَمَّ : فللسنة النبوية مكانتها في التشريع الإسلامي ، حيث إنها تأتي في المرتبة الثانية بعد كتاب الله تعالى ، لأنها مفصلة لمجمله ، ومبينة لمبهمه ، وموضحة لمشكله، ومخصصة لعامّه ، ومقيدة لمطلقه ....إلخ

وقد قيض الله عزوجل لهذه السنة من بذل الغالي والنفيس ليحفظها ، فقطع الفيافي والقِفار ، وارتحل وجدَّ في جمعها واشتغل ، وحرص على الذود عنها والدفاع عن حياضها ، بدءاً بصحابة رسول الله ﷺ الكرام رضوان الله عليهم ، وانتهاءً بعصرنا الحاضر ، مروراً بالعصور التي كان فيها تصنيف السنة وتبويبها حتى وصلت إلينا بصورتها الحالية ، وكان أن تم أثناء ذلك تقعيد علم الجرح والتعديل ، وعلم مصطلح الحديث ، مما أعان على تمييز الصحيح من السقيم ، والغث من السمين ، والمقبول من المردود من حديث رسول الله ﷺ ، وتوالى البحث والتصنيف حتى كثرت المؤلفات في كل فن من فنون علم الحديث ، وكان منها كتب التخريج المختلفة مثل كتاب : نصب الراية لأحاديث الهداية للحافظ الزيلعي ، والهداية للمرغيناني ، والبدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير لابن الملقن ، والتلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير لابن حجر العسقلاني ، وهو الكتاب الذي وقع عليه الإختيار ليكون موضع الدراسة والبحث .

وسأتناول في هذه المقدمة الحديث عن أهمية الموضوع ، وبواعث اختياره ، ومنهجي في البحث ، وخطة البحث .

أولاً : أهمية الموضوع وبواعث اختياره

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

١- أنها تتناول كتاباً هاماً من كتب تخريج أحاديث الأحكام .

٢- أن هذا الكتاب زاخر بالمصطلحات الحديثية والدراسة تكشف عن ذلك .

٣- أن هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن منهج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد ، خاصة وأنه من الشخصيات النقدية البارزة في هذا المجال .

٤- نصيحة أساتذتنا الأفاضل بدراسة مراتب الجرح والتعديل لابن حجر مما شجعني على الكتابة في هذا الموضوع .

٥- عدم وجود دراسة علمية تغطي هذه الجوانب التي عرضت لها من البحث .

لذا رأيت أن العناية بهذا الكتاب القيم وبيان منهج ابن حجر في نقد الأسانيد والتعرف علي المصطلحات المختلفة في كتابه ، كل ذلك مهم بالنسبة لي ولتخصصي ويلبي رغبة عندي في تقديم بادرة علمية للباحثين .

ثانيًا : منهج البحث وطبيعة عملي فيه

الأول : منهجي في انتقاء الأحاديث وترتيبها :

حيث لم يكن القصد من إجراء هذه الدراسة تخريج كافة أحاديث كتاب التلخيص الحبير ، بل كان المقصود اختيار عينات من أحاديث حكم عليها ابن حجر بأحكام مختلفة بحيث يكون رواة هذه الأحاديث موزعين على مراتب الجرح والتعديل ، وفي أبواب مختلفة من الكتاب ، وذلك للوصول إلى النتيجة المرجوة من البحث .

ومما ينبغي الإشارة إليه أن الأحاديث المختارة خصت بأحاديث يكون رواتها من رواة الكتب الستة ، لأن هؤلاء الراوة قد حكم عليهم الحافظ ابن حجر في كتابه " تقريب التهذيب " موزعين على مراتب الجرح والتعديل الإحدى عشرة التي هي مرمى هذه الدراسة وهدفها دون طبقة الصحابة رضي الله عنهم لعدالتهم .

اخترت الحديث الذي هو موضع الدراسة من كتاب التلخيص الحبير وكتابته في صورة متن وكتابته بالخط الكوفي ، وكنت أختصر أحياناً فلا أذكر إلا الموضع الذي يلزمني منه ، ورقمت هذه الأحاديث بأرقام متسلسلة ، ورتبتها في كل فصل من فصول الرسالة حسب ترتيبها في كتاب التلخيص الحبير ، فما ورد أولاً أوردته أولا ، وما ورد بعد ذلك جعلته في موضعه .

الثاني : منهجي في تخريج الأحاديث :

١- ما كان في الصحيحين اقتصرت في تخريجه على الكتب التسعة .

٢- وما كان في أحدهما توسعت في تخريجه قليلاً .

٣- وما كان في غير الصحيحين من الكتب الستة حاولت البحث والاستقصاء في تخريجه ما أمكن .

٤ - اعتمدت رواية من روايات الحديث كأصل لمقارنة الألفاظ ودراسة الإسناد - وميزتها بخط بارز - على النحو التالي :

- ما كان في الصحيحين اعتمدت الرواية التي أشار إليها الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ، أو الأقرب إلى التي ذكرها ، فإن اتفق الشيخان في اللفظ اخترت إحداها .

- وإن كان الحديث في غير الصحيحين من الكتب الستة اعتمدت رواية المصنف المتقدمة حسب الترتيب التالي : [ما كان في : سنن أبي داود - سنن الترمذي - سنن

النسائي – سنن ابن ماجة] إلا إذا نص ابن حجر على رواية معينة منها فاعتمد الرواية المنصوص عليها ، وإذا اقتصر المصنِّف المتقدم على الإشارة إلى المتن دون ذكره ، اعتمدت رواية المصنف الذي يليه في مقارنة الألفاظ فقط .

٥- قارنت بين لفظ الرواية التي اعتمدتها واللفظ الذي أشار إليه ابن حجر .

٦- قمت بصياغة التخريج كما في شجرة إسناد الحديث ، فذكرت طرق الحديث ، وحرصت على بيان المتابعات للراوي الضعيف ، وحيث إن العلماء لم يضعوا قواعد لصياغة التخريج فقد اجتهدت فيه حسب ما درسته في مادة التخريج ودراسة الأسانيد، وأسأل الله أن أكون قد وفقت في ذلك .

٧- قارنت – أثناء الصياغة – لفظ الرواية المذكورة بلفظ الرواية التي اعتمدتها أصلاً، واستخدمت في ذلك الألفاظ التالية :

بمثله – بلفظه – بنحوه – بمعناه – مختصراً – مطولاً – فيه قصة – وسياقه أتم .

٨- عند تخريج الحديث ذكرت المصنِّف والمصنَّف والكتاب الذي ذكر فيه والباب .

٩- عند دراسة الأحاديث الضعيفة ذكرت بعض الشواهد لكل حديث – إن وجدت – للدلالة على أن هذا الحديث له أصل ، ورتبت الشواهد على حروف المعجم بالنسبة للراوي الأعلى ، وذكرت لفظ المصنِّف الأقرب إلى لفظ الحديث الذي أدرسه وعزوت اللفظ له ، ثم ذكرت باقي من أخرجه مرتبين على سنوات الوفاة .

١٠- استعنت في تخريج الأحاديث بأهم مصادر السنة من صحاح وسنن ومسانيد ومعاجم وأجزاء حديثية وغير ذلك .

الثالث : منهجي في بيان غريب الحديث :

شرحت الألفاظ الغريبة في الحديث مستعينة بكتب غريب الحديث وكتب الشروح الحديثية ، واستعنت بكتب اللغة في حالة عدم العثور على اللفظ في الكتب المذكورة سابقاً .

الرابع : منهجي في دراسة الأسانيد :

درست إسناد الحديث الذي اعتبرته أصلاً ، واعتمدت في دراسة هذا الإسناد – لكل راوٍ – على النقاط التالية :

١- ذكر اسمه وكنيته ونسبه وطبقته وسنة وفاته ، ومن روى له من أصحاب الكتب الستة .

٢- إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه : أجملت القول فيه بذكر من وثقه ، وختمت ذلك بقول ابن حجر فيه في تقريب التهذيب .

٣- وإذا كان مختلفاً في توثيقه : أجملت القول فيه بذكر من وثقه ، وذكرت أقوال النقاد فيما عدا ذلك ، وختمت بقول ابن حجر في التقريب ثم ذكرت الراجح من هذه الأقوال .

٤- وإذا كان الراوي متفقاً على تضعيفه : أجملت القول فيه بذكر من ضعفه وختمت بقول ابن حجر فيه في التقريب .

٥- وإذا كان الراوي مختلفاً فيه : فصلت آراء العلماء فيه بذكر أقوال من وثقه من العلماء ، ومن ضعفه ، ومن كان بين هذا وذاك ، وخلصت إلى ذكر قول ابن حجر في التقريب ثم رجحت القول في هذا الراوي .

٦- اعتمدت في الترجيح على ما يلي :

توثيق من روى له الشيخان أو أحدهما خاصة إذا كانت روايتهما له منفردا ، أو كان موثقوه أكثر ، أو من لم تذكر علة لجرحه وتضعيفه .

٧- لم أتوسع في الترجمة للصحابة رضوان الله عليهم لأنهم عدول ولا يخضعون للبحث ، إلا من كان مختلفاً في صحبته فقد نقلت أقوال النقاد فيه ، واستعنت بكتب الصحابة ، ورجحت القول المناسب وبينت سبب الترجيح .

٨- اعتمدت في دراسة الرجال على المصنفات التي تترجم لرواة الكتب الستة ، وكتب الثقات ، والجرح والتعديل ، وكتب الضعفاء والمجروحين .

٩- ضبطت الأسماء المشكلة .

١٠- عرفت بمعظم الأماكن الوارد ذكرها .

١١- عرفت بمعظم الأنساب إن كانت مشكلة .

١٢- استعنت في ذلك بكتب الأنساب والبلدان والكتب التي تضبط الأسماء وغير ذلك .

الخامس : منهجي في دراسة العلل :

إذا كان في الإسناد علة كاختلاط أو تدليس أو انقطاع أو إرسال أو غير ذلك قمت بدراستها وبيان القول فيها ، واستعنت في ذلك بالكتب المتخصصة في هذا المجال ككتب الاختلاط والتدليس والإرسال وكتب العلل وغير ذلك .

السادس : منهجي في بيان درجة الحديث :

لبيان درجة الحديث جمعت أقوال النقاد فيه ، ثم ذكرت قول ابن حجر في التلخيص الحبير وخلصت إلى الترجيح ، واستخدمت المصطلحات التالية : صحيح لذاته ، صحيح لغيره ، حسن لذاته ، حسن لغيره ، ضعيف ، ضعيف جدًا .

السابع : عملي في هوامش الرسالة :

١- في تخريج الأحاديث ذكرت اسم المصنَّف واسم مؤلفه أحياناً والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد ، أما الكتب التي تتفق في أسمائها فقد ميزتها بذكر أصحابها.

٢ - في تراجم الرجال : أرجعت كل قول إلى مصدره من مؤلفات قائله ، فإن لم أجده هناك ، ذكرت اسم المرجع الذي عثرت فيه على القول ، وأذكر الجزء والصفحة في كل مرة ، وكذلك ميزت الكتب التي تتفق في أسمائها بذكر أصحابها ، ورتبت المصادر في الهامش الواحد باعتبار سنوات الوفاة للمؤلفين بدءاً بالأقدم وفاة .

الثامن : خصصت الباب الثالث لتسجيل النتائج التي توصلت إليها ، وقد اعتبرت في ذلك حكم ابن حجر نفسه على الراوي ، وكذلك اعتبرت الطرق التي حكم ابن حجر على الإسناد من خلالها بغض النظر عما كنت قد توصلت إليه من النتائج أثناء البحث .

التاسع : أنهيت البحث بخاتمة سجلت فيها ما خلصت إليه من نتائج وتوصيات .

العاشر : فهرست المصادر والمراجع التي استفدت منها في الدراسة وقمت بترتيبها على حروف المعجم بالنسبة لأسماء المصادر والمراجع بحيث أذكر اسم المرجع والمصدر ، ثم اسم المؤلف وتاريخ وفاته ، ثم المحقق ، ثم رقم الطبعة وتاريخها ، ثم دار الطباعة أو النشر أو التوزيع .

حادي عشر : فهرست للرسالة ، واشتملت الفهارس على مايلي:

فهرس للآيات القرآنية - فهرس الأحاديث والآثار النبوية التي أجريت عليها الدراسة - فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم - فهرس الموضوعات .

ثاني عشر : لخصت الرسالة باللغتين العربية والإنجليزية .

ثالثًا : خطة البحث

أولاً : قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة :

الباب الأول : الحافظ ابن حجر وكتابه التلخيص الحبير وفيه فصلان :

* الفصل الأول : الحافظ ابن حجر ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : العصر الذي عاش فيه : الناحية السياسية – الناحية الاقتصادية – الناحية العلمية والثقافية .

المبحث الثاني : ترجمته من حيث اسمه ونسبه وكنيته ، مولده ونشأته ، رحلاته العلمية، شيوخه وتلاميذه ، نبذة مختصرة عن عقيدته ، آثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه ، وفاته .

* الفصل الثاني : كتاب التلخيص الحبير ، وفيه خمسة مباحث :

- المبحث الأول : التعريف بالكتاب .
- المبحث الثاني : موضوعه ومصادره .
- المبحث الثالث : اهتمام العلماء به ومكانته بين كتب التخريج .
- المبحث الرابع : كيفية الاستفادة منه .
- المبحث الخامس : منهجه في الكتاب .

الباب الثاني : أحاديث حكم عليها الحافظ ابن حجر في كتاب التلخيص الحبير ، وفيه أربعة فصول :

* الفصل الأول : الحديث الصحيح : دراسة تطبيقية تشتمل على أحاديث حكم عليها ابن حجر بالصحة .

- أولاً : أحاديث الصحيحين .
- ثانيًا : أحاديث غير الصحيحين .

* الفصل الثاني : الحديث الحسن : دراسة تطبيقية لأحاديث حكم عليها الحافظ ابن حجر بالحسن .

* الفصل الثالث : الحديث الضعيف : دراسة تطبيقية لأحاديث حكم عليها الحافظ ابن حجر بالضعف .

* الفصل الرابع : أنواع أخرى من الحديث ، وفيه خمسة مباحث :

- المبحث الأول : الحديث المرسل : دراسة تطبيقية لأحاديث حكم عليها الحافظ ابن حجر بالإرسال .
- المبحث الثاني : الحديث المعلق : دراسة تطبيقية لأحاديث حكم عليها الحافظ ابن حجر بالتعليق .

- المبحث الأول : مدخل إلى الحديث الضعيف .

تعريف الحديث الضعيف في اللغة والاصطلاح – أسباب الضعف في الحديث وتشتمل على أنواع الحديث الضعيف عند ابن حجر وغيره – حكم رواية الحديث الضعيف – حجية الحديث الضعيف – شروط العمل بالحديث الضعيف – ارتقاء الحديث الضعيف إلى الحسن لغيره .

- المبحث الثاني : اصطلاحات ابن حجر في التضعيف .

- المبحث الثالث : منهج الحافظ ابن حجر في الحكم على الأسانيد بالضعف .

* الفصل الخامس : منهج الحافظ ابن حجر في الحكم على أنواع أخرى من الحديث ، وفيه ستة مباحث :

- المبحث الأول : الحديث المرسل ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مدخل إلى الحديث المرسل .

تعريف الحديث المرسل في اللغة والاصطلاح – مرسل الصحابي – حكم الحديث المرسل عند ابن حجر وغيره .

المطلب الثاني : منهج الحافظ ابن حجر في الحكم على الأسانيد بالإرسال .

- المبحث الثاني : الحديث المعلق ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مدخل إلى الحديث المعلق .

تعريف الحديث المعلق في اللغة والاصطلاح – حكم الحديث المعلق .

المطلب الثاني : منهج الحافظ ابن حجر في الحكم على الأسانيد بالتعليق .

- المبحث الثالث : الحديث المعلل ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مدخل إلى الحديث المعلل .

تعريف الحديث المعلل في اللغة والاصطلاح – مواطن العلة – أنواع العلة – حكم الحديث المعلل عند ابن حجر وغيره .

المطلب الثاني : منهج الحافظ ابن حجر في الحكم على الأسانيد بالعلة .

- المبحث الرابع : الحديث الموقوف ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مدخل إلى الحديث الموقوف .

تعريف الحديث الموقوف في اللغة والاصطلاح – حكم الحديث الموقوف .

المطلب الثاني : منهج الحافظ ابن حجر في الحكم على الأسانيد بالوقف .

وبعد .....،

فإن كنت قد أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي ، فأستغفر الله العظيـــم ، وأسأله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعلنا من طلاب العلـــم المخلصين الأوفياء ، العاملين بعلمهم ، المبتغين به رضا الله ونصرة دينه اللهم آمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

الباب الأول

الحافظ ابن حجر وكتابه التلخيص الحبير

وفيه فصلان :

- الفصل الأول : الحافظ ابن حجر .
- الفصل الثاني : كتاب التلخيص الحبير .

الفصل الأول : الحافظ ابن حجر

وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : العصر الذي عاش فيه

أولاً : الناحية السياسية

ثانيًا : الناحية الاقتصادية والاجتماعية

ثالثًا : الناحية العلمية والثقافية

- المبحث الثاني : ترجمة الحافظ ابن حجر

أولاً : اسمه ونسبه وكنيته

ثانيًا : مولده ونشأته

ثالثًا : رحلاته العلمية

رابعًا : شيوخه وتلاميذه

خامسًا : نبذة مختصرة عن عقيدته .

سادسًا : آثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

سابعًا : وفاته .

الحافظ ابن حجر

المبحث الأول : العصر الذي عاش فيه

ولد الحافظ ابن حجر رحمه الله في النصف الثاني من القرن الثامن الـهجري، وعاش حتى منتصف القرن التاسع الهجري، وهي حقبة من الزمن كانت رقعة البلاد الإسلامية فيها تشهد تطورات في الأحداث، وتغييراً في مجريات الأمور، ولا بد أن يكون لها تأثير على مستوى الأفراد والجماعات، فدولة الأيوبيين تحتضر، والصراع بين الملوك والسلاطين يحتدم، وكلٌ يحاول ترجيح كفته وتقوية جانبه، لذا كانت هذه الفترة حاسمة، وكان لها تأثير على كل من عاش فيها وعاصرها، وكان من الضروري إلقاء الضوء على هذه الحقبة من الزمن التي عاش فيها الحافظ الجهبذ ابن حجر رحمه الله ، من النواحي التالية: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية .

أولاً : الناحية السياسية : كان الترك الذين يؤسرون في الحروب يشكلون أكبر نسبة للرقيق، وكانوا يجلبون من بلاد ما وراء النهر حيث كانت تلك البلاد مسرحاً دائماً للقتال، وكذلك فإن اليهود في أوروبا قد عملوا في تجارة الرقيق وبيعه إلى البلدان الإسلامية .

وكانت دولة الأيوبيين في ذلك الوقت قد احتضرت واتسعت رقعة النزاع بين ملوكهم – خاصة في مصر والشام – فاستكثروا من شراء المماليك لتقوية جانبهم، وكانوا يعنون بتدريبهم وتنشئتهم .

فاشترى الملك الصالح نجم الدين أيوب من المماليك أكثر مما اشترى غيره حتى عاد أكثر جيشه من المماليك، حيث كان يخشى من اجتماع ملوك الأيوبيين عليه خاصة عمه إسماعيل، وقد أعطى هذا الملك الصالح الحرية لمماليكه حتى ضج الناس منهم، فاضطر أن يبعدهم عن السكان فبنى لهم قلعة خاصة في جزيرة الروضة سنة ٦٣٨هـ ، واتخذ من هذه القلعة مقراً لحكمه، وقد عرف هؤلاء بالمماليك البحرية – نسبة إلى جزيرة الروضة إضافة إلى تسميتهم بالصالحية(١) .

---

(١) وسموا بالصالحية نسبة إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب، انظر : الخطط المقريزية ٢/٢٣٧ .

وفي عام (٦٤٧هـ) توفي الملك الصالح نجم الدين أيوب وهو يقاتل الصليبيين ، فأخفت زوجته الملكة عصمة الدين أم خليل شجرة الدر الصالحية – المعروفة بشجرة الدر – خبر وفاته وأرسلت إلى ابنه توران شاه فقاد المماليك لمواصلة قتال الصليبيين وكانت هي تتولى إدارة شئون الملك باسم زوجها المتوفى ولا يعلم أحد خبر وفاته .

وتمكن المماليك بقيادة الظاهر بيبرس وفارس الدين أقطاي من إبادة الصليبيين، وذلك قبل وصول توران شاه – من بلاد الشام ليتولى قيادة الجيوش بنفسه وينهي الحملة الصليبية السابعة على مصر وذلك بأسر ملكهم لويس التاسع ملك فرنسا، ثم أطلق سراحه بعد أن طلب المهادنة فدفع جزية كبيرة وانسحب إلى عكا .

وكان أن قام كل من الظاهر بيبرس وفارس الدين أقطاي سنة ٦٤٨هـ بقتل توران شاه بعد أن اختلف معهم ومع شجرة الدر التي عادت تحكم البلاد بعد وفاة توران شاه ، ثم تنازلت لعز الدين أيبك بعد أن تزوجته([1]) .

واستمرت دولة المماليك البحرية من سنة (٦٤٨هـ – ٧٩٢هـ) فحكموا البلاد زهاء مائة وأربع وأربعين سنة قادوا خلالها حملات كثيرة واستطاعوا صد فلول التتار ودحرهم عن بلادهم، ووصل نفوذهم إلى شواطيء الفرات والجزيرة وإلى بلاد المغرب، وكان آخر سلاطينهم أمير حاجي الذي أُعلن حاكماً (سنة ٧٨٣هـ) وكان عمره في ذلك الوقت أحد عشر عاماً، فتولى تدبير ملكه الأمير برقوق الجركسي، وما لبث بعد عام ونصف أن خلع الأميرُ برقوقُ السلطان حاجي وأعلن نفسه حاكماً، وكانت هذه بداية دولة المماليك الجراكسة أو البرجية([2]) .

– وأصل الجراكسة هو بلادهم المعروفة باسمهم إلى هذا اليوم – وهي الأرض المشرفة على البحر الأسود من جهة الشمال الشرقي – وقد كانت بلاد الجراكسة في ذلك الوقت مسرحاً للصراع بين مغول فارس ومغول القفجاق مما جعل عددا من أبناء

([1]) انظر بتصرف: الخطط المقريزية ٢٣٧/٢ ، التاريخ الإسلامي ٢١/٧-٢٢، قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام ص٩٤ .

([2]) انظر: الخطط المقريزية ٢٤١/٢ ، التاريخ الإسلامي ٣٦/٧-٣٨ ، تغليق التعليق (مقدمة المحقق) ٢٨/١-٢٩ .

الجراكسة تدخل سوق النخاسة وتنتقل إلى مصر، فاشترى السلطان قلاوون عدداً كبيراً منهم ليتخلص من صراع المماليك البحرية، وليضمن الحفاظ على المُلك له ولأبنائه من بعده، وقد أطلق عليهم اسم الجراكسة نسبة إلى أصلهم، وكذلك أطلق عليهم اسم البُرجية لأنهم تربوا في أبراج القلعة ولم يسمح لهم بمغادرتها إلا بعد وفاة السلطان قلاوون وكان هؤلاء المماليك أصحاب رتب عسكرية ، ومنهم الأمراء والقادة ولديهم المقدرة على تسلم السلطة وحكم البلاد، وقد سادهم جو من الحسد والحقد لأنهم كانوا بمستوى واحد، وكان القتال بينهم مستمراً من أجل السلطة، فكان الواحد منهم ما إن يصل إلى السلطة ويحاول أن يؤسس أسرة حاكمة حتى يظهر له منازع آخر، فيقتله أو يخلعه ويقوم مقامه، خاصة الصغار من السلاطين .

وقد حكم الجراكسة مصر والشام مدة تزيد على إحدى وثلاثين ومائة عام (٧٩٢هـ - ٩٢٣هـ)، وتعاقب على الملك في هذه الفترة أكثر من سبعة وعشرين سلطاناً، واستمر الصراع بينهم محتدماً، وكان آخرهم قانصوة الغوري الذي قتله العثمانيون في معركة مرج دابق، فخلفه طومان باي فقتله العثمانيون أيضاً في معركة الريدانية سنة ٩٢٣هـ، ودخلوا القاهرة، وأزالوا المماليك من السلطة، وتنازل لهم العباسيون عن الخلافة، وتحولت أنظار العالم الإسلامي إلى استانبول لتصبح حاضرة الخلافة للعالم الإسلامي في ذلك الوقت(١) .

ورغم هذه الفترة الحرجة المليئة بالقلاقل إلا أن المنصف لا ينكر ما قام به المماليك من أعمال جليلة حفظوا بها ديار الإسلام وصدوا عنها هجمات التتار، وأعادوا وحدة مصر والشام، وأسقطوا إمارة أنطاكية وإمارة طرابلس والجزء الذي كان باقياً من بيت المقدس واستردوا مدينة عكا وأنهوا عصر الصليبيين في الشرق، وذادوا عن حمى الدين وبيضته وأكرموا العلماء وأكثروا من بناء المساجد والمدارس والمستشفيات والقلاع الحربية(٢) .

ثانياً : الناحية الاقتصادية والاجتماعية : مما لا شك فيه أن الوضع الاقتصادي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوضع السياسي في أي مكان وفي أي زمان، لذا فإن البلاد لم تنعم بالهدوء والاستقرار ولم تذق طعم الأمن بسبب الحملات الصليبية المستمرة والتي أدت

---

(١) انظر : التاريخ الإسلامي ٧/٧٠-٧٣ (بتصرف) .

(٢) انظر : تغليق التعليق ١/٣٠ .

إلى سيطرة الصليبيين على كثير من الأماكن، فكان لهم إمارات ومناطق نفوذ داخل دولة المماليك، فهجرت المدن وانتقل السكان إلى الريف وقبعوا في أماكن منعزلة خشية البطش الصليبي، إضافة إلى الضعف الذي كان يحلّ بالمسلمين بسبب تشتتهم وانشغال أمرائهم بالخصومات والنزاعات، هذا كله أثر تأثيراً سلبياً على الوضع الاقتصادي في البلاد فهجرت الزراعة وتركت، وضعفت الصناعة والتجارة، خاصة بعد أن أصبح طريق البر غير آمن بسبب هجوم التتار، وطريق البحر غير آمن بسبب نشوء القرصنة النصرانية في البحر المتوسط، وكذلك ارتفاع نسبة الضرائب على البضائع التي تمر عبر البحر الأحمر .

ثم إن السلاطين الذين ملكوا أمر البلاد في ذلك الوقت، كانوا يحرصون على شراء المماليك والإكثار منهم – كما سبق – لأهداف سياسية، كما كانوا يحرصون على كسب من يرونه ضرورياً من أمراء المماليك، وهذا كله كان يتطلب مبلغاً كبيراً من المال لم يكن ليتوفر للسلطان إلا بفرض ضرائب جديدة وباهظة على الشعب الذي يعيش في ظروف اقتصادية سيئة ونكدة .

وإذا ما عجز السلطان عن جلب هذه الضرائب بسبب سوء هذه الظروف فإنه كثيراً ما يضطر إلى فرض الأتاوات على البضائع التي تمر عبر البحر الأحمر أو البحر الأبيض المتوسط .

هذا كله أدى إلى انخفاض أهمية التجارة وارتفاع أسعار البضائع وقلة توفرها في الأسواق الداخلية مما زاد النقمة على المماليك، خاصة من قبل التجار الذين كانوا ينقلون البضائع من الشرق إلى الغرب .

وإذا لم يستطع السلطان جلب المال بأي وسيلة من هذه الوسائل، فإنه يُقطِع كبار الأمراء إقطاعات واسعة من الأراضي، ليضمن تأييدهم له، فأصبحت معظم البلاد تحت نفوذ أمراء المماليك الذين لم يكونوا يولونها كبير اهتمام لكثرة أملاكهم، وكذلك فإن الفلاحين لم يكونوا يبذلون فيها الجهد اللازم لأنها ليست ملكاً لهم .

هذا كله أدى إلى تأخر البلاد وزيادة معاناتها، فانعزل الناس في قراهم، ولم يشاركوا في الحياة العامة والخاصة بسبب هذه المعاناة([1]) .

أما الحالة الاجتماعية : فقد كان المجتمع ينقسم في عصر المماليك إلى طبقات :

١- طبقة الأمراء والمماليك : وهي الطبقة العليا في المجتمع، ويعيشون في قلاعهم وحصونهم بعيدا عن الناس، لا يختلطون بهم ولا يتزوجون منهم وينشئون تنشئة عسكرية، ويدربون على الرياضة والفروسية فكانوا يشعرون أنهم أقوى فئة في المجتمع، وأن لهم السلطة المطلقة .

٢- طبقة العلماء : وهم القضاة والمدرسون في المدارس والمساجد وغيرها، وكانت لهم مكانة اجتماعية مرموقة وكانت كلمتهم مسموعة لدى السلاطين والأمراء وعامة الشعب.

٣- طبقة التجار والصناع : وكانت منزلتهم أعلى منزلة من الفلاحين فهم يعيشون في المدن بعيدا عن الإقطاع وذله، وكان لبعضهم ثراء يجعله ينعم بالحياة .

٤- طبقة الفلاحين : وهم سواد الشعب وغالبيته العظمى وقد كانت أوضاعهم الاقتصادية متدنية ومعيشتهم قاسية، وكان معظمهم يشمله الإقطاع .

وكان النظام العام السائد في ذلك الوقت هو نظام الإسلام، وكان السلاطين يحرصون على احترام أحكامه وتقاليده، بل يبالغون في ذلك وكانت عادات الناس ومفاهيمهم منبثقة من مفاهيم الإسلام وآدابه العامة([2]) .

وقد ظهرت في بلاط بعض المماليك حفلات باذخة ، كالتي اشتهرت في قصص ألف ليلة وليلة، فكانت هذه الحفلات لها مراسم ملكية تتبع بدقة في المناسبات الرسمية التي يشترك فيها السلطان والأمراء ورجال الدولة في أيام مشهودة أثناء العام مثل عيدي الفطر والأضحى ومواكب يوم الجمعة وغير ذلك([3]) .

وربما كان الدافع لهذا الاهتمام بالمظاهر الدينية من قبل السلاطين والمماليك هو إرضاء الناس وكسب ودهم، وفي نفس الوقت إشغال العامة عما يجري بين الأمراء

([1]) انظر : التاريخ الإسلامي ٧/١١-١٤ (بتصرف) .

([2]) انظر : تغليق التعليق (مقدمة المحقق) ١/٣٤-٣٥ .

([3]) انظر : نظم دولة سلاطين المماليك ص٦٠ (بتصرف) .

والسلاطين من صراع وتنافس على السلطة وإلهائهم عن التطلع لاستلام قيادة البلاد وإدارتها([1]) .

ثالثاً : الناحية العلمية والثقافية : كانت الروح الدينية – كما سبق – لدى السلاطين والمماليك والشعب عامة مرتفعة، وكانت هذه الميزة بارزة في ذلك العصر، فقد كثر إنشاء دور العلم من مدارس ومساجد للمذاهب الأربعة، وشيدت زوايا للعبادة وللمتصوفة وغير ذلك، وقد تحدث السيوطي عن هذه المدارس والزوايا التي أنشئت في عهد المماليك ومنها : المدرسة المنصورية (التي أنشأها الملك المنصور قلاوون ورتب فيها دروس فقه على المذاهب الأربعة ودرس تفسير ودرس حديث ودرس طب)، والقبة البيبرسية (التي بناها ركن الدين بيبرس سنة ٧٠٧هـ موضع دار الوزارة) ، ومنها المدرسة الشيخونية (التي بناها الأمير الكبير راس نوبة الأمراء الجمدراية سيف الدين شيخو العمري)([2]) ، وغير ذلك من القبب والمدارس .

وقد كان الأمراء والسلاطين ينفقون في إنشائها نفقات طائلة ويهتمون بترتيب الدروس فيها، هذه كلها كانت تقوم على تدريس العلوم الدينية وتقديم الخدمات للطلبة، وقد صدر في ذلك الوقت عدد كبير من الكتب الموسوعية التي لها أهميتها في قائمة المكتبة الإسلامية أمثال : "صبح الأعشى" للقلقشندي وكتب الذهبي مثل : "سير أعلام النبلاء" و "تاريخ الإسلام" وكتب الحافظ ابن حجر مثل "فتح الباري" ، وغير ذلك وربما كانت هذه الفترة من أغنى أوقات التدوين فقد ظهر فيها من مشاهير العلماء الكثير من أمثال سلطان العلماء عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم المعروف بالعز بن عبدالسلام المتوفى سنة ٦٦٠هـ – محيي الدين يحيى بن شرف النووي . ولد ببلدة نوى – من قرى حوران ببلاد الشام وتوفى فيها سنة ٦٧٦هـ – أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الذي توفى معتقلاً بسجن قلعة دمشق سنة ٧٢٨هـ – والحافظ أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير بن ضوّ المتوفى سنة ٧٧٤هـ – والإمام أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي المولود في قلقشندة – من قرى

([1]) انظر : تغليق التعليق (مقدمة المحقق) ٣٥/١ .

([2]) انظر : حسن المحاضرة ٢٦٤/٢-٢٦٥-٢٦٦ .

القليوبية قرب القاهرة – المتوفى سنة ٨٢١هـ – والحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ ، وأعداد كثيرة من كبار العلماء يصعب حصرهم(١) .

وبعد : فإن هذا استعراض سريع للعصر الذي عاش فيه الحافظ ابن حجر والذي كان له الأثر في تشكيل شخصية الحافظ رحمة الله عليه .

---

(١) انظر : التاريخ الإسلامي ٧/١٥-١٨ .

المبحث الثاني : ترجمة الحافظ ابن حجر

* أولاً : اسمه ونسبه وكنيته

هو الشهاب الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي .

وقد عرف نفسه فقال : " أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن محمود بن أحمد بن حجر العسقلاني الأصل المصري المولد القاهري الـدار"([١]) . ويُعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه([٢])، وقيل إنه نسبة إلى آل حجر وهم قوم كانوا يسكنون قابس([٣]) .

ويقال في نسبته (الكِناني) وذلك نسبة إلى قبيلة كنانة التي هو منها و(العسقلاني) نسبة إلى عسقلان وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام([٤]) ومنها أصل أجداده .

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة والده : "ورأيت بخطه أنه كناني النسب، وكان أصلهم من عسقلان، فنقلهم صلاح الدين لما خربها"([٥]) .

– قلت : وعسقلان في هذا العصر هي قرية الجورة بجوار مدينة المجدل، والراجح أن الأصل الأول لابن حجر هو من مدينة قابس ثم ارتحل أجداده إلى عسقلان، وارتحل أبواه من عسقلان إلى مصر فكان مولده هناك([٦]) .

([١]) إنباء الغمر ٢/١ .

([٢]) الضوء اللامع ٣٦/٢ – البدر الطالع ٨٧/١ .

([٣]) شذرات الذهب ٢٧٠/٧ – النجوم الزاهرة ٢٥٩/١٥ .

– قابس : مدينة بين طرابلس وسفاقس على ساحل البحر . معجم البلدان ٣٢٨/٤، أي في الجمهورية العربية الليبية في الوقت الحالي .

– حجر : بطن من بطون العرب كانوا يقيمون في المنطقة الواقعة حول قابس . معجم قبائل العرب ٢٤٤/١ .

([٤]) معجم البلدان ١٣٧/٤ .

([٥]) المجمع المؤسس ١٩٦/٣ .

([٦]) وقد رجح الأستاذ عبد الستار الشيخ صاحب كتاب "الحافظ ابن حجر العسقلاني" ص٢٨ أن يكون ابن حجر لقب لبعض آبائه، ونفى أن يكون نسبة إلى آل حجر .

أما نسبته (بالمصري) ثم (القاهري) فلأنه ولد بمصر العتيقة ثم انتقل إلى القاهرة([1]) (والشافعي) نسبة إلى مذهبه الشافعي

*** ثانياً : مولده ونشأته**

ولد الحافظ ابن حجر بمصر العتيقة، وفي القاهرة كانت نشأته وداره، وقد اختلف في تاريخ ولادته :

فقيل في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة هجرية (٧٧٣هـ)([2])، وقيل في اليوم الثاني عشر من الشهر نفسه([3]).

أما نشأته : فقد اهتم به والده منذ صغره فاصطحبه في زيارة معه إلى القدس لسماع صحيح البخاري وعمره سنتان، يقول الحافظ ابن حجر: "فإن أبي زار البيت المقدسي وأنا معه في سنة خمس وسبعين"([4]) .

ورغم أن والده توفي وهو صغير السن إلا أنه لم يَفُتْه أن يوصي بولده ويختار له من يقوم على شأنه خير قيام . يقول ابن حجر مبيناً من قام برعايته وهو صغير : "أبو بكر بن علي بن أحمد بن محمد الخروبي التاجر الكارمي زكي الدين أحد أعيان العصر نبلا وسؤددا ومروءة وتجملا وكثرة مال، حججت معه وجاورته في سنة خمس وثمانين، وصليت بالناس التراويح في رمضان بالحرم الشريف، وكان قائماً بأمري ... وكان كثير التواضع والإحسان إلى الفقراء([5]) .

وقد واظب الحافظ ابن حجر على حضور الدروس في الجامع الأزهر قبل أن يبلغ السنة الثامنة من عمره، وحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين عند الصدر

([1]) الضوء اللامع ٣٦/١ – إنباء الغمر ٢/١ .

([2]) الضوء اللامع ٣٦/٢ – المنهل الصافي ١٧/٢ – النجوم الزاهرة ٢٥٩/١٥ – شذرات الذهب ٢٧٠/٧ .

([3]) حسن المحاضرة ٣٦٣/١ – البدر الطالع ٣٦٣/١ .

([4]) المجمع المؤسس ٣٥٤/١ : قلت : وقوله في سنة خمس وسبعين يعني سنة سبعمائة وخمس وسبعين هجرية .

([5]) المجمع المؤسس ٩٦/٣ والمجاورة : يقصد بها مجاورة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ومجاورة الحرم .

قوله سنة خمس وثمانين يقصد بها سنة خمس وثمانين وسبعمائة (٧٨٥هـ) .

السفطي(١)، واشتغل وعانى(٢) المتجر ونظم الشعر الكثير المليح ، وأكثر من الارتحال ، واهتم بسائر أنواع العلوم والفنون كالفقه والعربية والحساب والقراءات ، حتى بلغ فيها الغاية ثم أقبل على الحديث، يقول تلميذه السخاوي : "وحبب الله إليه الحديث، وأقبل عليه بكُلِّيَّتِه، وطلبه من سنة ثلاث وتسعين، فعكف على الزين العراقي وتخرج به وانتفع بملازمته، وقرأ عليه ألفيته وشرحها، ونكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقاً والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار ... وتصدى لنشر الحديث، وقصر نفسه عليه مطالعة وقراءة وإقراءاً وتصنيفاً وإفتاءً(٣) . قلت : قوله سنة ثلاث وتسعين يقصد بها سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة (٧٩٣هـ) .

* ثالثاً : رحلاته العلمية

لقد كان من منهج العلماء أن يرتحلوا في طلب العلم، ومن هؤلاء العلماء المحدثون الذين رحلوا في طلب الحديث على بعد الشقة وعظم المشقة، وذلك لأن الرحلة في طلب الحديث كانت من لوازم هذا المنهج عند المحدثين في التحصيل العلمي.

وكان من هؤلاء العلماء المحدثين الإمام الحافظ ابن حجر رحمه الله الذي ارتحل إلى ديار الشام ومصر والحجاز واليمن، والتقى بالأئمة والعلماء، فأخذ منهم في شتى العلوم والمعارف، واجتمع له من العلم ما لم يجتمع لغيره، وفي ذلك يقول تلميذه السخاوي : "واجتمع له من الشيوخ المشار إليهم والمعول في المشكلات عليهم ما لم

---

(١) صدر الدين محمد بن محمد بن عبد الرزاق السفطي . نسبة إلى سفط القدور وهي قرية بأسفل مصر - الأنساب ٢٦١/٣ - معجم البلدان ٢٥٤/٣.

(٢) عانى الشيء : قاساه، والمعاناة : المقاساة . لسان العرب ١٠٥/١٥ .

(٣) الضوء اللامع ٣٦/٢ .

- السخاوي : محمد بن عبد الرحمن بن شمس الدين السخاوي نسبة إلى سخا من قرى مصر، المتوفى سنة ٩٠٢هـ . شذرات الذهب ١٥/٨ . الأعلام ١٩٤/٦ .

- الزين العراقي : الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ نسبة إلى العراق . الأنساب ١٧٥/٤ .

- ابن الصلاح : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المتوفى سنة ٦٤٣هـ . نسبة إلى شهرزور وهي بلدة بين الموصل وزنجان مشهورة بناها زور بن الضحاك فقيل شهرزور . معناه مدينة زور . الأنساب ٤٧٣/٣ - معجم البلدان ٤٢٥/٣ .

يجتمع لأحد من أهل عصره، لأن كل واحدٍ منهم كان متبحراً في علمه ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه"(١) .

- ومن رحلات الحافظ ابن حجر ما يلي :

الأولى : رحلاته إلى بلاد الحجاز :

١- **مكة المكرمة** : حيث ارتحل إليها مرات عديدة :

أ - سنة ٧٨٥ - سنة ٧٨٦هـ : قال الحافظ في ترجمة شيخه أحمد بن محمد السلاوي: "وكنت سمعت البخاري بقراءته سنة خمس وثمانين بمكة"(٢) قلت: يعني سنة خمس وثمانين وسبعمائة (٧٨٥هـ) .

ب- سنة ٧٩٩ - سنة ٨٠٠هـ : قال في ترجمة شيخه خليل بن محمد الأَقْفَهْسي : "ورافقني إلى مكة من البحر سنة تسع وتسعين(٣) فطلع من جدة وتوجهت أنا إلى اليمن ... فلما لقيته في الحج سنة ثمانمائة أخذت له من شهاب الدين المحلي التاجر ألف درهم" .

جـ- سنة ٨٢٤هـ : قال في ترجمة شيخه عبد الرحمن بن محمد بن طولبغا : " ثم لقيته بمكة سنة أربع وعشرين" قلت : يعني سنة ثمانمائة وأربع وعشرين (٨٢٤هـ) .

٢- **المدينة المنورة** : قال في ترجمة شيخه سليمان بن أحمد الهلالي المغربي المعروف بابن السقا : " لقيته بالمدينة فقرأت عليه" .

٣- **يَنْبُع** : قال في ترجمة شيخه جار الله بن صالح المكي : "لقيته بمدينة ينبع" .

٤- **منَى سنة ٨٠٠هـ** : قال الحافظ في ترجمة شيخه أبي بكر بن الحسين المراغي : "وكان أول اجتماعي به بمنى سنة ثمانمائة فسمَّعت عليه"(٤) .

---

(١) الضوء اللامع ٣٦/٢ .

(٢) المجمع المؤسس ٧٦/٣ .

(٣) يعني سنة تسع وتسعين وسبعمائة (٧٩٩هـ) .

(٤) انظر رحلاته إلى الحجاز في : المجمع المؤسس ١١١/٣ - ١٧١/٢ -٦٤/١ - ٥٦٥/١ - ٥٤٠/١ .

- والقراءة على الشيخ هي أن يقرأ الراوي على شيخه أو يقرأ غير الراوي والراوي يسمع سواء كانت القراءة في الحالتين من حفظ أو كتاب وتسمى عند أكثر المحدثين العرض .

انظر تدريب الراوي ١٢/٢ .

=

الثانية : رحلاته إلى بلاد مصر :

١- الاسكندرية : قال في ترجمة شيخه أحمد بن محمد الاسكندراني : "لقيته بالاسكندرية" .

وفي القاهرة سمع من السراج البلقيني والحافظين ابن الملقن والعراقي، ومن البرهان الأبناسي ونور الدين الهيثمي وآخرين .

٢- سِرْيَاقُوس (من ضواحي القاهرة) : قال في ترجمة شيخه سليمان بن عبد الناصر: "وقرأت عليه بسرياقوس"([1]) .

الثالثة : رحلاته إلى بلاد الشام :

١- القدس الشريف : حيث صحبه والده سنة ٧٧٥هـ، قال الحافظ ابن حجر : "فإن أبي زار البيت المقدسي وأنا معه في سنة خمس وسبعين" قلت : يعني سنة خمس وسبعين وسبعمائة (٧٧٥هـ) .

= - الأَقْفَهْسي : نسبة إلى أَقْفَهس، بلد بصعيد مصر . معجم البلدان ٢٨١/١ - مراصد الاطلاع ١٠٥/١ .

- يَنْبُع : قيل : حصن به نخيل وماء وزرع وبها وقوف لعلي بن أبي طالب وقيل : تقع بين مكة والمدينة، وقيل : من أرض تهامة التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم . انظر : معجم البلدان ٥١٣/٥ - مراصد الاطلاع ١٤٨٥/٣ .

- مِنَى : في درج الوادي الذي ينزل به الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم، وسمى بذلك الاسم لما يمنى به من الدماء أي يراق . انظر معجم البلدان ٢٩٩/٥ - مراصد الاطلاع ١٣١٢/٣ .

([1]) انظر رحلاته إلى بلاد مصر : المجمع المؤسس ٤٣٣/٢- ٦٠٩/١ .

- البلقيني : هو سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني . نسبة إلى بلقين من قرى مصر . توفى سنة ٨٠٥ هـ. شذرات الذهب ٥١/٧ . الأنساب ٣٩٣/٣ هامش ٣ .

- ابن الملقن : سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤هـ . شذرات الذهب ٤٤/٧ .

- البرهان الأبناسي : برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي، نسبة إلى أبناس وهي قرية صغيرة بالوجه البحري بمصر . انظر المجمع المؤسس ٢٤٤/١ - حسن المحاضرة ٤٣٧/١ .

- نور الدين الهيثمي : الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي نور الدين أبو الحسن . المجمع المؤسس ٢٦٣/٢ .

- سرياقوس : بليدة في نواحي القاهرة بمصر. انظر معجم البلدان ٢٤٦/٣ - مراصد الاطلاع ٧١٢/٢ .

٢- **غزة سنة ٨٠٣هـ :** قال في ترجمة شيخه أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي : "وكان ديِّناً فاضلاً منقطعاً بمسجده الذي بناه بغزة مقبول القول في أهلها، اجتمعت به وعرفت بركته" .

٣- **الرملة :** قال في ترجمة شيخه عبد الله بن سليمان المقدسي المعروف بابن سحارة: "لقيته بالرملة فسمعت عليه " .

٤- **نابلس سنة ٨٠٣هـ :** قال في ترجمة شيخه إبراهيم بن محمد النابلسي المعروف بابن العطار : "لقيته بنابلس سنة ثلاث وثمانمائة"([١]) .

٥- **دمشق :** وله إليها رحلتان :

أ – الأولى (سنة ٨٠٢هـ – ٨٠٣هـ) : قال الحافظ في ترجمة شيخه إبراهيم بن محمد الدمشقي المؤذن: "لقيته بمكة بعد أن أجازني بدمشق" . وقال في ترجمة عبد الله ابن علي الصالحي : "قرأت على صاحب الترجمة ... بالصالحية" .

ب- الثانية : في طريقه إلى حلب في صحبة الملك الأشرف سنة ٨٣٦هـ : يقول في ترجمة شيخه ابن ناصر الباعوني : " لقيته في سنة ست وثلاثين بدمشق متوجهاً إلى حلب ولم أسمع منه إذ ذاك شيئاً ثم لقيته" قلت يعني ست وثلاثين وثمانمائة (٨٣٦هـ).

٦- **حلب :** في رحلته الثانية للشام في صحبة الملك الأشرف سنة ٨٣٦هـ : قال في ترجمة شيخه ابن الملقن: "ثم لما قدمت حلب سنة ست وثلاثين أراني الشيخ برهان الدين المحدث طبقة سماع ..." قلت يعني سنة ست وثلاثين وثمانمائة سنة ٨٣٦هـ.

٧- **البيرة سنة ٨٣٦هـ :** في رحلته الثانية للشام : قال في ترجمة شيخه الاستادار : "سمعت منه من لفظه بديعية المغربي الأعمى بسماعه منه بالبيرة "([٢]) .

([١]) انظر هذه الرحلات في : المجمع المؤسس : ١/٣٥٤، ٤٤٨، ٢/٢٢، ١/٢١١ .

([٢]) انظر هذه الرحلات في : المجمع المؤسس : ١/٢٠٤ -٢/٢٤ -٣/٦ -٢/٣١٧ -٣/٣٦٧ .

- الإجازة : اذن في الرواية لفظاً أو خطاً أو بينهما معاً . وهي سبعة أضرب .

انظر : تدريب الراوي ٢/٢٩ – ٤٣ – المنهاج لحثيث ص١١٦ .

- الصالحية : قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في سفح جبل قاسيون من غوطة دمشق . انظر : معجم البلدان: ٣٢/٤٤٢ .

- الباعوني : نسبة إلى باعون وهي قرية من قرى حوران قرب عجلون في بلاد الشام . البدر الطالع ١/٨ .

الرابعة : رحلاته إلى بلاد اليمن :

١- **زَبيد** : وله إليها رحلتان : قال الحافظ في ترجمة الفيروز آبادي : "لقيته بزبيد سنة ثمانمائة وتناولت منه أكثر القاموس " .

- قال في ترجمة شيخه ابن المقرىء شرف الدين : "لقيته بزبيد سنة ثمانمائة ثم لقيته سنة ست وثمانمائة أيضاً" .

٢- **عدن سنة ٨٠٦هـ** : قال في ترجمة شيخه عبد الرحمن بن حيدر : "ولقيته بعدن".

٣- **المَهْجَم** : قال في ترجمة شيخه علي بن أحمد الصنعاني : "لقيته بالمهجم " .

٤- **وادي الخصيب** : قال في ترجمة شيخه جمال الدين محمد بن أبي بكر المصري : "سمعت منه قليلاً بوادي الخصيب" .

٥- **تَعِزّ سنة ٨٠٠هـ** : قال في ترجمة شيخه سليمان بن إبراهيم التعزي : "لقيته سنة ثمانمائة فأعجبني حرصه على محبة الحديث وأهله، وسمعت منه جزءاً أخرجه لي من حديثه"([1]) .

*** رابعاً : شيوخه وتلاميذه**

١- **شيوخه :**

لقد أكثر الحافظ ابن حجر - رحمه الله - من التلمذة على الشيوخ حتى قلّ أن يتيسر لغيره مثل الذي تيسر له من حيث الكفاءة والعدد في شتى العلوم، فحسبك أن تعرف أن من شيوخه البلقيني والعراقي وابن الملقن والمحب بن هشام وابن الجزري وغيرهم، وأن من شيوخه من كان قاضياً أو شاعراً أو طبيباً أو مقرئاً أو شيخاً صاحب

([1]) انظر في هذه الرحلات : المجمع المؤسس : ٢/٥٥٠ -٣/٨٦ -٣/١٤٩ -٣/١٧٧ -٣/٢٩٩ - ٣/١١٥ .

- والفيروز آبادي : هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم مجد الدين أبو طاهر الفيروز آبادي . المجمع المؤسس ٢/٥٤٧ .

- زَبِيد : مدينة مشهورة باليمن . انظر معجم البلدان ٣/١٤٨ - مراصد الاطلاع ٢/٦٥٨ .

- المَهْجَم : بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن . انظر معجم البلدان ٥/٢٦٥ - مراصد الاطلاع ٢/١٣٣٦ .

- تعِزّ : قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات . انظر معجم البلدان ٢/٤٠ - مراصد الاطلاع ٢/٢٦٥ .

كرامات أو محدثاً أو فقيهاً أومفسراً أو عالماً في اللغة أو غير ذلك، وقد تقدم قول تلميذه السخاوي عنه :

" واجتمع لـــــــه من الشيوخ المشار إليهم والمعول في المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، لأن كل واحد منهم كان متبحـــــــراً في علمه ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه"([1]) .

ويمكن ذكر أسماء بعض شيوخه على النحو التالي :

- في القرآن وتعليم القراءات :

برهان الدين أبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي – صدر الدين محمد بن محمد بن عبد الرزاق السَّفْطي – شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بـــن محمد الجَزَري([2]) .

- في الفقه والأصول :

برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي – الجمال بن ظهيرة – الشـــمس بـــن القطان – سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني – سراج الدين أبـــو حفـــص عمر بن علي بن الملقن – محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة المعروف بالعزّ ابن جماعة – صدر الدين محمد بن محمد بن عبد الرزاق السفطي .

- في العربية وعلومها من أدب وعروض وكتابة وخط :

الشمس بن القطان – المحب بن هشام – البدر محمد بن إبراهيـــم البشـــتكي – محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري – محمد بن محمد بن علي بن عمـــر ابن الخلال الزفتاوي – محمد بن يعقوب مجد الدين الشيرازي أبـــو طـــاهر الفـــيروز آبادي([3]) .

([1]) الضوء اللامع : ٣٦/٢ .

([2]) التنوخي : نسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا علـــى التـــوازر والتناصر . الأنساب ٤٨٤/١ .

- الجزري : نسبة إلىالجزيرة وهي عدة بلاد بين دجلة والفرات . اللباب : ٢٧٧/١ .

([3]) الزفتاوي : نسبة إلى زفتا : بلد قريب فسطاط مصر . مراصد الاطلاع ٦٦٧/٢ .

- الشيرازي : لأنه ولد بكازرون من أعمال شيراز . البدر الطالع ٢٨٠/٢ .

- في الحديث الشريف وعلومه :

الحافظ الإمام زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي - الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان نور الدين الهيثمي - علي بن محمد بن محمد البالسي([١]) علي بن محمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن الصائغ - الامام عبد الرحمن بن عمر ابن رسلان السراج البلقيني - الامام عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي المعروف بابن الملقن - فاطمة بنت محمد المقدسية - فاطمة بنت المنجا التنوخية .

- في الحساب :

الشمس بن القطان .

- وقد قام الحافظ ابن حجر بجمع أسماء شيوخه والترجمة لهم في كتابه "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"، وقسمهم إلى قسمين :

الأول : من حمل عنه على طريق الدراية .

الثاني : من أخذ عنه شيئاً على طريق الرواية([٢]) .

وقد رتّبهم على حروف المعجم كما ذكر في مقدمة الكتاب([٣])، وفيما يلي ذكر أسمائهم مرتبين على حروف الهجاء مقدمة الرجال ثم أذكر النساء كذلك :

*** أسماء الرجال : القسم الأول وهي الطبقة الكبرى :**

المجود المسنِد الكبير إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد برهان الدين الشامي - إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي المعروف بالقاضي - إبراهيم بن حجي - إبراهيم بن خالد المقدسي - إبراهيم بن داود الآمدي - إبراهيم بن محمد العطار المعروف بابن العفيف - إبراهيم بن محمد المؤذن - إبراهيم بن محمد اللخمي - إبراهيم

([١]) البالسي : نسبة إلى بالس وهي بلدة بالشام بين حلب والرقة على الفرات من الجانب الغربي وهي تحت صفين . انظر معجم البلدان ١/٣٩٠ - مراصد الاطلاع ١/١٥٦ .

([٢]) علوم الحديث تنقسم إلى قسمين :

أ - علم الحديث رواية : وهو علم يشتمل على أقوال النبي ﷺ وأفعاله وأحواله وصفاته وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها .

ب- علم الحديث دراية : وهو المعروف بمصطلح الحديث وهو علم بقوانين يعرف به أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد . انظر تدريب الراوي ١/٤٠ - المنهاج الحديث ص٩ .

([٣]) انظر المجمع المؤسس ١/٧٦ .

ابـــن محمد المعروف بالقرشي – إبراهيم بن موسى الأبناس – إبراهيم بن يوســـف العطار –أحمد ابن أحمد بن محمد (ويرجع نسبه إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه) – أحمد بن إبراهيم الكردي – أحمد بن إسماعيل المعروف بابن الكشك – أحمـــد ابـــن آقبرص – أحمد ابن أبي بكر بن قدامة المقدسي – أحمد بن الحسن بن محمد المقدســـي – أحمد بن الحسن البيدقي – أحمد بن الحسين المقدسي – أحمد بن خليل المقدســـي – أحمد بن داود الصالحي – أحمد بن النجم ســـليمان الصـــالحي – أحمـــد بـــن صـــالح الإسكندراني – أحمد ابن عبد الله الحنفي – أحمد بن عبد الله الدمشقي – أحمد بن عبـد القادر البعلي – أحمد ابن أبي العز المعروف بابن الثَّور – أحمد بن علـــي المعـــروف بابن عبد الحق – أحمد ابن علي البالسي – أحمد بن علي الدمشقي – أحمد بن علـــي الخياط – أحمد بن علي المعروف بابن سكر – أحمد بن عمر أبو العباس – أحمد بـــن عيسى الأزرقي – أحمد بن محمد المعروف بابن الجبَّال – أحمد بن محمد المعـــروف بابن زغْلِش - أحمد بن محمد المقدسي - أحمد بـــن محمـــد الحنبلـــي - أحمـــد ابـــن محمـــــد الــــــواسطي – أحمــــــد بن محمد الصالحي – أحمد بن محمـــد المعروف بابن خُطْلَيْشا – أحمد بن محمد الماكِسيني – أحمد بن محمد الكِنْدِي – أحمـــد ابن محمد بن شافع – أحمد بن محمد بن خطيب لستيل – أحمد بن محمد الخليلـــي – أحمد بن محمد بن مثبِّت – أحمد بن محمد الياسوفي – أحمد بن محمد بن النـــاصح – أحمد بن موسى الحبراوي – أحمد بن محمد بن شعبان – أحمد بن يوســـف المحلـــي الملقب مشمش – إسماعيل بن إبراهيم الكناني – إســـماعيل بـــن إبراهيـــم الخليلـــي – إسماعيل بن عمر العاملي – أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي – أبو بكر بن إبراهيـــم قدامة – أبو بكر بن الحسين المراغي – أبو بكر بن إبراهيم بن معتوق – أبـــو بكـــر ابـــن حبيب العِزازي – أبو بكر بن عبد العزيز بن جماعة – أبو بكر بـــن عثمـــان الحَوراني – بهادر بن عبد الله الأرمنـــي – تـــتر بنـــت العـــز محمـــد – ثـــابت بـــن محمـــــــد العـــــــزازي – جار الله بن صالح المكي – حمزة بن محمد البعلبكي – خليل بن علي من بوزَيا – داود بن أحمد البقاعي – ذو النون بن محمد الإربلـــي . سعـــــد عبـــد الله البهائي – سعد بن يوسف –سلطان بن الزعبوب البعلي – ســـلمان ابن عبد الحميد البغدادي – سليمان بن أحمد الهلالي – ســـليمان بـــن عبـــد النـــاصر الأبشيطي – صالح بن خليل بن سالم – تقي الدين الغزي – صدقة بن عبد الله بن علي

المَعْزي – ظاهر بن عمر بن الحسن بن حبيب – طبيغا بن عبدالله المجدي الدمشقي – ططر بنت أبي المُنَجّا – ظهيرة بن حسين ابن علي المخزومي المكي – عبد الله ابن خليل بن أبي الحسن الحرستاني – عبد الله ابن سليمان ابن عبد الله المقدسي المالكي – عبد الله بن عثمان بن حمية الصالحي العطار – عبدالله بن علي بن عمر مجلي البَيْتَليديّ – عبد الله بن عمر بن علي الهندي المسعودي – عبد الله بن محمد بن إبراهيم الرشيدي – عبد الله بن محمد بن أحمد الصالحي – عبد الله بن محمد بن مفلح المقدسي الصالحي – عبد الله بن محمد بن محمود البعلبكي – عبد الله بن محمد بن محمد كمال الدين الاسكندراني – عبد الله بن محمد بن محمد النيسابوري المكي التشاوري – عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك زين الدين بن الشيخة – عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل – عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد الصقلي الدمشقي – عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن المقدسي – عبدالرحمن بن عبد الله بن محمد البعلبكي الدمشقي – عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد الدمشقي – عبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحَرَسْتاني – عبد الرحمن بن عمر بن مُجَلَّى الوراق – عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد – عبد الرحمن بن محمد بن حامد المقدسي – عبد الرحمن بن محمد ابن طولبغا السيفي – عبد الرحمن بن محمد بن أبي عبد الله المؤذن بجامع دمشق – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البعلبكي – عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد الكفربيي – عبد الرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن زين الدين العراقي – عبد الرحيم ابن عبد الوهاب بن عبد الكريم الحموي القاهري – عبد العزيز بن محمد بن محمد الطِّيبي – عبد القادر بن إبراهيم بن محمد الأرموي الدمشقي – عبد القادر بن إبراهيم ابن محمد الأرموي الدمشقي – عبد القادر بن محمد بن علي، ابن القمر – عبد الكافي ابن عبد الله بن أحمد السُّوَيْقِي – عبدالكريم ابن محمد بن عبد الكريم – عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم الحلبي – عبد الواحد بن ذي النورين – عثمان بن أحمد بن عثمان الشاهد – عثمان بن محمد بن عثمان السعدي – عثمان بن محمد بن وجيه – علي بن أحمد بن محمد المرداوي – علي بن إبراهيم بن علي الحلبي – علي بن إبراهيم بن محمد القرشي – علي بن أحمد بن عبدالله الصالحي – علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي – علي بن إسماعيل بن إبراهيم القصراوي – علي بن أبي بكر بن يوسف الداراني – علي بن عبد الله بن عبدالرحمن السَّرْنجي – علي بن عبد الرحمن

ابن إبراهيم – علي بن عبيد بن داود المرداوي – علي بن عثمان بن محمد الحلبي – علي بن غازي بن علي الصالحي – علي بن محمد بن أحمد السَّلَمي – علي بن محمد ابن علي الأنصاري – علي بن محمد بن عبد الكريم الفوِّي – علي بن محمد بن محمد ابن أبي المجد الدمشقي – عمر بن رسلان بن نصير البلقيني – عمر بن علي بن أحمد – ابن الملقن – عمر بن محمد بن أحمد البالسي – غانم بن محمد بن محمد الخشبي – فرج بن عبد الله الحافظي – القاسم ابن علي بن محمد الفاسي – أبو القاسم بن أحمد بن محمد البلوي – محمد بن محمد البالسي – محمد بن محمد الأنصاري الخزرجي – محمد بن محمد ، ابن السلفوس التاجر الدمشقي – محمد بن محمد الدهان الكردي – محمد بن محمد شمس الدين المقدسي – محمد بن محمد فخر الدين التونسي – محمد ابن محمد الأماسي – محمد بن محمد الغُلْفِي – محمد بن محمد شمس الدين التاجر – محمد بن محمد سعد الدين القمني – محمد بن محمد الورغمِّي – محمد بن محمد المقدسي الحنبلي – محمد بن محمد فخر الدين الثقفي – محمد بن محمد بن علي الزفتاوي – محمد بن محمد بن أحمد المقدسي – محمد بن محمد بن عبد الوهاب المالكي –محمد بن محمد بن علي المنيحي الحنفي – محمد بن محمد بن أبي الفتح المقدسي – محمد بن محمد بن عبد الرحمن الدجوي – محمد بن محمد بن عبد البر الدمشقي – محمد بن محمد بن عبداللطيف التكريتي – محمد بن محمد بن إبراهيم الحسيني البعلبكي – محمد بن محمد بن علي صلاح الدين – محمد بن محمد بن أبي بكر، شرف الدين خطيب الصالحية – محمد بن محمد بن أحمد السلاوي – محمد ابن محمد بن أحمد شمس الدين – محمد بن محمد بن أحمد شمس الدين – محمد بن محمد ابن عبد المحسن الحموي – محمد بن محمد بن الحسن الدوركي – محمد بن أحمد بن أبي الحسن البزار – محمد بن أحمد بن عبدالرزاق الشافعي – محمد بن أحمد ابن إبراهيم الأذرعي – محمد بن أحمد بن سليمان الفيشي – محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري – محمد بن أحمد بن سليمان الكفرسوسي – محمد بن أحمد بن محمد الاسكندراني – محمد بن أحمد بن عبد الحميد المرداوي – محمد بن أحمد بن علي العسقلاني – محمد بن أحمد بن أبي الفتح الدمشقي – محمد بن أحمد بن محمد التدمري – محمد بن إبراهيم بن اسحق السلمي – محمد بن إبراهيم بن محمد الأرموي – محمد ابن إبراهيم بن الظهير الحزري – محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي – محمد بن

إسماعيل ابن محمد البعلبكي –محمد بن بهادر بن عبد الله المسعودي – محمد ابن أبي بكر بن عبد الكريم المقدسي – محمد بن أبي بكر بن أحمد الدمشقي – محمد ابن أبي بكر بن محمد الاسكندراني – محمد بن أبي بكر بن عيسى الهَرَساني – محمد بن أبي بكر بن المؤيد – محمد بن الحسن بن عبدالرحيم الدقاق – محمد بن الحسن بن علي الفرسيسي – محمد بن حيان بن أبي حيان – محمد بن سعيد بن عبد الله الصفوي – محمد بن سليمان المرجاني –محمد بن عبد الله المغربي – محمد ابن عبد الله بن يوسف – محمد بن عبد الله بن علي البعلي – محمد بن عبد الرحيم ابن علي المؤرخ – محمد بن عبد الرحيم بن عبد الغني الحزري – محمد بن عبد الرحمن بن محمد التركماني – محمد بن عبد الغني بن محمد الجذامى – محمد بن عثمان بن عبد الله البنجاني – محمد بن علي بن أحمد الاسكندراني – محمد بن علي ابن صلاح الحريري – محمد بن علي بن علي الاسكندراني – محمد بن علي بن عثمان التركماني – محمد ابن علي بن محمد البكري – محمد بن علي بن إبراهيم البُزّاعي – محمد بن علي بن محمد نجم الدين البالسي – محمد بن علي بن يوسف البرهان المقدسي – محمد بن عمر بن علي السُّحُولي – محمد بن عمر بن عيسى البصروي – محمد بن محمود بن محمد الزَّرَنْدي – محمد بن ياسين بن محمد الجُزُولي – محمد بن يحيى بن عبد الله – محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي – محمد بن يوسف بن إبراهيم المقدسي – محمد بن يوسف بن أحمد الحكَّار – محمد بن يوسف بن أحمد الخياط – محمود بن محمد الحارثي – معين بن عثمان بن خليل المصري – موسى بن أحمد بن عمر البعلبكي – موسى بن محمد من الهمام المقدسي – نصر الله ابن أحمد العسقلاني – هبة الله بن محمد بن أحمد المقدسي – يحيى بن محمد بن عبدالرحمن الأصبحي – يوسف ابن إبراهيم بن علي الحَوْراني – يوسف بن أحمد المقدسي – يوسف بن الحسن بن محمد – يوسف بن عبد الوهاب بن إبراهيم – يوسف ابن عثمان بن عمر الكناني – يونس بن محمد بن يونس الإربلي .

*** القسم الثاني : وهي الطبقة الصغرى، ومن ألحق بهم من الأقران وغيرهم :**

إبراهيم بن أحمد الباعوني - إبراهيم بن إسماعيل الحجافي - إبراهيم بن إسماعيل البعلي - إبراهيم بن حَجّي الخليلي - إبراهيم بن عبد الرحمن السرائي - إبراهيم بن عمر المحلي - إبراهيم بن محمد الطرابلسي - إبراهيم بن محمد بن

عبدالمحسن الدمشقي - إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي -إبراهيم بن محمد بن أيدمر - إبراهيم بن محمد الغزي - أحمد بن إبراهيم القوصي - أحمد بن إبراهيم المرشدي - أحمد بن إبراهيم العقيلي الحلبي - أحمد بن أحمد الماراني - أحمد بن إسماعيل الإبشيطي -أحمد بن إسماعيل الحسباني -أحمد بن أبي بكر الحنبلي -أحمد بن أبي بكر المكي - أحمد بن أبي بكر المقدسي - أحمد بن أبي بكر الزبيدي - أحمد بن حجي الحسباني - أحمد بن الحسن البطانجي - أحمد بن الحسن الجوجري - أحمد بن راشد الملكاوي - أحمد بن صالح بن السفاح - أحمد بن عبد الله الغزي - أحمد بن عبد الله المصري - أحمد بن عبد الله القوصي - أحمد بن عبد الله الأوحدي - أحمد ابن عبدالخالق - أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي - أحمد بن عبد الرحمن الطنتدائي - أحمد ابن عبد الرحيم الكردي - أحمد بن عبد القادر النسيربي - أحمد بن عثمان الكلوتاتي - أحمد ابن علي القلقشندي - أحمد بن علي المعروف بابن الظريف - أحمد ابن علي الطنتدائي - أحمد بن علي الفاسي - أحمد بن علي الحسبتي - أحمد بن علي ابن العلاء الحنبلي - أحمد بن علي القصار - أحمد بن علي المقريزي - أحمد بن علي الرسام - أحمد بن علي الصفدي - أحمد بن علي المحلي - أحمد بن علي الحنبلي - أحمد بن عماد الأقفهسي - أحمد بن عمر الطنبدي - أحمد بن كندغدي - أحمد بن محمد الهندي - أحمد بن محمد البلبيسي - أحمد بن محمد الدنيسري - أحمد بن محمد ابن أحمد - أحمد بن محمد الطنبدي - أحمد بن محمد الخيوطي - أحمد بن محمد الأشموني - أحمد بن محمد النابلسي - أحمد بن محمد القرافي - أحمد بن محمد الترمنتي - أحمد بن محمد الظاهري - أحمد بن محمد الفلاحي - أحمد بن محمد الفقاعي - أحمد بن محمد السلاوي - أحمد بن محمد المنشد - أحمد بن منصور الأشموني - أحمد بن موسى المتبولي - أحمد بن ناصر الباعوني - أحمد بن نصر الله البغدادي - إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي - إسماعيل بن إبراهيم التعزي - إسماعيل بن أبي بكر الحسيني - إسماعيل بن علي الكازروني - إسماعيل بن أبي الحسن البرملوي - إسماعيل بن علي البقاعي - أنس بن علي الأنصاري - أبو بكر بن عبد الله البجائي أبو بكر بن عثمان الحلبي - أبو بكر بن علي الحسني - أبو بكر بن علي النابلسي - أبو بكر بن عبد الرحمن الحنبلي - أبو بكر بن أحمد العجلوني - أبو بكر بن عثمان الجيتي - أبو بكر بن علي الخروبي - أبو بكر بن علي الحموي -أبو بكر بن أبي

المعالي الزبيدي - أبـــو بكر بن قاسم الحجازي – أبو بكـر بـــن محمد الجبلـــي – أبو بكر ابن أحمد المصري – أبو بكر بن يوسف العدني – تجار بنت محمد البالسية – تعزي برمش التركماني – الحسن بن إبراهيم – حسن بن علي الاسعردي – حسين بـن أحمد الهندي – حسين بن علي البوصيري – حسين بن علي البيضاوي – حسين بـــن علي الأذرعي – حسين بن محمد الهندي – حماد بن عبد الرحيم المارديني – خالد بـن القاسم العاجلي – خليل بن هارون الجزائري – خليل بن سعيد القرشي – خليـــل بـن محمد الأقفهسي – خليل بن عثمان المصري – راشد بن عبد الله التكروري – رضوان ابن محمد العُقبي – سليمان بن إبراهيم العلوي – سليمان بن عبد الله البيري – سـليمان ابن عبـد الله السعودي – سهل بن إبراهيم الأندلسي – سيف بن عيسى الســـيرامي – شعبان ابـــن محمـــد الموصلـــي – شـــمس بـــن عطـــاء الله الـــرازي – شـيخ بـــن عبد الله المحمودي – صدقة بن عمر المصري – صديق بن علي الأنطاكي - طـــاهر ابن الحسن الحلبي – طلحة بن عبد اللله البجاوي – ظهيرة بن حسين المخزومي – عبد الله بن إبراهيم البعلي – عبد الله بن أحمد العرياني – عبد الله بن خليل المـــاراداني – عبد الله ابن خليل العباسي – عبد الله بن سعد المصري – عبد الله بن علي الســـنجاري – عبدالله بن علي العمري – عبد الله بن محمد المغربي – عبد الله بن محمد الهيثمي – عبدالله بن محمد البهنسي – عبد الله بن محمد البعلي – عبد الله بن محمد اليخـــانقي – عبدالله بن محمد السمنودي – عبد الله بن يوسف الكفريبني – عبد الحميد التركمـــاني – عبدالخالق المالكي – عبد الرحمن بن أحمد الأذرعـــي – عبـــد الرحمـــن بـــن أحمـــد الاسكندراني – عبد الرحمن بن حيدر الدقهلي – عبد الرحمن بن سليمان المقدســـي – عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي – عبد الرحمن بن علي التفهني – عبد الرحمن بن علي الزرندي – عبد الرحمن بن عمر البلقيني – عبد الرحمن بـــن عمـــر القبـــاني – عبدالرحمن بن محمد الحضرمي – عبد الرحمن بن محمد الدكالي – عبد الرحمن بـــن محمد الواسطي – عبد الرحمن بن محمد العلوي – عبد الرحمن بن محمد الحريـري – عبد الرحمن بن يوسف الكفيري – عبد الرحيم بن أحمد المقدسي – عبد الرحيـــم بـــن محمد العبدري – عبد الرزاق المصري – عبد العزيز الهيثمي – عبد العزيز بن موسى العبدوسي – عبد الغفار الطنتدائي – عبد الكريم اللخمي – عبـــد اللطيـــف اليمـــاني – عبدالمحسن البغدادي – عبد المؤمن الدولي – عبد الهادي الأسد آبادي – عثمـــان بـــن

إبراهيم البرماوي – عثمان بن محمد الشفري – عثمان بن علي المقدسي – عثمان بن عبدالرحمن المخزومي – علي بن أحمد المكي – علي بن أحمد الآدمي – علي بن أحمد النويري – علي بن أحمد الصنعاني – علي بن إسماعيل البعلبكي – علي بن إبراهيم الحموي – علي بن أبيك – علي بن الحسن الخزرجي – علي بن سيف الأبياري – علي بن رمح الشنباري – علي بن عبد الله الغزولي – علي بن عبدالرحمن البدماصي – علي بن عبد الواحد – علي بن محمد الناشري – علي بن محمد النابلسي – علي بن محمد الطائي – علي بن محمد السبكي – علي بن محمد الحلبي – علي بن محمد الحسيني – علي بن محمد المنجم – علي بن محمد البكري – علي بن محمد التسولي – علي بن محمد الدمشقي – علي بن محمد السلماني – علي بن عبد الرحمن الشلقامي – علي بن محمد العسقلاني – علي بن موسى الرومي – علي بن محمد الشاذلي – علي بن محمد العبسي – علي بن محمد الشيرازي – عمر بن براق الدمشقي – عمر بن حجي السعدي – عمر بن عبد الله الأسواني – عمر بن محمد اللبان – عمر بن محمد الحميري – عمر بن محمد الطرابلسي – عمر بن منصور القرمي – عمران بن ادريس الجلجوني – عيسى بن علي الكردي – عيسى بن علي المقدسي – عيسى بن أحمد العجلوني – عيسى بن حجاج السعدي – غفير الطنتدائي – غياث الكيلاني – فضل الله قاسم السيطائي النوير – قاسم الاسكندراني – أبو القاسم العبدوسي – قنبر العجمي – قفجاق – كمال الدميري – محمد بن محمد السفطي – محمد بن محمد القلقشندي – محمد بن محمد البغدادي – محمد بن محمد الكركي – محمد بن محمد الزبيري – محمد بن محمد الدمشقي – محمد بن محمد الباهي – محمد ابن محمد الاسكندراني – محمد بن محمد الشارمساحي – محمد بن محمد الحلبي – محمد بن محمد الحمصي – محمد بن محمد البارزي – محمد بن محمد البعلبكي – محمد بن محمد الهيثمي – محمد بن محمد العيزري – محمد بن محمد اللبان – محمد ابن محمد السلاوي – محمد بن محمد المراغي – محمد بن محمد المصري – محمد ابن محمد المرداوي – محمد بن محمد الغماري – محمد بن محمد البكري – محمد بن محمد البلبسي – محمد بن محمد البسكري – محمد بن محمد الصالحي – محمد بن محمد البرادعي – محمد بن محمد الحلبي – محمد بن محمد السبكي – محمد بن أحمد الأسيوطي – محمد بن أحمد العثماني – محمد بن محمد البعلبكي – محمد بن

أبي بكر الجعبري –محمد بن أحمد الزفتاوي –محمد بن أحمد الحموي –محمد بن أحمد المخزومي – محمد بن أحمد بن موسى بن نجاد – محمد بن أحمد الكفيري – محمد بن أحمد المقدسي – محمد بن أحمد الدمشقي – محمد بن أحمد الأنصاري – محمد بن أحمد التلمساني – محمد بن أحمد البساطي – محمد بن أحمد النويري – محمد بن أحمد الحنبلي – محمد بن أحمد المصري – محمد بن أحمد الحجازي – محمد بن أحمد المنصوري – محمد بن أحمد الحلبي – محمد بن أحمد الأنصاري – محمد بن أحمد العجلوني – محمد بن أحمد المصري – محمد بن أحمد القزويني – محمد بن أحمد الحسيني – محمد بن إبراهيم الجرائحي – محمد بن إبراهيم الدمشقي – محمد بن إبراهيم المرشدي – محمد بن إبراهيم المقدسي – محمد بن إبراهيم الحمصي – محمد ابن إسماعيل البصروي – محمد بن إسماعيل الحلبي – محمد بن أرغون القبيباتي – محمد بن أبي بكر الدمشقي – محمد بن أبي بكر الفاوي – محمد بن أبي بكر الدملميني – محمد بن أبي بكر الحموي – محمد بن أبي بكر المراغي – محمد بن أبي بكر الحلبي – محمد بن أبي المصري المعروف بالمرجاني – محمد بن أبي بكر المصري – محمد بن جعفر اليونيني – محمد بن حسن البيوجوري – محمد بن حسن التميمي – محمد بن حسين الكازروني – محمد بن خالد الصالحي – محمد بن الخضر الحلبي – محمد بن خليل الدمشقي – محمد بن خليل الحلبي – محمد بن أبي الزين المغربي – محمد بن سلامة التوزري – محمد بن سلمان البغداوي – محمد بن عبد الله الديري – محمد بن عبد الله بن الكبلج – محمد بن عبد الله المخزومي – محمد بن عبد الله الدمشقي – محمد بن عبد الله الحجاوي – محمد بن عبد الحق السبتي – محمد بن عبدالدايم المصري – محمد بن عبد الرحمن البرشنسي – محمد بن عبد الرحمن المقدسي – محمد بن عبد الرحمن المكناسي – محمد بن عبد الرحيم المنهاجي – محمد ابن عبدالوهاب الرازي – محمد بن عطاء الرازي – محمد بن علي بن البيطار – محمد بن علي بن إبراهيم – محمد بن علي الغزولي – محمد بن عبد الدائم المصري – محمد بن الوهاب الزبيري – محمد بن علي الهيثمي – محمد بن علي المقدسي – محمد ابن علي السمنودي – محمد بن علي الكيلاني – محمد بن السلمي – محمد بن خليل الحراني – محمد بن علي العجلوني – محمد بن علي الدمشقي – محمد بن علي التسولي – محمد بن عمر الحنفي – محمد بن عمر البلقيني – محمد بن عمر الحلبوني

– محمد بن قاسم الأسيوطي – محمد بن موسى الدميري – محمد بن موسى المراكشي – محمد بن معالي الحراني – محمد بن مقبل التركي – محمد بن يوسف الأمشاطي – محمود بن أحمد الحموي – محمود بن أحمد العينتابي - مسافر البغدادي - موسى الشطنوخي - نصر الله بن أحمد التستري - ناصر بن أحمد الغزاري – نعمة الله ابن محمد الجرهي – همام بن أحمد الخوارزمي – يحيى بن أحمد الدمشقي – يحيى ابن محمد الكرماني – يلبغا بن عبد الله السالمي – يوسف بن أحمد الأيوبي – يوسف بن أحمد البيري – يوسف بن إسماعيل الأنبابي – يوسف بن علي الصفدي – يوسف بن أحمد بن يوسف الفراء – يوسف بن علي بن موسى – يوسف بن محمد بن عيسى السيرامي .

*** أسماء النساء : القسم الأول (وهي الطبقة الكبرى) :**

أسماء بنت أحمد بنت الحلبي – أسن بنت أحمد الشماع – أمة القاهر بن قاسم الشماع –حلة بنت حسن الدمشقية – خديجة بن إبراهيم البعلبكية – خديجة بنت أبي بكر الكوري – خديجة بنت أبي بكر الخليلية – خديجة بنت نور الدين البالسية – خديجة بنت تقي الدين اليونيني – خاتون بنت محمد الدارانية – رقية بنت علي الصفدية – رقية بنت يحيى المدنية – رقية بنت شرف الدين القارىء – زينب بنت عبدالله الحرانية – زينب بنت الأمير فخر الدين – زينب بنت محمد ابنة السكري – زينب بنت العماد أبي بكر الدمشقية – سارة بنت الشيخ تقي الدين السبكي – ست القضاة بنت عبد الوهاب بنت كثير – ست الكل بنت الزين أحمد – سوملك بنت فخر الدين الجعفرية – شمس الملوك بنت محمد بن العماد – صفية بنت إسماعيل بن محمد – ضوء الصباح عائشة أخت الشيخ زين الدين البالسية – عائشة بنت محمد بن عبدالهادي المقدسية ، عائشة بنت علي بن محمد الحرانية – عائشة بنت محمد بن أحمد البالسية – عائشة بنت محمد ابن إسماعيل الحريري – غزال بنت عبدالله القرقشندية – فاطمة بنت إسماعيل بن محمد اليخاني – فاطمة بنت عبدالله بن محمد الحجاجية الحورانية – فاطمة بن محمد ابن أحمد المقدسية الصالحية – فاطمة بنت محمد بن أحمد التنوخية الدمشقية – قطلو ملك بنت محمد بن إبراهيم – كلثوم بنت الحافظ محمد بن رافع السلامي – لطيفة بنت محمد بن محمد الأماسي – مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعي – ملكة بنت عبدالله المقدسية .

*** أسماء النساء : القسم الثاني (وهي الطبقة الصغرى) :**

أي ملك البعلبكية – خاتون بنت محمد الدمشقية – ست الركب – عائشة بنت إبراهيم البعلبكية – عائشة بن عبدالله الحلبية – عائشة بنت علي الكناني – عائشة بنت محمد البعلبكي – فاطمة بنت أبي محمود المقدسية – فاطمة بنت سليمان المقدسية – هند بنت محمد الأموي .

٢- تلاميذه :

وجدير بالحافظ ابن حجر رحمه الله أن يكثر من تلاميذه كما كثرت شيوخه ، وقد قال الحافظ السخاوي في الضوء اللامع في معرض الحديث عن شيخه ابن حجر : "وأملى ما ينيف على ألف مجلس من حفظة واشتهر ذكره وبعد صيته ، وارتحل الأئمة إليه ، وتبجح الأعيان بالوفود عليه ، وكثرت طلبته حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب من تلامذته ، وأخذ الناس عنه طبقه بعد أخرى ، وألحق الأبناء بالآباء والأحفاد، بل وأبناءهم بالأجداد ، ولم يجتمع عند أحد مجموعهم وقهرهم بذكائه"([1]) .

- وفيما يلي ذكر أسماء تلاميذه مرتبين على حروف الهجاء :

برهان الدين أبو الخير إبراهيم بن أحمد الطباطبي – الإمام إبراهيم بن زين الدين الخضر – إبراهيم بن عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري المعروف بابن قوقب – الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي (نسبة إلى قرية خربة روحان من عمل البقاع) – الإمام أبو ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل الحلبي الشافعي – ابو اسحاق أحمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن أيوب الكردي – الإمام أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى المتوفي الشافعي – الإمام شهاب الدين أحمد بن صدقة بن أحمد المعروف بابن الصيرفي – أحمد بن عثمان بن محمد الكرماني ([2]) الأصل القاهري الحنفي – الشهاب أحمد بن عمر بن أحمد الستروجي الشافعي (نسبة إلى تروجة من أعمال البحيرة قرب الأسكندرية) – الشهاب أحمد بن محمد بن صالح الإشليمي (ولد في قرية سمنديل ثم تحول منها إلى إشليم وهما من أعمال الغربية بمصر) – أحمد بن محمد بن عبدالله بن كحيل – شهاب الدين أحمد محمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن الأخصاصي – شهاب الدين أبو العباس أحمد

([1]) الضوء اللامع ٢/٣٩ .

([2]) الكرماني : نسبة إلى ولاية كبيرة (تدعى كرمان) تشتمل على عدة بلدان . الأنساب ٥/٥٦ .

ابن ابي بكر بن سليم البوصيري الكتاني (نسبة إلى أبو صير من أعمال الغربية في مصر) - زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السينكي (نسبة إلى السنيكة وهي بلدة بشرقية مصر) - نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي (نسبة إلى شيخه علي بن راشد)([1]) - عبدالأول بن محمد بن إبراهيم المرشدي - علي بن أحمد ابن خليل بن ناصر المشهور قديما بابن السقطي وأخيرا بابن بصال - علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن سعد الحلبي المشهور بابن خطيب الناصرية - السراج برهان الدين عمر بن محمد بن علي بن محمد ابن العلامة برهان الدين الجعبري (نسبة لقلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين) - الشرف عيسى بن سليمان الطنوبي نسبة إلى بلدة طنوب من أعمال المنفية - زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلو بغا - قاضي القضاة بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد التنسي المالكي - أبو حامد محمد بن خليل بن يوسف علي البلبيسي الرملي - الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (نسبة إلى سخا من قرى مصر) - الكمال محمد بن عبدالواحد عبدالحميد بن مسعود السيواسي الأصل ثم الاسكندري المعروف بابن الهمام (نسبة إلى سبواس من بلاد الروم) - نجم الدين محمد بن عبدالله ابن عبدالرحمن الزرعي المعروف بابن قاضي عجلون - الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن عبدالله ابن خيفر (المعروف بابن الخيفري) - محب الدين أبو يحيى محمد بن محمد بن محمد البكري - شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسان الموصلي الأصل المقدسي - التقي أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله المالكي - أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي الثقفي الحلبي - تاج الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد بن مسلم بن علي بن أبي الجود الكركي([2]) ابن الغرابيلي الشافعي - محمد بن ناصر الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر السعدي الحنبلي - أبو المعالي كمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي - نعمة الله بن محمد بن عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي([3]) .

([1]) البدر الطالع ٢٦٥/١ .

([2]) الكركي : نسبة إلى الكرك : قرية في أصل جبل لبنان . انظر معجم البلدان ٥١٤/٤ .

([3]) الحافظ ابن حجر العسقلاني ٢٩٩ - ٣٢٦ .

خامساً : نبذة مختصرة عن عقيدته

الحافظ ابن حجر ينهج منهج السلف الصالح في كليات العقيدة وجزئياتها غالبًا فهو ينصر أهل السنة والجماعة ، ويرد على المخالفين ، ويبدو ذلك واضحاً من خلال كتابه فتح الباري ، وعلى وجه الخصوص في كتاب "التوحيد" .

ويمكن إجمال القول في عقيدة الحافظ ابن حجر في عدة نقاط :

١- إقتفاء ما كان عليه السلف غالبًا ، ورفض علم الكلام والبحث فيه ، والخوض في متاهات لا طائل من ورائها ، فقد قال في معرض حديثه عن البدعة ومحدثات الأمور :

"ومما حدث أيضاً تدوين القول في أصول الديانات فتصدى لها المثبتة والنفاة ، فبالغ الأول حتى شبه ، وبالغ الثاني حتى عطل ، واشتد إنكار السلف لذلك كأبي حنيفة وأبي يوسف والشافعي ، وكلامهم في ذم أهل الكلام مشهور ، وسببه أنهم تكلموا فيما سكت عنه النبي ﷺ وأصحابه ، وثبت عن مالك أنه لم يكن في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر شيء من الأهواء - يعني بدع الخوارج والروافض والقدرية . وقد توسع من تأخر عن القرون الثلاثة الفاضلة في غالب الأمور التي أنكرها أئمة التابعين وأتباعهم ، ولم يقتنعوا بذلك حتى مزجوا مسائل الديانة بكلام اليونان ، وجعلوا كلام الفلاسفة أصلاً يردون إليه ما خالفه من الآثار بالتأويل ولو كان مستكرهاً ، ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا أن الذي رتبوه هو أشرف العلوم وأولاها بالتحصيل ، وإن لم يستعمل ما اصطلحوا عليه فهو عامي جاهل ، فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف ، واجتنب ما أحدثه الخلف ، وإن لم يستعمل ما اصطلحوا عليه فليكتف منه بقدر الحاجة ، ويجعل الأول المقصود بالأصالة ، والله الموفق" (1) .

٢- الإقرار أن الإيمان بالله تعالى تكفي فيه السمعيات من آيات الكتاب الحكيم والأحاديث الصحيحة ، ولا يشترط في صحته نظر العقل في الأدلة والبراهين أولاً حيث كان الصحابة يؤمنون بالله لمجرد دعوة النبي ﷺ إليهم وأنه رسول ثم يقول: "وفي كتب النبي ﷺ إلى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يدعوهم إلى التوحيد،

---

(1) انظر : فتح الباري ٢٥٣/١٣ .

كالوجه واليد والعين من صفات ذاته ، وكالاستواء والنزول والمجيء من صفات فعله ، فيجوز إثبات هذه الصفات له لثبوت الخبر بها على وجه ينفي عنه التشبيه، فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال ، وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل إلى مباشرة" ([1]) .

وهذا الاعتقاد عند الحافظ ابن حجر يتكرر بكثرة في الأجزاء الأخيرة من كتابه فتح الباري ([2]) .

ب — كذلك ورد في بعض المواضع أن الحافظ ابن حجر يؤول بعض صفات الله عز وجل فهو في شرح قول الرسول ﷺ : "ضحك الله الليلة – أو عجب – من فعالكما" ([3]) يقول : "ونسبة الضحك والتعجب إلى الله مجازية والمراد بهما الرضا بصنيعهما" ([4]) .

وقال تعليقا على حديث أورده البخاري "وفي الحديث إثبات اليمين صفة لله تعالى ، من صفات الذات وليس جارحة ، خلافا للمجسمة"([5]) .

([1]) فتح الباري ٣٥٧/١٣ .

([2]) انظر على سبيل المثال : ٣٦٢/١٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٧٩ .

([3]) جزء من الحديث الذي أورده البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب قول الله عز وجل "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة" الحشر ٩ . عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه فقلن : ما معنا إلا الماء ، فقال رسول الله ﷺ : من يضم – أو يضيف – هذا ؟ فقال رجل من الأنصار : أنا . فانطلق به إلى امرأته فقال : أكرمي ضيف رسول الله ﷺ . فقالت : ما عندنا إلا قوت صبياني . فقال : هيئي طعامك وأصبحي سراجك ونومي صبيتك إذا أرادوا عشاء، فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها ، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته ، فجعلا يريانه أنهما يأكلان ، فباتا طاويين فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال : ضحك الله الليلة – أو عجب – من فعالكما . فأنزل الله "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون" . صحيح البخاري ٢٧٣/٤/ الحديث ٣٧٩٨ . وأخرجه أيضا في كتاب التفسير باب "ويؤثرون على أنفسهم " صحيح البخاري ٧٠/٦/ الحديث ٤٨٨٩ . وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الأطعمة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ٣٦/٣/ الحديث ١٧٢ – ١٧٣ – ١٧٤ . وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير / من سورة الحشر ٤٠٨/٥/ الحديث ٣٣٠٤ – والنسائي في الكبرى . كتاب التفسير باب "ويؤثرون على أنفسهم" ٢٤٨٦/٦ الحديث ١١٥٨٢ .

([4]) فتح الباري ١٢٠/٧ .

([5]) فتح الباري ٣٦٨/١٣ ، وانظر أيضا ٤٢٩/١٣ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٤١ .

وإن كان هذا الاختلاف واضح من الحافظ ابن حجر فهو معذور لانشغاله بعلم الحديث وانتشار مذهب الأشاعرة في ذلك الوقت .

٥- الإقرار أن الإرادة صفة من صفات ذاته سبحانه وتعالى ، لا صفة من صفات فعله كما تزعم المعتزلة ([١]) ، وأنه سبحانه لا يقع في ملكه إلا ما يريده ، يقول الحافظ ابن حجر : " وقد اتفق أهل السنة على أنه لا يقع إلا ما يريده الله تعالى ، وأنه مريد لجميع الكائنات وإن لم يكن آمرا بها ، وقالت المعتزلة لا يريد الشر لأنه لو أراده لطلبه ، وزعموا أن الأمر نفس الإرادة ، وشنعوا على أهل السنة أنه يلزمهم أن يقولوا إن الفحشاء مرادة لله وينبغي أن ينزه عنها ، وانفصل أهل السنة عن ذلك بأن الله تعالى قد يريد الشيء ليعاقب عليه ، ولثبوت أنه خلق النار ، وخلق لها أهلا ، وخلق الجنة وخلق لها أهلا ، وألزموا المعتزلة بأنهم جعلوا أنه يقع في ملكه ما لا يريد" ([٢]) .

٦- الإقرار بأن الأمور الخارقة يجب التسليم بها دون صرفها عن ظاهرها وفي ذلك يقول ابن حجر : "وقد أنكر جمهور الفلاسفة انشقاق القمر متمسكين بأن الآيات العلوية لا يتهيأ فيها الانخراق والالتئام ، وكذا قالوا في فتح أبواب السماء ليلة الإسراء إلى غير ذلك من إنكارهم ما يكون يوم القيامة من تكوير الشمس وغير ذلك ، وجواب هؤلاء إن كانوا كفارا أن يناظروا أولا على ثبوت دين الإسلام ثم يشركوا مع غيرهم ممن أنكر ذلك من المسلمين ، ومتى سلم المسلم بعض ذلك دون بعض ألزم التناقض ، ولا سبيل إلى إنكار ما يثبت في القرآن من الانخراق والالتئام في القيامة ، فيستلزم جواز وقوع ذلك معجزة لنبي الله ﷺ " ([٣]) .

([١]) المعتزلة : ويسمون أصحاب العدل والتوحيد ، ويلقبون بالقدرية والعدلية وأصول مذهبهم في التوحيد والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمن خالفهم في التوحيد سموه مشركا ، ومن خالفهم في الصفات سموه مشبها ، ومن خالفهم في الوعيد سموه مرجئا ومن اكتملت له وتحققت فيه هذه الأصول الخمسة فهو المعتزلي حقا .

انظر : مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ٢١٦/١ – الملل والنحل ٤٣/١ – موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية ص ٣٥٨ .

([٢]) فتح الباري ٤٥١/١٣ .

([٣]) فتح الباري ١٨٥/٧ .

٧- الإقرار بأن القرآن العظيم كلام الله غير مخلوق وأن أفعال العباد مخلوقة ، فقد أورد الحافظ ابن حجر الخلاف بين الفرق المختلفة حول قضية خلق القرآن ثم عقب على ذلك بقوله : "والمحفوظ عن جمهور السلف ترك الخوض في ذلك والتعمق فيه والإقتصار على القول بأن القرآن كلام الله وأنه غير مخلوق ثم السكوت عما وراء ذلك" ([1]) .

ثم هو كثيرا ما يستشهد بأقوال البخاري - وهو من أئمة السلف - في كتابه "خلق أفعال العباد" فهو مثلا يقول : "وقال في كتاب خلق أفعال العباد ... ويقال فلان حسن القراءة ورديء القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا رديء القرآن ، وإنما يسند إلى العباد القراءة لا القرآن ، لأن القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل العبد ، ولا يخفى هذا إلا على من لم يوفق" ([2]) .

٨- الإقرار بمذهب أهل السنة في عصاة المؤمنين بأنهم قد يعذبون في النار على قدر ذنوبهم ويخرجون منها ، ولا يخلد فيها من كان في قلبه ذرة من خردل من إيمان ، يقول الحافظ ابن حجر : "تعاضدت الأدلة العقلية والنقلية أن من مات مسلما ولو كان من أهل الكبائر فهو محكوم بإسلامه غير مخلد في النار ومآله إلى الجنة ولو عذب قبل ذلك" ([3]) .

٩- وهو يعظم جناب الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - وخاصة سيد الخلق محمد ﷺ، ويقرر أنه لا عصمة لغير نبي ، يقول ابن حجر : "إنه ﷺ كان من أكمل الصفات خلقا وخلقا فهو كل الكمال وجل الجلال وجملة الجمال عليه أفضل الصلاة والسلام"([4]).

وفي معرض الحديث عن العصمة قال : "والعصمة إنما هي للأنبياء ، ومن عداهم فقد يخطيء ، فقد كان عمر رضي الله عنه رأس الملهمين ومع ذلك فكان ربما رأى الرأي فيخبره بعض الصحابة بخلافه فيرجع إليه ويترك رأيه ، فمن ظن أنه يكتفي بما يقع في خاطره عما جاء به الرسول ﷺ فقد ارتكب أعظم الخطأ ، وأما من

([1]) فتح الباري ٤٥٥/١٣ .
([2]) فتح الباري ٥٠٨/١٣ .
([3]) فتح الباري ٢٥٩/١٢ .
([4]) فتح الباري ٢١٦/٤ .

بالغ منهم فقال : "حدثني قلبي عن ربي فإنه أشد خطأ ، فإنه لا يأمن أن يكون قلبه إنما حدثه عن الشيطان . والله المستعان" ([1]) .

سادسًا : آثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه

للحافظ ابن حجر مكانة علمية لا تدانيها مكانة ، جعلته مهوى لأفئدة كثير من الأئمة والعلماء الذين ارتحلوا إليه وحرصوا على التلمذة على يديه ، والسماع منه ، قال ابن العماد : "كان شاعرا طبعا محدثا فقيها تكلفا ، انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم ، ومعرفة العالي والنازل وعلل الحديث وغير ذلك ، وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار" ([2]) .

ولقد تولى الحافظ ابن حجر التدريس في مدارس عدة منها : التفسير في المنصورية ، والحديث في القبة البيبرسية سنة ٨٠٨ هـ ، وفي مجالس الإملاء سنة ٨١٠هـ ، وفي المدرسة الشيخونية ([3]) ، وصلى بالناس التراويح في رمضان في الحرم الشريف سنة ٧٨٥هـ ، وكان في السنة الثانية عشرة من عمره ، وبلغ من مكانته وشأنه أن تتبع أخطاء العلماء واستدركها عليهم ، فقد قال في ترجمة شيخه

([1]) فتح الباري ٣٤٥/١١ . انظر في عقيدة ابن حجر : الحافظ ابن حجر العسقلاني / عبد الستار الشيخ ، من ص ٣٤٩ – ٣٦٦ (بتصرف) – شرح كتاب التوحيد / الشيخ عبد الله الغنيمان .

([2]) شذرات الذهب ٢٧١/٤ .

-العالي : يقصد الإسناد العالي وهو القرب من رسول الله ﷺ بإسناده صحيح نظيف ، انظر تدريب الراوي ١٦١/٢ – المنهاج الحديث ص ١٦١ .

– والنازل يقصد الإسناد النازل وهو ضد العالي : العلل : جمع علة والعلة هي سبب خفي غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه ويتطرق إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهرا . انظر : تدريب الراوي ٢٥٢/١ – المنهاج الحديث ص ٧٨ .

([3]) المدرسة المنصورية : أنشأها الملك المنصور قلاوون ورتب فيها دروس فقه على المذاهب الأربعة ودرس تفسير ودرس حديث ، ودرس طب ، حسن المحاضرة ٢٦٤/٢ .

– القبة البيبرسية : بناها ركن الدين بيبرس الجاشنكيري سنة ٧٠٧ هـ موضع دار الوزارة . حسن المحاضرة ٢٦٥/٢ .

– المدرسة الشيخونية : بناها الأمير الكبير راس نبة الأمراء الجمدراية سيف الدين شيخو العمري حسن المحاضرة ٢٦٦/٢ .

أبي الحسن الهيثمي، "وبلغه أني تتبعت أوهامه في مجمع الزوائد فعاتبني فتركت ذلـــك إلى الآن"([١]).

ثم إن الحافظ ابن حجر رحمه الله تولى قضاء مصر مرات عدة وكان آخرهـــا في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، ثم عزل نفسه في آخر جمادي الآخرة ، من نفس السنة وهي السنة التي توفى فيها" ([٢]) .

*** ثناء العلماء عليه :**

ولقد أثنى العلماء عليه ثناء حسنا : قال ابن تغري بردى : "قاضي القضاة شـيخ الإسلام ، حافظ العصري ، رحلة الطالبين ، ومفتي الفـــرق ، أمـــير المؤمنيـــن فـــي الحديث"، وقال أيضا في موضع آخر : "وكان رحمه الله حافظ المشـــرق والمغـــرب ، أمير المؤمنين في الحديث ، انتهت إليه رئاسة علم الحديـــث فـــي أيـــام شـــبيبته بـــلا مدافعة"([٣]) .

– وقال الحافظ السيوطي : "شيخ الإسلام وإمام الحفاظ فـــي زمانـــه وحـــافظ الديـــار المصرية ، بل حافظ الدنيا مطلقا ، قاضي القضاة ... حكى أنه شرب من مـــاء زمـــزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ فبلغها وزاد عليها ، ولما حضرت العراقـــي الوفـــاة قيل له : من تخلف بعدك ؟ قال : ابن حجر ، ثم ابني أبو زرعة ، ثم الهيثمي" ([٤]) .

– وقال ابن إياس الحنفي : "كان عالما فاضلا بارعا في العلوم ناظما ناثرا محدثا ماهرا في الحديث ، ورحل إلى الأقطار في طلب الحديث وانتشر ذكره في الآفـــاق وحســـنت سيرته ، وكان متواضعا لين الجانب حسن المحاضرة ، كثير البر والصدقات في ســـعة من المال" ([٥]) .

([١]) المجمع المؤسس ٢٦٦/٢ .

([٢]) انظر حسن المحاضرة ١٧٤/٢ (بتصرف) .

([٣]) المنهل الصافي ١٧/٢ – ٢٣/٢ .

([٤]) طبقات الحفاظ ص ٥٥٢ .

أبو زرعة : ولي الدين أبو زرعة أحمد بن الحافظ أبو الفضل العراقي الإمام العلامة الحـــافظ الفقيـــه الأصولي ذو الفنون . توفى سنة ٨٢٦ هـــ . حسن المحاضرة ٣٦٣/١ .

([٥]) بدائع الزهور ٢٦٩/٢

– وقال ابن العماد : "علم الأعلام أمير المؤمنين في الحديث حافظ العصر" ([1]) .
– وقال الشوكاني : "الحافظ الكبير الشهير الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة" ([2]) .
– وقال الكتاني : "سيد الحفاظ والمحدثين في تلك الأمصار وما قاربها الموصوف بأنه البيهقي الثاني" ([3]) .
– وقال الشيخ عبد العزيز بن باز – وهو من المعاصرين – : "الشيخ الإمام العالم العلامة الرباني حجة الإسلام رحلة الطالبين ، عمدة المحدثين ، زين المجالس فريد عصره ووحيد دهره ، محيي السنة ، قامع أهل البدع والأهواء الشهاب الثاقب" ([4]) .

* **وللحافظ ابن حجر رحمه الله كثير من المؤلفات القيمة** ، أودع فيها ذخائر علمه ونفيس معرفته ، وقد رتبت ما استطعت جمعه منها على حروف الهجاء كالتالي :

١– الآيات النيرات للخوارق والمعجزات .
٢– إتحاف المهرة بأطراف العشرة .
٣– الإتقان في فضائل القرآن .
٤– الأجوبة المشرقة على الأسئلة المفرقة .
٥– الأحاديث العشارية .
٦– الإحتفال ببيان أحوال الرجال .
٧– الإحكام لبيان ما في القرآن من الإبهام .
٨– الأربعين المتباينة .
٩– أسباب النزول .
١٠– الاستدراك تخريج أحاديث الإحياء .
١١– الإصابة في معرفة الصحابة .
١٢– اطراف الصحيحين .
١٣– أطراف المختارة للضياء .

([1]) شذرات الذهب ٢٧٠/٧ .
([2]) البدر الطالع ٨٧/١ .
([3]) الرسالة المستطرفة ١٦٢ .
([4]) مقدمة : هدي الساري (المقدمة) ص٣ .

١٤- الإعجاب ببيان الأسباب .

١٥- الإعلام بمن ولي مصر في الإسلام .

١٦- الأفنان في رواية القرآن .

١٧- إقامة الدلائل على معرفة الأوائل .

١٨- ألقاب الرواة .

١٩- الإلهام الصادر عن الإنعام الوافر .

٢٠- أمالي ابن حجر .

٢١- الإنارة في الزيادة .

٢٢- إنباء الغمر بأنباء العمر .

٢٣- انتقاض الاعتراض .

٢٤- الانتفاع بترتيب الدارقطني على الأنواع .

٢٥- الأنوار بخصائص المختار .

٢٦- الإيناس بمناقب العباس .

٢٧- بذل الماعون في فضل الطاعون .

٢٨- بسط المبثوث في خبر البرغوث .

٢٩- بلوغ المرام بأدلة الأحكام .

٣٠- بيان الفضل بما رجح فيه الإرسال على الوصل .

٣١- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .

٣٢- تجريد التفسير من صحيح البخاري على ترتيب السور .

٣٣- تحفة أهل الحديث عن شيوخ الحديث .

٣٤- تحفة الظراف بأوهام الأطراف .

٣٥- تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلي .

٣٦- تخريج الأربعين النووية بالأسانيد العلية .

٣٧- التذكرة الأدبية .

٣٨- ترجمة البخاري .

٣٩- ترجمة النووي .

٤٠- التشويق إلى وصل التعليق .

٤١- تصحيح الروضة .

٤٢- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .

٤٣- التعريج على التدريج .

٤٤- تعريف الفئة بمن عاش مائة من هذه الأمة .

٤٥- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس وهو المعروف بطبقات المدلسين .

٤٦- التعريف الأوحد بأوهام من جمع رجال المسند .

٤٧- تغليق التعليق .

٤٨- تقريب التهذيب .

٤٩- تقويم السناد بمدرج الإسناد .

٥٠- التلخيص الحبير تخريج أحاديث الرافعي الكبير .

٥١- التمييز في تخريج أحاديث الوجيز .

٥٢- تهذيب التهذيب .

٥٣- التوفيق .

٥٤- ثنائيات الموطأ .

٥٥- جزء في عمل اليوم والليلة .

٥٦- جزء في قصة هاروت وماروت .

٥٧- الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة .

٥٨- الخصال الموجبة للضلال .

٥٩- خماسيات الدارقطني .

٦٠- الدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية .

٦١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .

٦٢- ديوان ابن حجر .

٦٣- ديوان الخطب الأزهرية .

٦٤- الرحمة الغشية بالترجمة الليثية .

٦٥- رسالة في تعدد الجمعة ببلدة واحدة .

٦٦- زهر الفردوس .

٦٧- الزهر المطلول في بيان الحديث المعلول .

٦٨- شرح الأربعين النووية .

٦٩- شرح مناسك المنهاج .

٧٠- الشمس المنيرة في معرفة الكبيرة .

٧١- ضوء الشهاب .

٧٢- طبقات الحفاظ .

٧٣- عشر العاشر .

٧٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري .

٧٥- فوائد الاحتفال في بيان أحوال الرجال المذكورين في البخاري زيادة على تهذيب الكمال .

٧٦- فوائد الرحلة الشامية .

٧٧- القصد الأحمد فيمن كنيته أبو الفضل واسمه أحمد .

٧٨- القول المسدد في الذب عن المسند .

٧٩- الكاف الشاف في تحرير أحاديث الكشاف .

٨٠- اللباب في شرح قول الترمذي وفي الباب .

٨١- لذة العيش بجمع طريق حديث الأئمة من قريش .

٨٢- لسان الميزان .

٨٣- المجمع المؤسس للمعجم الفهرس .

٨٤- مختصر البداية والنهاية لابن كثير .

٨٥- المدرج .

٨٦- مزيد النفع ، بما رجح فيه الوقف على الرفع .

٨٧- المقترب في بيان المضطرب .

٨٨- المنبهات .

٨٩- المنحة فيما علق به الشافعي القول على الصحة.

٩٠- الممتع في منسك المتمتع .

٩١- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر .

٩٢- النبأ الأنبه في بناء الكعبة .

٩٣- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .
٩٤- نزهة الألباب في الألقاب .
٩٥- نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين .
٩٦- نزهة القلوب في معرفة المبدل من المقلوب .
٩٧- نزهة النظر شرح نخبة الفكر .
٩٨- نعم السنوح والأنوار بخصائص المختار .
٩٩- النكت الظراف على الأطراف .
١٠٠- النكت على كتاب ابن الصلاح .

ورغم أنا نقر بقيمة كتب الحافظ ابن حجر ، وفائدتها العظيمة ، حتى أن الفقيه والباحث والمحدث المشتغل في حديث النبي ﷺ لا يكاد يستغني عن شيء منها ، إلا أننا نجد همته العالية وقريحته العلمية ، المتفتحة ترنو إلى المزيد من الكمال ، فقد نقل عنه الشوكاني أنه قال : "لست راضيا عن شيء من تصانيفي لأني عملتها في ابتداء الأمر ، ثم لم يتهيأ لي من يحررها معي سوى شرح البخاري ومقدمته والمشتبه والتهذيب ولسان الميزان" .

وروي عنه أنه أثنى على شرح البخاري وتغليق التعليق ونخبة الفكر ([1]) .

سابعًا : وفاته

كانت وفاته حادثا أليما ومصابا جللا لهذه الأمة ، إذ فقدت علما من أعلامها وخاتمة حفاظها ، ففي عام ٨٥٢ هـ أصيب الحافظ ابن حجر بإسهال ورمى دم ، وبقي بهذه العلة حتى توفي في ليلة السبت ثامن عشر من ذي الحجة في هذا العام ، وكان له مشهد لم ير مثله من قبل ، اجتمع له الشيوخ والأعيان ، وتزاحم على حمل نعشه الأمراء والكبراء ، وحضره أمير المؤمنين والسلطان ، وصلى عليه الخليفة ، وأمطرت السماء فابتل النعش ، ولم يكن زمان مطر ، وأنشد الشهاب المنصوري قائلا :

قد بكت السماء على　　　قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي　　　كان مشيدا من حجر

([1]) البدر الطالع : ٨٩/١ .

وأنشد شهاب الدين الحجازي قائلاً :

هـــو شيخ الإسلام المعظم قــدره من كان أوحد عصره والنادرة

قاضي القضـــاة العسقلاني الـــذي لم ترفع الدنيا خصيماً ناظــره

وشهاب دين الله ذي الفضل الذي أربى على عدد النجوم مكاثِره

ودفن بالقَرَافَة ، رحمه الله رحمة واسعة وتغمده برضوانه" (١) .

---

(١) حسن المحاضرة ٣٦٤/١ . والقرافة مقبرة لأهل مصر وبها أبنية ومحال واسعة وسوق قائمـــة ومشاهد للصالحين وترب للأكابر . معجم البلدان ٣٥٩/٤ .

- مصادر ترجمة الحافظ ابن حجر .

إنباء الغمر بأنباء العمر ٢/١ - المجمع المؤسس الجـــزء ١ ، ٢ ، ٣ - المنـــهل الصـــافي ١٧/٢ - النجوم الزاهرة ٢٥٩/١٥ - الضوء اللامع ٣٦/٢ - حسن المحاضرة ٣٦٣/١ - طبقات الحفاظ ص ٥٥٢ - بدائع الزهور ٢٦٨/٢ - شذرات الذهب ٢٧٠/٧ - البدر الطالع ٨٧/١ - الأعلام ١٧٨/١ - معجم المؤلفين ٢٠/٢ .

الفصل الثاني : كتاب التلخيص الحبير

وفيه خمسة مباحث :

- المبحث الأول : التعريف بالكتاب .
- المبحث الثاني : موضوعه ومصادره .
- المبحث الثالث : اهتمام العلماء به ومكانته بين كتب التخريج .
- المبحث الرابع : كيفية الاستفادة منه .
- المبحث الخامس : منهجه في الكتاب .

كتاب التلخيص الحبير

المبحث الأول : التعريف بالكتاب

ذكر الكتاني في الرسالة المستطرفة أن كتاب "الشرح الكبير" للرافعي على وجيز الغزالي في الفقه الشافعي له عدة تخاريج ، وذكر منها تخريج الحافظ ابن حجر وهو المسمى "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير" ([1]) ، أما النسخة المطبوعة من الكتاب والتي قام بتصحيحها والتعليق عليها السيد عبدالله هاشم يماني المدني ، فقد كتب عليها " تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير" والصواب ما ذكره الكتاني ، والكتاب في أربعة أجزاء يضمها مجلدان ، وقد وصل عدد الأحاديث المرقمة في الكتاب إلى (٢١٦١) حديثا عدا ما أورده الحافظ ولم يرقمه .

المبحث الثاني : موضوعه ومصادره

ألف الإمام أبو حامد الغزالي ([2]) كتابه "الوجيز في الفروع" في الفقه الشافعي ، مستمدا إياه من كتابيه "البسيط" و "الوسيط" وعلى العادة التي كانت متبعة في ذلك الوقت، فقد قام الإمام أبو القاسم عبدالكريم بن محمد القزويني الرافعي الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣ هـ بشرحه شرحين : شرح صغير وآخر كبير ، وسمي الشرح الكبير : فتح العزيز على كتاب الوجيز" وكان مرجعا هاما من مراجع الفقه الشافعي ، فحظي بإهتمام وافر من قبل العلماء ، حيث قام عدد منهم بتخريج أحاديثه ، ومن هؤلاء العلماء – الذين سبقوا الحافظ ابن حجر – العز بن جماعة وبدر الدين الزركشي وسراج الدين بن الملقن وأبو أمامة بن النقاش .

والسيوطي ممن جاء بعد الحافظ ابن حجر وسمى كتابه "نشر العبير في

([1]) الرسالة المستطرفة ص ١٨٩ .

([2]) الغزالي : حجة الإسلام الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الشافعي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ . والغزالي هو الغزال . وفيات الأعيان ٢١٦/٤ – شذرات الذهب ١٠/٤ .

تخريج أحاديث الشرح الكبير" (١) .

وقد أشار الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه "التلخيص الحبير" إلى أنه استفاد من هذه التخاريج التي سبقته ككتاب الشرح الكبير ، قال الحافظ : "فقد وقفت على تخريج أحاديث الوجيز للإمام أبي القاسم الرافعي شكر الله سعيه ، لجماعة من المتأخرين منهم القاضي عز الدين بن جماعة والإمام أبو أمامة بن النقاش والعلامة سراج الدين عمر ابن علي الأنصاري ، والمفتي بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي وعند كل منهم ما ليس عند الآخر من الفوائد والزوائد ، وأوسعها عبارة ، وأخلصها إشارة كتاب شيخنا سراج الدين ، إلا أنه أطاله بالتكرار ، فجاء في سبع مجلدات ، ثم رأيته لخصه في مجلدة لطيفة أخل فيها بكثير من مقاصد المطول وتنبيهاته ، فرأيت تلخيصه في قدر ثلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصده ، فمن الله بذلك ، ثم تتبعت عليه الفوائد والزوائد من تخاريج المذكورين معه ومن تخريج أحاديث الهداية في فقه الحنفية للإمام جمال الدين الزيلعي لأنه ينبه على ما احتج به مخالفوه" (٢) .

*** وعليه فمصادر ابن حجر في كتابه التلخيص الحبير هي :**

١- كتاب نصب الراية لأحاديث الهداية للحافظ جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف ابن محمد الزيلعي (٣) المتوفى سنة ٧٦٢ هـ ، وهو كتاب خرج فيه مؤلفه أحاديث كتاب الهداية في الفقه الحنفي للعلامة برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني(٤) . المتوفى سنة ٥٩٣ هـ ، وقد ذكر الكتاني أن كتاب "نصب الراية" يدل على تبحر الزيلعي في فن الحديث وأسماء الرجال حتى استفاد منه من جاء بعده كالحافظ ابن حجر .

---

(١) انظر : أصول التخريج ص٢٨ - الرسالة المستطرفة ص ١٨٩ - طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ ص ١٩٩ - كشف اللثام ٢٩/٢ .

- السيوطي هو : الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر بن عثمان السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ هـ . شذرات الذهب ٥١/٨ .

(٢) التلخيص الحبير ٩/١ .

(٣) الزيلعي : نسبة إلى زيلع وهم جيل من السودان في طرف أرض الحبشة ، وهم مسلمون وأرضهم تعرف بالزيلع . معجم البلدان ١٨٤/٣ .

(٤) المرغيناني : نسبه إلى مرغينان وهي من بلاد فرغانة (متاخمة لباكستان) وهي من مشاهير البلاد، الأنساب ٢٥٩/٥ .

وقد اتخذ الحافظ الزيلعي لنفسه منهجا في تخريج أحاديث الكتاب ، فهو يورد الحديث الذي أورده صاحب الأصل ثم يستقصي في تخريجه وذكر مواضعه في كتب الحديث ثم يذكر ما يشهد لهذا الحديث من أحاديث أخرى لم يذكرها المرغيناني ، ويخرجها أيضا ويسميها "أحاديث الباب" ويورد أحاديث المخالفين لمذهبه ويسميها "احاديث الخصوم" ويخرجها أيضا ، والكتاب مرتب على الأبواب الفقهية متبعا في ذلك ترتيب الأبواب في كتاب "الهداية" ([1]) .

٢- "تخريج أحاديث الرافعي" للإمام أبي أمامة محمد بن علي بن عبدالواحد بن يحيى الدكالي([2]) ثم المصري الشافعي المعروف بابن النقاش([3]) ، المتوفى سنة ٧٦٣هـ ، وقد ذكر كتابه الحافظ ابن حجر في مقدمة التلخيص الحبير وفي الدرر الكامنة([4]) والشوكاني في البدر الطالع ([5]) .

٣- كتاب "تخريج أحاديث الرافعي" للقاضي عزالدين عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن جماعة المتوفى سنة ٧٦٧هـ ([6]) ، وقد ذكر كتابه ابن حجر في مقدمة التلخيص الحبير وبعض من ترجم له .

٤- كتاب الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ ، وقد ذكر السيوطي كتابه المقصود وهو تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي ، وسماه الزركشي في كتاب الإجابة "الذهب الإبريز في تخريج أحاديث فتح العزيز"([7]) .

([1]) انظر : أصول التخريج ١٩ - ٢١ - الرسالة المستطرفة ١٨٨ - طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ ١٨٥ - ١٩١ - كشف اللثام ١٧/١٩ .

([2]) الدكالي : نسبه إلى دكالة وهي بلد بالمغرب يسكنه البربر . معجم البلدان ٥٢٣/٢ .

([3]) النقاش : نسبة إلى حرفة وهو من ينقش السقوف والحيطان . الأنساب ٥١٧/٥ .

([4]) التلخيص الحبير ٩/١ ، الدرر الكامنة ٧١/٤ .

([5]) البدر الطالع ٢١١/٢ .

([6]) حسن المحاضرة ٥٤٨/١ .

([7]) حسن المحاضرة ٤٣٧/١ - البرهان في علوم القرآن (مقدمة المحقق) ٨/١ .

٥- كتاب الشيخ سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن الملقن (٨٠٤هـ) . وكتابه هو "البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير" ثم اختصره في كتاب "خلاصة البدر المنير" ([١]) .

والكتاب يتناول الكلام على الأحاديث والآثار الواقعة في "فتح العزيز" للإمام الرافعي ، ويحتوي على فوائد جمة ودقائق فريدة وعلوم شتى من شرح لفظة غريبة أو ضبط اسم علم أو مكان أو التركيز على حكم فقهي وإبرازه أو العناية بإزالة ما يتوهم من تعارض بين حديثين أو غير ذلك من الفوائد .

وقد شهد له الحافظ ابن حجر فقال في العبارة التي سبق إيرادها : "وأوسعها عبارة وأخلصها إشارة كتاب شيخنا سراج الدين"([٢]) . وابن الملقن في هذا الكتاب يهتم بإبراز حكمه على الحديث والتفصيل في تخريج الحديث وإيراد أسانيده من طرقه المختلفة والكلام على الإسناد والرجال وعلل الحديث" ([٣]) .

والموجود من هذا الكتاب قطعة تشتمل على مقدمة المؤلف وجزء من كتاب الطهارة فقط .

٦- سائر كتب السنة من صحاح وسنن ومسانيد وموطآت منها ما هو موجود ومنها ما هو مفقود أو لم ير النور حتى الآن .

المبحث الثالث : اهتمام العلماء به ومكانته بين كتب التخريج

كتاب "التلخيص الحبير" للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب ذو قيمة وفائدة عظيمتين ، وتتجلى هذه القيمة والفائدة لمن يشتغل بهذا الفن ويحتاج إلى هذا العلم ، فهو لا يكاد يترك هذا الكتاب من بين يديه ، ثم إنا نجد كثيرا ممن صنفوا في الفقه أو الشروط الحديثة قد اعتمدوا على هذا الكتاب في المقام الأول ورضوا بأحكام مصنفه على الأحاديث تصحيحا أو تحسينا أو تضعيفا ([٤]) .

([١]) الضوء اللامع ١٠٠/٦ – حسن المحاضرة ٤٣٨/١ – شذرات الذهب ٤٥/٧ – كشف الظنون ٢٣١/١ .

([٢]) التلخيص الحبير ٩/١ .

([٣]) البدر المنير / مقدمة المحقق ١٣٧/١ – ١٦٢ (بتصرف) .

([٤]) انظر : البدر المنير (مقدمة المحقق) ١٨٠/١ (بتصرف) .

وقد أبدى العلماء المعاصرون – الذين كتبوا في طرق التخريج – اهتماما بالغا بهذا الكتاب ونظائره .

– فمثلا نجد أن الدكتور محمود الطحان في كتابه "اصول التخريج ودراسة الأسانيد" يشير إلى أشهر كتب التخاريج فيجعل أولها : كتاب "نصب الراية لأحاديث الهداية" للحافظ الزيلعي ، ويليه كتاب "الدراية في تخريج أحاديث الهداية" للحافظ ابن حجر ثم كتاب "التلخيص الحبير" الذي هو مرمى البحث وغايته ، فنجده قد استهل الحديث عنه بقوله : "هذا الكتاب نافع جيد" ثم تحدث عن أصل الكتاب وموضوعه وأورد مقدمة المصنف وعقب عليها بقوله : "وقد حوى – فعلا – جل ما استدل به الفقهاء في مصنفاتهم ، لذا يعتبر هذا الكتاب مصدرا مهما من مصادر التخريج لأحاديث الأحكام التي يستدل بها الفقهاء في شتى المذاهب" ([1]) .

– وكذلك نجد الدكتور عبدالموجود محمد عبداللطيف في كتابه "كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام ﷺ يجعله المرجع الأول من مراجع الفقه الشافعي عندما يذكر الطريقة الثانية للتخريج وهي طريقة ترتيب الأحاديث على الكتب والأبواب الفقهية" ([2]).

– والدكتور أبو محمد عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبدالهادي في كتابه "طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ " يجعله في المرتبة الثالثة ضمن قائمة كتب في تخريج أحاديث كتب فقه ، فيبدأ بكتاب "نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية" ويثني بكتاب "الدراية في تخريج أحاديث الهداية" ثم يذكر كتاب "التلخيص الحبير" ويعقب عليه بقوله : "ولقد كان لدى الحافظ ابن حجر ثروة حديثية ضخمة جاءت من مصدرين" فذكر الأول ثم ذكر الثاني الذي قال عنه : "إن الحافظ رحمه الله لم يكن مجرد جامع لما في كتب هؤلاء الأئمة وإنما كانت له قدم راسخة في الموضوع ، فهو حافظ ، وعلى قدر كبير من الدراية بالأحاديث والأسانيد ، ومن هنا جاء الكتاب حاويا لكثير من الفوائد والدقائق"([3]) .

– ويقول الدكتور يوسف المرعشلي في مقدمة فهارس التلخيص الحبير : "وكتاب التلخيص الحبير من أشرف التأليف وأحسنها جمعا وتبويبا ، فقد جمع فيه صاحبه طرق

([1]) انظر : أصول التخريج ودراسة الأسانيد ١٩ – ٣٠ (بتصرف) .

([2]) كشف اللثام ٢/٢٩ .

([3]) طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ ص ٢٠١ .

الحديث في مكان واحد ، وتكلم عليها كلام المطلع النـاقد البصـير جرحـا وتعديـلا وتصحيحا وتعليلا بما يدل على تمكن واسع في علوم الحديث وإحاطة به ، كـل ذلـك بنزاهة وتجرد مما جعل هذا الكتاب مرجعا أساسيا للعلماء على اختلاف مذاهبهم عنـد الحاجة إلى طلب الدليل ... ، إن هذه الأمور جعلت الكتاب من أهم المصادر الحديثيـة والفقهية ، كما جعلته دائرة معارف كبرى لمذاهب فقهاء الأمصار لإحاطتـه بأدلتـها ، يجد فيه كل طالب ، ضالته المنشودة" ([1]) .

- وكذا شأن كثير من العلماء في تعاملهم مع هذا الكتاب وحديثهم عنه ، يقول محقـق كتاب "البدر المنير لابن الملقن" الأستاذ جمال محمد السيد في مقدمة التحقيق : "وتـأتي أهمية الكتاب وشهرته نتيجة لعدة أمور أهمها :

- شهرة الحافظ ابن حجر ومكانته العلمية المرموقة بين علماء هذا الشأن وجهابذته فـي القديم والحديث .

- جودة اختصاره للكتاب وبراعة تحريره للمسائل وحسن عرضه للأدلة ودقته في حـل المشاكل .

- اشتماله على جملة لا بأس بها من الفوائد والنكت زيادة على مافي كتاب ابن الملقن ، ولأجل هذا كله - وغيره من الأسباب اشتهر كتاب الحافظ ابن حجر وطار صيته وعـم النفع به سائر الآفاق ([2]) .

المبحث الرابع : كيفية الاستفادة منه

تتلخص كيفية الاستفادة من الكتاب فيما يلي :

أ- كتاب التلخيص الحبير كتاب مرتب على طريقة الأبواب الفقهية ، فهو يذكـر مثـلا كتاب الطهارة - التيمم - الحيض - الصلاة ، وهكذا .

وقد التزم مصنفه ترتيب الكتب والأبواب والأحاديث كما رتبها صاحب الأصـل (الرافعي في الشرح الكبير) ، فمن أراد أن يخرج حديثا فعليه أن يكون عارفـا بفقـه الحديث أو بعض فقهه ، فيطلبه في بابه .

([1]) مقدمة فهارس التخليص الحبير ص ٥ - ٦ .

([2]) البدر المنير (مقدمة المحقق) ١/١٨١ .

مثلا : حديث أم هانيء (فاختة بنت عبدالمطلب) رضي الله عنها : دخل علي النبي ﷺ وأنا صائمة ، فناولني فضل شرابه ، فقلت : يا رسول الله ، إني كنت صائمة وإني كرهت أن أرد سؤرك ، فقال : إن كان من قضاء رمضان فصومي يوما مكانه ، وإن كان تطوعا فإن شئت فاقضيه وإن شئت فلا تقضيه" ، هذا الحديث في فقه الصيام ، وعند البحث عنه نجده في كتاب الصيام([1]) .

ب- وكما قام العلماء والباحثون المعاصرون بخدمة الكثير من كتب السنة النبوية المشرفة من حديث وفقه ، فقد خدم هذا الكتاب خدمة تيسر الانتفاع به والاستفادة منه ، حيث قام الدكتور يوسف المرعشلي بإعداد فهرستين لهذا الكتاب على النحو التالي :

١- فهرس الرواة على ترتيب حروف المعجم مع ذكر مرويات كل راو في الكتاب - تحت اسمه - حسب موضوعاتها .

٢- فهرس أوائل الأحاديث والآثار على ترتيب حروف المعجم مع ذكر راوي الحديث.

وقد طبعت هاتان الفهرستان في مجلدة واحدة وألحقت بالنسخة المطبوعة من الكتاب - والمكونة من مجلدين - والتي قام بتصحيحها والتعليق عليها السيد عبدالله هاشم يماني المدني وهي الطبعة التي اعتمدتها في بحثي هذا ([2]) .

وقد ظهرت مؤخرا طبعة جديدة لهذا الكتاب بتحقيق الأستاذ أبو عاصم حسن ابن عباس بن قطب ، وهذه الطبعة تقع في مجلدات أربع . وقد قام المحقق بتخريج أحاديث الكتاب ، وألحق به فهرسة للأحاديث مرتبة على حروف المعجم وذلك في المجلد الرابع منه ، وقد بدا في تخريجه القصور فهو يترك الأحاديث التي لا يسهل العثور عليها دون تخريج ([3]) .

([1]) التلخيص الحبير ٢١٠/٢ / الحديث ٩٢٦ . والحديث أخرجه الترمذي في سننه كتاب الصيام / باب ماجاء في إفطار الصائم المتطوع ١١٧/٢ / الحديث ٧٢٧ - أبو داود في سننه كتاب الصوم / باب الرخصة في ذلك (أي من النية في الصيام) ٣٢٩/٢ / الحديث ٢٤٥٦ - النسائي في السنن الكبرى : كتاب الصيام / باب الرخصة للصائم ثم المتطوع أن يفطر ٢٤٩/٢ / الحديث ٣٣٠٢ - البيهقي في السنن الكبرى . كتاب الصيام / باب التخيير في القضاء ٤٦١/٤/ الحديث ٨٣٦٠ الحديث - الإمام أحمد في مسنده ٣٤١/٦ - ٣٤٢ .

([2]) انظر جزء فهارس التلخيص الحبير .

([3]) انظر : التلخيص الحبير بتحقيق حسن بن عباس بن قطب ٤١١/٤ .

المبحث الخامس : منهجه في الكتاب

يتمثل منهج الحافظ ابن حجر في كتابه التلخيص الحبير في النقاط التالية :

١- ترتيب الكتاب على الأبواب الفقهية ، وقد سبقت الإشارة أنه التزم ترتيب الكتب والأبواب والأحاديث كما رتبها صاحب الأصل الإمام الرافعي في الشرح الكبير فهو يبدأ بكتاب الطهارة - كتاب التيمم - كتاب الصلاة - .. ويقسم كتاب الطهارة إلى أبواب : باب الأواني - باب الوضوء - باب السواك - باب سنن الوضوء ... وهكذا .

٢- عند تخريجه الحديث لا ينص على أسماء المصادر التي أخرجت الحديث وإنما يكتفي بذكر أسماء أصحابها فيقول مثلا : "الشافعي وأحمد والدارقطني والبيهقي" ويفعل ذلك في نقله لبعض الأقوال .

٣- قد يذكر إسناد الحديث ([1]) وقد يكتفي بذكر الراوي الأعلى (الصحابي أو من دونه) فيقول : حديث أبي هريرة ، حديث عائشة ، من طريق أبي سفيان عن جابر ([2]) .

٤- يتكلم في الأسانيد جامعا أقوال من قبله ومناقشا ومعقبا ، فيورد مثلا حكم البخاري أو الترمذي على الحديث ، وإعلال الدراقطني له وتعقبات ابن الصلاح وغير ذلك([3]).

٥- من خلال الكتاب برزت الكفاءة العلمية لدى الحافظ ابن حجر في إعطائه الحكم على الحديث أو الرجل المتكلم فيه بكلمة واحدة . فقد يحكم على الحديث بقوله : "إسناده مظلم"([4]) وهذه تكفي للإشارة إلى ما فيه من شدة ضعف ، وعند الحكم على الراوي الضعيف قد يكتفي بقوله فيه ابن لهيعة (مثلا) أو فيه الليث بن أبي سليم([5])، وذلك لأنه لا داعي لتفصيل القول في أمثالهما .

([1]) انظر : التلخيص الحبير ١٣٣/٢ / الحديث ٧٩٢ .

([2]) انظر التلخيص الحبير ١٠٤/٢ الحديث ٧٣٥ .

([3]) انظر التلخيص الحبير ٢٣٦/١/ الحديث ٣٥١ ، ٣٥٢ .

([4]) التلخيص الحبير ٥٦/١ الحديث ٥٤ .

([5]) انظر التلخيص الحبير ٩٤/١ الحديث ١٠٠ - ٢٢٦/١/ الحديث ٣٣٥ .

٦- الدقة في المقارنة بين ألفاظ الحديث الواحد وبيان اختلاف الروايات فمثلا في الحديث الذي رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة قال : قال ﷺ : "إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ، ثم ليغسله سبع مرات"([١]) .

قال الحافظ : "والمحفوظ عن أبي الزناد من رواية عامة أصحابه (إذا ولغ) وكذا عامة أصحاب أبي هريرة عنه بهذا اللفظ ، ووقع في رواية أخرى من طريق هشام عن ابن سيرين عنه بلفظ "إذا شرب" ولمسلم من رواية هشام عن محمد عن أبي هريرة "إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم غسل سبع مرات أولاهن بالتراب" رواه الترمذي والبزار من رواية ابن سيرين "السابعة بالتراب" ([٢]) .

٧- الاهتمام بتعريف بعض الرواة : مثاله : قال : أبو البداح ذكره ابن حبان في التابعين وقال : يقال : إن له صحبة وفي القلب منه شيء لكثرة الاختلاف في إسناده، وصحح ابن عبدالبر في الاستذكار أن له صحبة ، وفي كتاب أبي موسى المديني ، أنه زوج جميل بنت يسار أخت معقل بن يسار([٣]) .

٨- بيان بعض لطائف الإسناد في الحديث فقد ذكر في حديث من رواية سعيد بن المسيب عن بهز بن حكيم بن معاوية القشيري أنه من رواية الأكابر عن الأصاغر([٤]) .

٩- بيان غريب الحديث والاستشهاد بالشعر من أجل إيضاح المعنى . قال الحافظ : العاجن في اللغة هو الرجل المسن ، قال الشاعر :

فشر خصال المرء كنت وعاجن([١]) .

([١]) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الوضوء / باب إذا شرب الكلب . صحيح البخاري ٥٨/١ الحديث ١٧٢ - أخرجه مسلم في صحيحه . كتاب الطهارة / باب حكم ولوغ الكلب . صحيح مسلم ٢٣٤/١ الحديث ٢٧٩ الترمذي في سننه أبواب الطهارة / باب ما جاء في سؤر الكلب ١٥١/١/ الحديث ٩١ - النسائي في سننه كتاب المياه باب سؤر الكلب/ باب تعفير الإناء من التراب ١٧٦/١-١٧٧ بن ماجه في سننه كتاب الطهارة باب غسل الإناء من لوغ الكلب ١٣٠/١/الحديث ٣٦٣ - ٣٦٤ - مالك في الموطأ كتاب الطهارة / باب جامع الوضوء ، ٣٤/١/ الحديث ٣٥ - أحمد في مسنده ٢٤٥/٢ ، ٣٦٠ ، ٤٦٠ .

([٢]) التلخيص الحبير ٢٣/١/ الحديث ٩ .

([٣]) التلخيص الحبير ٢٦٣/٢/ الحديث ١٠٦٥ .

([٤]) التلخيص الحبير ٦٥/١/ الحديث ٦٩.

١٠- بيان بعض الأسماء المبهمة في الحديث ففي حديث سهل بن سعد أنه ﷺ اتخذ منبرا وكان يخطب عليه ([٢]) ، قال الحافظ : "اسم صانع المنبر : تميم الداري رواه أبو داود وقيل باقوم الرومي مولى سعيد بن العاص ، وقيل : إبراهيم ، وقيل صباح مولى العباس ، وقيل : مينا غلام العباس ، وقيل : ميمون ، حكاه قاسم بن أصبغ ، وقيل قبيصة المخزومي ، حكى هذه الأقوال ابن بشكوال" ([٣]) .

١١- بيان بعض الأماكن والبقاع التي يرد ذكرها في الحديث . قال الحافظ : كراع الغميم بالغين المعجمة واد أمام عسفان ([٤]) .

- خانقين بخاء معجمة ونون وقاف : بلدة بالعراق قريب من بغداد ([٥]) .

١٢- الإشارة إلى طرق تلقي الحديث : قال الحافظ تعليقا على حديث "فيه وجادة" ([٦]) ، قلت : والوجادة هي أن يجد الطالب أحاديث بخط راويها غير المعاصر له ، أو المعاصر له ولم يسمع منه ، أو سمع منه ولكن لا يروي الطالب تلك الأحاديث الموجودة عنه بسماع أو إجازة ([٧]) .

([١]) التلخيص الحبير ٢٦٠/١/ الحديث ٣٩٢.

([٢]) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الصلاة / باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب ١١٤/١/ الحديث ٣٧٧ ، وباب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد ١٣٢/١/ الحديث ٤٤٨ ، كتاب الجمعة / باب الخطبة على المنبر ٢٤٨/١/ الحديث ٩١٧ ، كتاب البيوع / باب النجار ١٩/٣/ الحديث ٢٠٩٤ ، كتاب الهبة / باب من استوهب من أصحابه شيئا ١٧٧/٣/ الحديث ٢٥٦٦ - ومسلم في صحيحه كتاب المساجد / باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة ٣٨٦/١ / الحديث ٥٤٤ - وأبو داود في سنه كتاب الصلاة /باب في اتخاذ المنبر ٢٨٣/١/ الحديث ١٠٨٠ . - وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة / باب ما جاء في بدء شأن المنبر ٤٥٤/١/ الحديث١٤١٤.

([٣]) التلخيص الحبير ٦٢/٢/ الحديث ٦٤٠ .

([٤]) التلخيص الحبير ٢٠٣/٢/ الحديث ٩١٣ .

([٥]) التلخيص الحبير ٢١١/٢/ الحديث ٩٢٦ .

([٦]) التلخيص الحبير ٢١٧/٢/ الحديث ٩٤١ .

([٧]) انظر : تدريب الراوي ٦٠/٢ - منهج النقد في علوم الحديث - ص ٢٢٠ - المنهاج الحديث في بيان علوم الحديث ص ١٣٠ .

١٣- بيان معنى الحديث أحيانا ، ففي الحـــــديث الـــــذي يـــــــــرويه مســـلم عـــــن جابر رضي اللـــــــــه عنه ، سمعت النبي ﷺ يقول قبل موتـــه : "لا يموتن أحدكم إلا وهـــــــو يحسن الظن بالله([1]).

قال الحافظ : وفي ثـــقات ابن حبان أن بعض السلف سئل عن معناه ، فقال : معناه أنـــه لا يجمعه والفجار في دار واحدة ، وقال الخطابي : معناه : أحسنوا أعمالكم حتى يحسن ظنكم بربكم فمن أحسن عمله حسن ظنه بربه ومن ساء عمله ساء ظنه ([2]) .

١٤- بيان أحاديث الباب أو بمعنى آخر الإشارة إلى شواهد الحديث فيقول مثـــلا وفـــي الباب عن سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر والبراء بن عازب وسهل بن ســـعد وحذيفة وعدي بن عمير ... ([3]) . وقد يورد الروايات بعد ذلك وقد لا يفعل .

١٥- كثرة التـــنبـــيهات والفوائد في الكتاب التي تشتمل أحكاما فقهية وبيان معان لغوية وفوائد حديثية .

١٦- ذكر الحديث المعارض والجمع بين مختلف الحديث ([4]) .

١٧- الإشارة إلى مصادره في كتاب التلخيص مثل كتاب الغزالي والرافعي وغيرهمـــا فكثيرا ما تجد : قال الرافعي ... قال الغزالي في الوسيط ... قـــال الغزالـــي فـــي الوجيز قال صاحب الهداية من الحنفية ... ([5]) .

([1]) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها / باب الأمر بحسن الظن بالله تعـــالى عنـــد الموت ٢٢٠٥/٤/ الحديث ٢٨٧٧ - وأبو داود في سننه كتاب الجنائز /باب حسن الظن بالله ١٨٩/٣/ الحديث ٣١١٣ - وابن ماجه في سننه كتاب الزهد / باب التوكل واليقين ١٣٩٥/٢/ الحديـــث ٤١٦٧ - وأبو نعيم في الحلية ١٢١/٨ - والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز /باب المريـــض يحســـن الظن بالله ٥٢٩/٣/ الحديث ٦٥٦٦ - ٦٥٦٧ - والبغوي في شرح السنة كتاب الجنائز / باب حســـن الظن بالله ٢٧٢/٥ / الحديث ١٤٥٥ والإمام أحمد في مسنده ٢٩٣/٣.

([2]) التلخيص الحبير ١٠٤/٢/ الحديث ٧٣٥.

([3]) التلخيص الحبير ٢٧١/١/ الحديث ٤٢٠ .

([4]) انظر التلخيص الحبير ١٣٨/١ الحديث ١٨٢ - ١٠٩/٢/ الحديث ٧٤٧ .

([5]) انظر على سبيل المثال : التلخيص الحبير ١٣٧/١ / الحديث ١٨٢ - ٢٣٩/١/ الحديـــث ٣٥٥ - ٩١/٢/ الحديث ٧٠٥ .

١٨- كثرة الإشارة إلى مؤلفاته والإحالة عليها مثل كتاب فتح الباري - تغليق التغليق - كتاب المدرج - الإملاء على أحاديث مختصر ابن الحاجب - النكت على كتاب ابن الصلاح - الأوائل ([١]) .

ويذكر له إسناده متصلا إلى النبي ﷺ فيقول : وقد وقع لنا عاليا جدا متصلا بالسماع ، قرأته على أبي الفرج بن حماد أن علي بن إسماعيل أخبره .... ([٢]) .

١٩- الاستدراك على العلماء من أمثال النووي والمنذري والرافعي وابن الصلاح وغيرهم ، والشدة والقسوة أحيانا في بيان أوهامهم ، فهو يقول مثلا : "زعم النووي في شرح المهذب أن الشافعي روى في الأم ... وهذا خطأ .. ([٣]) ويقول أيضا : "وقع لإمام الحرمين في النهاية وتبعه الغزالي في الوسيط وهم عجيب فإنه قال ... فليته سكت"([٤]).

([١]) انظر : التلخيص الحبير ١/٩٧/ الحديث ١٠٤ - ١/٢٢٩/ الحديث ٣٤١ - ١/٢٧٩/ الحديث ٤٣٨ - ١/٢٨٦ / الحديث ٤٦٠ - ٢/١٧٥/ الحديث ٨٥١ .

([٢]) التلخيص الحبير ١/٢٤٩ / الحديث ٣٧١ .

([٣]) التلخيص الحبير ١/٣٥/ الحديث ٢٦ .

([٤]) التلخيص الحبير ١/٢٧٥/الحديث ٤٣٠ .

الباب الثاني : أحاديث حكم عليها الحافظ ابن حجر في كتاب التلخيص الحبير

وفيه أربعة فصول :

- الفصل الأول : الحديث الصحيح
- الفصل الثاني : الحديث الحسن
- الفصل الثالث : الحديث الضعيف
- الفصل الرابع : أنواع أخرى من الحديث

الفصل الأول : الحديث الصحيح

دراسة تطبيقية

تشتمل على أحاديث حكم عليها ابن حجر بالصحة

- أولاً : أحاديث الصحيحين
- ثانيًا : أحاديث غير الصحيحين

أولاً : أحاديث الصحيحين

[١] حديث : " إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه، فإن في أحد جناحيه شفاء، وفي الآخر داء، وإنه يقدم الداء " البخاري من حديث أبي هريرة بلفظ: " إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله، ثم لينزعه فإن في أحد جناحيه داء والآخر شفاء " ورواه أبو داود وابن خزيمة بلفظه، بزيادة " وإنه يتقي بجناحيه الذي فيه الداء فليغمسه كله، ثم لينزعه " ورواه ابن ماجه والدارمي أيضاً، ورواه ابن السكن بلفظ " إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليمقله، فإن في أحد جناحيه دواء، وفي الآخر داء أو قال سما"(١).

تخريج الحديث

قال البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق/ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه : حدثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم قال أخبرني عُبَيْد بن حُنَيْن قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال النبي ﷺ : " إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء "(٢) .

وقال أيضاً في صحيحه كتاب الطب/ باب إذا وقع الذباب في الإناء : حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن عُبَيْد بن حُنَيْن مولى بني زُرَيق عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله، ثم ليطرحه فإن في إحدى جناحيه شفاء، وفي الآخر داء "(٣) .

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر وعزاه إلى البخاري مأخوذ من روايتيه معا ، ورواية البخاري الأولى هي موضع المقارنة .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطب / باب يقع الذباب في الإناء بنحوه(٤)،

---

(١) انظر : التلخيص الحبير كتاب الطهارة/ باب بيان النجاسات والماء النجس ١/٢٦/ الحديث ١٢ .

(٢) صحيح البخاري ٣/١٢٠/ الحديث ٣٣٢٠ .

(٣) صحيح البخاري ٧/٤٢/ الحديث ٥٧٨٢ .

(٤) سنن ابن ماجه ٢/١١٥٩/ الحديث ٣٥٠٤ .

والإمام أحمد في مسنده بمثله([1])، والدارمي في سننه كتاب الأطعمة / باب الذباب يقع في الطعام بنحوه([2])، وابن الجارود في المنتقى / باب في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس بنحوه([3])، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة / باب مالا نفس له سائلة إذا مات في الماء القليل بنحوه([4]) : جميعهم من طريق عُبَيْد بن حُنَيْن عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد في مسنده([5])، والدارمي في سننه كتاب الأطعمة باب الذباب يقع في الطعام([6]) : كلاهما بنحوه من طريق ثُمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك عن أبي هريرة .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده([7])، والبيهقي في السنن الكبرى (الموضع السابق)([8]) : كلاهما بنحوه من طريق أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة([9]) .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأطعمة / باب في الذباب يقع في الطعام([10])، وأحمد في مسنده([11])، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الوضوء/ باب ذكر الدليل على أن سقوط الذباب في الماء لا ينجسه([12])، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة / باب المياه، ذكر ما يعمل المرء عند وقوع ما لا نفس له تسيل في مائه أو مرقته([13])، وأخرجه أيضاً في كتاب الأطعمة / باب آداب الأكل، ذكر الأمر بغمس الذباب في

([1]) مسند الإمام أحمد ٣٩٨/٢ .
([2]) سنن الدارمي ١٣٤/٢/ الحديث ٢٠٣٨ .
([3]) المنتقى ص٢٦/ الحديث ٥٥ .
([4]) السنن الكبرى / البيهقي ٣٨٢/١/ الحديث ١١٩٠ .
([5]) مسند الإمام أحمد ٢٦٣/٢-٣٥٥-٣٨٨ .
([6]) سنن الدارمي ١٣٤/٢/ الحديث ٢٠٣٩ .
([7]) مسند أحمد ٢٦٣/٢ .
([8]) السنن الكبرى/ البيهقي ٣٨٢/١/ الحديث ١١٩١ .
([9]) مسند أحمد ٣٥٥/٢ .
([10]) سنن أبي داود ٣٦٥/٣/ الحديث ٣٨٤٤ .
([11]) مسند أحمد ٤٤٣/٢ ، ٢٤٦ .
([12]) صحيح ابن خزيمة ٥٥/١/ الحديث ١٠٥ .
([13]) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥٣/٤/ الحديث ١٢٤٦ .

المرقة إذا وقع فيها([1])، والبيهقي في السنن الكبرى (الموضع السابق)([2]) جميعهم من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه، بزيادة : " وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ثم لينزعه "، وانفرد أبو داود بقوله " فامقلوه " أي انزعوه كما تفسره الروايات الأخرى .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **خالد بن مَخْلَد** : هو أبو الهيثم القَطَواني – نسبة إلى قَطَوان وهو موضع بالكوفة – البجلي مولاهم الكوفي، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وثلاث عشرة، وقيل بعدها، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود في مسند الإمام مالك والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد قال العجلي : "ثقة فقيه قليل تشيع وكان كثير الحديث"([3])، وقال صالح بن محمد جزرة : "ثقة في الحديث إلا أنه كان متهما بالغلو"([4])، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال عثمان بن أبي شيبة، هو : "ثقة صدوق"([5])، وذكره ابن حبان في الثقات([6])، قال ابن معين : "ليس به بأس"([7])، قال أبو داود : " صدوق ولكنه يتشيع"([8])، قال ابن عدي : "هو عندي إن شاء الله لا بأس له"([9])، وقال أبو حاتم : "يكتب حديثه ولا يحتج به "([10])، وقال ابن سعد : "كان منكر الحديث مفرطا في التشيع ، وكتبوا عنه ضرورة"([11])، وقال الجوزجاني : "كان شتاما معلنا بسوء مذهبه"([12])، وقال الأزدي :

([1]) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٢/٥٥/ الحديث ٥٢٥٠ .

([2]) السنن الكبرى/ البيهقي ١/٣٨٢/ الحديث ١١٩١ .

([3]) الثقات/ العجلي ١/٣٣٢ .

([4]) تهذيب التهذيب ٣/١١٧ .

([5]) الثقات/ ابن شاهين ص١١٦ .

([6]) الثقات/ ابن حبان ٨/٢٢٤ .

([7]) تاريخ الدارمي ص١٠٥ .

([8]) سؤالات الآجري أبا داود ص١٠٣ .

([9]) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٩٠٤ .

([10]) الجرح والتعديل ٣/٣٥٤ .

([11]) الطبقات الكبرى ٦/٣٧٢ .

([12]) أحوال الرجال ص٨٢ .

"في حديثه بعض المناكير وهو عندنا في عداد أهل الصدق، وذكر الساجي في الضعفاء"([١])، ونقل العقيلي قول أحمد : "له أحاديث مناكير"([٢])، وقال الذهبي : "من شيوخ البخاري صدوق إن شاء الله"([٣])، وقال ابن حجر : "صدوق يتشيع وله أفراد"([٤]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لأنه من شيوخ البخاري الذين عرفهم وانتقى من حديثهم، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه لم يكن داعية إلى بدعته فهي لا تضر روايته، وأن ابن عدي تتبع المناكير من أحاديثه وأوردها كاملة وليس فيها شيء مما أخرجه له البخاري([٥])، والله أعلم .

* **سليمان بن بلال :** هو أبو محمد وأبو أيوب التيمي المدني مولاهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائة وسبع وسبعين، روى له الجماعة([٦]) .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن معين وأحمد ويعقوب بن شيبة وابن سعد والنسائي والخليلي والذهبي، وأثنى عليه مالك، وذكره ابن شاهين وابن حبان في ثقاتهما، ونقل ابن شاهين عن عثمان بن أبي شيبة قوله : " لا بأس به وليس ممن يعتمد على حديثه "([٧]) وقال أبو حاتم : "متقارب"([٨])، وقال ابن حجر : "ثقة"([٩]) .

([١]) تهذيب التهذيب ١١٧/٣ .

([٢]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ١٥/٢ .

([٣]) المغني في الضعفاء ٢٠٦/١ .

([٤]) تقريب التهذيب ص١٩٠ .

([٥]) انظر : هدي الساري ص٤٠٠ (بتصرف) .

([٦]) روى له الجماعة : يقصد بها في اصطلاح المحدثين : روى له أصحاب الكتب الستة وهم : البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم . أما قولهم روى له الأربعة فيقصد به أصحاب السنن السالف ذكرهم ، وقولهم روى له الشيخان فهما البخاري ومسلم في صحيحيهما .

([٧]) الثقات/ ابن شاهين ص١٤٧ .

([٨]) الجرح والتعديل ١٠٣/٤ .

([٩]) تقريب التهذيب ص٢٥٠، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٤٨٩/٥ - التاريخ/ ابن معين ٢٢٨/٢ - الجرح والتعديل ١٠٣/٤ - الثقات/ ابن حبان ٣٨٨/٦ - الإرشاد ص٢٣ - الثقات/ ابن شاهين ص١٤٧ - تهذيب الكمال ١٧/٨ - الكاشف ٣١١/١ - تهذيب التهذيب ١٧٥/٤ .

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة، ورواية الشيخين له في صحيحيهما وعدم ذكر سبب لإنزاله عن درجة الثقة، خاصة وأن ابن حجر قد أجاب عن قول يعقوب بن أبي شيبة فقال : "هو تليين غير مقبول فقد اعتمده الجماعة"([1]) .

* **عُتبة بن مسلم :** هو عُتبة بن مسلم ابن أبي عُتبة التيمي مولاهم، من الطبقة السادسة، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات([2])، وقال الذهبي : صدوق([3])، وقال ابن حجر: ثقة([4]).

قلت : الراجح أنه ثقة لرواية الشيخين عنه في صحيحيهما وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

وقد ذكر الخطيب في الموضح أن البخاري فرق بين عتبة بن أبي عتبة وعتبة ابن مسلم، والصواب أنهما واحد، ونقل ذلك عن عبد الغني بن سعيد الأزدي وغيره، قال : وكان سعيد بن أبي هلال يقول تارة : "عن عتبة بن مسلم وتارة عن عتبة بن أبي عتبة"([5]) .

* **عُبَيْد بن حُنَيْن :** هو أبو عبد الله المدني، من الطبقة الثالثة، مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة ويقال أكثر من ذلك، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

قال ابن سعد : " كان ثقة وليس بكثير الحديث "([6])، وذكره ابن حبان في

([1]) هدي الساري ص٤٠٧ .

([2]) الثقات/ ابن حبان ٢٦٩/٧ .

([3]) الكاشف ٢١٥/٢ .

([4]) تقريب التهذيب ص٣٨١ .

وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣٧٤/٦ - تهذيب الكمال ٣٧٣/١٢ - تهذيب التهذيب ١٠٢/٧ .

([5]) موضح أوهام الجمع والتفريق ١٦١/١ .

([6]) الطبقات الكبرى ٢١٨/٥ .

الثقات([1])، وقال أبو حاتم : "صالح الحديث"([2]) . وقال ابن حجر : " ثقة قليل الحديث"([3]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، ورواية الشيخين عنه في صحيحيهما وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **أبو هريرة :** هو الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه . قيل عبد الرحمن بن صخر، وقيل : ابن غنم، وقيل غير ذلك، واختلف في أيهما أرجح، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة([4]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد البخاري : قال عنه ابن الملقن : " هذا الحديث صحيح "([5]) . واكتفى ابن حجر بقوله : البخاري([6])، أي أخرجه البخاري .

[٢] حديث : " إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا، فإنه لايدري أين باتت يده " متفق عليه من حديث أبي هريرة، وله طرق : منها للبخاري في حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عنه بلفظ : " إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها الإناء فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده " كذا أورده ليس فيه ذكر العدد، وفي رواية الترمذي : " إذا استيقظ أحدكم من الليل " والتقييد بالليل يؤيد ما ذهب إليه أحمد بن حنبل أنه مخصوص بنوم الليل ... ورواه بن خزيمة وابن حبان والبيهقي بزيادة " أين باتت يده منه "([7]) .

([1]) الثقات/ ابن حبان ١٣٣/٥

([2]) الجرح والتعديل ٤٠٤/٥ .

([3]) تقريب التهذيب ص٣٧٦، وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٩٣/١٢ – الكاشف ٢٠٧/٢ – تهذيب التهذيب ٦٣/٧ .

([4]) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٩٠/٢٢ – تهذيب التهذيب ٢٦٢/١٢ – تقريب التهذيب ص ٦٨٠ .

([5]) البدر المنير ١٦٥/٢ .

([6]) التلخيص الحبير ٢٦/١/ الحديث ١٢ .

([7]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الطهارة/ باب بيان النجاسات والماء النجس ٣٤/١/ الحديث ٢٥ .

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب الوضوء/ باب الاستجمار وترا : حدثنا عبدالله ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : " إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه، ثم لينثر، ومن استجمر فليوتر، وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده "(١) .

وقال الإمام مسلم في صحيحه كتاب الطهارة/ باب كراهة غمس المتوضيء وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً : حدثنا نصر بن علي الجهضمي وحامد بن عمر البكراوي قالا : حدثنا بشر بن المفَضَّل عن خالد عن عبدالله ابن شفيق عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : " إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين باتت يده "(٢) .

واللفظ الذي عزاه ابن حجر للبخاري ليس لفظ البخاري كما هو واضح .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (في الموضع السابق) ولم يذكر لفظ الحديث، والإمام مالك في الموطأ كتاب الطهارة/ باب وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة (٣) بمثل لفظ البخاري مقتصراً على الجزء الأخير منه . والإمام أحمد في مسنده بنحو الجزء الأخير من حديث البخاري(٤) : جميعهم من طريق الأعرج عن أبي هريرة .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (في الموضع السابق) بمثل روايته الأولى، وأبو داود في سننه كتاب الطهارة/ باب في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها قال : " إذا قام أحدكم من الليل " وذكر العدد(٥)، والإمام أحمد في مسنده قال : " إذا استيقظ أحدكم من منامه " وذكر العدد أيضاً : جميعهم من طريق أبي صالح ذكوان السَّمان وأبي رَزِين مسعود بن مالك عن أبي هريرة .

---

(١) صحيح البخاري ١/٥٦/ الحديث ١٦٢ .

(٢) صحيح مسلم ١/٢٣٣/ الحديث ٢٧٨ .

(٣) الموطأ ١/٢١ .

(٤) مسند أحمد ٢/٤٦٥ .

(٥) سنن أبي داود ١/٢٥ / الحديث ١٠٣ .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (في الموضع السابق) بمثل روايتـه الأولـى والإمام أحمد في مسنده، بنحو رواية مسلم[١] : كلاهما من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (في الموضع السابق) أيضاً، والإمام أحمـد في مسنده[٢] بنحو رواية مسلم الأولى : كلاهما من طريق جابر بـن عبـد الله عـن أبي هريرة .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (في نفس الموضع) ولم يذكر متنـه، لكنـه أشار إلى عدم ذكر العدد، والإمام أحمد في مسنده بنحو رواية مسلم الأولى ولم يذكـر العدد[٣] أيضاً : كلاهما من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (في الموضع السابق) أيضاً من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ولم يذكر متنه وأشار إلى عدم ذكر العدد .

وأخرجه مسلم في صحيحه (في نفس الموضع) ولم يذكر متنه وأشار إلى عدم ذكر العدد، والإمام أحمد في مسنده بنحو رواية مسلم الأولى ولـم يذكـر العـدد[٤] : كلاهما من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة .

وأخرجه مسلم في صحيحه (في نفس الموضع) ولم يذكر متنه، وأشار إلى عدم ذكر العدد، والإمام أحمد في مسنده قال : " إذا كان أحدكم نائماً ثم استيقظ " ولم يذكـر العدد[٥] : كلاهما من طريق ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد عن أبي هريرة .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة/ باب في الرجل يدخل يده في الإنـاء قبل أن يغسلها قال مرتين أو ثلاثاً[٦]، والإمام أحمد في مسنده قال : " إذا قام أحدكم من الليل " وقال ثلاثاً[٧] : كلاهما من طريق أبي صالح عن أبي هريرة .

---

(١) مسند أحمد ٢/٢٦٥-٢٨٤ .

(٢) مسند أحمد ٢/٤٠٣ .

(٣) مسند أحمد ٢/٣٩٥ .

(٤) مسند أحمد ٢/٣١٦ .

(٥) مسند أحمد ٢/٢٧١ .

(٦) سنن أبي داود ١/٢٥/ الحديث ١٠٤ .

(٧) مسند أحمد ٢/٢٥٣ .

وأخرجه أبو داود في سننه (في نفس الموضع) بنحو رواية مسلم الأولى من طريق أبي مريم الأنصاري عن أبي هريرة(١) .

وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الطهارة/ باب ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها(٢)، وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/ باب الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها(٣)، بنحو رواية مسلم قالا : " إذا استيقظ أحدكم من الليل " وقال مرتين أو ثلاثاً : كلاهما من طريق ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة .

وأخرجه النسائي في سننه كتاب الطهارة/ باب تأويل قوله عز وجل " إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا "(٤) بمثل رواية مسلم الأولى، وفي كتاب الطهارة/ باب الوضوء من النوم(٥) والإمام أحمد في مسنده : بنحو رواية مسلم الأولى(٦)، ومرة أخرى قال : " إذا استيقظ أحدكم من الليل"(٧) جميعهم من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد في مسنده، بنحو رواية مسلم الأولى من طريق عبد الله بن شفيق عن أبي هريرة(٨) .

وأخرجه أحمد في مسنده بمعنى رواية البخاري من طريق موسى بن يسار عن أبي هريرة(٩) .

---

(١) سنن أبي داود ٢٥/١/ الحديث ١٠٥ .

(٢) سنن الترمذي ٣٦/١/ الحديث ٢٤ .

(٣) سنن ابن ماجه ٣٨/١/ الحديث ٣٩٣ .

(٤) سنن النسائي ٦/١ والآية في سورة المائدة : ٦ .

(٥) سنن النسائي ٩٩/١ .

(٦) مسند أحمد ٢٤١/٢-٣١٦ .

(٧) مسند أحمد ٢٥٩/٢ .

(٨) مسند أحمد ٤٥٥/٢ .

(٩) مسند أحمد ٥٠٠/٢ .

غريب الحديث

الـــوَضوء : بفتح الواو – هو الماء الذي يُتوضأ به، وقيـــل هـــو الإنـــاء الـــذي أعـــد للوُضوء([1]) .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **عبد الله بن يوسف :** هو أبو محمد التِّنِّيسي – وتِنِّيس مدينة بمصر – أصلـــــه مـــن دمشق، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وثماني عشرة ، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أبو حاتم والعجلي والخليلي وأبو سعيد بن يونس وابن معين، وذكـــره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبـــي عنـــه : حـــافظ([2]) . وذكـــره ابـــن عـــدي فـــي كتابه الكامل في ضعفاء الرجال وقال : " هو صدوق لا بأس به، والبخاري مـــع شـــدة استقصائه اعتمد عليه في مالك وغيره، ومنه سمع الموطأ وله أحاديث صالحـــة وهـــو خيّر فاضل "([3]) وقال ابن حجر : " ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ "([4]) .

وقلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة، ورواية البخـــاري لـــه فـــي صحيحه، وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **مالك :** هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبـــي عـــامر بـــن عمـــرو الأَصْبَحـــي أبو عبد الله المدني من الطبقة السابعة، مات سنة مائة وتسع وسبعين، وكان مولده ســـنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي : بلغَ تسعين سنة، روى له الجماعة .

وهو متفق على جلالته وإمامته :

ويكفي فيـــــه قول ابن سعد : " كان مالك ثقة ثبتاً ورعا فقيهاً عالماً حجة "([5])، وقول الخليلي : " أحاديث مالك التي تصح عنه كلها محتج بها، فإنـــــه لـــم يـــرو عـــن الضعفاء إلا عن عبد الكريم أبي أمية "([6]) .

([1]) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ١٩٥/٥ – فتح الباري ٢٦٤/١ .

([2]) الكاشف ١٢٩/٢ .

([3]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٥٢١/٤ .

([4]) تقريب التهذيب . ص ٣٣٠ وانظر ترجمته في :
الثقات/ العجلي ٦٧/٢ – الجرح والتعديل ٢٠٥/٥ – الثقات / ابن حبان ٣٤٩/٨ – الإرشاد ص٤٤ – تهذيب الكمال ٦٥٢/١٠ – الكاشف ١٢٩/٢ – تهذيب التهذيب ٨٧/٦ .

([5]) الطبقات الكبرى ٤٦٥/٥ .

([6]) الإرشاد ص٤٩ .

وقد وثقه ابن معين وابن عيينة ووكيع وأحمد والعجلي وابن حبان والذهبي وقال ابن حجر : " الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر "([1]) .

* **أبو الزِّنَاد :** هو عبد الله بن ذَكوان القرشي أبو عبد الرحمن المعروف بأبي الزناد، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وثلاثين وقيل بعدها . روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه أحمد وابن معين وابن أبي مريم والعجلي وابن سعد والنسائي والساجي وأبو جعفر الطبري وأبوحاتم والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن عدي في كتابه الكامل وقال : " وهو كما يقول ابن معين : ثقة حجة "([2])، وقال ابن حجر : ثقة فقيه([3]) .

وقال البخاري : " أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر، وأصح أسانيد أبي هريرة : أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة "([4]) .

* **الأعرج :** هو عبد الرحمن بن هُرْمُز أبو داود الأعرج المدني، مولى ربيعة بن الحارث، من الطبقة الثالثة، مات سنة مائة وسبع عشرة . روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه ابن سعد وابن المديني والعجلي وأبو زرعة وابن خراش وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة ثبت عالم([5]) .

([1]) تقريب التهذيب ص٥١٦، وانظر قول البخاري في : تهذيب تاريخ دمشق ٣٨٥/٧ .
وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٢٥٩/٢ – الثقات/ ابن حبان ٤٥٩/٧ – تهذيب الكمال ٣٨١/١٧ – الكاشف ٩٩/٣ – تهذيب التهذيب ٥/١٠ .

([2]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٤٩/٤ .

([3]) تقريب التهذيب ص٣٠٢ .

([4]) تهذيب تاريخ دمشق٣٨٥/٧ وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٢٧/٢ – الجرح والتعديل ٤٩/٥ – الثقات/ ابن حبان ٦/٧ – رجال صحيح البخاري ٤٠٤/١ – رجال صحيح مسلم ٤٢٣/١ – تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص١٤٧ – تهذيب الكمال ١١٨/١٠ – تذكرة الحفاظ ٩٧/١ – الكاشف ٧٥/٢ – تهذيب التهذيب ٢٠٣/٥ .

([5]) تقريب التهذيب ص٣٥٢ . وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٢١٦/٥ – الثقات/ العجلي ٩٠/٢ – الجرح والتعديل ٢٩٧/٥ – الثقات/ ابن حبان ١٠٧/٥ – رجال صحيح البخاري ٤٥٧/١ – تهذيب الكمال ٤٠٩/١١ – الكاشف ١٦٧/٢ – تهذيب التهذيب ٢٩٠/٦ .

* **أبو هريرة :** صحابي جليل، تقدمت ترجمته([1]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد البخاري :

قال ابن الملقن : هذا الحديث صحيح([2]) . وقال ابن حجر : متفق عليه([3]) .

[٣] حديث حذيفة : "لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما" متفق عليه بهذا اللفظ، بزيادة : "فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة" قال ابن مندة : مجمع على صحته ([4]) .

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب الأطعمة / باب الأكل في إناء مفضض : حدثنا أبو نُعَيْم حدثنا سيف بين سليمان قال سمعت مجاهداً يقول حدثني عبدالرحمن بن أبي ليلى أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي ، فلما وضع القدح في يده رماه بـه ، وقال: لولا أني نهيته غير مرةٍ ولا مرتين، كأنه يقول : لم أفعل هذا ، ولكني سمعت النبي ﷺ يقول : "لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما ، فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة" ([5]) .

– وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء . قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا سيف قال سمعت مجاهداً يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : استسقى حذيفة ، فسقاه مجوسي في إناء من فضة ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : "لا تلبسوا الحرير و لا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما ، فإنهما لهم في الدنيا" ([6]) ، فاللفظ الذي اعتمده ابن حجر بنحو رواية الشيخين .

([1]) انظر الحديث (٢) .

([2]) البدر المنير ٢/٢٥٧ .

([3]) التلخيص الحبير ١/٣٤/ الحديث ٢٥ .

([4]) انظر : التخليص الحبير كتاب الطهارة / باب الأواني ١/٥٠/ الحديث ٤٦ .

([5]) صحيح البخاري ٦/٢٥٥/ الحديث ٥٤٢٦ .

([6]) صحيح مسلم ٣/١٦٣٧/ الحديث ٢٠٦٧ .

- وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأشربة / باب آنية الفضة ولم يذكر "ولا تأكلوا في صحافهما" ([1]) ، وأخرجه في صحيحه كتاب اللبـــاس / بـــاب افــتراش الحريــر بمعناه([2]) .

- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (الموضع السابق) بنحوه ، وبمعناه .

- وأخرجه النسائي في سننه كتاب الزينة ، باب ذكر النهي عن لبس الديباج بنحوه([3]).

- وأخــــرجه ابن ماجه في سننه كتاب الاشربة / باب الشـــرب فـــي آنيـــة الفضـــة بمعناه([4]).

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه ([5]) ، والدارمي في سننه كتاب الأشربة / باب الشرب في المفضض بمعناه ([6]) ، : جميعهم من طريق مجاهد عن ابن أبي ليلى عـــن حذيفة .

- وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الأشربة / باب الشرب في آنية الذهـــب بمعناه ([7]) ، والإمام مسلم في صحيحه (في الموضع السابق) بمعناه ، والترمذي فـــي سننه كتاب الأشربة / باب ما جاء في كراهية الشرب فــــي آنيـــة الذهـــب والفضـــة بمعناه([8])، وأبو داود في سننه كتاب الأشربة / باب الشرب في آنية الذهـــب والفضـــة بمعنـــاه ([9]) والإمام أحمد في مسنده بنحوه ([10]) ، وبمعناه([11]) : جميعهم من طريـــق الحكم بن عُتَيْبة عن ابن أبي ليلى عن حذيفة .

([1]) صحيح البخاري ٣١٤/٦/ الحديث ٥٦٣٣ .

([2]) صحيح البخاري ٥٨/٧/ الحديث ٥٨٣٧ .

([3]) سنن النسائي ١٩٨/٨ .

([4]) سنن ابن ماجه ١١٣٠/٢/ الحديث ٣٤١٤ .

([5]) مسند أحمد ٣٩٧/٥ .

([6]) سنن الدارمي ١٦٣/٢/ الحديث ٢١٣٠ .

([7]) مسند أحمد ٣٩٧/٥ .

([8]) سنن الترمذي ٩٩/٤/ الحديث ١٨٧٨ .

([9]) سنن أبي داود ٣٣٧/٣ / الحديث ٣٧٢٣ .

([10]) مسند أحمد ٣٩٠/٥ .

([11]) مسند أحمد ٣٨٥/٥ - ٣٩٦ - ٣٩٨ - ٤٠٠ .

- وأخـــــرجه الإمـــــــــــام أحمد في مسنده بمعناه من طريق يزيد بن أبي زيـلد عن ابن أبي ليلى بإسناده (١) .

- وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (في الموضع السابق) بنحوه ، وزاد "يوم القيامــة" وفي رواية أخرى بنحوه بدون الزيادة من طرق عن أبي فروة :

- والنسائي في سننه كتاب الزينة ، باب ذكر النهي عن لبس الديباج ، بنحوه(٢) مـــن طريق ابن أبي ليلى وأبي فروة :

كلاهما عن عبدالله بن عُكَيْم عن حذيفة .

غريب الحديث

- **الصِحَاف** : جمع صَحْفة وهو إناء كالقَصْعة المبسوطة ونحوها (٣) .

- **الدِّيباج** : هو الثياب المتخذة من الإبريسم ، فارسي مُعَرّب (٤) .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **أبو نُعَيْم** : هو الفضل بن دُكَيْن الكوفي ، واسم دكين : عمرو بن حماد بـــن زهـــير التيمي مولاهم الأحول المُلائي ، مشهور بكنيته ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة مائتين وثماني عشرة ، وقيل مائتين وتسع عشرة ، وكان مولده سنة مائة وثلاثين ، وهو مـــن كبار شيوخ البخاري ، روى له الجماعة .

- وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه : يعقوب بن شيبة ، وأبو بكر المروزي وأحمد بن حنبل ومحمد بـن عبدالله بن عمار الموصلي وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والعجلي وابن سعد والخطيب البغدادي وقال ابن حجر : ثقة ثبت (٥) .

وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : قال أحمد : "ابو نُعَيْم ثقة ، وكان يدلـــس

---

(١) مسند أحمد ٤٠٨/٥ .

(٢) سنن النسائي ١٩٨/٨ .

(٣) انظر : غريب الحديث / الهروي ٣٩٣/١ - النهاية في غريب الحديث والأثر ١٣/٣ .

(٤) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٩٧/٢ - لسان العرب ٢٦٢/٢ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٤٤٦ ، وانظر ترجمته في : الثقات / العجلي ٢٠٥/٢ - الجـــرح والتعديــل ٦١/٧ - تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢ - تهذيب الكمال ٦٢/١٥ - الكاشـــف ٣٢٨/٢ - تـــهذيب التـــهذيب ٢٧٠/٨ .

أحـــاديث منـــاكير" ([1]) ، وذكره ابن حجر في الطبقة الأولى من طبقات المدلســـين ، وهي طبقة من لم يوصف بالتدليس إلا نادراً ([2]) .

* **سيف بن سليمان** : هو أبو سليمان ويقال : ابن أبي سليمان المخزومـــي المكـــي ، سكن البصرة أخيراً ، ومات بعد سنة مائة وخمسين ، من الطبقة السادسة ، روى لـــه البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقــد وثــقـــــه ابن سعد ([3]) وأحمد ([4]) ويحيى بن سعيد ([5]) والعجلـــي ([6]) وأبو زرعة([7]) وأبو داود والنسائي والساجي([8]) ، وذكره ابن حبان فـــي الثقـــات([9]) ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ([10]) ، وقال ابن عدي : "أرجو أنه لا بأس به" ([11]) ، ونقل العقيلي قول إبراهيم بن سليمان : "سيف بن سليمان كذاب ، شهد عندي شاهدان علـــى يحيى بن معين وابن نمير أن سيف بن سليمان كذاب" ثم علق العقيلي بقوله : "وإبراهيم ابن سليمان كان من أصحاب الحديث (مصري) فإن كان صح عنده هذه الرواية عـــن يحيى وابن نمير فالجرح أولى" ([12]) .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ([13]) .

قلت : الراجح : أنه ثقة لرواية الشيخين له في صحيحيهما وكثرة الموثقين مـــن أئمة الجرح والتعديل أما وصفه بكونه كذابا فالظاهر عدم ثبوت ذلك خاصة وأن مـــن

([1]) الثقات / ابن شاهين ص ٢٦٤ .

([2]) انظر : طبقات المدلسين ص ٣٧ – ص ٢٢ .

([3]) الطبقات الكبرى ٣٩/٦ .

([4]) الجرح والتعديل ٢٧٤/٤ .

([5]) التاريخ الكبير ١٧١/٤ .

([6]) الثقات / العجلي ٤٤٦/١ .

([7]) الجرح والتعديل ٢٧٤/٤ .

([8]) تهذيب التهذيب ٢٩/٤ .

([9]) الثقات / ابن حبان ٤٢٥/٦ .

([10]) الجرح والتعديل ٢٧٤/٤ .

([11]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٢٧٣/٣ .

([12]) الضعفاء الكبير / العقيلي ١٧٣/٢ .

([13]) تقريب التهذيب ص ٢٦٢ . وانظر ترجمته في : هدى الساري ص٤٠٨

تعرض إلى هذا الوصف وهو العقيلي لم يجزم كما تقدم قوله : "فإن كان صحّ عنده هذه الرواية عن يحيى وابن نمير فالجرح أولى" .

* **مجاهد** : هو مجاهد بن جَبْر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ، من الطبقة الثالثة، مات سنة إحدى – أو اثنتين أو ثلاث أو أربع – ومائة ، وله ثلاث وثمانون سنة ، روى له الجماعة .

– وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة وابن سعد والعجلي وابن حبان وقال ابن حجر : "ثقة إمام في التفسير وفي العلم" (١) .

* **ابن أبي ليلى** : هو عبدالرحمن بن أبي ليلى – واسم أبي ليلى : يَسار – الأنصاري المدني ثم الكوفي ، رأى علياً وعثمان ويروي عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ واختلف في سماعه من عمر ، من الطبقة الثانية ، مات سنة ثلاث وثمانين ، روى له الجماعة .

– وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن معين والعجلي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة (٢) .

* **حذيفة** : هو الصحابي الجليل حُذَيْفة بن اليَمَان ، واسم اليمان : حُسَيْل ، ويقال : حِسْل العَبْسي ، حليف الأنصار، من السابقين، صح في البخاري ومسلم أن رسول الله، ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة (٣) .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٥٢٠ ، وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى ١٩/٦ – التاريخ / ابن معين ٥٥٠/٢ – الثقات / العجلي ٢٦٥/٢ – الجرح والتعديل ٣١٩/٨ – الثقات / ابن حبان ٤١٩/٥ – رجال صحيح مسلم ٢٤٣/٢ – تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص ٢٣٢ – الجمع بين رجال الصحيحين ٥١٠/٢ – تهذيب الكمال ٤٤٠/١٧ – الكاشف ١٠٦/٣ – تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٤٩ ، وانظر ترجمته في : الثقات / العجلي ٨٦/٢ – الثقات / ابن حبان ١٠٠/٥ تهذيب الكمال ٣٥١/١١ – الكاشف ١٦٢/٢ – تهذيب التهذيب ٢٦٠/٦ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب القدر / باب وكان أمر الله قدرا مقدوراً عن حذيفة قال : "لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة ما ترك فيها شيئاً إلى يوم القيامة قيام الساعة إلا ذكره ، علمه من علمه وجهله من جهله ، إن كنت لأرى الشئ قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل إذ غاب عنه فرآه فعرفه" ، انظر صحيح البخاري ٢٦٩/٨ / الحديث ٦٦٠٤ . =

وأبوه صحابي أيضاً ، استشهد بأحد ، قتله المسلمون خطأ ، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين ، روى له الجماعة ([1]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد البخاري : قال ابن الملقن : "هذا الحديث صحيح متفق على صحته"([2]).
وقال ابن حجر : "متفق عليه وقال ابن مندة : مجمع على صحته"([3]) .

[٤] حديث عائشة : " كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة "، متفق عليه باللفظ المذكور من حديثها ([4]) .

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب الغسل / باب هل يُدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلهما ... حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي قال أخبرنا أفلح عن القاسم عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه .

وقال في نفس الموضع من صحيحه : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة عن عائشة : "كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من جنابة، وعن عبدالرحمن عن أبيه عن عائشة مثله ([5]) .

- قال الإمام مسلم في صحيحه كتاب الحيض / باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة : حدثنا عبدالله بن

= وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى يوم القيامة ٢١٧/٤ / الحديث ٢٨٩١ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الفتن والملاحم / باب ذكر الفتن ودلائلها ٩٤/٤/ الحديث ٤٢٤٠ .
والإمام أحمد في مسنده ٣٨٥/٥ – ٤٠١ .

([1]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٩١/٤ – الكاشف ١٥٢/١ – تهذيب التهذيب ٢١٩/٢ – تقريب التهذيب ص ١٥٤ .

([2]) البدر المنير ٤٣٩/٢ .

([3]) التلخيص الحبير ٥٠/١/ الحديث ٤٦ ، وابن مندة : هو أبو عبد الله محمد بن إسحق بن محمد بن يحيى ابن مندة المتوفى ٣٩٥هـ .

([4]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الطهارة / باب الغسل ، ١٤٠/١ / الحديث ١٨٦ .

([5]) صحيح البخاري ٨٠/١/ الحديث ٢٦١ – ٢٦٣ .

مسلمة بن قعنب قال : حدثنا أفلح بن حُمَيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : "كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد تختلف فيه أيدينا من الجنابة" ([١]) .

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر هو لفظ الإمام مسلم ، وما أشار إليه ابن حجر من الاتفاق عليه باللفظ المذكور فيه نظر .

– وأخرجه النسائي في سننه كتاب الطهارة / باب ذكر إغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد ، بمثل رواية البخاري الثانية([٢]) وفي كتاب الطهارة / باب الدليل على أن لا توقيت في الماء الذي يغتسل فيه ، بنحوها أيضاً وزاد ذكر اسم الإناء وهو الفَرق ([٣]) ، وأحمد في مسنده مختصراً ([٤]) : جميعهم من طريق القاسم عن عائشة .

– وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الغسل / باب غسل الرجل مع أمرأته بنحو روايته الأولى ، وزاد : من قَدَح يقال له الفَرَق ([٥]) ، وفي كتاب الغسل / باب تخليل الشعر بمعنى روايته الأولى ([٦]) ، وفي كتاب اللباس / باب ما وطيء من التصاوير ، قال : قدم النبي ﷺ من سفر وعلقت دُرْنوكا فيه تماثيل ، فأمرني أن أنزعه فنزعته ثم أورد الحديث مختصراً ([٧]) وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق ومالك في الموطأ كتاب الطهارة / باب العمل في الجنابة ([٨]) ، مختصراً وزاد ذكر الفَرَق ، ومرة أخرى بنحو رواية البخاري الثانية وزاد ذكر الفَرَق أيضاً ، والترمذي في سننه كتاب اللباس / باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر ، بنحو رواية البخاري الثانية ، وزاد : "وكان له شعر فوق الجُمة ودون الوفرة" ([٩]) ، والنسائي في سننه

([١]) صحيح مسلم ٢٥٦/١ / الحديث ٣٢١ .

([٢]) سنن النسائي ١٢٨/١ – ٢٠٢ .

([٣]) سنن النسائي ٢٠١/١ .

([٤]) مسند أحمد ٦/ ١٩٢ .

([٥]) صحيح البخاري ٧٨/١ / الحديث ٢٥٠ .

([٦]) المرجع السابق ٨٢/١/ الحديث ٢٧٣ .

([٧]) صحيح البخاري ٨٦/٨/ الحديث ٥٩٥٥ – ٥٩٥٦ .

([٨]) الموطأ ٤٥/١ .

([٩]) سنن الترمذي ٢٣٣/٤ / الحديث ١٧٥٥ .

كتاب الطهارة / باب فضل الجنب ، بمعنى رواية البخاري الأولى ([1]) ، وفي كتاب الطهارة / باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد ، بمعنى رواية البخاري الأولى ([2]) ، والإمام أحمد في مسنده مختصرا([3]) ، وبمعنى رواية البخاري الأولى ([4]) . جميعهم من طريق عروة عن عائشة .

– وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الحيض / باب مباشرة الحائض بنحو روايته الثانية وزاد : "وكان يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض" ([5]) ، وأبو داود في سننه كتاب الطهارة / باب الوضوء بفضل وضوء المرأة ، بمعنى رواية البخاري الثانية ([6]) ، والنسائي في سننه كتاب الطهارة / باب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد مختصرا ([7]) : جميعهم من طريق الأسود عن عائشة .

– وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في الموضع السابق بمعنى رواية البخاري الثانية من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ([8]) .

– وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في الموضع السابق ([9]) ، والنسائي في سننه كتاب الطهارة / باب الرخصة في ذلك – أي في الاغتسال بفضل الجنب – ([10]) ، وأحمد في مسنده ([11]) ، قالوا : "كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء بيني وبينه واحد ، فيبادرني حتى أقول : دع لي ، دع لي ، قالت : وهما جنبان ، هذا لفظ مسلم ، والنسائي وأحمد بنحوه ، وأخرجه أحمد في مسنده أيضا مختصرا ([12]) : جميعهم من طريق معاذة عن عائشة .

([1]) سنن النسائي ٥٧/١ .

([2]) المرجع السابق ١٢٨/١ ، ٢٠٢ .

([3]) مسند أحمد ١٩٢/٦ ، ٢٣٠ .

([4]) المرجع السابق ١٩٣/٦ ، ٢٣١ .

([5]) صحيح البخاري ٩٠/١ / الحديث ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

([6]) سنن أبي داود ٢٠/١ / الحديث ٧٧ .

([7]) سنن النسائي ١٢٩/١ ، ٢٠٢ .

([8]) صحيح مسلم ٢٥٦/١ / الحديث ٣٢١ .

([9]) المرجع السابق .

([10]) سنن السنائي ١٣٠/١ ، ٢٠٢ .

([11]) مسند أحمد ١٧١/٦ .

([12]) المرجع السابق ١٦١/٦ .

- وأخرجه أحمد في مسنده بمعنى رواية البخاري : من طريق عطاء بن أبي رباح عن عائشة ([1]) .

- وأخرجه أحمد في مسنده أيضا بنحو رواية البخاري الثانية من طريق محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن عائشة ([2]) .

غريب الحديث

- **الفَرَق** : إناء معروف في ذلك الوقت ، وفي رواية مسلم : قال سفيان : الفرق ثلاثة آصع ، وقيل الفرق اثنا عشر مدا ، وقيل غير ذلك ([3]) .

- **الدَّرْنُوك** : ستر له خمل وجمعه درانك ، ويقال أيضا : درموك ([4]) .

- **الجُمَّة** من شعر الرأس هو ما سقط على المنكبين ([5]) .

- **الوَفْرة** : هي الشعر المجتمع عل الرأس ، وقيل ما سال على الأذنين من الشعر والجمع وِفَار ([6]) .

رجال الإسناد في الصحيحين

* **عبدالله بن مسلمة** :هو عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب القَعْنَبي أبو عبدالرحمن الحارثي البصري ، أصله من المدينة وسكنها مدة ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا ، من صغار الطبقة التاسعة ، مات سنة مائتين وإحدى وعشرين بمكة، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

- وهو متفق على جلالته وتوثيقه :

وممن وثقه أبو حاتم وابن قانع والعجلي وأبو زرعة والذهبي ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ([7]) .

([1]) مسند أحمد ١٦٨/٦ ، ١٧٠ .

([2]) المرجع السابق ١٧١/٦ .

([3]) انظر : صحيح مسلم ٢٥٥/١ / الحديث ٣١٩ - غريب الحديث / ابن الجوزي ١٨٩/٢ - حاشية السندي على سنن النسائي ٢٠١/١ .

([4]) انظر : غريب الحديث / ابن الجوزي ٣٣٤/١ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٣٤/١ .

([5]) انظر : غريب الحديث / ابن الجوزي ١٧٣/١ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠٠/١ - لسان العرب ١٠٧/٢ .

([6]) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٢١٠/٥ - لسان العرب ٢٨٨/٥ .

([7]) تقريب التهذيب ص ٣٢٣ . وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٨١/٥ - الثقات/ ابن حبان ٣٥٣/٨ - الثقات / ابن شاهين ص ١٩٥ ، رجال صحيح مسلم ٣٩١/١ - تسمية من أخرجهم =

* **أفلح** : هو ابن حميد بن نافع الأنصاري أبو عبدالرحمن المدني ، يقال له : ابن صفيرا ، من الطبقة السابعة ، مات سنة مائة وثمان وخمسين وقيل بعدها ، روى له الشيخان في صحيحيهما ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه .

فقد وثقه ابن سعد وابن معين وأبوحاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد : صالح (١) ، وقال النسائي : ليس به بأس (٢) ، وقال ابن عدي : "قد حدث عنه ثقات الناس، وهو عندي صالح وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة كلها" (٣) ، وقال ابن حجر : ثقة (٤) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ، ورواية الشيخين له في صحيحيهما ، وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة ، وقد قال ابن حجر : "ذكره ابن عدي وذكر أن أحمد كان ينكر عليه حديثين وذكرهما" ، ثم قال : "لم يخرج له البخاري شيئا من هذا ولله الحمد" ، وذكر ابن حجر له خمسة أحاديث في صحيح البخاري وقد وافقه مسلم على تخريجهما جميعا (٥) .

* **القاسم** : هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، أحد الفقهاء بالمدينة ، من كبار الطبقة الثالثة ، مات سنة ست ومائة على الصحيح ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه ابن سعد وابن عيينة وأبو الزناد – عبدالله بن ذكوان – والعجلي وابن حبان ومصعب بن عبد الله الزبيري وقال ابن حجر : ثقة (٦) .

= البخاري ومسلم ص ١٥١ – الجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٠/١ – تهذيب الكمال ٥٤٠/١٠ – تذكرة الحفاظ ٣٨٣/١ – الكاشف ١١٧/٢ – تهذيب التهذيب ٣١/٦ .

(١) الجرح والتعديل ٣٢٣/٢ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٠٨/٢ .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٠٨/١ .

(٤) تقريب التهذيب ص ١١٤ .

(٥) انظر هدي الساري ص ٣٩١ .

وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٤٦٣/٥ – تاريخ الدارمي ص ٦٩ – الثقات / ابن حبان ٨٣/٦ – الجمع بين رجال الصحيحين ٤٨/١ – تهذيب التهذيب ٣٦٧/١ .

(٦) تقريب التهذيب ص ٤٥١ .

=

* **عائشة** : هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، أفقه النساء مطلقا ، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ، ففيهما خلاف شهير ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح . روى لها الجماعة ([1]) .

درجة الحديث

قال ابن حجر : متفق عليه ([2]) .

[٥] حديث : إذا ناب أحدكم شيء في صلاته فليسبح ، فإنما التسبيح للرجال والتصفيق للنساء" متفق على صحته من حديث سهل بن سعد نحوه في حديث طويل([3]) .

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب الأذان / باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام فتأخر الأول أو لم يتأخر جازت صلاته ... : حدثنا عبدالله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم ، فحانت الصلاة ، فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال : أتصلي للناس فأقيم؟ قال : نعم ، فصلى أبو بكر ، فجاء رسول الله ﷺ ، والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف ، فصفق الناس ، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته . فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ ، فأشار إليه رسول الله ﷺ أن أمكث مكانك ، فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله على أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ، ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله ﷺ فصلى ، فلما انصرف قال : "يا أبا بكر : ما منعك أن تثبت إذ أمرتك" فقال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ مالي رأيتكم أكثرتم التصفيق ؟ من رابه شيء في صلاته فليسبح ، فإنه إذا سبح التفت إليه ، وإنما التصفيق للنساء" ([4]) .

= وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ١٤٢/٥ – الثقات / العجلي ١١١/٢ – الجرح والتعديل ١١٨/٧ – الثقات / ابن حبان ٣٠٢/٥ – الجمع بين رجال الصحيحين ٤٠٩/٢ – تهذيب الكمال ١٨٤/١٥ – تهذيب التهذيب ٣٣٣/٧ .

([1]) انظر ترجمتها في : تهذيب الكمال ٣٧٢/٢٢ – تهذيب التهذيب ٤٣٣/١٢ – تقريب التهذيب ص٧٥٠ .

([2]) انظر : التلخيص الحبير ١٤٠/١ / الحديث ١٨٦ .

([3]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الصلاة / باب شروط الصلاة ٢٨٣/١ – الحديث ٤٥١ .

([4]) صحيح البخاري ١٨٨/١ / الحديث ٦٨٤ .

وقال الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الصلاة / باب تقديم الجماعة من يصلي بهم : حدثني يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ : ثم ذكر الحديث بمثل رواية البخاري ، ولكن قال : "من نابه شيء في صلاته فليسبح ، فإنه إذا سبح التفت إليه ، وإنما التصفيق للنساء" [١] .

- وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة / باب التصفيق في الصلاة [٢] ، ومالك في الموطأ : كتاب قصر الصلاة / باب تقدم الرجل من الرعية [٣] : جميعهم بمثل رواية مسلم ولكن أبا داود قال : التصفيح بدل التصفيق .

- وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب العمل في الصلاة / باب رفع الأيدي في الصلاة [٤] ، وفي كتاب السهو / باب الإشارة في الصلاة [٥] ، وفي كتاب الصلح / باب ما جاء في الإصلاح بين الناس [٦] ، والنسائي في سننه : كتاب الإمامة / باب إذا تقدم الرجل من الرعية [٧] ، والإمام أحمد في مسنده [٨] : جميعهم بمعناه وفيه تقديم وتأخير .

- وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الأحكام / باب الإمام يأتي قوما [٩] ، وأبو داود في سننه في الموضع السابق [١٠] ، والنسائي في سننه : كتاب الإمامة / باب استخلاف الإمام إذا غاب [١١] : جميعهم بنحوه .

---

(١) صحيح مسلم ٣١٦/١ / الحديث ٤٢١ .
(٢) سنن ابي داود ٢٤٧/١ / الحديث ٩٤٠ .
(٣) الموطأ ١٦٣/١ .
(٤) صحيح البخاري ٨٠/٢/ الحديث ١٢١٨ .
(٥) المرجع السابق ٨٥/٢ / الحديث ١٢٣٤ .
(٦) المرجع السابق ٢٢٠/٣ / الحديث ٢٦٩٠ .
(٧) سنن النسائي ٧٧/٢ .
(٨) مسند أحمد ٣٣٢/٥ .
(٩) صحيح البخاري ١٥٠/٨ / الحديث ٧١٩٠ .
(١٠) سنن ابي داود ١/ ٢٤٧ / الحديث ٩٤١ .
(١١) سنن النسائي ٨٢/٢ .

- وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب العمل في الصلاة / باب التصفيق للنساء[١]، وأحمد في مسنده [٢] ، والدارمي في سننه : كتاب الصلاة / باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء [٣] : جميعهم مختصرا دون ذكر القصة .

- وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب العمل في الصلاة / باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة : مختصرا حيث ذكر القصة ولم يذكر آخر الحديث [٤] .

- وأخرجه النسائي في سننه كتاب الإمامة / باب استخلاف الإمام إذا غاب [٥] ، والإمام أحمد في مسنده [٦] : كلاهما بمعناه :

وقد أخرجه جميع من سبق ذكرهم من طرق عن أبي حازم عن سهل بن سعد . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعنى رواية الشيخين .

غريب الحديث

التصفيح : هو التصفيق [٧] .

رجال الإسناد في صحيح مسلم

* **يحيى بن يحيى** : هو أبو زكريا التميمي النيسابوري ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وعشرين على الصحيح ، روى له الشيخان في صحيحيهما والترمذي والنسائي في سننهما .

- وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة وقتيبة بن سعيد والعباس بن مصعب المروزي وأحمد بن سيار المروزي والذهبي وقال ابن حجر : "ثقة ثبت إمام" [٨] .

---

(١) صحيح البخاري ٧٦/٢ / الحديث ١٢٠٤ .

(٢) مسند أحمد ٣٣٥/٥ .

(٣) سنن الدارمي ٣٦٥/١ / الحديث ١٣٦٤ - ١٣٦٥ .

(٤) صحيح البخاري ٧٥/٢ / الحديث ١٢٠١ .

(٥) سنن النسائي ٨٢/٢ .

(٦) مسند أحمد ٣٣١/٥ - ٣٣٢ - ٣٣٦ .

(٧) انظر : غريب الحديث / ابن الجوزي ٥٩٢/١ - فتح الباري ١٨٢/١٣ .

(٨) تقريب التهذيب ص ٥٩٨ . وانظر : ترجمته في : الجرح والتعديل ١٩٧/٩ - الجمع بين رجال الصحيحين ٥٦٥/٢ - تهذيب الكمال ٢٥٣/٢٠ - الكاشف ٢٣٧/٣ - تهذيب التهذيب ٩/١١ .

* **مالك** : هو الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس ، تقدمت ترجمته ([1]) .

* **أبو حازم** : هو أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج التمار المدني القاص ، مولى الأسود بن سفيان ، من الطبقة الخامسة، مات سنة أربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور ، روى له جماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن معين وأبو حاتم والنسائي ومحمد ابن اسحاق بن خزيمة والعجلي وابن سعد والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ([2])

* **سهل بن سعد** : صحابي جليل مشهور وهو ابو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، له صحبة ولأبيه صحبة ، مات سنة ثمان وثمانين، وقيل بعدها ، وقد جاز المائة ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . روى له الجماعة .

وقد ذكر ابن حبان أن اسمه كان حزنا فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم سهلا .([3])

درجة الحديث

قال ابن حجر : " متفق علي صحته " ([4]) .

[٦] حديث حذيفة : " فضلنا على الناس بثلاث ، جعلت لنا الأرض مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا " مسلم من حديث أبي مالك الأشجعي . عن ربعي بن حراش عن حذيفة بلفظ " فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض مسجدا وجعلت تراب‍تها لنا طهورا إذا لم نجد الماء " .

([1]) انظر الحديث (٢) .

([2]) تقريب التهذيب ص٢٤٧ وانظر ترجمته في . الطبقات الكبرى ٥ /٤٢١ . الثقات/ العجلي ٤٢٠/١ – الجرح والتعديل٤/ ١٥٩ – الثقات /ابن حبان ٤ / ٣١٦– الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩١ – تهذيب الكمال ٧/ ٤٣١ – الكاشف ١/ ٣٠٥ – تهذيب التهذيب ٤/ ١٤٣ .

([3]) انظر ترجمته في : الثقات / ابن حبان ٣/ ١٦٨ – تهذيب الكمال ١٧٠/٨ – تهذيب التهذيب ٢٥٢/٤ – تقريب التهذيب ص٢٥٧ .

([4]) انظر : التلخيص الحبير ٢٨٣/١ /الحديث ٤٥١ .

وذكر خصلة أخرى ، كذا لفظ مسلم ، والخصلة التي أبهمها قد أخرجها أبو بكر بن أبي شيبة وهو شيخه فيه في مسنده، ورواها ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما من هذا الوجه ، وفيه " وأعطيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم يعطه أحد قبلي ، ولا يعطى أحد بعدي " ، فهذه هي الخصلة التي لم يذكرها مسلم ، ولم أره في شيئ من طريق حديث حذيفة بلفظ: جعل ترابها ، وإنما عند جميع من أخرجه : تربتها، قلت : كذا في الأصل ، وقد رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن أبي عوانة كذلك، وهذا اللفظ ثابت أيضا من رواية علي. أخرجه أحمد والبيهقي ولفظه عندهما " أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء " ، فقلنا ما هو يا رسول الله ؟ قال : نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض ، وسميت أحمد، وجعل لي التراب طهورا، وجعلت أمتي خير الأمم "(1).

تخريج الحديث

قال الإمام مسلم في صحيحه كتاب المساجد / باب مواضع الصلاة : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: " فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء " وذكر خصلة أخرى (2) واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحوه.

- وأخرجه مسلم في صحيحه (في نفس الموضع) بمثله ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل / باب ما أعطى الله تعالى محمد ﷺ بمثله ، وذكر الثالثة قال : وأوتيت هذه الآيات من بيت كنز تحت العرش من آخر سورة البقرة لم يعط منهن أحد قبلي ولا يعطينه أحد بعدي" (3)

- وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (4)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب فضائل القرآن / باب الآيتان من آخر سورة البقرة (5)،وابن خزيمة في صحيحه كتاب جماع أبواب التيمم / باب ذكر الدليل على أن

---

(1) انظر : التلخيص الحبير كتاب التيمم ١٤٨/١ الحديث ٢٠٢ .

(2) صحيح مسلم ٣٧١/١ / الحديث ٥٢٢ .

(3) المصنف / ابن أبي شيبة ٧/ ٤١١ .

(4) مسند أبي داود الطيالسي ص٥٦ / الحديث ٤١٨ .

(5) السنن الكبرى / النسائي ٥/ ١٥ / الحديث ٨٠٢٢ .

مـــا وقــع عليه اسم التراب فالتيمم به جائـــز ([1])، وابن حبان في صحيحه كتـــاب الصلاة / باب شروط الصلاة ([2])، وفي كتاب التاريخ / باب ذكر ما فضل المصطفـــى ﷺ على من قبله من الخصال المعدودة ([3])، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة / باب الدليل على أن الصعيد الطيب هو التراب([4])، وفي كتاب الطهارة / بـــاب إعــواز الماء ([5]) :

جميعهم بنحو حديث مسلم وذكروا الخصلة الثالثة .

- وأخرجه أبو عوانة في مسنده باب بيان نزول التيمم بنحوه ولم يذكر الثالثة ([6])،

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بمعناه وزاد ذكر الثالثة ([7])، والدارقطني في ســـننه كتاب الطهارة / باب التيمم بمعناه ولم يذكر الثالثة ([8])

جميعهم من طرق عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة .

- وقد ورد الحديث عند الطيالسي وابن خزيمة وأبي عوانة وابن حبان بلفظ : جعـــل ترابها ، خلافا لما ذكر الحافظ ابن حجر .

رجال الإسناد في صحيح مسلم

* **أبـــو بكر بن أبي شيبة** : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : واسم أبـــي شـــيبة : إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل الكوفي ، صاحب تصانيف ، من الطبقة العاشـــرة ، مات سنة مائتين وخمس وثلاثين . روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبـــو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقـــــد وثقه العجلي وأبو حاتم وابن خراش وابن قانع وأبو زرعة والذهبـــي

([1]) صحيح ابن خزيمة ١٣٢/١ / الحديث ٢٦٤ .

([2]) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤/ ٥٩٥ / الحديث ١٦٩٧ .

([3]) المرجع السابق ١٤ / ٣١٠ / الحديث ٦٤٠٠ .

([4]) السنن الكبرى / البيهقي ١/ ٣٢٨ / الحديث ١٠٢٣ .

([5]) المرجع السابق ١٤ / ٣٤١ / الحديث ١٠٦١ .

([6]) مسند أبي عوانة ٣٠٣/١ .

([7]) مسند أحمد ٣٨٣/٥ .

([8]) سنن الدارقطني ١٧٥/١ - ١٧٦ .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد : صدوق (١) وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"(٢) .

قلت : هو كما قال عنه ابن حجر وقد وثقه أكثر الأئمة وروى عنه الشيخان في صحيحهما ولم تذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **محمد بن فُضَيْل** : هو محمد بن فُضَيْل بن غَزْوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي من الطبقة التاسعة ، مات سنة مائتين وخمس وتسعين . روى له الجماعة .

وهو متفق علي تعديله :

فقد وثقه ابن سعد والعجلي وابن المديني وابن معين ويعقوب بن سفيان والدارقطني والذهبي ، وذكره ابن شاهين في الثقات .

وقال النسائي : " ليس به بأس " (٣)، وقال احمد : " كان حسن الحديث " ، وقال أبو زرعة : " صدوق من أهل العلم " وقال أبو حاتم : شيخ (٤)، وقال ابن حجر : "صدوق عارف رمي بالتشيع " (٥).

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة ، وقد روى له الشيخان في صحيحيهما ، وقال ابن حجر : إنما توقف فيه من توقف لتشيعه ، وقد قال أحمد بن علي الأبار : حدثنا أبو هاشم سمعت ابن فضيل يقول : رحم الله عثمان ، ولا رحم الله من لا يترحم عليه ، وقال : رأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة ، رحمه الله"(٦) .

* **أبو مالك الأشجعي** : هو أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي الكوفي ، من الطبقة الرابعة مات في حدود المائة والأربعين ، روى له البخاري تعليقا ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

---

(١) الجرح والتعديل ١٦٠/٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص٣٢ وانظر ترجمته في: الثقات / العجلي ٥٧/٢ – الثقات ابن حبان ٣٥٨/٨ – تاريخ بغداد ٦٦/١٠ – الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٩/١ – تهذيب الكمال ٤٨٣/١٠ – الكاشف ١٠١/٢ – تهذيب التهذيب ٤/٦ .

(٣) تهذيب الكمال ١٥٥/٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٨ /٥٧ .

(٥) تقريب التهذيب ص٥٠٢ .

(٦) هدى الساري ص ٤٤١ وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٣٦١/٦ – تاريخ الدارمي ص١٥٧ – الثقات / العجلي ٢٥٠/٢ – الثقات / ابن شاهين ص ٢٩١ – الكاشف ٧٩/٣ – تهذيب التهذيب ٤٠٥/٩ .

وهو مختلف في توثيقه :

فقـــــد وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي وابن نمير وابن عبد البـــر ، وذكـــــره ابن حبان في الثقـــات ، وقال أبـــو حاتم : " صالح يكتب حديثـــه " (١)، وقال النسائي : " ليس به بأس(٢)، وقال ابن حجر : " ثقة " (٣) .

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة ، وقد روى عنه الإمام مســـلم في صحيحه.

* **رِبْعي بن حِرَاش** : هو أبو مريم العبسي الكوفي ، من الطبقة الثانية ،مات سنة مائـــة وقيل غير ذلك ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه

وممـــــــن وثـــقه العجلي وابن سعد والذهبي وذكره ابن حبان في الثقـــات ، وقال ابن حجر: " ثقة عابد " (٤).

* **حذيفة** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته(٥) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد مسلم :

اكتفى ابن حجر بقوله : مسلم أي أخرجه مسلم (٦) .

[٧] حديث عمر : أنه قرأ على المنبر السجدة فنزل ، وسجد الناس معه ، فلما كان في الجمعة الأخرى قرأها فتهيأ الناس للسجود فقال : على رسلكم ، إن الله لم يكتبها علينا إلا أن نشاء . البخاري في صحيحه ، وزعم المزي : أنه معلق فوهم ،

---

(١) الجرح والتعديل ٤ / ٨٧ .

(٢) تهذيب الكمال ٧ / ٨٨ .

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٣١ ، وانظر ترجمته في – الثقات / العجلي ٣٩١/١ – ميزان الإعتدال ٣١٢/٢ – الثقات / ابن حبان ٤/ ٢٩٤ – تهذيب التهذيب ٣ / ٤٧٢ – والأشجعي : نسبة إلى أشجع، مـــن قبيلـــة مـــن غطفان . انظر : الأنساب ١٦٥/١ – معجم قبائل العرب ١/ ٢٩ .

(٤) تقريب التهذيب ص ٢٠٥ ، وانظر ترجمتـــه فـــي الطبقـــات الكـــبرى ١٧٩/٦ – الثقـــات : / العجلـــي ٣٥٠/١ – الثقات / ابن حبان ٢٤٠/٤ – الجمع بين رجال الصحيحيـــن ١٤٠/١ – تـــهذيب الكمـــال ١٢١/٦ – الكاشف ١/ ٢٣٤ – تهذيب التهذيب ٢٣٦/٣ .

(٥) انظر الحديث (٣) .

(٦) التلخيص الحبير ١٤٨/١ / الحديث ٢٠٢ .

وقد أوضحت ذلك بدليله في تغليق التعليق ، ورواه البيهقي من ذلك الوجه أيضا موصولا، وأبو نعيم في مستخرجه، ورواه مالك في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر نحوه (١)

تخريج الحديث

قال البخاري في صحيحه كتاب سجود القرآن / باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود . حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي – قال أبو بكر : وكان ربيعة من خيار الناس – عما حضر ربيعة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس ،حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال : " يأيها الناس إنا نمر بالسجود ، فمن سجد فقد اصاب ، ومن لم يسجد فلا إثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه "

وزاد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : " إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء(٢)" .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب فضائل القرآن / باب كم في القرآن من سجدة بمثله (٣)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة / باب من لم ير وجوب سجود التلاوة . بمثله (٤)، وابن حجر في تغليق التعليق بنحوه (٥)، جميعهم من طريق ابن جريج بإسناده . واللفظ الذي ذكره ابن حجر ليس لفظ البخاري بل هو لفظ الشاهد

---

(١) انظر : التلخيص الحبير كتاب الصلاة / باب سجود التلاوة والشكر ٢/١١ / الحديث ٤٩٦ ، أما ما نقله ابن حجر عن المزي أن الحديث معلق فموجود في تحفة الأشراف ٨/٧١/ الحديث ١٠٥٦٤ . ورواية هشام بن عروة عن أبيه في الموطأ كتاب القرآن / باب ما جاء في سجود القرآن ١/٢٠٦ / الحديث ١٦ ، وفي السنن الكبرى / البيهقي كتاب الصلاة / باب من لم ير وجوب سجدة التلاوة ٢ / ٤٥٦ / الحديث ٣٧٥٦ ، وفي كتاب الجمعة / باب كيف يستحب أن تكون الخطبة ٣/ ٣٠٢ / الحديث ٥٧٩٦ .

(٢) صحيح البخاري ٢/ ٤١ / الحديث ١٠٧٧ .

(٣) المصنف / عبد الرزاق ٣/ ٣٤١ / الحديث ٥٨٨٩ .

(٤) السنن الكبرى / البيهقي ٢/ ٤٥٥ / الحديث ٣٧٥ .

(٥) تغليق التعليق ٢ / ٤١٣ .

الذي رواه مالك في الموطأ كتاب القرآن / باب ما جاء في سجود القرآن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر ([1]) .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **إبراهيم بن موسى** : هو أبو إسحاق التميمي الفراء - منسوب إلى خياطة الفراء وبيعها - الرازي ، يلقب بالصغير ، من الطبقة العاشرة ، مات بعد العشرين ومائتين ، روى له الجماعة .

- وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والنسائي والخليلي والذهبي ، وقال ابن حجر : " ثقة حافظ " ([2])

* **هشام بن يوسف** : هو أبو عبد الرحمن الصنعاني ، القاضي ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة مائة وسبع وتسعين ، روى له البخاري في صحيحه والأربعة في سننهم .

- وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه الحاكم والخليلي وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ([3]).

* **ابن جريج** : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، من الطبقة السادسة، مات سنة مائة وخمسين أو بعدها ، وقد جاز السبعين ، وقيل جاز المائة ولم يثبت ، روى له الجماعة .

-وهو متفق علي تعديله :

فقد وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن خراش : صدوق ([4]) ، وسئل عنه أبو زرعة فقال : بخ من الأئمة ،

([1]) الموطأ ١ / ٢٠٦ .

([2]) تقريب التهذيب ص ٩٤ . وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢/ ١٣٧ - الثقات / ابن حبان ٨/ ٧٠ - الإرشاد ص ٢٢١ - الجمع بين رجال الصحيحين ١٨/١ - تهذيب الكمال ١/ ٤٣٩ - تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٩ - الكاشف ١/ ٤٩ - تهذيب التهذيب ١/ ١٧٠ .

([3]) تقريب التهذيب ص ٥٧٣ وانظر ترجمته في : الثقات / العجلي ٣٣٣/٢ - الجرح والتعديل ٧٠/٩ - الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩ - الثقات / ابن حبان ٩ / ٢٣٢ - الإرشاد ص٤٨ - تهذيب الكمال ١٩/ ٢٨٣ - الكاشف ٣/ ١٩٨ - تهذيب التهذيب ١١ / ٥٧ .

([4]) تهذيب التهذيب ٤٠٢/٦ .

وقال أبو حاتم : هو صالح الحديث [١] ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل [٢]

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ، ورواية الشيخين له في صحيحيهما ، وعدم ذكر علة تنزله عن درجة الثقة ، لكنه يرسل ويدلس ، قال أحمد : " إذا قال ابن جريج : قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء بمناكير ، فإذا قال : أخبرني وسمعت فحسبك به " [٣] ، وقال أحمد بن صالح : "إذا أخبر الخبر فهو جيد ، وإذا لم يخبر فلا يعبأ به" [٤] ، وقال الدارقطني : " تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح " [٥] ، وقال ابن حبان : كان يدلس [٦]وذكره العراقي في كتاب المدلسين ، وقال : " مكثر من التدليس " [٧] وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين وقال : وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وذكر قول الدارقطني في تدليسه [٨] ، وذكره السيوطي كذلك في أسماء المدلسين [٩] ، وابن أبي حاتم في كتاب المراسيل [١٠] ، وكذلك العلائي في جامع التحصيل [١١] ، وحديثه هنا صرح فيه بالإخبار ، وكذلك فإن عمرو بن علي قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : "أحاديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة كلها صحاح - وجعل يحدثني بها ويقول : ثنا ابن جريج قال حدثني ابن أبي مليكة ، فقال في واحد منها : عن ابن أبي مليكة ، فقلت : قل حدثني، قال : كلها صحاح" [١٢] .

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٥٦ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٦٣ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٠٠ .

(٤) تاريخ الدرامي ص ٤٣ .

(٥) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٢ .

(٦) الثقات / ابن حبان ٧ / ٩٣ .

(٧) كتاب المدلسين ص ٦٩ .

(٨) طبقات المدلسين ص ٦٥ .

(٩) أسماء المدلسين ص ١٠١ .

(١٠) المراسيل / ابن أبي حاتم ص ١٣٣ .

(١١) جامع التحصيل ص ١٠٨ – ص ٢٣٠ .

(١٢) مقدمة الجرح والتعديل ١/ ٢٤١ وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢/ ٣٧١ – تاريخ الدرامي ص ٤٣ – ٤٤ – سؤالات ابن الجنيد ص ٣١٩ – الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧ – الثقات / العجلي ٢/ ١٠٤ – الثقات / ابن حبان ٧/ ٩٣ – رجال صحيح مسلم ١/ ٤٣٧ – الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٦١٧ – تذكرة الحفاظ ١/١٦٩ – تهذيب الكمال ١٢ / ٥٥ – كتاب المدلسين ص ٦٩ – تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٢.

* **أبو بكر بن أبي مُلَيْكة** : هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة - بالتصغير - ابن عبد الله بن جدعان أبو بكر ويقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة مائة وسبع عشرة، روى له الجماعة .

– وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه : أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن سعد والعجلي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ([1]) .

* **عثمان بن عبد الرحمن** : هو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي المدني ، من الطبقة الخامسة ، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والترمذي في سننهما .

–وهو متفق علي توثيقه :

وممن وثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ([2]) .

* **رَبيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر** : وقد ينسب إلى جده ، ويقال : بين عبد الله والهدير ربيعة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود في سننه .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : له رؤية([3]) .

* **عمر بن الخطاب** : هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، مشهور ، جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفا ، روى له الجماعة ([1]) .

([1]) تقريب التهذيب ص ٣١٢ ، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤ – الثقات / العجلي ٦٢/٢ – الجرح والتعديل ٦٠/٥ – الثقات / ابن حبان ٢/٥ – الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٥/١ – تهذيب الكمال ٣١٠/١٠ – تذكرة الحفاظ ١٠١/١ – الكاشف ٩٥/٢ – تهذيب التهذيب ٣٠٧/٥ .

([2]) تقريب التهذيب ص٣٨٥ وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/ ١٥٦ – الثقات / ابن حبان ١٩٩/٧ – الجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٠/١ – تهذيب الكمال ٤٣٧/١٢ – الكاشف ٢٢١/٢ – تهذيب التهذيب ١٣٣/٧ .

([3]) تقريب التهذيب ص ٢٠٧ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٨١/٣ – الطبقات الكبرى ١٩/٥ – الثقات / العجلي ٣٥٧/١ – الجمع بين رجال الصحيحين ١٣٦/١ – الكاشف ٢٣٧/١ – تهذيب الكمال ١٦١/٦ – تهذيب التهذيب ٢٥٧/٣ .

درجة الحديث

الحديث بإسناد البخاري :

قال ابن حجر : البخاري في صحيحه (٢) : أي أخرجه .

قلت : إسناده صحيح .

[٨] حديث : " إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين " ، متفق على صحته من حديث أبي قتادة (٣) .

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب التهجد / باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى : حدثنا المكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي سمع أبا قتادة بن ربعي الأنصاري رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : "إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين"(٤) .

وقال الإمام مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين / باب استحباب تحية المسجد بركعتين : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالا حدثنا مالك . (ح) وحدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال : بمثل رواية البخاري(٥).

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر هو اللفظ المتفق عليه للحديث .

- وأخرجه بمثله : الترمذي في سننه أبواب الصلاة / باب ما جاء إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين، (٦) والإمام مالك في الموطأ كتاب قصر الصلاة في السفر / باب انتظار الصلاة والمشي إليها (٧)، والإمام أحمد في مسنده (١) .

---

(١) انظر : تهذيب الكمال ١٤ / ٥٠ – تهذييب التهذيب ٧ / ٤٣٨ – تقريب التهذيب ص ٤١٢ .

(٢) التلخيص الحبير ٢/ ١١ / الحديث ٤٩٦ .

(٣) التلخيص الحبير كتاب الصلاة / باب صلاة التطوع ٢٠/٢ / الحديث ٥٣٦

(٤) صحيح البخاري ٦٤/٢/ الحديث ١١٦٣

(٥) صحيح مسلم ٤٩٥/١ / الحديث ٧١٤ . و (ح) تعرف بحاء التحويل حيث إنه إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر وجمعوا بينهما في متن واحد ، كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد (ح) . انظر تدريب الراوي ٨٨/٢ – المنهاج الحديث ص١٤٢ .

(٦) سنن الترمذي ١٢٩/٢ / الحديث ٣١٦ .

(٧) الموطأ ١٦٢/١ / الحديث ٥٧ .

– وأخرجه بنحوه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الصلاة / باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين [٢] .والإمام مسلم في صحيحه في الموضع السابق ، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب ما جاء في الصلاة عند دخول المسجد [٣]، وفي رواية أخرى له زاد فيها : " ثم ليقعد بعد إن شاء أو ليذهب لحاجته " [٤]، والنسائي في سننه كتاب المساجد باب الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيه [٥]، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها / باب من دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع [٦] ، والإمام أحمد في مسنده [٧] :

جميعهم من طريق عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة الأنصاري .

رجال الإسناد في صحيح مسلم

* **عبد الله بن مسلمة بن قعنب** ، متفق على جلالته وتوثيقه تقدمت ترجمته [٨] .

* **قتيبة بن سعيد** : هو أبو رجاء البغلاني – وبغلان من قرى بلخ – ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وأربعين عن تسعين سنة . روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

وممن وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم والحاكم النيسابوري وابن حبان ، وقال ابن خراش : صدوق [٩] ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت [١٠] .

قلت : الراجح أنه ثقة ثبت كما قال عنه الحافظ ابن حجر وكما وثقه الأئمة . وقد روى له الشيخان في صحيحيهما .

---

(١) مسند أحمد ٣٠٣/٥ – ٣٠٥ – ٣١١ .

(٢) صحيح البخاري ١٣١/١ / الحديث ٤٤٤ .

(٣) سنن أبي داود ١٣١/١ / الحديث ٤٦٧ .

(٤) المرجع السابق ١٢٧/١ / الحديث ٤٦٧ .

(٥) سنن النسائي ٥٣/٢ .

(٦) سنن ابن ماجه ١/ ٣٢٣ / الحديث ١٠١٣ .

(٧) مسند أحمد ٥ / ٢٩٥ – ٢٩٦ .

(٨) انظر الحديث (٤) .

(٩) تهذيب الكمال ١٥/ ٢٣٦ .

(١٠) تقريب التهذيب ص ٤٥٤ . وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٤٠/٧ – الثقات / ابن حبان ٩/ ٢٠ – الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٢٦ – الكاشف ٢ / ٣٤١ – تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٨ .

* **يحيى بن يحيى** : متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته [١] .
* **مالك** : الإمام مالك بن أنس متفق على جلالته وإمامته ، تقدمت ترجمته [٢] .
* **عامر بن عبد الله بن الزبير** :هو عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو الحارث الأسدي المدني، من الطبقة الرابعة، مات سنة مائة وإحدى وعشرين. روى له الجماعة.

- وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه العجلي والخليلي وابن معين وأبو حاتم والنسائي وأحمد والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة عابد [٣] .

* **عمرو بن سُلَيم الزُّرَقي** : عمرو بن سُلَيْم بن خَلْدة الأنصاري الزُّرَقي[٤] ، من كبار التابعين، مات سنة مائة وأربع ، يقال له رؤية ، روى له الجماعة .

- وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن سعد والنسائي وابن خراش والعجلي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة [٥] .

* **أبو قتادة الأنصاري** : صحابي جليل ، هو الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربعي ابن بلدمة السلمي المدني ، شهد أحدا وما بعدها ولم يصح شهوده بدرا ، ومات سنة أربع وخمسين ، وقيل سنة ثمان وثلاثين والأول أصح وأشهر . روى له الجماعة [٦] .

درجة الحديث

قال ابن حجر : متفق على صحته [١]

---

(١) انظر الحديث (٥) .

(٢) انظر الحديث (٢) .

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٨٨ ، وانظر ترجمته في : الثقات / العجلي ٢/ ١٤ - الجرح والتعديل ٦/٣٢٥ - الثقات / ابن حبان ٥/ ١٨٦ - الإرشاد ص ٢٧ - الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧٧ - تهذيب الكمال ٩/ ٣٦٦ - الكاشف ٢/ ٥١ - تهذيب التهذيب ٥/ ٧٤ .

(٤) الزرقي : نسبة إلى بني زريق وهم بطن من الأنصار . الأنساب ٣/١٤٧ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٤٢٢ ، وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٥/ ٥٣ - الثقات / العجلي ٢/١٧٧ - الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٦ - الثقات / ابن حبان ٥/ ١٦٧ - الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦٥ - تهذيب الكمال ١٤ / ٢٤٠ - الكاشف ٢/ ٢٨٦ - تهذيب التهذيب ٨ / ٤٤ .

(٦) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢١/ ٤٦٠ - تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٠٤ - تقريب التهذيب ص٦٦٦ .

[٩] حديث : "يقيم المهاجر بعد قضاء نسكه ثلاثا" : متفق عليه من حديث العلاء بن الحضرمي ([١])

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار / باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه : حدثني إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب ابن أخت النمر : ما سمعت في سكنى مكة ، قال : سمعت العلاء بن الحضرمي قال : قال رسول ﷺ : " ثلاث للمهاجر بعد الصدر" .([٣])

وقال الإمام مسلم في صحيحه كتاب الحج / باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر بعد فراغ الحج : حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لجلسائه : ما سمعتم في سكنى مكة ؟ فقال السائب بن يزيد : سمعت العلاء - أو قال العلاء بن الحضرمي - قال : قال رسول الله ﷺ: " يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا " ([٤]) .

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر هو لفظ الإمام مسلم ، زاد مسلم : بمكة .

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق، وأبو داود في سننه كتاب المناسك / باب الإقامة بمكة([٥])، والنسائي في سننه كتاب تقصير الصلاة في السفر/ باب المقام الذي يقصر بمثله الصلاة([٦])، والإمام أحمد في مسنده([٧]) : جميعهم بمعناه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها / باب كم يقصر الصلاة المسافر إذا أقام ببلدة ، بمثله([٨]): جميعهم من طريق عبد الرحمن بن حميد عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي .

([١]) التلخيص الحبير ٢/ ٢٠ / الحديث ٥٣٦ .

([٢]) انظر : التلخيص الحبير كتاب صلاة المسافرين ٢/ ٤٥ / الحديث ٦٠٥ .

([٣]) صحيح البخاري ٤/ ٣٢١ / الحديث ٣٩٣٣ .

([٤]) صحيح مسلم ٢/ ٩٨٥ / الحديث ١٣٥٣ .

([٥]) سنن أبي داود ٢/ ٢١٣ / الحديث ٢٠٢٢ .

([٦]) سنن النسائي ٣/ ١٢٢ .

([٧]) مسند أحمد ٤/ ٣٣٩ .

([٨]) سنن ابن ماجه ١/ ٣٤١ / الحديث ١٠٧٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق ، والنسائي في سننه في الموضع السابق أيضا ، والإمام أحمد في مسنده ([١]) ، جميعهم بمعناه من طريق حميد ابن عبد الرحمن بن عوف بإسناده .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **إبراهيم بن حمزة** : هو إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الزبيري المدني أبو إسحاق ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وثلاثين ، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي في سننهما .

-وهومختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : " ليس به بأس" ([٢]) ، وقال أبو حاتم : صدوق ([٣]) ، وقال ابن حجر : صدوق ([٤]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لرواية البخاري له في صحيحه وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **حاتم بن إسماعيل** : هو أبو إسماعيل المدني الحارثي مولاهم ، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة مائة وست - أو سبع - وثمانين ، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن سعد ([٥]) ، وابن معين ([٦]) ، والعجلي ([٧]) ، والدارقطني([٨])، والذهبي([٩]) ، وذكره ابن حبان في الثقات ([١٠]) ،

([١]) مسند أحمد ٥/ ٥٢ .

([٢]) تهذيب الكمال ١/ ٣٤١ .

([٣]) الجرح والتعديل ٢/ ٩٣ .

([٤]) تقريب التهذيب ص ٨٩ . وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٥/ ٥٠٦ - الثقات / ابن حبان ٨/ ٧٢ - الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠ - الكاشف ١/ ٣٥ - تهذيب التهذيب ١ / ١١٧ .

([٥]) الطبقات الكبرى ٥/ ٤٩٣ .

([٦]) الجرح والتعديل ٣/ ٢٥٨ .

([٧]) الثقات / العجلي ١/ ٢٧٥ .

([٨]) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢/ ١٦٨ .

([٩]) الكاشف ١/ ١٣٥ .

([١٠]) الثقات / ابن حبان ٨/ ٢١٠ .

وقال النسائي : ليس به بأس([1])، وقال أيضا : ليس بالقوي ([2]) ، وقال أحمد : "حاتم بن إسماعيل أحب إلي من الدراوردي ، زعموا أن حاتما كان رجلا فيه غفلة إلا أن كتابه صالح " ([3]) ، وقال ابن حجر : " صحيح الكتاب صدوق يهم " ([4]) .

قلت : الراجح أنه صدوق يهم كما قال عنه الحافظ ابن جحر ، وقد أخرج له البخاري مما توبع عليه ([5]).

* **عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن** بن عوف الزهري المدني ، من الطبقة السادسة ، مات سنة مائة وسبع وثلاثين ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه أبو حاتم وأبو داود وابن معين وابن سعد والعجلي والنسائي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ([6])

* **السائب بن يزيد** : هو الكندي ، وقيل غير ذلك في نسبه ، ويعرف بابن اخت النمر ، صحابي صغير ، رأى رسول الله ﷺ ، له أحاديث قليلة ، وحج به حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ، وولاه عمر سوق المدينة ، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل قبل ذلك ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . روى له الجماعة ([7]).

* **العلاء بن الحضرمي** : صحابي جليل ، واسم أبيه عبد الله بن عماد ، وكان حليف بني أمية ، عمل على البحرين للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ، مات سنة أربع عشرة ، وقيل بعد ذلك . روى له الجماعة ([8])

([1]) تهذيب الكمال ٤/ ٥ .

([2]) ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٨ .

([3]) الجرح والتعديل ٣/ ٢٥٨ .

([4]) تقريب التهذيب ص ١٤٤ .

([5]) هدى الساري ص ٣٩٥ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢/ ٩١ – الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٧ .

([6]) تقريب التهذيب ص ٣٣٩ ، وانظر ترجمته في – الطبقات الكبرى ٥/ ٣٧٨ – الثقات / العجلي ٢/٧٦ – الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٥ – الثقات / ابن حبان ٥/ ٨٨ – رجال صحيح مسلم ١/ ٤٠٧ – الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٨٤ – تهذيب الكمال ١١/ ١٦٦ – الكاشف ٢/ ١٤٤ – تهذيب التهذيب ٦/ ١٦٥ .

([7]) انظر ترجمته في : رجال صحيح مسلم ١/ ٢٩٤ – الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠٢ – تهذيب الكمال ٧/ ٤٣ – تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٠ – تقريب التهذيب ص ٢٢٨ .

([8]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٤ / ٤٧٢ – تهذيب التهذيب ٨/ ١٧٨ – تقريب التهذيب ص٤٣٤ .

درجة الحديث

قال عنه ابن حجر : متفق عليه (١)

وفي الحديث من لطائف الإسناد أنه من رواية صحابي عن صحابي .

[١٠] قوله : ورد في الخبر : أن الولد إذا بقي في بطن أمه أربعة أشهر نفخ فيه الروح ، متفق عليه ، مجمع بين أهل الحديث على صحته من حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود حدثني الصادق المصدوق : " إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الله إليه الملك فينفخ فيه الروح - الحديث (٢)

تخريج الحديث

- قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب التوحيد / باب قوله " ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين " (٣) : حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الأعمش سمعت زيد بن وهب سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : " إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة ، ثم يكون علقة مثله ، ثم يكون مضغة مثله ، ثم يبعث إليه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ، ثم ينفخ فيه الروح ، فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها (٤)

واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحو لفظ البخاري .

- وقال الإمام مسلم في صحيحه كتاب القدر / باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع ح ، وحدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير الهمداني (واللفظ له) ، حدثنا أبي وأبو معاوية ووكيع قالوا : حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون في

---

(١) انظر التلخيص الحبير ٢/ ٤٥ / الحديث ٦٠٥ .

(٢) انظر التلخيص الحبير كتاب الجنائز ٢/ ١١٥ / الحديث ٧٥٥ .

(٣) الصافات : ١٧١ .

(٤) صحيح البخاري ٨/ ٢٣٦ / الحديث ٧٤٥٤ .

ذلك علقة مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بأربع كلمات : بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد ، فوالذي لا إله غيره : إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها " (١) .

- وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق / باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم(٢) ، وفي كتاب أحاديث الأنبياء / باب خلق آدم وذريته (٣) ، وفي كتب القدر / باب .. (٤) ، والإمام مسلم في صحيحه في الموضع السابق ،
- وأبو داود في سننه كتاب السنة / باب في القدر (٥) ، والترمذي في سننه كتاب القدر / باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم (٦) ، وابن ماجه في سننه المقدمة / باب في القدر (٧) ، والإمام أحمد في مسنده(٨) :

جميعهم بنحوه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه أيضاً من طريق سَلَمة بن كُهَيْل عن زيد ابن وهب عن ابن مسعود (٩) .

غريب الحديث

عَلَقَة : العلق هو الدم ما كان ، وقيل : هو الدم الجامد الغليظ ، وقيل : الجامد قبل أن ييبس، وقيل هو ما اشتدت حمرته ، والقطعة منه علقة (١٠) .

(١) صحيح مسلم ٤/ ٢٠٣٦ / الحديث ٢٦٤٣ .
(٢) صحيح البخاري ٤/ ٩٤ / الحديث ٣٢٠٨ .
(٣) المرجع السابق ٤/ ١٢٥ / الحديث ٣٣٣٢ .
(٤) المرجع السابق ٧/ ٢٦٧ / الحديث ٦٥٩٤ .
(٥) سنن أبي داود ٤/ ٢٢٨ / الحديث ٤٧٠٨
(٦) سنن الترمذي ٤/ ٤٤٦ / الحديث ٢١٣٧ .
(٧) سنن ابن ماجه ١/ ٢٩ / الحديث ٧٦ .
(٨) مسند أحمد ١/ ٣٨٢ – ٤٣٠ .
(٩) مسند أحمد ١/ ٤١٤ .
(١٠) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٩٠ – لسان العرب ١٠/ ٢٦٧ .

مُضْغَة : مَضَغ الشيء أي لاكه، والمُضْغَة قطعة من اللحم بقدر ما يمضغ([1]) .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **آدم :** هو آدم بن أبي إِياس – واسم أبي إياس عبد الرحمن – العسقلاني أبو الحسن، أصله خراساني ، نشأ ببغداد واستوطن عسقلان ، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين وعشرين، روى له البخاري في صحيحه، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أبو داود وأحمد وابن معين وأبو حاتم والعجلي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : لا بأس به([2])، وقال ابن حجر: ثقة عابد([3]) .

قلت: الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة ورواية البخاري له في صحيحه، وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة، أما قول ابن معين أنه ربما حدث عن قوم ضعفى، فإن روايته في هذا الحديث عن شعبة وهو ثقة كما سيأتي .

* **شُعْبَة :** هو شُعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي أبو بِسطام الأزدي الواسطي ثم البصري، عده الثوري أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة، وكان عابداً، من الطبقة السابعة، مات سنة مائة وستين، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه سفيان الثوري ويزيد بن زُرَيْع ويحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل وأبو حاتم والعجلي وابن حبان والذهبي، وقال العجلي : " كان يخطيء في أسماء

([1]) انظر غريب الحديث/ ابن الجوزي ٣٦٢/٢ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٩٩/٤ – لسان العرب ٤٥١/٨.

([2]) تهذيب الكمال ٤٩٠/١ .

([3]) تقريب التهذيب ص٨٦ وانظر ترجمته في: الثقات/ العجلي ٢١٣/١ – الجرح والتعديل ٢٦٨/٢ – الثقات/ ابن حبان ١٣٤/٨ – تاريخ بغداد ٢٧/٧ – أسامي مشايخ البخاري ص٢٣ – الجمع بين رجال الصحيحين ٣٩/١ – تذكره الحفاظ ٤٠٩/١ – الكاشف ٥٤/١ – تهذيب التهذيب ١٦٩/١ .

الرجال قليلاً "(١) . وقال أبو داود : " وشعبة يخطيء فيما لا يضره، ولا يعاب عليه، يعني في الأسماء(٢)، وقال ابن حجر : " ثقة حافظ متقن "(٣) .

* **الأعمش :** هو أبو محمد سليمان بن مِهْران الأسَدي الكوفي الأعمش، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وسبع – أو ثمانٍ وأربعين، وكان مولده أول سنة إحدى وستين، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه : محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وأبو زرعة وأبو حاتم والرازيان والعجلي وابن معين والنسائي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : " ثقة حافظ " ورع، عارف بالقراءات، لكنه يدلس"(٤) . ووصفه بالتدليس أيضاً الحسين بن علي الكرابيسي والدارقطني وابن حبان والسيوطي والعراقي وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين – وتدليس هذه المرتبة محتمل عند الأئمة(٥) .

* **زيد بن وَهْب :** هو أبو سليمان الجُهَني – وجُهَيْنة قبيلة من قضاعة – الكوفي، مخضرم، رحل إلى النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق، مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين، روى له الجماعة .

---

(١) الثقات/ العجلي ٤٥٦/١ .

(٢) شرح علل الترمذي ٤٥٠/١ .

(٣) تقريب التهذيب ص٢٦٦ وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ – الثقات/ ابن حبان ٤٤٦/٦ – تهذيب الكمال ٣٤٤/٨ – تذكرة الحفاظ ١٩٣/١ – الكاشف ١٠/٢ – تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ .

العَتَكي : نسبة إلى العتيك وهو بطن من الأزد وهو عتيك بن النضر بن الأزد. انظر : الأنساب ١٥٣/٤ – اللباب ٣٢٢/٢ . – الأزدي : نسبة إلى أَزْد شنوءَة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك. انظر الأنساب ١٢٠/١ – اللباب ٤٦/١ .

(٤) تقريب التهذيب ص٢٥٤، وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٤٣٢/١ – الجرح والتعديل ١٤٦/٤ – الثقات / ابن حبان ٣٠٢/٤ – الارشاد ص١٧٣ – الجمع بين رجال الصحيحين ١٧٩/١ – تهذيب الكمال ١٠٦/٨ – تذكرة الحفاظ ١٥٤/١ – الكاشف ٣٢٠/١ – تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ .

(٥) انظر : كتاب المدلسين ص٥٥ – طبقات المدلسين ص٢٢–ص٥٣ – أسماء المدلسين ص٩٨ .

وهو مختلف فيه :

وممن وثقه ابن معين وابن خِراش وابن سعد والعجلي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن سفيان " حديث زيد فيه خللٌ كثير "([1]) ، وأجاب عليه ابن حجر بقوله : " ثقة جليل، لم يُصب من من قال في حديثه خَلَل "([2]) .

قلت : الراجح أنه ثقة ، والله أعلم .

* **عبد الله بن مسعود :** هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبدالرحمن الهُذَلي، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء، مناقبه جَمَّة، وهو صاحب نعل الرسول ﷺ كان يُلْبِسه إياها إذا قام، فإذا جلَس أدخلها في ذراعه، وكان كثير الولوج على النبي ﷺ ، وأمّره عمر على الكوفة، أمه أم عبد بنت وُدّ لها صحبة، ومات سنة اثنين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة، روى له الجماعة ([3]).

درجة الحديث

قال المزي : " هذا حديث صحيح متفق على صحته "([4])، وقال ابن حجر :" متفق عليه "([5]) .

[١١] حديث ابن عمر : "فيما سقت السماء والعيون أو كان عَثَريا العشر، وفيما سُقي بالنضح نصف العشر" البخاري وابن حبان وأبو داود والنسائي وابن الجارود، وقد قال أبو زرعة : الصحيح وقفه على ابن عمر – ذكره ابن أبي حاتم عنه في العلل([6]) .

([1]) المعرفة والتاريخ ٧٦٩/٢ .

([2]) تقريب التهذيب ص٢٢٥ وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ١٦٠/٦ – التاريخ/ ابن معين ١٨٤/٢ – الثقات / العجلي ٣٧٩/١ – الثقات/ ابن حبان ٢٥٠/٤ – الجمع بين رجال الصحيحين ١٤٣/١ – تهذيب الكمال ٤٨٧/٦ – تذكرة الحفاظ ٦٧/١ –الكاشف ٢٦٩/١ – تهذيب التهذيب ٤٢٧/٣.

– والمخضرم : هو الذي أدرك الجاهلية والإسلام . انظر : لسان العرب ١٨٥/١٢ .

([3]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٥٣٢/١٠ – تهذيب التهذيب ٢٧/٦ – تقريب التهذيب ص٣٢٣ . والهُذَلي : نسبة إلى هُذَيل بن مدركة بن إلياس . انظر الأنساب ٦٣١/٥ – اللباب ٣٨٣/٣.

([4]) تهذيب الكمال ٤٨٩/٦ .

([5]) انظر : التلخيص الحبير ١١٥/٢/ الحديث ٧٥٥ .

([6]) انظر : التلخيص الحبير زكاة المعشرات ١٦٩/٢/ الحديث ٨٤٣ وانظر : علل الحديث/ ابن أبي حاتم ٢٢٤/١/ الحديث ٦٥ .

تخريج الحديث

قال البخاري في صحيحه كتاب الزكاة/ باب العشر فيما يسقى من ماء السماء : حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر، وما سقي بالنضح نصف العشر "([١]) .

واللفظ الذي اعتمده ابن حجر بنحو لفظ البخاري .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الزكاة/ باب صدقة الزرع بمعناه وزاد " أو كان بعلا العشر، وفيما سقى بالسواني أو النضح نصف العشر "([٢])، والترمذي في سننه كتاب الزكاة/ باب ما جاء في الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيره بنحوه([٣])، والنسائي في سننه كتاب الزكاة/ باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر، بمثل رواية أبي داود([٤]) ، وابن ماجه في سننه كتاب الزكاة/ باب صدقة الزروع والثمار، بمثل رواية أبي داود أيضا([٥])، وابن الجارود في المنتقى كتاب الزكاة بنحوه([٦])، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الزكاة / باب زكاة ما يخرج من الأرض بمعناه([٧])، وابن حبان في صحيحه كتاب الزكاة/ باب العشر، ذكر الحكم للمرء فيما أخرجت أرضه ... ، وفي كتاب الزكاة/ باب العشر، ذكر البيان بأن الصدقة إنما تجب في الحبوب والتمر ... بنحوه([٨])، والدارقطني في سننه كتاب الزكاة/ باب قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض بمعناه([٩])، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة/ باب قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض بنحوه مرة،

([١]) صحيح البخاري ٢/١٦١/ الحديث ١٤٨٣ .

([٢]) سنن أبي داود ٢/١٠٨/ الحديث ١٥٩٦ .

([٣]) سنن الترمذي ٣/٧٣/ الحديث ٦٤٠ .

([٤]) سنن النسائي ٥/٤١ .

([٥]) سنن ابن ماجه ١/٥٨١، الحديث ١٨١٧ .

([٦]) المنتقى ص١٩٦/ الحديث ٣٤٨ .

([٧]) شرح معاني الآثار ٢/٣٦/ الحديث ٣٠٨٧، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠ .

([٨]) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٨/٨٠-٨١/ الحديث ٣٢٨٥-٣٢٨٧ .

([٩]) سنن الدارقطني ٢/١٢٩.

وبمثل رواية أبي داود مـــرة أخرى([1])، والبغوي في شرح السنـــــــة كتــــاب الزكــــــاة باب قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض بمثلـــــه([2]) جميعـــهم مــــن طريق يونس بن يزيد عن الزهري عــــن سالم عــــن أبيه مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في الموضع السابق([3])، والدارقطنـــي في سننه الموضع السابق([4]) : كلاهما بمعناه من طريق يزيد بن أبي حبيب عن الزهري عن سالم بإسناده.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الزكاة/ باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يونس عن الزهري([5])، والدارقطني في سننه في الموضــع السابق([6]): كلاهما بمعناه مختصراً من طريق عاصم بن عمر عن عبد الله بــن دينــار عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الزكاة/ باب ما قالوا فيما يسقى سيحاً وبالدوالي([7]) والدارقطني فـــــي سننــــــه فـــي الموضـــع السابق([8])، والبيهقي في السنن الكبـــرى في الموضع السابق أيضاً([9]) : ثلاثتهم بمعناه من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر موقوفاً عليـــه أنـــه كـــان يقـــول : صدقــــــة الثمار والزرع وما كان من نخلٍ أو زرعٍ من حنطة أو شعير أو سلت ممـا كان بعلاً أو يسقى بالعين أوعثريا وما يسقى بالمطر ففيه العشر، من كل عشرة واحـــد، وما كان منه يسقى بالنضح ففيــــه نصف العشر، وفي كل عشرين واحد، وكتب النبي ﷺ إلى أهل اليمن إلى الحارث بن عبد كلال ومن معه من أهـــل اليمـــن مـــن معـــافر وهمدان : " إن على المؤمنين من صدقة أموالهم عشور ما سقت العين وسقت الســـماء العشر وعلى ما يسقى بالغُرَب نصف العشر " .

([1]) السنن الكبرى/ البيهقي ٢١٨/٤/ الحديث ٧٤٨٥-٧٤٨٦ .

([2]) شرح السنة ٤٢/٦/ الحديث ١٥٨٠ .

([3]) شرح معاني الآثار ٣٦/٢/ الحديث ٣٠٨٨ .

([4]) سنن الدارقطني ١٣٠/٢ .

([5]) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٨١/٨/ الحديث ٣٢٨٦ .

([6]) سنن الدارقطني ١٢٩/٢ .

([7]) المصنف/ ابن أبي شيبة ٣٧/٣ .

([8]) سنن الدارقطني ١٣٠/٢ .

([9]) السنن الكبرى/ البيهقي ٢١٨/٤/ الحديث ٧٤٨٧ .

غريب الحديث

العَثَرِي : هو العِذْيُ وهو ما سقته السماء حيث يُجعل له عاثورا وهو شبه ساقية تُحفر، ويجري فيها الماء إلى أصوله، وسمى كذلك لأنه يتعثر به المار الذي لا يشعر به([1]) .

النَّضْح : هو السقي بالسواني ومفردها سانية والسواني هي النواضح ومفردها ناضح وهي البعير الذي يستقي به الماء من البئر([2]) .

البَعْل : هو الذي بلغت أصوله الماء فشرب بعروقه من غير سقي سماء ولا غيرها([3]) .

الغَرْبُ : بسكون الراء هو الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، فإذا فُتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض([4]) .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **سعيد بن أبي مريم** : هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجُمَحي بالولاء أبومحمد المصري، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وأربع وعشرين وله ثمانون سنة . روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي : " لا بأس به "([5]) وقال ابن حجر : " ثقة ثبت فقيه "([6]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة ورواية الشيخين له في صحيحيهما وهو من شيوخ البخاري، ولم تذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

([1]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٦٩/٢ – النهاية في غريب الحديث والأثر ١٨٢/٣ – التلخيص الحبير ١٦٩/٢ .

([2]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٤١٣/٢ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٦٩/٥ .

([3]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٧٩/١ – النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤١/١ .

([4]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ١٤٨/٢ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٩/٣ .

([5]) تهذيب التهذيب ١٧/٤ .

([6]) تقريب التهذيب ص٢٣٤، وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٣٩٦/١ – الجرح والتعديل ١٣/٤ – الثقات/ ابن حبان ٢٨٠/٤ – أسامي مشايخ البخاري ص٤٩ – تهذيب الكمال ١٦٤/٧ – تذكرة الحفاظ ٣٩٢/١ – الكاشف ٢٨٣/١ .

– الجُمَحي : نسبة إلى جُمَح وهم بطن من العدنانية . انظر :الأنساب ٨٥/٢ – معجم قبائل العرب ٢٠٢/١ .

* **عبد الله بن وَهْب :** هو أبو محمد القرشي مولاهم المصري الفقيه، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائة وسبع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة . روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

وممن وثقه ابن معين والنسائي والخليلي والعجلي وأحمد وأبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث صدوق "([١])، وقال ابن حجر : " ثقة حافظ عابد "([٢]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحيهما ، والله أعلم .

* **يونس بن يزيد الأيلي :** هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد أبو يزيد الأيلي([٣])، مولى آل أبي سفيان، من كبار الطبقة السابعة، مات سنة مائة وتسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة مائة وستين، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد قال ابن معين([٤])، والعجلي([٥])، والنسائي([٦]) : ثقة، وقال الذهبي : الحافظ الثبت([٧])، وقال أبو زرعة : لا بأس به([٨])، وقال ابن خراش : صدوق([٩])، وقال ابن سعد : " كان حلو الحديث كثيره وليس بحجة، وربما جاء بالشيء المنكر "([١٠])،

([١]) الجرح والتعديل ١٨٩/٥ .

([٢]) تقريب التهذيب ص٣٢٨، وانظر ترجمته في :
التاريخ/ ابن معين ٣٣٦/٢ – الثقات/ العجلي ٦٥/٢ – الثقات/ ابن حبان ٢٦٠/٨ – الإرشاد ص٤٠-ص٩٨-ص١٩٨ – الجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٠/١ – تهذيب الكمال ٦١٩/١٠ – الكاشف ١٢٦/٢ – تهذيب التهذيب ٧١/٦ .

([٣]) الأيلي : نسبة إلى أيلة وهي مدينة على ساحل بحر القلزم . انظر : معجم البلدان ٢٩٢/١ – الأنساب ٢٣٧/١ .

([٤]) سؤالات ابن الجنيد ص٣٠٨ .

([٥]) الثقات/ العجلي ٣٧٩/٢ .

([٦]) تهذيب الكمال ٥٦٥/٢٠ .

([٧]) انظر : تذكرة الحفاظ ١٦٢/١ – الكاشف ٢٦٧/٣ .

([٨]) الجرح والتعديل ٢٤٧/٩ .

([٩]) تهذيب الكمال ٥٦٥/٢٠ .

([١٠]) الطبقات الكبرى ٣٦٠/٧ .

وقال وكيع : " رأيت يونس بن يزيد الأيلي وكان سيء الحفظ " وقيل لأحمد : يونس بن يزيد؟ فقال : " لم يكن يعرف الحديث، يكتب أول الكتاب : الزهري عن سعيد وبعضه الزهري فيشتبه عليه "([1])، وقال أحمد : " تتبعث أحاديث يونس عن الزهري فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه من الزهري مراراً "([2]).

وقال أبو زرعة الدمشقي : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري، منها عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ : " فيما سقت السماء العشر "، وسئل أحمد : من أثبت في الزهري ؟ قال : معمر . قيل له : فيونس ؟ قال : روى أحاديث منكرة([3]) .

وقد عده العلماء في أصحاب الزهري فقد قال ابن معين : " أثبت أصحاب الزهري مالك ومعمر ويونس، كانوا عالمين به " . وقال يحيى بن سعيد : " ما أحد أحب إلى من سفيان ويونس ومعمر وعقيل يعني في الزهري، وقد كان يونس وعقيل عالمين به "، وسئل ابن معين : من أثبت الناس في الزهري؟ قال : " مالك ثم معمر ثم عقيل ثم يونس ثم شعيب والأوزاعي والزبيدي وابن عيينة، فكل هؤلاء ثقات "([4]).

وقال الذهبي : " ثقة حجة، شذّ ابن سعد في قوله : ليس بحجة، وشذّ وكيع فقال : سيء الحفظ، وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث "([5]) .

وقال ابن حجر : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ([6])، وقال أيضاً : وثقه الجمهور مطلقاً وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من حفظه، فإذا حدث من كتابه فهو حجة . قال ابن المديني : " أثبت الناس في الزهري : مالك وابن عيينة ومعمر وزياد ابن سعد ويونس من كتابه "، وقد وثقه أحمد مطلقاً وابن معين والعجلي والنسائي

([1]) الجرح والتعديل ٢٤٧/٩ .

([2]) المرجع السابق .

([3]) تهذيب الكمال ٥٦٥/٢٠ .

([4]) شرح علل الترمذي ٦٧١/٢-٦٧٦ .

([5]) ميزان الاعتدال ١٥٨/٦ .

([6]) تقريب التهذيب ص٦١٤ .

ويعقوب بن شيبة والجمهور([1]) وقال ابن معين : " معمر ويونس عالمان بحديث الزهري، وقال أحمد بن صالح : " نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً "([2]) .

قلت : الراجح أنه ثقة فقد وثقه جمع من الأئمة وروى له الشيخان في صحيحيهما ونقل العلماء تثبته في الزهري خاصة وملازمته له وهو يدحض ما طعن به ، وقد قال ابن رجب الحنبلي : "كان الامام أحمد سيء الرأي في يونس بن يزيد جداً"([3]) .

* **الزهري** : هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري الفقيه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، أدرك من أصحاب النبي ﷺ أنس بن مالك وسهل بن سعد وعبد الرحمن بن أزهر ومحمود بن الربيع الأنصاري، مات سنة مائة وخمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، روى له الجماعة .

وهو متفق على جلالته وإتقانه، وهو أول من أسند الحديث .

فقد وثقه أبو حاتم والعجلي وابن شاهين والذهبي، وأثنى عليه وعلى علمه النسائي وعمرو بن دينار ومعمر ومكحول والليث بن سعد وأيوب وأبو بكر الهُذَلي وإبراهيم بن سعد ومالك بن أنس، وقال ابن حجر : " الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه "([4]) .

والإمام الزهري موصوف بالتدليس وصفه به الدارقطني والعلائي والذهبي والعراقي والسيوطي وغيرهم، وعده ابن حجر في الثالثة من طبقات المدلسين، لكن العلائي عده في الطبقة الثانية، وهي طبقة من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع وذلك لإمامته، أو لقلة تدليسه في جنب

([1]) هدى الساري ص٤٥٥ .

([2]) الجرح والتعديل ٢٤٧/٩ .

([3]) شرح علل الترمذي ٦٧٤/٢ .

وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٦٨٩/٢ - تهذيب التهذيب ٤٥٠/١١ .

([4]) تقريب التهذيب ص٥٠٦، وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٢٥٣/٢ - الجرح والتعديل ٧١/٨ - المراسيل/ ابن أبي حاتم ص١٨٩ - الثقات/ ابن حبان ٥٩/٥ - الثقات/ابن شاهين ص٢٧٧ - رجال صحيح مسلم ٢٠٥/٢ - الإرشاد ص١٧ - تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢١٥ - تذكرة الحفاظ ١٠٨/١ - الكاشف ٨٥/٣ - ميزان الاعتدال ١٦٥/٥ - من تكلم فيه وهو موثق ص١٦٩ - تهذيب الكمال ٢٢٠/١٧ - تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ .

ما روى أو لأنـــــه لا يدلس إلا عن ثقة، قال العلائي : " وذلك كالزهري "([1])، وقال أيضا : " وقد قبل الأئمة قوله عن "([2]) فالراجح أن الزهري يعد في الطبقة الثانيــــــة من طبقات المدلسين وليس في الثالثـــــة، وبالتالي فإن تدليسه لا يضر والله أعلم .

* **ســـالم :** هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر ويقـــال أبو عبدالله المدنــــي، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الطبقة الثالثة، مات في آخر سنة مائة وست على الصحيح، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه وأحد فقهاء المدينة السبعة وهم : سعيد بن المســـيب – سليمان بن يسار – سالم بن عبد الله بن عمر – القاسم بن محمد – عروة بن الزبـير – عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة – خارجة بن زيد بن ثابت .

وقال اسحق بن راهويه : "أصح الأسانيد : الزهري عن سالم عــن أبيــه"([3]) ، ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات([4]) .

* **عبد الله بن عمر :** هو الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن بن عمـــر بـــن الخطـــاب العدوي، ولد بعد المبعث بيسير، أسلم قديما مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم وهـــاجر معه، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة، وهو شقيق حفصة أم المؤمنين، أمـــهما زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها، روى له الجماعة ([5]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد البخاري :

([1]) جامع التحصيل ص١١٣ .

([2]) المرجع السابق ص١٠٩ وانظر : ميزان الاعتدال ١٦٥/٥ – طبقات المدلسين ص٧٠ – كتـــاب المدلسين ص٨٩ – أسماء المدلسين ص١٠٢ .

([3]) انظر تدريب الراوي ٧٧/١ – المنهاج الحديث ص١٦ .

([4]) انظر ترجمته في الثقات / العجلي ٣٨٣/١ – الجرح والتعديل ١٨٤/٤ – الثقـــات/ ابـــن حبـــان ٣٠٥/٤ – الجمع بين رجال الصحيحين ١٨٨/١ – تهذيب الكمال ١٥/٧ – تذكرة الحفـــاظ ٨٨/١ – الكاشف ٢٧١/١ – تهذيب التهذيب ٤٣٦/٣ – تقريب التهذيب ص٢٢٦ .

([5]) انظر : تهذيب الكمال ٣٥٦/١٠ – الكاشـــف ١٠٠/٢ – تـــهذيب التـــهذيب ٣٢٨/٥ – تقريـــب التهذيب ص٣١٥.

قال ابن حجر : البخاري ([1]) . أي أخرجه البخاري فهو حديث صحيح .

سئل أبو زرعة عن هذا الحديث من رواية محمد بن المثنى عن محمد بن عثمة عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، فقال : الصحيح عن ابن عمر موقوف([2])، ونقل ابن رجب الحنبلي عن أحمد والنسائي والدارقطني ترجيح وقف هذا الحديث([3]) .

قلت : الراجح هو أن الطريق المرفوعة ترجح على الطريق الموقوفة خاصة أنها وردت في صحيح البخاري مرفوعة – كما تقدم – ولم أعثر على طريق موقوفة للحديث فيما وقفت عليه من مراجع، والطريق التي هي مظنة الوقف – التي سبق ذكرها – تفيد الرفع، وقد أخرج النسائي والدارقطني الحديث كما تقدم ولم يشر أحد منهم إلى ترجيح الوقف وقد ورد الحديث في مسائل الإمام أحمد بالرفع .

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثني خالد بن خداش قال : أنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون، وكان عدنا – وقال خالد مرة يقول: وكان بعلا – العشر، وفيما سقي بالنواضح نصف العشر([4]). ولم يشر إلى وقف الحديث.

[١٢] حديث : " تسحروا فإن في السحور بركة " متفق عليه من حديث أنس([5]) .

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب الصوم/ باب بركة السحور من غير إيجاب : حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : " تسحروا فإن في السحور بركة"([6]).

([1]) التلخيص الحبير ٢/١٦٩ / الحديث ٨٤٣ .

([2]) علل الحديث/ ابن أبي حاتم ١/٢٢٤/ الحديث ٦٥٠ .

([3]) شرح علل الترمذي ١/١٥٠ – ٢/٦٦٦ .

([4]) مسائل الإمام أحمد ص١٦٦ .

([5]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الصيام ٢/١٩٩/ الحديث ٩٠٠ .

([6]) صحيح البخاري ٢/٢٨٤/ الحديث ١٩٢٣ .

قال الإمام مسلم في صحيحه كتاب الصيام / باب فضل السحور وتأكيد استحبابه : حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا هشيم عن عبد العزيز ابن صهيب عن أنس رضي الله عنه ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن ابن عُلَيَّة عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة وعبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " تسحروا فإن في السحور بركة "([1]) .

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر هو المتفق عليه عندهما .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام/ باب ما جاء في السحور([2])، والإمام أحمد في مسنده([3])، والدارمي في سننه كتاب الصوم/ باب في فضل السحور([4]) : جميعهم بمثله من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الصوم/ باب ما جاء في فضل السحور([5])، والنسائي في سننه كتاب الصيام باب الحث على السحور([6]) : كلاهما بمثله من طريق عبد العزيز وقتادة : كلاهما عن أنس .

وأخرجه أحمد في مسنده من طريق قتادة عن أنس([7])، ومن طريق عبد العزيز وإسماعيل كلاهما عن أنس بمثله ([8]) .

([1]) صحيح مسلم ٢/٧٧٠/ الحديث ١٠٩٥ .

([2]) سنن ابن ماجه ١/٥٤٠/ الحديث ١٦٩٢ .

([3]) مسند أحمد ٣/٢٥٨-٢٨١ .

([4]) سنن الدارمي ٢/١١ / الحديث ١٦٩٦ .

([5]) سنن الترمذي ٣/٧٩/ الحديث ٧٠٨ .

([6]) سنن النسائي ٤/١٤٠ .

([7]) مسند أحمد ٣/٢١٥ .

([8]) مسند أحمد ٣/٩٩ .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **آدم** : هو آدم بن أبي إياس، ثـقة، تقدمت ترجمته([1]) .

* **شعبة** : هو شعبة بن الحجاج، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([2]) .

* **عبد العزيز بن صُهَيب** : البُناني البصري – وبُنانة هو ابن سعد ابن لؤي بن غالبة، من الطبقة الرابعة، مات سنة مائة وثلاثين، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه . فقد وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد والذهبي، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث "([3])، وقال ابن حجر : ثقة([4]) .

قلت الراجح أنه ثقة، فقد روى له الشيخان في صحيحيهما ولم تذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **أَنَسْ** : هو الصحابي الجليل أنَس بن مالك بن النَّضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ ، خدمه عشر سنين، مشهور، مات سنة اثنتين – وقيل ثلاث – وتسعين وقد جاوز المائة، أمه أم سليم بنت مِلْحان . روى له الجماعة ([5]) .

درجة الحديث

قال ابن حجر : متفق عليه من حديث أنس([6]) .

[١٣] حديث : أن النبي ﷺ قال في المحرم : لا يلبس من الثياب شيئاً مسه زعفران أو ورس، متفق عليه من حديث ابن عمر([7]) .

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب الحج/ باب ما لا يلبس المحرم من الثياب : حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن

([1]) انظر الحديث (١٠) .

([2]) انظر الحديث (١٠) .

([3]) الجرح والتعديل ٣٨٤/٥ .

([4]) تقريب التهذيب ص٣٥٧ وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٩٧/٢ – الثقات/ ابن حبان ١٢٣/٥ – الطبقات الكبرى ١٨٢/٧ – الجمع بين رجال الصحيحين ٣٠٩/١ – تهذيب الكمال ٥٠١/١١ – الكاشف ١٧٦/٢ – تهذيب التهذيب ٣٤١/٦ .

([5]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٣٠/٢ – تهذيب التهذيب ٣٧٦/١ – تقريب التهذيب ص١١٥.

([6]) التلخيص الحبير ١٩٩/٢/ الحديث ٩٠٠ .

([7]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الحج/ باب محرمات الإحرام ٢٧٢/٢/ الحديث ١٠٨٤ .

رجلا قال : يا رسول الله، ما يلبس المحرم من الثياب؟ قـــال رســول الله ﷺ : " لا يلبــس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد نعلين فليلبـــس خفين، وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا مـــن الثيـــاب شـــيئا مســـه الزعفــران أو ورس"([1]).

وقال الإمام مسلم في صحيحه كتاب الحج/ باب ما يباح للمحرم . حدثنا يحيـــى ابن يحيى قال : قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله ﷺ : ما يلبس المحرم من الثياب ؟ فقال رسول الله ﷺ : " لا تلبسوا القمـــص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد النعليـــن، فليلبـس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا من الثياب شيئا مســـه الزعفـــران ولا الورس "([2]) . فاللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحو لفظ روايتي البخاري ومســـلم وليـــس بمثله، ثم إن رواية الشيخين أتم مما ذكره ابن حجر .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم / باب من أجاب السائل بأكثر ممـــا سأله بنحوه([3])، وفي كتاب الصلاة / باب الصلاة في القميص والسراويل ... بنحـــوه([4])، وفي كتاب جزاء الصيد/ باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة بنحــــوه، وزاد : " ولا تتنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين "([5])، وفي كتاب اللباس/ باب لبس القميص بنحوه([6])، وفي كتاب اللباس/ باب البرانس بنحوه([7])، وفي كتاب اللباس/ باب الســراويل بنحــــــوه([8])، وفي كتـــــــاب اللبــــــاس/ باب الثوب المزعفر بمعناه مختصــــرا([9])، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب المناسك/ باب ما يلبس المحــــرم : قــــــــال مـــرة بمعناه، وقال مرة أخرى : بمعناه وزاد " ولا تتنقب المحرمـــة ولا تلبـــس القفـــازين "،

([1]) صحيح البخاري ٢/١٧٨/ الحديث ١٥٤٢ .

([2]) صحيح مسلم ٢/٨٣٤/ الحديث ١١٧٧ .

([3]) صحيح البخاري ١/٤٨/ الحديث ١٣٤ .

([4]) المرجع السابق ١/١١١/ الحديث ٣٦٦ .

([5]) المرجع السابق ٢/٢٦١/ الحديث ١٨٣٨ .

([6]) صحيح البخاري ٧/٤٦/ الحديث ٥٧٩٤ .

([7]) المرجع السابق ٧/٤٩/ الحديث ٥٨٠٣ .

([8]) المرجع السابق ٧/٤٩/ الحديث ٥٨٠٥ .

([9]) المرجع السابق ٧/٦١/ الحديث ٥٨٤٧ .

ورواه مرة ببعضه مقتصـــرا على الــزيادة التي في الحديث الســـابق، ورواه مـــرة بمعناه قال : عن عبد الله ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب، ولتلبس بعد ذلك ما أحبت مـن ألوان الثياب معصفرا أو خزا أو حليا أو سراويل أو قميصـــا أو خفـــا "([1])، وأخرجــه الترمذي في سننه كتاب الحج/ باب ما جاء لا يجوز للمحرم لبسه بنحوه، وفيه الزيـــادة المذكورة سابقا([2])، والنسائي في سننه كتاب مناسك الحج/ باب النهي عن لبس القميـص للمحرم بنحوه([3]) وفي باب النهي عن لبس الســراويل فــي الإحـــــــــرام بنحــوه أيضـــــــــا([4])، وفي باب النهي عن لبس العمامة في الإحرام بنحوه([5])، وفـــي باب النهي عن لبس الخفين في الإحرام بنحوه([6])، / وفي باب قطعهما أســـفل الكعبيــن بجزء آخر منه([7])، وفي باب النهي عن أن تلبس المحرمة القفازين بنحوه، وفيه الزيادة المذكورة سابقا([8])، وأخرجه الإمـــــــام مالك في الموطأ كتاب الحج / بـــاب مـــا ينهى عنـــه مـــــن لبس الثيـــــــاب في الإحرام بمثل روايـــــــــة مسـلم السابقـــــــــــــــة ثم قال يحيى : سئل مالك عمـــــا ذكر عـــــن النبي ﷺ أنه قـــــال : ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل، فقال : لم أسمع بهذا ولا أرى أن يلبـس المحرم سراويل لأن النبي ﷺ نهى عن لبس السراويلات فيما نهى عن من لبس الثيـــاب التي لا ينبغي للمحرم أن يلبسهـــــــا ولم يستثن فيهـــــــا كمـــا اســتثنى فـــي الخفيـــــــن([9])، والإمـــــــام أحمـــــــد في مسنده بنحوه([10])، ومــرة أخــرى

([1]) انظر سنن أبي داود ٢/١٦٥/ الأحاديث ١٨٢٤ ، ١٨٢٥ ، ١٨٢٦ ، ١٨٢٧ ,

([2]) سنن الترمذي ٣/١٨٥/ الحديث ٨٣٣ .

([3]) سنن النسائي ٥/١٣١ .

([4]) المرجع السابق ٥/١٣٢ .

([5]) المرجع السابق ٥/١٣٤ .

([6]) المرجع السابق ٥/١٣٥ .

([7]) المرجع السابق ٥/١٣٥ .

([8]) المرجع السابق ٥/١٣٥ .

([9]) موطأ مالك ١/٣٢٤ .

([10]) مسند أحمد ٢/٤ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٧ .

بنحوه وفيـــــــــه الزيادة التي سبق ذكرهـــــا([١])، وبجزء منـــــــــه([٢])، وبمعنـــــاه وفيـــــه الزيادة المذكورة([٣])، والدارمي في سننه كتـــــاب المناسك/ بـــاب مـــا يلبس المحرم مـــن الثيـــاب بنحوه([٤]) : جميعـــهم من طريق نافع عن ابن عمر .

وأخرجـــــه البخاري فـــي صحيحـــه كتاب اللباس/ باب النعال السبتية وغيرها بمعناه([٥])، ومسلم في صحيحه في الموضع السابق بمعنـــاه أيضاً، والنسائي في سننه كتاب مناسك الحج/ باب النهي عن الثياب المصبوغة بالورس والزعفـــران فـــي الإحرام بجزء منه([٦])، ومالك في الموطأ كتاب الحج/ باب لبس الثياب المصبغـــة فـــي الإحـــرام بنحوه مختصراً([٧]) : جميعهم من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب جزاء الصيد/ باب لبس الخفين إذا لم يجـد النعلين بنحوه([٨])، وفي كتاب اللباس/ باب العمائم بنحوه أيضاً([٩])، ومسلم في صحيحـــه في الموضع السابق بنحوه، وأبو داود في سننه في الموضع السابق بنحوه([١٠])، والنسائي في سننه كتاب مناسك الحج/ باب النهي عن الثياب المصبوغة بالورس والزعفران فـــي الإحرام ([١١]) بنحوه : جميعهم من طريق سالم عن ابن عمر .

غريب الحديث

الوَرْس : نبتٌ أصفر طيب الريح يُصبغ به([١٢]) .

([١]) مسند أحمد ١١٩/٢ .

([٢]) المرجع السابق ٣/٢ .

([٣]) المرجع السابق ٣٢/٢ .

([٤]) سنن الدارمي ٤٩/٢/ الحديث ١٧٩٨ .

([٥]) صحيح البخاري ٦٣/٧/ الحديث ٥٨٥٢ .

([٦]) سنن النسائي ١٢٩/٥ .

([٧]) موطأ مالك ٣٢٥/١ .

([٨]) صحيح البخاري ٢٦٢/٢/ الحديث ١٨٤٢ .

([٩]) المرجع السابق ٤٩/٧/ الحديث ٥٨٠٦ .

([١٠]) سنن أبي داود ١٦٥/٢/ الحديث ١٨٢٣ .

([١١]) سنن النسائي ١٢٩/٥ .

([١٢]) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ١٧٣/٥- فتح الباري ٤٠٤/٣ - حاشية السِّنْدي علـــى سنن النسائي ١٢٩/٥ .

الزَّعْفَرَان : صبغٌ معروف وهو من الطيب([1]) .

البرانس : جمع بُرْنُس : وهو كل ثوب رأسه منه وقال ابن الأثير هو قلنسوة طويلة كان الزهاد يلبسونها في صدر الإسلام، والبرانس هي ما يلبسه أهل المغرب في هذه الأيام([2]) .

الخَزّ : هو ما غَلُظ من الدِّيباج وأصله من وبر الأرنب ويقال لذكر الأرنب " خُزَز " بوزن عمر([3]) .

القُفَّازين : مفردها القُفَّاز : هو ما تلبسه نساء العرب في أيديهن يغطين به الأصابع والكف والساعد من البرد([4]) .

المُعَصْفَر : الثياب المصبوغة بالعصفر وهو نبتٌ أصفر معروف([5]) .

السِّبْتية : السِّبْت : هو جلود البقر المدبوغة يتخذ منها النِّعال وسميت بذلك لأن شعرها قد سُبِت عنها أي حُلق وأزيل، وقيل لأنها انسبتت بالدِّباغ أي لانت([6]) .

الحَلْيُ : اسم لكل ما يتزين به من مَصاغ الذهب والفضة والجمع حُلِي بالكسر وبالضم([7]) .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **عبد الله بن يوسف** : ثقة، تقدمت ترجمته([8]) .

* **مالك** : الإمام مالك بن أنس، متفق على جلالته وإمامته، تقدمت ترجمته([9]) .

([1]) لسان العرب ٣٢٤/٤ .

([2]) انظر : جامع الأصول ٢٤/٣ – حاشية السِّنْدي على سنن النسائي ٢٩/٥ .

([3]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٢٧٥/١ – التهذيب في غريب الحديث والأثر ٢٨/٢ – فتح الباري ٢٧٢/١٠ .

([4]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٢٥٧/٢ – حاشية السندي على سنن النسائي ١٣٣/٥ .

([5]) انظر : لسان العرب ٥٨١/٤ – جامع الأصول ٢٨/٣ – فتح الباري ٤٠٥/٣ .

([6]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٤٥٢/١ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٣٠/٢ – فتح الباري ٣٠٨/١٠ .

([7]) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٣٤/١ .

([8]) انظر الحديث (٢) .

([9]) انظر الحديث (٢) .

* **نافع** : هو أبو عبد الله نافع المدني مولى ابن عمر، أصابه ابن عمر في بعض مغازيه، من الطبقة الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك . روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد قال الإمام البخاري : " أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر"([1]) .

وممن وثقه : العجلي والنسائي وابن خراش والخليلي وأحمد بن صالح المصري والذهبي، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما وقال ابن حجر: " ثقة ثبت فقيه مشهور "([2]).

* **عبد الله بن عمر** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته([3]) .

درجة الحديث

قال ابن حجر : " متفق عليه "([4]) .

[١٤] حديث : أنه ﷺ قال : " ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل " متفق عليه من حديث عائشة في قصة بريرة([5]) .

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب البيوع/ باب إذا اشترط شروطا في البيع لا تحل : حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءتني بريرة فقالت : كاتبت أهلي على تسع أواق، في كل عام أوقية، فأعينيني. فقلت : إن أحب أهلك أن أعدها لهم، ويكون ولاؤك لي فعلت، فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم، فأبوا عليها، فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس فقالت : إني

([1]) تهذيب تاريخ دمشق ٣٨٥/٧ .

([2]) تقريب التهذيب ص٥٥٩ وانظر ترجمته في :

الثقات/ العجلي ٣١٠/٢ - الجرح والتعديل ٤٥١/٨ - الثقات/ ابن حبان ٤٦٧/٥ - الإرشاد ص٢٣ -الثقات/ ابن شاهين ص٣٢٢ - رجال صحيح مسلم ٢٢٨/٢ - تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢٤٥ - تهذيب الكمال ٣٢/١٩ - تذكرة الحفاظ ٩٩/١ - الكاشف ١٧٤/٣ - تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ .

([3]) انظر الحديث (١١) .

([4]) التلخيص الحبير ٢٧٢/٢/ الحديث ١٠٨٤ .

([5]) انظر : التلخيص الحبير كتاب البيوع/ باب البيوع المنهي عنها ١٣/٣/ الحديث ١١٥١ .

عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم . فسمع النبي ﷺ ، فأخبرت عائشة رضي الله عنها النبي ﷺ فقال : خذيها واشترطي لهم الولاء، فإنما الولاء لمن أعتق " ففعلت عائشة ثم قام رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : " أما بعد، ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط، قضاء الله أحق، وشرط الله أوثق، وإنما الولاء لمن أعتق "([1]).

وقال الإمام مسلم في صحيحه كتاب العتق/ باب إنما الولاء لمن أعتق : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته أن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئا، فقالت لها عائشة : ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت . فذكرت ذلك بريرة لأهلها، فأبوا وقالوا : إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل، ويكون لنا ولاؤك . فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ : " ابتاعي فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق " ثم قام رسول الله ﷺ فقال : " ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ؟ من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مائة مرة . شرط الله أحق وأوثق "([2]) ؟

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر هو من لفظ رواية الإمام البخاري فقط، ولم يتفقا على اللفظ المذكور، لذلك سأعتمد رواية البخاري في مقارنة الروايات بها .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع/ باب البيع والشراء مع النساء فذكر القصة مختصرة ولفظ الحديث بنحوه([3])، وفي كتاب المكاتب/ باب إثم من قذف مملوكه معلقا بصيغة الجزم بمعناه مختصرا([4])، وفي باب ما يجوز من شروط المكاتب بمعناه([5])، / وفي باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس بنحوه وفيه تقديم وتأخير([6])، وفي كتاب الشروط/ باب الشروط في الولاء بمثله([7])، وأخرجه مسلم في صحيحه في

([1]) صحيح البخاري ٣/٣٩/ الحديث ٢١٦٨ .

([2]) صحيح مسلم ٢/١١٤١/ الحديث ١٥٠٤ .

([3]) صحيح البخاري ٣/٣٦/ الحديث ٢١٥٥ .

([4]) المرجع السابق ٣/١٧٢/ الحديث ٢٥٦٠ .

([5]) المرجع السابق ٣/١٧٣/ الحديث ٢٥٦١ .

([6]) المرجع السابق ٣/١٧٣/ الحديث ٢٥٦٣ .

([7]) المرجع السابق ٣/٢٣٤/ الحديث ٢٧٢٩ .

الموضع السابق بمعناه وبنحوه، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب العتق/ باب في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة بمثل رواية مسلم التي ذكر نصها([1])، وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الوصايا/ باب ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت، بمعناه([2])، والنسائي في سننه كتاب البيوع/ باب بيع المكاتب بمثل رواية مسلم([3])، / وفي باب المكاتب يباع قبل أن يقضي من كتابته شيئا بنحوه([4])، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب العتق/ باب المكاتب بنحوه([5])، ومالك في الموطأ كتاب العتق والولاء/ باب مصير الولاء لمن أعتق بمثله([6])، وأحمد في مسنده بنحوه في مواضع([7])، ومختصرا في مواضع أخرى([8]) : جميعهم من طرق عن عروة عن عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة/ باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد بمعناه([9])، وفي كتاب الشروط/ باب المكاتب مختصرا([10]) : من طريق عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المكاتب/ باب إذا قال المكاتب اشترني وأعتقني فاشتراه لذلك من طريق أيمن المكي قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت : كنت لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو، فأعتقني ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء، فقالت : دخلت علي بريرة وهي مكاتبة، ثم ذكر الحديث مختصرا([11]) .

---

(1) سنن أبي داود ٢١/٤/ الحديث ٣٩٢٩ .
(2) سنن الترمذي ٤٣٦/٤/ الحديث ٢١٢٤ .
(3) سنن النسائي ٣٠٥/٧ .
(4) المرجع السابق ٣٠٥/٧ .
(5) سنن ابن ماجه ٨٤٢/٢/ الحديث ٢٥٢١ .
(6) الموطأ ٧٨٠/٢ .
(7) مسند أحمد ٨١/٦ ، ٢١٣ ، ٢٧١ .
(8) مسند أحمد ١٨٣/٦ ، ٢٠٦ .
(9) صحيح البخاري ١٣٤/١/ الحديث ٤٥٦ .
(10) المرجع السابق ٢٤٢/٣/ الحديث ٢٧٣٥ .
(11) صحيح البخاري ١٧٤/٣/ الحديث ٢٥٦٥ .

غريب الحديث

المكاتب : بالفتح : من تقع له الكتابة، وبالكسر من تقع منه، والكتابة : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما، فإذا أداه صار حرا([١]) .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **عبد الله بن يوسف** : ثقة، تقدمت ترجمته([٢]) .

* **مالك** : متفق على جلالته وإمامته، تقدمت ترجمته([٣]) .

* **هشام بن عروة** : هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر الأسدي، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وخمس أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

وممن وثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن خراش : " كان مالك لا يرضاه، وكان هشام صدوقا تدخل أخباره في الصحيح "([٤])، وقال يعقوب بن شيبة : " والذي يرى أن هشاما يتسهل لأهل العراق، أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أن أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه "([٥]) .

قال ابن حجر : " هذا هو التدليس، وأما قول ابن خراش، كان مالك لا يرضاه، فقد حكي عن مالك فيه شيء أشد من هذا وهو محمول على ما قال يعقوب، وقد احتج بهشام جميع الأئمة "([٦])، وقال ابن حجر : " ثقة فقيه ربما دلس "([٧]) .

([١]) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤٨/٤ - فتح الباري ١٨٤/٥ .

([٢]) انظر الحديث (٢) .

([٣]) انظر الحديث (٢) .

([٤]) تاريخ بغداد ٣٧/١٤ .

([٥]) المرجع السابق .

([٦]) هدي الساري ص٤٤٨ .

([٧]) تقريب التهذيب ص٥٧٣ وانظر ترجمته في :
الطبقات الكبرى ٢٣٣/٧ - الثقات/ العجلي ٣٣٢/٢ - الثقات/ ابن حبان ٥٠٢/٥ - رجال صحيح مسلم ٣١٨/٢ - تهذيب الكمال ٢٦٦/١٩ - تذكرة الحفاظ ١٤٤/١ - الكاشف ٢٢٩/٢ - تهذيب التهذيب ٤٨/١١ - هدي الساري ص٤٤٨ .

قلت : قد روى عنه مالك ومالك لا يروي إلا عن ثقة عنده ، وتدليسه لا يضر حيث ذكره ابن حجر في الأولى من طبقات المدلسين([1]) ، والله أعلم .

* **عروة بن الزبير :** هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، من الطبقة الثالثة، مات سنة مائة وأربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه أبو حاتم والذهبي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : " ثقة فقيه "([2]) .

* **أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها** ، تقدمت ترجمتها([3]).

درجة الحديث

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح "([4])، وقال ابن حجر: "متفق عليه"([5]).

[15] حديث أبي هريرة : " لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره " .

قال : فنكس القوم . فقال أبو هريرة : مالي أراكم عنها معرضين ؟ والله لأرمينها بين أكتافكم، أي لأرمين هذه السنة بين أظهركم، متفق عليه، ورواه الشافعي من ذلك الوجه([6])، ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، قال الترمذي : حسن صحيح([7]) .

([1]) طبقات المدلسين ص٤١ .

([2]) تقريب التهذيب ص٣٨٩ .

وانظر ترجمته في : الثقات العجلي ١٣٣/٢- الجرح والتعديل ٣٩٥/٦ - الثقات/ ابن حبان ١٩٤/٥ - رجال صحيح مسلم ١١٦/٢ - تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص١٩٦ - تهذيب الكمال ٧/١٣ - تذكرة الحفاظ ٦٢/١ - الكاشف ١٩٧/٣ - تهذيب التهذيب ١٨٠/٧ .

([3]) انظر الحديث (٤) .

([4]) سنن الترمذي ٤٣٦/٤/ الحديث ٢١٢٤ .

([5]) التلخيص الحبير ١٣/٣/ الحديث ١١٥١ .

([6]) أخرجه الشافعي في مسنده : كتاب اختلاف مالك والشافعي ص٢٢٤ .

([7]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الصلح ٤٥/٣/ الحديث ١٢٤٨ .

تخريج الحديث

قال البخاري في صحيحه كتاب المظالم/ باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره : حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره " ، ثم يقول أبو هريرة : مالي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم(١) .

قال مسلم في صحيحه كتاب المساقاة/ باب غرز الخشب في جدار الجار : حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره " قال : ثم يقول أبو هريرة : مالي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم(٢) .

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر ليس لفظ البخاري ولا مسلم بل هو لفظ الإمام أحمد في مسنده(٣) . ورواية البخاري هي موضع المقارنة بين روايات الحديث .

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق بنحوه، وأبو داود في سننه كتاب الأقضية/ أبواب من القضاء بمعناه(٤)، والترمذي في سننه كتاب الأحكام/ باب ما جاء في الرجل يضع على حائط جداره خشبة بمعناه أيضا(٥)، وابن ماجه في سننه كتاب الأحكام/ باب الرجل يضع خشبة على جداره بمعناه(٦)، ومالك في الموطأ كتاب الأقضية/ باب القضاء في المرفق بنحوه(٧)، وأحمد في مسنده بمعناه(٨)، وبنحوه(٩) : جميعهم من طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة .

---

(١) صحيح البخاري ٣/١٤٠/ الحديث ٢٤٦٣ .

(٢) صحيح مسلم ٣/١٢٣/ الحديث ١٦٠٩ .

(٣) مسند أحمد ٢/٢٧٤ .

(٤) سنن أبي داود ٣/٣١٤/ الحديث ٣٦٣٤ .

(٥) سنن الترمذي ٣/٦٢٦/ الحديث ١٣٥٣ .

(٦) سنن ابن ماجه ٢/٧٨٣/ الحديث ٢٣٣٥ .

(٧) الموطأ ٢/٧٤٥ .

(٨) مسند أحمد ٢/٢٤٠ .

(٩) مسند أحمد ٢/٢٧٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأشربة/ باب الشرب من فم السقاء من طريق عكرمة قال : ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة ؟ نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من فم القربة، أو السقاء، وأن يمنع جاره أن يغرز خشبة في جداره([1]) .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **عبد الله بن مسلمة** : متفق على جلالته وتوثيقه، تقدمت ترجمته([2]).
* **مالك** : متفق على جلالته وإمامته، تقدمت ترجمته([3]) .
* **ابن شهاب الزهري** : متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته([4]) .
* **الأعرج وهو عبد الرحمن بن هرمز** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([5]) .
* **أبو هريرة** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته([6]) .

درجة الحديث

قال الترمذي : حديث حسن صحيح([7]) . وقال ابن حجر : متفق عليه([8]) .

[١٦] حديث أبي بكرة : أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم النحر : " إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا " متفق عليه بهذا وأتم منه من طريق عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه([9]) .

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب المغازي/ باب حجة الوداع، وفي كتاب الأضاحي/ باب من قال : الأضحى يوم النحر : حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال : " الزمان استدار

---

(1) صحيح البخاري ٣١٣/٦/ الحديث ٥٦٢٧ .
(2) انظر الحديث رقم (٤) .
(3) انظر الحديث رقم (٢) .
(4) انظر الحديث رقم (١١) .
(5) انظر الحديث رقم (٢) .
(6) انظر الحديث رقم (١) .
(7) سنن الترمذي ٦٢٦/٣/ الحديث ١٣٥٣ .
(8) التلخيص الحبير ٤٥/٣/ الحديث ١٢٤٨ .
(9) انظر : التلخيص الحبير كتاب الغصب ٥٣/٣/ الحديث ١٢٦٨ .

كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم : ثلاثة متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، أي شهر هذا " ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : " أليس ذو الحجة ؟ " قلنا : بلى، قال : فأي بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : " أليس البلدة ؟ " " قلنا : بلى . قال : فأي يومكم هذا؟ " قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : " أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى ، قال : " فإن دماءكم وأموالكم " قال محمد وأحسبه قال : " وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه " فكان محمد إذا ذكره يقول : صدق محمد ﷺ . ثم قال : " ألا هل بلغت ؟ " مرتين(١) .

قال الإمام مسلم في صحيحه كتاب القسامة/ باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : لما كان ذلك اليوم قعد على بعيره، وأخذ إنسان بخطامه. فقال : "أتدرون أي يوم هذا؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم . حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه . فقال : " أليس بيوم النحر؟ " قلنا : بلى يا رسول الله، قال : فأي شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال: " أليس بذي الحجة ؟ " قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه . قال: " أليس بالبلدة ؟ " قلنا : بلى يا رسول الله . قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . فليبلغ الشاهد الغائب . قال : ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا "(٢) .

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر هو لفظ مسلم وبنحو لفظ البخاري .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم/ باب قول النبي ﷺ : " رب مبلغ أوعى من سامع " بنحوه مختصرا(٣)، وفي كتاب العلم/ باب ليبلغ العلم الشاهد

---

(١) صحيح البخاري ١٤٨/٥/ الحديث ٤٤٠٦ - ٢٩٣/٦/ الحديث ٥٥٥٠ .

(٢) صحيح مسلم ١٣٠٥/٣ / الحديث ١٦٧٩ .

(٣) صحيح البخاري ٢٨/١/ الحديث ٦٧ .

الغائب... بنحوه مختصرا([1])، / وفي باب الخطبة أيام منى بنحوه([2])، وفي كتاب التوحيد/ باب قول الله تعالى : " وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة " بمثل رواية البخاري التي ذكر نصها([3])، وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق بنحوه، وبمثله، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب المناسك/ باب الأشهر الحرم بمعناه([4])، وأحمد في مسنده بمعناه([5])، وبمثله([6]) وبمعناه أخرى وزاد : " ثم مال على ناقته فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة الشاة([7]) ، وبنحوه([8]) : جميعهم من طريق محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه .

غريب الحديث

خطام : هو الخيط الذي تشد فيه الحلقة التي تسمى بالبرة في أنف البعير([9]) .

انكفأ : أي انقلب . **والأملح** هو الذي فيه بياض وسواد والبياض أكثر([10]) .

جزيعة : وهي القطعة من الغنم تصغير جزعة بكسر الجيم وهي القليل من الشيء، يقال: جزع له من ماله أي قطع([11]) .

رجال الإسناد في صحيح مسلم

* **نصر بن علي** : هو نصر بن علي بن نصر بن علي أبو علي الجهضمي – الجهاضمة محلة بالبصرة – طلب للقضاء فامتنع، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وخمسين أو بعدها، روى له الجماعة .

([1]) صحيح البخاري ١٤٠/١/ الحديث ١٠٥ .

([2]) صحيح البخاري ٢٣٢/٢/ الحديث ١٧٤١ .

([3]) المرجع السابق ٢٢٦/٨/ الحديث ٧٤٤٧ . والآية في سورة القيامة : ٢٢

([4]) سنن أبي داود ١٩٥/٢/ الحديث ١٩٤٨ .

([5]) مسند أحمد ٣٧/٢ .

([6]) مسند أحمد ٣٧/٢ .

([7]) المرجع السابق ٤٥/٢ .

([8]) مسند أحمد ٤٩/٢ .

([9]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٢٨٩/١ – فتح الباري ١٥٨/١ .

([10]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٣٧١/٢ – صحيح مسلم لشرح النووي ١٧٠/١١ .

([11]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ١٥٤/١ – صحيح مسلم بشرح النووي ١٧١/١١ .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أبو حاتم والنسائي وابن خراش ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي : حافظ([1])، وقال أحمد : "لا أعرفه وما بـه بـأس إن شـاء الله ورضيه"([2]) . وقال ابن حجر : ثقة ثبت([3]) .

قلت الراجح أنه ثقة ثبت – كما قال عنه الحافظ ابن حجر – لكثرة من وثقه من الأئمة ورواية الشيخين له في صحيحيهما وعدم وجود علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **يزيد بن زريع :** هو أبو معاوية البصري، من الطبقة الثامنة، مـات سـنة مـائتين واثنتين وثمانين، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه : أحمد وابن معين وبشر بن الحارث وأبو حاتم وابن سعد والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة ثبت([4]) .

* **عبد الله بن عون :** هو عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبان، أبوعون البصري، من أقـران أيوب في العلم والعمل والسن، من الطبقة السادسة، مات سنة مائـة وخمسـين علـى الصحيح روى له الجماعة.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وأبو حاتم وعثمان بن أبي شيبة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الخليلي : " صالح الحديث "([5])، وقال ابن حجـر : " ثقـة ثبـت فاضل "([6]) .

([1]) الكاشف ١٧٧/٣ .

([2]) العلل ومعرفة الرجال ٢٦٥/٣ .

([3]) تقريب التهذيب ص٥٦١ .
وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٧١/٨ – الثقات/ ابن حبان ٢١٧/٩ – رجال صحيح مسلم ٢٨٦/٢ – تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢٤٦ – تهذيب الكمال ٦٦/١٩ – تذكرة الحفاظ ٥١٩/٢ – تهذيب التهذيب ٤٣٠/١٠ .

([4]) تقريب التهذيب ص٦٠١ وانظر ترجمته في :
الطبقات الكبرى ٢١٢/٧ – الجرح والتعديل ٢٦٣/٩ – الثقات/ ابن حبان ٦٣٢/٧ – رجال صحيح مسلم ٣٥٨/٢ – تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢٦٤ – تهذيب الكمال ٣٠٧/٢٠ – تهذيب التهذيب ٣٢٥/١١ .

([5]) الإرشاد ص٣٧ .

([6]) تهذيب التهذيب ص٣١٧ . وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ١٩٣/٧ – الجرح والتعديل ٦٠٥/٥ – الثقات/ ابن حبان ٣/٧ – رجال صحيح مسلم ٣٥٢/١ – تسمية من أخرجهم البخاري =

قلت : هو ثقة ثبت فاضل كما قال عنه الحافظ ابن حجر .

* **محمد بن سيرين :** هو أبو بكر الأنصاري ابن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك، من الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه : أحمد وابن معين والعجلي وابن سعد وابن منجويه والذهبي وابن حبان وقال ابن حجر : " ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى"(١).

* **عبد الرحمن بن أبي بكرة :** هو أبو بحر ويقال أبو حاتم عبد الرحمن بن أبي بكرة – واسم أبي بكرة نفيع بن الحارث – الثقفي البصري، من الطبقة الثانية، مات سنة ست وتسعين، روى له الجماعة .

وهو أول مولود ولد للمسلمين بالبصرة، فأطعم أبوه أهل البصرة جزورا فكفتهم .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات وقال ابن حجر : ثقة(٢) .

* **أبو بكرة :** صحابي جليل وهو نُفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي، مشهور بكنيته وقيل اسمه : مسروح، وإنما قيل له أبو بكرة لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف فكني أبا بكرة وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ، ثم نزل البصرة، ومات بها سنة احدى – أو اثنتين – وخمسين . روى له الجماعة (٣) .

= ومسلم ص١٥٨ – تهذيب الكمال ٣٩٥/١٠ – تذكرة الحفاظ ١٥٦/١ – الكاشف ١٠٣/٢ – تهذيب التهذيب ٣٤٦/٥ .

(١) تقريب التهذيب ص٤٨٣ وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ١٤٣/٧ – التاريخ/ ابن معين ٥٢٠/٢ – الثقات/ العجلي ٢٤٠/٢ – الجرح والتعديل ٢٨٠/٧ – الثقات/ ابن حبان ٣٤٨/٥ – رجال صحيح مسلم ١٧٩/١ – تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢١٤ – تهذيب الكمال ٣٤٥/١٦ – تذكرة الحفاظ ٧٧/١ – الكاشف ٤٦/٣ – تهذيب التهذيب ٢١٤/٩ .

(٢) تقريب التهذيب ص٣٣٧ وانظر ترجمته في :

– الطبقات الكبرى ١٤١/٧ – الثقات/ العجلي ٧٣/٢ – الثقات/ ابن حبان ٧٧/٥ – رجال صحيح مسلم ٤٠٥/١ – تهذيب الكمال ١٢٦/١١ – الكاشف ١٤٠/٢ – تهذيب التهذيب ١٤٨/٦ .

(٣) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٥٠/١٩ – الكاشف ١٨٤/٣ – تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٠ – تقريب التهذيب ص٥٦٥ .

درجة الحديث

قال ابن حجر : متفق عليه([1])، وقال النووي : " قال الدارقطني : قوله ثم انكفأ إلى آخر الحديث وهم من ابن عون فيما قيل، وإنما رواه ابن سيرين عن أنس، فأدرجه ابن عون هنا في هذا الحديث، فرواه عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ ، قال القاضي : وقد روى البخاري هذا الحديث عن ابن عون فلم يذكر فيه هذا الكلام فلعله تركه عمدا .... والأشبه أن هذه الزيادة إنما هي في حديث آخر في خطبة عيد الأضحى، فوهم فيها الراوي فذكرها مضمومة إلى خطبة الحجة، أو هما حديثان ضم أحدهما إلى الآخر، وقد ذكر مسلم هذا بعد هذا في كتاب الضحايا من حديث أيوب وهشام عن ابن سيرين عن أنس أن النبي ﷺ صلى ثم خطب، فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ثم قال في آخر الحديث : فانكفأ رسول الله ﷺ إلى كبشين أملحين فذبحهما، فقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها فهذا هو الصحيح وهو دافع للإشكال([2]) .

[١٧] حديث : من نزع يده من طاعة إمامه، فإنه يأتي يوم القيامة، ولا حجة له . مسلم من حديث ابن عمر([3]) .

تخريج الحديث

قال الإمام مسلم في صحيحه كتاب الإمارة/ باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا عاصم - وهو ابن محمد بن زيد - عن زيد بن محمد عن نافع قال : جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية . فقال : اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة . فقال : إني لم آتك لأجلس . أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله ﷺ **يقوله : يقول : " من خلع يدا من طاعة، لقي الله يوم القيامة ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية "([4]) .**

([1]) التلخيص الحبير ٣/٥٣/ الحديث ١٢٦٨ .

([2]) صحيح مسلم بشرح النووي ١١/١٧١ .

([3]) انظر : التلخيص الحبير : كتاب الإمامة وقتال البغى ٤/٤٣/ الحديث ١٧٣٢ .

([4]) صحيح مسلم ٣/١٤٧٨/ الحديث ١٨٥١ . وعبد الله بن مطيع هوالعدوي المدني، له رؤية، وكان رأس قريش يوم الحرة، وأمره ابن الزبير على الكوفة ثم قتل معه سنة ثلاث وسبعين، انظر تقريب التهذيب ص٣٢٤ .

=

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر وعزاه إلى مسلم ليس لفظ مسلم بل بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق بنحوه، وأحمد في مسنده بمعناه([1])، والحاكم في المستدرك كتاب الإيمان بمعناه وزاد : وخطب رسول الله ﷺ فقال : " ياأيها الناس إني فرط لكم على الحوض وإن سعته ما بين الكوفة إلى الحجر الأسود، وآنيته كعدد النجوم، وإني رأيت أناسا من أمتي لما دنوا مني خرج عليهم رجل قال بهم عني، ثم أقبلت زمرة أخرى ففعل بهم كذلك، فلم يفلت منهم إلا كمثل النعم " فقال أبو بكر : لعلي منهم يا نبي الله ؟ قال : لا ولكنهم قوم يخرجون بعدكم ويمشون القهقرى "([2])، وفي كتاب العلم بمعناه([3]) : جميعهم من طريق نافع عن ابن عمر .

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق؛ وأحمد في مسنده([4])، والحاكم في المستدرك كتاب العلم([5]) : ثلاثتهم بمعناه من طريق زيد ابن أسلم عن أبيه عن ابن عمر .

وأخرجه أحمد في مسنده([6])، وابن حبان في صحيحه كتاب السير/ باب ذكر إثبات موت الجاهلية بالمفارق جماعة المسلمين([7]) : بمعناه من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير مختصرا من طريق جندب عن

= ووقعة الحرة كانت سنة ثلاث وستين حين خرج أهل المدينة على يزيد بن معاوية لقلة دينه، فجهز لهم مسلم بن عقبة، فخرجوا له بظاهر المدينة بحرة واقم، فقتل من أولاد المهاجرين والأنصار ثلثمائة وستة أنفس، وقتل من الصحابة من قتل، وهجر المسجد النبوي فلم يصل فيه جماعة أياما، ولم تمتد حياة يزيد بعد ذلك ولا أميره، مسلم بن عقبة، ولما غزا الحجاج بن يوسف الثقفي مكة سنة ثلاث وسبعين فعل ما فعل أسلافه ورمى الكعبة بالمنجنيق وارتكب أمرا عظيما، وقتل في هذه المرة ابن الزبير وابن مطيع . انظر : تاريخ خليفة ص١٤٧ – البداية والنهاية ٨/٢٥٠-٢٤٥.شذرات الذهب ١/٧٠ – معجم البلدان ٢/٢٨٧ .

(1) مسند أحمد ٢/١١١ .

(2) المستدرك ١/١٥٠/ الحديث ٢٥٩ .

(3) المرجع السابق ١/٢٠٢/ الحديث ٤٠٣ .

(4) مسند أحمد ٢/٨٣ ، ١٥٤ .

(5) المستدرك ١/٢٠٥/ الحديث ٤٠٨ .

(6) مسند أحمد ٢/٩٣ ، ٧٠ ، ٩٧ ، ١٣٣ .

(7) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٠/٤٣٩/ الحديث ٤٥٧٨ .

ابن عمر([1])، وبمعناه من طريق عطاء عن ابن عمر([2]) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قتال أهل البغي/ باب الترغيب في لزوم الجماعة والتشديد بمثله من طريق نافع وسالم عن ابن عمر([3]) .

غريب الحديث

لا حجة له : أي لا حجة له في فعله ولا عذر له بنفعه([4]) .

فَرَط : الفارط هو المتقدم السابق([5]) .

القَهْقَرى : هو الرجوع إلى خلف، فإذا قلت : رجعت القهقرى، فكأنك قلت : رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم، لأن القهقرى ضرب من الرجوع . وقهقر الرجل في مشيته أي تراجع على قفاه([6]) .

رجال الإسناد في صحيح مسلم

* **عبيد الله بن معاذ** : هو عبيد الله بن معاذ ين معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو عمرو البصري، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وسبع وثلاثين، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود والنسائي في سننهما .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه أبو حاتم والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : " ثقة حافظ "([7]) .

* **معاذ بن معاذ** : هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين وست وتسعين، روى له الجماعة .

([1]) المعجم الكبير ١٢/٣٣٥/ الحديث ١٣٢٧٨ .

([2]) المرجع السابق ١٢/٤٤٠/١٣٦٠٤ .

([3]) السنن الكبرى/ البيهقي ٨/٢٧٠/ الحديث ١٦٦١٢ .

([4]) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/٢٤٠ .

([5]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٢/١٨٧ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٤٣٤ .

([6]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٢/٢٧٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/١٢٩ .

([7]) تقريب التهذيب ص٣٧٤، وانظر ترجمته في :
الجرح والتعديل ٥/٣٣٥ - الثقات/ ابن حبان ٨/٤٠٦ - تهذيب الكمال ١٢/٢٦٧ - تذكرة الحفاظ ٢/٤٩٠ - رجال صحيح مسلم ٢/١٧ - تهذيب التهذيب ٧/٤٨ .
والعنبري : نسبة إلى العنبر بن عمرو بن تميم، ويقال لهم بلعنبر أيضا . انظر : الأنساب ٤/٢٤٥ - معجم قبائل العرب ٢/٨٤٥ .

وهو متفق على توثيقه :

ومن وثقه ابن معين وأبو حاتم وأحمد والنسائي وابن حبان والخليلي والذهبي، وقال ابن حجر : " ثقة متقن "([1]) .

* **عاصم بن محمد :** هوعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري، من الطبقة السابعة، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه .

فقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي : " ليس به بأس "([2])، وقال أبو زرعة : " صدوق في الحديث "([3])، وقال البزار : " صالح الحديث "([4])، وقال الذهبي : صدوق([5])، وقال ابن حجر : ثقة([6]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لرواية الشيخين له في صحيحيهما وعدم ذكر سبب لإنزاله عن درجة الثقة .

* **زيد بن محمد :** هو زيد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، من الطبقة السابعة، روى له مسلم في صحيحه والنسائي في سننه .

وهو متفق على توثيقه .

ومن وثقه أبو حاتم وأبو داود والنسائي والذهبي وقال ابن حجر : ثقة([7]) .

([1]) تقريب التهذيب ص٥٣٦ .

وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص٦٥-ص١٨٣-ص٢١٥ - الجرح والتعديل ٢٤٩/٨ - الثقات/ ابن حبان ٤٨٢/٧ - الإرشاد ص١٣٨ - رجال صحيح مسلم ٢٣٢/٢ - تهذيب الكمال ١٧٧/١٨ - تذكرة الحفاظ ٣٢٤/٢ - الكاشف ١٣٦/٢ - تهذيب التهذيب ١٩٤/١٠ .

([2]) تهذيب الكمال ٣٢٩/٩ .

([3]) الجرح والتعديل ٣٥٠/٦ .

([4]) تهذيب التهذيب ٥٧/٥ .

([5]) الكاشف ٤٧/٢ .

([6]) تقريب التهذيب ص٢٨٦ .

وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص١٤٩ - الثقات/ ابن حبان ٢٥٦/٧ - رجال صحيح مسلم ٩٨/٢ .

([7]) تقريب التهذيب ص٢٢٥، وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٥٧٢/٣ - رجال صحيح مسلم ٢١٧/١ - تهذيب الكمال ٤٨٤/٦ - الكاشف ٢٦٨/١ - تهذيب التهذيب ٤٢٥/٣ .

*** نافع :** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([1]) .

*** عبد الله بن عمر :** صحابي جليل، تقدمت ترجمته([2]) .

ترجمة الحديث

قال ابن حجر : " رواه مسلم "([3])، قلت : فهو حديث صحيح .

[١٨] حديث ابن عمر : " كل مسكر خمر، وكل خمر حرام " مسلم بلفظ : " كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام " ورواه من وجه آخر بهذا، وفي رواية له بالتقديم والتأخير وفي رواية لأحمد كذلك([4]) .

تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة/ بيان أن كل مسكر خمر وكل خمر حرام : حدثنا إسحق بن إبراهيم وأبو بكر بن اسحق كلاهما عن روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : " كل مسكر خمر وكل مسكر حرام " .

وحدثنا صالح بن مسمار السلمي حدثنا معن حدثنا عبد العزيز بن المطلب عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد مثله .

وقال : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم قالا حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله أخبرنا نافع عن ابن عمر قال : " ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال : " كل مسكر خمر وكل خمر حرام "([5]) .

فالحديث بلفظيه اللذين ذكرهما ابن حجر هما عند مسلم – ورواه مسلم من وجه آخر كما قال ابن حجر، فقد قال مسلم في صحيحه في الموضع السابق قال حدثنا أبو الربيع العَتَكي وأبو كامل قالا : حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : " كل مسكر خمر وكل مسكر حرام . ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب، لم يشربها في الآخرة " .

أما التقديم والتأخير فهو عند أحمد فقط كما سيأتي :

([1]) انظر الحديث (١٣) .

([2]) انظر الحديث (١١) .

([3]) انظر التلخيص الحبير ٤/٤٣/ الحديث ١٧٣٢ .

([4]) انظر : التلخيص الحبير كتاب حد شارب الخمر ٤/٧٣/ الحديث ١٧٨٥ .

([5]) صحيح مسلم ٣/١٥٨٧/ الحديث ٢٠٠٣ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأشربة/ باب النهي عن المسكر بمثل رواية مسلم الثالثة([1])، والنسائي في سننه كتاب الأشربة/ باب اثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة، بمثل رواية مسلم الأولى، والثالثة، ومختصرا([2])، وأحمد في مسنده وفيه تقديم وتأخير([3])، وبمثل رواية مسلم الأولى([4])، وابن الجارود في المنتقى باب ما جاء في الأشربة بمثل رواية مسلم الثانية([5])، والطبراني في المعجم الصغير بمثل رواية مسلم الأولى([6])، والدارقطني في سنه كتاب الأشربة وغيرها بمثل روايات مسلم الثلاث([7])، وأبو نعيم في حلية الأولياء بمثل رواية مسلم الأولى([8])، ومختصرا مرة أخرى([9])، وفي تاريخ أصفهان وفيه تقديم وتأخير([10]) : جميعهم من طرق عن نافع عن ابن عمر .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الأشربة/ باب ما جاء كل مسكر حرام مختصرا([11]). والنسائي في سننه كتاب الأشربة/ باب تحريم كل شراب أسكر مختصرا([12])، وابن ماجه في سننه كتاب الأشربة/ باب كل مسكر حرام بمثل رواية مسلم الثانية([13])، وأحمد في مسنده مختصرا([14])، وابن الجارود في المنتقى في

([1]) سنن أبي داود ٣/٣٢٧/ الحديث ٣٦٧٩ .

([2]) سنن النسائي ٨/٢٩٦ .

([3]) مسند أحمد ٢/١٣٤ - ١٣٧ .

([4]) مسند أحمد ٢/٢٩ .

([5]) المنتقى ص٢١٨/ الحديث ٨٥٧ .

([6]) المعجم الصغير ١/٨١/ الحديث ١٣٧-٢/٣٣٢/ الحديث ٩٠٤ .

([7]) سنن الدارقطني ٤/٢٤٨ .

([8]) حلية الأولياء ٦/٣٥٢ .

([9]) حلية الأولياء ٧/٢٣٠ .

([10]) تاريخ أصفهان ١/١٧٢ .

([11]) سنن الترمذي ٤/٢٩١/ الحديث ١٨٦٤ .

([12]) سنن النسائي ٨/٢٩٧ .

([13]) سنن ابن ماجه ٢/١١٢٤ / الحديث ٣٣٩٠ .

([14]) مسند أحمد ٢/١٦ .

الموضع السابق بمثل رواية مسلم الثانية([1]) : جميعهم من طريق أبي سلمة عن ابن عمر .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في الموضع السابق مختصرا من طريق سالم عن ابن عمر([2]) .

رجال الإسناد في صحيح مسلم

* **إسحق بن إبراهيم :** هو اسحق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي([3]) ، ابن راهويه المروزي، مات سنة مائتين وثمانية وثلاثين، وله اثنتان وسبعون سنة، روى له الشيخان في صحيحيهما، وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

وهو متفق على إمامته وثقته .

وممن وثقه : أحمد والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم والذهبي وابن حبان والمزي وقال ابن حجر : " ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسر "([4]) . قال أبو داود : " تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر وسمعت منه في تلك الأيام فرميت به "([5]) .

* **أبو بكر محمد بن إسحق :** هو محمد بن إسحق الصغاني أبو بكر، نزيل بغداد، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وسبعين، روى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

([1]) المنتقى ص٢١٨/ الحديث ٨٥٩ .

([2]) سنن ابن ماجه ١١٢٣/٢/ الحديث ٣٣٨٧ .

([3])

([4]) تقريب التهذيب ص٩٩ .

([5]) تهذيب الكمال ١٠/٢ .

وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٠٩/٢ – الثقات/ ابن حبان ١١٥/٨ – رجال صحيح البخاري ص٧٢ – رجال صحيح مسلم ص٤٨ – تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٦٩ – تذكرة الحفاظ ٤٣٣/٢ – الكاشف ٥٩/١ – تهذيب التهذيب ٢١٦/١ .

وممن وثقه : أبو حاتم وابنه عبد الرحمن والنسائي والدارقطني ومسلمة والخليلي والخطيب البغدادي وابن خراش والذهبي، وقال ابن حجر : " ثقة ثبت "([1]) .

*** رَوْح بن عُبَادة :** هو رَوْح بن عُبَادة بن العلاء ين حسان القيسي أبو محمد البصري، من الطبقة التاسعة، مات سنة خمس – أو سبع – ومائتين، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن سعد([2]) وابن معين([3]) والبزار([4]) والخطيب البغدادي([5]) والخليلي([6])، وقال ابن معين : صدوق([7])، وقال أحمد : " لم يكن به بأس ولم يكن متهما بشيء "([8])، وقال أبو داود : " كان القورايري لا يحدث عن روح وأكثر ما أنكر عليه تسع مائة حديث حدث بها عن مالك سماعا "([9])، وقال يعقوب بن شيبة : " كان كثير الحديث جدا، صدوقا([10])، وقد قيل لابن معين : " زعموا أن يحيى القطان كان يتكلم فيه، فقال : باطل، ما تكلم يحيى القطان فيه بشيء وهو صدوق "([11])، وقال ابن معين : " القواريري يحدث عن عشرين شيخا من الكذابين ثم يقول : لا أحدث عن روح بن عبادة "([12])، وقال أبو خثيمة : " أشد ما رأيت عنه أنه حدث مرة فرد عليه

([1]) تقريب التهذيب ص٤٦٧، وانظر ترجمته في :

الجرح والتعديل ١٩٥/٧ – الثقات/ ابن حبان ١٣٦/٩ – الإرشاد ص١٩١ – تهذيب الكمال ٦٥/١٦ – تذكرة الحفاظ ٥٧٣/٥ – الكاشف ١٧/٣ – تهذيب التهذيب ٣٥/٩ .

الصغاني : نسبة إلى صغانيان، وهي بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون . انظر الأنساب ٥٤٢/٣ – معجم البلدان ٤٦٤/٣ .

([2]) الطبقات الكبرى ٢١٧/٧ .

([3]) تاريخ بغداد ٤٠١/٨ .

([4]) تهذيب التهذيب ٢٩٣/٣ .

([5]) تاريخ بغداد ٤٠١/٨ .

([6]) الإرشاد ص٣٦ .

([7]) التاريخ/ ابن معين ١٦٨/٢ .

([8]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص٣٤٧ .

([9]) تاريخ بغداد ٤٠١/٨ .

([10]) المرجع السابق .

([11]) تاريخ بغداد ٨/ ٤٠١.

([12]) تاريخ بغداد ٤٠١/٨ .

ابن المديني اسما فمحاه من كتابه وأثبت ما قال له علي "(١)، قال ابن حجر: " هذا يدل على إنصافه "(٢)، وقال أبو مسعود الرازي : " طعن على روح بن عبادة اثنا عشر أو ثلاثة عشر فلم ينفذ قولهم فيه "(٣)، وقال ابن حجر : " ثقة فاضل له تصانيف "(٤) .

قلت : الراجح أنه ثقة فاضل – كما قال عنه الحافظ ابن حجر – فقد وثقه الأئمة، وروى له الشيخان في صحيحيهما، وما وجه إليه من طعون لم تثبت عليه . والله أعلم .

* **ابن جريج :** ثقة، تقدمت ترجمته(٥) .

* **موسى بن عقبة :** موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وإحدى وأربعين وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

وممن وثقه ابن سعد ومالك بن أنس وأحمد وابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي والذهبي، وقال ابن معين : " ليس موسى بن عقبة في نافع مثل مالك وعبيد الله بن عمر "(٦)، وقال ابن حجر : " ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه "(٧) . وقال أيضاً : " فظهر أن تليين ابن معين إنما هو بالنسبة إلى رواية مالك وغيره لا فيما تفرد به، وقد اعتمده الأئمة كلهم وقد وثقه مطلقا في رواية عباس الدوري وغير واحد عنه (٨) والله أعلم .

---

(١) هدي الساري ص٤٠٢ .

(٢) هدي الساري ص٤٠٢ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) تقريب التهذيب ص٢١١ وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص١١١ – الجرح والتعديل ٤٩٨/٣ – سؤالات الآجري أبا داود ص٢٢٤ – رجال صحيح مسلم ٢٠١/١ – تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ – الكاشف ٢٤٤/١ – تهذيب الكمال ٢٣٥/٦ .

والقواريري هو : عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وخمس وثمانون على الأصح . انظر : تقريب التهذيب ص٣٧٣.

(٥) انظر الحديث (٧) .

(٦) سؤالات ابن الجنيد ص٣٠٩ .

(٧) تقريب التهذيب ص٥٥٢ .

(٨) هدي الساري ص٤٤٦، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٤٢٥/٥ – تاريخ الدارمي ص٢٠٤ – سؤالات ابن الجنيد ص٤٨٢ – الجرح والتعديل ١٥٤/٨ – الثقات/ ابن حبان ٤٠٤/٥ – رجال صحيح مسلم

* **نافع** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([1]) .

* **ابن عمر** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته([2]) .

درجة الحديث

قال ابن حجر : مسلم([3]) ، أي رواه مسلم في صحيحه .

[١٩] حديث أبي هريرة : لو اطلع أحد في بيتك ولم تأذن له فخذفته بحصاة ففقأت عينه، ما كان عليك من جناح، متفق عليه من حديثه، ومن رواية أبي الزناد عن الأعرج عنه . (تنبيه) قوله : خذفته : هو بالخاء المعجمة([4]) .

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب الديات/ باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان : حدثنا أبو اليمان أخبرنا شُعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : إنه سمع رسول الله ﷺ يقول : " لو اطلع في بيتك أحد، ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح "([5]) .

وقال الإمام مسلم في صحيحه كتاب الأدب/ باب تحريم النظر في بيت غيره : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : " لو أن رجلا اطلع عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح "([6]) .

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر هو بنحو لفظ البخاري، ولم يتفقا عليه بنفس اللفظ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات/ باب من اطلع في بيت قوم ففقؤا عينه فلا دية عليه بنحوه([7])، والنسائي في سننه كتاب العقول/ باب من اقتص وأخذ حقه

٢٦٣/٢ – تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢٨٨ – تهذيب الكمال ٤٩٢/١٨ – تذكرة الحفاظ ١٤٨/١ – الكاشف ١٦٥/٣ – تهذيب التهذيب ٣٦٠/١٠ .

([1]) انظر الحديث (١٣) .

([2]) انظر الحديث (١١) .

([3]) التلخيص الحبير ٧٣/٤/ الحديث ١٧٨٥ .

([4]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الصيال ٨٦/٤/ الحديث ١٨١٦ . والصيال من الفعل صال صولا وصيالا أي سطا . انظر : لسان العرب ٣٨٧/١١ .

([5]) صحيح البخاري ٥١/٨/ الحديث ٦٨٨٨ .

([6]) صحيح مسلم ١٦٩٩/٣/ الحديث ٢١٥٨ .

([7]) صحيح البخاري ٥٧/٨/ الحديث ٦٩٠٢ .

دون السلطان بنحوه([1]) ، وأحمد في مسنده بنحوه([2])، وبمعناه([3]) : جميعهم من طريق الأعرج عن أبي هريرة .

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق، وأبو داود في سننه كتاب الأدب/ باب في الاستئذان([4])، وأحمد في مسنده([5]) : جميعهم بمعناه من طريق أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة .

وأخرجه النسائي في سننه في الموضع السابق، وأحمد في مسنده([6]) : كلاهما بمعناه من طريق بشير بن نهيك عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد في مسنده بمعناه من طريق عجلان والد محمد بن عجلان عن أبي هريرة([7]) .

غريب الحديث

خَذَفته : أي رميته حصاة أو نواة بأخذها بين أصبعيك([8]) .

فَقأت عينه : أي شققت عينه، وقالوا : فقأ عينه أي أطفأ ضوءها([9]) .

جُناح : أي إثم ومؤاخذة([10]) .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **أبو اليَمان** : هو الحَكَم بن نافع الحمصي، مشهور بكنيته، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين واثنتين وعشرين، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

([1]) سنن النسائي ٦١/٨ .

([2]) مسند أحمد ٢٤٣/٢ .

([3]) مسند أحمد ٤٢٨/٢ .

([4]) سنن أبي داود ٨٤٣/٤/ الحديث ٥١٧٢ .

([5]) مسند أحمد ٤١٤/٢ ، ٥٢٧ .

([6]) مسند أحمد ٣٨٥/٢ .

([7]) مسند أحمد ٤٢٨/٢ .

([8]) انظر: غريب الحديث/ ابن الجوزي ٢٦٩/١ – فتح الباري ٢١٦/١٢ – صحيح مسلم بشرح النووي ١٣٨/١٤ .

([9]) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٦١/٣ – فتح الباري ٢١٦/١٢ .

([10]) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠٥/١ – فتح الباري ٢١٧/١٢ .

فقد وثقه أبو حاتم، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي والخليلي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي : لا بأس به([1]) وقال أحمد : " صالح قد أكثرت عنه"([2])، وقال ابن حجر : ثقة ثبت([3]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحيهما وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

أما سماعه من شعيب فقد تكلم فيه : قال إبراهيم بن الحسن بن يزيد سمعت أبا اليمان قال لي أحمد بن حنبل : كيف سمعت الكتب من شعيب بن أبي حمزة ؟ قلت : " قرأت عليه بعضه، وبعضه قرأه علي وبعضه أجازني وبعضه مناولة "، فقال في كله: أخبرنا شعيب "([4])، وقال أبو زرعة : " لم يسمع أبو اليمان من شعيب ابن أبي حمزة إلا حديثا واحدا والباقي إجازة "([5])، وقال أبو داود : " لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا كلمة "([6])، وقال الأزدي : " سمعه من شعيب مشاركة "([7]) .

وقد أثبت الخليلي صحة رواية أبي اليمان عن شعيب فقال : " وجملته : أن الأئمة كلهم رووها عن أبي اليمان في الصحاح .... وتابع أبا اليمان علي بن عياش الحمصي وهو ثقة "([8]) .

أما قول أبي زرعة فقد اعتبره ابن حجر مبالغة منه وقال : " إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة إلا أنه كان يقول في جميع ذلك أخبرنا ولا مشاحة في ذلك أن كان اصطلاحا له "([9]) .

([1]) الثقات/ العجلي ٣٦٥/١ .

([2]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص٢٦٦ .

([3]) تقريب التهذيب ص١٧٦ . وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٢٩/٣ – الثقات/ ابن حبان ١٩٤/٨ – الإرشاد ص١١٩-١٢٠ . رجال صحيح البخاري ١٩٩/١ – تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٩٣ – تهذيب الكمال ١١٣/٥ – تهذيب التهذيب ٤٤١/٢ .

([4]) تهذيب الكمال ١٣٣/٥ والمناولة هي : أن يناول الشيخ الطالب كتابا أو صحيفة ليرويه عنه سواء كان بإجازة أو بدون إجازة . انظر : تدريب الراوي ٤٤/٢ .

والإجازة هي : إذن في الرواية لفظا أو خطا أو بهما معا . انظر : تدريب الراوي ٢٩/٢ .

([5]) الجرح والتعديل ١٢٩/٣ .

([6]) تهذيب التهذيب ٤٤١/٢ .

([7]) المرجع السابق .

([8]) الإرشاد ص١٢٠ .

([9]) هدي الساري ص٣٩٩ .

* **شعيب** : هو شُعَيْب بن أبي حمزة الأموي مولاهم أبو بِشر الحمصي، واسم أبيه دينار، من الطبقة السابعة، مات سنة مائة واثنتين وستين أو بعدها . روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه خاصة فيما رواه عن الزهري .

وممن وثقه أحمد وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائي والخليلي والذهبي وقال ابن حجر : " ثقة عابد "(١) .

* **أبو الزِّناد** : هو عبد الله بن ذَكوان، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته(٢) .

* **الأعرج** : هو عبد الرحمن بن هُرْمز، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته(٣) .

* **أبو هريرة** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته(٤) .

درجة الحديث

قال ابن حجر : متفق عليه(٥) .

[٣٠] حديث عائشة : دخل عليّ أبو بكر، وعندي جاريتان من جواري الأنصار، تغنيان بما تقاولت به الأنصار يوم بعاث، وليستا بمغنيتين، فقال أبو بكر : أبمزامير الشيطان في بيت رسول الله ﷺ ؟ وذلك في يوم عيد، فقال : يا أبا بكر لكل قوم عيد، وهذا عيدنا، متفق عليه من طرق (٦) .

تخريج الحديث

قال البخاري في صحيحه كتاب العيدين / باب سنة العيدين لأهل الإسلام / الدعاء في العيد : حدثنا عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بُعاث . قالت : وليستا بمغنيتين . فقال أبو بكر : أمزامير الشيطان في بيت

---

(١) تقريب التهذيب ص٢٦٧ . وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٤٥٨/١ - تاريخ الدارمي ص٤٢ - الجرح والتعديل ٣٤٤/٤ - الثقات/ ابن حبان ٤٣٨/٦ - الإرشاد ص١١٩ - رجال صحيح البخاري ٣٤٧/١ -تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص١٣٦ - تهذيب الكمال ٣٦٨/٨ - تذكرة الحفاظ ٢٢١/١ - الكاشف ١١/٢ - تهذيب التهذيب ٣٥١/٤.

(٢) انظر الحديث (٢) .

(٣) انظر الحديث (٢) .

(٤) انظر الحديث (١) .

(٥) انظر : التلخيص الحبير ٨٦/٤/ الحديث ١٨١٦ .

(٦) انظر : التلخيص الحبير كتاب الشهادات ٢٠٠/٤/ الحديث ٢١١٥ .

رسول الله ﷺ ؟ وذلك يوم عيد . فقال رسول الله ﷺ " يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا "([١]) .

وقال مسلم في صحيحه كتاب صلاة العيد/ باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة بمثله، ولكن قال : " أبمزمور "([٢]) .

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحو رواية الشيخين .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب العيدين/ باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين([٣]) وفي كتاب المناقب/ باب قصة الحَبَش بمعناه([٤]) بمعناه، وفي كتاب العيدين/ باب الحِراب والدَّرَق، وفي كتاب الجهاد/ باب الدَّرق([٥])، بمعناه وفيه : دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بُعَاث فاضطجع على الفراش، وحول وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني وقال : مزمارة الشيطان عند النبي ﷺ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال : " دعهما " . فلما غفل غمزتهما فخرجتا([٦]) .

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق بنحوه، ومرة أخرى بمعناه وزاد : وقالت : " رأيت رسول الله ﷺ يسترني بردائه، وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية العَرِبة الحديثة السن "، ومرة ثالثة بنحو رواية البخاري في كتاب الجهاد – سبق نصها – وزاد : وكان يوم عيد يلعب السودان بالدَّرق والحراب، فإما سألت رسول الله ﷺ ، وإما قال : " تشتهين تنظرين ؟ " فقلت : نعم . فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول : " دونكم يا بني أرفدة " حتى إذا مللت قال : حسبك ؟ قلت : نعم . قال : فاذهبي .

وأخرجه النسائي في سننه كتاب صلاة العيدين/ باب ضرب الدف يوم العيد مختصراً([٧])، وفي كتاب العيدين/ باب الرخصة في الاستماع إلى الغناء وضرب الدف

([١]) صحيح البخاري ٢/٤/ الحديث ٩٥٢ .

([٢]) صحيح مسلم ٢/٦٠٧/ الحديث ٨٩٢ .

([٣]) صحيح البخاري ٢/١٣/ الحديث ٩٨٧ .

([٤]) المرجع السابق ٤/١٩٥/ الحديث ٣٥٢٩ .

([٥]) المرجع السابق ٣/٣٠٠/ الحديث ٢٩٠٦ .

([٦]) المرجع السابق ٢/٣/ الحديث ٩٤٩ .

([٧]) سنن النسائي ٣/١٩٥ .

يوم العيد بنحوه([1])

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب النكاح/ باب الغناء والدف بنحوه([2])، وأحمد في مسنده مختصراً([3])، وبنحوه([4]) :

جميعهم من طريق عروة عن عائشة .

غريب الحديث

تقاولت : أي ما تشاتمت به وما قال بعضهم لبعض من فخر وهجاء عند الحرب والمبارزة([5]) .

بُعَاث : هو اسم حصن للأوس، وقيل هو موضع في دار بني قريظة فيه أموال لهم، وكان موضع الموقعة هناك وكانت مقتلة عظيمة بين الأوس والخزرج([6]).

انتهرني : أي زجرني([7]) .

المِزمار : هو الغناء والدف لأن المزمارة أو المزمار مشتق من الزمير وهوالصوت الذي له الصفير ويطلق على الصوت الحسن وعلى الغناء، وسميت به الآلة المعروفة التي يزمر بها([8]) .

الحِراب : جمع حَرْبة، وهي آلة القتال دون الرمح([9]) .

الدَّرَق : جمع دَرَقة وهي الترس المصنوع من الجلود لا خشب فيه ولا عَقَب([10]) .

دونكم : قال ابن حجر : " بمعنى الإغراء وفيه اذن وتنهيض لهم وتنشيط "([11]) .

([1]) سنن النسائي ١٩٦/٣ .

([2]) سنن ابن ماجه ٦١٢/١/ الحديث ١٨٩٨ .

([3]) مسند أحمد ٣٣/٦ ، ٩٩ .

([4]) المرجع السابق ١٣٤/٦ ، ١٨٦ .

([5]) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ١٢٢/٤ - فتح الباري ٤٤١/٢ .

([6]) انظر : معجم البلدان ٥٣٥/١ - فتح الباري ٤٤١/٢ .

([7]) انظر : لسان العرب ٢٣٩/٥ - فتح الباري ٤٤٢/٢ .

([8]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٤٤١/١ - لسان العرب ٣٢٧/٤ - فتح الباري ٤٤٢/٢ .

([9]) لسان العرب : ٣٠٣/١ .

([10]) انظر : لسان العرب ٩٥/١٠ - فتح الباري ٤٤٠/٢ .

([11]) انظر : فتح الباري ٤٤٤/٢ .

العَرِبة : هي المرأة الطيبة النفس، الحريصة على اللهو([1]) .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **عُبَيْد بن اسماعيل :** هو القرشي . ويقال اسمه : عبد الله، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وخمسين، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه محمد بن عبد الله الحضرمي والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : ثقة([2]) .

* **أبو أسامة :** هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، مشهور بكنيته، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين . روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه أحمد([3]) وابن معين([4]) والعجلي([5])، وقال أحمد : "كان ثبتاً، ما كان أثبته لا يكاد يخطىء"([6])، وقال الذهبي : " حافظ حجة "([7])، وذكره ابن حبان في الثقات([8])، وقال ابن قانع : " كوفي صالح الحديث "([9])، وقال أبو داود : قال وكيع : قد نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب، وكان قد دفن كتبه "([10])، وحكى الأزدي في الضعفاء عن سفيان بن وكيع قال : " كان أبو أسامة يتبع كتب الرواة، فيأخذها وينسخها، قال لي ابن نمير : إن المحسن لأبي أسامة يقول : إنه دفن كتبه، ثم تتبع الأحاديث بعد من

([1]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٧٨/٢ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٣/٣ .

([2]) تقريب التهذيب ٣٧٦ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٠٢/٥ – الثقات/ ابن حبان ٤٣٣/٨ – رجال صحيح البخاري ٤٩٩/٢ – تهذيب الكمال ٢٨٦/١٢ – الكاشف ٢٠٧/٢ – تهذيب التهذيب ٥٩/٧ .

([3]) تهذيب الكمال ١٥٥/٥ .

([4]) تاريخ الدارمي ص٩٢ .

([5]) الثقات/ العجلي/ ٣١٨ .

([6]) الجرح والتعديل ١٣٢/٣ .

([7]) الكاشف ١٨٦/١ .

([8]) الثقات/ ابن حبان ٢٢٢/٦ .

([9]) تهذيب التهذيب ٢/٣ .

([10]) سؤالات الآجري أبا داود ص٢٠٨ .

الناس، وقال سفيان بن وكيع : "إني لأعجب كيف حاز حديث أبي أسامة كان أمره بيّنـــاً وكان من أسرق الناس لحديث حميد"([1])، وقال ابن حجر : " ثقة ثبت ربما دلس وكـــان بأخرة يحدث من كتب غيره "([2]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحهما وقـــد قال الحافظ بن حجر عنـــــه : " أحد الأئمة الاثبات اتفقوا على توثيقـــه وشـــذّ الآزدي فذكره في الضعفاء "، ثم قال : " وسفيان بن وكيع هذا ضعيف، لا يعتد به، كما لا يعتـد بالناقل عنه وهو أبو الفتح الأزدي، مع أنه ذكر هذا عن ابن وكيع بالإسناد"، ثـــم قـــال ابن حجر : " وسقط من النسخة التي وقف عليها الذهبي من كتاب الأزدي ابن وكيــــع، فظن أنه حكاه عن سفيان الثوري، فصار يتعجب من ذلك، ثم قال : إنه قول باطل "([3]) .

* **هشام بن عروة :** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([4]) .

* **عروة بن الزبير :** متفق على توثيقه أيضاً، تقدمت ترجمته([5]) .

* **أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها:** تقدمت ترجمتها([6]) .

درجة الحديث

قال ابن حجر : متفق عليه([7]) .

([1]) تهذيب التهذيب ٢/٣ .

([2]) تهذيب التهذيب ص١٧٧ .

([3]) هدي الساري ص٣٩٩ . وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معيـــن ١٢٨/٢ – رجـــال صحيــح البخاري ٢٠٠/١.

([4]) انظر الحديث (١٤) .

([5]) انظر الحديث (١٤) .

([6]) انظر الحديث (١٤) .

([7]) انظر : التلخيص الحبير ٢٠٠/٤/ الحديث ٢١١٥ .

ثانياً : أحاديث غير الصحيحين

[٣١] حديث : " إنما يُغسل من بول الجارية ويرش على بول الغلام " ووقع في الأصل من بول الصبية، ولم يقع هذا اللفظ في الحديث ... ورواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال في بول الرضيع : " ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية " قال قتادة : هذا ما لم يطعما، فإذا طعما غسلا، لفظ الترمذي، وقال : حسن، ورفعه هشام، ووقفه سعيد، قلت : إسناده صحيح إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه، وفي وصله وإرساله، وقد رجح البخاري صحته، وكذا الدراقطني، وقال البزار : تفرد برفعه معاذ بن هشام عن أبيه، وقد روى هذا الفعل من حديث جماعة من الصحابة وأحسنها إسنادا حديث علي(¹) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/ باب بول الصبي يصيب الثوب : حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : يُغسل من بول الجارية وينضح من بول الغلام ما لم يطعم .

وقال : حدثنا ابن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : فذكر معناه، ولم يذكر " ما لم يطعم " زاد : قال قتادة : هذا ما لم يطعما الطعام فإذا طعما غسلا جميعاً(²) .

وقال الترمذي في سننه أبواب الصلاة / باب ما ذُكر في نضح بول الغلام الرضيع : حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن

(¹) انظر : التلخيص الحبير كتاب الطهارة/ باب إزالة النجاسة ٣٧/١/ الحديث ٣٣ ، وقول البزار : "وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإنما أسنده معاذ بن هشام عن أبيه ، وقد رواه غير معاذ عن هشام عن قتادة عن أبي حرب عن أبيه عن علي موقوفاً" انظر : البحر الزخار ٢٩٥/٢ .

(²) سنن أبي داود ١٠٣/١ الحديث ٣٧٧-٣٧٨ .

رسول الله ﷺ قال في بول الغلام الرضيع : " ينضح بول الغلام، ويغسل بول الجارية " قال قتادة : وهذا ما لم يطعما، فإذا طعما غسلا جميعاً "([1]) .

فاللفظ الذي ذكره ابن حجر وعزاه للترمذي هو لفظ الترمذي ولم يذكر ابن حجر قوله "جميعاً " ولأن أبا داود لم يذكر متن الرواية المرفوعة فسأعتمد رواية الترمذي موضعاً للمقارنة بين الألفاظ .

والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/ باب ما جاء في بول الصبي بمثله([2])، وأحمد في مسنده بمثله([3])، وبنحوه([4])، وابنه عبد الله في زياداته على المسند بمثله([5])، وابن خزيمة في صحيحه كتاب جماع أبواب تطهير الثياب/ باب غسل بول الصبي بمثله([6])، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الطهارة / باب حكم بول الغلام والجارية بمثله ولم يذكر قول قتادة([7])، وابن حبان في صحيحه كتاب باب الطهارة/ باب ذكر البيان بأن هذا الحكم إنما هو مخصوص في بول الصبي بمثله ولم يذكر قول قتادة أيضاً([8])، والدارقطني في سننه كتاب الطهارة / باب الحكم في بول الصبي والصبية بمثله، وبنحوه([9])، والحاكم في المستدرك كتاب الطهارة بنحوه أيضاً([10])، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/ باب ما روي في الفرق بين بول الصبي والصبية بمثله ولم يذكر قول قتادة، وبنحوه مرة أخرى([11])، والبغوي في شرح السنة كتاب الطهارة/ باب بول الصبي بمثله([12])، والمزي في تهذيب الكمال بمثله : جميعهم عن طريق هشام عن قتادة عن أبي حرب عن أبيه عن علي مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

([1]) سنن الترمذي ٥٠٩/٢/ الحديث ٦١٠ .
([2]) سنن ابن ماجه ١٧٤/١/ الحديث ٥٢٥ .
([3]) مسند أحمد ٩٧/١ ، ١٣٧ .
([4]) مسند أحمد ٧٦/١ ، ١٣٧ .
([5]) مسند أحمد ١٣٧/١ .
([6]) صحيح ابن خزيمة ١٤٣/١/ الحديث ٢٨٤ .
([7]) شرح معاني الآثار ٩٢/١/ الحديث ٥٩٠ .
([8]) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢١٢/٤/ الحديث ١٣٧٥ .
([9]) سنن الدارقطني ١٢٩/١ .
([10]) المستدرك ٢٧٠/١/ الحديث ٥٨٧ .
([11]) السنن الكبرى/ البيهقي ٥٨٢/٢/ الحديث ٤١٥٨ ، ٤١٥٩ .
([12]) شرح السنة ٨٧/٢/ الحديث ٢٩٦ .

وأخرجه عبد الرازق في مصنفه كتاب الطهارة/ باب بول الصبي بمعنـــاه([1])، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطهارات/ باب في بول الصنبـي بمعنـاه أيضـاً([2])، والبيهقي في السنن الكبرى في (الموضع السابق) بمثله أيضاً([3])، : جميعهم من طريـق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بإسناده موقوفاً على عليّ رضي الله عنه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (في الموضع السابق) أيضـاً بنحـوه مـن طريق قتادة عن ابن أبي الأسود عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً([4]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **ابن المثنى :** هو محمد بن المثنى بن عُبَيْد البصري أبو موسى المعروف بـالزّمِن، مشهور بكنيته وباسمه، من الطبقة العاشرة، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه .

فقد وثقه ابن معين والدارقطني وعمرو بن علي والخطيب البغدادي ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي : " لا بأس به كان يغير في كتابه"([5])، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث صدوق "([6])، وقال صالح جزرة : " صدوق اللهجة في عقله شيء "([7])، وقال ابن حجر : " ثقة ثبت "([8]) .

قلت : الراجح أنه ثقة ثبت لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحيهما .

* **مُعاذ بن هشام :** هو معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوائي([9])، البصري، سكن اليمن، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين، روى له الجماعة .

([1]) المصنف / عبد الرازق ٣٨١/١/ الحديث ١٤٨٨ .
([2]) المصنف / ابن أبي شيبة ١٤٥/١ .
([3]) السنن الكبرى / البيهقي ٥٨٢/٢/ الحديث ٤١٦٠ .
([4]) المرجع السابق ٥٨٢/٢/ الحديث ٤١٦١ .
([5]) تهذيب الكمال ١٨٩/١٧ .
([6]) الجرح والتعديل ٩٥/٨ .
([7]) تاريخ بغداد ٢٨٣/٣ .
([8]) تقريب التهذيب ص٥٠٥ .
وانظر ترجمته في : الثقات/ ابن حبان ١١١/٩ – الثقات/ ابن شاهين ص٢٩٥ – الكاشف ٨٢/٣ – ميزان الاعتدال ١٤٩/٥ – تهذيب التهذيب ٤٢٧/٩ – العَنَزي : نسبة إلى عَنَزَة وهو حي من ربيعة . انظر : الأنساب ٢٥٠/٤ – معجم قبائل العرب ٨٤٦/٢ .
([9]) الدَّسْتُوائي : نسبة إلى بلدة من بلاد الأهوار يقال لها دَسْتوا وإلى ثيابٍ جلبت منها . انظر الأنساب ٤٧٦/٢ – معجم البلدان ٥١٨/٢ .

وهو مختلف فيه :

فقه سُئل ابن معين : معاذ – يعني ابن هشام – أثبت في شعبة أو غندر ؟ فقال : ثقة وثقة[١]، وابن قانع[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان من المتقنين "[٣]، وقال ابن معين : " صدوق ليس بحجة "[٤]، وقال ابن عدي : " ولمعاذ بن هشام عن قتادة حديث كثير، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق "[٥]، وقال الذهبي : "صدوق صاحب حديث ومعرفة "[٦]، وقال الآجري : قلت لأبي داود : " معاذ بن هشام عندك حجة" قال : أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه، وقال أبو عبيد : لا أدري من يحيى، يحيى بن معين أو يحيى القطان، وأظنه يحيى القطان "[٧] . وقال ابن معين : " ليس بذاك القوي "[٨]، وقال ابن حجر : " من أصحاب الحديث الحُذّاق ... لم يكثر له البخاري، واحتج به الباقون "[٩]، وقال أيضاً : " صدوق ربما وهم "[١٠]، قلت : الراجح أنه صدوق كما قال عنه ابن حجر ، والله أعلم .

* **هشام :** هو هشام بن أبي عبد الله – واسم أبي عبد الله سَنْبَر – أبو بكر البصري الدَّسْتُوائي من كبار الطبقة السابعة، مات سنة مائة وأربع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة، روى له الجماعة .

---

(١) تاريخ الدارمي ص٦٥ ، ص١٨٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٩٧/١٠ .

(٣) الثقات/ ابن حبان ١٧٦/٩ .

(٤) التاريخ/ ابن معين ٥٧٢/٢ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤٢٦/٦ .

(٦) انظر : الكاشف ١٣٧/٣ – المغني في ضعفاء الرجال ٦٦٥/٢ .

(٧) سؤالات الآجري أبا داود ص٢٦٣ .

(٨) تهذيب التهذيب ١٩٦/١٠ .

(٩) هدي الساري ص٤٤٤ .

(١٠) تقريب التهذيب ص٥٣٦ .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن سعد وابن معين ووكيع وابن المديني والعجلي والذهبي والجوزجاني وذكره ابن حبان في الثقات، وعده الطيالسي أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن حجر : " ثقة ثبت "(١) .

* **قتادة :** هو قتادة من دِعامة بن قتادة السَّدُوسي أبو الخطّاب البصري، يقال ولد أكمه، وهو تابعي، رأس الطبقة الرابعة، مات سنة مائة وبضع عشرة، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه، لكنه معروف بالتدليس :

وممن وثقه ابن سيرين وابن معين والعجلي والذهبي وابن حبان وقال ابن حجر: " ثقة ثبت "(٢)، وقال أيضاً : " أحد الاثبات المشهورين، كان يضرب به المثل في الحفظ، إلا أنه كان ربما دلس "(٣)، وقد وصفه بالتدليس : النسائي وابن حبان والعلائي والذهبي وعده ابن حجر في الثالثة من طبقات المدلسين، قال الذهبي : " ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح، لا سيما إذا قال : حدثنا "(٤) .

* **أبو حرب :** هو أبو حرب بن أبي الأسود الدِّيلي البصري، قيل اسمه مِحْجَن، وقيل عطاء، من الطبقة الثالثة، مات سنة ثمان ومائة، روى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٧٣ وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معين ٦١٨/٢ – الثقات/ العجلي ٣٣٠/٢ – الجرح والتعديل ٥٩/٩ – الثقات/ ابن حبان ٥٦٩/٧ – تهذيب الكمال ٢٥٨/١٩ – الكاشف ١٩٦/٣ – ميزان الاعتدال ٤٢٥/٦ – تهذيب التهذيب ٤٥/١١ – هدي الساري ص٤٤٨ .

(٢) تقريب التهذيب ص٤٥٣ .

(٣) هدي الساري ص٤٣٦ .

وانظر ترجمته في : من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص٤٦ – الثقات/ العجلي ٢١٥/٢ – الجرح والتعديل ١٣٣/٧ – الثقات/ ابن حبان ٣٢٢/٥ – تهذيب الكمال ٢٢٤/١٥ – ميزان الاعتدال ٣٠٥/٤ – تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣٠٥/٤، وانظر : جامع التحصيل ص١٠٨ – كتاب المدلسين ص٧٩ – طبقات المدلسين ص٦٧ – أسماء المدلسين ص١٠٢ .

وممن وثقه الذهبي وابن عبد البر وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة([1]) .

* **أبو الأسود الدِّيلي** ويقال الدُّؤلي البصري اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال عمرو ابن ظالم، ويقال بالتصغير فيهما، يعني عمير بن ظُلَيْم – ويقال عمرو بن عثمان أو عثمان بن عمرو ، مخضرم، ابتكر النحو، مات سنة تسع وستين . روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والذهبي وقال ابن حجر : ثقة فاضل([2]) .

* **علي بن أبي طالب :** هو الصحابي الجليل أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، والراجح أنه أول من أسلم، وهوأحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا تبوك، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذٍ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون من العمر على الأرجح، روى له الجماعة ([3]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أحمد و أبي داود والترمذي وابن ماجه : قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح "، رفع هشام الدستوائي هذا الحديث عن قتادة وأوقفه سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة ولم يرفعه "([4]) وقال أيضاً : " سألت البخاري عنه فقال : سعيد بن

([1]) تقريب التهذيب ص٦٣٢ . وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٣/٨ – الجرح والتعديل ٣٥٨/٩ – الثقات/ ابن حبان ٥٧٦/٥ – تهذيب الكمال ١٦٧/٢١ – الكاشف ٢٨٦/٣ – تهذيب التهذيب ٧٠/١٢ .

([2]) تقريب التهذيب ص٦١٩، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٨٦/٨ – الثقات/ العجلي ٤٨٤/١ – الثقات/ ابن حبان ٤٠٠/٤ – تهذيب الكمال ٢٧/٢١ – الكاشف ٢٧١/٣ – تهذيب التهذيب ١١/١٢.

([3]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٩٣/١٣ – الكاشف ٢٥٠/٢ – تهذيب التهذيب ٣٣٤/٧ – تقريب التهذيب ص٤٠٢ .

([4]) سنن الترمذي ٢/ ٥٠٩/ الحديث ٦١٠ .

أبي عروبة لا يرفعُه، وهشام يرفعه وهو حافظ "([1]) وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح فإن أبا الأسود الديلي سماعه من علي وهو على شرطهما صحيح ولم يخرجاه"([2]) . وقال البيهقي : " وفيما بلغني عن أبي عيسى أنه قال : سألت البخاري عن هذا الحديث فقال : سعيد بن أبي عروبة لا يرفعه، وهشام الدستوائي يرفعه وهو حافظ، قلت : إلا أن غير معاذ بن هشام رواه عن هشام مرسلاً"([3])، وقال ابن الملقن : "هذا الحديث صحيح"([4]) .

وقال ابن حجر : " إسناده صحيح إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه وفي وصله وإرساله وقد رجح البخاري صحته وكذا الدارقطني، وقال البزار : تفرد برفعه معاذ بن هشام عن أبيه"([5]) .

قلت : الحديث إسناده صحيح، فيه قتادة مدلس من الطبقة الثالثة لكنه صرح بالتحديث في رواية المزي في تهذيب الكمال – سبق تخريجها – ، وقد ورد الحديث موقوفاً من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة – كما سبق – ، وترجح الطريق المرفوعة على الموقوفة كما رجحها البخاري، ولم يتفرد معاذ بن هشام عن أبيه برفعه بل تابعه عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام برفعه كما في رواية الدارقطني([6]) .

[٢٣] حديث : " دِباغ الأَديم ذَكاته " أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي وابن حبان من حديث الجون بن قتادة عن سلمة بن المُحَبِّق به، وفيه قصة، وفي لفظ (ذكاة الأديم دباغه)، وإسناده صحيح، وقال أحمد : " الجون لا أعرفه "، وقد عرفه غيره، عرفه علي بن المديني وروى عنه الحسن وقتادة، وصحح ابن سعد وابن حزم وغير واحد أن له صحبة، وتعقب أبو بكر بن مفوز ذلك على ابن حزم كما أوضحته في كتابي الصحابة([7]) .

([1]) العلل الكبير للترمذي نقلاً عن البدر المنير ٣٠٠/٢ .

([2]) المستدرك ٢٧٠/١/ الحديث ٥٨٧ .

([3]) السنن الكبرى / البيهقي ٥٨٢/٢/ الحديث ٤١٦٠ .

([4]) البدر المنير ٢٩٩/٢ .

([5]) التلخيص الحبير ٣٨/١/ الحديث ٣٣ .

([6]) سنن الدارقطني ١٢٩/١ .

([7]) انظر التلخيص الحبير ٤٩/١/ الحديث ٤٤ .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب اللباس/ باب في أُهب الميتة : حدثنا جعفر بن عمر وموسى بن إسماعيل قالا : ثنا(١) همام عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة ابن المُحَبِّق أن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك أتى على بيت فإذا قربة معلقة، فسأل الماء، فقالوا : يا رسول الله إنها ميتة، فقال : " دباغها طهورها "(٢) .

وأخرجه بمثله : ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب اللباس والزينة/ باب في الفراء إذا دبغت(٣)، والدارقطني في سننه كتاب الطهارة/ باب الدباغ(٤)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/ باب طهارة جلد الميتة بالدبغ(٥) وفي السنن الصغير كتاب الطهارة/ باب الآنية(٦) ولم يذكر الحديث .

وأخرجه بمعناه : ابن أبي شيبة في مصنفه (في الموضع السابق) وأحمد في مسنده(٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصلاة/ باب دباغ الميتة(٨)، وابن حبان في صحيحه كتاب السير/ باب الخلافة والإمارة(٩)، والطبراني في المعجم الكبير(١٠)، والدارقطني في سننه (في الموضع السابق)(١١)، والحاكم في المستدرك كتاب الأشربة(١٢)، والمزي في تهذيب الكمال(١٣) : وقد أخرجه جميع من سبق من طرق مختلفة عن الحسن عن الجون عن قتادة عن سلمة بن المُحَبِّق .

---

(١) ثنا : اختصار قول الراوي : حدثنا ، وكذلك لو كتبت (نا) ، أما (أنا أو أنبأ) فهي اختصار قوله : أخبرنا . انظر تدريب الراوي ٨٧/٢ – المنهاج الحديث ص ١٤٢ .

(٢) سنن أبي داود ٦٦/٤/ الحديث ٤١٢٥ .

(٣) المصنف / ابن أبي شيبة ٢٢/٦ .

(٤) سنن الدارقطني ٤٦/١ .

(٥) السنن الكبرى/ البيهقي ٢٦/١/ الحديث ٥٢ .

(٦) السنن الصغير/ البيهقي ٨٩/١/ الحديث ٢٠٨ .

(٧) مسند أحمد ٤٧٦/٣ .

(٨) شرح معاني الآثار ٤٧١/١/ الحديث ٢٧١١ .

(٩) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣٨١/١٠/ الحديث ٤٥٢٢ .

(١٠) المعجم الكبير ٥٣/٧/ الحديث ٦٣٤٠ ، ٦٣٤١ ، ٦٣٤٢ ، ٦٣٤٣ .

(١١) سنن الدارقطني ٤٥/١ ، ٤٦ .

(١٢) المستدرك ١٥٧/٤/ الحديث ٧٢١٧ .

(١٣) تهذيب الكمال ٤٧٢/٣ .

واللفظ الذي ذكره ابن حجر : " دباغ الأديم ذكاته " بمعنى رواية أبي داود، واللفظ الآخر " ذكاة الأديم دباغه " ورد عند أحمد وابن حبان والدراقطني والطبراني .

غريب الحديث

الأديم : هو الجلد ما كان، والجمع آدِمة وأُدُم[1] .

الإهاب : هو الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ، والجمع القليل آهِبة والكثير أُهُبْ وأَهَب .

ذكاة : التذكية هي الذبح والنحر، يقال ذكَّيْتُ الشاة تذكيةً، والاسم الذكاة، والمذبوح ذكِيّ[2] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **حَفْصُ بن عمر :** هو حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرة أبو عمر الأزدي النَّمري الحَوْضي وهو بها أشهر ، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وخمس وعشرين، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثّقه يعقوب بن شيبة وأبو حاتم وأحمد وعبيد الله بن جرير بن جبلة وابن قانع وابن وضاح والدارقطني وابن معين والسمعاني والذهبي وذكره العجلي وابن حبان في ثقاتهما، وقال ابن حجر : "ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجر على الحديث"[3].

---

(1) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢/١ - الفائق في غريب الحديث ٢٩/١ .

(2) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ١٦٤/٢ - الفائق في غريب الحديث ١٣/٢ - لسان العرب ٢٨٨/١٤ .

(3) انظر : تقريب التهذيب ص١٧٢ .

وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٣٠٩/١ - الجرح والتعديل ١٨٢/٣ - الثقات/ ابن حبان ٢٠٠/٨ - تهذيب الكمال ٤٣/٥ - الكاشف ١٧٨/١ - تهذيب التهذيب ٤٠٥/٢ .

النَّمري : نسبة إلى النَّمر وهو النَّمر بن قاسط وينتسب أيضاً إلى النَّمر بن عثمان . انظر : الأنساب ٥٢٤/٥ - معجم قبائل العرب ١١٩٢/٣ .

الحَوْضي : نسبة إلى الحَوْض وهو حوض عمرو بالمدينة ويقال : هو موضع بالبصرة . انظر : معجم البلدان ٣٦٧/٢ -الأنساب ٢٨٩/٢ .

* **موسى بن إسماعيل :** هو أبو سلمة المِنْقَري التَّبُوذَكي([1])، مشهور بكنيته وباسمه، من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين وثلاث وعشرين، روى له الجماعة .
وهو مختلف في توثيقه :

وممن وثقه أبو الوليد الطيالسي وابن معين وابن سعد والعجلي وأبو حاتم والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، وانفرد ابن خِراش بقوله : " تكلم الناس فيه وهو صدوق "([2])، وأجاب الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال فقال : " لم أذكر أبا سلمة للين فيه، لكن لقول ابن خِراش فيه : صدوق تكلم الناس فيه " . قال الذهبي : نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ثبت يا رافضي([3])، وقال ابن حجر " ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش؛ تكلم الناس فيه "([4]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، ورواية الشيخين له في صحيحهما . والله أعلم .

* **همَّام بن يحيى** : هو هَمَّام بن يحيى بن دينار، أبو عبدالله أو أبو بكر العَوْذي – مولى بني عَوْذ – البصري، من الطبقة السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين ، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

([1]) المِنْقَري : نسبة إلى بني مِنْقَر بن عُبَيْد . انظر : الأنساب ٣٩٦/٥ – معجم القبائل العربية ١١٤٧/٣ .

– التَّبُوذكي : قال أبوحاتم : " إنما سمى التَّبُوذكي لأنه اشترى بتبوذك دارا فنسب إليها . وقال أبو بكر بن أبي خثيمة : سمعت أبا سلمة يقول : " لا جزي خيراً من سماني تبوذكي، أنا مولى بني مِنْقَر، إنما نزل داري قوم من أهل تبوذك فسموني تبوذكي " .

وقال السمعاني : التَّبوذَكي عندنا الذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة، والمشهور بهذه النسبة أبو سلمة بن اسماعيل التبوذكي .. " قلت : وكل الوجوه جائزة والله أعلم .

انظر : الجرح والتعديل ١٣٦/٨– الأنساب ٤٤٧/٢ – تهذيب الكمال ٤٤٠/١٨ .

([2]) تهذيب التهذيب ٣٣٣/١٠ .

([3]) ميزان الاعتدال ٣٢٥/٥ .

([4]) تقريب التهذيب ص٥٤٩، وانظر ترجمته في :

الطبقات الكبرى ٢٢٢/٧ – الثقات/ العجلي ٣٠٣/٢ – الجرح والتعديل ١٣٦/٨ – الثقات/ ابن حبان ١٦٠/٩ – تهذيب الكمال ٤٤٠/١٨ – الكاشف ١٥٩/٣ – هدى الساري ص٤٤٦ .

فقد وثــقه أحمد([1])، وابن معين([2])، وابن سعد([3])، والعجلي([4])، وأبو حــاتم([5])، والذهبي([6])، وذكره ابن حبان في الثقات([7])، وقال أبو زرعة : لا بأس بـــه([8])، وقــال ابن عدي : " وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث منكر أو له حديث منكـر .... وعامة ما يرويه مستقيم "([9])، وقال يزيد بن زريع : " كتابه صالح، وحفظه لا يســوى شيئاً "([10])، وقال الساجي : " صدوق سيء الحفظ، ما حدث من كتابه فهو صالح، ومــا حدث من حفظه فليس بشيء "([11])، وكان عبد الرحمن بن مهدي يقــول : " إذا حــدث همام من كتابه فهو صحيح، وكان يحيى لا يرضى كتابه، ولا حفظه "([12]) وقال عفان : " لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه، وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه، وكان يكــره ذلك، قال : ثم رجع بعد فنظر في كتبه فقال : يا عفان كنا نخطــيء كثــيراً فنســتغفر الله"([13])، وقد أجاب ابن حجر على ذلك بقوله : " وهذا يقتضي أن حديث همام بــأخرة أصح ممن سمع منه قديماً، وقد نص على ذلك أحمد بن حنبل وقال أبو بكر الـبرديجي: همام صدوق يكتب حديث ولا يحتج به وأبان العطار أمثل منه "([14])، وقال ابن حجـر : " ثقة ربما وهم "([15]) .

([1]) المعرفة والتاريخ ١٦٧/٢ .
([2]) سؤالات ابن الجنيد ص٣٨٣ .
([3]) الطبقات الكبرى ٢٠٨/٧ .
([4]) الثقات/ العجلي ٣٣٥/٢ .
([5]) الجرح والتعديل ١٠٧/٩ .
([6]) ميزان الاعتدال ٤٣٤/٥ .
([7]) الثقات/ ابن حبان ٥٨٦/٧ .
([8]) الجرح والتعديل ١٠٧/٩ .
([9]) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٩٠/٧ .
([10]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ٣٦٧/٤ .
([11]) تهذيب التهذيب ٦٧/١١ .
([12]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ٣٦٧/٤ .
([13]) ميزان الاعتدال ٤٣٤/٥ .
([14]) تهذيب التهذيب ٦٧/١١ .
([15]) تقريب التهذيب ص٥٧٤ .

قلت : الراجح أنه ثقة وذلك لكثرة من وثقه من الأئمة، ورواية الشيخين له في صحيحيهما، وقد ذكر ابن حجر قول عبد الرحمن بن مهدي: " ظلم يحيى بن سعيد همام ابن يحيى لم يكن له به علم ولا مجالسة "([1]) .

* **قتادة :** متفق على توثيقه، وهو مدلس من الطبقة الثالثة، تقدمت ترجمته([2]).

* **الحسن :** هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة مائة وعشر، وقد قارب التسعين، روى له الجماعة .

وهو متفق على إمامته وتوثيقه .

وممن وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان والذهبي، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل ويدلس "([3]) .

وقد عده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين وقال: " رأى عثمان وسمع خطبته، ورأى علياً ولم يثبت سماعه منه، كان مكثراً من الحديث، يرسل كثيراً عن كل أحد، وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره "([4])، وقال البزار: " كان يروي عن جماعة ولم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدثوا وخُطبوا بالبصرة "([5]) .

([1]) تهذيب التهذيب ٦٧/١١، وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معين ٦٢٥/٢ - تاريخ الدارمي ص٤٩ - العلل ومعرفة الرجال ١٤١/٢ - تهذيب الكمال ٣٠١/١٩ - الكاشف ١٩٩/٣ - المغني في الضعفاء ٧١٣/٢ - هدي الساري ص٤٤٩ .

([2]) انظر الحديث (٢١) .

([3]) تقريب التهذيب ص١٦٠، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ١١٤/٧ - التاريخ/ ابن معين ١٠٨/٢ - التاريخ الكبير ٢٨٩/٢ - الثقات/ العجلي ٢٩٣/١ - المعرفة والتاريخ ٣٢/٢ - الجرح والتعديل ٤٠/٣ - الثقات/ ابن حبان ١٢٢/٤ - تهذيب الكمال ٢٩٧/٤ - الكاشف ٦٠/١ - تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢ .

([4]) طبقات المدلسين ص٤٦، وتدليس الإسناد: هو أن يروي الراوي عمن لقيه أو عاصره ولم يلقه ما لم يسمعه منه بلفظ يوهم سماعه منه مثل: عن فلان أو قال فلان . انظر: علوم الحديث ص٧٣ - تدريب الراوي ٢٢٣/١-٢٢٤ - المنهاج الحديث ص٦٧ .

([5]) تقريب التهذيب ص١٦٠ . وانظر: علل الحديث ومعرفة الرجال / ابن المديني ص٦٠ - جامع التحصيل ص١٦٢ - كتاب المدلسين/ ابن العراقي ص٤١ - نصب الراية ٩٠/١ - طبقات المدلسين ص٤٦ .

* **جَوْن بن قتادة** : هو ابن الأعور بن ساعدة التميمي، لأبيه صحبه، روى له أبو داود والنسائي في سننهما .

وهو مختلف في صحبته .

فقد قال أحمد " لا أعرفه "([1])، وقال ابن المديني: " جون لم يرو عنه غير الحسن إلا أنه معروف "([2])، وقال المزي: " يقال إن له صحبة ولم تثبت "([3])، وقال الذهبي: " يقال له صحبة "([4])، وقال ابن حجر: " تابعي غلط بعض الرواة فوصل عنه حديثا أسقط اسم صحابيه فذكره لذلك البغوي وغيره في الصحابة "([5])، وقال أيضاً: " لم تصح له صحبة، وهو مقبول "([6]) .

قلت : الراجح أنه ليس له صحبة بل هو تابعي، وهو مقبول كما قال عنه الحافظ ابن حجر .

* **سلمة بن المُحَبِّق** : هو الصحابي الجليل أبو سنان سلمة بن المُحَبِّق، وقيل هو ابن ربيعة بن صخر الهُذَلي، سكن البصرة، وهو والد سِنان بن سلمة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم([7]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "، ووافقه عليه الذهبي([8])، وقال ابن الملقن: " هذا الحديث حسن، مروي من طرق، ثم ذكر طريق سلمة، وذكر

([1]) الجرح والتعديل ٥٤٢/٢ .

([2]) تهذيب الكمال ٤٦٩/٣ .

([3]) المرجع السابق .

([4]) الكاشف ١٣٣/١ .

([5]) الإصابة في تمييز الصحابة ٦٥١/١ .

([6]) تقريب التهذيب ص١٤٣ .

وانظر ترجمته في : أسد الغابة ٣٧٠/١ - تجريد أسماء الصحابة ٩٤/١ - الكاشف ١٣٣/١ - تهذيب التهذيب ١٢٢/٢ .

([7]) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٧١/٤ - الثقات/ ابن حبان ١٦٤/٣ - تهذيب الكمال ٤٦٠/٧ - الكاشف ٣٠٨/١ - تهذيب التهذيب ١٥٧/٤ -تقريب التهذيب ص٢٤٨.

([8]) المستدرك ١٥٧/٤/ الحديث ٧٢١٧ .

تخريجه فقال: رواه أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي والحاكم وقال: حديث صحيح الإسناد وصححه أبوحاتم بن حبان أيضاً فإنه أخرجه في صحيحه بلفظ " ذكاة الأديم دباغه " وهو كما قالا "[١]، وقال ابن حجر: " إسناده صحيح "[٢] .

قلت : إسناده ضعيف، فيه قتادة مدلس لا يقبل تدليسه، وقد عنعن، لكن تابعه عمران القطان في رواية الطبراني[٣] – وهو صدوق يهم[٤] وفيه الجَوْن مقبول، لم يتابعه أحد . فيكون الحديث ضعيفا، والله أعلم .

[٤٣] وأما حديث علي في صفة الوضوء، فله عنه طرق، أحدها : عن أبي حَيَّة قال: رأيت علياً توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما ثم تمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً، ومسح رأسه مرة واحدة، ثم غسل قدميه إلى الكعبين، الحديث رواه الترمذي وذا لفظه، وأبو داود مختصراً، والبزار، ولفظه، ثم أدخل يده في الإناء، فملأ فمه فمضمض ثم استنشق ونثر بيده اليسرى ثلاث مرات، ثانيها : عن زِر بن حُبَيْش عنه، رواه أبو داود من حديث المِنْهال بن عمرو عنه، وأعله أبو زرعة بأنه إنما يروي عن المنهال عن أبي حية عن علي، ثالثها : عن عبد خير عن علي " أتي بإناء فيه ماء وطشت، فأفرغ من الإناء على يمينه، فغسل يديه ثلاثاً، ثم تمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه، ثم غسل وجهه ثلاثاً، وغسل يده اليمنى ثلاثًا" رواه أبو داود والنسائي، وفي رواية لابن ماجه فمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً من كف واحد " ورواه ابن حبان إلا أنه لم يقل: من كف واحد، والبزار في آخره، فغسل قدميه بيده اليسرى، رابعها : عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: رأيت علياً توضأ فغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه واحدة: ورفعه . رواه أبو داود بسند صحيح . خامسها :عن ابن عباس عنه، رواه أبو داود مطولاً، والبزار وقال: لا نعلم أحداً روى هذا هكذا إلا من حديث عبيدالله الخَوْلاني، ولا نعلم أن أحداً رواه عنه إلا محمد بن طلحة بن يزيد

---

(١) البدر المنير ٤٢٠/٢ .

(٢) التلخيص الحبير ٤٩/١/ الحديث ٤٤ .

(٣) المعجم الكبير ٥٣/٧/ الحديث ٦٣٤١ .

(٤) تقريب التهذيب ص٤٢٩ .

ابن ركانة، وقد صرح ابن إسحق بالسماع فيه وأخرجه ابن حبان من طريقه مختصراً، وضعفه البخاري فيما حكاه الترمذي، سادسها : عن النزال بن سبرة عن علي، ورواه ابن حبان وفيه " فأخذ كفاً فتمضمض، واستنشق، وفي آخره: ثم قام فشرب فضله وهو قائم " وأصله في البخاري مختصراً([١]) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة / باب صفة وضوء النبي ﷺ : حدثنا زياد ابن أيوب الطوسي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا فِطْر عن أبي فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: رأيت علياً رضي الله عنه توضأ فغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه واحدة، ثم قال: هكذا توضأ رسول الله ﷺ ([٢])، وهو بنحو اللفظ الذي ذكره ابن حجر .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة / باب صفة وضوء النبي ﷺ بمعناه([٣])، والترمذي في سننه أبواب الطهارة / باب ما جاء في وضوء النبي ﷺ وسياقه أتم وفيه زيادة: " ثم قام فأخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم "([٤])، وأخرجه الترمذي أيضاً في أبواب الطهارة / باب ما جاء في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً مختصراً([٥])، والنسائي في سننه كتاب الطهارة/ باب عدد غسل اليدين وسياقه أتم وفيه الزيادة التي عند الترمذي([٦])، والبزار في مسنده مختصراً([٧])، جميعهم من طريق أبي إسحق عن أبي حية عن علي بن أبي طالب .

وأخرجه أبو داود في سننه في الموضع السابق([٨])، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/ باب المسح بالرأس([٩]) : كلاهما بمعناه من طريق المنهال بن عمرو عن زِر بن حُبَيْش عن علي رضي الله عنه .

([١]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الطهارة/ باب سنن الوضوء ٧٨/١/ الحديث ٧٩ .

([٢]) سنن أبي داود ٢٨١/١/ الحديث ١١٥ .

([٣]) المرجع السابق ٢٨/١/ الحديث ١١٦ .

([٤]) سنن الترمذي ٦٧/١/ الحديث ٤٨ .

([٥]) المرجع السابق ٦٣/١/ الحديث ٤٤ .

([٦]) سنن النسائي ٧٠/١ .

([٧]) البحر الزخار في مسند البزار ٣٠٩/٢ ، ٣١٠ ، ٣١١/ الأحاديث ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ .

([٨]) سنن أبي داود ٢٨/١/ الحديث ١١٤ .

([٩]) السنن الكبرى/ البيهقي ١/ص٢٨ ، ص٩٦/ الأحاديث ٢٦٥ ، ٣٥٢ .

وأخرجه أبو داود في سننه في الموضع السابق مطولاً([1])، وبنحوه([2])، والترمذي في سننه في الموضع السابق وسياقه أتم([3])، والنسائي في سننه كتاب الطهارة/ باب بأي اليدين يستنثر مختصراً([4])، وفي كتاب الطهارة/ باب غسل الوجه، وباب عدد غسل الوجه بمعناه([5])، والبزار في مسنده مطولاً([6])، وبمعناه([7])، وابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة/ باب فرض الوضوء، وباب سنن الوضوء بمعناه([8]) :

جميعهم من طريق عبد خير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وأخرجه أبو داود في سننه في الموضع السابق مطولاً([9])، وابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة/ باب سنن الوضوء بمعناه([10])، والبزار في مسنده مطولاً([11]) :

جميعهم من طريق عبيد الله الخولاني عن ابن عباس عن علي .

وأخرجه النسائي في سننه كتاب الطهارة/ باب صفة الوضوء([12])، والترمذي في الشمائل/ باب ما جاء في صفة شرب رسول الله ﷺ ([13])، وأبو داود الطيالسي في مسنده([14])، وأبو يعلي في مسنده([15]) ، وابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة/ باب

([1]) سنن أبي داود ٢٧/١/الحديث ١١١ .
([2]) المرجع السابق ٢٧/١/ الحديث ١١٢ ، ١١٣ .
([3]) سنن الترمذي ٦٨/١/ الحديث ٤٩ .
([4]) سنن النسائي ٦٧/١ .
([5]) سنن النسائي ٦٨/١ .
([6]) البحر الزخار في مسند البزار ٣٩/٣/ الحديث ٧٩١ .
([7]) المرجع السابق ٤١/٣/ الحديث ٧٩٢-٧٩٣ .
([8]) انظر : الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٣٣٧/٣ ، ٣٦٠/ الحديث ١٠٥٦ ، ١٠٧٩ .
([9]) سنن أبي داود ٢٨/١/ الحديث ١١٥ .
([10]) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣٦٢/٣/ الحديث ١٠٨٠ .
([11]) البحر الزخار في مسند البزار ١١١/٢/الحديث ٤٦٤ .
([12]) سنن النسائي ٨٤/١ .
([13]) الشمائل المحمدية ص١٧٣/ الحديث ٢١٠ .
([14]) مسند أبي داود الطيالسي ص٢٢/ الحديث ١٤٨ .
([15]) مسند أبي يعلي الموصلي ٢٦٢/١/ الحديث ٣٠٩ .

فرض الوضوء([1]) : جميعهم بمعناه، وفي آخره : ثم قام فشرب فضل إنائه ثم قال : حُدِّثت أن رجالاً يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم وأني رأيت رسول الله ﷺ يفعل كما فعلت، وهذا وضوء من لم يحدث جميعهم من طريق عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سَبْرة عن علي بن أبي طالب .

قال ابن حجر : وأصله في البخاري مختصراً، قلت أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأشربة/ باب الشرب قائماً مختصراً حيث ذكر الجزء الأخير منه فقط([2]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **زياد بن أيوب** : هو أبو هاشم البغدادي، طوسي الأصل، يلقب دلُّويَه وكان يغضب منهما، ولقّبه أحمد " شعبة الصغير "، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين واثنتين وخمسين، وله ست وثمانون سنة . روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه .

فقد وثقه النسائي والدارقطني وعبد الله بن محمد بن الفضل، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم : صدوق([3]) ، وقال النسائي ليس به بأس([4])، وقال ابن حجر : ثقة حافظ([5]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له . ورواية البخاري له في صحيحه منفرداً، وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **عُبيد الله بن موسى** : هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار أبي محمد، واسم أبي المختار باذام العبسي الكوفي، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين وثلاث عشرة على الصحيح ، روى له الجماعة .

([1]) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣/٣٣٩/ الحديث ١٠٧٥ .

([2]) صحيح البخاري ٦/٣١٠/ الحديث ٥٦١٥-٥٦١٦ .

([3]) الجرح والتعديل ٣/٥٢٥ .

([4]) تاريخ بغداد ٨/٤٧٩ .

([5]) تقريب التهذيب ص٢١٨ ، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣/٣٤٥ – الثقات/ ابن حبان ٨/٢٤٩ – سنن الدارقطني ٤/١٣٢ – تهذيب الكمال ٦/٣٥٥ – الكاشف ١/٢٥٦ – تهذيب التهذيب ٣/٣٥٥ .

وهو مختلف فيه .

فقد وثقه ابن معين([1])، وقال أيضاً : " رجل صدق ليس به بأس"([2]) وقال ابن سعد : " كان ثقة صدوقاً إن شاء الله تعالى كثير الحديث حسن الهيئة، وكان يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكرة، وضعف بذلك عند كثير من النلس"([3])، وقال العجلي: " كوفي ثقة صدوق وكان يتشيع وكان صاحب قرآن رأساً فيه "([4])، وقال أبو حاتم : " صدوق كوفي حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله بن موسى أثبتهم في اسرائيل، وكان اسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن وهو ثقة "([5])، وقال الذهبي عنه : " الحافظ، أحد الأعلام على تشيعه وبدعته، ثقة "([6])، وقال أيضاً : " شيخ البخاري، ثقة في نفسه، لكنه شيعي متحرق "([7])، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان يتشيع "([8]) وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : قال عثمان بن أبي شيبة : " صدوق ثقة وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابا قبيحاً "([9])، وقال ابن قانع : " كوفي صالح يتشيع"، وقال الساجي : صدوق كان يفرط في التشيع "([10])، وقال أبو داود : " كان محترفاً شيعياً جاز حديثه "([11])، ونقل الذهبي قول أحمد : " كان عبيد الله صاحب تخليط، حدث بأحاديث سوء وأخرج تلك البلايا وقد رأيته بمكة فما عرضت له، وقد استشار محدث أحمد بن حنبل في الأخذ عنه فنهاه "([12])، وقال الجوزجاني : " عبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهباً وأروى للأعاجيب التي تضل

([1]) تاريخ الدارمي ص٦٣ .

([2]) سؤالات ابن الجنيد ص٤٤٢ .

([3]) الطبقات الكبرى ٣٦٨/٦ .

([4]) الثقات/ العجلي ١١٤/٢ .

([5]) الجرح والتعديل ٣٣٤/٥ وأبو نُعَيْم هو الفضل بن دُكَيْن .

([6]) الكاشف ٢٠٥/٢ .

([7]) ميزان الاعتدال ٤١٣/٣ .

([8]) الثقات/ ابن حبان ١٥٢/٧ .

([9]) الثقات/ ابن شاهين ص٢٣٩ .

([10]) تهذيب التهذيب ٥٠/٧ .

([11]) تهذيب الكمال ٢٧١/١٢ .

([12]) ميزان الاعتدال ٤١٣/٣ .

أحلام من تبحر في العلم "([1])، وقال ابن حجر : " ثقة كان يتشيع "([2])، وقال : " لم يخرج له البخاري من روايته عن سفيان شيئاً"([3]) .

قلت الراجح أنه ثقة في حديثه عن غير سفيان، وفيما لا يتعلق ببدعته، وهذا الحديث لا يرويه عن سفيان ولا يتعلق ببدعته، وقد أخرج الشيخان في صحيحيهما حديث بعض المبتدعة مثل عبد الرزاق بن همام وعمران بن حطان وغيرهم، وقد سرد السيوطي أسماءهم في تدريب الراوي([4]) .

* **فِطْر** : هو فِطْر بن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحنَّاط([5])، من الطبقة الخامسة، مات بعد سنة خمسين ومائة، روى له البخاري في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه .

قال ابن معين : " ثقة شيعي "([6])، وقال أحمد : " ثقة صالح الحديث "([7])، وقال أبو حاتم : " كان فطر عند يحيى بن سعيد ثقة "([8])، وقال أبو زرعة الدمشقي : " سمعت أبا نُعَيْم يرفع من فطر ويوثقه ويذكر أنه كان ثبتاً في الحديث "([9])، وقال ابن نمير: "حافظ كيس "، وقال الساجي : " صدوق ثقة ليس بمتقن "([10])، وقال ابن سعد: " كان ثقة ان شاء الله، ومن الناس من يستضعه "([11])، وقال العجلي : " كوفي ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل "([12])، وذكره ابن حبان في

([1]) أحوال الرجال ص٨١ .

([2]) تقريب التهذيب ص٣٧٥ .

([3]) هدي الساري ص٤٢٣ .

([4]) تدريب الراوي ٣٢٨/١ .

([5]) والحنَّاط : نسبة إلى بيع الحِنْطة . انظر : الأنساب ٢٧٣/٢ - اللباب ٣٩٤/١ .

([6]) التاريخ/ ابن معين ٤٧٧/٢ .

([7]) الجرح والتعديل ٩٠/٧ .

([8]) المرجع السابق .

([9]) تهذيب التهذيب ٣٠٠/٨ .

([10]) المرجع السابق

([11]) الطبقات الكبرى ٣٤٤/٦ .

([12]) الثقات/ العجلي ٢٠٨/٢ .

الثقات([1])، وكذلك ابن شاهين([2])، وقال النسائي : " ثقة حافظ كيس "([3])، وقال مرة أخرى : ليس به بأس([4])، وقال السعدي : " زائغ غير ثقة "([5])، وقال قُطْبة بن العلاء : " تركت فطر لأنه كان يروي أحاديث فيها إزراء على عثمان "([6])، وقال ابن عدي : " له أحاديث صالحة عند الكوفيين يروونها عنه في فضائل علي وغيره وهو متماسك وأرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديث "([7])، وقال أبوحاتم : صالح([8])، وقال الذهبي : " شيعي صدوق"([9])، وقال الجوزجاني : " كان غير ثقة "([10])، وقال ابن حجر : " صدوق رمي بالتشييع "([11]) وقال : " ليس له في البخاري سوى حديث واحد "([12])، وقال الذهبي : " أخرج له البخاري مقروناً بآخر "([13]) .

قلت : الراجح أنه ثقة وذلك لكثرة من وثقه من الأئمة، وإذا كان جرحه بسبب بدعته، فإن هذا الحديث ليس مما يدعو إلى هذه البدعة . والله أعلم .

* **أبو فَرْوة** : هو عروة بن الحارث الهمداني وهو أبو فروة الأكبر، من الطبقة الخامسة، روى له البخاري في صحيحه مقروناً بغيره، ومسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي في سننهما .

وهو متفق على توثيقه :

---

(1) الثقات/ ابن حبان ٣٢٣/٧ .

(2) الثقات/ ابن شاهين ص٢٦٦ .

(3) تهذيب الكمال ١٢٣/١٥ .

(4) المرجع السابق .

(5) الضعفاء والمتروكين/ ابن الجوزي ١٠/٣ .

(6) تهذيب التهذيب ٣٠٠/٨ .

(7) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٥٦/٦ .

(8) الجرح والتعديل ٩٠/٧ .

(9) انظر : الكاشف ٣٣٢/٢ – المغني في الضعفاء ٥١٥/٢ .

(10) أحوال الرجال ص٦٦ .

(11) تقريب التهذيب ص٤٤٨ .

(12) هدي الساري ص٤٣٥ .

(13) المغني في الضعفاء ٥١٥/٢ .

وممن وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : ثقة([1]) .

* **عبد الرحمن بن أبي ليلى** : وهو متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([2]) .

* **علي بن أبي طالب** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته([3]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : سكت عنه ابن الملقن([4])، وقال ابن حجر : " رواه أبو داود بسند صحيح "([5]) .

قلت : رواته ثقات وإسناده صحيح .

[٣٤] حديث : أنه ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً، فقال : من زاد على هذا فقد أساء وظلم .

أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن ماجه من طرق صحيحة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مطولاً ومختصراً، ولفظ أبي داود : " أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله، كيف الطهور ؟ فدعا بماء في إناء، فغسل كفيه ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثا، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه ثم أدخل أصبعيه في أذنيه، ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه، وبالسباحتين باطن أذنيه، ثم غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال : هكذا الوضوء، من زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم، وفي رواية النسائي: فقد أساء وتعدى وظلم .

(تنبيه) يجوز أن يكون الإساءة والظلم وغيرهما مما ذكر مجموعا لمن نقص ولمن زاد، ويجوز أن يكون على التوزيع، فالإساءة في النقص، والظلم في الزيادة، وهذا أشبه بالقواعد، والأول أشبه بالقواعد، والأول أشبه بظاهر السياق، والله أعلم([6]) .

([1]) تقريب التهذيب ص٣٨٩. وانظر في ترجمته : التاريخ/ ابن معين ٣٣٩/٢ - الجرح والتعديل ٣٩٨/٦ - الثقات/ ابن حبان ١٩٧/٥ - تهذيب الكمال ٤/١٣ - الكاشف ٢٢٨/٢ - تهذيب التهذيب ١٧٨/٧، وقد ذكر ابن معين في تاريخه أن أبا فروة الأصغر هو مسلم بن سالم الجهني .

([2]) انظر الحديث (٣) .

([3]) انظر الحديث (٢١) .

([4]) البدر المنير ٢٩٨/٣ .

([5]) التلخيص الحبير ٨٠/١/ الحديث ٧٩ .

([6]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الطهارة/ باب سنن الوضوء ٨٣/١/ الحديث٨٢ .

تخريج الحديث

قـــال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/ باب الوضوء ثلاثاً ثلاثـــاً : حدثنـــا مسدد ثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن عمرو بن شعيب عن أبيــه عــن جده أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله، كيف الطهور ؟ فدعا بماء في إنـــاء فغسل كفيه ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه فـأدخل أصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه، وبالســباحتين بــاطن أذنيه، ثم غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال : هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أونقــص فقد أساء وظلم أو ظلم وأساء([1])، واللفظ الذي عزاه ابن حجر لأبي داود بمثله .

وأخـــــرجه النسـائي في سننه كتـاب الطـهارة/ بـاب الاعتـداء فـي الطهور([2])، وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/ باب ما جاء في القصـــد فــي الوضوء([3])، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطهارات/ باب الوضوء كم مرة هــو([4])، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الوضوء/ باب جمـــاع أبـواب الوضــوء وســننه([5])، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب الطهارة/ باب كراهية الزيادة على الثلاث([6]) جميعـــهم مختصرا من طريق سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة بإسناد أبي داود .

وأخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الطهارة/ باب فرض الرجليـــن في وضوء الصلاة بنحوه([7])، والبيهقي في السنن الكـــبرى (فـــي الموضـــع الســابق) بمثله([8])، والبغوي في شرح السنة كتاب الطهارة/ باب الوضوء ثلاثاً بمثله أيضـــاً([9]) : جميعهم من طريق أبي عوانة وضاح بن عبد الله عن موسى بن أبي عائشة بإسناده .

---

(1) سنن أبي داود ٣٣/١/ الحديث ١٣٥ .

(2) سنن النسائي ٨٨/١ .

(3) سنن ابن ماجه ١٤٦/١/ الحديث ٤٢٢ .

(4) المصنف/ ابن شيبة ١٨/١ .

(5) صحيح ابن خزيمة ٨٩/١/ الحديث ١٧٤ .

(6) السنن الكبرى/ البيهقي ١٢٨/١/ الحديث ٣٧٣ .

(7) شرح معاني الآثار ٣٦/١/ الحديث ١٧٦ .

(8) السنن الكبرى/ البيهقي ١٢٨/١/ الحديث ٣٧٤ .

(9) شرح السنة ٤٤٤/١/ الحديث ٢٢٩ .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **مسدد** : هو مُسَدَّد بن مسَرْهَد هو من مُسَرْبَل الأسدي البصري، أبو الحسن ، يقال إنه أول من صنَّف المسند بالبصرة، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وثمان وعشرين، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه .

فقد وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وأبو حاتم والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين : صدوق([1])، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ([2]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لرواية الشيخين عنه وكثرة من وثقه من الأئمة .

* **أبو عَوانة** : هو وَضّاح بن عبد الله اليَشْكُري([3])، مشهور بكنيته، من الطبقة السابعة، مات سنة مائتين وخمس أو ست وسبعين، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه إلا في حديثه عن قتادة .

فقد وثقه – إذا روى من كتابه دون حفظه – أحمد وابن معين والعجلي ويعقوب ابن شيبة وأبو حاتم وأبو زرعة وابن عبد البر والذهبي، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن خِراش : " صدوق في الحديث "([4])، وقال ابن المديني : " كان أبو عَوانة في قتادة ضعيفاً لأنه كان ذهب كتابه "([5])، وقال ابن حجر : " ثقة ثبت "([6]) .

([1]) الجرح والتعديل ٤٣٨/٨ .

([2]) تقريب التهذيب ص٥٢٨، وانظر ترجمته في :
التاريخ الكبير ٧٢/٨ – الثقات/ العجلي ٢٧٢/٢ – سنن الدراقطني ٩٠/٣ – تهذيب الكمال ٤١/١٨ – الثقات/ ابن حبان ٢٠٠/٩ – تهذيب التهذيب ١٠٧/١٠ .

([3]) اليَشكري : نسبة إلى قبيلة يَشْكَرُ . انظر الأنساب ٦٩٧/٥ – معجم قبائل العرب ١٢٦٥/٣ .

([4]) تاريخ بغداد ٤٦٠/١٣ .

([5]) المرجع السابق .

([6]) تقريب التهذيب ص٥٨٠ . وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص ١٨٥ – التاريخ / ابن معين ٦٢٩/٢ – الثقات / العجلي ٣٤٠/٢ – الجرح والتعديل ٤٠/٩ – الثقات / ابن حبان ٥٦٢/٧ – الثقات/ ابن شاهين ص ٣٣٩ – تهذيب الكمال ٣٧٩/١٩ – الكاشف ٢٠٧/٣– المغني في الضعفاء ٧٢٠/٢ – ميزان الاعتدال ٨/٦ – تهذيب التهذيب ١١٦/١١ – هدى الساري ص ٤٤٩ .

قلت الراجح أنه ثقة لرواية الشيخين له في صحيحيهما، وتوثيق الأئمة له، وهو في هذا الحديث لا يروي عن قتادة .

***موسى بن أبي عائشة :** هو موسى بن أبي عائشة أبو الحسن الهمْداني مولاهم الكوفي، من الطبقة الخامسة، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثّقه ابن عيينة وابن معين ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم : "صالح الحديث"(١)، وقال ابن حجر: "ثقة عابد وكان يرسل"(٢).

قلت : الراجح أنه ثقة لرواية الشيخين له في صحيحيهما وتوثيق الأئمة له، وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **عمرو بن شُعَيْب :** هو عمرو بن شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص أبو شُعَيْب، من الطبقة الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد قال القطان : " إذا روى عنه ثقة فهو حجة "(٣)، وقال ابن معين(٤)، والنسائي(٥)، والعجلي(٦) : ثقة، وذكره ابن حبان(٧)، وابن شاهين(٨) في الثقات، وقال أبو زرعة : " مكي كأنه ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده(٩)، وقال الذهبي : " كان ثقة صدوقاً كثير العلم حسن الحديث "(١٠) .

---

(١) الجرح والتعديل ١٥٦/٨ .

(٢) تقريب التهذيب ص٥٥٢ .

وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معين ٥٩٣/٢ - المعرفة والتاريخ ٦٧٢/٢ - الثقات/ ابن حبان ٤٠٤/٥ - تهذيب الكمال ٤٧٩/١٨ - الكاشف ١٦٣/٣ - جامع التحصيل ص٢٨٨ - تهذيب التهذيب ٣٥٢/١٠ .

(٣) الكاشف ٢٨٦/٢ .

(٤) انظر : من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص١٤٨ - سؤالات ابن الجيد ص٤٣١ .

(٥) تهذيب الكمال ٢٤٤/١٤ .

(٦) الثقات/ العجلي ١٧٨/٢ .

(٧) الثقات/ ابن حبان ٤٨٦/٨ .

(٨) الثقات/ ابن شاهين ص٢٢١ .

(٩) الجرح والتعديل ٢٣٨/٦ .

(١٠) انظر : تاريخ الإسلام ٤٣٣/٧ - العبر ١١٣/١ .

وقال يحيى بن سعيد : " حديث عمرو بن شعيب عندنا واه "([1])، وقال أحمد : " له أشياء مناكير، إنما نكتب حديثه نعتبره، فإما أن يكون حجة فلا "([2]) .

وقال أيضاً : " ربما احتججنا به وربما وجس في القلب منه شيء "([3])، وقال أبو حاتم : " ليس بقوي، يكتب حديثه، وما روى عنه الثقات فيذاكر به "([4])، وقال أبو عمرو بن العلاء : " كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يعاب عليهما بشيء إلا أنهما كانا لا يسمعان شيئاً إلا حدثا به "([5])، وقال ابن حجر : صدوق([6]).

قلت : الراجح أنه صدوق كما قال عنه الحافظ ابن حجر .

أما سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فقد تكلم فيها العلماء، فمنهم من حملها على الاتصال ومنهم من اعتبرها منقطعة، والاختلاف ناتجٌ عن اختلافهم في تحديد المقصود بجده : قال ابن عدي : " عمرو بن شعيب في نفسه ثقه، إلا أنه إذا روى عن أبيه عن جده ... يكون ما يرويه عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مرسلا، لأن جده عنده هو محمد بن عبد الله بن عمرو، ومحمد ليس له صحبة"([7])، وقال ابن معين: " عمرو بن شعيب ثقة ... وهو يقول أبي عن جدي عن النبي ﷺ فمن ها هنا جاء ضعفه"([8])، وقال أبو زرعة : "إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، وقال : "إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها "([9])، وقال ابن حبان : " إذا روى عمرو بن شعيب عن طاووس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء ، وإذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير ، لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده، لأن هذا الإسناد لا يخلو أن يكون مرسلا أو منقطعاً لأنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، فإذا روى عن

([1]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ٢٧٣/٣ .

([2]) المرجع السابق .

([3]) الجرح والتعديل ٢٣٨/٦ .

([4]) المرجع السابق .

([5]) الضعفاء الصغير/ البخاري ص١٦٩ .

([6]) تقريب التهذيب ص٤٢٣ .

([7]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٧٦٦/٥ .

([8]) التاريخ/ ابن معين ٤٤٥/٢ .

([9]) الجرح والتعديل ٢٣٨/٦ .

أبيه فأبوه شعيب، وإذا روى عن جده وأراد عبد الله بن عمرو جد شعيب، فإن شعيباً لم يلق عبد الله بن عمرو، والخبر بنقله هذا منقطع، وإن أراد بقوله عن جده : جده الأدنى فهو محمد بن عبد الله بن عمرو، ومحمد بن عبد الله لا صحبة له، فالخبر بهذا النقل يكون مرسلا أو منقطعاً "([١])، وقيل لأبي داود : " عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة ؟ قال : لا ولا نصف حجة "([٢])، وقال ابن أبي شيبة : " ما روى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح، وما روى عمرو عن أبيه عن جده فإنما هو كتاب وَجَده فهو ضعيف "([٣]) .

قلت : الذي يترجح عندي أن جده المقصود هو الصحابي عبد الله بن عمرو، وقد رجح هذا الحافظ ابن حجر، وساق جملة من الأحاديث فيها تصريح أن الجد هو عبدالله بن عمرو([٤]) .

قال الذهبي : "لا أعلم لمن ضعفه مستنداً طائلاً أكثر من أن قوله عن أبيه عن جده يحتمل أن يكون الضمير في قوله : عن جده عائدا إلى جده الأقرب، وهو محمد، فيكون الخبر مرسلا، ويحتمل أن يكون جده الأعلى وهذا لا شيء لأن في بعض الأوقات يأتي مبيناً، فيقول عن جده عبد الله بن عمرو، ثم إنا لا نعرف لأبيه شعيب عن جده محمد رواية صريحة أصلاً، وأحسب محمدا مات في حياة عبد الله بن عمرو والده، وخَلَّف ولده شعيباً فنشأ في حجر جده وأخذ عنه العلم، فأما أخذه عن جده فمتيقن، وكذا أخذُ ولده عمرو عنه فثابت "([٥])، وقال أيضاً : " قد مر أن محمداً قديم الموت وصح أيضاً أن شعيباً سمع من معاوية وقد مات معاوية قبل عبد الله بن عمرو بسنوات، فلا ينكر له السماع من جده سيما وهو الذي رباه وكفله "([٦])، وقال ابن معين : ثقة، قيل له : فيما روى عن أبيه ؟ قال : كذا يقول أصحاب الحديث . قيل له : كانت صحيفة ؟

([١]) المجروحين ٧٣/٢ .

([٢]) ميزان الاعتدال ١٨٣/٤ .

([٣]) ميزان الاعتدال ١٨٣/٤ .

([٤]) انظر : تهذيب التهذيب ٤٨/٨ .

([٥]) تاريخ الإسلام ٤٣٣/٧ .

([٦]) ميزان الاعتدال ١٨٣/٤ .

قال : نعم(١)، وقال أحمد بن صالح : " عمرو بن شعيب سمع من أبيه من جده وكله سماع، وعمرو بن شعيب ثبت وأحاديثه تقوم مقام الثبت "(٢)، وقال محمد بن علي الجوزجاني : قلت لأحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً ؟ قال : يقول : حدثني أبي . قلت : فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو ؟ قال : نعم أراه قد سمع منه "(٣)، وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري : " صح سماع عمرو من أبيه شعيب، وصح سماع شعيب من جده عبد الله"، وقال أبو الحسن الدارقطني : " لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد : الأدنى منهم محمد، والأوسط عبد الله والأعلى عمرو، وقد سمع – يعني شعيباً – من الأدنى محمد، ومحمد لم يدرك النبي ﷺ وسمع من جده عبد الله، فإذا بينه وكشفه فهو صحيح حينئذ، ولم يترك حديثه أحد من الأئمة ولم يسمع من جده عمرو"(٤) وقال الطحاوي : " أنتم تزعمون أن عمرو بن شعيب لم يسمع من أبيه شيئاً وإنما حديثه عنه صحيفة "(٥) .

فأجاب البيهقي : " من يزعم هذا ؟ نحن لا نعلم خلافاً بين أهل العلم بالحديث في سماع عمرو بن شعيب من أبيه ...، وإنما الخلاف في سماع شعيب من جده عبدالله ابن عمرو، وقد ذكرنا في مسألة الجماع في الإحرام ما دل على سماع شعيب من عبدالله بن عمرو " .

وقد أورد البيهقي في سننه الحديث المذكور، ثم قال : " هذا إسناد صحيح وفيه دليل على صحة سماع شعيب بن محمد بن عبد الله من جده عبد الله بن عمرو "(٦).

ونخلص بالقول إلى ما قاله المزي : " وهكذا قال غير واحد أن شعيباً يروي عن جده عبد الله، ولم يذكر أحد منهم أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد ابن عبدالله والد شعيب هذا ترجمة إلا القليل من المصنفين، فدل ذلك على أن حديث

---

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص٤٩ .

(٢) الثقات/ ابن شاهين ص٢٢١ .

(٣) تهذيب الكمال ٢٤٤/١٤ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) شرح معاني الآثار ٧٥/١ .

(٦) انظر : السنن الكبرى/ البيهقي : كتاب الحج/ باب ما يفسد الحج ٢٧٤/٥/ الحديث ٩٧٨٣ – معرفة السنن والآثار : كتاب الحج/ باب ما يفسد الحج ٣٦٢/٧/ الحديث ١٠٣٤٢ .

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده صحيح متصل إذا صح الإسناد إليه وأن من ادعى منه خلاف ذلك قد فدعواه مردودة، حتى يأتي عليها بدليل يعارض ما ذكرناه، والله أعلم"(١) .

وقال الذهبي : " قد أجبنا عن روايته عن أبيه عن جده بأنها ليست بمرسلة ولا منقطعة، أما كونها وجادة أو بعضها سماع وبعضها وجادة فهذا محل نظر، ولسنا نقول إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح بل هو من قبيل الحسن "(٢) .

وقال البخاري : " رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله والحميد وإسحق ابن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه "(٣) .

الخلاصة : أن عمرو بن شعيب صدوق – كما قال عنه ابن حجر – وأن روايته عن أبيه شعيب عن جده عبد الله بن عمرو متصلة وقد عدها العلماء أحسن الأسانيد(٤)، وقال ابن راهويه : " عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كأيوب عن نافع عن ابن عمر"(٥) .

* **شُعَيْب** : هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في جزء القراءة وفي الأدب المفرد والأربعة في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه .

فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي : "صدوق لا مغمز فيه، ولكن ما علمت أحداً وثقه، بل ذكره ابن حبان في تاريخ الثقات "(٦)، وقال ابن حجر : صدوق(٧) .

---

(١) تهذيب الكمال ٣٧٨/٨ .

(٢) ميزان الاعتدال ١٨٣/٤ .

(٣) التاريخ الكبير ٣٤٢/٦، وقد علّم المحقق على قوله : والحميد، وقال في الهامش : لعله تصحيف أبا عبيد أو الحميدي .

(٤) انظر : تدريب الراوي ١٦٠/١ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١٧٦٦/٥ .

(٦) ميزان الاعتدال ١٨٥/٤ .

(٧) تقريب التهذيب ص٢٦٧ . وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣٥١/٤ – الثقات/ ابن حبان ٣٥٧/٤ – تهذيب الكمال ٣٧٨/٨ – الكاشف ١٢/٢ – تهذيب التهذيب ٣٥٦/٤ .

قلت : الراجح أنه صدوق كما قال عنه الذهبي وابن حجر .

* **عبد الله بن عمرو :** هو الصحابي الجليل : أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص ابن وائل بن هاشم بن سُعيْد بن سهم السَّهمي، وقيل أبو عبد الرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، أسلم قُبَيْل أبيه وكان من العلماء العبَّاد، مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، روى له الجماعة ([١]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن الملقن : هذا الحديث صحيح([٢])، وقال ابن حجر في فتح الباري : رواه أبو داود وغيره من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وإسناده جيد([٣])، وقال في التلخيص الحبير : أبو داود والنسائي ... من طرق صحيحة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده([٤]) .

قلت : إسناده حسن لذاته فيه عمرو بن شعيب صدوق، شعيب بن محمد صدوق، ولم يتابعهما أحدٌ . والله أعلم .

[٣٥] حديث : أنه ﷺ اغتسل فأُتي بملحفة وَرْسِية فالتحف بها حتى رئي أثر الوَرْس على عُكَنِه ابن ماجه من حديث قيس بن سعد قال : أتانا رسول الله ﷺ فوضعنا له ماء فاغتسل ... ، ورواه أبو داود من حديثه مطولاً، وكذا النسائي في عمل يوم وليلة، واختلف في وصله وإرساله، ورجال إسناد أبي داود رجال الصحيح، وصرح فيه الوليد بالسماع، والله أعلم، ومع ذلك فذكره النووي في الخلاصة في فصل الضعيف والله أعلم([٥]) .

([١]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٧٢/١٠ – الكاشف ١٠١/٢ – تهذيب التهذيب ٣٣٧/٥ – تقريب التهذيب ص٣١٥ .

([٢]) البدر المنير ٣٣٤/٣ .

([٣]) فتح الباري ٢٣٣/١ .

([٤]) التلخيص الحبير ٨٣/١/ الحديث ٨٢ .

([٥]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الطهارة/ باب سنن الوضوء ٩٩/١/ الحديث ١١٢ ، والخلاصة هو كتاب خلاصة الأحكام من مهمات السنن والأحكام .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الأدب/ باب كم مرة يُسلِّم الرجل في الاستئذان : حدثنا هشام أبو مروان ومحمد بن المثنى المَعْني، قال محمد بن المثنى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي قال سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد قال : زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال : " السلام عليكم ورحمة الله " فرد سعد رداً خفيا، قال قيس : فقلت ألا تأذن لرسول الله ﷺ ، فقال : ذره يكثر علينا من السلام، فقال رسول الله ﷺ : " السلام عليكم ورحمة الله " فرد سعد رداً خفياً ، ثم قال رسول الله ﷺ : "السلام عليكم ورحمة الله" ثم رجع رسول الله ﷺ واتبعه سعد، فقال : يا رسول الله إني كنت أسمع تسليمك وأرد عليك ردّاً خفياً لتكثر علينا من السلام، قال : فانصرف معه رسول الله ﷺ فأمر له سعد بغُسل فاغتسل، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران أو ورْس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول : " اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة " قال : ثم أصاب رسول الله ﷺ من الطعام، فلما أرادك الانصراف قَرَّب له سعد حماراً قد وطَّأ بقطيفة، فركب رسول الله ﷺ ، فقال سعد : يا قيس اصحب رسول الله ﷺ قال قيس : فقال لي رسول الله ﷺ : " اركب " ، فأبيت، ثم قال : " إما أن تركب وإما أن تنصرف . قال : فانصرفت .

قال هشام أبو مروان عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، قال أبو داود : رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة عن الأوزاعي مرسلا، ولم يذكرا قيس بن سعد(١) .

وأخرجه أحمد في مسنده بنحوه(٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة باب كيف السلام بمعناه(٣)، والطبراني في المعجم الكبير بنحوه(٤) : ثلاثتهم من طريق : محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/ باب المنديل بعد الوضوء وبعد الغسل(٥) وفي كتاب اللباس/ باب الصفرة للرجال(٦)، والطبراني في المعجم

---

(١) سنن أبي داود ٣٤٧/٤/ الحديث ٥١٨٥ .

(٢) مسند أحمد ٤٢١/٣ .

(٣) عمل اليوم والليلة / النسائي ص١١٥-١١٦/ الحديث ٣٢٧-٣٢٨ .

(٤) المعجم الكبير ٣٥٣/١٨/ الحديث ٩٠٢ .

(٥) سنن ابن ماجه ١٥٨/١/ الحديث ٤٦٦ .

(٦) سنن ابن ماجه ١١٩٢/٢/ الحديث ٣٦٠٤ .

الكبير(١)، والمزي في تهذيب الكمال(٢) : جميعهم مختصراً من طريق عن محمد بن شرحبيل عن قيس بن سعد .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة الموضع السابق مختصرا من طريق عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد(٣) .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (الموضع السابق) أيضاً من طريق : محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن قيس بن سعد(٤) .

واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحو رواية الطبراني في الكبير(٥) .

غريب الحديث

العُكَن والأعكان هو الأطواء من البطن من السِّمَن(٦) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أبو مروان :** هو هشام بن خالد بن زيد الأزرق أبو مروان الدمشقي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وتسع وأربعين، روى له أبو داود وابن ماجه في سننهما .

وهو مختلف في توثيقه .

فقد وثقه الذهبي ومَسْلَمة بن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم(٧) وابن حجر(٨) : صدوق .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **محمد بن المثنى :** وثقة ثبت، تقدمت ترجمته(٩) .

---

(١) المعجم الكبير ٣٤٩/١٨/ الحديث ٨٨٩ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٥٦/١٦ .

(٣) عمل اليوم والليلة / النسائي ص١١٥/ الحديث ٣٢٦ .

(٤) عمل اليوم والليلة/ النسائي ص١١٦/ الحديث ٣٢٩ .

(٥) انظر : المعجم الكبير ٣٤٩/١٨/ الحديث ٨٨٩ .

(٦) انظر : لسان العرب ٢٨٨/١٣ .

(٧) الجرح والتعديل ٥٧/٩ .

(٨) تقريب التهذيب ص٥٧٢ .

وانظر ترجمته في : الثقات/ ابن حبان ٢٣٣/٩ - تهذيب الكمال ٢٤٩/١٩ - الكاشف ١٩٥/٣ - ميزان الاعتدال ٤٢٣/٥ - تهذيب التهذيب ٣٧/١١ .

(٩) انظر الحديث (٢١) .

* **الوليد بن مسلم :** هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، من الطبقة الثامنة، مات آخر سنة أربع _ أو أول سنة خمس – وتسعين ومائتين، روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه .

وممن وثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة وصدقة بن الفضل المروزي، وقال مروان بن محمد : كان عالماً بحديث الأوزاعي "(١)، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث "(٢)، وقال أحمد : هو كثير الخطأ(٣)، وقال الذهبي : صدوق(٤) . قال ابن حجر : "ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية"(٥) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، وعدم ذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة.

وقد عُرف الوليد بن مسلم بتدليس التسوية، قال العراقي : " يعاني تدليس التسوية "(٦) . وقال الذهبي : " إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد لأنه يدلس عن كذابين، فإذا قال حدثنا فهو حجة "(٧)، وقال السيوطي : وممن عرف به أيضاً – أي تدليس التسوية – الوليد بن مسلم(٨)، وقد عده ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم

---

(١) الجرح والتعديل ١٦/٩ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) تهذيب الكمال ٤٥٥/١٩ .

(٤) المغني في الضعفاء ٧٢٥/٢ .

(٥) تقريب التهذيب ص٥٨٤ . وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٣٢٦/٧ – الثقات/ العجلي ٣٤٣/٢ – المعرفة والتاريخ ٤٢٠/٢ – تهذيب الكمال ٤٥٥/١٩ – الكاشف ٢١٣/٣ – تهذيب التهذيب ١٥١/١١ .

(٦) كتاب المدلسين ص٩٩، وتدليس التسوية هو أن يروي الراوي المدلس حديثاً عن شيخ ثقة غير مدلس وذلك الشيخ الثقة يرويه عن شيخ ضعيف أو صغير، والشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة، وذلك تحسيناً للحديث، فيأتي المدلس الذي سمع شيخه الثقة الثاني بلفظ محتمل يوهم السماع فيستوي الإسناد كله ثقات . انظر : تدريب الراوي ٢٢٣/١ – المنهاج الحديث ص٦٨ .

(٧) ميزان الاعتدال ٢١/٦ .

(٨) تدريب الراوي ٢٢٥/١ .

إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل([1]) وتجدر الإشارة إلى أن حديثنا هذا عن الأوزاعي وقد صرح فيه بالسماع .

* **الأوزاعي** : هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي([2]) الفقيه أبو عمرو، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه، كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس بمحلة الأوزاع ثم تحول إلى بيروت فسكنها مرابطا إلى أن مات بها، من الطبقة السابعة، مات سنة مائة وسبع وخمسين، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه : ابن معين([3]) وأبو حاتم([4]) وابن سعد([5]) والعجلي([6]) والذهبي([7]) وذكره ابن حبان في الثقات([8]) ، وقال أحمد : " حديثه ضعيف "([9]) وأجاب البيهقي بقوله: " يريد بذلك بعض ما يحتج به لأنه أضعف في الرواية، والأوزاعي إمام في نفسه ثقة، لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله، ثم يحتج بالمقاطيع "([10])، وقال ابن حجر : ثقة جليل([11]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، ورواية الشيخين له في صحيحيهما .

([1]) طبقات المدلسين ص٧٩-ص٢٣ ، وانظر: الضعفاء والمتروكين/ الدارقطني ص٤١٥ - جامع التحصيل ص١١١ .

([2]) الأَوْزَاعي : نسبة إلى الأَوْزَاع، قرية على باب دمشق، وهو في الأصل اسم قبيلة من اليمن سميت القرية باسمهم لسكناهم بها. انظر :الأنساب ٢٢٧/١ - معجم البلدان ٣٣٣/١ - معجم قبائل العرب ٤٩/١ .

([3]) تاريخ الدارمي ص٤٥ .

([4]) الجرح والتعديل ٢٦٦/٥ .

([5]) الطبقات الكبرى ٣٣٩/٧ .

([6]) الثقات/ العجلي ٨٣/٢ .

([7]) ميزان الاعتدال ٢٩٤/٣ .

([8]) الثقات/ ابن حبان ٦٢/٧ .

([9]) تهذيب التهذيب ٢٣٨/٦ .

([10]) المرجع السابق .

([11]) تقريب التهذيب ص٣٤٧ ، وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معين ٣٥٣/٢ - الإرشاد ص١٩ - تهذيب الكمال ٣١١/١١ - الكاشف ١٥٨/٢ .

* **يحيى بن أبي كثير** : هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة واثنتين وثلاثين، وقيل قبل ذلك . روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه عباس العنبري والعجلي وأحمد والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : " إمام لا يحدث إلا عن ثقة "([1]) ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال وقال : " أحد الأعلام الاثبات، ذكره العقيلي في كتابه ولهذا أوردته "([2])، وقال ابن حجر :" ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل "([3]) .

وممن وصفه بالتدليس أيضاً العقيلي وابن حبان والنسائي والسيوطي، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين([4]) .

* **محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة** قال ابن حجر : صوابه محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة ، الأنصاري من الطبقة السادسة، مات سنة مائة وأربع وعشرين، روى الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه ابن سعد والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة([5]).

([1]) الجرح والتعديل ١٤١/٩ .

([2]) ميزان الاعتدال ٧٦/٦ .

([3]) تقريب التهذيب ص٥٩٦ وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معين ٦٥٢/٢ - الثقات/ العجلي ٣٥٧/٢ - الضعفاء الكبير/ العقيلي ٤٢٣/٤ - المراسيل/ ابن أبي حاتم ص٢٤٠ - سؤالات الآجري أبا داود ص٣٦٤ - الثقات/ ابن حبان ٥٩١/٧ - الكاشف ٢٢٣/٣ - تهذيب الكمال ١٩٦/٢٠ - تهذيب التهذيب ٢٦٦/١١ .

- والطائي : نسبة إلى قبيلة طيء . انظر : الأنساب ٣٥/٤ - معجم قبائل العرب ٦٨٩/٢ .

- اليمامي : نسبة إلى اليمامة وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة . انظر : الأنساب ٧٠٤/٥ - معجم البلدان ٥٠٥/٥ .

([4]) انظر : جامع التحصيل ص١١١-ص٢٩٩ - طبقات المدلسين ص٥٧ - أسماء المدلسين ص١٠٧ .

([5]) تقريب التهذيب ص٤٩١-٤٩٢، وانظر ترجمته في : =

* **قيس بن سعد :** هو الصحابي الجليل قيس بن سعد بن عُبَادة الخزرجي الأنصاري صاحب شرطة النبي ﷺ ، وكان ضخماً مفرط الطول سيداً جواداً من ذوي الرأي والدهاء والتقدم، مات سنة ستين تقريباً، وقيل بعد ذلك . روى له الجماعة (١) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن الملقن : إسناده صحيح(٢) .

قال ابن حجر : رجال إسناد أبي داود رجال الصحيح(٣) .

قلت : رجال إسناد أبي داود رجال الصحيح، لكن الظاهر أن الإسناد فيه انقطاع بين محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وبين قيس بن سعد حيث لم يسمع محمد ابن عبد الرحمن من قيس كما صحح ذلك المزي في تهذيب الكمال، ويظهر ذلك من خلال الفارق بين وفاة قيس بن سعد حيث توفي سنة ٦٠هـ ، ومحمد بن عبد الرحمن الذي توفي سنة ١٢٤، فيكون بين وفاتيهما نحو ٦٤ سنة فاحتمالية سماع محمد من قيس فيها إشكال بناءً على ذلك. والله أعلم.

[٣٦] حديث : " تحت كل شعرة جنابة، فبلوا الشعر وأنقوا البشر " أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي من حديث أبي هريرة ...

– وعن علي مرفوعاً : " من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها، فُعل به كذا وكذا " الحديث، وإسناده صحيح فإنه من رواية عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث حماد، لكن قيل : إن الصواب وقفه على عليّ(٤) .

= التاريخ الكبير ١٤٨/١ – الجرح والتعديل ٣١٦/٧ – الثقات/ ابن حبان ٣٧٥/٥ – رجال صحيح مسلم ١٩٠/٢ – الجمع بين رجال الصحيحين ٤٤٣/٢ – تاريخ الإسلام ٢٢١/٨ – تهذيب الكمال ٤٩٠/١٦ – الكاشف ٦٠/٣ – تهذيب التهذيب ٢٩٨/٩ – خلاصة الخزرجي ٤٣٠/٢ .

(١) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣١٣/١٥ – الكاشف ٣٤٨/٢ – تهذيب التهذيب ٣٩٥/٨ – تقريب التهذيب ص٤٥٧ .

(٢) خلاصة البدر المنير ٤١/١/ الحديث ٤١ .

(٣) انظر : التلخيص الحبير ٩٩/١/ الحديث ١١٢ .

(٤) انظر : التلخيص الحبير كتاب الطهارة/ باب الغسل، ١٤٢/١/ الحديث ١٩٠ .

تخريج الحديث

قال أبـــو داود في سننه كتاب الطهارة/ باب الغسل من الجنابـــة : حدثنـــا موسى بن اسمـــاعيل ثـــنا حماد أخبرنا عطاء بن السائب عـــن زاذان عـــن علـــي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغســـلها فعل به كذا وكذا من النار"، قال عليّ : " فمن ثم عاديت رأسي، فمن ثم عاديت رأســـي ثلاثاً وكان يجز شعره"([1]) . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله، ولم يذكر قول علي .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها / باب تحـــت كـــل شـــعرة جنابة ([2]) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده([3])، وابن أبي شـــيبة فـــي مصنفـــه كتـــاب الطهارات/ باب من كان يقول بالغ في غسل الشعر([4])، والدارمي فـــي ســـننه كتـــاب الصلاة والطهارة/ باب من ترك موضع شعرة من جنابة([5])، والبزار فـــي مســـنده([6])، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار([7])، وأبو نُعيم في الحلية([8])، والبيهقي في الســـنن الكبرى كتاب الطهارة/ باب تخليل أصول الشعر([9]) : جميعهم بنحوه من طريق حمـــاد ابن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن علي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير بنحوه من طريـــق عبـــد العزيـــز بـــن أبي رواد عن عطاء بن السائب بإسناده([10]) .

وعزاه الألباني إلى ابن الجندي في الفوائد الحسان الغرائب من طريـــق شـــعبة وحماد عن عطاء بن السائب بإسناده([11]) .

([1]) سنن أبي داود ١/٦٥/ الحديث ٢٤٩ .

([2]) سنن ابن ماجه ١/١٩٦/ الحديث ٥٩٩ .

([3]) مسند أبي داود الطيالسي ص٢٥/ الحديث ١٧٥ .

([4]) المصنف/ ابن أبي شيبة ١/١٢٣ .

([5]) سنن الدارمي ١/٢١٠/ الحديث ٧٥٢ .

([6]) البحر الزخار ٣/٥٥/ الحديث ٨١٣ .

([7]) تهذيب الآثار/ مسند علي/ ص٢٧٦/ الحديث ٤١ .

([8]) حلية الأولياء ٤/٢٠٠ .

([9]) السنن الكبرى/ البيهقي ١/٢٧٠/ الحديث ٨٢٦ .

([10]) المعجم الصغير ٢/٣٥٤/ الحديث ٩٦٦ .

([11]) انظر : سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/٣٣٢/ الحديث ٩٣٠ .

وعزاه محقق الكواكب النيرات إلى ابن المظفر في غرائب شعبة من طريق شعبة عن عطاء بن السائب بإسناده([1]).

وأخرجه الدارقطني في العلل من طريق حفص بن عمرو وحماد بن زيد عن عطاء بن السائب بإسناده، وذكر أن طريق حماد بن زيد موقوفة .

وأخرجه الدارقطني أيضاً في العلل من طريق حفص بن غياث عن الأعمش وليث عن زاذان عن علي([2]) .

غريب الحديث

يجُزُّ : جَزَّ الصوف والشعر أي قطعه([3]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **موسى بن إسماعيل** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([4]) .

* **حماد بن سَلَمة** : هو حماد بن سَلَمة بن دينار، أبو سَلَمة البصري، من كبار الطبقة الثامنة، مات سنة مائة وسبع وستين، روى له البخاري في صحيحه معلقاً ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أحمد وابن معين، والساجي، والنسائي، وابن سعد، والعجلي وقال الذهبي : " هو ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك "([5])، وقال أحمد : صالح([6])، وذكره ابن حبان في الثقات وعرَّض بالبخاري لمجانبته حديث حماد بن سلمة فقال : " لم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عياش في كتابه وبابن أخي الزهري وبعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار "([7])، وذكره ابن عدي في كتابه الكامل وذكر له أحاديث مما ينفرد به سندا ومتناً، ثم قال : " وحماد بن سلمة من أجلة المسلمين، وهو مفتي البصرة ومحدثها وقارئها وعابدها، وقد حدث عنه من الأئمة من أكبر سنا منه من

([1]) انظر : هامش الكواكب النيرات ص٣٣٠ .

([2]) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٠٧/٣ .

([3]) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦٨/١ – الفائق في غريب الحديث ٢١٢/١ .

([4]) انظر الحديث (٢٢) .

([5]) الكاشف ١٨٨/١ .

([6]) الثقات/ ابن حبان ٢١٦/٦ . وانظر : تهذيب التهذيب ١١/٣ .

([7]) الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧٠/٢ .

الأئمة، وممن هو أصغر سنا منه من الأئمة "([1])، وقال ابن مهدي : " كان حماد بن سلمة لا يُعرف بهذه الأحاديث - يعني التي في الصفات - حتى خرج مرة إلى عبّادان، فجاء وهو يرويها، فلا أحسب إلا شيطانا خرج إليه من البحر فألقاها إليه "([2])، وقال عبّاد بن صهيب عن ابن الثلجي : " إن حمادا كان لا يحفظ، وكانوا يقولون إنها دُسَّت في كتبه، وقد قيل إن ابن أبي العوجاء كان ربيبه فكان يدس في كتبه"([3]) .

وأجاب الذهبي عن ذلك فقال : " ابن الثلجي ليس بمُصَدَّق على حماد وأمثاله وقد اتهم "، وقال : " قد احتج مسلم بحماد بن سلمة في أحاديث عدة في الأصول وتحايده البخاري "([4])، وقال أبو الفضل بن طاهر : " وكذلك حماد بن بن سلمة إمام كبير، مدحه الأئمة وأطنبوا لما تكلم بعض منتحلي المعرفة أن بعض الكَذَبة أدخل في حديثه ما ليس منه، لم يخرج عنه البخاري معتمداً عليه، بل استشهد به في مواضع ليبين أنه ثقة، وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث أقرانه كشعبة وحماد بن زيد وأبي عوانة وغيرهم، ومسلم اعتمد عليه لأنه رأى جماعة من أصحابه القدماء والمتأخرين لم يختلفوا، وشاهد مسلم منهم جماعة وأخذ عنهم، ثم عدالة الرجل في نفسه، وإجماع أهل النقل على ثقته وأمانته "([5]) .

وقال البيهقي : " هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري([6])، وقال ابن معين : " حديثه في أول أمره وآخره واحد "([7]) .

وقال ابن حجر : " ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة "([8]) .

([1]) ميزان الاعتدال ٢/١١٣، وعَبَّادان بُلَيدة بنواحي البصرة في وسط البحر، كان يسكنها جماعة من العلماء والزهاد للعبادة والخلوة . انظر : معجم البلدان ٤/٨٣ .

([2]) ميزان الاعتدال ٢/١١٣ .

- والربيب هو الرّابّ وهو زوج الأم يربي ابنها من غيره . انظر : لسان العرب ١/٤٠٥ - الوسيط ١/٣٣٣ .

- وابن أبي العوجاء هو عبد الكريم بن أبي العوجاء قال سبط بن العجمي : زنديق مغتر .

انظر : الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث ص١٧٢ .

([3]) ميزان الاعتدال ٢/١١٣ .

([4]) المرجع السابق .

([5]) تهذيب التهذيب ٣/١١ .

([6]) المرجع السابق .

([7]) التاريخ/ ابن معين ٢/١٣١ .

([8]) تقريب التهذيب ص١٧٨، وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص٨٢ - الطبقات الكبرى =

قلت : الراجح أنه ثقة كما وثقه الكثير من الأئمة ويكفي فيه قول ابن المديني : " من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه "([1]) .

* **عطاء بن السائب:** هو أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وست وثلاثين، روى له البخاري في صحيحه مقرونًا بآخر والأربعة في سننهم.

وهو مختلف فيه، وقد اختلط بأخرة .

فقه وثقه أحمد([2]) والعجلي([3]) ويعقوب بن سفيان([4]) وابن سعد([5])، وقال النسائي : ثقة إلا أنه تغير([6])، وقال أبو حاتم : " محله الصدق قديما قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه([7])، وقال الذهبي : " أحد الأعلام على لين فيه، ثقة ساء حفظه بأخرة "([8]) وقال أيضاً : " حسن الحديث "([9])، وقال ابن معين : " لا يحتج بحديثه "([10])، وقال أيضاً : " ليث بن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب"([11])، وقال شعبة : " ما حدثك عطاء بن السائب من رجاله من زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه، وما حدثك عن رجل بعينه فاكتبه "([12])، وقال ابن عُلَيَّة :

= ٢٠٨/٧ - الجرح والتعديل ١٤٠/٣ - تهذيب الكمال ١٧٥/٥ - من تكلم فيه وهو موثق ص٧٠ - نهاية الاغتباط ص٩٦ .

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧٠/٢ .

([2]) الكاشف ٣٣٢/٢ .

([3]) الثقات/ العجلي ١٣٥/٢ .

([4]) المعرفة والتاريخ ٨٤/٣ .

([5]) الطبقات الكبرى ٣٢٨/٦ .

([6]) الكواكب النيرات ص٣٣٠ .

([7]) الجرح والتعديل ٣٣٢/٦ .

([8]) الكاشف ٣٣٢/٢ .

([9]) المغني في الضعفاء ٤٣٤/٢ .

([10]) التاريخ/ ابن معين ٤٠٤/٢ .

([11]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٩٩/٥ .

([12]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ٣٩٨/٣ .

" قدم علينا عطاء ابن السائب البصرة . فكنا نسأله، فكان يتوهم فنقول له : من ؟ فيقول أشياخنا ميسرة وزاذان وفلان "([1])، وقال ابن حجر : صدوق اختلط([2]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة ورواية البخاري له في صحيحه .

وقد اختلف في سماع حماد بن سلمة من عطاء هل هو قبل الاختلاط أم بعده :

وقد ذهب الجمهور إلى أن رواية حماد بن سلمة عن عطاء صحيحة، قاله ابن معين وأبو داود والطحاوي وحمزة الكناني([3]) .

وقال ابن معين : " حديث سفيان وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب مستقيم "([4])، وقال أيضاً : " وحماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قديما قبل الاختلاط "([5])، وقال يعقوب بن سفيان : " ما روى عنه سفيان وشعبة وحماد ابن سلمة وسماع هؤلاء قديم "([6])، وقال الذهبي : " عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة هؤلاء حديثهم عنه صحيح على ما ذكر بعض الحفاظ "([7])، ونقل العقيلي قول عبد الحق: " إنما يقبل من حديث عطاء ما روى عنه مثل شعبة وسفيان فأما جرير وخالد بن عبد الله وابن علية وعلي بن عاصم وحماد بن سلمة وأهل البصرة فأحاديثهم

([1]) الضعفاء الكبير / العقيلي ٣٩٨/٣ .

([2]) تقريب التهذيب ص٣٩١ .

وانظر ترجمته في الضعفاء الصغير/ البخاري ص١٧٧ – تهذيب الكمال ٥٤/١٣ – سير أعلام النبلاء ١١٠/٦ – تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧ .

– الثقفي : نسبة إلى ثقيف، وقد نزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف، وانتشرت منها في البلاد . انظر الأنساب ٥٠٨/١ – معجم قبائل العرب ١٤٧/١ .

([3]) انظر : التقييد والإيضاح ص٤٢٢ .

([4]) التاريخ/ ابن معين ٤٠٣/٢ وانظر : شرح علل الترمذي ٧٣٥/٢ .

([5]) سؤالات ابن الجنيد ص٤٧٨ .

([6]) المعرفة والتاريخ ٨٤/٣ .

([7]) تاريخ الإسلام ٤٨٧/٨ .

عنه مما سمع منه بعد الاختلاط، لأنه إنما قدم عليهم في آخر عمره فهؤلاء وأمثالهم ممن روى عنه بعد الاختلاط لا يقبل حديثهم "([1]) .

وقد تعقب الحافظ ابن المواق كلام العقيلي وقال : " لا نعلم من قاله غير العقيلي، وقد غلط من قال إنه قدم في آخر عمره إلى البصرة، وإنما قدم عليهم مرتين فمن سمع منه في القدمة الأولى صح حديثه منه "([2]) .

وقال ابن حجر : " فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم . والظاهر أنه سمع منه مرتين، مرة مع أيوب ... ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منهم مع جرير . والله أعلم([3]) .

وقال أيضاً عن حديث أخرجه الطحاوي من رواية حماد بن سلمة عن عطاء ويقال إن سماعه منه قبل اختلاطه([4]) .

وقال أيضاً : " وتحصل لي من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وزائدة وأيوب وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف لأنه بعد اختلاطه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه "([5]) .

وقال في التلخيص الحبير : " وإسناده صحيح فإنه من رواية عطاء بن السائب، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط "([6]) .

قلت : الذي يترجح من كلام العلماء ومما رجحه الحافظ ابن حجر أن رواية حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب صحيحة، ويزداد اليقين بصحة هذه الرواية إذا وجد من يتابع حماد عليها . والله أعلم .

([1]) ذكر ذلك العراقي في التقييد والإيضاح ص٤٢٢، ولم أعثر عليه في الضعفاء الكبير/ العقيلي ٣٩٨/٣ .

([2]) انظر : الكواكب النيرات ص٣١٩ .

([3]) تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧.

([4]) النكت الظراف (بهامش تحفة الأشراف) ٥٠/٧ .

([5]) هدي الساري ص٤٢٥ .

([6]) التلخيص الحبير ١٤٢/١/ الحديث ١٩٠ . وانظر : نهاية الاغتباط ص٢٤١ .

* **زَاذان :** هو أبو عمر الكِنْدي البزار الضرير، ويكنى أبا عبد الله أيضاً، من الطبقة الثانية، مات سنة اثنتين وثمانين، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن معين([١]) والخطيب([٢]) والعجلي([٣]) والذهبي([٤]) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطىء كثيراً "([٥])، وقال ابن عدي : " روى عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ... وأحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة ... وإنما رواه من رواه بكثرة كلامه "([٦])، وقال ابن حجر : " صدوق يرسل وفيه شيعية "([٧]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة . والله أعلم .

* **علي بن أبي طالب :** صحابي جليل، تقدمت ترجمته([٨]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال ابن الملقن : " رواه أبو داودولم يضعفه وصححه القرطبي في شرحه لمسلم"([٩]) ، وقال الصنعاني : " إسناده صحيح، ولكن قال ابن كثير في الإرشاد : إن حديث علي هذا من رواية عطاء بن السائب، وهو سيء الحفظ، وقال النووي : إنه حديث ضعيف، قلت : وسبب اختلاف الأئمة في تصحيحه وتضعيفه أن عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره، فمن روى عنه قبل اختلاطه فروايته عنه صحيحة، ومن

([١]) سؤالات ابن الجنيد ص٣٣٨ .

([٢]) تاريخ بغداد ٤٨٧/٨ .

([٣]) الثقات/ العجلي ٣٦٦/١ .

([٤]) الكاشف ٢٤٦/١ .

([٥]) الثقات/ ابن حبان ٢٦٥/٤ .

([٦]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٩١/٣ .

([٧]) تقريب التهذيب ص٢١٣ .

([٨]) انظر الحديث (٢١) .

([٩]) تحفة المحتاج ٢٠٥/١ .

روى عنه بعد اختلاطه فروايته عنه ضعيفة، وحديث علي هذا اختلفوا هل رواه قبل الاختلاط أو بعده، فلذا اختلفوا في تصحيحه وتضعيفه حتى يتبين الحال فيه، وقيل : الصواب وقفه على عليّ عليه السلام "([1]) .

وقال الشوكاني : " قيل إن الصواب وقفه على عليّ، قال عبد الحق : الأكثرون قالوا بوقفه "([2]) .

وقال الألباني : " إسناده ضعيف "([3]) .

وقال ابن حجر : إسناده صحيح، فإنه من رواية عطاء بن السائب، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط ... لكن قيل : إن الصواب وقفه على عليّ([4]) .

قلت : الحديث إسناده صحيح فقد أثبتنا صحة رواية حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب، والرواية المرفوعة ترجح على الموقوفة لأن الأكثر والأوثق من الرواة رووه مرفوعا . والله أعلم .

[٣٧] وفي الباب حديث علي : لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى من أعلاه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه، رواه أبو داود وإسناده صحيح([5]) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/ باب كيف المسح : حدثنا محمد بن العلاء ثنا حفص - يعني ابن غِيَاث - عن الأعمش عن أبي إسحق عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال : " لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله ﷺ " يمسح على ظاهر خفيه " واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحوه .

([1]) سبل السلام ٩٣/١ .

([2]) نيل الأوطار ٣١١/١ .

([3]) انظر : إرواء الغليل ١٦٦/١/ الحديث ١٣٣ - سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٣٢/٢/ الحديث ٩٣٠ - مشكاة المصابيح ١٣٨/١ - الحديث ٤٤٤ .

([4]) التلخيص الحبير ١٤٢/١/ الحديث ١٩٠ .

([5]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الطهارة/ باب المسح على الخفين ١٦٠/١/ الحديث ٢١٨ .

حدثنا محمد بن رافع ثنا يحيى بن آدم قال : ثنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش بإسناده بهذا الحديث قال : " ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظهر خفيه ".

وقال : حدثنا محمد بن العلاء ثنا حفص بن غياث عن الأعمش بهذا الحديث، قال لو كان الدين بالرأي لكان باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرها، وقد مسح النبي ﷺ على ظهر خُفَّيه، ورواه وكيع عن الأعمش بإسناده قال : كنت أرى باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهرهما، قال وكيع : يعني الخفين، ورواه عيسى بن يونس عن الأعمش كما رواه وكيعاً، ورواه أبو السوداء عن ابن عبد خير عن أبيه قال : رأيت عليًّاً توضأ فغسل ظاهر قدميه، وقال : لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يفعله، وساق الحديث(١) . والرواية الأولى هي موضع الدراسة فهي التي أشار إليها ابن حجر .

وأخرجه أحمد في مسنده بمعناه(٢)، والدارقطني في سننه كتاب الطهارة/ باب ما في المسح على الخفين بمثله(٣)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/ باب الاقتصاد بالمسح على ظاهر القدمين بمثله(٤)، وبمعناه(٥) والبغوي في شرح السنة كتاب الطهارة/ باب التوقيت في المسح بمثله(٦) : جميعهم من طريق الأعمش عن أبي إسحق عن عبد خير عن علي بن أبي طالب.

وأخرجه الدارمي في سننه كتاب الطهارة/ باب المسح على النعلين(٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (في الموضع السابق)(٨) : كلاهما بمعناه من طريق يونس بن أبي إسحق عن أبيه بإسناده .

---

(١) سنن أبي داود ١/٤٢/ الحديث ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .

(٢) مسند أحمد ١/٩٥ ، ١١٤ .

(٣) سنن الدارقطني ١/٢٠٤ .

(٤) السنن الكبرى/ البيهقي ١/٤٣٦/ الحديث ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ .

(٥) المرجع السابق ١/٤٣٦/ الحديث ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ .

(٦) شرح السنة ١/٤٦٤/ الحديث ٢٣٩ .

(٧) سنن الدارمي ١/١٩٥/ الحديث ٧١٥ .

(٨) السنن الكبرى/ البيهقي ١/٤٣٦/١٣٩٠ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (في الموضع السابق) بمعناه من طريق إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحق بإسناده([1]) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (في الموضع السابق) أيضاً بمعناه من طريق أبي السوداء عن ابن عبد خير عن أبيه عن علي .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن العلاء** : هو محمد بن العلاء بن كُرَيْبْ أبو كُرَيْب الهمداني الكوفي، مشهور بكنيته، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وسبع وأربعين، وهو ابن سبع وثمانين سنة، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه النسائي ومَسْلَمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق([2])، وقال النسائي : لا بأس به([3])، وقال ابن حجر : ثقة حافظ([4]).

• **حَفْص** : هو ابن غياث بن طَلْق بن معاوية أبو عمر النَخَعي الكوفي القاضي، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائتين وأربع – أو خمس وتسعين، وقد قارب الثمانين، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه ، إلا أنه ساء حفظه بأخرة :

فقد وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وابن خراش والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن شيبة : "ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه"([5])، وقال ابن سعد : " كان ثقة مأموناً ثبتاً إلا أنه كان يدلس "([6])، وقال أبو داود : " كان

([1]) المرجع السابق ١/٤٣٦/١٣٨٩ .

([2]) الجرح والتعديل ٨/٥٢ .

([3]) تهذيب الكمال ١٧/١٢٩ .

([4]) تقريب التهذيب ص٥٠٠ . وانظر ترجمته في :
الطبقات الكبرى ٦/٣٧٧ – الثقات/ ابن حبان ٩/١٠٥ – الارشاد ص١٧٨ – تهذيب الكمال ١٧/١٢٩ – الكاشف ٣/٧٧ – تهذيب التهذيب ٩/٣٨٥ .

([5]) تاريخ بغداد ٨/١٨٨ .

([6]) الطبقات الكبرى ٦/٣٦٢ .

حفص بأخرة دخله نسيان وكان يحفظ "([١])، وقال الذهبي : " أحد الأئمة الثقات، ثبت إذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه "([٢]) . وقال ابن معين : " جميع ما حدث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه لم يكن يخرج كتاب، كتبوا عنه ثلاثة آلاف، أربعة آلاف من حفظه([٣]) "، وقال أبو زرعة : " ساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا"([٤])، وقال أبو داود : " كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث "([٥]) ، وقال ابن حجر : " ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر "([٦]) .

وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين([٧])، وقال العراقي : ذكره بالتدليس أحمد بن حنبل([٨])، وقال ابن حجر : " اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش لأنه كان يميز بين ما صرح به الأعمش بالسماع وبين ما دلسه، نبه على ذلك أبو الفضل بن طاهر "([٩]) .

***الأعمش :** متفق على توثيقه، مدلس من الطبقة الثانية، تقدمت ترجمته([١٠]) .

* **أبو إسحق :** هو عمرو بن عبد الله بن عُبَيْد، ويقال علي، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني السَّبِيعي – من الطبقة الثالثة، ولد لسنتين بَقِيتا من خلافة عثمان ومات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك . روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

([١]) سؤالات الآجري أبا داود ص٢٠٦ .

([٢]) انظر : الكاشف ١/١٨٠ – ميزان الاعتدال ٢/٩٠٠ .

([٣]) تاريخ بغداد ٨/١٨٨ .

([٤]) الجرح والتعديل ٣/١٨٥ .

([٥]) تاريخ بغداد ٨/١٨٨ .

([٦]) تقريب التهذيب ص ١٧٣ وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢/١٢١ – الثقات/ العجلي ١/٣١٠ – الثقات/ ابن حبان ٦/٢٠٠ – سنن الدارقطني ١/٣١٦ – تهذيب الكمال ٥/٦٠ – تهذيب التهذيب ٣/٤١٥ .

([٧]) طبقات المدلسين ص٣٢ .

([٨]) كتاب المدلسين ٤٥ .

([٩]) هدي الساري ص٣٩٨، وانظر : جامع التحصيل ص١٠٦ – نهاية الاغتباط بمن رمى بالاختلاط ص٩٤ .

([١٠]) انظر الحديث (١٠) .

فقد وثــقه ابن معين وأحمد والنسائي والعجلي وأبو حــاتم والذهبــي، وذكــره ابن حبان في الثقـــات وقال : " كان مدلساً "(١)، وقال ابن حجر : " ثقة مكثر عــابد ... اختلط بأخرة "(٢) .

قال ابن حجر : " ذكره في المدلسين حسين الكرابيسي وأبو جعفــر الطــبري، وقال مغيرة : ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحق الأعمش "(٣) يعني للتدليس .

وقال الذهبي : " لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض وحديث أبي إســحق محتج به في دواوين الإسلام "(٤) وذكره ابن حجر في الطبقـــة الثالثـــة مـــن طبقــات المدلسين(٥) .

وقد عده ابن الصلاح فيمن اختلط(٦)، ووصفه الخليلي أيضــاً بــالاختلاط(٧)، وأنكر الذهبي اختلاطه فقال : " شاخ ونسي ولم يختلط "(٨) .

وقال ابن حجر : " ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدمـــاء مــن أصحابه "(٩)، وذكر العراقي أن مسلماً قد أخرج له مـــن روايـــة ســليمان الأعمــش عنه(١٠).

---

(١) الثقات/ ابن حبان ١٧٧/٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص٤٢٣، وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معيــن ٤٤٨/٢ – علــل الحديــث ومعرفة الرجال / ابن المديني ص١٧ – التاريخ الكبـــير ٣٤٧/٦ – الثقــات/ العجلــي ١٧٩/٢ – سؤالات الآجري أبا داود ص١٧٥–ص٢١٦ – الجرح والتعديل ٢٤٢/٦ – تهذيب الكمــال ٢٦٥/١٤ – تاريخ الإسلام ١٩٠/٨ – تذكرة الحفاظ ١١٤/١ – سير أعلام النبلاء ٣٩٢/٥٤ – الكاشف ٢٨٨/٢ – المغني في الضعفاء ٤٨٦/٢ – ميزان الاعتدال ١٩٠/٤ – تهذيب التهذيب ٦٣/٨ .
السَّبِيعي : نسبة إلى سَبِيع وهو بطن من هَمْدان . انظر : الأنساب٢١٨/٣ – معجــم قبــائل العــرب ٥٠٢/٢

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٩٢/٥ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) طبقات المدلسين ص٦٧ وانظر : جامع التحصيل ص١٠٨ – كتاب المدلسين ص٧٧ .

(٦) انظر : التقييد والإيضاح ص٤٢٤ .

(٧) انظر : الإرشاد ص٨١ .

(٨) ميزان الاعتدال ١٩٠/٤ .

(٩) هدي الساري ص٤٣١ .

(١٠) انظر : التقييد والإيضاح ص٤٢٦ . وانظر : الكواكب النيرات ص٣٤١ – نهاية الاغتباط فيمن رمي بالاختلاط ص ٢٧٣ .

* **عبد خير** : هو عبد خير بن يزيد الهمداني أبو عمارة الكوفي، من الطبقة الثانية، روى له الأربعة في سننهم .

وهو ممن أدرك زمن النبي ﷺ ولكن لم يره، متفق على توثيقه. قال العجلي : "كوفي تابعي ثقة"([١])، وقال ابن معين : ثقة([٢])، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة([٣])، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين([٤])، وذكر ابن الأثير وابن عبد البر أنه أدرك زمن النبي ﷺ ولم يسمع منه وأنه معدود في أصحاب علي رضي الله عنه وهو من كبارهم ، ثم قالا : ثقة مأمون([٥])، وقال الذهبي : ثقة مخضرم([٦])، وعده ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث فيمن أدرك النبي ﷺ ولم يره([٧])، وشَذّ عبد الصمد بن سعيد الحمصي فعدة من الصحابة، قال ابن حجر : "التبس عليه بآخر يسمى باسمه "([٨])، وقال ابن حجر : " مخضرم ثقة ... لم يصح له صحبة"([٩]) .

* **علي بن أبي طالب** : صحابي جليل، تقدمت ترجمت([١٠]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود قال ابن حجر في بلوغ المرام : إسناده حسن([١١])،وقال في التلخيص الحبير : إسناده صحيح([١٢]).

([١]) الثقات/ العجلي ٧٠/٢ .
([٢]) تاريخ الدارمي ص١٥٠ .
([٣]) انظر : تهذيب التهذيب ١٢٤/٦ .
([٤]) الثقات/ ابن حبان ١٤٤/٥ .
([٥]) انظر : أسد الغابة ٣١٨/٣ – الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٢٧/٣ .
([٦]) الكاشف ١٣٦/٢ .
([٧]) الإصابة في تمييز الصحابة ٧٩/٥ .
([٨]) تهذيب التهذيب ١٢٤/٦ .
([٩]) تقريب التهذيب ٣٣٥ .
وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٢٤٤/٦ – الجرح والتعديل ٣٧/٦ – تاريخ بغداد ١٢٤/١١ – تجريد أسماء الصحابة ٣٤٢/١ – تهذيب الكمال ٧١/١١ – جامع التحصيل ص٢٢٠ .
([١٠]) انظر الحديث (٢١) .
([١١]) بلوغ المرام ص١١/ الحديث ٥٤ .
([١٢]) التلخيص الحبير ١٥٧/١/ الحديث ٢١٨ .

قلت : إسناده حسن لغيره فيه أبو إسحق السبيعي مدلس من الطبقة الثالثة، ولم يصرح بالسماع لكن تابعة ابن عبد خير وهو ثقة([1]) – عن أبيه كما عند أبي داود والبيهقي فيرتقي الإسناد ليصبح حسناً لغيره .

أما قول ابن حجر : إسناده صحيح وفيه السبيعي لم يصرح بالسماع، فيه نظر .

[٣٨] حديث : ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت أخرى " أبو داود من حديث أبي قتادة بهذا اللفظ وإسناده على شرط مسلم، ورواه الترمذي من هذا الوجه، ولفظه مثله إلى قوله : في اليقظة ، وقال بعده : فإذا ما نسي أحدكم صلاة أو نام عنها فليصلها . ذكرها ثم قال : حسن صحيح([2]) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه : كتاب الصلاة/ باب من نام عن الصلاة أو نسيها : حدثنا العباس العنبري ثنا سليمان بن داود – وهو الطيالسي – ثنا سليمان – يعني ابن المغيرة – عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : " ليس في النوم تفريط، إنما التفريط في اليقظة أن تؤخِّر صلاة حتى يدخل وقت أخرى"([3]) .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب المساجد ومواضع الصلاة/ باب قضاء الصلاة الفائتة، مطولاً، وقد ورد هذا الحديث بعضاً من حديث مسلم([4])، والنسائي في

([1]) تقريب التهذيب ص٥٣٢ .

([2]) التلخيص الحبير : كتاب الصلاة/ باب أوقات الصلاة ١/١٧٧/ الحديث ٢٥٤ .

([3]) سنن أبي داود ١/١٢١/ الحديث ٤٤١ .

([4]) صحيح مسلم ١/٤٧٢/ الحديث ٦٨١ .

سننه : كتاب الصلاة/ باب فيمن نام عن صلاة بمعناه([1])، والطحاوي في شرح معـــاني الآثار : كتاب الصلاة/ باب الجمع بين صلاتين بنحوه([2])، والدارقطني في سننه : كتاب الصلاة/ باب قضاء الصلاة بعد وقتها بمثل رواية الترمذي التي عزاها إليه ابن حجـــر، وبنحوه وزاد ما زاده الترمذي([3])، والبيهقي في السنن الكبرى : كتاب الصـــلاة/ بـــاب آخر وقت الجواز لصلاة العشاء([4])، وفي باب لا تفريط على من نـــام عـــن صـــلاة، بمعناه([5])، وابن عبد البر في التمهيد بنحوه([6]) : جميعهم من طريق سليمان بن المغـــيرة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة مرفوعاً .

وأخرجه الترمذي في سننه : كتاب الصلاة/ باب ما جاء في النوم عن الصلاة : بمثل ما عزاه إليه ابن حجر([7])، والنسائي في سننه في الموضع السابق بمثـــل روايـــة الترمذي، وابن خزيمة في صحيحه كتاب جماع أبواب الفريضة عند العلة تحدث/ بـــاب النائم عن الصلاة بنحو رواية الترمذي([8])، جميعهم من طريق حماد بن زيد عن ثـــابت البناني بإسناده .

وأخرجه الدارقطني في سننه : (في الموضع السابق) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني بإسناده .

وأخرجه الدارقطني في سننه في الموضع السابق أيضاً من طريق حمـــاد بـــن واقد عن ثابت البناني بإسناده .

غريب الحديث

تفريطٌ : تقصيرٌ أو مجاوزةٌ للحد([9]) .

([1]) سنن النسائي ٢٩٤/١ .
([2]) شرح معاني الآثار ١٦٥/١/ الحديث ٩٨٧ .
([3]) سنن الدارقطني ٣٨٦/١ .
([4]) السنن الكبرى/ البيهقي ٥٥٣/١/ الحديث ١٧٦٣ .
([5]) السنن الكبرى/ البيهقي ٣٠٦/٢/ الحديث ٣١٧٢ .
([6]) التمهيد ٧٥/٨ – وانظر الاستذكار ١٩٢/١/ الحديث ١١٢ .
([7]) سنن الترمذي ٣٣٤/١/ الحديث١٧٧ .
([8]) صحيح ابن خزيمة ٩٥/٢/ الحديث ٩٨٩ .
([9]) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٣٤/٣ – حاشية السندي على سنن النسائي ٢٩٤/١ .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **العَبّاس العنبري** : هو عبّاس بن عبد العظيم بن إسماعيل أبو الفضل العنبري البصري، من كبار الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وأربعين، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو متفق على توثيقه .

فقد وثقه النسائي ومسلمة بن قاسم وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم : صدوق(١)، وقال ابن حجر : ثقة حافظ(٢) .

* **سليمان بن داود الطيالسي** : هو أبو داود الطيالسي البصري ، فارسي الأصل ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ، روى له البخاري تعليقاً ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه وكثرة حفظه :

فقد وثقه أبو داود وأحمد بن حنبل والعجلي والنسائي وابن سعد وعمرو بن علي الفلاس ، والخطيب ، والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : صدوق(٣)، وقال أبو حاتم :" محدث صدوق كثير الخطأ" (٤) ، وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري : " أخطأ في ألف حديث " (٥) ، وذكر لأحمد أن أبا داود أخطأ في تسعمائة حديث ، فقال : " يحتمل لأبي داود " (٦) ، وأورده ابن عدي في كتابه الكامل لأجل ما وصف به من كثرة الخطأ وقال :" وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها ... وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت(٧)، وقال ابن حجر :" ثقة حافظ غلط في أحاديث(٨) .

---

(١) الجرح والتعديل ٢١٦/٦ .

(٢) تقريب التهذيب ص٢٩٣، وانظر ترجمته في : الثقات/ ابن حبان ٥١١/٨ – تهذيب الكمال ٤٦٢/٩ – الكاشف ٥٩/٢ – تهذيب التهذيب ١٢١/٥ – خلاصة الخزرجي ٣٥/٢ .

العَنْبَري : نسبة إلى بني العَنْبر ويقال لهم بَلْعنبر – تخفيفا – وهم جماعة من تميم ينسبون إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم . انظر : الأنساب ٢٤٥/٤ – معجم قبائل العرب ١٠٣/١ .

(٣) تاريخ الدارمي ص ٦٤ .

(٤) الجرح والتعديل ١١١/٤ .

(٥) الكاشف ٣١٣/١ .

(٦) تاريخ بغداد ٢٤/٩ .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ١١٢٧/٣ .

(٨) تقريب التهذيب ص٢٥٠ وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢٢٩/٢ – الطبقات الكبرى ٢١٨/٧ – الثقات / العجلي ٤٢٧/١ – الثقات / ابن حبان ٢٧٥/٨ – تهذيب الكمال ٣٤/٨ – تهذيب التهذيب ١٨٢/٤ – خلاصة الخزرجي ٤١٠/١ – الطيالسي : نسبة إلى الطيالسة التي تكون فوق العمامة – الأنساب ٩١/٤ .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ورواية مسلم له في صحيحه ، أما خطؤه فقد أجاب عنه أحمد وابن عدي ، وقد عده ابن حجر في الطبقة الثانية من مراتب المدلسين([١]) .

* **سليمان بن داود بن المغيرة** : هو أبو سعيد القيسي مولاهم البصري ،من الطبقة السابعة ، مات سنة مائة وخمس وستين ، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو متفق على توثيقه : فقد وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وابن سعد والنسائي وسليمان بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وذكره ابن حبان في الثقات ونقل ابن خلفون عن ابن نمير والعجلي وغيرهما توثيقه، وقال ابن حجر : " ثقة ثقة ، قاله ابن معين " ([٢])

* **ثابت** : هو ثابت بن أَسلَم أبو محمد البُنَاني البصري ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة مائة وبضع وعشرين ، وله ست وثمانون ، روى له الجماعة .

وهومتفق على توثيقه : فقد وثقه النسائي ، وابن سعد ، وابن معين ، وأحمد ، والعجلي ، والذهبي ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، وانفرد ابن عدي بذكره في كتابه الكامل وقال : " ما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من الراوي عنه لأنه روى عن ضعفاء "، وقال أيضاً : من ثقات المسلمين " ([٣]) . وأجاب الذهبي بقوله : ما أذكر الآن ما تعلق به ابن عدي في إيراده هذا السيد في كامله ، بلى ذكر قول يحيى القطان : عجب من أيوب يَدَعُ ثابتاً لا يكتب عنه " ([٤]) ، وقال ابن حجر : ثقة عابد " ([٥]) .

* **عبد الله بن رَباح** : هو عبد الله بن رباح أبو خالد الأنصاري المدني ، سكن البصرة، من الطبقة الثالثة ، مات في حدود سنة مائة وتسعين ، روى له مسلم في صحيحه ،

([١]) طبقات المدلسين ص ٥٢ .

([٢]) تقريب التهذيب ص ٢٥٤ ، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٢٠٦/٧ – الثقات / العجلي ٤٣١/١ – الجرح والتعديل ١٤٤/٤ – الثقات / ابن حبان ٣٩٠/٦– تهذيب الكمال ١٠٣/٨ – الكاشف ٣٢٠/١ – تهذيب التهذيب ٢٢٠/٤ – خلاصة الخزرجي ٤١٩/١ .

([٣]) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٢٦/٢ .

([٤]) ميزان الاعتدال ٣٦٢/١ .

([٥]) تقريب التهذيب ص ١٣٢ ، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٧/ ١٧٣ – الثقات / العجلي ٢٥٩/١ – الجرح والتعديل ٤٤٩/٢ – الثقات / ابن حبان ٤/ ٨٩ – الثقات / ابن شاهين ص ٨٢ – تهذيب الكمال ٢٢٣/٣ – الكاشف ١١٥/١– تهذيب التهذيب ٢/٢ .

– والبناني : نسبة إلى بُنَانة بن سعد بن لؤي ، وصارت بُنَانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها . انظر : الأنساب ٣٩٩/١ – معجم قبائل العرب ١٠٨/١ .

والأربعة في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

ومن وثقه العجلي وابن سعد والنسائي وقال الذهبي : وثقوه ([1]) ، وقال ابن حجر : ثقة([2]).

* **علي بن أبي طالب** : تقدمت ترجمته ([3]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال الترمذي : حسن صحيح ([4]) ، وقال ابن حجر : إسناده على شرط مسلم ([5]) .

قلت : هذا الحديث صحيح وهو على شرط مسلم لأن رواته أخرج لهم مسلم في صحيحه.

[٣٩] حديث أم سلمة : "كان رسول الله ﷺ يداوم على الركعتين بعد العصر". قلت : حديث أم سلمة في الصحيحين وغيرهما لم يصرح فيه بالمداومة، بل عند النسائي عنها أنها قالت : ما صلاها قبل ولا بعد ، وسنده قوي ، وهو عند أحمد وابن شاهين في الناسخ من وجه آخر ، وعند النسائي أيضاً عنها : أنه صلى في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة ([6]) .

تخريج الحديث

قال الإمام النسائي في سننه : كتاب المواقيت / باب الرخصة في الصلاة قبل غروب الشمس : أخبرنا عثمان بن عبد الله قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ قال : أنبأنا أبي قال حدثنا عمران بن حُدَيْر قال : سألت لاحقاً عن الركعتين قبل غروب الشمس فقال : كان عبد الله بن الزبير يصليهما فأرسل إليه معاوية : ما هاتان الركعتان عند غروب الشمس ،

([1]) الكاشف ٧٦/٢ .

([2]) تقريب التهذيب ص ٣٠٢ . وانظر ترجمته في : التاريخ /ابن معين ٣٠٦/٢ – الطبقات الكبرى ١٥٩/٧ – الجرح والتعديل ٥٢/٥ – الثقات / ابن حبان ٢٧/٥ – تهذيب الكمال ١٠/ ١٢٤ – تهذيب التهذيب ٢٠٦/٥ – خلاصة الخزرجي ٥٤/٢ .

([3]) انظر الحديث (٢١) .

([4]) انظر سنن الترمذي ٣٣٤/١/ الحديث ١٧٧ .

([5]) التلخيص الحبير ١٧٧/١/ الحديث ٢٥٤ .

([6]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الصلاة / باب أوقات الصلاة ١٩١/١/ الحديث ٢٧٨ .

فاضطر الحديث إلى أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يصلي ركعتين قبل العصر فشغل عنهما فركعهما حين غابت الشمس ، فلم أره يصليهما قبل ولا بعد (١) .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب السهو / باب إذا كُلِّم وهو يصلي (٢) ، وفي كتاب المغازي / باب وفد عبد القيس (٣) ، ومسلم في صحيحه : كتاب صلاة المسافرين / باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ (٤) ، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب الصلاة بعد العصر (٥) ، والدارمي في سننه : كتاب الصلاة/ باب في الركعتين بعد الظهر (٦) ، وابن حبان في صحيحه : كتاب الصلاة / باب فصل في الأوقات المنهي عنها (٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى : كتاب الصلاة / باب ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الصلوات (٨) : جميعهم مطولاً من طريق كريب عن أم سلمة ولم يصرح فيه بالمداومة كما ذكر الحافظ ابن حجر .

وأخرجه النسائي في سننه : كتاب المواقيت / باب الرخصة في الصلاة بعد العصر(٩)، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق (١٠) . وقع في كليهما : أنه صلى في بيتها العصر ركعتين مرة واحدة ، وأخرجه بمعناه : الطيالسي في مسنده(١١)، وأحمد في مسنده (١٢) ، وعبد الرازق في مصنفه : كتاب الصلاة / باب الساعة التي يكره فيها الصلاة (١٣) ، وابن خزيمة في صحيحه : جماع أبواب الأوقات التي ينهى

---

(١) سنن النسائي ١/ ٢٨٢ .

(٢) صحيح البخاري ٢/ ٨٤/ الحديث ١٢٣٣ .

(٣) صحيح البخاري ٥/ ١٣٧ / الحديث ٤٣٧٠ .

(٤) صحيح مسلم ١/ ٥٧١ / الحديث ٨٣٤ .

(٥) سنن أبي داود ٢/ ٢٣ / الحديث ١٢٧٣ .

(٦) سنن الدارمي ١/ ٣٩٥ / الحديث ١٤٣٦ .

(٧) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤/ ٤٤٣ / الحديث ١٥٧٦ .

(٨) السنن الكبرى / البيهقي ٢/ ٦٤١ / الحديث ٤٣٩٣ .

(٩) سنن النسائي ١/ ٢٨١ .

(١٠) السنن الكبرى / البيهقي ٢/ ٦٤١ / ٤٣٩٤ .

(١١) مسند أبي داود الطيالسي ص ٢٢٣ / الحديث ١٥٩٧ .

(١٢) مسند أحمد ٦/ ٢٩٣ – ٣٠٤ .

(١٣) المصنف / عبد الرزاق ٢/ ٤٣١ .

عن التطوع فيهن / باب ذكر الدليل علـــى أن نـــهي النبـــي عـــن الصـــلاة ... ([1]) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : كتاب الصلاة / باب الركعتين بعـــد العصـــر ([2]) ، والطبراني في المعجم الكبير ([3]) :

جميعهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة .

وأخرجه النسائي في سننه : كتاب المواقيت / باب الرخصة في الصـــلاة بعـــد العصر([4]) ، وأحمد في مسنده ([5]) ، وابن حبان في صحيحه : كتاب الصـــــلاة / بـــاب فصل في الأوقات المنهي عنها ([6]) ، والطبراني في المعجم الكبير ([7]) : جميعهم بمعناه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أم سلمة .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في الموضع السابق : بمعنـــــاه مـــن طريـــق عائشة عن أم سلمة ([8]) .

وأخرجه أحمد في مسنده بمعناه من طريق ذكوان عن أم سلمة ([9]) .

رجال الإسناد في سنن النسائي

* **عثمان بن عبد الله** : هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَّزاد ، من صغار الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة مائتين وإحدى وثمانين ، وقيل في أول التي بعدها ، روى لـــه النسائي في سننه .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه الحاكم أبو عبد الله ومسلمة بن قاسم ، وقال أبو حاتم : صـــدوق ([10]) ،

([1]) صحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٦١ / الحديث ١٢٧٧ .

([2]) شرح معاني الآثار ٣٠٢/١ / الحديث ١٨٠٥ .

([3]) المعجم الكبير ٢٣/ ٢٥٧ ، ٢٥٩ / الحديث ٥٣٤ ، ٥٤٠ .

([4]) سنن النسائي ١/ ٢٨١ .

([5]) مسند أحمد ٦/ ٣٠٦ .

([6]) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤/ ٤٤١ / الحديث ١٥٧٤ .

([7]) المعجم الكبير ٢٣/ ٢٧٢ ، ٤٠٧ / الأحاديث ٥٨٤ ، ٩٧٨ .

([8]) صحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٦١/ الحديث ١٢٧٦.

([9]) مسند أحمد ٦/ ٣١٥ .

([10]) الجرح والتعديل ٦/ ١٤٩ .

وقال ابن حجر: ثقة [١]

قلت الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجت الثقة .

* **عبيد الله بن معاذ** : متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته [٢] .

* **معاذ بن معاذ** : متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته [٣]

* **عمران بن حُدَيْر** : هو أبو عبيدة السَّدُوسي البصري ، من الطبقة السادسة ، صلى خلف أنس بن مالك على جنازة ، مات سنة مائة وتسع وأربعين ، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه : ابن معين وأحمد بن حنبل وابن المديني والنسائي وابن سعد وابن نُمَير وأحمد بن صالح وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثقة[٤].

* **لاحق بن حُمَيْد** : هو أبو مِجْلَز السدوسي البصري ، مشهور بكنيته ، من كبار الطبقة الثالثة ، مات سنة ست – وقيل تسع – ومائة ، وقيل قبل ذلك ، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن سعد [٥] ، والعجلي [٦] ،وأبو زرعة [٧] ، وابن عبد البر وابن خراش [٨] ، والذهبي [٩] ، وذكره ابن حبان في الثقات [١٠] ، وقال ابن معين :

---

[١] تقريب التهذيب ص ٣٨٥ ، وانظر ترجمته في : الثقات / ابن حبان ٨/ ٤٥٥- تهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٢ – الكاشف ٢/ ٢٢٠- تهذيب التهذيب ٧/ ١٣١ .

[٢] انظر الحديث (١٧) .

[٣] انظر الحديث (١٧) .

[٤] تقريب التهذيب ص ٤٢٩ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٦/ ٤٢٥ – الطبقات الكبرى ٧/٢٠٠ – الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٦ – الثقات / بن حبان ٧/٢٣٨ – الثقات / ابن شاهين ص ٢٥٥- تهذيب الكمال ١٤/ ٣٧٨ – الكاشف ٢/ ٢٩٩ – تهذيب التهذيب ٨/ ١٢٥ .

[٥] الطبقات الكبرى ٧/٢٦١ .

[٦] الثقات / العجلي ٢/٢٣٠ .

[٧] الجرح والتعديل ٩/١٢٤ .

[٨] تهذيب التهذيب ١١/ ١٧١ .

[٩] الكاشف ٣/ ٢١٧ .

[١٠] الثقات /ابن حبان ٥/٥١٨ .

مضطرب الحديث ([1]) ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ، ونقل قول شعبة : " تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعي وتجيئنا عنه أحاديث كأنه عثماني " ([2]) وقال ابن حجر : ثقة([3]).

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ، ورواية الشيخين عنه في صحيحيهما وقول شعبة فيه قد يكون السبب الذي جعل ابن معين يقول فيه ما قاله ، وقد وصفه الذهبي بالتدليس ، وعده ابن حجر في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين وذكر أن ابن معين وصفه بالتدليس وأن الدارقطني قد جَزَم بذلِك ([4])

* **أم سلمة** : هي أم المؤمنين أم سَلَمَة هند بنت أبي أُمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة ، سنة أربع وقيل ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة اثنتين وستين وقيل سنة إحدى ، وقيل قبل ذلك ، والأول اصح ، روى لها الجماعة ([5]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد النسائي : قال ابن حجر : سنده قوي ([6]) .

قلت : الحديث رواته ثقات ، وأصله في الصحيحين فهو حديث صحيح ، والله أعلم .

(٣٠) حديث أم هانئ أنه ﷺ صلَّى يوم الفتح سُبْحة الضحى ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ، أبو داود وإسناده على شرط البخاري ، وأصله في الصحيحين مطولاً دون قوله : يسلم من كل ركعتين ([7]) .

([1]) الضعفاء الكبير / العقيلي ٤/ ٣٧٢ .

([2]) المرجع السابق وقوله بأنه عثماني تفسر بأنه من أنصار عثمان .

([3]) تقريب التهذيب ص ٥٨٦ وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢/ ٤٩٩ – ميزان الاعتدال ٦/ ٣٠ – تهذيب الكمال ١٩/ ٥١١ .

([4]) انظر ميزان الاعتدال ٦/ ٣٠ – كتاب المدلسين ص ١٠٠ – طبقات المدلسين ص٤٢ .

([5]) انظر ترجمتها في : تهذيب الكمال ٤٣٨/٢٢ – تهذيب التهذيب ٤٥٥/١٢ – تقريب التهذيب ص٧٥٤ .

([6]) التلخيص الحبير ١/ ١٩١ / الحديث ٢٧٨ .

([7]) انظر : التلخيص الحبير : كتاب الصلاة / باب صلاة التطوع ٢/ ٢٠ / الحديث ٥٣٦ .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه : كتاب الصلاة / باب صلاة التسابيح : حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح قالا : ثنا ابن وهب حدثني عياض بن عبد الله عن عبد الله عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب أن رسول ﷺ يوم الفتح صَلَّى سُبْحة الضحى ثماني ركعات يسلم من كل ركعتين .

قال أحمد بن صالح : إن رسول الله ﷺ يوم الفتح صَلَّى سُبْحَة الضحى فذكر مثله، قال ابن السرح : إن أم هانئ قالت : دخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ سُبْحَة الضحى ، بمعناه (١) . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثل رواية أبي داود .

واخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التهجد وأنواع التطوع (٢) وفي كتاب المغازي / باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح (٣) وأبو داود في سننه في الموضع السابق(٤) بمعناه وزاد فيه ذكر الغسل من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أم هانئ .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الحيض / باب تستر المغتسل بثوب ونحوه : بمعناه وزاد فيه ذكر الغسل من طريق أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ (٥) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الطهارة / باب ما جاء في الاستتار عند الغسل(٦) والنسائي في السنن الكبرى : كتاب الصلاة الأول / باب عدد صلاة الضحى(٧) : كلاهما بنحوه ، وزاد ذكر الغسل من طريق عبد الله بن عبد الله عن أم هانئ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة / باب ما جاء في صلاة الضحى بمعناه (٨) ، والنسائي في السنن الكبرى : في الموضع السابق مطولا وزاد ذكر الغسل(٩) : كلاهما من طريق عبد الله بن الحارث عن أم هانئ .

---

(١) سنن أبي داود ٢/ ٢٨ / الحديث ١٢٩٠ .
(٢) صحيح البخاري ٢/ ٦٧/ الحديث ١١٧٦ .
(٣) صحيح البخاري ٥/ ١١٠/ الحديث ٤٢٩٢ .
(٤) سنن أبي داود ٢/ ٢٨ / الحديث ١٢٩١ .
(٥) صحيح مسلم ١/٢٦٥ / الحديث ٣٣٦ .
(٦) سنن ابن ماجه ١/٢٠١ / الحديث ٦١٤ .
(٧) السنن الكبرى / النسائي ١/١٨١ / الحديث ٤٨٣ .
(٨) سنن ابن ماجه ١/٤٣٩ / الحديث ١٣٧٩ .
(٩) السنن الكبرى / النسائي ١/١٨١ / الحديث ٤٨٤- ٤٨٥ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة / باب ما جاء في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى : بمثله من طريق كريب مولى ابن عباس عن أم هانئ ([١]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أحمد بن صالح** : هو أبو جعفر المصري المعروف بابن الطَبَري كان أبوه من أهل طَبَرِستان من الجند - من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وثمان وأربعين ، وله ثمان وسبعون سنة ، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود في سننه والترمذي في الشمائل .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه يعقوب بن سفيان ([٢]) ، والبخاري ([٣]) ، وحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق ([٤]) ، وأبو حاتم ([٥]) ، والعجلي ([٦]) ، والخليلي ([٧]) ، وقال ابن حجر : "وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فيما نقله عنه البخاري" ([٨]) ، وجعل ابن حبان منزلته بين أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أهل العراق ([٩]) ، وقال الحاكم أبو عبد الله : " لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ولا يحفظ غير أحمد بن صالح " ([١٠]) ، وقال أبو سعيد ابن يونس : " كان حافظاً للحديث"([١١])، وقال الخطيب البغدادي : " كان أحد حفاظ الأثر، عالماً بعلل الحديث ([١٢]) .

([١]) سنن ابن ماجه ٤١٩/١ / الحديث ١٣٢٣ .

([٢]) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٦٨ .

([٣]) تاريخ بغداد ١٩٥/٤ .

([٤]) المرجع السابق .

([٥]) الجرح والتعديل ٢/ ٥٦ .

([٦]) الثقات / العجلي ١٩٢/١ .

([٧]) الإرشاد ص١٠٧ .

([٨]) هدى الساري ص٣٨٦ .

([٩]) انظر : الثقات / ابن حبان ٢٥/٨ .

([١٠]) تهذيب الكمال ١٥٨/١ .

([١١]) المرجع السابق .

([١٢]) تاريخ بغداد ١٩٥/٤ .

وضعفه النسائي فقال : " أحمد بن صالح ليس بثقة " ([1]) ، وقال ابن معين عنه: "كذاب يتفلسف " ([2]) ، وقد أجاب الكثير من العلماء على قول النسائي وابن معين فيه ، فقال مسلمة بن القاسم : " الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح ... وكان سبب تضعيف النسائي له أنه كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلان أنه من أهل الخير والعدالة ، كما كان يفعل زائدة فدخل النسائي بلا إذن ولم يأته بمن يشهد له ، فلما رآه أنكره وأمر بإخراجه " ([3]) ، وقال الخطيب البغدادي : " احتج سائر الأئمة بحديث أحمد ابن صالح سوى أبي عبد الرحمن النسائي فإنه ترك حديثه وكان يطلق لسانه فيه"([4]) ، وقال أبو سعيد بن يونس : " لم يكن أحمد عندنا بحمد الله كما قال النسائي ، لم يكن به آفة غير الكبر " ([5]) ، وقال الخليلي : " اتفق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل ولا يقدح كلام أمثاله فيه([6]) ، وذكر ابن حبان في الثقات : " أن الذي يُروى عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومي شيخ كان بمكة يضع الحديث ، ... فأما هذا فإنه مقارن يحيى بن معين في الحفظ والإتقان " ([7]) ، قال ابن حجر : " ويقوى ما قاله ابن حبان أن يحيى بن معين لم يُرد صاحب الترجمة ما تقدم عن البخاري أن يحيى ابن معين ثبّت أحمد بن صالح المصري صاحب الترجمة " ([8]) ، وقال ابن عدي : " وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث وبخاصة حديث الحجاز ومن المشهورين بمعرفته ، وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه ... وحدث عنه من حدث من الثقات واعتمدوه حفظاً واتقاناً ، وكلام ابن معين فيه تحامل ... ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكنت أُجل أحمد بن صالح أن أذكره ([9]) .

([1]) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص٥٩ .

([2]) تاريخ بغداد ١٩٥/٤ .

([3]) تاريخ الإسلام ٤٤/١٨ .

([4]) تاريخ بغداد ١٩٥/٤ .

([5]) ميزان الاعتدال ١٠٣/١ .

([6]) الإرشاد ص ١٠٧ .

([7]) الثقات / ابن حبان ٢٥/٨ .

([8]) تهذيب التهذيب ٣٩/١ .

([9]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٤/١ .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ (١) .

قلت : الراجح أنه ثقة حافظ كما قال فيه ابن حجر وكما وثقه جمع من الأئمة، روى له البخاري في صحيحه ، وقد أجاب العلماء على قول النسائي وابن معين فيه.

* **أحمد بن عمرو بن السرح:** هو أبو الطاهر المصري ، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وخمسين، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه النسائي وأبو سعيد بن يونس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : " لا بأس به " (٢) ، وقال ابن حجر : ثقة (٣) .

* **عبد الله بن وهب** : ثقة ، تقدمت ترجمته (٤) .

* **عِيَاض بن عبد الله** : هو عيَاض بن عبدالله بن عبدالرحمن الفِهْري(٥) المدني ، نزيل مصر ، من الطبقة السابعة ، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن شاهين في الثقات ونقل قول أحمد بن صالح : ثبت (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً (٧) ، وقال الذهبي : وثق (٨) ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي(٩) ، وقال البخاري : منكر الحديث (١٠) ، وقال ابن معين : ضعيف

---

(١) تقريب التهذيب ص٨٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٦٥/٢ .

(٣) تقريب التهذيب ص٨٣ ، وانظر ترجمته في : الثقات / ابن حبان ٢٩/٨ – تهذيب الكمال ٢١٠/١ – الكاشف ٢٥/١ –تهذيب التهذيب ٦٤/١ .

(٤) انظر الحديث (١١) .

(٥) الفِهْري : نسبة إلى فِهْر بن مالك ، بطن من كنانة . انظر : الأنساب ٤١٢/٤ – معجم قبائل العرب ٩٢٩/٣ .

(٦) الثقات / ابن شاهين ص٢٥٨ .

(٧) الثقات / ابن حبان ٥٢٤/٨ .

(٨) انظر : الكاشف ٣١٣/٢ – ميزان الاعتدال ٢٢٧/٤ .

(٩) الجرح والتعديل ٤٠٩/٦ .

(١٠) الضعفاء الكبير / العقيلي ٣٥٠/٣ .

الحديث (١)، وقال العقيلي : " حديثه غير محفوظ " (٢) ، وقال الساجي : " روى عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر " (٣) ، وقال ابن حجر : فيه لين (٤) .

قلت : الراجح أنه ثقة لرواية الإمام مسلم له في صحيحه . والظاهر أن من الذي انتقد عليه مخالفته للرواة الثقات ، أما هو في نفسه فهو ثقة ، ولعل الإمام العقيلي أشار إلى هذه المخالفة والتوثيق بقوله : حديثه غير محفوظ . والله أعلم .

* **مخرمة بن سليمان** : هو الأسدي الوالبي ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة مائة وثلاثين ، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن معين والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث (٥) ، وقال ابن حجر : ثقة (٦) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ، ورواية الشيخين عنه في صحيحيهما وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **كُرَيْب** : هو أبو رِشْدَ بن كُرَيْب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني ، مولى ابن عباس ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة مائة وثمانٍ وتسعين ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه محمد بن سعد وابن معين والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : وثقوه (٧) ، وقال ابن حجر : ثقة (٨) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٠١/٨ .

(٢) الضعفاء الكبير ٣٥٠/٣ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٠١/٨ .

(٤) تقريب التهذيب ص٤٣٧ . وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٢/٧ - الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ٢٣٧/٢ - تهذيب الكمال ٥٢٢/١٤ .

(٥) الجرح والتعديل ٣٦٣/٨ .

(٦) تقريب التهذيب ص٥٢٣ . وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٥٥٤/٢ - الثقات / ابن حبان ٥١٠/٧ - تهذيب الكمال ٤٨٨/١٧ - الكاشف ١١٢/٣ - تهذيب التهذيب ٧١/١٠ . الوالبي : نسبة إلى والبة وهي حي من بني أسد . أنظر الأنساب ٥٦٨/٥ - معجم قبائل العرب ١٢٤٣/٣ .

(٧) الكاشف ٧/٣ .

(٨) تقريب التهذيب ص٤٦١ ، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٢٢٤/٥ - الجرح والتعديل ١٦٨/٧ - الثقات / ابن حبان ٣٣٩/٥- تهذيب الكمال ٣٩١/١٥ - الكاشف ٧/٣ - تهذيب التهذيب

* **أم هانئ** : هي الصحابية الجليلة أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية شقيقة علي بن أبي طالب ، قيل : اسمها فاختة ، وقيل : هند ، لها أحاديث ، ماتت في خلافة معاوية ، روى لها الجماعة (1).

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن الملقن : رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري " (2) ، وقال ابن حجر : " إسناده على شرط البخاري " (3) .

قلت : إسناده صحيح ورواته ثقات ، وقولهم على شرط البخاري فيه نظر ، حيث إن من رواته من لم يرو له البخاري في صحيحه ، مثل عياض بن عبد الله ، كما إن ابن حجر قال عنه : فيه لين .

[٣١] حديث الشافعي (4) بإسناده عن ابن عباس قال : خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى والناس معه ، فقام قياماً طويلاً ، قرأ نحواً من سورة البقرة الحديث ... .

(فائدة) قال النووي في الروضة : وأما الجلسة بين السجدتين فقطع الرافعي بأنه لا يطولهما ونقل الغزالي الاتفاق عليه ، وقد صح التطويل في حديث عبد الله ابن عمرو، قلت : أخرجه أبو داود والنسائي وإسناده صحيح لأنه من رواية شعبة عن عطاء بن السائب وقد سمع منه قبل الاختلاط (5) .

تخريج الحديث

قال النسائي في سننه : كتاب صلاة الكسوف / باب القول في السجود في صلاة الكسوف : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المِسْوَر الزهري قال حدثنا غُنْدَر عن شُعْبَة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : كُسِفت الشمس على

. ٤٣٣/٨

(1) انظر ترجمتها في : تهذيب الكمال ٤٩٢/٢٢ – تهذيب التهذيب ٤٨١/١٢ – تقريب التهذيب ص٧٥٩ .

(2) خلاصة البدر المنير ١٨٠/٢ .

(3) التلخيص الحبير ٢٠/٢/ الحديث ٥٣٦ .

(4) أخرجه الشافعي في كتاب السنن المأثورة : كتاب الصلاة / باب ما جاء في صلاة الكسوف ص١٤٠ / الحديث ٤٧ .

(5) انظر : التلخيص الحبير كتاب صلاة الكسوف ٩١/٢ / الحديث ٧٠٣ .

عهد رسول الله ﷺ فصلّى رسول الله ﷺ فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فأطال، قال شعبة : وأحْسَبُه قال في السجود نحو ذلك وجعل يبكي في سجوده وينفخ ويقول " ربِّ لَمْ تعدني هذا وأنا أستغفرك ، لَمْ تعدني هذا وأنا فيهم ، فلما صلَّى قال عُرِضت عليّ الجنة حتى لو مددت يدي تناولتُ من قطوفها ، وعُرِضت عليّ النار فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حَرُّها ورأيت فيها سارق بدنتَيْ رسول الله ﷺ ، ورأيت فيها أخا بني دعدع سارق الحجيج ، فإذا فُطن له قال : هذا عمل المِحْجَن ، ورأيت فيها امرأة طويلة تعذب في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسْقِها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت ، وإن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا انكسفت إحداهما أو قال فعل أحدهما شيئاً من ذلك فاسعوا إلى ذكر الله عز وجل (١) .

وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة / باب من قال يركع ركعتين مختصراً من طريق حماد عن عطاء بن السائب بإسناده (٢) ، وأخرجه النسائي في سننه كتاب صلاة الكسوف / باب نوع آخر بمعناه من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد عن عطاء بن السائب بإسناده(٣) ، وأخرجه الترمذي في الشمائل / باب ما جاء في بكاء رسول الله ﷺ مختصراً (٤) ، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة / باب صلاة الكسوف : بمعناه (٥) ، وابن خزيمة في صحيحه : جماع أبواب صلاة الكسوف/ باب تطويل السجود مختصراً (٦) وبمعناه(٧) جميعهم من طريق جرير عن عطاء بن السائب بإسناده ، وأخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٨) وابن حبان في صحيحه في الموضع السابق مختصراً (٩) : كلاهما من طريق ابن فضيل عن عطاء بن السائب بإسناده .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه : جماع أبواب صلاة الكسوف / باب طول

---

(١) سنن النسائي ١٤٩/٣ .

(٢) سنن أبي داود ٣١٠/١ / الحديث ١١٩٤ .

(٣) سنن النسائي ١٣٧/٣ .

(٤) الشمائل ص٣٦٤ .

(٥) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٧٩/٧ / الحديث ٢٨٣ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ٣٢١/٢ / الحديث ١٣٨٩ .

(٧) المرجع السابق ٣٢٢/٢ / الحديث ١٣٩٢ .

(٨) مسند أحمد ١٥٩/٢ .

(٩) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٦٩/٧ / الحديث ٢٨٢٩ .

الجلوس بين السجدتين بمعناه مختصراً (١) ، والحاكم في المستدرك : كتاب الكسوف بنحوه (٢) : كلاهما من طريق يعلى بن عطاء العامري عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ابن العاص .

غريب الحديث

- **المِحْجن** : عصا معوجة الرأس (٣) .

رجال الإسناد في سنن النسائي

* **عبد الله بن محمد** : هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة الزهري البصري ، من صغار الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وست وخمسين ، روى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه النسائي ، والدارقطني ، وقال أبو حاتم (٤) وابن حجر : (٥) صدوق .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ،ورواية مسلم له في صحيحه وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **غُنْدَر** : هو أبو عبد الله محمد بن جعفر الهُذَلي المعروف بغُنْدَر ، كان ربيب شعبة ، من الطبقة التاسعة ، مات بعد المائة والثلاثين ، روى له البخاري في صحيحه .

وهو مختلف في توثيقه لكنه ثقة في حديث شعبة :

فقد وثقه ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : " بصري ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة (٦) ، وقال ابن المبارك : " إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكماً فيما بينهم " (٧) ، وقال أبو حاتم : " كان صدوقاً وكان

---

(١) صحيح ابن خزيمة ٣٢٣/٢ / الحديث ١٣٩٣ .

(٢) المستدرك ٤٧٨/١ / الحديث ١٢٢٩ .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٧/١ - حاشية السيوطي على سنن النسائي ١٣٩/٣.

(٤) الجرح والتعديل ١٦٣/٥ .

(٥) تقريب التهذيب ص٣٢١ . وانظر ترجمنه في : تهذيب الكمال ٥٠٣/١٠ - تاريخ الإسلام ١٨٥/١٩ - الكاشف ١١٣/٢- تهذيب التهذيب ١١/٦ .

(٦) الثقات / العجلي ٢٣٥/٢ .

(٧) الجرح والتعديل ٢٢١/٧ .

مؤديا وفي حديث شعبة ثـقة ([1]) ، وقال ابن معين : " أراد بعضهم أن يخطئـه فلـم يقدر، وكان من أصح الناس كتابا ([2]) وقال ابن حجر : " ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيـه غفلة"([3]) .

قلت : الراجح أنه ثقة خاصة في حديثه عن شعبة فقد وثقه الأئمـة وروى لـه البخاري في صحيحه .

* **شعبة** : ثقة ، تقدمت ترجمته([4]) .

* **عطاء بن السائب** : صدوق اختلـط ، وروايـة شـعبة عنـه صحيحـة . تقدمـت ترجمته([5]).

* **السائب** : هو السائب بن مالك أو ابن زيد الكوفي ، والد عطاء ، من الطبقة الثانيـة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثـقه ابـن معين والعجلي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة([6]).

* **عبد الله بن عمرو** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته ([7]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد النسائي قال ابن حجر : إسناده صحيح ([8]) .

قلت : إسناده حسن لأن فيه عطاء بن السائب صدوق ولكن تابعه يعلـى بـن عطاء العامري – وهو ثقة – ([9]) عن أبيه – وهو مقبول – ([10]) كما سبق بيانه فـيرتقي

([1]) الجرح والتعديل ٢٢١/٧ .
([2]) الكاشف ٢٦/٣ .
([3]) تقريب التهذيب ص٤٧٢ . وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٥٠٨/٢ – الطبقات الكـبرى ٢١٦/٧ – التاريخ الكبير ٥٧/١ – الثقات / ابن حبان ٥٠/٩ – تهذيب الكمال ١٧٣/١٦ – سير أعـلام النبلاء ٢١٤/١٦– تهذيب التهذيب ٩٦/٩ .
([4]) انظر الحديث (١٠) .
([5]) انظر الحديث (٢٦) .
([6]) تقريب التهذيب ص ٢٢٨ وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٥٢/٤ – الثقات / العجلي ٣٨٥/١ – الجرح والتعديل ٢٤٢/٤ – الثقات / ابن حبان ٣٢٦/٤ – تهذيب الكمال ٤٢/٧ – الكاشف ٢٧٣/١– تهذيب التهذيب ٤٥٠/٣ .
([7]) انظر الحديث (٢٤) .
([8]) التلخيص الحبير ٩١/٢ /الحديث ٧٠٣ .
([9]) تقريب التهذيب ص ٦٠٩ .
([10]) تقريب التهذيب ص ٣٩٢ .

الحديث ليصبح صحيحاً لغيره .

[٣٢] رواه أحمد وأبو داود والبيهقي من حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة ، فرأيت النبي ﷺ على القبر يوصي الحافر ، أوسع من قبل رجليه ، أوسع من قبل رأسه ، إسناده صحيح .

(تنبيه) : كذا وقع فيه يوصي بالواو والصاد وذكر ابن المواق أن الصواب يرمي بالراء والميم ، وأطال في ذلك والله أعلم (١) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه : كتاب البيوع / باب في اجتناب الشبهات : حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة ، فرأيت رسول الله ﷺ وهو على القبر يوصي الحافر " أوسع من قبل رجليه ، أوسع من قبل رأسه " فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء ، وجيء بالطعام، فوضع يده ثم وضع القوم فأكلوا ، فنظر آباؤنا رسول الله ﷺ يلوك لقمة في فمه ، ثم قال : " أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها" ، فأرسلت المرأة قالت : يا رسول الله ، إني أرسلت إلى البقيع يشتري لي شاة فلم أجد ، فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن أرسل إلي بها بثمنها فلم يوجد ، فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إلي بها ، فقال رسول الله ﷺ : " أطعميه الأساري " (٢) .

وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب الأشربة / باب الصيد والذبائح : بنحوه (٣)، والبيهقي في السنن الكبرى : كتاب البيوع / باب كراهية مبايعة من أكثر ماله من الربا(٤) ، وفي دلائل النبوة باب امتناع النبي ﷺ عن أكل الشاة(٥) : بنحوه : جميعهم من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار .

وأخرجه أحمد في مسنده وذكر قصة الشاة - مطولا ولم يذكر قصة القبر - خلافا لما أشار إليه ابن حجر - من طريق زائدة عن عاصم بن كليب بإسناده (٦) .

---

(١) انظر : التلخيص الحبير : كتاب الجنائز ١٢٧/٢ / الحديث ٧٨٠ .

(٢) سنن أبي داود ٢٤٤/٣ / الحديث ٣٣٣٢ .

(٣) سنن الدارقطني ٢٨٥/٤ .

(٤) السنن الكبرى / البيهقي ٣٣٥/٥ / الحديث ١٠٨٢٥ .

(٥) دلائل النبوة ٣١٠/٦ .

(٦) مسند أحمد ٢٩٣/٥ .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن العلاء** : ثقة ، تقدمت ترجمته([1]) .

* **ابن إدريس** : هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي أبو محمد الكوفي ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة مائة واثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة . روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه العجلي وابن سعد وابن معين ، ويعقوب بن شيبة وعلي بن المديني والنسائي وأبو حاتم وابن حبان والخليلي وابن خراش .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد ([2])

* **عاصم بن كُلَيْب** : هو ابن شهاب بن المجنون الجَرْمي([3]) الكوفي ، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وبضع وثلاثين ، روى له البخاري تعليقاً ، ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه النسائي وابن معين وابن شاهين وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال أحمد : "لا بأس بحديثه" ([4]) ، وقال أبو حاتم : صالح ([5]) ، وقال ابن المديني : "لا يحتج به إذا انفرد" ([6]) ، وقال ابن حجر : صدوق ([7]) .

([1]) انظر الحديث (٢٧) .

([2]) تقريب التهذيب ص٢٩٥ . وانظر ترجمته في تاريخ الدارمي ص٥٢ - ص١٨٨ - الطبقات الكبرى ٣٦٢/٦ - الثقات / العجلي ٢١/٢ - الجرح والتعديل ٨/٥ - الثقات / ابن حبان ٥٩/٧ - الإرشاد ص٢٤ - تاريخ بغداد ٤١٥/٩ - تهذيب الكمال ١٦/١٠ - تهذيب التهذيب ١٤٤/٥ .

الأَوْدي : في من سعد العشيرة من كَهْلان ، انظر الأنساب ٢٢٦/١ ، معجم قبائل العرب ٤٩/١ .

([3]) الجَرْمي : نسبة إلى جَرْم وهي قبيلة من اليمن . انظر الأنساب ٤٧/٢ - معجم قبائل العرب ١٨٢/١ .

([4]) الجرح والتعديل ٣٤٩/٦ .

([5]) المرجع السابق .

([6]) الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ٧٠/٢ .

([7]) تقريب التهذيب ص ٢٨٦ .

- وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤٨٧/٦ - الطبقات الكبرى ٣٣١/٦ - تاريخ خليفة ص ٢٧٢ - الثقات / ابن حبان ٢٥٦/٧ - الثقات / ابن شاهين ص ٢٢٠ - تاريخ الاسلام ٤٥٧/٨ - الكاشف ٤٧/٢ - تهذيب الكمال ٣٢٥/٩ - تهذيب التهذيب ٥٥/٥ .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ورواية مسلم له في صحيحه وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **كُلَيْب بن شِهاب** : هو والد عاصم ، من الطبقة الثانية ، روى له البخاري في رفع اليدين ، والأربعة في سننهم .

وهو مختلف في صحبته : وقد عده في الصحابة ابن أبي خيثمة والبغوي وابن منده وأبو نعيم وابن عبدالبر ، وقال ابن حجر : "وهم من ذكره في الصحابة"(١) ، وبين أن سبب هذا الوهم ناشيء عن إسقاط رجل من الصحابة من إحدى طرق الحديث وقال : "وجزم أبو حاتم الرازي والبخاري وغير واحد بأن كليبا تابعي ، وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين" (٢) .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال ابن سعد : ثقة(٤) ، وقال الذهبي : وثق(٥) ، وقال ابن حجر : صدوق (٦) .

قلت : الراجح أنه تابعي ثقة ، والله أعلم .

* **رجل من الأنصار** : وهو صحابي جليل لا تضر جهالته .

درجة الحديث

الحديث بإسناده أحمد وأبي داود والبيهقي : قال الزيلعي وابن حجر والألباني : إسناده صحيح (٧) .

قلت : إسناده صحيح .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٤٦٢ .

(٢) انظر : الإصابة في تمييز الصحابة ٤٩٥/٥ .

(٣) الثقات / ابن حبان ٣٥٦/٣ - ٣٣٧/٥ .

(٤) الطبقات الكبرى ١٧٦/٦ .

(٥) لكاشف ٩/٢ .

(٦) تقريب التهذيب ص ٤٦٢ .

وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٦٧/٧ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣٨٥/٣ - تهذيب الكمال ٤١٢/١٥ - تجريد أسماء الصحابة ٣٥/٢ - تهذيب التهذيب ٤٤٥/٨ .

(٧) انظر : نصب الراية ١٦٨/٤ - التلخيص الحبير ١٢٧/٢ / الحديث ٧٨٠ - ارواء الغليل ١٩٥/٣ / الحديث ٧٤٤ .

[٣٣] روى ابن ماجه من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حثى من قِبَل الرأس ثلاثا . وقال أبو حاتم في العلل : هذا حديث باطل، قلت : إسناده ظاهره الصحة، قال ابن ماجه : حدثنا العباس بن الوليد ثنا يحيى بن صالح ثنا سلمة بن كلثوم ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ صلَّى على جنازة ثم أتى قبر الميت فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثاً "، ليس لسلمة ابن كلثوم في سنن ابن ماجه وغيرها إلا هذا الحديث الواحد، ورجاله ثقات وقد رواه ابن أبي داود في كتاب التفرد له من هذا الوجه وزاد في المتن : أنه كَبّر عليه أربعاً، وقال بعده : ليس يروى في حديث صحيح أنه ﷺ كبّر على جنازة أربعاً إلا هذا، فهذا حكم منه بالصحة على هذا الحديث، لكن أبو حاتم إمام لم يحكم عليه بالبطلان إلا بعد أن تبين له، وأظن العلة فيه عنعنة الأوزاعي وعنعنة شيخه، وهذا كله إن كان يحيى بن صالح الوحاظي شيخ البخاري والله أعلم(١) .

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز/ باب ما جاء في حثو التراب في القبر : حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا يحيى بن صالح ثنا سلمة بن كلثوم ثنا الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة ثم أتى قبر الميت فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثاً(٢) .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد(٣)، والمزي في تهذيب الكمال(٤) : كلاهما من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به ، بزيادة : فكبر عليها أربعًا .

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **العباس بن الوليد الدمشقي** : هو العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلاّل الدمشقي السُّلمي، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وثمان وأربعين، روى له ابن ماجه في سننه .

---

(١) التلخيص الحبير كتاب الجنائز ٢/١٣١/ الحديث ٧٨٨ .

(٢) سنن ابن ماجه ١/٤٩٩/ الحديث ١٥٦٥ .

(٣) التمهيد ٦/٣٣٢ .

(٤) تهذيب الكمال ٧/٤٥٦ .

وهو مختلف في توثيقه :

فقـــد ذكـــره ابن حبان في الثقات وقال : "مستقيم الأمر في الحديـــث"([١])، وقال أبو حاتم : شيخ([٢])، وقال الذهبي : صويلح([٣])، وقال ابن حجر : صدوق([٤]) ، وقد وثقه في التلخيص الحبير([٥]) .

قلت : الراجح أنه صدوق .

* **يحيى بن صالح** : هو الوُحَاظي([٦]) الحمصي، ومن صغار الطبقة التاسعة، مات سـنة مائتين واثنتين وعشرين، وقد جاز التسعين، روى له البخاري ومسلم في صحيحيـــهما وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن معين([٧]) والخليلي([٨])، وذكره ابن عدي في جماعة من ثقات أهـل الشــــام([٩])، وذكره ابن حبان في الثقات([١٠])، وقال الذهبي : ثقة تكلم فيه لتجـــهم فيه([١١])، وقال أبو حاتم : صدوق([١٢])وقال أبو عوانة الاسفراييني : " حســن الحديــث،

([١]) الثقات/ ابن حبان ٥١٢/٨ .

([٢]) الجرح والتعديل ٢١٥/٦ .

([٣]) الكاشف ٦١/٢ .

([٤]) تقريب التهذيب ص٢٩٤ .

([٥]) التلخيص الحبير ١٣١/٢/ الحديث ٧٨٨ . وانظر ترجمته في : المعرفـــة والتـــاريخ ٢٠٦/١ – تهذيب الكمال ٤٨٠/٩ – تهذيب التهذيب ١٣١/٥ .

– السُلَمى : نسبة إلى سُلَيْمْ وهي قبيلة من العرب مشهورة . انظر : الأنساب ٢٧٨/٤ – معجم قبـائل العرب ٥٤٢/٢ .

([٦]) الوُحَاظي : نسبة إلى وحَاظة وهي قرية باليمن وقيل اسم لقبيلة . انظـــر : الأنســـاب ٥٧٦/٥ – معجم البلدان ٤١٨/٥ .

([٧]) الجرح والتعديل ١٥٨/٩ .

([٨]) الإرشاد ص٤٥ .

([٩]) انظر : تهذيب الكمال ١٢٠/٢٠ ولم يترجم له ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال .

([١٠]) الثقات/ ابن حبان ٢٦٠/٩ .

([١١]) المغني في الضعفاء ٧٣٧/٢ وانظر الكاشف ٢٢٧/٣ .

– والتجهم هو عقيدة الجهمية وهم أصحاب جهم بن صفوان وهي فرقة من الجبرية، والجبرية تقـــوم على عقيدة نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تعالى وهي على نوعين :

الأول : لا يثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل أصلاً . الثاني : يثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلاً .

انظر : الملل والنحل ٨٦/١ . الفَرق بين الفِرق ص٢١١ .

([١٢]) الجرح والتعديل ١٥٨/٩ .

ولكنه صاحب رأي ... وأحمد ابن حنبل لم يكتب عنه "([1])، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير . ونقل قول اسحق بن منصور : " داعي دعوة ليس بأهل ليروى عنه "([2]) وقال إبراهيم بن الهيثم : " كان حيوة بن شريح ينهاني أن أكتب عن يحيى بن صالح الوحاظي وقال : هو كذا وكذا، وقال الحاكم أبو أحمد : " ليس بالحافظ عندهم "([3])، وقال ابن حجر : " صدوق من أهل الرأي "([4]) ، ووثقه في التلخيص الحبير ([5]).

قلت : الراجح أنه ثقة، فهو شيخ البخاري، وقد وثقه جمع من الأئمة، وقد ذكر الإمام أحمد سبب تركه للرواية عنه حيث قال : " لم أكتب عنه لأني رأيته في مسجد الجامع يسيىء الصلاة "([6]) .

* **سلمة بن كلثوم :** هو الكندي الشامي، من الطبقة التاسعة، روى له ابن ماجه في سننه .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أبو زرعة الدمشقي، والذهبي، ووصفه الدارقطني بالوهم، وقال ابن حجر : صدوق([7]) ووثقه في التلخيص الحبير ([8]) .

قلت : الراجح أنه صدوق لأنه ينزل عن درجة الثقة بسبب وهمه الذي أشار إليه الدارقطني وهو جرح مفسر .

* **الأوزاعي :** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([9]) .

* **يحيى بن أبي كثير :** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([10]) .

([1]) تهذيب الكمال ١٢٠/٢٠ .

([2]) الضعفاء الكبير / العقيلي ٤٠٨/٤ .

([3]) تهذيب الكمال ١٢٠/٢٠ .

([4]) تقريب التهذيب ص٥٩١ .

([5]) التلخيص الحبير ١٣١/٢/ الحديث ٧٨٨ .

([6]) تهذيب التهذيب ٢٣١/١١ .

([7]) تقريب التهذيب ص٢٤٨ .

- وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٧١/٤ - تهذيب الكمال ٤٥٦/٧ - الكاشف ٣٠٨/١ - المغني في الضعفاء ٢٧٦/١ - تهذيب التهذيب ١٥٥/٤ - تقريب التهذيب ص٢٤٨ .

([8]) التلخيص الحبير ١٣١/٢/ الحديث ٧٨٨ .

([9]) انظر الحديث (٢٥) .

([10]) انظر الحديث (٢٥) .

* **أبو سلمة** : هو أبو سلَمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل : اسمه عبد الله، وقيل : إسماعيل، وقيل : اسمه كنيته، تابعي من الطبقة الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه : وممن وثقه أبو زرعة الرازي وابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات، وأثنى عليه مالك بن أنس والزهري، وقال ابن حجر : ثقة مكثر[١] .

* **أبو هريرة** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته[٢] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه : قال البوصيري : "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات"[٣] قال ابن حجر : رجاله ثقات[٤] ...

قلت : اسناده حسن لذاته فيه العباس بن الوليد : صدوق، أما الأوزاعي فلم يصفه أحد بالتدليس ، وأما شيخه فهو في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وتدليسه لا يضر .

[٣٤] وروى الدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن عروة عن عائشة أنها قالت : لا بأس بلبس الحلي إذا أعطى من زكاته، ويقويه ما رواه أبو داود والدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث عائشة : أنها دخلت على رسول الله ﷺ فرأى في يدها فَتَخات من وَرِق فقال : ما هذا يا عائشة ؟ فقالت : صنعتهن أتزين لك بهن يا رسول الله، قال : أتؤدين زكاتهن ؟ قالت : لا ، قال : هو حسبك في النار . وإسناده على شرط الصحيح[٥] .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه : كتاب الزكاة/ باب الكنز ما هو وزكاة الحلي : حدثنا محمد ابن إدريس الرازي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنى يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن

---

(١) تقريب التهذيب ص٦٤٥ وانظر ترجمته في :
- الطبقات الكبرى ١١٨/٥ - الثقات/ العجلي ٤٠٦/٢ - الجرح والتعديل ٩٤/٥ - الثقات/ ابن حبان ١/٥ - تهذيب الكمال ٢٦٩/٢١ - تهذيب التهذيب ١١٤/١٢ .
(٢) انظر الحديث (١) .
(٣) مصباح الزجاجة ٥١١/١ .
(٤) انظر : التلخيص الحبير ١٣١/٢/ الحديث ٧٨٨ .
(٥) انظر : التلخيص الحبير كتاب الزكاة/ باب زكاة الحلي ٣٧١/١٧٨/٢ .

أبي جعفر أن محمد بن عمرو بن عطاء أخبره عن عبد الله بن شداد بن الهاد أنــه قــال : دخلنا على عائشة زوج النبي ﷺ فقالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ فرأى في يديّ فَتَخات من ورِق فقال : " ما هذا يا عائشة" ؟ فقالت : صنعتهن أتزين لك يا رسول الله، قال : أتؤدين زكاتهن ؟ " قلت : لا، أو ما شاء الله، قال : هو حسبك من النار"(1) . ولفظ ابن حجر بنحوه .

وأخرجه الدارقطني في سننه : كتاب الزكاة/ باب زكاة الحلي(2)، والحاكم في المستدرك : كتاب الزكاة(3)، والبيهقي في السنن الكبرى : كتاب الزكاة/ باب سياق أخبار وردت في زكاة الحلي :(4) جميعهم بنحوه من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عائشة .

غريب الحديث

فَتَخات : جمع فَتَخة وهي الخاتم وقيل : خواتيم لا فُصوص لها وقيل : حلي النساء توضع في أصابع الرِّجْل(5) .

ورِق : أي فضة(6) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن إدريس** : هو أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ، وإمام في الجرح والتعديل، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وسبع وسبعين، وروى له أبو داود والنسائي في سننهما وابن ماجه في التفسير .

وهو متفق على إمامته وحفظه :

وممن وثقه أبو بكر الخلال والنسائي وأبو نُعَيْم الأصبهاني والذهبي وابن حبان وقال ابن حجر : أحد الحفاظ(7) .

---

(1) سنن أبي داود ٢/٩٥/ الحديث ١٥٦٥ .

(2) سنن الدارقطني ٢/١٠٥ .

(3) المستدرك ١/٥٤٧/ الحديث ١٤٣٧ .

(4) السنن الكبرى/ البيهقي ٤/٢٣٥/ الحديث ٧٥٤٧-٧٥٤٨ .

(5) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٢/١٧٤ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٤٠٨ .

(6) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٢/٤٦٤ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/١٧٥ .

(7) تقريب التهذيب ص٤٦٧ .

* **عمرو بن الربيع** : هو عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي أبو حفص، نزل مصـــ
من كبار الطبقة العاشرة،مات سنة مـــائتين وتســـع عشـــرة،روى لـــه الشـــيخان فـــ
صحيحيهما،وأبو داود في سننه

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه العجلي والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات وقـــال أبـــو حـــ
صدوق(١)، وقال ابن حجر : ثقة(٢) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحيهما وع
ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **يحيى بن أيوب** : هو أبو العباس المصري، من الطبقة السابعة، مات سنة مائة وثما
وستين، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن معين(٣)، والعجلي(٤)، ويعقوب بن ســـفيان(٥)، والدارقطنـــي(٦
وذكره ابن حبان(٧)، وابن شاهين(٨) في ثـــقاتهما، وقال أبو حـــاتم : " محـــل يحيـ
الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به "(٩)، وقال ابن معين : صالح الحديـــث(١٠)، وقـــ

وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٠٤/٧ – الثقات/ ابن حبان ١٣٧/٩ – تهذيب الكمـــال ١٦/
– الكاشف ١٦/٣ – تهذيب التهذيب ٣١/٩ .

(١) الجرح والتعديل ٢٣٣/٦ .

(٢) تقريب التهذيب ص٤٢١ .

وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معين ٤٤٣/٢ – الثقات/ العجلي ١٧٦/٢ – الثقـــات/ ابـــن حبـ
٤٨٥/٨ – تهذيب الكمال ٢٢١/١٤ – الكاشف ٢٨٤/٢ – تهذيب التهذيب ٣٣/٨ .

(٣) الجرح والتعديل ١٢٧/٩ .

(٤) الثقات/ العجلي ٣٤٧/٢ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٤٥/٢ .

(٦) سنن الدارقطني ١٧١/٢-١٧٢ .

(٧) الثقات/ ابن حبان ٧٠٠/٦ .

(٨) الثقات/ ابن شاهين ص٣٥٤ .

(٩) الجرح والتعديل ١٢٧/٩ .

(١٠) من كلام أبي زكريا في الرجال ص٥٧ .

أيضاً: ليس به بأس([1])، وقال أحمد بن صالح: " له أشياء يخالف فيها "([2])، وقال الدارقطني : " في بعض حديثه اضطراب "([3])، وقال ابن عدي : " له أحاديث صالحة، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به "([4])، ونقل العقيلي عن ابن أبي مريم قوله : " حدثنا مالكاً بحديث حدثنا به يحيى بن أيوب عنه، فسألته عنه فقال : كذب، وحدثته بآخر عنه فقال : كذب "([5])، وقال النسائي : ليس بذاك القوي([6])وقال الحاكم أبو أحمد : " إذا حدث من حفظه يخطىء، وما حدث من كتاب فليس به بأس "([7])، وقال الذهبي : صالح الحديث([8])، وقال ابن سعد : منكر الحديث([9])، وقال ابن حجر : " صدوق ربما أخطأ"([10]) .

قلت : الراجح أنه صدوق ربما أخطأ . كما قال عنه الحافظ ابن حجر – خاصة وأنه روى عن ثقة – وهو عبيد الله بن أبي جعفر – وروى عنه ثقة – وهو عمرو بن الربيع – وهذا يتفق مع قول ابن عدي فيه، أما إخراج البخاري له فقد كان من روايته عن حميد الطويل أصلاً، وعن يزيد بن أبي حبيب بمتابعة كما ذكر الحافظ ابن حجر([11])، والله أعلم .

* **عبيد الله بن أبي جعفر** : هو أبو بكر المصري الفقيه مولى بني كنانة أو أمية، قيل اسم أبيه يسار، وكان فقيهاً عابداً، من الطبقة الخامسة، مات سنة اثنتين – وقيل أربع وقيل خمس وقيل ست – وثلاثين . روى له الجماعة .

([1]) الثقات/ ابن شاهين ص٣٥٤ .

([2]) المرجع السابق .

([3]) سنن الدارقطني ٩٨/١ .

([4]) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٦٧١/٧ .

([5]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ٣٩١/٤ .

([6]) الضعفاء والمتروكين/ النسائي ص٢٤٩ .

([7]) تهذيب التهذيب ١٨٧/١١ .

([8]) الكاشف ٢٢٠/٣ .

([9]) الطبقات الكبرى ٣٥٧/٧ .

([10]) تقريب التهذيب ص٥٥٨ .

([11]) هدي الساري ص٤٥٠، وانظر ترجمته أيضاً في : التاريخ الكبير ٢٦٠/٨ – تهذيب الكمال ٣٥/٢٠ .

وهو مختلف فيه :

فقد قال عنه أبو حاتم([1]) والنسائي([2]) وابن سعد([3]) : ثقة، وذكره ابن حبـــان([4]) وابن شاهين([5]) في ثقاتهما، وقال أحمد : ليس به بأس([6])، وقال ابن خراش: صدوق([7])، ونقل الذهبي في ميزان الاعتدال عن أحمد قوله : ليس بقوي([8])، وقال الذهبي : صدوق موثق([9]) وقال ابن حجر : " ثقة وقيل عن أحمد إنه لينة "([10]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحيهما وعدم وجود علة لتضعيفه والله أعلم .

* **محمد بن عمرو بن عطاء القرشي** العامري المدني، من الطبقة الثالثة، مـــات فـــي حدود المائة والعشرين، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد قال ابن سعد([11]) والنسائي([12]) وأبو زرعة([13]) : ثقة، وقال أبو حاتم : " ثقة صالح الحديث "([14])، وذكره ابن حبان في الثقات([15])، وقال أبو الحسن القطان : " جملة

([1]) الجرح والتعديل ٥/٣١٠ .
([2]) تهذيب الكمال ١٢/١٧٨ .
([3]) الطبقات الكبرى ٧/٣٥٦ .
([4]) الثقات/ ابن حبان ٧/١٤٢ .
([5]) الثقات/ ابن شاهين ص٢٣٨ .
([6]) الجرح والتعديل ٥/٣١٠ .
([7]) تهذيب الكمال ١٢/١٧٨ .
([8]) ميزان الاعتدال ٣/٤٠١ .
([9]) الكاشف ٢/١٩٧ .
([10]) تقريب التهذيب ص ٣٧٠ .
([11]) الطبقات الكبرى ٥/٣٣٤ .
([12]) تهذيب الكمال ١٧/١١١ .
([13]) الجرح والتعديل ٨/٢٩ .
([14]) المرجع السابق .
([15]) الثقات/ ابن حبان ٥/٣٦٨ .

أمـــــــره أنه من أهل الصدق وقد ضعفه يحيى في رواية ووثقه فـــي أخـرى "(١) ، وقال ابن حجر : " ثقة، وهم من قال ابن القطان تكلم فيه أو إنه خرج مع محمـــد بـــن عبد الله ابن حسن فإن ذاك هو ابن عمرو بن علقمة "(٢) .

قلت : الراجح أنه ثقة فقد وثقه الأئمة وانفرد يحيـــى – فـــي روايـــة عنـــه – بتضعيفه دون بيان سبب أو علة، وقد روى له الشيخان في صحيحيهما .

* **عبدالله بن شَدَّاد** : هو عبدالله بن شدّاد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني . ولد علـى عهد النبي ﷺ، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها،روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

فقـــــد عـــــده العـجلي والخطيب والبغدادي من كبار التابعين الثـقات ، ووثقـــه أبو زرعة والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجـر: " كان معدوداً في الفقهاء "(٣) .

* **أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر** رضي الله عنها : تقدمت ترجمتها(٤) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال الحاكم : " هذا حديـــث صحيـــح علـــى شـــرط الشيخين ولم يخرجاه "، ووافقه الذهبي(٥)، وقال ابن حجـــر : " إســـناده علـــى شـــرط الصحيح "(٦) .

قلت : الحديث إسنـــــــاده حسن لذاته، فيه يحيى بن أيوب قال عنه ابن حجـــر (صدوق ربما أخطأ)، ولم يتابع على حديثه من أي راو آخر حسب ما توصلت إليه .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٧٣/٩ .

(٢) تقريب التهذيب ص٤٩٩ ، وانظر : التاريخ/ ابن معين ٥٣٣/٢ .

(٣) تقريب التهذيب ص٣٠٧ .

وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ١٧٨/٦ – التاريخ/ ابن معين ٢/ ٣١٣ – الجـــرح والتعديـــل ٨٠/٥ – الثقات/ ابن حبان ٢٠/٥ – تاريخ بغداد ٤٧٣/٩ – تـــهذيب الكمـــال ٢٠٩/١٠ – تـــهذيب التهذيب ٢٥١/٥ .

(٤) انظر الحديث (٤) .

(٥) المستدرك ٥٤٧/١/ الحديث ١٤٣٧ .

(٦) التلخيص الحبير ١٧٨/٢/ الحديث ٨٥٨ .

[٣٥] قوله : ورد النهي عن قتل النحل والنمل، أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان من حديث ابن عباس : أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب . النملة والنحلة والهدهد والصُّرَد، رجاله رجال الصحيح، قال البيهقي : هو أقوى ما ورد في هذا الباب[١] .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الأدب/ باب في قتل الذر : حدثنا أحمد ابن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : إن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصُّرَد[٢] . وهو بمثل لفظ ابن حجر .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيد/ باب قتل الحيوان بنحوه[٣]، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه : كتاب المناسك/ باب ما ينهى عن قتله من الدواب بمثله[٤]، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الحظر والإباحة/ باب قتل الحيوان بنحوه[٥]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الضحايا/ باب ما يحرم من جهة ما لا تأكل العرب بنحوه[٦]، وبمعناه[٧] : جميعهم من طريق الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس .

ثانياً : غريب الحديث

- **الصُّرَد** : هو طائر فوق العصفور، ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصْفه أسود[٨] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أحمد بن حنبل** : هو أحمد بن محمد بن حنبل الشَيْبَاني أبو عبد الله المَروْزَي، نزيل بغداد، أحد الأئمة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وإحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة، روى له الجماعة .

---

(١) انظر : التلخيص الحبير/ كتاب الحج/ باب محرمات الإحرام ٢/٢٧٥/ الحديث ١٠٩٣ .
(٢) سنن أبي داود ٤/٣٦٧/ الحديث ٥٢٦٧ .
(٣) سنن ابن ماجه ٢/١٠٧٤/ الحديث ٣٢٢٣ .
(٤) المصنف/ عبد الرزاق ٤/٤٥١/ الحديث ٨٤١٥ .
(٥) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٢/٤٦٢/ الحديث ٥٦٤٦ .
(٦) السنن الكبرى/ البيهقي ٩/٥٣٢/ الحديث ١٩٣٧٣-١٩٣٧٤ .
(٧) انظر : المرجع السابق ٩/٥٣٣/ الحديث ١٩٣٧٥-١٩٣٧٦ .
(٨) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٢١ - لسان العرب ٣/٢٤٩ .

وهو متفق على إمامته وتوثيقه :

وممن وثقه يحيى بن معين وقتيبة بن سعيد وأبو حاتم وابن حبان والذهبي والعجلي ، وقال ابن حجر : " ثقة حافظ فقيه حجة "([١]) .

* **عبد الرزاق** : هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمْيَري ، أبو بكر مولاهم الصنعاني، مصنف شهير، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائة وإحدى عشرة وله خمس وثمانون، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه وقد عمي في آخر عمره فتغير :

وقد وثقه الأئمة كلهم إلا ما روى عن العباس بن عبد العظيم العنبري([٢])، وممن وثقه العجلي([٣]) والبزار([٤]) ويعقوب بن شيبة([٥])، وقال أبو حاتم : " يكتب حديث ويحتج به "([٦])، وقال ابن عدي : " رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأساً "([٧])، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر وكان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه على تشيع فيه "([٨])، وقال النسائي: " فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة "([٩]) .

([١]) تقريب التهذيب ص٨٤ .

وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ١٩٤/١ - الجرح والتعديل ٦٨/٢ - الثقات/ ابن حبان ١٨/٨ - تهذيب الكمال ٢٦٦/١ - الكاشف ٢٦/١ - تهذيب التهذيب ٧٢/١ .

- الشَيْباني : نسبة إلى شَيْبَان بن ذهل، قبيلٌ كبير من بكر بن وائل . انظر الأنساب ٤٨٢/٣ - معجم قبائل العرب ٦٢٢/٢ .

- المَرْوَزي : نسبة إلى مدينة مرو أشهر مدن خراسان انظر الأنساب ٢٦٥/٥ - معجم البلدان ١٣٢/٥ .

([٢]) هدي الساري ص٤١٩ .

([٣]) الثقات/ العجلي ٩٣/٢ .

([٤]) تهذيب التهذيب ٣١٠/٦ .

([٥]) تهذيب الكمال ٤٤٧/١١ .

([٦]) الجرح والتعديل ٣٨/٦ .

([٧]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٤٨/٥ .

([٨]) الثقات/ ابن حبان ٤١٢/٨ .

([٩]) الضعفاء والمتروكين/ النسائي ص١٦٤ .

وقـــال العبـــاس بن عبد العظيم : " إنه لكذاب والواقدي أصدق منـــه، وأجاب ابن حجر : قرأت بخط الذهبي عقب هذه الحكاية : هذا شيء ما وافق العبـــاس عليه مسلمٌ"(١).

وقال ابن حجر : ثقة حافظ(٢)، احتج به الشيخان في جملة من سمع منه قبـــل الاختلاط وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين فأما بعدها فكان قد تغير(٣) .

قلت : الراجح أنه ثقة حافظ كما قال عنه ابن حجر، فقد وثقه الأئمة، وروى لـه الشيخان في صحيحيهما وأجيب على قول العباس العنبري ، وكذلك فإن ما كـان مـن حديثه رواية كتاب فهو صحيح وقد قال أحمد : " من سمع منه بعدما عمي فليس بشيء، وما كان في كتبه فهو صحيح "(٤) .

قلت : وحديثه هذا رواه في مصنفه كما سبق .

* **مَعْمَر** : هو أبوعروة مَعْمَر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عـــروة البصـــري، نزيـــل اليمن، من كبار الطبقة السابعة، مات سنة مائة وأربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه .

فقد وثقه ابن معين(٥) والعجلي(٦) ويعقوب بن شـــيبة والنســائي(٧)، وذكـره ابن حبان في الثقات(٨) وقال أبو حاتم : " ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهـــو صـــالح الحديث"(٩)، وقال ابن المديني : في أحاديث معمـــر عـــن ثـــابت أحـــاديث غرائـــب ومنكرة(١٠)، وقال ابن حجر : " ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمـــش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة(١١) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣١٠/٦ .
(٢) تقريب التهذيب ص٣٥٤ .
(٣) هدي الساري ص٤١٩ ، وانظر : نهاية الاغتباط ص٢١٢ .
(٤) هدي الساري ص٤١٩ ، وانظر : التاريخ/ ابن معين ٢/ ٣٦٣ - الطبقات الكبرى ٧٤/٦ .
(٥) سؤالات ابن الجنيد ص٣٠٨ .
(٦) الثقات/ العجلي ٢٩٠/٢ .
(٧) تهذيب الكمال ٢٦٨/١٨ .
(٨) الثقات/ ابن حبان ٤٨٤/٧ .
(٩) الجرح والتعديل ٢٥٥/٨ .
(١٠) علل الحديث ومعرفة الرجال / ابن المديني ص٨٧ .
(١١) تقريب التهذيب ص٥٤١ وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معين ٥٧٧/٢ - الطبقات الكـــبرى ٧٢/٦ - الكاشف ١٤٥/٣ - تهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠ .

قلت :الراجح أنه ثقة ثبت كما قال عنه ابن حجر إلا في روايته عمن سماهم والله أعلم .

* **الزهري** : متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته([1]) .

* **عُبَيْد الله** : هو عُبَيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي أبو عبد الله المدني، أحد فقهاء المدينة السبعة من الطبقة الثالثة، مات سنة مائة وأربع وتسعين، وقيل مائة وثمان وتسعين وقيل غير ذلك، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه : العجلي والواقدي وأبو زرعة الرازي وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر : ثقة فقيه ثبت([2]) .

* **عبد الله بن عباس** : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم الرسول ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له الرسول ﷺ بالفهم في القرآن فكان يسمى البَحْر والحَبْر، لسعة علمه، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة، من فقهاء الصحابة، روى له الجماعة ([3]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال ابن حجر : رجاله رجال الصحيح([4]) .

قلت : رجاله ثقات رجال الصحيحين وإسناده صحيح .

[٣٦] حديث : أن السعر غَلا، فقالوا : يا رسول الله سعر لنا فقال : " إن الله هو المسعر "، الحديث . أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي والبزار([5])

([1]) انظر الحديث (١١) .

([2]) انظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ١١١/٢ – الجرح والتعديل ٣١٩/٥ – الثقات/ ابن حبان ٦٣/٥ – تهذيب الكمال ٢١٢/١٢ – الكاشف ٢٠٠/٢ – تهذيب التهذيب ٢٣/٧ – تقريب التهذيب ص٣٧٢ .

([3]) انظر ترجمته في : الثقات/ ابن حبان ٢٠٧/٣ – تهذيب الكمال ٢٥٠/١٠ – تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥ – تقريب التهذيب ص٣٠٩ .

([4]) التلخيص الحبير ٢٧٥/٢/ الحديث ١٠٩٣ .

([5]) رواية البزار لم أقف عليها في المطبوع من مسند البزار أو في كشف الأستار أو في مختصر زوائد مسند البزار/ لابن حجر .

وأبو يعلي عن طريق حماد بن سلمة عن ثابت وغيره عن أنس، وإسناده على شرط مسلم وقد صححه ابن حبان والترمذي(١) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب البيوع/ باب في التسعير : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس، وقتادة وحميد عن أنس قال : قال الناس: يا رسول الله، غلا السعر، فسعر لنا فقال رسول الله ﷺ : " إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال "(٢)، واللفظ الذي ذكره ابن حجر هو جزء من الحديث كما ورد عند أبي داود.

وأخرجه الترمذي في سننه : كتاب البيوع/ باب في التسعير(٣)، وابن ماجه في سننه : كتاب التجارات/ باب من كره أن يسعر(٤)، وأحمد في مسنده(٥)، والدارمي في سننه : كتاب البيوع/ باب في النهي أن يسعر في المسلمين(٦)، وأبو يعلي في مسنده(٧)، والبيهقي في السنن الكبرى/ كتاب البيوع/ باب في التسعير(٨) : جميعهم بنحوه من طريق قتادة وحميد وثابت عن أنس، ما عدا أحمد فقد أخرجه من طريق قتادة وثابت عن أنس وأخرجه أبو يعلى في مسنده بمعناه من طريق الحسن عن أنس(٩) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عثمان بن أبي شَيْبة :** هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسي أبو شيبة الكوفي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وتسع وثلاثين، وله ثلاث وثمانون سنة، روى له الشيخان في صحيحيهما وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

---

(١) انظر : التلخيص الحبير ٣/١٤/ الحديث ١١٥٨ .

(٢) سنن أبي داود ٣/٢٧٢/ الحديث ٣٤٥١ .

(٣) سنن الترمذي ٣/٥٩٦/ الحديث ١٣١٤ .

(٤) سنن ابن ماجه ٢/٧٤١/ الحديث ٢٢٠٠ .

(٥) مسند أحمد ٣/١٥٦ .

(٦) سنن الدرامي ٢/٣٢٤/ الحديث ٢٥٤٥ .

(٧) مسند أبي يعلي ٥/٢٤٥/ الحديث ٢٨٦١- ٥/٤٤٤/ الحديث ١٠٧٥ .

(٨) السنن الكبرى/ البيهقي ٦/٤٨/ الحديث ١١١٤٤ .

(٩) مسند أبي يعلي ٥/١٦٠/ الحديث ٢٧٧٤ .

وهو مختلف فيه :

فقد قال ابن معين[١] والعجلي[٢] : ثقة، وقال الذهبي : حافظ[٣]، وقال أبو حاتم : صدوق[٤] وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[٥]، وقال ابن حجر : " ثقة حافظ شهير له أوهام "[٦] .

قلت : الراجح أنه ثقة حافظ كما قال عنه ابن حجر، وذلك لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحيهما وعدم ذكر سبب أو علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **عَفَّان بن مسلم** : هو عَفَّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان البصري، من الطبقة العاشرة، قال ابن معين : أنكرناه سنة مائتين وتسع عشرة ومات بعدها بيسير، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وأبو حاتم وابن خراش وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يحيى بن سعيد : " ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني "[٧]، وسئل أحمد بن حنبل : من تابع عفان على كذا ؟" فقال : " وعفان يحتاج إلى متابع[٨] ! وقال الذهبي : " كان ثبتاً في أحكام الجرح والتعديل "[٩]، وقال ابن المديني : " أبو نُعَيْم وعفان صدوقان "[١٠]، وذكره ابن عدي في الكامل ونقل قول سليمان بن حرب : " ترى عفان بن مسلم كان يضبط عن شعبة، والله لو جهد جهده أن يضبط عن شعبة حديثاً واحداً ما قدر عليه، كان بطيئاً رديء الحفظ رديء الفهم "، ثم

---

(١) تاريخ بغداد ٢٨٣/١١ .

(٢) الثقات/ العجلي ١٣٠/٢ .

(٣) الكاشف ٢٢٣/٢ .

(٤) الجرح والتعديل ١٦٦/٦ .

(٥) الضعفاء الكبير/ العقيلي ٢٢٢/٣ .

(٦) تقريب التهذيب ص٣٨٦، وانظر في ترجمته : تهذيب الكمال ٤٧١/١٢ – تهذيب التهذيب ١٤٩/٧ .

(٧) الجرح والتعديل ٣٠/٧ .

(٨) هدي الساري ص٤٢٥ .

(٩) الكاشف ٢٣٦/٣ .

(١٠) تهذيب الكمال ٢٣٠/٧ . وأبو نُعَيْم هو الفضل بن دُكَيْن .

قال ابن عدي : " لأن الثقة وإن كان ثقة فإنه قد يهم في الشيء بعد الشيء وعفان لا بأس به صدوق([1])، ونقل ابن حجر قول أبي عمرو الحوضي : " رأيت شعبة أقام عفان من مجلسه مرارا من كثرة ما يكرر عليه "، ثم قال : " فهذا يدل على تثبته في تحمله وكأن قول سليمان أنه كان لا يضبط عن شعبة بالنسبة إلى أقرانه الذين يحفظون بسرعة وقد قال ابن معين : ابن مهدي وإن كان أحفظ من عفان فما هو من رجال عفان في الكتاب، وقال ابن المديني : ما أقول في رجل كان يشك في حرف فيضرب على خمسة أسطر "([2]) .

وقال عنه ابن حجر أيضاً : ثقة ثبت([3]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة ورواية الشيخين له في صحيحيهما، وما جرح بهِ عفان أجاب عليه ابن حجر، وقد قال ابن معين : " من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم "([4]) .

* **حماد بن سلمة :** ثقة، تقدمت ترجمته([5]) .
* **ثابت البُناني :** ثقة، تقدمت ترجمته([6]) .
* **أنس بن مالك :** صحابي جليل، تقدمت ترجمته([7]) .

درجة الحديث

الحديث بالأسانيد المذكورة :

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح([8])، وقال ابن حجر : " إسناده على شرط مسلم "([9]) .

قلت : إسناده صحيح ورجاله رجال مسلم في صحيحه .

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/٢٠٢١ .

([2]) هدي الساري ص٤٢٥ .

([3]) تقريب التهذيب ص٣٩٣ .

([4]) شرح علل الترمذي ٢/٧٠٧. وانظر ترجمته في: تاريخ الدارمي ص٨٢ –الطبقات الكبرى ٧/٢١٨ – الثقات/العجلي ٢/١٤٠ –الثقات/ ابن حبان ٨/٥٢٢ – الكاشف ٣/٢٣٦ –تهذيب التهذيب ٧/٢٣٠ .

([5]) انظر الحديث (٢٦) .

([6]) انظر الحديث (٢٨) .

([7]) انظر الحديث (١٢) .

([8]) سنن الترمذي ٣/٥٩٦/ الحديث ١٣١٤ .

([9]) التلخيص الحبير ٣/١٤/١١٥٨ .

(٣٧) حديث : " الناس شركاء في ثلاث : " في الماء والكلأ والنار " وكرره في الباب ... ولابن ماجه من حديث أبي هريرة بسند صحيح : " ثلاث لا يمنعن : الماء والكلأ والنار "(١) .

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب الرهون/ باب المسلمون شركاء في ثلاث : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ **قال : ثلاث لا يمنعن : الماء والكلأ والنار(٢)** . وهو نفس اللفظ الذي نسبه ابن حجر لابن ماجه .

غريب الحديث

الكلأ : النبات والعشب وسواء رَطْبه ويابسه(٣) .

أما النار فقد قال البغوي : " قيل أراد به الحجارة التي توري النار لا يُمنع أحد منها حجراً إذا كان في موات، وأما النار التي أوقدها الرجل فله منع الغير منها، وقيل : له أن يمنع من يأخذ منها جذوة، ولكن لا يمنع من يستصبح منها مصباحاً أو يدني منها ضِغْثاً، لأنه لا تنقص من عينها شيئاً "(٤) .

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **محمد بن عبد الله** : هو محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء أبو يحيى المكي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وست وخمسين، روى له النسائي وابن ماجه في سننهما .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه النسائي ومَسلمة بن قاسم والخليلي، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقناً(٥) .

وقال أبو حاتم : صدوق(٦) . وقال ابن حجر : ثقة(٧) .

---

(١) انظر : التلخيص الحبير/ كتاب إحياء الموات ٣/٦٥/ الحديث ١٣٠٤ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢/٨٢٦/ الحديث ٢٤٧٣ .

(٣) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٢/٢٩٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/١٩٤ .

(٤) شرح السنة ٨/٢٧٩ .

(٥) الثقات/ ابن حبان ٩/١١٨-٩/١٢١ .

(٦) الجرح والتعديل ٧/٣٠٧ .

(٧) تقريب التهذيب ص٤٩٠ ، وانظر ترجمته في : الإرشاد ص٩٤ - تهذيب الكمال ١٦/٤٦٩ - الكاشف ٣/٥٨ - تهذيب التهذيب ٩/٢٨٤ .

قلت : الراجح أنه ثقة وذلك لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **سفيان :** هو ابن عيينة بن أبي عمران أبو محمد، واسم أبي عيينة : ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات في رجب سنة مائة وثمان وتسعين، وله إحدى وتسعون سنة . روى له الجماعة .

وهو متفق على إمامته وتوثيقه .

وممن وثقه : ابن سعد والعجلي وأبو حاتم الرازي وابن خراش وابن حبان والذهبي . وقال ابن حجر : " ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات "([1])، ونقل عن ابن الصلاح قول يحيى بن سعيد : " أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذه فسماعه لا شيء " ثم قال : " توفي بعد ذلك بنحو سنتين، سنة تسع وتسعين ومائة "([2]).

* **أبو الزناد :** متفق على توثيقه .. تقدمت ترجمته([3]) .

* **الأعرج :** متفق على توثيقه .. تقدمت ترجمته([4]) .

* **أبو هريرة :** صحابي جليل .. تقدمت ترجمته([5]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه :

قال البوصيري : هذا إسناده صحيح رجاله ثقات([6]) ، وقال ابن حجر : سنده صحيح([7]) .

([1]) تقريب التهذيب ص٢٤٥ .

([2]) علوم الحديث ص٣٩٥ .

وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٤١/٦ – الثقات/ العجلي ٤١٧/١ – الجرح والتعديل ٢٢٥/٤ – الثقات/ ابن حبان ٤٠٣/٦ – تهذيب الكمال ٣٦٨/٧ – الكاشف ٣٠١/١ – تهذيب التهذيب ١١٧/٤ – الكواكب النيرات ص٢٢٠ .

([3]) انظر الحديث (٢) .

([4]) انظر الحديث (٢) .

([5]) انظر الحديث (١) .

([6]) مصباح الزجاجة ٢٦٦/٢ .

([7]) التلخيص الحبير ٦٥/٣/ الحديث ١٣٠٤ .

قلت : رواته ثقات وإسناده صحيح .

[٣٨] حديث : أن رجلاً قال للنبي ﷺ إن أبي مات وترك مالاً ولم يُوْص، فهل يكفي عنه أن أتصدق عنه ؟ قال : نعم. رواه النسائي بسند صحيح من حديث أبي هريرة وهو في مسلم بدون قوله : وترك مالا([1]) .

تخريج الحديث

قال النسائي في سننه : كتاب النكاح/ باب فضل الصدقة عن الميت : أخبرنا علي ابن حُجْر قال أنبأنا إسماعيل عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً قال للنبي ﷺ إن أبي مات وترك مالاً ولم يوص، فهل يُكَفِّر عنه أن أتصدق عنه، قال : نعم([2]) . وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب جماع أبواب الصدقات/ باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت بمثله([3])، وابن خزيمة في صحيحه : كتاب جماع أبواب الصدقات/ باب الصدقة عن الميت بمثله([4])، والبيهقي في السنن الكبرى : كتاب الوصايا/ باب الصدقة عن الميت بنحوه([5])، والبغوي في شرح السنة : كتاب الزكاة/ باب الصدقة عن الميت بمثله([6]) : جميعهم من طريق إسماعيل عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة .

واللفظ الذي ذكره ابن حجر هو لفظ النسائي، وقد ذكر مسلم الحديث بمثل رواية النسائي تماماً ولم يستثن ما ذكره ابن حجر، بل إن البيهقي هو الذي استثنى قوله : " وترك مالاً ".

رجال الإسناد في سنن النسائي

* **علي بن حُجْر** : هو علي بن حُجْر بن إياس السَّعدي المَرْوَزي، نزيل بغداد ثم مرو، من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين وأربع وأربعين، وقد قارب المائة أو جازها، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما والترمذي والنسائي في سننهما .

([1]) التلخيص الحبير/ كتاب الوصايا ٣/٩٤/ الحديث ١٣٧٧ .

([2]) سنن النسائي ٦/٢٥١ .

([3]) صحيح مسلم ٣/١٢٥٤/ الحديث ١٦٣٠ .

([4]) صحيح ابن خزيمة ٤/١٢٣/ الحديث ٢٤٩٨ .

([5]) السنن الكبرى/ البيهقي ٦/٤٥٥/ الحديث ١٢٦٣٤ .

([6]) شرح السنة/ البغوي ٦/١٩٩/ الحديث ١٦٩١ .

وهو متفق على توثيقه :

ومن وثقه النسائي والخطيب البغدادي والحاكم والخليلي والذهبي والمزي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : ثقة حافظ[١] .

* **إسماعيل** : هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري أبو اسحق الزرقي القارىء، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائة وثمانين، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

ومن وثقه أحمد وأبو زرعة والنسائي وابن معين وابن سعد وابن المديني والخليلي والحاكم والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة ثبت[٢] .

* **العلاء** : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي أبو شبل المدني، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وبضع وثلاثين، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه .

فقد وثقه أحمد[٣] والترمذي[٤] ومحمد بن عمرو الواقدي[٥] والعجلي[٦] وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الذهبي : صدوق مشهور[٨] .

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٩٩، وانظر ترجمته في :
الجرح والتعديل ١٨٣/٦ - الثقات/ ابن حبان ٢١٤/٧ - الإرشاد ص٣٤٨ - تاريخ بغداد ٤١٦/١١ - تهذيب الكمال ٢١٩/١٣ - الكاشف ٢٤٤/٢ - تهذيب التهذيب ٢٩٣/٧ .
- السعدي : نسبة إلى سعد وهي قبيلة عربية شريفة معروفة. انظر: الأنساب ٢٥٥/٣ - معجم قبائل العرب ٥١٢/٢ .

(٢) تقريب التهذيب ص١٠٦، وانظر ترجمته في :
الطبقات الكبرى ٢٣٧/٧ - الجرح والتعديل ١٦٢/٢ - الثقات/ ابن حبان ٤٤/٦ - الإرشاد ص٣٢ - تهذيب الكمال ١٤٩/٢ - الكاشف ٧١/١ - تهذيب التهذيب ٢٨٧/١ .
- الزرقي : نسبة إلى بني زريق وهم بطن من الأنصار . انظر : الأنساب ١٤٧/٣ - معجم قبائل العرب ٤٧١/٢ .

(٣) الجرح والتعديل ١٥٠/٢ .

(٤) سنن الترمذي ٧٤/١/ الحديث ٥٢ .

(٥) الطبقات الكبرى ٤٢٠/٥ .

(٦) الثقات/ العجلي ١٥٠/٢ .

(٧) الثقات/ ابن حبان ٢٤٧/٥ .

(٨) انظر : المغني في الضعفاء ٤٤٠/٢ - ميزان الاعتدال ٢٢/٤ - الكاشف ٣١٠/٢ .

وقال ابن عدي : " للعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عن العلاء الثقات وما أرى بحديثه بأساً، وقد روى عن شعبة ومالك وابن جريج ونظرائهم "، وقال : " ليس بالقوي "([1])، وقال النسائي : ليس به بأس([2])، وقال ابن معين : " ليس بذاك لم يزل الناس يتقون حديثه "، وقال أيضاً : " ليس حديثه بحجة "، وقال أبو زرعة: "ليس هو بأقوى ما يكون، روى عنه الثقات وأنا أنكر من حديثه أشياء"، وقال أبو حاتم : صالح([3])، وقال عثمان الدارمي : سألت ابن معين عن العلاء وابنه : كيف حديثهما، قال : ليس به بأس، قلت : هو أحب إليك أو سعيد المقبري : قال : " سعيد أوثق والعلاء ضعيف "([4]) – يعني بالنسبة إليه – ، قال ابن حجر : يعني كأنه لما قال أوثق، خشي أن يظن أنه يشاركه في هذه الصفة وقال : إنه ضعيف([5]) .

وقال الخليلي : " مدني مختلف فيه لأنه يتفرد بأحاديث لا يتابع عليها ... وقد أخرج مسلم في الصحيح المشاهير من حديثه دون هذا الشواذ([6]) وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم([7]) .

قلت : الراجح أنه ثقة اتفاقاً مع ما ذكره عنه ابن حجر حيث إنه قد روى في هذا الحديث عن والده وهو من مشاهير التابعين الذين قرنوا مع الأعرج وأمثاله في الرواية عن أبي هريرة، وقول الخليلي لا يعتبر جرحاً . وهذا الحديث عند مسلم في صحيحه في الأصول .

* **عبد الرحمن بن يعقوب :** هو عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَني – والد العلاء بن عبد الرحمن مولى الحُرَقة، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٦٠/٥ .

([2]) تهذيب الكمال ١٨٦/٨ .

([3]) الجرح والتعديل ٣٥٧/٦ .

([4]) تاريخ الدارمي ص١٧٤ .

([5]) تهذيب التهذيب ١٨٦/٨ .

([6]) الإرشاد ص٢٨ .

([7]) تقريب التهذيب ص٤٣٥ .

-الحُرَقي : نسبة إلى الحُرَقة وهي قبيلة من همدان . انظر : الأنساب ٢٠٤/٢ – معجم قبائل العرب ٢٦٤/١.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن المديني وذكره مع الأعرج وغيره من أصحاب أبي هريرة ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي : وُثِّق([1])، وقال النسائي : ليس به بأس([2])، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه، فقلت : هو أوثق أو المسيب ابن رافع ؟ قال : ما أقربهما([3]) .

وقال ابن حجر : ثقة([4]) .

قلت : الراجح أنه ثقة حيث لم تذكر علة لإنزاله عن الثقة، وقد روى له مسلم في صحيحه .

* **أبو هريرة :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته([5]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد النسائي :

قال ابن حجر : رواه النسائي بسند صحيح([6]) .

قلت : إسناده صحيح حيث إن رواته ثقات .

[٣٩] حديث : أن النبي ﷺ طعم عند سعد بن عبادة فلما فرغ قال : أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون . أحمد وأبو داود والدارقطني من طريق معمر عن ثابت عن أنس، وإسناده صحيح، لكن في مصنف عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس أو غيره، ورواه ابن السكن من طريق

([1]) الكاشف ١٦٩/٢ .

([2]) تهذيب الكمال ٤٢٨/١١ .

([3]) الجرح والتعديل ٣٠١/٥ .

([4]) تقريب التهذيب ص٣٥٣ .

وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٩٢/٢ - الثقات/ ابن حبان ١٠٨/٥ - تهذيب الكمال ٤٢٨/١١ - تهذيب التهذيب ٣٠١/٦ .

([5]) انظر الحديث (١) .

([6]) التلخيص الحبير ١٣٧٧/٩٤/٣ .

يحيى بن أبي كثير عن أنس، وقال: منقطع، ثم رواه من وجه آخر عن يحيى قال: حدثت عن أنس(١).

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه: كتاب الأطعمة/ باب ما جاء في الدعاء لرب الطعام: حدثنا مخلد بن خالد ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ جاء إلى سعد ابن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل، ثم قال النبي ﷺ: " أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة "(٢). واللفظ الذي ذكره ابن حجر فيه تقديم وتأخير.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار/ باب في السلام(٣)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصداق/ باب الدعاء لرب الطعام(٤)، كلاهما مطولاً وفيه قصة من طريق ثابت عن أنس.

وأخرجه أحمد في مسنده(٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة(٦)، وأبو نعيم في الحلية(٧): جميعهم بنحوه من طريق يحيى بن أبي كثير عن أنس، وقد قال النسائي في روايته: قال يحيى بن أبي كثير حدثت عن أنس(٨).

وأخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة: باب ما يقول إذا أفطر عند قوم بنحوه من طريق قتادة عن أنس(٩).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الجامع/ باب الاستئذان ثلاثاً(١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصداق/ باب الدعاء لرب الطعام(١١)، والبغوي في

---

(١) انظر: التلخيص الحبير: كتاب الصداق/ باب الوليمة والنثر ١٩٩/٣/ الحديث ١٥٧٠.

(٢) سنن أبي داود ٣٦٧/٣/ الحديث ٣٨٥٤.

(٣) شرح مشكل الآثار ٢٤٢/٤/ الحديث ١٥٧٧.

(٤) السنن الكبرى/ البيهقي ٤٦٨/٧/ الحديث ١٤٦٧٤.

(٥) مسند أحمد ١١٨/٣-٢٠١.

(٦) عمل اليوم والليلة/ النسائي ص١٠٦-١٠٧/ الحديث ٢٩٨-٢٩٩/٣٠٠.

(٧) حلية الأولياء ٧٢/٣.

(٨) انظر: عمل اليوم والليلة/ النسائي ص١٠٧/ الحديث ٣٠٠.

(٩) عمل اليوم والليلة/ ابن السنى ص١٦٩/ الحديث ٤٨٢.

(١٠) المصنف/ عبد الرزاق ٣٨١/١٠/ حديث ١٩٤٢٥.

(١١) السنن الكبرى/ البيهقي ٤٦٧/٧/ حديث ١٤٦٧٣.

شرح السنة كتاب الاستئذان/ باب الاستئذان بالسلام[١] : جميعهم مطولاً وفيه قصة من طريق ثابت عن أنس أوغيره .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **مَخْلَد بن خالد** : هو مَخْلَد بن خالد بن يزيد أبو محمد الشَّعيري[٢] العسقلاني، نزيل طَرَطُوس[٣]، من الطبقة العاشرة، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود في سننه .

وهو مختلف فيه .

فقد قال أبو حاتم : لا أعرفه[٤]، وقال أبو داود : ثقة[٥]، وقال ابن حجر : "أنكر عياض في شرح مسلم هذا الاسم وقال : لم أجد له ذكراً في أحد ممن صنف رجال الصحيحين ولا ممن صنف في المؤتلف ولا أصحاب التقييد وبالغ في ذلك حتى قال : ليس في الرواة أحد يسمى مخلد بن خالد، وقال بالغ النووي في الرد عليه "[٦]، وقال ابن حجر : ثقة[٧] .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق أبي داود وابن حجر له، ورواية مسلم عنه، وقد ذكره ابن منجوية في رجال صحيح مسلم[٨] وابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين[٩] .

* **عبد الرزاق** : ثقة حافظ، تقدمت ترجمته[١٠] .

---

(١) شرح السنة ٢٨٢/١٢/ الحديث ٣٣٢٠ .

(٢) والشَّعيري : نسبة إلى بيع الشعير . الأنساب ٤٣٧/٣ .

(٣) طَرَطُوس : بلدة بالشام مشرفة على البحر قرب عكا، معجم البلدان ٣٠/٤ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٤٩/٨ .

(٥) تاريخ بغداد ١٧٥/١٣ .

(٦) تهذيب التهذيب ٧٣/١٠ .

(٧) تقريب التهذيب ص٥٢٣ .

(٨) رجال صحيح مسلم ٢٥٩/٢ .

(٩) الجمع بين رجال الصحيحين ٥٠٨/٢، وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٩١/١٧ – الكاشف ١١٣/٣.

(١٠) انظر الحديث (٣٥) .

* **معمر** : ثقةٌ ثبت، تقدمت ترجمته([1])، وحديثه عن ثابت خاصة قد ضعف، قال ابن المديني : " في أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة "([2]) .

* **ثابت البُناني** : ثقة، تقدمت ترجمته([3]) .

* **أنس** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته([4]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن حجر : إسناده صحيح([5]) .

قلت : رواته ثقات وإسناده صحيح، أما القول في رواية معمر عن ثابت في هذا الإسناد، فإن معمرا لم يتفرد بالرواية عن ثابت بل تابعه جعفر بن سليمان، كما في رواية البيهقي([6])، والطحاوي([7]) – سبق تخريجهما – وقد تابع قتادة ثابتا في الرواية عن أنس – كما سبق بيانه أيضاً – فتزول العلة . والله أعلم .

[٤٠] حديث عائشة : لو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه، رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم، وإسناده صحيح([8]) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه : كتاب الجنائز/ باب في ستر الميّت عند غسله : حدثنا النُّفَيْلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن عبدالله ابن الزبير قال : سمعت عائشة تقول : لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا : والله ما ندري أنجرد رسول الله ﷺ من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو : ان اغسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسلوه وعليه قميص يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم وكانت عائشة تقول : "

([1]) انظر الحديث (٣٥) .

([2]) علل الحديث ومعرفة الرجال / ابن المديني ص٨٧ .

([3]) انظر الحديث (٢٨) .

([4]) انظر الحديث (١٢) .

([5]) التلخيص الحبير ١٩٩/٣/ الحديث ١٥٧٠ .

([6]) السنن الكبرى/ البيهقي ٤٦٨/٧/الحديث ١٤٦٧٤ .

([7]) شرح مشكل الآثار ٢٤٢/٤/ الحديث ١٥٧٧ .

([8]) انظر : التلخيص الحبير : كتاب العدد ٢٣٦/٣/ الحديث ١٦٤٣ .

" **لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه** "([1]) . وهو بنحو اللفظ الذي ذكره ابن حجر .

وأخرجه أحمد في مسنده بنحوه([2])، والحاكم في المستدرك كتاب المغازي بمعناه([3]) كلاهما من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **النفيلي :** هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي أبو جعفر الحراني ، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وأربع وثلاثين، روى له البخاري في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه أبو داود وأبو حاتم والدارقطني والنسائي وابن حبان وابن قانع والذهبي وقال ابن حجر : ثقة حافظ([4]) .

* **محمد بن سلمة :** هو محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم أبو عبد الله الحراني، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائة وواحد وتسعين على الصحيح، روى له البخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه النسائي وابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة([5]) .

([1]) سنن أبي داود ١٩٦/٣/ الحديث ٣١٤١ .

([2]) مسند أحمد ٢٦٧/٦ .

([3]) المستدرك ٦١/٣/ الحديث ٤٣٩٨ .

([4]) تقريب التهذيب ص٣٢١ ، وانظر ترجمته في :
الجرح والتعديل ١٥٩/٥ – الثقات/ ابن حبان ٣٥٦/٨ – تهذيب الكمال ٥١٢/١٠ – الكاشف ١١٤/٢ – تهذيب التهذيب ١٦/٦ .
– النفيلي : نسبة إلى جده الأعلى . انظر الأنساب ٥١٦/٥ .
– الحراني : نسبة إلى الحرة، من بلدان الجزيرة العربية . انظر الأنساب ١٩٥/٢ – معجم البلدان ٢٨٧/٢ .

([5]) تقريب التهذيب ص٤٨١، وانظر ترجمته في :

* **محمد بن اسحق :** هو محمد بن اسحق بن يسار المطّلبي مولاهم أبو بكر المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، من صغار الطبقة الخامسة، مات سنة خمسين ومائة، ويقال : بعدها، روى له البخاري في صحيحه معلقا ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه .

فقد قال علي بن المديني : " حديثه عندي صحيح "([١])، وقال أيضاً : صالح وسط([٢]) .

وقال ابن معين : " ثقة ولكن ليس بحجة "([٣])، وقال ابن سعد : كان ثقة([٤])، وقال شعبة : " محمد بن اسحق أمير المحدثين "، وقال : صدوق في الحديث([٥])، وقال أبو زرعة الدمشقي : " ومحمد بن اسحق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، منهم سفيان وشعبة وابن عيينة وحماد بن زيد ... ورروىعنه الأكابر يزيد ابن أبي حبيب، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صِدْقاً وخيراً مع مدح ابن شهاب له "([٦])، وقال أبو يعلي الخليلي : " كبير عالم من أهل المدينة ... وإنما لم يخرجه البخاري في الصحيح من أجل روايته للطوالات والمغازي، ويستشهد به ... وهوعالم واسع العلم، ثقة "([٧]) . وقال ابن عبد البر : " لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه " ، وقال ابن حجر : " ذكره النسائي في الطبقة الخامسة من أصحاب الزهري "([٨])، وقال العجلي : مدني ثقة([٩])، وقال ابن عدي : " وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في

الطبقات الكبرى ٣٣٦/٧ – الجرح والتعديل ٢٧٦/٧ – الثقات/ ابن حبان ٥١/٩ – تهذيب الكمال ٣١٧/١٦ – الكاشف ٤٣/٢ – تهذيب التهذيب ١٩٣/٩٨ .

([١]) تاريخ بغداد ٢١٤/١ .

([٢]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المدني ص٨٩ .

([٣]) التاريخ/ ابن معين ٥٠٣/٢ .

([٤]) الطبقات الكبرى ٢٣٣/٧ .

([٥]) الجرح والتعديل ١٩١/٧ .

([٦]) تاريخ بغداد ٢١٤/١ .

([٧]) الإرشاد ص٥٢ .

([٨]) تهذيب التهذيب ٣٨/٩-٤٦ .

([٩]) الثقات/ العجلي ٢٣٢/٢ .

أحاديثه الكثيرة ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطيء غيره ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة وهو لا بأس به"(١).

وقد ذكر الذهبي أنه قد أُخذ على ابن اسحق كثرة روايته للاسرائيليات التي قد حشا بها السيرة، لكنه عاد ودافع عنه لحديث النبي ﷺ : " حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج "(٢) .

وأخذ عليه أيضاً تحديثه عن فاطمة بنت المنذر وقد قال زوجها هشام بن عروة: يحدث ابن اسحق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر والله إن رآها قط ؟ فأجاب أحمد قائلاً: " ولِمَ ينكر هشام لعله جاء فاستاذن عليها فأذنت له ولم يعلم "، وأجاب ابن المديني أيضاً : " لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها " ، وكذلك ذكر ابن حبان أن التابعين سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها وكذلك ابن اسحق كان سمع من فاطمة والستر بينهما مسبل(٣) .

وقد كان يحيى بن سعيد ومالك يجرحان ابن اسحق فقد ذُكر أمام الإمام مالك أن ابن اسحق يقول : اعرضوا علي علم مالك فأنا بيطاره، فقال مالك : " انظروا إلى دجال من الدجاجلة يقول : اعرضوا علي علم مالك "(٤) وقد أجاب الخطيب البغدادي على ذلك بقوله : " قد ذكر بعض العلماء أن مالكاً عابه جماعة من أهل العلم في زمانه بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة ... وقد ذاكرت دُحَيماً قول مالك، يعني فيه، فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالقدر "(٥)، وقال محمد بن فُلَيْح : " نهاني مالك عن شيخين من قريش وقد أكثر عنهما في الموطأ وهما ممن يحتَج بهما . قال : ولم ينجُ كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم نحو ما

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢١١٦/٦ .

(٢) انظر : ميزان الاعتدال ٣٨٨/٤ – ٣٩٥ – تهذيب التهذيب ٤٥/٩ ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الأنبياء/ باب ما ذكر عن بني اسرائيل ١٧٥/٤/ الحديث ٣٤١٦ – والترمذي في سننه : أبواب العلم/ باب ما جاء في الحديث عن بني اسرائيل ٤٠/٥/الحديث ٢٦٦٩ .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٢١٤/١ – الثقات/ ابن حبان ٣٨٠/٧ – تهذيب الكمال ٧٠/١٦ .

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٢١٤/١ – الضعفاء الكبير/ العقيلي ٢٣/٤ .

(٥) تاريخ بغداد ٢١٤/١ .

يذكر عن إبراهيم من كلامه في الشعبي وكلام الشعبي في عكرمة ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان حجة، ولم تسقط عدالتهم إلا ببرهان وحجة "(١) .

وقال عنه ابن حبان : " تكلم فيه رجلان : هشام ومالك ... وأما مالك فإن ذلك كان منه مرة واحدة ثم عادله إلى ما يحب "(٢) وسئل ابن المديني عن ابن اسحق : كيف حديث محمد بن اسحق عندك : صحيح ؟ قال : نعم، حديثه عندي صحيح . قلت له : فكلام مالك فيه ؟ قال علي : مالك لم يجالسه ولم يعرفه(٣) .

وقال ابن معين : ليس هو بقوي في الحديث(٤)، وقال النسائي أيضاً : ليس بالقوي(٥)، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه، ليس عندي في الحديث بالقوي ضعيف الحديث "، وقال أبو زرعة : صدوق(٦)، وقال عبد الله بن نمير : " إذا حدث عمن سمع من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتي من أنه يحدث عن المجهولين بأحاديث باطلة "(٧)، وقال الذهبي : " اختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة "(٨)، وقال : " ما انفرد به ففيه نكارة فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن اسحق ذكرها في صحيحه "(٩) .

وابن اسحق موصوف بالتدليس عن الضعفاء المجهولين فقد وصفه به أحمد وابن حبان والعلائي وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين(١٠) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤١/٩ .

(٢) الثقات/ ابن حبان ٣٨٠/٧ .

(٣) تاريخ بغداد ٢١٤/١ .

(٤) التاريخ/ ابن معين ٥٠٣/٢ .

(٥) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص٢١١ .

(٦) الجرح والتعديل ١٩٢/٧-١٩٤ .

(٧) تهذيب الكمال ٧٠/١٦ .

(٨) الكاشف ١٨/٣ .

(٩) ميزان الاعتدال ٣٩٥/٤ .

(١٠) انظر : جامع التحصيل ص١٠٩-٢١٦ - طبقات المدلسين ص٧٩ - أسماء المدلسين ص١٠٢ - والمرتبة الرابعة هم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل . انظر طبقات المدلسين ص٢٢ .

وقال ابن حجر : " صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر "([1])، وقال : " تختلف على الاحتجاج به والجمهور على قبوله في السير "([2]) .

قلت : الراجح أن محمد بن اسحق صدوق، أما رواية الشيخين له فقد أجاب عنها ابن حجر حيث قال : "اخرج له مسلم في المتابعات وله في البخاري مواضع عديدة معلقة عنه وموضع واحد قال فيه : قال إبراهم بن سعد عن أبيه عن ابن اسحق فذكر حديثاً"([3]) .

* **يحيى بن عباد** : هو يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني، من الطبقة الخامسة، مات بعد المائة، وله ست وثلاثون سنة، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام والأربعة في سننهم .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه ابن سعد والدارقطني وابن معين والنسائي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة([4]) .

* **عَبَّاد** : هو عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير بن العوام، كان قاضي مكة زمن أبيه، وخليفته إذا حجَّ، من الطبقة الثالثة، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه النسائي وابن سعد والعجلي وقال ابن حجر : ثقة([5]) .

* **عائشة** : أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ([6]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

([1]) تقريب التهذيب ص٤٦٧ .

([2]) هدي الساري ص٤٥٨ .

([3]) هدي الساري ص٤٥٨ .

([4]) تقريب التهذيب ص٥٩٢ ، وانظر ترجمته في :
الطبقات الكبرى ٣٧٦/٥ – الجرح والتعديل ١٧٣/٩ – الثقات/ ابن حبان ٥٩٢/٧ – تهذيب الكمال ١٣٢/٢٠ – الكاشف ٢٢٨/٣ – تهذيب التهذيب ٢٣٤/١١ .

([5]) تقريب التهذيب ص٢٩٠ .
وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٣٢٧/٥ – الجرح والتعديل ٨٢/٦ – تهذيب الكمال ٤١٢/٩ – الكاشف ٥٥/٢ – تهذيب التهذيب ٩٨/٥ .

([6]) انظر الحديث (٤) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولـم يخرجـاه "([1])، قـال ابن حجر : إسناده صحيح([2]) .

قلت : إسناده حسن لذاته فيه محمد بن اسحق قال عنه ابن حجر صدوق ولـم يتابعه أحد، وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث .

[٤١] حديث ابن عمر : لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها ومعتصرها وعاصرها وحاملها والمحمولة إليه، أبو داود بهذا، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، وصححه ابن السكن ورواه ابن ماجه وزاد : وآكل ثمنها، وفي الباب عن أنس بن مالك به وزاد : وعاصرها والمشتري لها والمشتري له، رواه الترمذي وابن ماجه ورواته ثقات([3]) .

تخريج الحديث

قال الترمذي في سننه كتاب البيوع/ باب النهي أن يتخذ الخمر خَلاً : حدثنا عبدالله ابن منير قال سمعت أبا عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك قال : " لعن رسول الله ﷺ في الخمرة عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له "([4]) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأشربة/ باب لعنت الخمر على عشرة أوجه من طريق : أبي عاصم عن شبيب عن أنس بمعناه([5]) .

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **عبد الله بن منير** : هو أبو عبدالرحمن المَرْوَزي الزاهد، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وإحدى وأربعين، ويقال بعدها، روى لـه البخاري في صحيحه والترمذي والنسائي في سننهما .

([1]) المستدرك ٣/٦١/ الحديث ٤٣٩٨ .

([2]) التلخيص الحبير ٣/٢٣٦/ الحديث ١٦٤٣ .

([3]) انظر : التلخيص الحبير كتاب حد شارب الخمر ٤/٧٣/١٧٨٦، ورواية أبي داودعن ابن عمر في كتاب الأشربة ٣/٣٢٦/ الحديث ٣٦٧٤، وروايـة ابـن ماجـه فـي كتـاب الأشـربة أيضاً ٢/١١٢١/الحديث ٣٣٨٠ .

([4]) سنن الترمذي ٣/٥٨٠/ الحديث ١٢٩٥ .

([5]) سنن ابن ماجه ٢/١١٢٢/ الحديث ٣٣٨١ .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه النسائي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة عابد(١) .

* **أبو عاصم :** هو الضَّحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين واثنتي عشرة أو بعدها، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

وممن وثقه العجلي وابن معين وابن سعد والخليلي وابن قانع والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : صدوق(٢) . وقال ابن حجر : ثقة ثبت(٣) .

قلت : الراجح أنه ثقة ثبت كما قال عنه ابن حجر، ولم يذكر أبو حاتم علة لإنزاله عن درجة الثقة، وقد روى له الشيخان في الصحيحين .

* **شَبيب بن بِشْر :** هو أبو بِشْر البجلي الكوفي، من الطبقة الخامسة، روى له الترمذي وابن ماجه .

وهو مختلف فيه .

فقد قال ابن معين: ثقة(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ كثيراً(٥).

وقال أبو حاتم : لين الحديث(٦)، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء(٧) .

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٢٥ .

وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٨١/٥ – الثقات/ ابن حبان ٣٥٥/٨ – تهذيب الكمال ٥٦٤/١٠ – الكاشف ١٢٠/٢ – تهذيب التهذيب ٤٣/٦ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٦٣/٤ .

(٣) تقريب التهذيب ص٢٦٣ . وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص١٣٦–ص١٨٢ – الطبقات الكبرى ٢١٦/٧ – الثقات/ ابن حبان ٤٨٣/٦ – الإرشاد ص١٥٢ – تهذيب الكمال ١٦٧/٩ – الكاشف ٣٣/٢ – تهذيب التهذيب ٤٥٠/٤ – تقريب التهذيب ص٢٨٠ .

(٤) التاريخ/ ابن معين ٢٤٨/٢ .

(٥) الثقات/ ابن حبان ٣٥٩/٤ .

(٦) الجرح والتعديل ٣٥٧/٤ .

(٧) تقريب التهذيب ص٢٦٣ . وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٧١/٨ – الكاشف ٤/٢ – تهذيب التهذيب ٣٠٦/٤ .

– البَجَلي : نسبة إلى قبيلة بَجيلة . انظر الأنساب ٢٨٤/١ – معجم قبائل العرب ٦٣/١ .

قلت : الراجح أنه صدوق يخطئ كما قال عنه ابن حجر .

* **أنس بن مالك** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته([1]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي : قال الترمذي : هذا حديث غريب من حديث أنس([2])، وقال المنذري وابن حجر : رواته ثقات([3]) .

قلت : إسناده حسن لذاته فيه شبيب بن بشر : صدوق يخطيء ولم يتابعه أحد .

[٤٣] حديث صفوان بن عَسَّال قال: قال يهودي لصاحبه : اذهب بنا إلى النبي ﷺ الحديث: وفيه: مقبلاً يده ورجله، وقالا: نشهد أنك نبي، رواه أصحاب السنن بإسناد قوي([4]) .

تخريج الحديث

قال الترمذي في سننه: أبواب الاستئذان والآداب/ باب ما جاء في قُبلة اليد والرجل: حدثنا أبو كُرَيْب أخبرنا عبد الله بن إدريس وأبو أسامة عن شعبة عن عمرو ابن مرة عن عبد الله بن سَلَمة عن صفوان بن عَسَّال قال: قال يهودي لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي فقال صاحبه: لا تقل نبي إنه لو سمعك كان له أربعة أعين فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال لهم: لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تَسْحَرُوا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تُوَلُّو الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ألا تعتدوا في السبت . قال: فقبلوا يديه ورجليه وقالوا: نشهد أنك نبي . قال: فما يمنعكم أن تتبعوني ؟ قال : قالوا : إن داود دعا ربه أن لا يزال من ذريته نبي، وإنا نخاف إن تبعناك يقتلنا اليهود "([5]) .

([1]) انظر الحديث (١٢) .

([2]) سنن الترمذي ٣/٥٨٠/ الحديث ١٢٩٥ .

([3]) انظر التلخيص الحبير ٤/٧٣/١٧٨٦ - الترغيب والترهيب ٣/١٩٦ .

([4]) انظر : التلخيص الحبير: كتاب السير/ باب وجوب الجهاد ٤/٩٣/ الحديث ١٨٣١ .

([5]) سنن الترمذي ٥/٧٧/ الحديث ٢٧٣٣ .

وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب تفسير القرآن/ باب من سورة بني اسرائيل بنحوه وذكر فيه قوله تعالى: " ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات "([1])، وابن ماجه في سننه كتاب الأدب/ باب الرجل يقبل يد الرجل مختصراً([2])، وأحمد في مسنده بنحوه([3])، والنسائي في السنن الكبرى: كتاب المحاربة/ باب السحر بنحوه([4])، وفي كتاب السير/ باب تأويل قوله جل ثناؤه " ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات بنحوه "([5]) .

جميعهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به .

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **أبو كُرَيْب** : هو محمد بن العلاء، وهو ثقة، تقدمت ترجمته([6]) .
* **عبد الله بن إدريس** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([7]) .
* **أبو أسامة** : هو حماد بن أسامة، ثقة، تقدمت ترجمته([8]) .
* **شعبة بن الحَجَّاج** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([9]) .
* **عمرو بن مُرَّة** : هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي أبو عبد الله المرادي الكوفي الأعمى، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وثماني عشر وقيل قبلها، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن معين وأبو حاتم وعده عبد الرحمن بن مهدي من حفاظ الكوفة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: " ثقة عابد كان لا يدلس "([10]) .

([1]) سنن الترمذي ٣٠٥/٥/ الحديث ٣١٤٤ والآية في سورة الإسراء ورقمها ١٠١ .

([2]) سنن ابن ماجه ١٢٢١/٢/ الحديث ٣٧٠٥ .

([3]) مسند أحمد ٢٣٩/٤ .

([4]) السنن الكبرى/ النسائي ٣٠٦/٢/ الحديث ٣٥٤١ .

([5]) المرجع السابق ١٩٨/٥/ الحديث ٨٦٥٦ .

([6]) انظر الحديث (٢٧) .

([7]) انظر الحديث (٣٢) .

([8]) انظر الحديث (٢٠) .

([9]) انظر الحديث (١٠) .

([10]) تقريب التهذيب ص٤٢٦ وانظر ترجمته في :
الجرح والتعديل ٢٥٧/٦ – الثقات/ ابن حبان ١٨٣/٥ – تهذيب الكمال ٣٣٤/١٤ – الكاشف ٢٩٥/٢ – تهذيب التهذيب ١٠٢/٨ – تقريب التهذيب ص٤٢٦ .

* **عبد الله بن سلَمة** المرادي الكوفي، من الطبقة الثانية، روى له الأربعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه العجلي([١]) ويعقوب بن شيبة([٢])، وذكره ابن حبان في الثقـــات وقـــال:

يخطىء([٣])، وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال وقال : " أرجو أنه لا بـــأس به "([٤])، وقال النسائي : متروك الحديث([٥])، وقال البخاري: " لا يتابع في حديثـــه "([٦])، وقال أبو حاتم: " تعرف وتنكر "([٧]) وقال عمرو بن مرة : " كان عبد الله بن سلمة قـــد كبر، فكان يحدثنا فتعرف وتنكر "([٨]) .

وقال الذهبي: صويلح([٩])، وقال ابن حجر صدوق تغير حفظه([١٠]) .

قلت : الراجح أنه صدوق كما ذكر ابن حجر، ورواية عمرو بن مرة عنه بعـــد أن اختلط كما سبق .

* **صفْوان بن عَسَّال** : صحابي جليل معروف، نزل الكوفة، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم ([١١]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي : قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح "([١٢]) .

([١]) الثقات/ العجلي ٣٢/٢ .

([٢]) تهذيب الكمال ١٩١/١٠ .

([٣]) الثقات/ ابن حبان ١٢/٥ .

([٤]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٨٦/٤ .

([٥]) السنن الكبرى/ النسائي ٣٠٧/٢/ الحديث ٣٥٤١ .

([٦]) الجرح والتعديل ٧٣/٥ .

([٧]) المرجع السابق .

([٨]) تاريخ بغداد ٤٦٠/٩ .

([٩]) ميزان الاعتدال ١٤٤/٣ .

([١٠]) تقريب التهذيب ص٣٠٦ .

وانظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤١/٥ – الكواكب النيرات ص٤٧٩ .

([١١]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١١٩/٩ – تـــهذيب التـــهذيب ٤٢٨/٤ – تقريـــب التـــهذيب ص٢٧٧.

([١٢]) سنن الترمذي ٧٧/٥/ الحديث ٢٧٣٣ – ٣٠٥/٥/ الحديث ٣١٤٤ .

وقال النسائي: " هذا حديث منكر "([1]) . وقال ابن حجر : اسناده قوي([2]) .

قلت : إسناده حسن لذاته، فيه عبد الله بن سلمة المرادي صدوق – كما قال عنه ابن حجر ورواية عمرو بن مرة عنه بعد الاختلاط . لكنه كان ضابطا لحديثه فيميز بين ما يعرف من حديثه وما ينكر .

[٤٣] حديث : أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين، أبو داود والنسائي من حديث ابن عباس وزاد : كبشا كبشا، وصححه عبد الحق وابن دقيق العيد ورواه ابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث عائشة بزيادة : يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذي وصححه ابن السكن بأتم من هذا، وفيه: وكان أهل الجاهلية يجعلون قطنة في دم العقيقة ويجعلونها على رأس المولود، فأمرهم النبي ﷺ أن يجعلوا مكان الدم خلوقا، ورواه أحمد والنسائي من حديث بريدة وسنده صحيح([3]) .

تخريج الحديث

قال النسائي في سننه كتاب العقيقة: أخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين([4]) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب العقيقة/ باب العقيقة من رآها([5])، وأحمد في مسنده([6]) . كلاهما بمثله من طريق الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة به، ولم يذكر ابن حجر لفظ حديث بريدة .

([1]) السنن الكبرى/ النسائي ٢/٣٠٧/ الحديث ٣٥٤١ .

([2]) التلخيص الحبير ٤/٩٣/ الحديث ١٨٣٠ .

([3]) انظر : التلخيص الحبير : كتاب العقيقة ٤/١٤٧/ الحديث ١٩٨٣، وحديث ابن عباس أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأضاحي/ باب في العقيقة ٣/١٠٧/ الحديث ٢٨٤١ والنسائي في سننه كتاب العقيقة/ باب كم يعق عن الجارية ٧/١٦٦ – وحديث عائشة أخرجه ابن حبان في صحيحه، انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان كتاب الأطعمة/ باب العقيقة ١٢/١٢٧/ الحديث ٥٣١١، والحاكم في المستدرك كتاب الذبائح ٤/٢٦٤/ الحديث ٧٥٨٨ والبيهقي في السنن الكبرى : كتاب الضحايا/ باب العقيقة ٩/٥٠٤/ الحديث ١٩٢٧٢ .

([4]) سنن النسائي ٧/١٦٤ .

([5]) المصنف/ ابن أبي شيبة ٥/٥٢٩ .

([6]) مسند أحمد ٥/٣٥٥ ، ٣٦١ .

غريب الحديث

العقيقة : أصل العق : الشق والقطع، والعقيقة هي الشاة تذبح عن المولود وسميت الذبيحة عقيقة لأنه يشق حلقومها بالذبح[١] .

الخَلُوق : طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة[٢] .

رجال الإسناد في سنن النسائي

* **الحسين بن حُرَيْث :** هو الحسين بن حُرَيْث الخزاعي مولاهم المروزي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وأربع وأربعين، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: ثقة[٣] .

* **الفضل :** هو الفضل بن موسى السِّيْنَاني – نسبة إلى سِيْنان وهي قرية من قرى مرو – أبو عبد الله المروزي، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة مائة واثنتين وتسعين، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه .

فقد وثقه ابن معين[٤] وابن سعد[٥] والبخاري[٦] ووكيع[٧] وابن المبارك[٨] والذهبي[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال أبو حاتم: صدوق صالح[١١] . وقال

---

(١) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ١١٥/٢ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٦/٣ .
(٢) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٧١/٢ .
(٣) تقريب التهذيب ص١٦٦، وانظر ترجمته في الثقات/ ابن حبان ١٨٧/٨ – تهذيب الكمال ٤٥٦/٤ – تهذيب التهذيب ٣٣٣/٢ .
(٤) التاريخ/ ابن معين ٤٧٥/٢ .
(٥) الطبقات الكبرى ٢٦٣/٧ .
(٦) تهذيب التهذيب ٢٨٦/٨ .
(٧) تهذيب الكمال ٩١/١٥ .
(٨) الثقات/ ابن شاهين ص٢٦٤ .
(٩) ميزان الاعتدال ٢٨٠/٤ .
(١٠) الثقات/ ابن حبان ٣١٩/٧ .
(١١) الجرح والتعديل ٦٨/٧ .

ابن المديني: روى الفضل المناكير(1)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما أغرب(2) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق كبار أئمة الجرح والتعديل لـــه مــع قلـــة عـــدد المجرحين، وقبل ذلك رواية الشيخين له في صحيحيهما . والله أعلم .

* **الحُسَيْن بن وَاقد** : هو أبو عبدالله المَرْوَزي القاضي، من الطبقة السابعة، مات ســـنة مائة وتسع وخمسين ويقال مائة وسبع وخمسين، روى له البخاري تعليقاً واستشهد بـــه في فضائل القرآن وفي الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه .

فقد قال عنه ابن معين: ثقة(3)، وقال أحمد: لا بأس به(4)، وقال النسائي(5) وأبو زرعة(6): ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " كان من خيار الناس .. . وربما أخطأ في الروايات، قد كتب عن أيوب السختياني وأيوب بـــن خَـــوْط جميعاً، فكل حديث منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر إنما هـــو أيـــوب بـــن خَوْط، وليس بأيوب السختياني "(7)، وقال ابن سعد: حسن الحديث(8)، وقال الســـاجي: " فيه نظر وهو صدوق يهم "(9)، وقـــال الذهبـــي: " صـــدوق اســـتنكر أحمـــد بعـــض حديثه "(10)، وكذلك فقد أنكر أحمد حديثه عن ابن بريـــدة(11) وقيـــل لابـــن معيـــن: " الأحاديث التي رواها الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه، هي صحاح ؟ قال: ليـــس

---

(1) تهذيب التهذيب ٢٨٦/٨ .

(2) تقريب التهذيب ص٤٤٧ .

(3) التاريخ/ ابن معين ١١٩/٢ .

(4) الجرح والتعديل ٦٦/٣ .

(5) تهذيب الكمال ٥٣٢/٤ .

(6) الجرح والتعديل ٦٦/٣ .

(7) الثقات/ ابن حبان ٢٠٩/٦ .

(8) الطبقات الكبرى ٢٦٢/٧ .

(9) تهذيب التهذيب ٣٧٣/٢ .

(10) انظر : الكاشف ١٧٣/١ - المغني في الضعفاء ١٧٦/١ .

(11) العلل ومعرفة الرجال ٣٠١/١ .

به بأس ثقة "(١)، وذكره الذهبي في المغنى في الضعفاء(٢)، وقال ابن حجر: ثقة له أوهام(٣) .

قلت : الراجح أنه ثقة، أما أوهامه فهي في حديثه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر. والله أعلم .

* **عبد الله بن بُرَيدة :** هو عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلمي أبو سَهْل المَروَزي، قاضيها، من الطبقة الثالثة، مات سنة خمس ومائة وقيل بل خمس عشرة ومائة وله مائة سنة، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه .

فقد قال ابن معين وأبو حاتم(٤) والعجلي(٥): ثقة وذكره ابن حبان في الثقات(٦)، وقال ابن خراش: صدوق، وقيل لأحمد : سمع عبد الله من أبيه شيئاً، قال : ما أدري عامة ما يروي عن بريدة عنه وضعف حديثه، وقال إبراهيم الحربي: "فيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة "(٧)، وقال ابن حجر: " ليس له في البخاري من روايته عن أبيه سوى حديث واحد ووافقه مسلم على إخراجه "(٨). وقال ابن حجر: ثقة(٩).

قلت : الراجح أنه ثقة وذلك اقتداءً بإخراج كلٍّ من البخاري ومسلم في صحيحيهما له حديثاً من روايته عن أبيه .

* **بُرَيْدة :** صحابي جليل هو أبو سهل بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسلمي، أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين، روى له الجماعة(١٠) .

---

(١) سؤالات ابن الجنيد ص٣٨٣ .

(٢) المغنى في الضعفاء ١/١٧٦ .

(٣) تقريب التهذيب ص ١٦٩ . وانظر ترجمته في : ميزان الاعتدال ٢/٧٢ - هدي الساري ص٤٥٧.

(٤) الجرح والتعديل ٥/١٣ .

(٥) الثقات/ العجلي ٢/٢٢ .

(٦) الثقات/ ابن حبان ٥/١٦ .

(٧) تهذيب التهذيب ٥/١٥٧ .

(٨) هدي الساري ص٤١٣ .

(٩) تقريب التهذيب ص١٦٩ .

(١٠) انظر ترجمته في :

درجة الحديث

الحديث بإسناد النسائي: قال ابن حجر: سنده صحيح([1]) .

قلت : رواته ثقات وإسناده صحيح .

[٤٤] في سنن أبي داود بسند الصحيح عنها قالت : يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى غيري، قال : فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير، فكانت تكنى أم عبد الله([2]) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه: كتاب الأدب/ باب في المرأة تكنى : حدثنا مسدد وسليمان ابن حرب، المعنى، قالا: ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: " يا رسول الله كلُّ صواحبي لهن كنى "، قال : " فاكتني بابنك عبد الله "، يعني : ابن أختها، قال مسدد: عبد الله بن الزبير، قال: فكانت تكنى بأم عبد الله .

قال أبو داود : وهكذا قال قِران بن تمام ومعمر جميعاً عن هشام نحوه، ورواه أبو أسامة عن هشام عن عبَّاد بن حمزة، وكذلك حماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب عن هشام كما قال أبو أسامة([3]) .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الأسماء والكنى بنحوه([4])، وأحمد في مسنده بنحوه([5])، وبمعناه([6])، وابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما جاء في كنى النساء بنحوه([7])، والبيهقي في السنن الكبرى : كتاب الضحايا/ باب المرأة تكنى وليس لها ولد بنحوه([8]) :

جميعهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بمعناه([9])، والبخاري في الأدب المفرد

تهذيب الكمال ٣١/٣ – تهذيب التهذيب ٤٣٢/١ – تقريب التهذيب ص١٢١ .

([1]) انظر : التلخيص الحبير ١٤٧/٤/ الحديث ١٩٨٣ .

([2]) التلخيص الحبير كتاب العقيقة ١٤٨/٤/ الحديث ١٩٨٣ .

([3]) سنن أبي داود ٢٩٣/٤/ الحديث ٤٩٧٠ .

([4]) المصنف / عبد الرزاق ٤٢/١١/ الحديث ١٩٨٥٨ .

([5]) مسند أحمد ٢٦٠/٦ .

([6]) مسند أحمد ١٨٦/٦ .

([7]) عمل اليوم والليلة/ ابن السنى ص١٤٧/ الحديث ٤١٦ .

([8]) السنن الكبرى/ البيهقي ٥٢٢/٩/ الحديث ١٩٣٣٤ .

([9]) الطبقات الكبرى ٥١/٨-٥٢ .

باب كنية النساء بمعناه([1])، والحاكم في المستدرك كتاب الفرائض بمعناه([2])، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق بنحوه([3]) : جميعهم من طريق هشام بن عروة عن عباد بن حمزة عن عائشة .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **مسدد** : ثقة، تقدمت ترجمته([4]) .

* **سليمان بن حرب** : هو سليمان بن حرب الأزدي، أبو أيوب البصري قاضي مكة، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين وأربع وعشرين، وله ثمانون سنة، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه: يعقوب بن شيبة والنسائي وابن خراش وابن سعد وابن قانع وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: " ثقة امام حافظ "([5]) .

* **حماد** : هو حماد بن زيد بن دِرْهم الأزدي، أبو إسماعيل البصري، قيل إنه كان ضريراً، من كبار الطبقة الثامنة، مات سنة مائة وتسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة، روى له الجماعة .

وهو إمام متفق على توثيقه :

فقد وثقه ابن سعد ويعقوب بن شيبة والخليلي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وأثنى عليه ابن مهدي وأبو حاتم ووكيع وأحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: " ثقة ثبت فقيه، لعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب "([6]) .

([1]) الأدب المفرد ص٢٨٦/ الحديث ٨٥٣-٨٥٤ .

([2]) المستدرك ٣٠٩/٤/ الحديث ٧٧٣٨ .

([3]) السنن الكبرى/ البيهقي ٥٢٢/٩/ الحديث ١٩٣٣٥ .

([4]) انظر الحديث (٢٤) .

([5]) تقريب التهذيب ص٢٥٠ .

وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٢١٩/٧ - الجرح والتعديل ١٠٨/٤ - الثقات/ ابن حبان ٢٧٦/٨ - تهذيب الكمال ٢٤/٨ - الكاشف ٣١٢/١ - تهذيب التهذيب ١٨٠/٤ .

([6]) تقريب التهذيب ص١٧٨

وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٢١٠/٧ - الجرح والتعديل ١٣٧/٣ - الثقات/ ابن حبان ٢١٧/٦ - الإرشاد ص١٤١ - تهذيب الكمال ١٦٧/٥ - الكاشف ١٨٧/١ - تهذيب التهذيب ٩/٣ .

* **هشام بن عروة** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([1]) .

* **عروة بن الزبير** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([2]) .

* **عائشة** : أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها([3]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن حجر : رواه أبو داود بسند صحيح([4]) .

قلت : إسناده صحيح ورواته ثقات .

[٤٥] قوله : وفي رواية عن جابر : أطعمنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحمر، الترمذي والنسائي من حديث عمرو بن دينار عنه، ورجاله رجال الصحيح وأصله متفق عليه، وله طرق في السنن([5]) .

تخريج الحديث

قال الترمذي في سننه : كتاب الأطعمة/ باب ما جاء في أكل لحوم الخيل: حدثنا قتيبة ونصر بن علي قالا : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر قال : أطعمنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر([6]) وهو بمثل لفظ ابن حجر .

وأخرجه النسائي في سننه كتاب الصيد والذبائح/ باب الإذن في أكل لحوم الخيل بنحوه([7])، والدارقطني في سننه كتاب الصيد والذبائح بمثله وبمعناه([8]) : كلاهما من طريق عمرو بن دينار عن جابر .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الذبائح/ باب لحوم الخيل بمعناه([9])، ومسلم في صحيحه كتاب الصيد والذبائح/ باب في أكل لحوم الحمر الإنسية بمعناه([10])، وأبو داود في سننه كتاب الأطعمة/ باب في أكل لحوم الخيل بمعناه([11]) والنسائي في

([1]) انظر الحديث (١٤) .

([2]) انظر الحديث (١٤) .

([3]) انظر الحديث (٤) .

([4]) التلخيص الحبير ١٤٨/٤/ الحديث ١٩٨٣ .

([5]) انظر : التلخيص الحبير : كتاب الأطعمة ١٥٠/٤/ الحديث ١٩٩٠، والمراد بلحوم الحمر أي الإنسية كما سيأتي في ترجمة البخاري . والله أعلم .

([6]) سنن الترمذي ٢٥٣/٣/ الحديث ١٧٩٣ .

([7]) سنن النسائي ٢٠١/٧ .

([8]) سنن الدارقطني ٢٨٩/٤ .

([9]) صحيح البخاري ٢٨٥/٦/ الحديث ٥٥٢٤ .

([10]) صحيح مسلم ١٥٤١/٣/ الحديث ١٩٤١ .

([11]) سنن أبي داود ٣٥١/٣/ الحديث ٣٧٨٨ .

سننه/ كتاب الصيد والذبائح/ باب الإذن في أكل لحوم الخيل بمثله([1]) : جميعهم من طريق عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر .

ويجدر بالذكر أن هذا الإسناد الذي فيه رواية عمرو بن دينار عن جابر بواسطة محمد بن علي يعد من المزيد في متصل الأسانيد.

وأخرجه النسائي في سننه في الموضع السابق ، والبيهقي في سننه كتاب الضحايا/ باب أكل لحوم الخيل([2]): كلاهما بمعناه من طريق عطاء عن جابر .

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق بمعناه، وأبو داود في سننه في الموضع السابق بمعناه([3])، والنسائي في الموضع السابق بنحوه، وفي باب إباحة أكل لحوم حمر الوحش بمعناه([4])، وابن ماجه في سننه كتاب الذبائح/ باب لحوم الخيل بمعناه([5])، وأحمد في مسنده بنحوه([6]) : جميعهم من طريق أبي الزبير عن جابر .

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **قتيبة بن سعيد** : ثقة ثبت، تقدمت ترجمته([7]) .

* **نصر بن علي** : ثقة ثبت، تقدمت ترجمته([8]) .

* **سفيان بن عيينة** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([9]) .

* **عمرو بن دينار** : هو عمرو بن دينار الأثرم، أبو محمد، من الطبقة الرابعة، مات سنة مائة وست وعشرين، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه ابن عيينة وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وعمر بن جرير والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة ثبت([10]) .

([1]) سنن النسائي ٧/٢٠١ .
([2]) السنن الكبرى/ البيهقي ٩/٥٤٨/ الحديث ١٩٤٣٦ ، ١٩٤٣٧ ، ١٩٤٣٨ .
([3]) سنن أبي داود ٣/٣٥١/ الحديث ٣٧٨٩ .
([4]) سنن النسائي ٧/٢٠٥ .
([5]) سنن ابن ماجه ٢/١٠٦٤/ الحديث ٣١٩١ .
([6]) مسند أحمد ٣/٣٥٦ .
([7]) انظر الحديث (٨) .
([8]) انظر الحديث (١٦) .
([9]) انظر الحديث (٣٧) .
([10]) تقريب التهذيب ص٤٢١

* **جابر :** هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري ثم السُلَمي، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهوابن أربع وتسعين، روى له الجماعة([1]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي : قال عنه الترمذي : حسن صحيح([2]) .

وقال ابن حجر : رجاله رجال الصحيح وأصله متفق عليه([3]) .

قلت : الحديث إسناده صحيح ورجاله ثقات .

[٤٦] قوله : إذا استضاف مسلم لاضطرار به لم يجب عليه ضيافته، والأحاديث الواردة في الباب محمولة على الاستحباب، انتهى، فمن الأحاديث : حديث أبي شريح: الضيافة ثلاثة أيام، تقدم في الجزية، وحديث أبي هريرة مثله، رواه أبو داود والحاكم بسند صحيح([4]) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الأطعمة/ باب ما جاء في الضيافة: حدثنا موسى بن إسماعيل ومحمد بن محبوب قالا: ثنا حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : " الضيافة ثلاثة أيام، فما سوى ذلك فهو صدقة "([5]) وقد ذكره ابن حجر مختصراً .

وأخرجه أحمد في مسنده بمثله من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة بإسناده([6]) .

= وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٣١/٦ – الثقات/ ابن حبان ١٦٧/٥ – تهذيب الكمال ٢١١/١٤ – الكاشف ٢٨٤/٢ – تهذيب التهذيب ٢٨/٨ .

([1]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٩١/٣ – تهذيب التهذيب ٤٢/٢ – تقريب التهذيب ص١٣٦.

([2]) سنن الترمذي ٢٥٣/٣/ الحديث ١٧٩٣ .

([3]) التلخيص الحبير ١٥٠/٤/ الحديث ١٩٩٠ .

([4]) انظر : التلخيص الحبير : كتاب الأطعمة ١٥٩/٤/ الحديث ٢٠١٤، وحديث أبي شريح أخرجه الدارمي في سننه كتاب الأطعمة/ باب في الضيافة: ١٣٤/٢/ الحديث ٢٠٣٥ .

([5]) سنن أبي داود ٣٤٢/٣/ الحديث ٣٧٤٩ .

([6]) مسند أحمد ٣٥٤/٢ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب البر والصلة، وسياقه أتم: من طريق عبدالرحمن بن اسحق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة([1]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **موسى بن إسماعيل** : ثقة، تقدمت ترجمته([2]) .

* **محمد بن محبوب** : هو محمد بن محبوب البُناني أبو عبد الله البصري، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وثلاث وعشرين، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي في سننهما .

وهومتفق على توثيقه .

فقد أثنى عليه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : ثقة([3]).

* **حماد بن سلمة** : ثقة، تقدمت ترجمته([4]) .

* **عاصم** : هو عاصم بن بهدلة وهو ا بن أبي النّجود الأسدي مولاهم الكوفي المقرىء، من الطبقة السادسة، مات سنة مائة وثمان وعشرين، روى له الجماعة.

وهو مختلف فيه .

قال ابن سعد : " كان عاصم ثقة إلا أنه كثيرالخطأ في حديثه"([5])، ووثقه العجلي([6])، وأحمد([7]) وابن معين([8])، وذكره ابن حبان في الثقات([9])، وقال ابن معين: ليس به بأس([10])، وقال أبو حاتم : هو صالح، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن عاصم بن بهدلة فقال : ثقة، قال فذكرته لأبي، فقال : ليس محله هذا أن

([1]) المستدرك ١٨٢/٤/ الحديث ٧٢٩٧ .

([2]) انظر الحديث (٢٢) .

([3]) تقريب التهذيب ص٥٠٥

وانظر ترجمته في : الثقات/ ابن حبان ٨٠/٩ - تهذيب الكمال ١٩٥/١٧ - تهذيب التهذيب ٤٢٩/٩.

([4]) انظر الحديث (٢٦) .

([5]) الطبقات الكبرى ٣١٦/٦ .

([6]) الثقات/ العجلي ٥/٢ .

([7]) الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ .

([8]) الثقات/ ابن شاهين ص٢٢٠ .

([9]) الثقات/ ابن حبان ٢٥٦/٧ .

([10]) الثقات/ ابن شاهين ص٢٢٠ .

يقال هو ثقة وقد تكلم فيه ابن علية فقال : كأن كل من كان اسمه عاصماً سيء الحفظ ، وقال أبو حاتم : " محله عندي الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ "([١])، وقال النسائي : ليس به بأس، وقال الدارقطني : في حفظه شيء، وقال العقيلي : "لم يكن فيه إلا سوء الحفظ"([٢]) . وقال الذهبي : " صدوق يهم، وهو حسن الحديث "([٣])، وقال ابن حجر: " صدوق له أوهام، حجة في القراءة، حديث في الصحيحين مقرون "([٤]) .

قلت : الراجح أنه صدوق له أوهام – كما قال ابن حجر – خاصة وأن حديثه في الصحيحين مقروناً، وتجدر الإشارة إلى أن ابن رجب ذكر أن رواية حماد بن سلمة عن عاصم تكلم فيها بالاضطراب، لكن خصّ ذلك برواية عاصم عن زر وعن أبي وائل، ونقل قول حماد : " كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر وبالعشي عن أبي وائل "([٥])، وقوال العجلي: " كان ثقة في الحديث، لكن يختلف عنه في حديث زر وأبي وائل "([٦]) .

قلت : وحديثه هنا ليس مما تكلم فيه، والله أعلم .

* **أبو صالح** : هو أبو صالح ذكوان السمّان الزيّات المدني، كان يجلب السمن والزيت إلىا لكوفة، من الطبقة الثالثة، مات سنة إحدى ومائة ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه أحمد ويحيى بن معين والساجي والحربي والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعة والذهبي وقال ابن حجر : ثقة ثبت([٧]) .

([١]) الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ .

([٢]) تهذيب الكمال ٢٨٩/٩ .

([٣]) انظر : الكاشف ٤٤/٢ – ميزان الاعتدال ٧١/٣ .

([٤]) تقريب التهذيب ص٢٨٥.

وانظر ترجمته في : سؤالات الآجري أبا داود ص١٦٢ – الضعفاء الكبير/ العقيلي ٣٣٦/٣ – تهذيب التهذيب ٣٨/٥ .

([٥]) شرح علل الترمذي ٧٨٨/٢ .

([٦]) الثقات / العجلي ٥/٢ .

([٧]) تقريب التهذيب ص٢٠٣ .

انظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٣٤٥/١ – الجرح والتعديل ٤٥٠/٣ – تهذيب الكمال ٨٢/٦ – الكاشف ٢٢٩/١ – تهذيب التهذيب ٢١٩/٣ .

* **أبو هريرة** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته([1]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود والحاكم : قال ابن حجر : سنده صحيح([2]).

قلت : إسناده حسن لذاته، فيه عاصم بن بهدلة، قال عنه ابن حجر : صدوق له أوهام .

الحديث له متابعة من طريق عبد الرحمن بن اسحق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة فيرتقي إلى الصحيح لغيره والله أعلم .

[٤٧] حديث المقدام بن معدي كرب : ليلة الضيف حق على كل مسلم، فمن أصبح ببابه فهو دين عليه وإن شاء اقتضى وإن شاء ترك، رواه أبو داود وإسناده على شرط الصحيح([3]).

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الأطعمة/ باب ما جاء في الضيافة: حدثنا مسدد وخلف ابن هشام قالا : ثنا أبو عوانة عن منصور عن عامر عن أبي كريمة قال : قال رسول الله ﷺ : " ليلة الضيف حق على كل مسلم، فمن أصبح بفنائه فهوعليه دين، إن شاء اقتضى وإن شاء ترك "([4]) . وهو بنحو لفظ ابن حجر .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأدب/ باب حق الضيف([5])، والطيالسي في مسنده([6])، وأحمد في مسنده([7])، والبخاري في الأدب المفرد : باب إذا أصبح بفنائه([8])، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الكراهية/ باب الرجل يمر بالحائط يأكل منه أم لا([9])، والبيهقي في السنن الكبرى([10]): جميعهم بنحوه من طريق منصور عن عامر الشعبي عن أبي كريمة .

([1]) انظر الحديث (١) .

([2]) انظر التلخيص الحبير ٤/١٥٩/ الحديث ٢٠١٤ .

([3]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الأطعمة ٤/١٥٩/ الحديث ٢٠١٤ .

([4]) سنن أبي داود ٣/٣٤٢/ الحديث ٣٧٥٠ .

([5]) سنن ابن ماجه ٢/١٢١٢/ الحديث ٣٦٧٧ .

([6]) مسند أبي داود الطيالسي ص١٥٧/ الحديث ١١٥١ .

([7]) مسند أحمد ٤/١٣٠ ، ١٣٢ .

([8]) الأدب المفرد ص٢٥٢/ الحديث ٧٤٥ .

([9]) شرح معاني الآثار ٤/٢٤٢/ الحديث ٦٦٣٤ .

([10]) السنن الكبرى/ البيهقي ٩/٣٣٢/ الحديث ١٨٦٩٤ .

وأخرجه أبو داود في سننه في الموضع السابق([1])، والطيالسي في مسنده([2])، وأحمد في مسنده([3])، والدارمي في سننه كتاب الأطعمة/ باب في الضيافة([4]): جميعهم بمعناه من طريق أبي الجُودي - الحارث بن عُمَيْر - عن سعيد بن المهاجر عن المقدام ابن معدي كرب أبي كريمة .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **مسدد** : ثقة، تقدمت ترجمته([5]) .

* **خَلَف بن هشام** : هو خلف بن هشام بن ثعلب المقرىء أبو محمد البغدادي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وتسع وعشرين، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود في سننه .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه النسائي وأحمد وابن معين وابن حبان والذهبي وقال ابن حجر : "ثقة له اختيار في القراءات "([6]) .

* **أبو عوانة** : ثقة، تقدمت ترجمته([7]) .

* **منصور بن المعتمر** : هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلَمي أبو عَتَّاب الكوفي، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه العجلي وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : "ثقة ثبت وكان لا يدلس "([8]) .

([1]) سنن أبي داود ٣/٣٤٢/ الحديث ٣٧٥١ .

([2]) مسند أبي داود الطيالسي ص١٥٦/ الحديث ١١٤٩ .

([3]) مسند أحمد ٤/١٣١ .

([4]) مسند الدارمي ٤/١٣١ .

([5]) انظر الحديث (٢٤) .

([6]) تقريب التهذيب ص١٩٤ .

وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣/٣٧٢ - الثقات/ ابن حبان ٨/٢٢٧ - تهذيب الكمال ٥/٤٨٨ - الكاشف ١/٢١٥ - تهذيب التهذيب ٣/١٥٦ .

([7]) انظر الحديث (٢٤) .

([8]) تقريب التهذيب ص٥٤٧ .

* **عامر** : هو عامر بن شَرَاحيل الشعبي أبو عمرو، من الطبقة الثالثة، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين سنة، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن معين وأبو زرعة وذكره العجلي وابن حبان في ثقاتهما وقال ابن حجر : " ثقة مشهور فقيه فاضل "(١) .

* **أبو كريمة** : هو الصحابي الجليل المقدام بن معدي كَرِب بن عمرو الكِنْدي، مشهور، نزل الشام، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح وله إحدى وتسعون سنة، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم(٢) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن حجر : إسناده على شرط الصحيح(٣) .

قلت : رجاله ثقات وإسناده صحيح .

[٤٨] حديث : أن أخت عقبة نذرت أن تحج ماشية فسئل النبي ﷺ، فقيل : إنها لا تطيق ذلك فقال : فلتركب ولتهد هديا ، وفي رواية أبي داود من حديث عكرمة عن ابن عباس : أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تمشي إلى البيت فأمرها رسول الله ﷺ أن تركب وتهدي هدياً . وإسناده صحيح(٤) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه : كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة: حدثنا محمد بن المثنى ثنا أبو الوليد ثنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن أخت عقبة ابن عامر نذرت أن تمشي إلى البيت فأمرها النبي ﷺ أن تركب وأن تهدي هدياً"(٥) . وهو

وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٢٩٩/٢ - الجرح والتعديل ١٧٧/٨ - الثقات/ ابن حبان ٤٧٣/٧ - تهذيب الكمال ٣٩٩/١٨ - الكاشف ١٥٦/٣ - تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠ .

(١) تقريب التهذيب ص٢٨٧ .

وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ١٢/٢ - الجرح والتعديل ٣٢٢/٦ - الثقات/ ابن حبان ١٨٥/٥ - تهذيب الكمال ٣٤٩/٩ - الكاشف ٤٩/٢ - تهذيب التهذيب ٦٥/٥ .

(٢) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٥٢/٨ - تهذيب التهذيب ٢٨٧/١٠ - تقريب التهذيب ص٥٤٥ .

(٣) التلخيص الحبير ١٥٩/٤/ الحديث ٢٠١٤ .

(٤) انظر : التلخيص الحبير : كتاب النذور ١٧٧/٤/ الحديث ٢٠٦٤ .

(٥) سنن أبي داود ٢٣٤/٣/ الحديث ٣٢٩٦ .

بنحو لفظ ابن حجر، وهناك روايات أخرى للحديث عند أبي داود، وقد اعتمدت هذه الرواية لأنها الأقرب إلى رواية ابن حجر .

وأخرجه أبو داود في سننه في الموضع السابق([1])، وأحمد في مسنده([2])، والدارمي في سننه كتاب النذور والأيمان/ باب كفارة النذر([3])؛ جميعهم بمعناه من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس .

وأخرجه أبو داود في سننه في الموضع السابق([4])، والبيهقي في سننه كتاب النذور/باب الهدي فيما ركب([5]): كلاهما بمعناه من طريق مطر عن عكرمة عن ابن عباس .

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأيمان والنذور من طريق أبي سعيد البقال عن عكرمة عن ابن عباس([6]) .

وأخرجه أبو داود في سننه في الموضع السابق([7])، وأحمد في مسنده([8])، وأبو يعلي في مسنده([9])، وابن حبان في صحيحه كتاب النذور/ باب ذكر الأمر للناذر الحج ماشياً([10]) : جميعهم بمعناه من طريق كريب عن ابن عباس .

غريب الحديث

الهَدْي والهَدِيّ : هو ما يهدى إلى البيت الحرام من الإبل لتُنْحَر، ثم أطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هَدْياً، تسمية للشيء ببعضه([11]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن المثنى** : ثقة ثبت، تقدمت ترجمته([12]) .

([1]) سنن أبي داود ٣/٢٣٤/ الحديث ٣٢٩٧، ٣٢٩٨ .

([2]) مسند أحمد ١/٣١١، ٢٥٣ .

([3]) سنن الدارمي ٢/٢٤٠/ الحديث ٢٣٣٥ .

([4]) سنن أبي داود ٣/٢٣٥/ الحديث ٣٣٠٣ .

([5]) السنن الكبرى/ البيهقي ١٠/١٣٦/ الحديث ٢٠١١٤ .

([6]) المستدرك ٤/٣٣٥/ الحديث ٧٨٢٩ .

([7]) سنن أبي داود ٣/٢٣٤/الحديث ٣٢٩٥ .

([8]) مسند أحمد ١/٣١٠، ٣١٥ .

([9]) مسند أبي يعلي ٤/٣٣١/ الحديث ٢٤٤٣ .

([10]) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٠/٢٢٩/ الحديث ٤٣٨٤ .

([11]) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٢/٤٩٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٢٥٤ .

([12]) انظر الحديث (٢١) .

* **أبو الوليد** : هو هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين وسبع وعشرين وله أربع وتسعون، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه .

وممن وثقه أحمد والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : " ثقة ثبت "([1]) .

* **همام بن يحيى** : ثقة، تقدمت ترجمته([2]) .

* **قتادة** : متفق على توثيقه وهو مدلس من الطبقة الثالثة، تقدمت ترجمته([3]) .

* **عِكْرِمة** : هو أبو عبد الله عِكْرِمة مولى ابن عباس، أصله من البربر – من أهل المغرب – عالم بالتفسير، من الطبقة الثالثة، مات سنة مائة وأربع وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة، وقد روى له مسلم مقروناً بغيره .

وهو مختلف فيه .

فقد وثقه جماعة من الأئمة وضعفه آخرون، وممن وثقه : ابن معين، فقد قال : "إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة وحماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام"، وقال النسائي : ثقة([4]) وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة([5])، وقال الخليلي : "الأئمة دونوه في كتبهم : مثل الزهري ومالك، مخرج في الصحاح كلها"([6])، وقال ابن مندة في صحيحه: "أما حال عكرمة في نفسه فقد عدله أمة من نبلاء التابعين فمن بعدهم وحدثوا عنه واحتجوا بمفاريده في الصفات والسنن والأحكام، روى عنه زهاء ثلاثمائة رجل من البلدان، منهم زيادة على سبعين رجلاً من خيار التابعين، على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك من الرواية عنه ولم يستغنوا عن حديثه، وكان يتلقى حديثه بالقبول ويحتج به قرناً بعد قرن وإماماً بعد إمام إلى وقت الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيح

([1]) تقريب التهذيب ص٥٧٣ .

وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦٥/٩ – الثقات/ ابن حبان ٥٧١/٥ – تهذيب الكمال ٢٦٢/١٩ – الكاشف ١٩٧/٣ – تهذيب التهذيب ٤٥/١١ – تقريب التهذيب ص٥٧٣ .

([2]) انظر الحديث (٢٢) .

([3]) انظر الحديث (٢١) .

([4]) تهذيب الكمال ١٦٣/١٣ .

([5]) التاريخ الكبير ٤٩/٧ .

([6]) الإرشاد ص٦٧ .

وميزوا ثابته من سقيمه وخطأه من صوابه وأخرجوا روايته، وهـم البخـاري ومسـلم وأبو داود والنسائي، فأجمعوا على إخراج حديثه واحتجوا به، علـى أن مسـلماً كـان أسوأهم رأياً فيه، وقد أخرج عنه مقروناً، وعدله بعدما جرحه"، وقال أبو عبـدالله بـن نصر المروزي: "قد أجمع عامة أهل العلم بالحديث على الاحتجـاج بحديـث عكرمـة واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا، منهم أحمـد بـن حنبـل وابن راهويه ويحيى بن معين وأبو ثور، ولقد سألت اسحق بن راهويه عن الاحتجـاج بحديثه فقال: "عكرمة عندنا إمام الدنيا، تعجب من سؤالي إياه، وعكرمة قد ثبتت عدالتـه بصحبة ابن عباس وملازمته إياه، وبأن غير واحد من العلماء قد رووا عنه وعدلـوه، وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه"(١)، وقال العجلي: "تابعي ثقة وهو بريء مما يرميه الناس به من الحرورية"(٢)، وقال الذهبي : "ثبتٌ لكنه أباضي يرى السيف"(٣)، وقال أيضاً : "من أوعية العلم، تكلموا فيه لرأيه لا لحفظه، اتهم برأي الخوارج، وثقة غير واحد"(٤)، وسئل أيوب عن عكرمة: كيف هو ؟ فقال : لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه، وقال أبو حاتم : ثقة، قيل : يحتـج بحديثه ؟ قال : "نعم إذا روى عنه الثقات والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصـاري ومالك فلسبب رأيه"(٥)،وقال ابن عدي : "وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج هاهنا مـن حديثه شيئاً لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث، إلا أن يروي عنه ضعيـف، فيكون قد أُتي من قبل ضعيف لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، وأصحـاب

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ .

(٢) الثقات/ العجلي ١٤٥/٢ ، والحروية اسم مرادف للخوارج ، ويقال لهم أيضاً المحكِّمة الأولى وهم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه حين جرى أمر المحكّمين واجتمعوا بحَـرَوْراء مـن ناحية الكوفة . انظر الملل والنحل ١١٥/١ - الفَرق بين الفرق ص ٧٤ .

(٣) الكاشف ٢٤٠/٢، والإباضية هم أصحاب عبد الله بن إباض، وهي فرقة من الخوارج، والخوارج جماعة ممن كانوا مع علي رضي الله عنه في حرب صفين ثم خرجوا عليه، وناصبوه العداء، وتقـوم عقيدتهم على القول بالتبري من عثمان وعلي رضي الله عنهما ويقدمون ذلك على كـل طاعـة، ولا يصححون النكاح إلا على ذلك، ويكفرون أصحاب الكبائر ... إلى غير ذلك . انظر الملـل والنحـل ١٣٤/١ - الفَرق بين الفِرق ص١٠٣ .

(٤) المغني من الضعفاء ٤٣٨/٢ .

(٥) الجرح والتعديل ٧/٧ .

الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن يحتاج أن أخرج حديثاً من حديثه وهو لا بأس به"(١)، وقال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ(٢) .

أما أقوال من ضعفه فمدارها على ثلاثة أشياء : على رميه بالكذب وعلى الطعن فيه بأنه كان يرى رأي الخوارج، وعلى القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الأمراء:

- أما رميه بالكذب، فقد سئل مالك : أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على عبد الله بن عباس ؟ قال : "لا ، ولكن بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبُرْد مولاه"(٣)، وقال جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد : دخلت على عليّ بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش، قلت : من هذا ؟ قال : إن هذا يكذب على أبي(٤)، وسئل ابن سيرين عنه فقال : " ما يسوءني أن يدخل الجنة ولكنه كذاب "، وقال عطاء الخراساني : قلت لسعيد بن المسيب : إن عكرمة يزعم أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم، فقال : كذب مَخْبَثَان، وقال إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى وغيره : "كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ويأمر أن لا يؤخذ عنه"، وقال عثمان بن مرة : قلت للقاسم : إن عكرمة قال كذا، فقال : "يا ابن أخي إن عكرمة كذاب، يحدث غدوة بحديث يخالفه عشية"، وقال الأعمش عن إبراهيم : لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى فقال : يوم القيامة، فقلت : إن عبد الله - يعني ابن مسعود - كان يقول البطشة الكبرى يوم بدر، فبلغني بعد ذلك أنه سئل عن ذلك فقال : يوم بدر(٥) .

قال ابن حجر : فقول ابن عمر لم يثبت عنه لأنه من رواية أبي خلف الجزار عن يحيى البَكّاء أنه سمع ابن عمر يقول ذلك، ويحيى البكاء متروك الحديث، وقال ابن جرير : "إن ثبت هذا عن ابن عمر فهو محتمل لأوجه كثيرة لا يتعين منه القدح في جميع روايته، فقد يمكن أن يكون أنكر عليه مسألة من المسائل كذبه فيها"، قال ابن حجر : "وهو احتمال صحيح، لأنه روي عن ابن عمر أنه أنكر عليه الرواية عن

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩١٠/٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص٣٩٧ .

(٣) انظر : المعرفة والتاريخ ٥/٢ - تهذيب الكمال ١٦٣/١٣ - هدي الساري ص٤٢٥ .

(٤) الثقات/ ابن حبان ٢٢٩/٥ .

(٥) انظر : تهذيب الكمال ١٦٣/١٣ - هدي الساري ص٤٢٥

ابن عباس في الصرف([1]) وقال ابن حبان : أهل الحجاز يطلقون كذب في موضع أخطأ؛ أما رواية يزيد بن أبي زياد فقد ردها ابن حبان فقال : ولا يجب على من شم رائحة العلم أن يُعرج على قول يزيد بن أبي زياد – يعني المتقدم – لأن يزيد بن أبي زياد ليس ممن يحتج بنقل حديثه ولا بشيء يقوله، لأن من أمحل المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح([2])، وقول ابن سيرين : الظاهر أنه طعن عليه من حيث الرأي وإلا فقد قال خالد الحذاء : كل ما قال محمد بن سيرين ثبت عن ابن عباس، فإنما أخذه عن عكرمة وكان لا يسميه لأنه لم يكن يرضاه، وأما قصة القاسم بن محمد فقد بين سببها وليس بقادح لأنه لا مانع أن يكون عند المتبحر في العلم في المسألة القولان والثلاثة فيخبر بما يستحضر منها، وقال أبو الأسود : كان عكرمة قليل العقل، وكان قد سمع الحديث من رجلين، فكان إذا سئل حدث به عن رجل ثم يُسأل عنه بعد حين فيحدث به عن الآخر، فيقولون : ما أكذبه وهو صادق، أما قصة تزويج النبي ﷺ بميمونة فإن هذا مروي عن ابن عباس من طرق كثيرة أنه كان يقول : إن النبي ﷺ تزوجها وهو محرم([3])، وأما طعن إبراهيم عليه بسبب رجوعه عن قوله في تفسير البطشة الكبرى إلى ما أخبره به عن ابن مسعود، فالظاهر أن هذا يوجب الثناء على عكرمة لا القدح إذ كان يظن شيئاً فبلغه عمن هو أولى منه فترك قوله لأجل قوله، وأما ذم مالك فقد بين سببه وأنه لأجل ما رمي به من القول ببدعة الخوارج، وقد جزم بذلك أبو حاتم([4]) . قلت : تقدم قوله .

([1]) هدي الساري ص٤٢٧ .

([2]) انظر : الثقات/ ابن حبان ٥/٢٢٩ .

([3]) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب جزاء الصيد/ باب تزويج المحرم عن ابن عباس رضي الله عنهما " أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم " ٢/٢٦١/ الحديث ١٨٣٧ ، وأخرجه في صحيحه كتاب المغازي/ باب عمرة القضاء ٥/١٠٢/ الحديث ٤٢٥٨-٤٢٥٩، وأخرجه في صحيحه أيضاً كتاب النكاح/ باب نكاح المحرم ٦/١٥٧/ الحديث ٥١١٤، وأخرجه النسائي في سننه كتاب مناسك الحج/ باب الرخصة في النكاح للمحرم ٥/١٩٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار كتاب مناسك الحج/ باب نكاح المحرم ٢/٢٦٩/ الحديث ٤٢٠٥، وابن حبان في صحيحه كتاب النكاح/ باب ذكر الوقت الذي تزوج المصطفى ﷺ فيه ميمونة ٩/٤٤١/ الحديث ٤١٣٣، والبغوي في شرح السنة كتاب مناسك الحج/ باب نكاح المحرم ٧/٢٥١/ الحديث ١٩٨١ .

([4]) انظر : هدي الساري ص٤٢٧ (بتصرف) .

– أما الوجه الثاني وهو الطعن فيه برأي الخوارج فقد روى عن محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة أن عكرمة كان قد وفد على نجدة الحروري فأقام عنده تسعة أشهر ثم رجع إلى ابن عباس، فسلم عليه فقال : قد جاء الخبيث، قال : فكان يحدث برأي نجدة، قال : وكان يعني نجدة أول من أحدث رأي الصفرية – وهي إحدى فرق الخوارج – ، وقال الجوزجاني : قلت لأحمد بن حنبل : أكان عكرمة إباضياً فقال : يقال إنه كان صفرياً، وقال مصعب الزبيري : كان يرى رأي الخوارج وزعم أن علي بن عبد الله بن عباس كان هو على هذا المذهب، وطلبه بعض الولاة بسبب ذلك فتغيب عند داود بن الحصين إلى أن مات، وقال أبو سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء وبالمغرب إلى وقتنا هذا قوم على مذهب الإباضية يعرفون بالصفرية يزعمون أنهم أخذوا ذلك عن عكرمة ..، ... قال الدراوردي : توفي عكرمة وكثير عزة في يوم واحد، فعجب الناس لموتهما واختلاف رأيهما، عكرمة يظن به رأي الخوارج يكفّر بالذنب، وكثير شيعي مؤمن بالرجعة إلى الدنيا(1) .

قال ابن حجر : والذي أنكر عليه مالك إنما هو بسبب رأيه على أنه لم يثبت عنه من وجه قاطع أنه كان يرى ذلك، وإنما كان يوافق في بعض المسائل فنسبوه إليهم وقد برأه أحمد والعجلي – فيما تقدم من قوله في كتاب الثقات –، وقال ابن جرير : لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما ادعى به وسقطت عدالته وبطلت شهادته بذلك للزم ترك أكثر محدثي الأمصار لأنه ما منهم إلا وقد نسبه قوم إلى ما يرغب به عنه(2) . قلت : ولو ثبتت عليه فلا يضر حديثه لأنه لم يكن داعية، مع أنها لم تثبت عليه .

أما قبوله جوائز الأمراء فهذا لا يقدح أيضاً إلا عند أهل التشديد وجمهور أهل العلم على الجواز كما صنف في ذلك ابن عبد البر، وليس ذلك بمانع من قبول روايته، فالزهري كان في ذلك أشهر من عكرمة ومع ذلك لم يترك أحد الرواية عنه بسبب ذلك(3) .

---

(1) انظر : تهذيب الكمال ١٣/١٦٣ – هدي الساري ص٤٢٥ .

(2) هدي الساري ص٤٢٥، وانظر : الثقات/ العجلي ٢/١٤٥ .

(3) هدي الساري ص٤٢٥ .

قال الحاكم أبو أحمد : "احتج بحديثه الأئمة القدماء لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح"(١)، وقال أبو عمر بن عبد البر : "كان عكرمة من جلة العلماء ولا يقدح فيه كلام من تكلم فيه لأنه لا حجة مع أحد تكلم فيه"، ثم قال: "وزعموا أن مالكاً أسقط ذكر عكرمة من الموطأ، ولا أدري ما صحته لأنه قد ذكره في الحج وصرح باسمه ومال إلى روايته عن ابن عباس"(٢) .

قلت : الراجح أنه ثقة فالطعون التي وجهت إليه لم تثبت عليه، وقد أجاب عليها العلماء، ووثقه كثير من الأئمة . والله أعلم .

* **ابن عباس** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته(٣) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن حجر : إسناده صحيح(٤) .

قلت : رواته ثقات، لكن فيه قتادة لم يصرح بالسماع عن عكرمة فالإسناد ضعيف، وله متابعات – سبق بيانها – فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره والله أعلم .

[٤٩] حديث : أن رجلاً نذر أن ينحر إبلاً في موضع سماه فقال له رسول الله ﷺ : هل فيه وثن من أوثان الجاهلية يعبد، قال : لا ، قال : أوفِ بنذرك. أبو داود من حديث ثابت بن الضحاك بسند صحيح(٥) .

تخريج الحديث

قال أبو داود كتاب الأيمان والنذور/ باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر : حدثنا داود ابن رشيد ثنا شعيب بن اسحق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو قلابة قال : حدثني ثابت بن الضحاك قال : نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلاً ببُوانة فأتى ﷺ فقال : إني نذرت أن أنحر إبلاً ببُوانة، فقال النبي ﷺ : " هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد، قالوا : لا، قال : هل كان فيهما عيد من أعيادهم ؟ قالوا : لا . قال

(١) تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣ .

(٢) هدي الساري ص٤٣٠ .

(٣) انظر الحديث (٣٥) .

(٤) انظر : التلخيص الحبير/ ٤/١٧٧/ الحديث ٢٠٦٤ .

(٥) انظر : التلخيص الحبير/ كتاب النذور ٤/١٨٠/ الحديث ٢٠٧٠ .

رسول الله ﷺ : " أوفِ بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم"([١]). وهو بنحو لفظ ابن حجر .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب النذور/ باب من نذر أن ينحر بغيرها يتصدق . من طريق أبي داود بمثله([٢]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **داود بن رُشَيْد** : هو داود بن رُشَيْد الهاشمي أبو الفَضْل الخوارزمي، نزيل بغداد، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وثلاثين، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما، وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن معين وابن سعد والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم : صدوق([٣]) وقال ابن حجر: ثقة([٤]) .

قلت : الراجح أنه ثقة، فقد روى عنه الشيخان في صحيحهما ووثقه الأئمة ولم تذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة . والله أعلم .

* **الأوزاعي** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([٥]) .

* **يحيى بن أبي كثير** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([٦]) .

* **شُعَيب بن إسحق** : هو شعيب بن اسحق بن عبد الرحمن الأموي مولاهم البصري ثم الدمشقي، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة مائة وتسع وثمانين، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

---

(١) سنن أبي داود ٣/٢٣٨/ الحديث ٣٣١٤، - بُوَانة : هضبة وراء يَنْبُع قريبة من ساحل البحر . معجم البلدان ١/٥٠٥ .

(٢) السنن الكبرى/ البيهقي ١٠/١٤٢/ الحديث ٢٠١٣٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٣/٤١٢ .

(٤) تقريب التهذيب ص١٩٨ .

وانظر ترجمته في : الثقات/ ابن حبان ٨/٢٣٦ - تهذيب الكمال ٦/١٠ - الكاشف ١/٢٢١ - تهذيب التهذيب ٣/١٨٤ .

(٥) انظر الحديث (٢٥) .

(٦) انظر الحديث (٢٥) .

فقد وثقه أبو داود وأحمد وابن معين ودحيم وابن سعد والنسائي، وقال أبو حاتم : صدوق[١]، وقال ابن حجر : ثقة[٢] .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، ورواية الشيخين له في صحيحهما وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **أبو قِلابة** : هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمي البصري، من الطبقة الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها .

وهو إمام متفق على توثيقه :

وممن وثقه : العجلي وابن سعد وابن سيرين وأبو حاتم وقال ابن حجر : ثقة فاضل كثير الإرسال[٣] .

* **ثابت بن الضحاك** : الصحابي الجليل ثابت بن الضحاك بن خليفة، مات سنة أربع وستين، روى له الجماعة[٤] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود قال عنه ابن حجر : سنده صحيح[٥] .

قلت : رواته ثقات وإسناده صحيح . وقد صحح ابن حجر سماع أبي قلابة من ثابت بن الضحاك[٦] . والله أعلم .

[٥٠] حديث لا تقبل شهادة خائن ولا خائنة ولا زانٍ ولا زانية، أبو داود وابن ماجه والبيهقي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وسياقهم أتم، وليس فيه ذكر الزاني والزانية إلا عند أبي داود، وسنده قوي[٧] .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٤١ .

(٢) تقريب التهذيب ص٢٦٦ . وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٧/٣٢٧ – الثقات/ ابن حبان ٦/٤٣٩ – تهذيب الكمال ٨/٣٦٠ – الكاشف ٢/١٠ – تهذيب التهذيب ٤/٢٣٧ .

(٣) تقريب التهذيب ص١٩٨ .

وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٧/١٣٦ – الجرح والتعديل ٣/٤١٢ – الثقات/ ابن حبان ٨/٢٣٦ – تهذيب الكمال ٦/١٠ – الكاشف ١/٢٢١ – تهذيب التهذيب ٥/٢٢٤ .

(٤) انظر ترجمته في : الثقات/ ابن حبان ٣/٤٤ – تهذيب الكمال ٣/٢٣٤ – تهذيب التهذيب ٢/٨ – تقريب التهذيب ص١٣٢ .

(٥) التلخيص الحبير ٤/١٨٠/ الحديث ٢٠٧٠ .

(٦) تهذيب التهذيب ٢/٨ .

(٧) انظر : التلخيص الحبير كتاب الشهادات ٤/١٩٨/ الحديث ٢١٠٩ .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الأقضية/ باب من ترد شهادته : حدثنا حفص بن عمرو ثنا محمد بن راشد ثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ ردّ شهادة الخائن والخائنة وذي الغِمر على أخيه، وردّ شهادة القانع لأهل البيت وأجازها لغيرهم[١] .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأحكام/ باب من لا تجوز شهادته بمعناه[٢]، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب الشهادات/ باب لا يقبل الله شهادة منهم بمعناه[٣]وأحمد في مسنده بمعناه[٤]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات/ باب من قال لا تقبل شهادته بمعناه[٥]، والبغوي في شرح السنة كتاب الإمارة والقضاء/ باب شرائط قبول الشهادة بمثله[٦] : جميعهم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

ولم يذكر الزاني والزانية في أيّ من الروايات ، ولم يذكر عند أبي داود أيضاً ، خلافاً لما ذكره ابن حجر . والله أعلم .

غريب الحديث

الغِمْر : هو الحقد. قال أبو داود : هو الحِنة والشحناء [٧]

القانع : هو الخادم والتابع ترد شهادته للتهمة بجلب النفع إلى نفسه، والقانع في الأصل : السائل[٨] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **حَفْص بن عمر** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته[٩] .

---

(١) سنن أبي داود ٣/٣٠٦/ الحديث ٣٦٠٠ .
(٢) سنن ابن ماجه ٢/٧٩٢/ الحديث ٢٣٦٦ .
(٣) المصنف/ عبد الرزاق ٨/٣٢٠ .
(٤) مسند أحمد ٢/١٨١ -٢٠٤-٢٠٨ .
(٥) شرح السنة ١٠/١٢٣/الحديث ٢٥١١ .
(٦) السنن الكبرى/ البيهقي ١٠/٢٦١/ الحديث ٢٠٥٦٨-٢٠٥٦٩ .
(٧) سنن أبي داود ٣/٣٠٦ / الحديث ٣٦٠٠ . وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٣٨٤ .
(٨) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٢/٢٦٧ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/١١٤ .
(٩) انظر الحديث (٢٢) .

* **محمد بن راشد :** هو أبو عبد الله الخزاعي الدمشقي، نزيل البصرة من الطبقة السابعة، مات بعد المائة والستين، روى له الأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد قال أحمد : ثقة ثقة[١]، وقال ابن معين : كان ثقة صدوقاً[٢]، ووثقه النسائي[٣]، وابن المديني[٤]، وقال شعبة، ويعقوب بن شيبة : صدوق[٥]، وقال أبو حاتم : " كان صدوقاً حسن اللسان "[٦]، وقال النسائي : ليس بالقوي[٧]، وقال يعقوب بن سفيان : مستقيم الحديث[٨]، وقال ابن خراش : متروك الحديث، وقال الدارقطني : يعتبر به[٩]، وقال أيضاً : ضعيف[١٠]، وقال ابن حبان في المجروحين : "لم يكن الحديث من بَزْرة، فكان يأتي بالشيء على الحسبان ويحدث على التوهم فكثر المناكير في روايته، فاستحق ترك الاحتجاج به "[١١]، وقال ابن عدي : " ليس برواياته بأس إذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم "[١٢]، وذكره الذهبي في كتابه المغني في الضعفاء[١٣]، وقال ابن حجر : صدوق يهم[١٤] .

قلت : الراجح أنه صدوق يهم كما أفاد قول الأئمة عنه، وهو في هذا الحديث لا يروي عن ثقة .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٠٧/٦ .
(٢) سؤالات ابن الجنيد ص٣٣٧ .
(٣) تهذيب الكمال ٢٦٥/١٦ .
(٤) تاريخ بغداد ٢٧١/٥ .
(٥) المرجع السابق .
(٦) الجرح والتعديل ٢٥٣/٧ .
(٧) الضعفاء والمتروكين/ النسائي ص٢٢٢ .
(٨) المعرفة والتاريخ ٣٩٥/٢ .
(٩) تاريخ بغداد ٢٧١/٥ .
(١٠) سنن الدارقطني ١٧٦/٣ .
(١١) المجروحين ٢٥٣/٢ .
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٠٧/٦ .
(١٣) المغني في الضعفاء ٥٧٨/٢ .
(١٤) تقريب التهذيب ص٤٧٨ .
وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٦٥/١٦ - تهذيب التهذيب ١٥٨/٩ .

* **سليمان بن موسى** : هو أبو أيوب أو أبو الربيع سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي، من الطبقة الخامسة، روى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه .

فقد وثقه ابن معين([١])، وابن سعد([٢])، وذكره ابن حبان في الثقات([٣])، وقال دحيم : " أوثق أصحاب مكحول : سليمان بن موسى "، وقال أبو حاتم : " محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه "([٤]) . وقال ابن عدي : " حدث عنه الثقات ... وهو عندي ثبتٌ صدوق "([٥])، وقال ابن جريج : " أنا ممن لا يتهم سليمان "([٦])، وقال البخاري : عندة مناكير([٧])، وقال النسائي : " ليس بالقوي في الحديث "([٨])، وقال ابن المديني : مطعون فيه([٩])، وقال ابن حجر : " صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، خولط قبل موته بقليل "([١٠]) .

قلت : الراجح أنه صدوق، والله أعلم .

* **عمرو بن شعيب** : صدوق، تقدمت ترجمته([١١]) .

* **شُعَيْب** : صدوق، تقدمت ترجمته([١٢]) .

* **عبد الله بن عمرو** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته([١٣]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن حجر : سنده قوي([١٤]) .

قلت : إسناده حسن، فيه عمرو بن شعيب، وشعيب كلاهما صدوق لم يتابعهما أحد .

([١]) الجرح والتعديل ١٤١/٤ .
([٢]) الطبقات الكبرى ٣١٨/٧ .
([٣]) الثقات/ ابن حبان ٣٧٩/٦ .
([٤]) الجرح والتعديل ١٤١/٤ .
([٥]) الكامل في ضعفاء الرجال ١١١٣/٣ .
([٦]) الإرشاد ص٧٨ .
([٧]) انظر : التاريخ الكبير ٣٨/٤ - الضعفاء الصغير / البخاري ص١٠٩ .
([٨]) الضعفاء والمتروكين/ النسائي ص١٢٢ .
([٩]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ١٤٠/٢ .
([١٠]) تقريب التهذيب ص٢٥٥ . وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معين ٢٣٦/٢ - تهذيب الكمال ١١٥/٨ - تهذيب التهذيب ٢٢٦/٤.
([١١]) انظر الحديث (٢٤) .
([١٢]) انظر الحديث (٢٤) .
([١٣]) انظر الحديث (٢٤) .
([١٤]) التلخيص الحبير ١٩٨/٤/ الحديث ٢١٠٩ .

الفصل الثاني : الحديث الحسن

دراسة تطبيقية
تشتمل على أحاديث حكم عليها ابن حجر بالحسن

[٥١] حديث عامر بن ربيعة قال : رأيت رسول الله ﷺ يستاك وهو صائم مالا أعد . رواه أبو داود وغيره وإسناده حسن علقه البخاري ([1]).

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الصوم / باب السواك للصائم : حدثنا محمد بن الصباح ثنا شريك، ح وثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة عن أبيه قال : " رأيت رسول الله ﷺ يستاك وهو صائم، زاد مسدد : مالا أعد ولا أحصي "([2]) .

أورده البخاري في صحيحه كتاب الصوم / باب السواك الرطب واليابس للصائم معلقاً بصيغة التمريض عن عامر بن ربيعة بنحو رواية أبي داود([3]) .

– وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الصوم / باب ما جاء في السواك بنحوه([4])، والطيالسي في مسنده بمعناه([5])، والحميدي في مسنده بمعناه([6]) وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصيام/ باب من رخص في السواك للصائم بمثله([7]) ، وأحمد في مسنده بمثله بنحوه مرة([8]) وفيه تقديم وتأخير مرة أخرى([9])، وأبو يعلي الموصلي في مسنده بنحوه([10])، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام / باب الرخصة في السواك للصائم بنحوه([11]) والعقيلي في الضعفاء الكبير وفيه تقديم وتأخير([12]) ، وابن عدي في الكامل

([1]) التلخيص الحبير كتاب الطهارة باب السواك ٦٢/١/ الحديث ٦٤ .

([2]) سنن أبي داود ٣٠٧/٢/ الحديث ٢٣٦٤ . وقد ورد اسم (عبد الله بن عامر) في هذا الإسناد في سنن أبي داود : (عبيد الله بن عامر) وهو تصحيف .

([3]) صحيح البخاري ٢٨٧/٢ .

([4]) سنن الترمذي ٩٥/٣/ الحديث ٧٢٥ .

([5]) مسند أبي داود الطيالسي ص١٥٦ .

([6]) مسند الحميدي ٧٧/١/الحديث ١٤١ .

([7]) المصنف / ابن أبي شيبة ٤٥٠/٢

([8]) مسند أحمد ٤٤٥/٣ .

([9]) مسند أحمد ٤٤٦/٣ .

([10]) مسند أبي يعلي ١٥٠/١٣ / الحديث ٧١٩٣

([11]) صحيح ابن خزيمة ٢٤٧/٣/ الحديث ٢٠٠٦ .

([12]) الضعفاء الكبير / العقيلي ٣٣٣/٣ .

في ضعفاء الرجال بمثله([1])، والدارقطني في سننه كتاب الصيام/ باب السواك للصائم بمعناه([2])، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام/ باب السواك للصائم بمعناه([3]) والبغوي في شرح السنة في كتاب الصيام/ باب السواك للصائم بنحوه([4]) : جميعهم من طريق سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه.

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن الصبّاح :** هو أبو جعفر الدولابي المدني، ولد بالري بقرية يقال لها دولاب. من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وسبع وعشرين وكان مولده سنة مائة وخمسين، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ويعقوب بن شيبة والعجلي وأبو حاتم وقال ابن حجر : ثقة حافظ([5]) .

* **شَريك :** هو شَريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي القاضي بواسط ثم الكوفة. من الطبقة الثامنة . مات سنة مائة وسبع – أو ثمان – وسبعين ، روى له البخاري في صحيحه تعليقاً، وفي جزء "رفع اليدين في الصلاة " ، وروى له مسلم في المتابعات وأصحاب السنن الأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه يحيى بن معين([6]) ، وقال العجلي : " كوفي ثقة وكان حسن الحديث"([7]). ووثقه الذهبي مرة([8])، وقال مرة أخرى : صدوق([9])، وقال الإمام أحمد :

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٦٨/٥ .

([2]) سنن الدارقطني ٢٠٢/٢ .

([3]) السنن الكبرى / البيهقي ٤٥٢/٤/ الحديث ٨٣٢٥ .

([4]) شرح السنة ٢٩٨/٦/ الحديث ١٧٥٧ .

([5]) تقريب التهذيب ص٤٨٤، وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٢٤١/٢ – الجرح والتعديل ٢٨٩/٧ – الثقات/ ابن حبان ٧٨/٩ – تاريخ بغداد ٣٦٥/٥ – تهذيب الكمال ٣٦٨/١٦ – تهذيب التهذيب ٢٢٩/٩ .

([6]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص٣٦ .

([7]) الثقات/ العجلي ٤٥٣/١ .

([8]) ميزان الاعتدال ٤٦٠/٢ .

([9]) المغني في الضعفاء ٢٩٧/١ .

"كان عاقلاً صدوقاً محدثاً عندي "([١])، وقد ضعفه يعقوب بن شيبة من جهة حفظه حيث قال : " شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جداً"([٢])، وقال أبو حاتم : " شريك صدوق وقد كان له أغاليط "([٣])، وقال : " لا يقوم مقام الحجة ، في حديثه بعض الغلط" ([٤])، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين وقال : " كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه " ويقول : ما زال مخلطا([٥])، وقال ابن عدي : " الغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف"([٦])، وقال ابن حجر : " صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع"([٧]) .

قلت : لا مطعن في عدالة شريك وقد انتقد عليه الأئمة كثرة الخطأ في حفظه فهو كما قال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً .

أما رواية الإمام مسلم عنه فيعتذر لها بما اعتذر به النووي تبعاً لابن الصلاح : قال النووي :" عيب على مسلم روايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء والمتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح وأنه لا عيب في ذلك، وجوابه من وجوه : أنّ ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده، الثاني : أن ذلك واقع في المتابعات والشواهد لا في الأصول ......، الثالث : أن يكون ضعف الضعيف الذي اعتد به طرأ بعد أخذه عنه .... ، الرابع : أن يعلو بالضعيف إسناده وهو عنده من رواية الثقات نازل "([٨]) .

([١]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ١٩٣/٢ .

([٢]) تاريخ بغداد ٢٨٤/٩ .

([٣]) الجرح والتعديل ٣٦٧/٤ .

([٤]) المغني في الضعفاء ٢٩٧/١ .

([٥]) الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ٣٩/٢ .

([٦]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٣٢١/٤ .

([٧]) تقريب التهذيب ص٢٦٦ .

([٨]) تدريب الراوي ٩٧/١ ، وانظر : صحيح مسلم بشرح النووي (المقدمة) ٢٤/١ .

وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معين ٢٥١/٢ – تهذيب الكمال ٣٣٤/٨ – تهذيب التهذيب ٣٣٣/٤.

* **مُسَدَّد :** هو ابن مُسَرْهَد ثقة ، تقدمت ترجمته([1]) .

* **يحيى :** هو يحيى بن سعيد فَرُّوخ القطان التميمي أبو سعيد البصري، يقال له : مولى بني تميم ، ويقال : ليس لأحد عليه ولاء، كان من سادات زمانه حفظاً وورعاً وعقلاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن النَقَلة وترك الضعفاء، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة مائة وثمان وتسعين، وله ثمان وسبعون . روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه علي بن المديني وأحمد بن حنبل والعجلي والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي : "إمام بلا مدافعة ... احتج به الأئمة كلهم ، وقالوا : من تركه يحيى ولم يرو عنه نتركه بلا شك"([2]) .

وقال ابن حجر : " ثقة امام قدوة "([3]) .

* **سفيان :** هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله، من رؤوس الطبقة السابعة، توفي بالبصرة سنة مائة واحدى وستين، وله أربع وستون ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه ابن معين وابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد وشعبة وكانوا يطلقون عليه أمير المؤمنين في الحديث، ووثقه أيضاً العجلي والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : " ثقة حافظ فقيه إمام عابد حجة وكان ربما دلس "([4]) .

قلت : والراجح أن تدليسه لا يضر لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، وقد عده ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين وهم من احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم الصحيح([5]).

([1]) انظر الحديث (٢٤) .

([2]) الارشاد ص٣٥ .

([3]) تقريب التهذيب ص٥٩١ . وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معين ٦٤٥/٢ – الثقات/ العجلي ٣٥٣/٢ – سنن الترمذي ١٧١/١/ الحديث ١٠٠ – الثقات/ ابن حبان ٦١١/٧ – الجرح والتعديل ١٥٠/٩ – تهذيب الكمال ٩١/٢٠ – تهذيب التهذيب ٢١٦/١١ .

([4]) تقريب التهذيب ص٢٤٤ .

([5]) انظر : طبقات المدلسين ص ٢٢ ، ص٥٠ .

* **عاصم** : هو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ابن أخي حفص بن عاصم ، وهو من تابعي أهل المدينة، من الطبقة الرابعة، مات في أول دولة بني عباس، سنة مائة واثنتين وثلاثين، روى له البخاري في جزء خلق أفعال العباد، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم .
وهو متفق على تضعيفه :

ومن ضعفه : مالك والبخاري وابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وأبو حاتم وابن خزيمة والعقيلي والبيهقي والذهبي وقال ابن حبان : " كان سيء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ، فترك من أجل كثرة خطئه "(١)، وقال ابن حجر : ضعيف(٢) .

قلت : الراوي ضعف من جهة سوء حفظه وكثرة خطئه واضطرابه، ومن كان هذا حاله فهو منكر الحديث؛ وقد اعتذر ابن خزيمة لتخريجه حديثه في صحيحه فقال : " كنت لا أخرج حديث عاصم بن عبيد الله في هذا الكتاب، ثم نظرت فإذا شعبة والثوري قد رويا عنه، ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وهما إماما أهل زمانهما قد رويا عن الثوري عنه، وقد روى عنه مالك خبرا في غير الموطأ "(٣) .
* **عبد الله بن عامر** : أبو محمد عبد الله بن عامر بن ربيعة العَنْزي(٤) المدني، حليف بني عدي، ولد على عهد النبي ﷺ ، ولأبيه صحبة مشهورة، مات سنة بضع وثمانين، روى له الجماعة .

= وانظر ترجمته في : التاريخ/ ابن معين ٢١١/٢ - تاريخ الدارمي ص٥١-ص٥٩ - الثقات/ العجلي ٤٠٧/١ - سنن الترمذي ١٧٤/٥/ الحديث ٢٩٠٨ - الجرح والتعديل ٢٢٢/٤ - الثقات/ ابن حبان ٤٠١/٦ - سنن الدارقطني ١٧٢/١ - تاريخ بغداد ١٥١/٩ - تهذيب الكمال ٣٥٣/٧ - الكاشف ٤٦/٢ - تهذيب التهذيب ١١١/٤ .

(١) المجروحين / ابن حبان ١٢٧/٢ .

(٢) تقريب التهذيب ص٢٨٥ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ٢٤٨/٣ . وانظر ترجمته في : الضعفاء الصغير/ البخاري ص١٨٠ -الجرح والتعديل ٣٤٧/٦ - الضعفاء والمتروكين/ النسائي ص١٨١ - صحيح ابن خزيمة ٢٤٧/٣ - الضعفاء الكبير /العقيلي ٣٣٣/٣ - السنن الكبرى / البيهقي ٤٥٢/٤ - المغني في الضعفاء ٣٢١/١ - ميزان الاعتدال ٦٧/٣ - تهذيب الكمال ٣٠٤/٩ - تهذيب التهذيب ٤٦/٥.

(٤) العَنْزي : نسبة إلى عَنَزَة ، وهو حي من ربيعة . انظر الأنساب ٢٥٠/٤ - معجم قبائل العرب ٨٤٦/٢ .

وهو مختلف في صحته :

فقد قال أبو عبد الله بن منده : " أدرك النبي ﷺ ومات وهو ابن خمس وقيل ابن أربع "(١) .

قال ابن معين : " لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً "(٢) . وقال الترمذي في الصحابة : " رأى النبي ﷺ وروى عنه حرفاً، وإنما روايته عن أصحاب محمد ﷺ "(٣)، وذكره ابن حبان في الصحابة وقال : " أتاهم رسول الله ﷺ في بيتهم وهو غلام وروايته عن أصحاب رسول الله ﷺ "(٤) ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين وقال : ثقة(٥) ، وقال العجلي : شامي تابعي ثقة(٦)، وقال أبو زرعة : " أدرك النبي ﷺ وهو ثقةٌ صغير "(٧) . وقال ابن حجر : ولد في عهد النبي ﷺ "(٨) .

قلت : والراجح أن عبد الله بن عامر تابعيٌ وليس صحابياً، وأن روايته عن الصحابة وليست عن النبي ﷺ . والله أعلم .

* **عامر بين ربيعة :** هو الصحابي الجليل المشهور أبو عبد الله عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العَنْز، حليف آل الخطاب، أسلم قديماً وهاجر وشهد بدراً، مات ليالي قتل عثمان، روى له الجماعة(٩) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود حسنه الترمذي(١٠). ونقل ابن الملقن حكم الترمذي

---

(١) تهذيب الكمال ٢٤٢/١٠ .

(٢) التاريخ/ ابن معين ٣١٤/٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٧٠/٥ .

(٤) الثقات/ ابن حبان ٢١٩/٣ .

(٥) الطبقات الكبرى ٥/٥ .

(٦) الثقات/ العجلي ٣٩/٢ .

(٧) الجرح والتعديل ١٢٢/٥ .

(٨) تقريب التهذيب ص٣٠٩ .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١١/٥ - المعرفة والتاريخ ٢٥١/١-٣٥٨ - الكاشف ٨٩/٢ -

(٩) تهذيب الكمال ٣٤٣/٩ - تهذيب التهذيب ٥٨/٥ - تقريب التهذيب ص٢٨٧ .

(١٠) سنن الترمذي ٩٥/٣/ الحديث ٧٢٥ .

على الحديث([1]) وضعفه الشيخ الألباني([2]) . وقال ابن حجر : إسناده حسن([3]) .

قلت : إسناده ضعيف، وذلك لضعف عاصم بن عبيد الله ضعفاً شديداً جعله منكر الحديث، ومن كان هذا حاله فإنه لا يتابع على حديثه خاصة فيما يرويه من أحاديث الأحكام مثل هذا الحديث، ويتعجب من ابن حجر لم حسنه، أما تحسين الترمذي له فمحمول على أن الحسن في اصطلاح الترمذي يعني به الضعيف كما سبق، والله أعلم .

[٥٣] حديث ابن عمر رفعه : أراني أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي : كبِّر ، متفق عليه . ورواه أبو داود بسند حسن عن عائشة نحوه([4]) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/ باب في الرجل يستاك بسواك غيره : حدثنا محمد بن عيسى ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يستن وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر، فأوحي إليه في فضل السواك "أن كبِّر" أعط السواك أكبرهما، قال أحمد - هو ابن حزم - قال لنا أبو سعيد - هو ابن الأعرابي : هذا مما تفرد به أهل المدينة([5]) .

والحديث له شاهد متفق عليه من حديث عبد الله بن عمر - وهو الذي أشار ابن حجر إليه آنفاً - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء/ باب دفع السواك إلى الأكبر معلقاً بصيغة الجزم بنحوه([6])، ومسلم في صحيحه كتاب الرؤيا / باب رؤيا النبي ﷺ ([7]) وكتاب الزهد والرقائق/ باب مناولة الأكبر بنحوه([8])، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/ باب دفع السواك إلى الأكبر بنحوه([9]) : ثلاثتهم من طريق نافع عن عبد الله بن عمر .

([1]) البدر المنير كتاب الطهارة/ باب السواك ١٧٥/٣ .
([2]) إرواء الغليل/ كتاب الطهارة/ باب السواك ١٠٧/١/ الحديث ٦٨ .
([3]) التلخيص الحبير ٦٢/١/ الحديث ٦٤ .
([4]) التلخيص الحبير/ كتاب الطهارة/ باب السواك ٦٩/١/ الحديث ٦٩ .
([5]) سنن أبي داود ١٣/١/ الحديث ٥٠ .
([6]) صحيح البخاري ٧٦/١/ الحديث ٢٤٦ .
([7]) صحيح مسلم ١٧٧٩/٤/ الحديث ٢٢٧١ .
([8]) صحيح مسلم ٢٢٩٨/٤/ الحديث ٣٠٠٣ .
([9]) السنن الكبرى/ البيهقي ٦٥/١ الحديث ١٧١ .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن عيسى :** هو محمد بن عيسى بن نَجيح الطبّاع البغدادي أبو حفص وقيل أبو جعفر كان من أعلم الناس بحديث هُشَيْم، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وأربع وعشرين، وله أربع وسبعون، روى له البخاري تعليقاً، وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم، والترمذي في الشمائل .

وهو متفق على توثيقه :

ومما وثقه : أحمد بن حنبل والنسائي وأبو حاتم والخليلي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : " ثقة فقيه "([1]) .

* **عنبسة بن عبد الواحد :** هو أبو خالد الأموي الكوفي الأعور، من الطبقة الثانية، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن سعد وابن معين والدارقطني والذهبي وذكره العجلي وابن حبان في ثقاتهما، وقال ابن معين : " ليس به بأس "([2]) . وقال أبو حاتم : " ثقة ليس به بأس"، وقال أبو زرعة : "لا بأس به" ، وقال أحمد : " ما أرى به بأساً "([3]) ، وقال ابن حجر : "ثقة عابد "([4]) .

قلت : الراوي ثقة لكثرة من وثقه بالمقارنة بمن اعتبره دون الثقة ولم يذكر السبب، ولرواية الشيخين له في صحيحيهما .

* **هشام بن عروة :** ثقة، تقدمت ترجمته([5]) .

([1]) تقريب التهذيب ص٥٠١ .

وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣٨/٨ – الثقات/ ابن حبان ٦٤/٩ – الإرشاد ص٣٧ – تاريخ بغداد ٣٩٥/٢ – تهذيب الكمال ١٣٨/١٧ – الكاشف ٧٨/٣ – تهذيب التهذيب ٣٩٢/٩ .

([2]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص٨٩ .

([3]) الجرح والتعديل ٤٠١/٦ .

([4]) تقريب التهذيب ص٤٣٣ .

وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٢٣٦/٧ – التاريخ / ابن معين ٤٥٨/٢ – الثقات/ العجلي ١٩٥/٢ – الثقات / ابن حبان ٢٨٨/٧ – تاريخ بغداد ٢٨٣/١٢ – تهذيب الكمال ٤٣٧/١٤ – الكاشف ٣٠٥/٢ – تهذيب التهذيب ١٦١/٨ .

([5]) انظر الحديث (١٤) .

* **عروة بن الزبير** : متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته([1]) .

* **عائشة أم المؤمنين** رضي الله عنها : تقدمت ترجمتها([2]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن الملقن([3]) وابن حجر([4]) : سنده حسن .

قلت : رواته ثقات وإسناده صحيح، وليس فيه علة لينزل إلى درجة الحسن .

وقد أخرج ابن أبي حاتم الحديث في علله : باب علل في أخبار الأدب والطب قال : " سألت أبي عن حديث رواه دُحَيْم عن عبد الله بن زاذان المديني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ ...... الحديث بمعناه ، فقال أبي : هذا خطأ، إنما هو عروة أن النبي ﷺ مرسل . وعبد الله ضعيف الحديث"([5]) .

قلت : يفهم من هذا أن الحديث من رواية دُحَيْم ورد مرة مرسلا ومرة متصلا، فالمتصل خطأ، والمرسل صحيح، وهذا إسناد مستقل ليس له علاقة بإسناد أبي داود ، والله أعلم .

[٥٣] حديث : " أنه ﷺ مسح في وضوئه بناصيته وعلى عمامته " ...

وحديث المسح على العمامة عند أبي داود من حديث بلال بإسناد حسن . وأخرجه النسائي أيضاً([6]) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/ باب المسح على الخفين : حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي بكر – يعني ابن حفص بن عمرو بن سعد – سمع أبا عبد الله عن أبي عبد الرحمن (السُلَمى) أنه شهد عبد الرحمن بن عوف يسأل بلالاً عن وضوء النبي ﷺ فقال : كان يخرج يقضي حاجته، فآتيه بالماء فيتوضأ ويمسح على عمامته ومُوقَيْه " . قال أبو داود : هو أبو عبد الله مولى بني تيم بن مرة "([7]) .

([1]) انظر الحديث (١٤) .

([2]) انظر الحديث (٤) .

([3]) البدر المنير كتاب الطهارة/ باب السواك ١٩٧/٣ .

([4]) انظر : التلخيص الحبير ٦٩/١/ الحديث ٦٩ – فتح الباري ٣٥٧/١ .

([5]) علل الحديث/ ابن أبي حاتم ٣٤٢/٢/ الحديث ٢٥٥١ .

([6]) التلخيص الحبير كتاب الطهارة/ باب سنن الوضوء ٨٩/١/ الحديث ٩٣ .

([7]) سنن أبي داود ٣٩/١/ الحديث ١٥٣ .

وهو بمعنى الحديث الذي ذكره ابن حجر وفيه زيادة ذكر المُوقَيْن .

وأخرجه أحمد في مسنده[١]، والحاكم في المستدرك كتاب الطهارة[٢]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/ باب المسح على الموقين[٣] : ثلاثتهم بمثله من طريق أبي بكر بن حفص عن أبي عبد الله بإسناده .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة/ باب المسح على الناصية والعمامة[٤]، والترمذي في سننه كتاب الطهارة/ باب المسح على الخفين[٥]، والنسائي في سننه كتاب الطهارة/ باب المسح علىالعمامة[٦]، وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/ باب ما جاء في المسح على العمامة[٧]، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطهارة/ باب المسح على الخفين[٨]، وأحمد في مسنده[٩]، وأبو عوانة في مسنده كتاب الطهارة/ باب إباحة المسح على العمامة[١٠]، والطبراني في المعجم الكبير[١١]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/ باب إيجاب المسح بالرأس[١٢]، وفي معرفة السنن والآثار كتاب الطهارة/ باب فريضة الوضوء في غسل الوجه[١٣] : جميعهم بمعناه من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال .

وأخرجه النسائي في سننه كتاب الطهارة/ باب المسح على العمامة[١٤]،

---

(١) مسند أحمد ١٢/٦ ، ١٣ .

(٢) المستدرك ٢٧٦/١/ الحديث ٦٠٥ .

(٣) السنن الكبرى/ البيهقي ٤٣٢/١/ الحديث ١٣٦٧ .

(٤) صحيح مسلم ٢٣١/١/ الحديث ٢٧٥ .

(٥) سنن الترمذي ١٧٢/١/ الحديث ١٠١ .

(٦) سنن النسائي ٧٥/١ ، ٧٦ .

(٧) سنن ابن ماجه ١٨٦/١/ الحديث ٥٦١ .

(٨) المصنف/ ابن أبي شيبة ٢٠٤/١ .

(٩) مسند أحمد ١٤/٦ .

(١٠) مسند أبي عوانة ٢٦٠/١ .

(١١) المعجم الكبير ٣٥٠/١ / الأحاديث ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ .

(١٢) السنن الكبرى/ البيهقي ١٠٢/١/ الحديث ٢٨٩ .

(١٣) معرفة السنن والآثار ٢٨٠/١/ الحديث ٦٣٨ .

(١٤) سنن النسائي ٧٥/١،٧٦ .

والبيهقي في معرفة السنن والآثار (في الموضع السابق)[١] : كلاهما بمعناه من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب عن بلال .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الطهارة/ باب المسح على الخفين[٢]، وأحمد في مسنده[٣]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/ باب إيجاب المسح بالرأس[٤] : ثلاثتهم بمعناه من طريق الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه في الموضع السابق[٥]، وأحمد في مسنده[٦]: كلاهما بمعناه من طريق نعيم بن خمار عن بلال .

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (في الموضع السابق) من طريق أسامة بن زيد عن بلال بنحوه[٧] .

غريب الحديث

المُوق : هو الخف[٨] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عبيد الله بن معاذ** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته[٩] .
* **معاذ بن معاذ** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته[١٠] .
* **شعبة بن الحجاج** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته[١١] .
* **أبو بكر** : هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني مشهور بكنيته، من الطبقة الخامسة، روى له الجماعة .

---

(١) معرفة السنن والآثار ٢٨٠/١/ الحديث ٦٤٢ .
(٢) المصنف/ عبد الرزاق ١٨٧/١/ الحديث ٧٣٦ .
(٣) مسند أحمد ١٤/٦ .
(٤) السنن الكبرى/ البيهقي ١٠١/١/ الحديث ٢٨٨ .
(٥) المصنف/ عبد الرزاق ١٨٧/١/الحديث ٧٣٧ .
(٦) مسند أحمد ١٢/٦، ١٤ .
(٧) معرفة السنن والآثار ٢٨١/١/ الحديث ٦٥١ .
(٨) انظر : غريب الحديث/ ابن الجوزي ٣٧٨/٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٧٢/٤ .
(٩) انظر الحديث (١٧) .
(١٠) انظر الحديث (١٧) .
(١١) انظر الحديث (١٠) .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه النسائي وابن عبد البر والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة([1]) .

* **أبو عبد الله :** هو أبو عبد الله مولى بني تيم بن مرة . من الطبقة السادسة، روى له أبو داود والنسائي في سننهما .

وهو مختلف فيه :

قال ابن أبي حاتم : " أو عبد الله سمع بلالاً وعبد الرحمن بن عوف"([2]) . وقال الحاكم : " معروف بالصحة والقبول "([3]) . وقال ابن حجر في التهذيب : " أخرج النسائي حديثه في الطهارة، ولم يرقم له المزي وهو ثابت في رواية ابن الأحمر وابن حيوة "([4])، قال الذهبي : لا يعرف([5]) وقال أبو داود : " هو أبوعبد الله مولى بني تيم بن مرة "([6]) . وقال ابن حجر : مجهول([7]) .

قلت : الراوي مجهول، والحاكم يعتبر متساهلاً([8]) .

* **أبو عبد الرحمن([9]) :** أبو عبد الرحمن عن بلال . وقيل هو مسلم بن يسار وإلا فمجهول، من الطبقة الثانية، روى له أبو داود والنسائي في سننهما .

([1]) تقريب التهذيب ص٣٠٠ .

وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٣٨٨/٢ - الثقات/ ابن حبان ١٢/٥ - تهذيب الكمال ٨٨/١٠ - الكاشف ٧٢/٢ - تهذيب التهذيب ١٨٨/٥ .

([2]) الجرح والتعديل ٣٩٩/٩ .

([3]) المستدرك ٢٧٦/١ .

([4]) تهذيب التهذيب ١٣٥/١٢ .

([5]) ميزان الاعتدال ٢١٩/٦ .

([6]) سنن أبي داود ٣٩/١/ الحديث ١٥٣ .

([7]) تقريب التهذيب ص٦٥٥ . وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٤٨/٢١ - تهذيب التهذيب ١٥١/١٢ .

([8]) انظر : تدريب الراوي ١٠٥/١ - المنهاج الحديث ص٢٦ .

([9]) ورد في رواية أبي داود فقط أنه أبو عبد الرحمن (السلمي) وعند البحث في ترجمة أبي عبدالرحمن السلمي وهو عبد الله بن حبيب في تهذيب الكمال ٤٠٨/١٤ ، وجد أنه غير المذكور في الحديث، وأن شيخه وتلميذه في هذا الحديث لم يذكروا ضمن شيوخه وتلاميذه، فالراجح أن كلمة (السلمي) إضافة من المحقق - خاصة أنها وضعت بين قوسين - وأنه جانب الصواب في ذلك . وقولي هذا موافق لما ذهب إليه صاحب كتاب المنهل العذب المورود ١١٦/٢ .

وهو متفق على جهالته :

قال الذهبي :" أبو عبد الرحمن عن بلال في المسح على الخفين مجهول "([1])، وقال أيضاً : " لا يعرف "([2]) . وقال أبو زرعة : " لا أعرفه "([3]) . وقال الدراقطني : "هو مسلم بن يسار، حكى ذلك عن عبد الملك بن أبجر "، ثم قال : " وليس عندي كما قال "([4]) . وقال ابن حجر : " هو مسلم بن يسار وإلا فمجهول "([5]) .

قلت : وعند البحث في كتب الرجال لا نجد من اسمه مسلم بن يسار وكنيته أبو عبد الرحمن وروى عن بلال وروى عنه أبو عبد الله . فالراوي مجهول .

* **عبد الرحمن بن عوف :** هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف ابن عبدٍ بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة، مات سنة اثنتين وثلاثين . وقيل غير ذلك . روى له الجماعة([6]) .

* **بلال :** هو الصحابي الجليل أبو عبد الله بلال بن رباح المؤذن، وهو ابن حمامة وهي أمه، مولى أبي بكر ، من السابقين الأولين، وشهد بدراً والمشاهد ، مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة، وقيل سنة عشرين وله بضع وستون سنة، روى له الجماعة([7]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

([1]) الكاشف ٣/٣١٤ .

([2]) المغني في الضعفاء ٢/٧٩٥ .

([3]) الجرح والتعديل ٩/٤٠٢ .

([4]) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٧/١٧٦ .

([5]) تقريب التهذيب ص٦٥٥ .

وانظر في ترجمته : تهذيب الكمال ٢١/٣٥٦ – تهذيب التهذيب ١٢/١٥٥ .

([6]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١١/٣٢٢ – تهذيب التهذيب ٦/٢٢٤ – تقريب التهذيب ص٣٤٨ .

([7]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣/١٨٦ – تهذيب التهذيب ١/٥٠٣ – تقريب التهذيب ص١٢٩ .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح" ، وقال الذهبي : صحيح([1]) .

وقال ابن حجر : "إسناده حسن"([2]) .

قلت : إسناد أبي داود ضعيف فيه اثنان من الرواة المجاهيل، ولكن هناك طرقاً أخرى للحديث يتقوى بها فيرتقي من الضعيف إلى الحسن لغيره، أما الحاكم : فمتساهل، وأما الذهبي فقد قال عن (أبي عبد الله) : لا يعرف كما تقدم في الترجمة، ومع ذلك صحح إسناده .

[٥٤] حديث : أن رسول الله ﷺ مسح في وضوئه رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما، وأدخل أصبعيه في صِمَاخي أذنيه .

أبو داود والطحاوي من حديث المقدام بن معدي كرب، وإسناده حسن وعزاه النووي تبعاً لابن الصلاح لرواية النسائي وهو وهم([3]).

تخريج الحديث

قال أبو داود كتاب الطهارة / باب صفة وضوء النبي ﷺ حدثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو المغيرة ثنا حريز حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي سمعت المقدام بن معدي كرب الكِنْدي قال : " أتى رسول الله ﷺ بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاثاً ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ثم مسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما ".

– وقال : حدثنا محمود بن خالد ويعقوب بن كعب الأنطاكي لفظه قالا : ثنا الوليد بن مسلم عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن المقدام بن معدي كرب قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ ، فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه فأمرَّهما حتى بلغ القفا ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ فيه، قال محمود [قال] أخبرني حريز .

– وقال : حدثنا محمود بن خالد وهشام بن خالد المعنى، قالا : ثنا الوليد بهذا الإسناد قال : ومسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما، زاد هشام : وأدخل أصابعه في صِمَاخ أذنيه([4]).

([1]) المستدرك ٢٧٦/١/ الحديث ٦٠٥ – والتلخيص (الذيل على المستدرك) ٢٧٦/١ .

([2]) التلخيص الحبير ٨٩/١/ الحديث ٩٣ .

([3]) التلخيص الحبير : كتاب الطهارة/ باب سنن الوضوء ٨٩/١/ الحديث ٩٤ .

([4]) انظر : سنن أبي داود ٣٠/١/ الحديث ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ .

واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحو رواية أبي داود الثالثة .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/ باب ما جاء في مسح الأذنين مختصراً([١])، والطحاوي في شرح معاني الآثار : كتاب الطهارة/ باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة بمعناه([٢])، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : كتاب الطهارة/ باب ادخال الأصبعين في صماخي الأذنين مختصراً([٣]) : جميعهم من طريق الوليد بن مسلم عن حريز عن عبد الرحمن بن ميسرة به .

غريب الحديث

- **صِماخ :** الصِّماخ من الأذن هو الخرق الباطن الذي يفضى إلى الرأس([٤]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أحمد بن حنبل :** متفق على إمامته وتوثيقه، تقدمت ترجمته([٥]) .

* **أبو المغيرة :** هو عبد القدوس بن الحجاج الخَوْلاني الحمصي، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين واثنتي عشرة . روى له الجماعة .

- وهو مختلف في توثيقه .

وممن وثقه : العجلي والدارقطني والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : " صدوق يكتب حديثه "([٦])، وقال النسائي : " ليس به بأس"([٧])، وقال ابن حجر : ثقة ([٨]) .

([١]) سنن ابن ماجه ١٥١/١/ الحديث ٤٤٢ .

([٢]) شرح معاني الآثار ٣٢/١/ الحديث ١٣٩ .

([٣]) السنن الكبرى/ البيهقي ١٠٦/١/ الحديث ٣٠٥ .

([٤]) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٥٢/٣ - لسان العرب ٣٤/٣ .

([٥]) انظر الحديث (٣٥) .

([٦]) الجرح والتعديل ٥٦/٦ .

([٧]) تهذيب الكمال ٥٥٢/١١ .

([٨]) تقريب التهذيب ص٣٦٠ . وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ١٠٠/٢ - المعرفة والتاريخ ١٩٨/١ - الثقات/ ابن حبان ٤١٩/٨ - الكاشف ١٨٠/٢ - تهذيب التهذيب ٣٦٩/٦ - الخَوْلاني :

قلت : الراوي ثقة لرواية البخاري ومسلم عنه وزيادة عدد الموثقين مع إمامتهم في الجرح والتعديل .

* **حَريز** : هو حَريز بن عثمان أبو عثمان الرَّحبي الحمصي، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وثلاث وستين، وله ثلاث وثمانون سنة، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

ومن وثقه : أحمد وابن معين وأبو داود والعجلي وأبو حاتم والخطيب البغدادي وقال ابن المديني : " لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه "([1]) وقال ابن حجر : "ثقة ثبت"([2]) .

وقد أخذ عليه أنه كان يبغض علياً – رضي الله عنه – ويجاهر بسبّه وشتمه، ولهذا ذكره العقيلي في الضعفاء وابن حبان في المجروحين، ونسب ذلك إليه الذهبي وابن حجر وغيرهم([3])، قلت : لكنه رجع عن بدعته هذه فقد رُوي عن أبي اليمان أنه قال : " كان حريز بن عثمان يتناول من رجلٍ ثم ترك ذاك" ([4])، وقال شبابة: سمعت حريز بن عثمان قال له رجل : " بلغني أنك لا تترحم على عليّ " ، قال : فقال له : " رحمه الله مائة مرة "([5])، وقال علي بن عياش : سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل :

نسبة إلى خَوْلان بن عمرو وهي قبيلة نزلت الشام . انظر الأنساب ٤١٩/٢ . – معجم قبائل العرب ٣٦٥/١ .

([1]) تاريخ بغداد ٢٦٥/٨ .

([2]) تقريب التهذيب ص١٥٦ .

وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص٩٢ – الثقات / العجلي ٢٩١/١ – الجرح والتعديل ٢٨٩/٣ – الكامل في ضعفاء الرجال ٨٥٦/٢ – تاريخ بغداد ٢٦٥/٨ – تهذيب الكمال ٥٦٨/٥ – تهذيب التهذيب ٢١٩/٢ – هدي الساري ص٣٩٦ .

– الرَّحَبي : نسبة إلى بني رَحَبة، بطن من حِمْيَر . انظر الأنساب ٤٩/٣ – معجم قبائل العرب ٤٢٩/٢ .

([3]) انظر : الضعفاء الكبير/ العقيلي ٣٢١/١ – المجروحين / ابن حبان ٢٦٨/١ – الكاشف ١٥٥/١ – ميزان الاعتدال ٤٧٥/١ – تقريب التهذيب ص١٥٦ .

([4]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ٣٢١/١ .

([5]) الضعفاء الكبير / العقيلي ٣٢١/١ .

" ويحك تزعم أني أشتم عليا، والله ما شتمت عليا، والله ما شتمت عليا قط"([1])، وقيل ليزيد بن هارون : كان حريز يقول : " لا أحب عليا رضي الله عنه، قتل آبائي " فقال : لم أسمع هذا منه، كان يقول : "لنا إمامنا ولكم إمامكم، يعني معاوية وعليا"([2])، وقال السمعاني : " كان يحفظ كتابه وكان ثقة ثبتا، وحكى عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم يثبت عليه "([3]) .

* **عبد الرحمن بن ميسرة :** هو أبو سلمة التابعي الحضرمي الشامي الحمصي، من الطبقة الرابعة، روى له أبو داود وابن ماجه في سننهما .

والراوي مختلف فيه :

فقد وثقه العجلي([4]) والذهبي([5]) وذكره ابن حبان في الثقات([6]) .

وقال أبو داود : " مشايخ حريز كلهم ثقات "([7]) ، وقال ابن المديني : " مجهول لم يرو عنه غير حريز بن عثمان "([8]) ، وقال ابن حجر : مقبول([9]) .

قلت : الراجح أنه ثقة وذلك لما تقدم من توثيق العجلي وابن حبان والذهبي له، أما قول ابن المديني عنه أنه مجهول لم يرو عنه غير راو فمردود برواية أكثر من اثنين عنه كما في كتب التراجم وكما تقدم في ترجمته ، وأما قول ابن حجر أنه مقبول، فقد عارض فيه قاعدته في الحكم على الراوي بأنه مقبول، وخالف القاعدة التي ذكرها في كتابه عن أبي داود وهي : " مشايخ حريز كلهم ثقات " .

* **المقدام بن معدي كرب :** صحابي جليل، تقدمت ترجمته([10]) .

([1]) المرجع السابق .

([2]) ميزان الاعتدال ٤٧٥/١ .

([3]) الأنساب ٥١/٣ .

([4]) الثقات/ العجلي ٨٩/٢ .

([5]) الكاشف ١٦٦/٢ .

([6]) الثقات/ ابن حبان ١٠٩/٥ .

([7]) شرح علل الترمذي ٨٧٩/٢ .

([8]) تهذيب الكمال ٣٩٩/١١ .

([9]) تقريب التهذيب ص٣٥١ .

وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٨٥/٥ - تهذيب التهذيب ٢٨٤/٦ .

([10]) انظر الحديث (٤٧) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن الملقن : " هذا الحديث حسن "([1]) ، وقال ابن حجر : " إسناده حسن "([2]) .

قلت : إسناده صحيح لأن جميع رواته ثقات، وأما حكم ابن حجر عليه أن إسناده حسن فهو مخالف لقاعدته بالحكم على الرواي أنه مقبول حيث يتابع وإلا فلين الحديث([3])، والحديث مداره على عبد الرحمن بن ميسرة، ولم يتابع لا متابعة تامة ولا قاصرة، فكان الأولى أن يحكم عليه بالضعف على قاعدته المذكورة، لكنه حسنه، وقد تقدم الحكم بتصحيح الإسناد، والله أعلم .

[٥٥] وفي ابن ماجه عن جابر بإسناد حسن مرفوعاً : " إياكم والتعريس على جواد الطريق فإنها مأوى الحيات والسباع، وقضاء الحاجة عليها فإنها الملاعن "([4]) .

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/ باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق : حدثنا محمد بن يحيى ثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير قال : قال سالم : سمعت الحسن يقول : ثنا جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : " إياكم والتعريس على جَواد الطريق والصلاة عليها، فإنها مأوى الحيات والسباع، وقضاء الحاجة عليها فإنها الملاعن "([5]) .

ولفظ ابن ماجه فيه زيادة ذكر الصلاة عن اللفظ الذي ذكره ابن حجر. وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد/ باب في سرعة السير مختصرا وفيه زيادة قوله : " إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها، وإذا سافرتم في الجدب فأسرعوا السير، فإذا أردتم التعريس فتنكبوا عن الطريق "([6])، وأحمد في مسنده بمعناه وفيه زيادة بمعنى الزيادة المذكورة([7]) : كلاهما من طريق يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن الحسن به .

([1]) البدر المنير : كتاب الطهارة/ باب سنن الوضوء ٤٣٠/٣ .
([2]) التلخيص الحبير ٨٩/١/ الحديث ٩٤ .
([3]) انظر : تقريب التهذيب ص٧٤ .
([4]) التلخيص الحبير كتاب الطهارة/ باب الاستنجاء ١٠٥/١/ الحديث ١٣٢ .
([5]) سنن ابن ماجه ١١٩/١/ الحديث ٣٢٩ .
([6]) سنن أبي داود ٢٨/٣/ الحديث ٢٥٧٠ .
([7]) مسند أحمد ٣٨١/٣ ، ٣٨٢ .

وأخرجه أحمد في مسنده بنحو روايته التي سبق ذكرها عن محمد بن سلمة عن هشام بن حسان عن الحسن به([1]) .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب المناسك/ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أباح أن لا يقتصر عن حاجة إذا ركب الدواب بمعناه وفيه زيادة بمعنى الزيادة المذكورة من طريق يحيى بن يمان عن هشام بن حسان عن الحسن به([2]) .

غريب الحديث

- **التعريس** : هو نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة([3]) .
- **جَوَاد** : جمع جادّة ، وهي معظم الطريق([4]) .

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **محمد بن يحيى** : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذُؤيب الذُّهَلي أبو عبد الله النيسابوري، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وثمان وخمسين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة، روى له البخاري في صحيحه والأربعة في سننهم .

والراوي متفق على إمامته وتوثيقه :

وممن وثقه النسائي وأبو حاتم وابن حبان والخطيب البغدادي، وقال الخليلي : "إمام متفق عليه يقارن بأحمد وإسحق" ([5]). وقال ابن حجر : " ثقةٌ حافظ جليل "([6]) .

* **عمرو بن أبي سَلَمَة** : هو أبو حفص التِّنِّيسي الدمشقي مولى بني هاشم، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وثلاث عشرة أو بعدها، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

([1]) مسند أحمد ٣٠٥/٣ .

([2]) صحيح ابن خزيمة ١٤٥/٤/ الحديث ٢٥٤٩ .

([3]) انظر : الفائق في غريب الحديث ٤٠٩/٢ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٦/٣ .

([4]) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣١٣/١ .

([5]) الإرشاد ص٢٩٨ .

([6]) تقريب التهذيب ص٥١٢ وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٢٥/٨ – الثقات / ابن حبان ١١٥/٩ – تاريخ بغداد ٤١٥/٣ – تهذيب الكمال ٣٢٢/١٧ – الكاشف ٩٤/٣ – تهذيب التهذيب ٥١١/٩ . والذُهَلي : نسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذُهَل بن ثعلبة وإلى ذُهَل بن شيبان . انظر الأنساب ١٨/٣ – معجم قبائل العرب ٤٠٦/١ .

فقد وثقه الذهبي([1])، وقال : وثقه جماعة([2]) ، وذكره ابن حبان في الثقات([3])، وقال ابن معين([4]) والساجي([5]): ضعيف ، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به "([6]) وقال العقيلي : " في حديثه وهم "([7]) ، وقال أحمد : " روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير"([8])، وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام "([9]) .

قلت : الراجح أنه صدوق له أوهام، وحديثه هذا يرويه عن زهير بن محمد، أما رواية الشيخين له فقد اعتذر ابن حجر للبخاري بأنه لم يرو له سوى حديثين أحدهما بمتابعة "([10]) .

* **زهير** : هو زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، من الطبقة السابعة، مات سنة مائة واثنتين وستين، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه أحمد([11]) وابن معين([12]) وعثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد البغدادي([13]) وذكره ابن حبان([14]) وابن شاهين([15]) في الثقات، وقال ابن حبان : " كان يخطىء "، وقال الذهبي : " ثقة يغرب ويأتي بما ينكر"([16])، وقال أحمد: جائز

([1]) المغني في الضعفاء ٤٨٤/٢ .
([2]) الكاشف ٢٨٥/٢ .
([3]) الثقات/ ابن حبان ٤٨٢/٨ .
([4]) الجرح والتعديل ٢٣٥/٦ .
([5]) المغني في الضعفاء ٤٨٤/٢ .
([6]) الجرح والتعديل ٢٣٥/٦ .
([7]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ٢٧٢/٣ .
([8]) تهذيب التهذيب ٤٣/٨ .
([9]) تقريب التهذيب ص٤٢٢ .
([10]) انظر : هدي الساري ص٤٣١ . وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٣٨/١٤ .
([11]) تهذيب تاريخ دمشق ٣٩٧/٥ .
([12]) التاريخ / ابن معين ١٧٦/٢ .
([13]) تهذيب الكمال ٣٤٣/٦ .
([14]) الثقات/ ابن حبان ٣٧٧/٦ .
([15]) الثقات/ ابن شاهين ص١٣٣ .
([16]) الكاشف ٢٥٦/١ .

الحديث([١])، وقال أيضاً : مستقيم الحديث([٢])، وقال : مقارب الحديث([٣])، وقال ابن معين : " ليس به بأس "([٤]) وقال : ضعيف([٥])، وقال العجلي : جائز الحديث([٦])، وقال النسائي : ليس بالقوي([٧])، وقال أيضاً : ضعيف([٨])، وقال : " ليس به بأس وعند عمرو بن أبي سلمة عنه مناكير "([٩]) ، وقال يعقوب شيبة : " صدوق صالح الحديث"([١٠])، وقال البخاري: "روى عن أهل الشام أحاديث مناكير"([١١]) وقال أبو حاتم : " محله الصدق وفي حفظه سوء وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ... ما حدث من كتابه فهو صالح وما حدث من حفظه ففيه أغاليط "([١٢])، وقال أحمد في رواية الأثرم : " الشاميون يروون عنه أحاديث مناكير، ثم قال : تُرى هذا زهير بن محمد الذي يروي عنه أصحابنا ؟ ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر، أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص التنيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة، أو نحو هذا، أما بواطيل فقد قاله "([١٣])، وقال ابن عدي : " رواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم ... ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه فإنه إذا حدث عن أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه لا بأس به"([١٤])، وقال ابن حجر : " رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها"([١٥]) .

([١]) تهذيب تاريخ دمشق ٣٩٧/٥ .

([٢]) المرجع السابق .

([٣]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ٩٢/٢ .

([٤]) انظر : سؤالات ابن الجنيد ص٤١٧ – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص٣٠.

([٥]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ٩٢/٢ .

([٦]) الثقات/ العجلي ٣٧١/١ .

([٧]) الضعفاء والمتروكين ص١١٢ .

([٨]) تهذيب الكمال ٣٤٣/٦ .

([٩]) المرجع السابق .

([١٠]) المرجع السابق .

([١١]) الضعفاء الصغير/ البخاري ص٩٩ .

([١٢]) الجرح والتعديل ٥٨٩/٣ .

([١٣]) شرح علل الترمذي ٧٧٧/٢ .

([١٤]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٧٣/٣ .

([١٥]) تقريب التهذيب ص٢١٧ .

قلت : الراجح أنه ضعيف في رواية أهل الشام عنه وكذلك في رواية عمرو بن أبي سلمة عنه وهو ثقة في غير ذلك ، وليس له في البخاري سوى حديثين، تابعهما عليه غيره([1]) .

* **سالم :** هو سالم بن عبد الله الخياط البصري . نزل مكة فقيل له : المكي ، مولى عكاشة وقيل هما اثنان، من الطبقة السادسة . روى له الترمذي وابن ماجه في سننهما .

وهو مختلف فيه :

فقد قال أحمد : ما أرى به بأساً([2]) وضعفه الباقون : قال يحيى بن معين : "ليس بشيء "([3]) . وقال أبو حاتم : " ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به "([4]) .

وقال الذهبي : " ضُعِّف([5])، وقال النسائي : ليس بثقة([6])، وقال الدارقطني : لين الحديث([7]). وذكره العقيلي في الضعفاء الكثير([8])، وقال ابن حبان : "يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعا ولم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً، لا يحل الاحتجاج به"([9])، وقال ابن حجر : " صدوق سيء الحفظ "([10]) .

قلت : الراجح أنه ضعيف لسوء حفظه والله أعلم .

([1]) انظر هدى الساري ص٤٠٣ . وانظر ترجمته في : المغني في الضعفاء ١/٢٤٢ - تهذيب التهذيب ٣/٣٠٩ .

([2]) الجرح والتعديل ٤/١٨٤ .

([3]) تاريخ الدارمي ص١٢٢ .

([4]) الجرح والتعديل ٤/١٨٤ .

([5]) الكاشف ١/٢٧١ .

([6]) الضعفاء والمتروكين/ النسائي ص١١٦ .

([7]) تهذيب التهذيب ٣/٤٣٩ .

([8]) الضعفاء الكبير/ العقيلي ٢/١٥١ .

([9]) المجروحين/ ابن حبان ١/٣٤٢ .

([10]) تقريب التهذيب ص٢٢٦ . وانظر ترجمته في : الضعفاء والمتروكين/ الدارقطني ص٢٣١ - تهذيب الكمال ٧/٢٢ - تهذيب التهذيب ٣/٤٣٩ .

* **الحسن** : هو الحسن بن أبي الحسن البصري : متفق على إمامته وتوثيقه، تقدمت ترجمته([1]) .

أما سماعه من جابر: فقد قال فيه ابن المديني : " لم يسمع الحسن من جابر"([2])، وسئل أبو زرعة: الحسن لقي جابر بن عبد الله؟ قال : لا . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي : سمع الحسن من جابر ؟ قال : "ما أرى ولكن هشام بن حسان يقول: عن الحسن حدثنا جابر بن عبد الله : وأنا أنكر هذا ، إنما الحسن عن جابر كتاب مع أنه أدرك جابر"([3])، وقال محمد بن يحيى : " كان علي بن عبد الله ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر"([4]) ،قلت : وعلي بن عبد الله هو المديني، وقال العلائي : "لم يسمع الحسن من جابر "([5]) .

قلت : رواية الحسن عن جابر منقطعة ، والله أعلم .

* **جابر بن عبد الله** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته([6]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه : قال البوصيري([7]) : إسناده ضعيف ، وقال المنذري : "رواه ابن ماجه ورواته ثقات([8]) ، وقال ابن حجر : إسناده حسن([9]).

قلت : إسناده ضعيف، لأن فيه عمرو بن أبي سلمة : صدوق له أوهام، وزهير ابن محمد التميمي روايته في هذا الحديث منكرة ، وسالم بن عبد الله الخياط : ضعيف،

([1]) انظر الحديث (٢٢) .

([2]) علل الحديث ومعرفة الرجال/ابن المديني ص٦٠ .

([3]) المراسيل/ ابن أبي حاتم ص٣٦ .

([4]) صحيح ابن خزيمة ١٤٥/٤ .

([5]) جامع التحصيل ص١٦٢ .

([6]) انظر الحديث (٤٤) .

([7]) مصباح الزجاجة ١٤٠/١ .

([8]) الترغيب والترهيب ١١٢/١/ الحديث ٢٤٦ .

([9]) التلخيص الحبير ١٠٥/١/ الحديث ١٣٢ .

ورواية الحسن عن جابر لا تحمل على الاتصال، والحديث ليس له متابعات، فالإسناد ضعيف والله أعلم .

[٥٦] حديث " لا تُوطأ حامل حتى تضع، ولا حائل حتى تحيض " أحمد وأبو داود والحاكم من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال في سبايا أوْطَاس : " لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة " وإسناده حسن(١) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب النكاح/ باب في وطء السَّبايا : حدثنا عمرو بن عون أخبرنا شريك عن قيس بن وهب عن أبي الوَدَّاك عن أبي سعيد الخدري ورفعه أنه قال في سبايا أوْطَاس : " لا تُوطأ حامل حتى تضع، ولا غير ذات حملٍ حتى تحيض حيضة "(٢) .

وأخرجه أحمد في مسنده : بنحوه(٣)، وبمعناه(٤)، والدارمي في سننه : كتاب الطلاق/ باب في استبراء الأمة(٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار/ باب في استبراء المسبيات من الحوامل بمثله(٦) والدارقطني في سننه كتاب السير بمعناه(٧)، والحاكم في المستدرك : كتاب النكاح بمثله(٨)، والبيهقي في السنن الكبرى : كتاب العدد/ باب استبراء من ملك الأمة(٩)، وفي كتاب السير/ باب المرأة تسبى مع زوجها بمثله(١٠)، والبغوي في شرح السنة : كتاب العِدة/ باب استبراءالأمة بمثله(١١): جميعهم من طريق أبي الودّاك عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً إلىالنبي ﷺ .

واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله .

---

(١) انظر : التلخيص الحبير : كتاب الحيض ١/١٧١/ الحديث ٢٣٩ .

(٢) سنن أبي داود ٢/٢٤٨/ الحديث ٢١٥٧ .

(٣) مسند أحمد ٣/٦٢ .

(٤) مسند أحمد ٣/٨٧ .

(٥) سنن الدارمي ٢/٢٢٤/ الحديث ٢٢٩٥ .

(٦) شرح مشكل الآثار ٨/٥٣/ الحديث ٣٠٤٨ .

(٧) سنن الدارقطني ٤/١١٢ .

(٨) المستدرك ٢/٢١٢/ الحديث ٢٧٩٠ .

(٩) السنن الكبرى/ البيهقي ٧/٧٣٨/ الحديث ١٥٥٨٧ .

(١٠) المرجع السابق ٩/٢٠٨/ الحديث ١٨٢٩٧ .

(١١) شرح السنة ٩/٣١٩/ الحديث ٢٣٩٤ .

غريب الحديث

- **حَائل** : فسرتها الرواية الأخرى للحديث وهي : غير ذات حمل .
- **أَوْطَاس** : واد في ديار هوازن وقد وقعت هذه الغزوة بعد حينين وعدّها بعضهم غزوة واحدة([1]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عمرو بن عون** : هو أبو عثمان السّلَمى الواسطي البزار مولى أبي العجفاء السملي، سكن البصرة، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وخمس وعشرين . روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

ومممن وثقه العجلي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازي، ويزيد بن هارون وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ثبت([2]) .

* **شريك** : هو شَريك بن عبد الله القاضي . صدوق يخطيء كثيراً ، تقدمت ترجمته([3]).

* **قَيْس بن وَهْب** : هو قَيْس بن وَهْب الهمداني الكوفي، من الطبقة الخامسة . روى له مسلم في صحيحه وأبو داود وابن ماجة في سننهما .

وهو متفق على توثيقه :

ومممن وثقه العجلي وأبو حاتم وابن معين وأحمد والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة([4]) .

* **أبو الوَدّاك** : هو جبر بن نَوف الهمداني البَكالي وقيل البَكيلي – من الطبقة الرابعة. روى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن معين([5]) والذهبي([6]) وذكره ابن حبان في

---

(1) انظر : السيرة النبوية ٧١/٤ – السيرة النبوية الصحيحة ٥٠٥/٢ – فتح الباري ٤٢/٨ .

(2) تقريب ا لتهذيب ص٤٢٥ . وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ١٨٢/٢ – الجرح والتعديل ٢٥٢/٦ – الثقات/ ابن حبان ٤٨٥/٨ – تهذيب الكمال ٣٠٥/١٤ –تهذيب التهذيب ٨٦/٨ .

– السّلَمى : نسبة إلى سُلَيْم بن منصور بن عكرمة ، وهي قبيلة مشهورة . انظر : الأنساب ٢٧٨/٣ – معجم قبائل العرب ٥٤٣/٢ .

(3) انظر الحديث (٥١) .

(4) تقريب التهذيب ص٤٥٨ . وانظر ترجمته في : الثقات/ العجلي ٢٢٢/٢ – الجرح والتعديل ١٠٤/٧ – الثقات/ ابن حبان ٣١٤/٥ – الثقات/ ابن شاهين ص٢٧٠ – تهذيب الكمال ٣٤٠/١٥ – تهذيب التهذيب ٤٠٥/٨ .

(5) تاريخ الدارمي ص٨٨ .

(6) الكاشف ١٢٤/١ .

الثقات([1]) ، وقال النسائي : صالح . وقال : ليس بالقوي([2]). وقال ابن حجر : صدوق يهم([3]).

قلت : الراجح أنه ثقة بتوثيق الأئمة له ورواية الإمام مسلم عنه .

* **أبو سعيد الخُدْري :** هو سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيْد الأنصاري الخُدري ، له ولأبيه صحبة، استصغر يوم أحد واستشهد أبوه يومئذ، وغزا بعد ذلك مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، روى الكثير ومات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين . روى له الجماعة([4]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

- قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم "([5])، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير : إسناده حسن([6])، وقال في فتح الباري : وليس على شرط الصحيح([7])وقال الشوكاني : إسناده حسن([8]) .

قلت : إسناده حسن لذاته، فيه شريك بن عبد الله صدوق .

[٥٧] حديث ابن عباس: أمني جبريل عند باب البيت مرتين، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس، ويروى: حين كان الفيء مثل الشراك الحديث ...

وعن أبي هريرة رواه النسائي بإسناد حسن فيه محمد بن عمرو بن علقمة

([1]) الثقات/ ابن حبان ١١٧/٤ .

([2]) تهذيب الكمال ٣٢٥/٣ .

([3]) تقريب التهذيب ص١٣٧ وانظر ترجمته في التاريخ / ابن معين ٧٧/٢ - الجرح والتعديل ٥٣٢/٢ - الثقات/ ابن شاهين ص٨٩ - تهذيب التهذيب ٦٠/٢ .

- البَكيلي :نسبة إلى بَكيل وهو بطن من همدان . انظر الأنساب ٣٨٦/١ - معجم قبائل العرب ١٠٠/١ .

([4]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٠٣/٧ - تهذيب التهذيب ٤٧٩/٣ - تقريب التهذيب ص٢٣٢ .

والخُدري : نسبة إلى خُدْرة ، بطن من الخزرج . انظر : الأنساب ٣٣١/٢ - معجم قبائل العرب ٣٣٣/١ .

([5]) المستدرك ٢١٢/٢/ الحديث ٢٧٩٠ .

([6]) التلخيص الحبير ١٧١/١/ الحديث ٢٣٩ .

([7]) فتح الباري ٤٢٤/٤ .

([8]) نيل الأوطار ٣٠٥/٦ .

وصححه ابن السكن والحاكم، و قال الترمذي في العلل: حسن، ورواه الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة، لكن فيه: أن للمغرب وقتين، ونقل عن البخاري أنه خطأً وأن محمد بن فضيل أخطأ فيه حيث رواه عن الأعمش عن أبي صالح وإنما هو عن الأعمش عن مجاهد، قال: كان يقال فذكره، ورواه الحاكم من طريق أخرى عن محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع أبا هريرة، وقال: صحيح الإسناد[١].

تخريج الحديث

قال النسائي في سننه كتاب المواقيت/باب آخر وقت الظهر : أخبرنا الحسين بن حُرَيْث قال: أنبأنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **هذا جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم دينكم، فصلى الصبح حين طلع الفجر، وصلى الظهر حين زاغت الشمس، ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس وحَلّ فطر الصائم، ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل، ثم جاءه الغد فصلى به الصبح حين أسفر قليلا، ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله، ثم صلى العصر حين كان الظل مثليه، ثم صلى المغرب لوقت واحد حين غربت الشمس وحل فطر الصائم، ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل، ثم قال: الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم"[٢]**

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصلاة، باب مواقيت الصلاة بمثله[٣]، وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب الصلاة، باب أمامة جبريل مختصرا[٤] وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/باب وقت المغرب بمثله[٥] ، جميعهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصلاة/باب مواقيت الصلاة بمثله من طريق الزهري عن أبي سلمة به[٦].

وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الصلاة / باب ما جاء في مواقيت الصلاة بمعناه[٧] وأحمد في مسنده بمعناه[٨] والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصلاة/

---

(١) التلخيص الحبير/كتاب الصلاة/باب أوقات الصلاة ١٧٣/١/الحديث ٢٤٢.
(٢) سنن النسائي ٢٤٩/١.
(٣) شرح معاني الآثار ١٤٧/١/الحديث ٩٠٢.
(٤) سنن الدارقطني ٢٦١/١-٢٦٢.
(٥) السنن الكبرى / لبيهقي ٥٤٢/١/ الحديث ١٧٢٢.
(٦) شرح معاني الآثار ١٥١/١/الحديث ٩١٢.
(٧) سنن الترمذي ٢٨٣/١/الحديث ١٥١.
(٨) مسند أحمد ٢٣٢/٢.

باب مواقيت الصلاة مختصرا وليس فيه قصة([1])، والدارقطني (في نفس الموضع) بنحوه، وابن حزم في المحلى كتاب أوقات الصلاة/باب ما ورد في السؤال عن وقت الصلاة بمعناه([2]) والبيهقي في السنن الكبرى : كتاب الصلاة /باب آخر وقت العشاء بمعناه([3]) : جميعهم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصلاة / باب مواقيت الصلاة بمثله من طريق عطاء بن يسار وبشر بن عبدالرحمن عن أبي هريرة([4]) . والدارقطني (في نفس الموضع) بنحوه مختصرا، والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة، باب في مواقيت الصلاة ([5]) بمعناه مختصرا، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/ باب وقت المغرب بمعناه([6]) : جميعهم من طريق محمد بن عَبَاد بن جعفر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولكن الدارقطني قال في روايته محمد بن عمار بن سعد بدل محمد بن عباد بن جعفر والصواب هو الثاني.

وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب الصلاة/باب ما جاء في مواقيت الصلاة، قال الترمذي: نحوه بمعناه([7])، والدارقطني في سننه (في نفس الموضع) بنحوه: كلاهما من طريق الأعمش عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلا.

رجال الإسناد في سنن النسائي

* **الحسين بن حريث** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته. ([8]) .

* **الفضل بن موسى** : ثقة، تقدمت ترجمته ([9]) .

* **محمد بن عمرو** : هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبدالله المديني، من الطبقة السادسة، مات سنة مائة وخمس وأربعين على الصحيح، روى له الجماعة.

([1]) شرح معاني الآثار ١/١٤٩/الحديث ٩٠٧-٩١١.

([2]) المحلى ٣/١٦٨.

([3]) السنن الكبرى/البيهقي ١/٥٥٢ / الحديث ١٧٦٠ .

([4]) شرح معاني الآثار ١/١٥١/الحديث ٩١٣.

([5]) المستدرك ١/٣٠٧/الحديث ٦٩٦.

([6]) السنن الكبرى/البيهقي ١/٥٤٢/الحديث ١٧٢٣.

([7]) سنن الترمذي ١/٢٨٤/الحديث ١٥١.

([8]) انظر الحديث (٤٣).

([9]) انظر الحديث (٤٣).

وهو مختلف فيه :

فقد قال ابن معين: "ثقة، روى عنه يحيى بن سعيد وغيره"(١)، وقال ابن المديني: "كان ثقة، وكان يحيى بن سعيد يضعفه بعض الضعف"(٢) وذكره ابن حبان(٣) وابن شاهين(٤) في الثقات، وقال ابن حبان: "كان يخطيء"، ووثقه النسائي وقال مرة أخرى: "ليس به بأس"(٥)، وقال ابن عدي: "له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة ويغرب بعضهم على بعض، وروى عنه مالك في الموطأ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به"(٦)، وقال أبو حاتم "صالح الحديث، يكتب حديثه وهو شيخ"(٧)، وقال الذهبي: "حسن الحديث"(٨)، وقال الجوزجاني: "ليس بقوي الحديث، ويشتهى حديثه"(٩)، وقال ابن المديني: "سألت يحيى عن محمد بن عمرو بن علقمة كيف هو؟ قال: تريد العفو أو تشدد؟ قلت: بل أشدد. قال: "فليس هو ممن تريد، كان يقول: أشياخنا أبو سلمة ويحيى وعبدالرحمن بن حاطب" قال يحيى – هو ابن معين : "وسألت مالكا عن محمد بن عمرو فقال فيه نحوا مما قلت لك"(١٠). وقال يحيى القطان: "رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث"(١١)، وقال ابن سعد "كان كثير الحديث يستضعف"(١٢) وقال ابن معين: "ما زال الناس يتقون حديثه"، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: "كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة

---

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٣٤.

(٢) سؤلات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٩٤.

(٣) الثقات/ابن حبان ٣٧٧/٧.

(٤) الثقات/ابن شاهين ص ٢٨٣.

(٥) تهذيب الكمال ١١٣/١٧.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٢٩/٦.

(٧) الجرح والتعديل ٣٠/٨.

(٨) انظر: المغني في الضعفاء ٦٢١/٢ – ميزان الاعتدال ١١٩/٥.

(٩) أحوال الرجال ص١٤١.

(١٠) أنظر: سنن الترمذي ٧٤٤/٥ – الضعفاء الكبير/العقيلي ١٠٩/٤.

(١١) تهذيب الكمال ١١٣/١٧.

(١٢) الطبقات الكبرى ٤٣٣/٥.

عن أبي هريرة"([1]). وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"([2]).

قلت : الراجح أنه صدوق له أوهام كما قال عنه ابن حجر. أما رواية البخاري له فمقرونا بغيره وتعليقا، وأما مسلم فمتابعة([3])، أما حديثه عن أبي سلمة عن أبي هريرة فمعلول كما سبق .

* **أبو سلمة :** هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته. ([4])

* **أبو هريرة :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته.([5])

درجة الحديث

الحديث بإسناد النسائي: قال ابن حجر: "اسناده حسن وصححه ابن السكن، وقال الترمذي في العلل : حسن"([6]) وقال الألباني في إرواء الغليل: حسن([7])

قلت : اسناده حسن لذاته، فيه محمد بن عمرو (صدوق له أوهام) وقد تابعه الزهري وغيره- كما سبق بيانه في تخريج الحديث- فارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره.

أما الحديث بإسناد الترمذي وفيه (محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة) فقد صرح البخاري فيما نقله عنه الترمذي([8]) ، وأبو حاتم في علل الحديث([9]) ، والدارقطني في السنن([10]) : أن هذا الطريق خطأ، وأن محمد بن فضيل أخطأ فيه، والصحيح من حديث الأعمش عن مجاهد مرسل.

ولكن ابن حزم في المحلى اعتبر أن نسبة الخطأ إلى محمد بن فضيل دعوى كاذبة بلا برهان وقال: "وما يضر إسناد من أسند إيقاف من أوقف"([11]) ، ونقل الزيلعي

([1]) الجرح والتعديل ٣٠/٨.

([2]) تقريب التهذيب ص ٤٩٩.

([3]) انظر هدي الساري ص ٤٤١.

([4]) انظر الحديث (٣٣).

([5]) انظر الحديث (١).

([6]) التلخيص الحبير ٢٤٢/١١٣/١.

([7]) إرواء الغليل ٢٦٩/١/الحديث ٢٤٩.

([8]) سنن الترمذي ٢٨٣/١/الحديث ١٥١.

([9]) علل الحديث/ابن أبي حاتم ١٠١/١/الحديث ٢٧٣.

([10]) سنن الدارقطني ٢٦١/١.

([11]) المحلى ١٦٨/٣.

عن ابن الجوزي قوله في التحقيق: وابن فضيل ثقة، سمعه من مجاهد مرسلا وسمعه من أبي صالح مسندا، ونقل عن ابن القطان أيضا قوله: "ولا يبعد أن يكون عند الأعمش في هذا طريقان: احداهما مرسلة والأخرى مرفوعة، والذي رفعه صدوق من أهل العلم وثقه ابن معين وهو محمد بن فضيل".[١]

قال الأستاذ أحمد شاكر: الراجح أن الرواية المرسلة أو الموقوفة تؤيد الرواية المتصلة المرفوعة ولا تكون تعليلا لها أصلاً.[٢]

قلت: عند النظر في كل من الرواية المتصلة والمرسلة نجد أنه في الرواية المتصلة تفرد محمد بن فضيل بالرواية عن الأعمش وهو (صدوق) كما قال عنه الحافظ ابن حجر[٣]، أما في الرواية المرسلة فقد روى عن الأعمش كل من: أبي إسحق الفزاري وهو ثقة حافظ[٤]، وعبثر وهو ثقة[٥]، وزائدة وهو ثقة ثبت[٦]، وقد اختلف العلماء في الرواية التى تقدم عند تعارض الوصل والإرسال، فمنهم من قال أن الحكم للأكثر، ومنهم من قال: أن الحكم للأحفظ[٧]، وفي هذا الحديث تقدم الرواية المرسلة – كما قال البخاري – نظرا لأن رواتها هم الأكثر والأوثق وكلام ابن حزم يبقى دعوى تحتاج إلى دليل والله أعلم.

[٥٨] روى الترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فلم يقنت أحد منهم، وهو بدعة. إسناده حسن.[٨]

تخريج الحديث

قال الترمذي في سننه أبواب الصلاة/باب في ترك القنوت: حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي قال: قلت لأبي: يا أبت انك قد صليت خلف

---

(١) نصب الراية ٢٣٠/١.

(٢) سنن الترمذي ٢٨٤/١/الحديث ١٥١ /هامش ٩.

(٣) تقريب التهذيب ص ٥٠٢.

(٤) تقريب التهذيب ص ٩٢.

(٥) تقريب التهذيب ص ٢٩٤.

(٦) تقريب التهذيب ص ٢١٣.

(٧) انظر: فتح المغيث ١٧٣/١–تدريب الراوي ٢٢١/١ – المنهاج الحديث ص٦٦.

(٨) التلخيص الحبير كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة ٢٤٦/١/الحديث ٣٧٠.

رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ها هنا بالكوفة، نحوا من خمس سنين، أكانوا يقنتون؟ قال: أي بني، مُحْدَث.

وقال : حدثنا صالح بن عبدالله أخبرنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي بـهذا الإسناد نحوه بمعناه[١] . قلت: المراد بمن كان في الكوفة علي بن أبي طالب لأنـها كانت مقر خلافته.

وأخرجه النسائي في سننه كتاب الإفتتاح/باب ترك القنوت بمعناه[٢]، وابن ماجة في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر بمثله[٣] ، والطيالسي في مسنده بمعناه[٤] ، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه كتاب صلاة التطوع والإمامة / باب من كان لا يقنت في الفجر، بمعناه[٥] ، وأخرجه أحمد في مسنده بمثله مرة[٦]، وبمعناه أخرى[٧]، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصلاة /باب القنوت في صلاة الفجر بمثله[٨] ، والعقيلي في الضعفاء الكبير بمعناه[٩]، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة /باب نفي القنوت: بمثله[١٠]، والطبراني في المعجم الكبير بمعناه في رواية[١١]، وبمثله في روايتين[١٢]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة /باب المأموم يؤمن على دعاء القنوت بمعناه[١٣]، والبغوي في شرح السنة كتاب الصلاة /باب القنوت بمثله[١٤] : جميعهم

---

(١) سنن الترمذي ٢/٥٥٢/ الحديث ٤٠٢.
(٢) سنن النسائي ٢/٢٠٣.
(٣) سنن ابن ماجه ١/٣٩٣/الحديث ١٢٤١.
(٤) مسند أبي داود الطيالسي ص ١٨٩/الحديث ١٣٢٨.
(٥) المصنف /ابن أبي شيبة ٢/٢٠٧.
(٦) مسند أحمد ٣/٤٧٢.
(٧) مسند أحمد ٦/٣٩٤.
(٨) شرح معاني الآثار ١/٢٤٩/الحديث ١٤٧٤.
(٩) الضعفاء الكبير/العقيلي ٢/١١٩.
(١٠) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١/٢٤٩/الحديث ١٤٧٤.
(١١) المعجم الكبير ٨/٣٧٨/الحديث ٨١٧٧.
(١٢) المرجع السابق ٨/٣٧٨/الحديث ٨١٧٨ ، ٨١٧٩.
(١٣) السنن الكبرى/البيهقي ٢/٣٠٢/الحديث ٣١٥٦
(١٤) شرح السنة ٣/١٢٢/الحديث ٦٣٨.

من طريق أبي مالك الأشجعي عن طارق بن أشيم. واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعنى رواية الترمذي.

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **أحمد بن مَنيع** : هو أحمد بن مَنيع بن عبدالرحمن البغوي أبو جعفر الأصم، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وأربع وأربعين، وله أربع وثمانون، روى له الجماعة.

وقد ذكر المزي أن البخاري روى له[١]، وذكر الذهبي وابن حجر أن رواية البخاري له بواسطة[٢]، ونقل عن الخليلي أنه روى عنه خارج الصحيح[٣].

وهو متفق على تعديله :

فقد وثقه النسائي وصالح بن محمد البغدادي والسجزي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: هو صدوق[٤]، وقال الدارقطني: لا بأس به[٥]، وقال ابن حجر : ثقة حافظ[٦].

قلت : الراجح أنه ثقة وذلك لكثرة من وثقه من الأئمة.

* **يزيد بن هارون** : هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي من الطبقة التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. روى له الجماعة.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه أحمد[٧]، وابن معين[٨]، وابن المديني[٩]، وابن سعد[١٠]،

---

(١) تهذيب الكمال ٢٧١/١.

(٢) انظر الكاشف ٢٩/١ - تهذيب التهذيب ٨٤/١.

(٣) تهذيب التهذيب ٨٤/١، ولم أقف على قول الخليلي في النسخة التى اعتمدتها من كتاب الإرشاد ص ١٨٩.

(٤) الجرح والتعديل ٧٧/٢.

(٥) تهذيب التهذيب ٨٤/١.

(٦) تقريب التهذيب ص ٨٥، والبغوي نسبة إلى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال له بغ وبغشور. انظر الأنساب ٣٧٤/١- معجم البلدان ٥٥٣/١-٥٥٤.

(٧) الجرح والتعديل ٢٩٥/٩.

(٨) الثقات /ابن شاهين ص٣٤٨.

(٩) الجرح والتعديل ٢٩٥/٩.

(١٠) الطبقات الكبرى ٢٢٨/٧.

وأبو حاتم[١] ، وابن قانع[٢]، ويعقوب بن شيبة[٣] ، ووثقه العجلي[٤]، وابن شاهين[٥]، وابن حبان[٦] ، والخليلي[٧] ، وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد[٨]. وقال أبو خيثمة زهير بن حرب: "كان يعاب على يزيد حين ذهب بصره أنه ربما سئل عن الحديث لا يعرفه فيأمر جاريته فتحفظه من كتابه"[٩] ، وقال ابن معين: "ليس من أصحاب الحديث لأنه كان لا يميز ولا يبالي عمن روى"[١٠].

قلت: الراجح أنه ثقة وذلك لكثرة من وثقه وإمامتهم في الجرح والتعديل حتى أصبح قول ابن معين لا يعتد به في هذا المقام، وقد روى له الشيخان، أما ما أخذ عليه من التلقين بعد أن ذهب بصره فقد أجاب عنه الحافظ ابن حجر فقال: "كان المتقدمون يتحرزون عن الشيء اليسير من التساهل لأن هذا يلزم منه اعتماده على جاريته وليس عندها من الإتقان ما يميز بعض الأجزاء من بعض، فمن هنا عابوا عليه هذا الفعل، وهذا في الحقيقة لا يلزم منه الضعف ولا التليين، وقد احتج به الجماعة كلهم"[١١].

* **أبو مالك الأشجعي:** وهو ثقة، تقدمت ترجمته.[١٢] .

* **طارق بن أَشْيَم :** هو الصحابي الجليل: طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي، والد أبي مالك، صحابي له أحاديث، قال مسلم: لم يرو عنه غير ابنه ، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه والترمذي والنسائي وابن ماجة في سننهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٢٩٥/٩.

(٢) تهذيب التهذيب ٣٦٨/١١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الثقات /العجلي ٣٦٨/٢.

(٥) الثقات/ابن شاهين ص ٣٤٨.

(٦) الثقات/ابن حبان ٦٣٢/٧.

(٧) الإرشاد ص ١٨١.

(٨) تقريب التهذيب ص ٦٠٦.

(٩) تاريخ بغداد ٣٣٧/١٤.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) هدي الساري ص ٤٥٣، وانظر ترجمته في التاريخ / ابن معين ٦٧٧/٢- تهذيب الكمال ٣٨٧/٢٠.

(١٢) أنظر الحديث (٦).

وهو مختلف في صحبته :

فقد روى ابن منده عن القاسم بن معن: سألت آل أبي مالك الأشجعي: هل سمع أبوهم من النبي ﷺ شيئا: قالوا: لا. وقال الخطيب في كتاب القنوت: في صحبة طارق نظر[١] .

لكن الراجح أن طارق بن أشيم له صحبة، فقد صرح ابن حجر في الإصابة أن له حديثا في سنن ابن ماجة صرح بسماعه من النبي ﷺ، وكذلك حديث ترك القنوت - الذي نحن بصدد دراسته. ورد ابن حجر على الخطيب قائلا: وما أدري أي نظر فيه بعد هذا التصريح. وأجاب الحافظ ابن حجر أيضا على ما رواه ابن منده فقال: هذا نفي يقدم عليه من أثبت، ويحتمل أنه عنى بقوله أبوهم أبا مالك، وهو كذلك لا صحبة له إنما الصحبة لابنه والله أعلم[٢] . وكذلك فقد ذكره في تعداد الصحابة ابن حبان وابن عساكر وابن الأثير والذهبي وغيرهم، وروى له أحمد والطبراني في مسانيدهم، وقال ابن حجر: "صحابي له أحاديث"[٣] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي والنسائي وابن ماجة: قال الترمذي: "إسناده حسن صحيح"[٤] ، وقال العقيلي: "لا يتابع عليه، وإنما أنكرنا سماعه من النبي ﷺ كما حكى أبو الوليد، والصحيح عندنا أن النبي ﷺ قنت ثم ترك"[٥]، وقال البيهقي: "طارق ابن أشيم لم يحفظه عمن صلى خلفه فرآه محدثا، وقد حفظه غيره فالحكم له دونه"[٦]، وقال ابن حجر: "اسناده حسن".[٧]

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٥.

(٢) أنظر : الإصابة في تمييز الصحابة ٣/٤١١.

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٨١، وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٦/١١٠ - طبقات خليفة ص٤٧، ص١٢٩ - مسند أحمد ٣/٤٧٢ - الثقات/ابن حبان ٣/٢٠٢- المعجم الكبير ٨/٣٧٧ - ترتيب أسماء الصحابة ص٦٩- أسد الغابة ٢/٤٥١ - تهذيب الكمال ٩/١٩٩ - تجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٤ - الرياض المستطابة ص ١٣٩.

(٤) سنن الترمذي ٢/٢٥٢/الحديث ٤٠٢.

(٥) الضعفاء الكبير /العقيلي ٢/١١٩.

(٦) السنن الكبرى / البيهقي ٢/٣٠٢/الحديث ٣١٥٦.

(٧) التلخيص الحبير ١/٢٤٦/الحديث ٣٧٠.

قلت : الحديث رواته ثقات كما تقدم في تراجمهم وعليه يكون الحديث بالأسانيد المذكورة صحيحا، وتكون هذه الرواية مخالفة لما صح عن النبي ﷺ أنه قنت شهرا(١).

[٥٩] حديث سَمُرَة بن جُنْدُب: "أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على أنفسنا، وأن يسلم بعضنا على بعض". أبو داود والحاكم بلفظ "أن نرد على الإمام وأن نتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض". ورواه ابن ماجه والبزار بلفظ: أن نرد على أئمتنا وأن يسلم بعضنا على بعض، زاد البزار "في الصلاة" وإسناده حسن.(٢)

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه: كتاب الصلاة/باب الرد على الإمام: حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة قال: "أمرنا النبي ﷺ أن نرد على الإمام وأن نتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض"(٣) .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة /باب رد المأموم على الإمام بمعناه(٤) ، والحاكم في المستدرك: كتاب الصلاة/باب التأمين بمثله(٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/باب من قال ينوي بالسلام التحليل من الصلاة بمعناه(٦) ، والبغوي في شرح السنة كتاب الصلاة/باب التسليم في الصلاة بمثله(٧)، جميعهم من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة /باب رد السلام على الإمام(٨)، وابن خزيمة في صحيحه في الموضع السابق(٩) : كلاهما بمعناه من طريق

---

(١) انظر : صحيح البخاري كتاب الوتر / باب القنوت قبل الركوع وبعده ٢/١٧/ الأحاديث ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ – صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة / باب استحباب القنوت في جميع الصلاة من ص ٤٦٦ – ٤٧٠ / الأحاديث ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧٠ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ .

(٢) التلخيص الحبير كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة ١/٢٧١/الحديث ٤٢١.

(٣) سنن أبي داود ١/٢٦٣/الحديث ١٠٠١.

(٤) صحيح ابن خزيمة ٣/١٠٤/الحديث ١٧١١.

(٥) المستدرك ١/٤٠٣/الحديث ٩٥٥.

(٦) السنن الكبرى/البيهقي ٢/٢٥٧/الحديث ٢٩٩٤.

(٧) شرح السنة ٣/٢٠٨/الحديث ٧٠٠.

(٨) سنن ابن ماجه ١/٢٩٧/الحديث ٩٢٢.

(٩) صحيح ابن خزيمة ٣/١٠٤/الحديث ١٧١٠.

همام ابن يحيى عن قتادة عن الحسن به.

وأخرجه ابن ماجة في سننه في الموضع السابق مختصرا من طريق أبي بكر الهذلي عن قتادة عن الحسن به.[١]

واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن عثمان:** هو أبو الجَماهر أو أبو عبدالرحمن محمد بن عثمان التنوخي الكَفْرسوسي – نسبة إلى كفر سوسية من قرى دمشق–، وقيل: أبو الجَماهر لقب يعرف به، وأبو عبدالرحمن كنيته، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وأربع وعشرين وله أربع وثمانون ، روى له أبو داود وابن ماجه في سننهما.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه أبو حاتم وأبو مسهر وعثمان بن سعيد الدارمي وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة.[٢]

* **سعيد بن بشير:** هو أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الأزدي مولاهم الشامي، أصله من البصرة أو واسط، من الطبقة الثامنة، مات سنة ثمان أو تسع وستين، روى له الأربعة في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد قال سفيان بن عيينة: "حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا"[٣] ، وقال الذهبي: وثقه شعبة[٤] ، وكان دُحَيْم يوثقه[٥] ، وذكره ابن شاهين في الثقات[٦] ، وسئل عنه شعبة فقال : "صدوق اللسان"[٧] ، وقال البزار: "هو عندنا صالح ليس به بأس"[٨] ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "محله الصدق عندنا، هذا شيخ يكتب حديثه"

---

(١) سنن ابن ماجه ٢٩٧/١/الحديث ٩٢١.

(٢) تقريب التهذيب ص ٤٩٦، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١٨١/١– المعرفة والتاريخ ٢٠٦/١– الجرح والتعديل ٢٥/٨– الثقات/ابن حبان ٧٧/٩– تهذيب الكمال ٥١/١٧ – تهذيب التهذيب ٣٣٩/٩ .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ١٢٣/٦.

(٤) المغني في الضعفاء ٢٥٦/١.

(٥) انظر: تاريخ الدارمي ص ٥٠.

(٦) الثقات/ابن شاهين ص ١٤٣.

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ١٢٣/٦.

(٨) تهذيب التهذيب ٨/٤.

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي ينكر على من أدخله في كتاب الضعفاء وقال: يحول منه"[١] ، وقال ابن عدي: "فلا أرى بما يروى عن سعيد بن بشير بأسا، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق"[٢]، وقال الذهبي: "الغالب عليه الصدق"[٣] ، وقال أحمد: "كان عبدالرحمن يحدث عنه ثم تركه"[٤]، وقال البخاري: "يتكلمون في حفظه"[٥]، وقال ابن معين: "ليس بشيء"[٦]، وقال أيضا: ضعيف[٧] ، وقال ابن نمير: "منكر الحديث ليس بشيء، ليس بقوي في الحديث، يروى عن قتادة المنكرات"[٨] وقال ابن حبان: "كان ردىء الحفظ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه"[٩] ، وقال أبو مسهر: "هو ضعيف منكر الحديث"[١٠] ، وقال النسائي[١١] ، وابن حجر[١٢] : ضعيف.

قلت : الراجح أنه ضعيف – كمال قال عنه ابن حجر – وذلك لوهمه في الشيء بعد الشيء ونكارة حديثه، خاصة فيما يرويه عن قتادة.

* **قتادة**: متفق على توثيقه ، وهو مدلس من الطبقة الثالثة، تقدمت ترجمته.[١٣]

* **الحسن** : هو الحسن بن أبي الحسن البصري إمام ثقة تقدمت ترجمته.[١٤]

وفي سماع الحسن من سَمُرة خلاف بين العلماء، فمنهم من حملها على الاتصال وهو مذهب علي بن المديني والبخاري فيما نقله عنه الترمذي، وفي صحيح

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٤.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ١٢١٢/٣.

(٣) ميزان الاعتدال ٣١٨/٢.

(٤) الضعفاء الكبير /العقيلي ١٠٠/٢.

(٥) الضعفاء الصغير/البخاري ص١٠١.

(٦) التاريخ /ابن معين ١٩٦/٢.

(٧) تاريخ الدارمي ص ٥٠ ، ص١٠٠ ، ص١٢٨.

(٨) الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ٣١٤/١.

(٩) المجروحين ٣١٩/١.

(١٠) تهذيب تاريخ دمشق ١٢٣/٦.

(١١) الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ١٢٦.

(١٢) تقريب التهذيب ص٢٣٤. وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٣٧/٧.

(١٣) انظر الحديث (٢١)

(١٤) انظر الحديث (٢٢).

البخاري سماعه من سَمُرة حديث العقيقة[١] ، وقد روى عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن الأربعة. قال ابن المديني: "والحسن قد سمع من سَمُرة لأنه كان في عهد عثمان ابن أربعة عشرة وأشهر، ومات سَمُرة في عهد زياد"[٢] ، ومن العلماء من قال إن الحسن لم يسمع من سمرة إلا حديث العقيقة وهو مذهب البزار وغيره، وقيل: لم يسمع منه شيئا أصلا وإنما يحدث من كتابه، وذلك لا يقتضي الانقطاع، وهو مذهب يحيى بن سعيد وجماعة كثيرون[٣]. وقال ابن معين: "الحسن لم يسمع من سَمُرة".[٤]

قلت : الراجح هو سماع الحسن من سمرة، حتى لو كانت الرواية من كتابه فهي محمولة على الاتصال.

* **سَمُرة:** هو الصحابي الجليل المشهور سَمُرة بن جُنْدُب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، له أحاديث، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين. روى له الجماعة.

قال ابن سيرين : في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير، وقال : كان عظيم الأمانة صدوق الحديث يحب الإسلام وأهله.[٥]

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح الإسناد"[٦]، وقال ابن حجر: إسناده حسن[٧].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العقيقة / باب اماطة الأذى عن الصبي في العقيقة ٢٦٩/٤/الحديث ٥٤٧٢- وأبو داود في سننه كتاب الضحايا / باب في العقيقة ١٠٦/٣/الحديث ٢٨٣٧، ٢٨٣٨- الترمذي في سننه كتاب الأضاحي / باب من العقيقة ١٠١/٤/الحديث ١٥٥٢ – والنسائي في سننه كتاب العقيقة /باب متى يُعق ١٦٦/٧- وابن ماجه في سننه كتاب الذبائح / باب العقيقة ١٠٥٦/٢/الحديث ٣١٦٥ – والدارمي في سننه كتاب الأضاحي / باب السنة في العقيقة ١١١/٢/الحديث ١٩٦٩ – والأمام أحمد في مسنده ١٧/٥.

(٢) علل الحديث ومعرفة الرجال/ابن المديني ص ٦٠.

(٣) انظر علل الحديث ومعرفة الرجال/ابن المديني ص ٦٠ – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ١١٩ – المراسيل/ابن أبي حاتم ص ٣٢- التلخيص الحبير ٦٧/٢ – جامع التحصيل ص ١٦٥.

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى ابن معين في الرجال ص ١١٩.

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٣٦/٨ – تهذيب التهذيب ٢٣٦/٤ – تقريب التهذيب ص٢٥٦.

(٦) المستدرك ٤٠٣/١/الحديث ٩٥٥.

(٧) التلخيص الحبير ٢٧١/١الحديث ٤٢١.

قلت : إسناده ضعيف فيه سعيد بن بشير وهو ضعيف، وقد تابعه في الرواية عن قتادة : همام بن يحيى (وهو ثقة ربما وهم)[١] وأبو بكر الهذلي (وهو متروك الحديث)[٢]، فيعتد بالمتابعة الأولى ولا يعتد بالثانية، فتزول شبهة نكارة حديثه عن قتادة.

وفيه عنعنة قتادة ولم يصرح بالسماع في أي من الروايات . والله أعلم.

[٦٠] حديث "كان أبو بكر يوتر ثم ينام ثم يقوم يتهجد، وأن عمر كان ينام قبل أن يوتر ثم يقوم ويصلي ويوتر، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: أخذت بالحزم، وقال لعمر: أخذت بالقوة" وهو خبر مشهور... وفي الباب عن أبي هريرة وجابر وعقبة بن عامر... وحديث جابر: رواه أحمد وابن ماجه وإسناده حسن.[٣]

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيهما / باب ما جاء في الوتر أول الليل : حدثنا أبو داود سليمان بن توبة ثنا يحيى بن أبي بُكَيْر ثنا زائدة عن عبدالله ابن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: "أي حين توتر؟" قال: "أول الليل بعد العتمة". قال: "فأنت يا عمر؟" فقال: "آخر الليل". فقال النبي ﷺ : "أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالوثقى، وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة".[٤]

واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه .

وأخرجه الطيالسي في مسنده بمثله[٥] ، والإمام أحمد في مسنده بمثله[٦] ، وعبد بن حميد في مسنده بمعناه،[٧] والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصلاة / باب التطوع بعد الوتر، بمثله:[٨]

جميعهم من طريق زائدة بن قُدامة عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جابر ابن عبدالله .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٥٧٤.

(٢) تقريب التهذيب ص ٦٢٥.

(٣) التلخيص الحبير/كتاب الصلاة/باب صلاة التطوع ٢/١٧/الحديث ٥٢٦.

(٤) سنن ابن ماجه ١/٣٧٩ / الحديث ١٢٠٢.

(٥) مسند أبي داود الطيالسي ص ٢٣٣/الحديث ١٦٧٠.

(٦) مسند أحمد ٣/٣٣٠.

(٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص ٣١٦/الحديث ١٠٣٤.

(٨) شرح معاني الآثار ١/٣٤٢/الحديث ٢٠١٦.

رجال الاسناد في سنن ابن ماجه

* **سليمان بن تَوْبَة** : هو أبو داود النهرواني ، ويقال : سلمان ، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين واثنتين وستين. روى له ابن ماجه في سننه.

وهو متفق على تعديله :

فقد وثقه الدارقطني، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: "كان صدوقا"[١] . وقال ابن حجر: صدوق.[٢]

قلت: الراجح أن الرواي ثقة لكثرة من وثقة من الأئمة، وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **يحيى بن أبي بُكَيْر** : هو أبو زكريا واسم أبي بكير نَسْر الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، من الطبقة التاسعة، مات سنة ثمان أو تسع ومائتين. روى له الجماعة .

وهو متفق على تعديله :

فقد وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وابن المديني والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق[٣]، وقال ابن حجر: ثقة.[٤]

قلت : الراجح أنه ثقة .

* **زائدة** : هو أبو الصلت زائدة بن قُدامة الثقفي، من الطبقة السابعة، مات سنة مائة وستين وقيل: بعدها. روى له الجماعة.

وهو متفق على تعديله :

فقد وثقه أحمد بن حنبل والذهلي وابن سعد والنسائي والعجلي وابن حبان، وقال أبو زرعة: "صدوق من أهل العلم"[٥] ، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت صاحب سنة"[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/١٠٤.

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٥٠، وانظر ترجمته في: الثقات/ابن حبان ٨/١٠٣ – تاريخ بغداد ٩/٢٠٧ – تهذيب الكمال ٨/٢٠ – الكاشف ١/٣١١ – تهذيب التهذيب ٤/١٧٦ – تقريب التهذيب ص ٢٥٠. والنَّهْرَواني: نسبة إلى النَّهْرَوان، وهي بلدة قديمة بالقرب من دجلة لها عدة نواح، خرب أكثرها. انظر: الأنساب ٥/٥٤٤ – معجم البلدان ٥/٣٧٥.

(٣) الجرح والتعديل ٩/١٣٢.

(٤) تقريب التهذيب ص ٥٨٨. وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص ٢٢٩ – الثقات/العجلي ٢/٣٤٨ – الجرح والتعديل ٩/١٣٢– الثقات/ابن حبان ٩/٢٥٧ – تاريخ بغداد ١٤/١٥٥ – تهذيب الكمال ٢٠/٤٢ – تهذيب التهذيب ١١/١٩٠.

(٥) الجرح والتعديل ٣/٦١٣.

(٦) تقريب التهذيب ص ٢١٣. وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٦/٣٥٥ – الثقات/العجلي ١/٣٦٧ – الثقات/ابن حبان ٦/٣٤٠–تهذيب الكمال ٦/٢٥٧ – تهذيب التهذيب ٣/٣٠٦.

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة وإمامة من وثقوه ورواية الشيخين له في صحيحيهما، والله أعلم.

* **عبد الله بن محمد بن عَقيل** : هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المدني، أمه زينب بنت علي، تابعي، من الطبقة الرابعة، مات بعد الأربعين ومائة ، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه العجلي فقط حيث قال: "مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ جائز الحديث"[١] ، وقال الترمذي: "هو صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه"[٢] ، وقال البخاري: "كان أحمد بن حنبل وإسحق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث عبدالله ابن محمد بن عقيل" وقال أيضا: "هو مقارب الحديث"[٣] ، وقال عمرو بن علي: "سمعت يحيى وعبدالرحمن جميعا يحدثان عن عبدالله بن محمد بن عقيل والناس يختلفون فيه"[٤] ، وقال ابن عدي: "قد روى عنه جماعة من المعروفين الثقات... ويكتب حديثه"[٥] ، وقال الذهبي: "حسن الحديث احتج به أحمد وإسحق"[٦] ، وضعفه ابن معين[٧] ، وابن المديني[٨] ، وأبو حاتم[٩] ، والدارقطني[١٠] ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١١] ، وقال بشر بن عمر: "كان مالك لا يروي عن عبدالله بن محمد بن عقيل، وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه"[١٢] ،

---

(١) الثقات/العجلي ٢/٥٨.

(٢) سنن الترمذي ١/٩/الحديث ٣.

(٣) سنن الترمذي ١/٩/ الحديث ٣.

(٤) الضعفاء الكبير/العقيلي ٢/٢٩٨.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٤٤٦.

(٦) المغني في الضعفاء ١/٣٥٤.

(٧) انظر: تاريخ الدارمي ص ١٥٨- التاريخ/ابن معين ٢/٢٤٣.

(٨) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٨٨.

(٩) الجرح والتعديل ٥/١٥٣.

(١٠) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١/١٧٤.

(١١) الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ٢/١٤٠.

(١٢) الضعفاء الكبير /العقيلي ٢/٢٩٨.

وقال ابن خزيمة : لا أحتج به[١] ، وقال أبو زرعة: "يختلف عنه في الأسانيد"[٢] ، وقال ابن حبان: "كان من سادات المسلمين ومن فقهاء أهل البيت وقرائهم إلا أنه كان ردىء الحفظ، كان يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سَنَنه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها"[٣]، وقال ابن حجر: "سيء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات ، فأما إذا انفرد فيحسن ، وأما إذا خالف فلا يقبل"[٤] . وقال أيضاً : "صدوق في حديثه لين"[٥] .

قلت : الراجح أنه ضعيف لتضعيف الأئمة له، وبيان سبب الضعف، وهو سوء حفظه ونكارة حديثه، وقد تفرد بإسناد هذا الحديث.

* **جابر بن عبدالله** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[٦]

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجة وأحمد: حسنه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير والبوصيري في زوائد ابن ماجه.[٧]

قلت : فيه عبدالله بن محمد بن عقيل (ضعيف) ولم يتابعه أحد، فالإسناد ضعيف أما تحسين ابن حجر له ففيه نظر. والله أعلم.

[٦١] حديث عائشة: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر "بسبح باسم ربك الأعلى" ... وفي الباب عن علي وعائشة وعبدالرحمن وأبي أمامة وجابر وعمران بن حصين وابن مسعود... وحديث عبدالرحمن بن أبزى رواه أحمد والنسائي واسناده حسن.[٨]

([١]) المغني في الضعفاء ١/٣٥٤.

([٢]) الجرح والتعديل ٥/١٥٣.

([٣]) المجروحين /ابن حبان ٢/٣.

([٤]) التلخيص الحبير ٢/١٠٨ / الحديث ٧٤٥ .

([٥]) تقريب التهذيب ص ٣٢١ وانظر ترجمته في: مقدمة الجرح والتعديل ١/٤٠ – تهذيب الكمال ١٠/٥٠٨ – تهذيب التهذيب ٦/١٣.

([٦]) انظر الحديث (٤٥).

([٧]) انظر: التلخيص الحبير ٢/١٧/الحديث ٥٢٦ – سنن ابن ماجه ١/٣٧٩/الحديث ١٢٠٢.

([٨]) التلخيص الحبير كتاب الصلاة / باب صلاة التطوع ٢/١٨/ الحديث ٥٣٣ .

تخريج الحديث

قال النسائي في سننه كتاب قيام الليل/باب نوع آخر من القراءة في الوتر: أخبرنا الحسن بن قَزَعة عن حُصَيْن بن نُمَيْر عن حُصَيْن بن عبد الرحمن عن ذر ع بن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الوتر "بـ "سبح اسم ربك الأعلى" و"قل يأيها الكافرون" و "قل هو الله أحد"[١] .

وأخرجه النسائي في سننه كتاب قيام الليل/باب ذكر الاختلاف على شعبة فيه/ وباب ذكر الاختلاف على مالك بن مغول فيه، وباب ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة[٢)، وأخرجه أيضا في السنن الكبرى كتاب الوتر / باب القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك، وباب القنوت في الوتر قبل الركوع[٣). وأخرجه عبد بن حميد في مسنده[٤] ، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة / باب الوتر.[٥] . جميعهم بمثله :

وأخرجه أحمد في مسنده بنحوه ([٦]) ، وأخرجه النسائي في سننه كتاب قيام الليل/ باب ذكر الاختلاف على شعبة فيه، وباب ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة[٧] ، وأحمد في مسنده[٨]) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الصلاة / باب كيف الوتر بثلاث[٩])، وفي كتاب الوتر/ باب القنوت في الوتر قبل الركوع، وباب مد الصوت بالتسبيح في الثالثة[١٠] ، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[١١] ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصلاة/باب الوتر[١٢] والبغوي في شرح السنة

([١]) سنن النسائي ٣/٢٤٤ . والآيات هي الأولى من سور الأعلى والكافرون والإخلاص على التوالي.

([٢]) سنن النسائي ٣/٢٤٤ .

([٣]) السنن الكبرى / النسائي ١/٤٤٨ / الحديث ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٣ .

([٤]) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص ١٢٨/الحديث ٣١٢.

([٥]) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٦/١٩٢/الحديث ٢٤٣٦.

([٦]) مسند أحمد ٣/٤٠٦ ، ٤٠٧ .

([٧]) سنن النسائي ٣/٢٤٤ ، ٢٤٧.

([٨]) مسند أحمد ٣/٤٠٧ .

([٩]) السنن الكبرى /النسائي ١/١٧٢/الحديث ٤٤٧.

([١٠]) المرجع السابق ١/٤٤٨-٤٤٩/الحديث ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥.

([١١]) مسند أبي داود الطيالسي ص ٢٤/الحديث ٥٤٦.

([١٢]) شرح معاني الآثار ١/٢٩٢/الحديث ١٧٣٥.

أبواب النوافل/باب ما يقرأ في الوتر[١] . جميعهم بزيادة:"وكان يقول إذا سلم: سبحان الملك القدوس ثلاثا ويرفع صوته بالثالثة" وقد أخرجه جميع من سبق ذكرهم من طريق سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى به.

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة/باب ما يقرأ في الوتر[٢] ، والنسائي في سننه كتاب قيام الليل/باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أُبيّ بن كعب[٣]، وفي كتاب قيام الليل/باب نوع آخر من القراءة[٤] ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها /باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر[٥] ، والإمام أحمد في مسنده[٦]، والدارقطني في سننه كتاب الوتر/باب ما يقرأ في ركعات الوتر والقنوت فيه[٧] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة[٨] : جميعهم من طريق سعيد ابن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن أُبيّ بن كعب بمثله.

وأخرجه النسائي في سننه كتاب قيام الليل/باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أُبيّ بن كعب[٩]، وفي السنن الكبرى كتاب الصلاة/باب كيف الوتر بثلاث[١٠] ، وأبو داود الطيالسي في مسنده[١١] ، والإمام أحمد في مسنده[١٢] ، والدارقطني في سننه كتاب الوتر/ باب ما يقرأ في ركعات الوتر والقنوت فيه[١٣]، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة/باب ذكر ما يستحب للمرء أنه يسبح الله جل وعلا عند فراغه من وتره : جميعهم من طريق سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب مع ذكر الزيادة المتقدمة .

---

(١) شرح السنة ٩٨/٤/الحديث ٩٧٢.
(٢) سنن أبي داود ٦٣/٢/الحديث ١٤٢٣.
(٣) سنن النسائي ٢٢٥/٣.
(٤) سنن النسائي ٢٤٤/٣.
(٥) سنن ابن ماجه ٣٧٠/١/الحديث ١١٧١.
(٦) مسند الإمام أحمد ١٢٣/٥.
(٧) سنن الدارقطني ٣١/٢.
(٨) السنن الكبرى/البيهقي ٥٥/١١/الحديث ٤٨٥٥.
(٩) سنن النسائي ٢٢٥/٣.
(١٠) السنن الكبرى / النسائي ١٧٢/١/الحديث ٤٤٦.
(١١) مسند أبي داود الطيالسي ص ٢٤/الحديث ٥٤٦.
(١٢) مسند الإمام أحمد ١٢٣/٥.
(١٣) سنن الدارقطني ٣١/٢.

وأخرجه النسائي في سننه كتاب قيام الليل/باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أُبيّ بن كعب[١]، وفي السنن الكبرى كتاب الوتر/باب القنوت قبل الركوع[٢]: من طريق سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب بزيادة قوله: "ويقنت قبل الركوع فإذا فرغ قال عند فراغه: سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يطيل في آخرهن".

رجال الإسناد في سنن النسائي

* **الحَسَن بن قَزَعة:** هو الحَسَن بن قَزَعة الهاشمي مولاهم البصري، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وخمسين تقريبا، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم.

وهو متفق على تعديله:

فقد قال الذهبي: ثقة[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال النسائي: لا بأس به[٥]، وقال في موضع آخر: صالح[٦]، وقال يعقوب بن شيبة[٧] وأبو حاتم[٨]، وابن حجر[٩]: صدوق.

قلت: الراجح أنه صدوق كما قال يعقوب بن شيبة وأبو حاتم وابن حجر.

* **حُصَيْن بن نُمَيْر:** هو حُصَيْن بن نُمَيْر أبو مِحْصَن الضرير، كوفي الأصل، من الطبقة الثامنة، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم.

وهو مختلف فيه:

فقد وثقه العجلي[١٠] وأبو زرعة[١١] والذهبي[١٢]، وذكره ابن حبان في

---

(١) سنن النسائي ٣/٢٢٥.

(٢) السنن الكبرى/النسائي ١/٤٤٨/الحديث ١٤٣٢.

(٣) الكاشف ١/١٦٥.

(٤) الثقات/ابن حبان ٨/١٧٦.

(٥) تهذيب الكمال ٤/٤٢٣.

(٦) المرجع السابق.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الجرح والتعديل ٣/٣٤.

(٩) تقريب التهذيب ص ١٦٣ وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/٣٢٦.

(١٠) الثقات/العجلي ١/٣٠٧.

(١١) الجرح والتعديل ٣/١٩٧.

(١٢) الكاشف ١/١٧٦.

الثقات[١]، وقال يحيى بن معين : صالح[٢]، وقال : ليس بشيء[٣]. وقال أبو حاتم: "صالح ليس به بأس"[٤]. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم[٥]. وقال الذهبي: " حُصَيْن بن نُمَيْر عن أبيه لا يثبت حديثه. وفيه جهالة"[٦]، وقال ابن حجر: لا بأس به[٧].

قلت: الراجح أنه صدوق لا بأس به.

أما رواية البخاري عنه في صحيحه فقد قال ابن حجر: أخرج له البخاري في أحاديث الأنبياء وفي الطب حديثا واحدا، تابعه عليه عنده هشيم ومحمد بن فضيل.[٨]

* **حُصَيْن بن عبدالرحمن:** هو أبو الهذيل السُّلَمي الكوفي، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وست وثلاثين، وله ثلاث وتسعون، روى له الجماعة.

وهو متفق على تعديله :

فقد وثقه العجلي وابن معين وأحمد وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان والذهبي وابن الكيال، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به"[٩]، وقال ابن حجر: "ثقة، تغير حفظه في الآخر"[١٠].

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة ورواية الشيخين له في صحيحيهما، أما تغيره بأخره فقد وصفه به – غير ابن حجر – ابن معين وابو حاتم والنسائي والعقيلي والذهبي وابن الصلاح وسبط بن العجمي وابن الكيال، ورواية حُصَيْن بن

---

(١) الثقات / ابن حبان ٨/٢٠٨.

(٢) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٣٥.

(٣) التاريخ/ابن معين ٢/١٢٠.

(٤) الجرح والتعديل ٣/١٩٧.

(٥) تهذيب التهذيب ٢/٣٩٢.

(٦) المغني في الضعفاء ١/١٧٨.

(٧) تقريب التهذيب ص ١٧١.

(٨) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/٧٧ – هدى الساري ص ٣٩٨.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٨٠٤.

(١٠) تقريب التهذيب ص ١٧٠. وانظر ترجمته في : التاريخ /ابن معين ٢/١٢٠ – الطبقات الكبرى ٦/٣٢٩ – الثقات/العجلي ١/٣٠٥ – سؤالات الآجرى لأبي داود ص ١٨٣ – الجرح والتعديل ٣/١٩٣ – الثقات/ابن حبان ٦/٢١٠ – تهذيب الكمال ٦/٥ – ميزان الاعتدال ٢/٧٤ – تهذيب التهذيب ٢/٣٨١ – الكواكب النيرات ص ١٣٤.

نُمَيْر عنه بعد الاختلاط، ولم يخرج له البخاري من روايته عنه سوى حديث واحد.[١]

* **ذَر** : هو ذر بن عبدالله المُرْهِبي، من الطبقة السادسة، مات قبل المائة. روى له الجماعة.

وهو متفق على تعديله :

فقد وثقه ابن معين والترمذي والنسائي وابن خِراش وابن نُمَيْر والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: "ما بحديثه بأس"[٢]، وقال أبو حاتم: صدوق[٣]، وقال البخاري: "صدوق في الحديث"[٤]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"[٥].

قلت: الراجح أنه ثقة، لكثرة من وثقه من الأئمة، ورواية الشيخين عنه. وقال أحمد بن حنبل: "لم يسمع من عبدالرحمن بن أبزى، سمع من سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى"[٦].

* **ابن عبدالرحمن بن أبزى:** هو سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى مولاهم الكوفي، من الطبقة الثالثة، روى له الجماعة.

وهو متفق على تعديله :

فقد وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: "حسن الحديث"[٧]، وقال ابن حجر: ثقة.[٨] .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين عنه.

([١]) انظر: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٧١ – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٧١ – ص١٠٤ – الجرح والتعديل ١٩٣/٣ – الضعفاء والمتروكين /النسائي ص٨٢– الضعفاء الكبير/العقيلي ٣١٤/١ – التقييد والإيضاح ص ٥٦ – المغني في الضعفاء ١٧٧/١– هدي الساري ص ٣٩٨– الكواكب النيرات ص ١٣٤ – نهاية الاغتباط ص٨٨.

([٢]) الجرح والتعديل ٤٥٣/٣.

([٣]) المرجع السابق.

([٤]) الضعفاء الصغير /البخاري ص ٨٩–٩٠.

([٥]) تقريب التهذيب ص ٢٠٣، وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٢٩٧/٦ – سنن الترمذي ٤٥٦/٥ – الجرح والتعديل ٤٥٣/٣ – المراسيل/ ابن أبي حاتم ص ٥٧– الثقات/ابن حبان ٢٩٤/٦ – تهذيب الكمال ٨١/٦ – ميزان الاعتدال ٢٢٢/٢ – تهذيب التهذيب ٢١٨/٣– هدى الساري ص٤٠٢.

([٦]) المراسيل / ابن أبي حاتم ص ٥٧ ..

([٧]) تهذيب التهذيب ٥٤/٤.

([٨]) تقريب التهذيب ص ٢٣٨. وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٤٩٤/٣. الجرح والتعديل ٣٩/٣ – المراسيل/ابن أبي حاتم ص٧٣– الثقات/ابن حبان ٣٥٢/٦ – الكاشف ٢٨٩/١ – تهذيب الكمال ٢٤٥/٧ – جامع التحصيل ص ١٨٢.

* **عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي** مولاهم، وكان على خراسان لعلي. روى له الجماعة.

وقد اختلف في صحبته :

فقد ذكره ابن حبان في التابعين من كتاب الثقات[١]، وقال أبو بكر بن أبي داود: لم يحدث عبدالرحمن بن أبي ليلى عن تابعي إلا عن عبدالرحمن بن أبزى"[٢]، وقال البخاري: له صحبة[٣]، وقال أبو حاتم: "أدرك النبي ﷺ وصلى خلفه"[٤]، وذكره ابن سعد فيمن مات رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان[٥]، وقال ابن حجر: "وممن جزم بأن له صحبة: خليفة بن خياط والترمذي ويعقوب بن سفيان وأبو عروبة والدارقطني والبرقي وبقي بن مخلد وغيرهم".[٦]

وقد ذكره ابن عساكر في ترتيب أسماء الصحابة[٧]، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة[٨]، وابن حزم في أسماء الصحابة الرواة[٩]، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة[١٠]، وفي صحيح البخاري من حديث أبي المجالد قال: "اختلف عبدالله بن شداد بن الهاد وأبو بُردة في السَّلَف، فبعثوني إلى ابن أبي أوفى رضي الله عنه، فسألته فقال: إنا كنا نُسْلِف على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحِنْطة والشعير والزبيب والتمر" وسألت ابن أبزى فقال مثل ذلك.[١١]

---

(١) الثقات/ابن حبان ٩٨/٥.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٣٨/٤.

(٣) التاريخ الكبير ٢٤٥/٥.

(٤) الجرح والتعديل ٢٠٩/٥.

(٥) انظر الطبقات الكبرى ١٥/٦.

(٦) تهذيب التهذيب ١٣٢/٦، وانظر: كتاب الطبقات/خليفة ص ١٠٩ – المعرفة والتاريخ ٢٩١/١.

(٧) ترتيب أسماء الصحابة ص ٧٨.

(٨) تجريد أسماء الصحابة ٣٤٢/١.

(٩) أسماء الصحابة الرواة ص ١٤٧.

(١٠) أسد الغابة ٣١٨/٣.

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب السَلَم/ باب السَلَم في وزن معلوم ٦٠/٣/الحديث ٢٢٤٣، وأخرجه أيضا في كتاب السلم/ باب السلم إلى من ليس عنده أصل ٦٠/٣ / الحديث ٢٢٤٤-٢٢٤٥، وأخرجه أيضا في كتاب السلم/باب السلم إلى أجل معلوم ٦٢/٣/الحديث ٢٢٥٤-٢٢٥٥، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب البيوع/باب في السلف ٢٧٥/٣/الحديث ٣٤٦٤-٣٤٦٥، والنسائي في سننه =

وفي سنن أبي داود عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أنه صلى مع رسول الله ﷺ وكان لا يتم التكبير، قال أبو داود معناه: إذا رفع رأسه من الركوع وأراد أن يسجد لم يكبر، وإذا قام من السجود لم يكبر[١]. ابن حجر: "صحابي صغير، كان في عهد عمر رجلا"[٢].

قلت : الراجح أنه صحابي بناء على ما تقدم من أقوال العلماء وإثبات رؤيته للنبي ﷺ وصلاته معه.

* **أُبَيّ بن كعب** : هو الصحابي الجليل أبو المنذر، أُبَيّ بن كعب بن قيس ويكنى أبا الطفيل أيضا، سيد القراء، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا، قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك. روى له الجماعة[٣] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد النسائي وأحمد قال عنه ابن حجر: إسناده حسن.[٤]

قلت : إسناده حسن لذاته، فيه الحسن بن قَزَعة: صُدُوْق، وحصين بن نُمَيْر: صدوق، وحُصَيْن بن عبدالرحمن ثقة اختلط ورواية حُصَيْن بن نمير عنه بعد الاختلاط، وقد تابع حصين بن عبدالرحمن كل من: زُبَيْد الأيامي (وهو ثقةٌ ثبتٌ عابد)[٥]، وطلحة بن مُصَرِّف – وهو ثقةٌ قارىءٌ فاضل[٦] – وذلك عند ابن حبان[٧]

= كتاب البيوع/باب السلم في الطعام/السلم في الزبيب ٥/٢٨٩-٢٩٠، وابن ماجه في سننه كتاب التجارات/باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم ٢/٧٦٦/الحديث ٢٢٨٢، والإمام أحمد في مسنده ٤/٣٥٤- والسَلَم هو السَلَف وزنا ومعنى، وقيل السَلَف: تقديم رأس المال، والسَلَم تسليمه في المجلس. والسَلَم هو بيع موصوف في الذمة. انظر فتح الباري ٤/٤٢٨.

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة/ باب تمام التكبير ١/٢٢١/الحديث ٨٣٧. وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/١٥ – والإمام أحمد في مسنده ٣/٤٠٦ – ٤٠٧.

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٣٦ وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/٩٠.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ١/٤٦٥ – تهذيب التهذيب ١/١٨٧ – تقريب التهذيب ص ٩٦.

(٤) التلخيص الحبير ٢/١٩/الحديث ٥٣٣.

(٥) تقريب التهذيب ص ٢١٣.

(٦) تقريب التهذيب ص ٢٨٣.

(٧) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٦/١٩٢/الحديث ٢٤٣٦.

وسَلَمة بن كُهَيْل – وهو ثقة(١) – عند النسائي(٢)، وبذلك ينجبر ضعف رواية حُصَيْن ابن نُمَيْر عن حُصَيْن بن عبدالرحمن ويرتقي بماله من متابعات فيصبح صحيحا لغيره. ورواية عبدالرحمن بن أبزي عن أبي بن كعب مرسل صحابي ، والصحابة يروي بعضهم عن بعض وكلهم عدول.

– والحديث فيه من لطائف الإسناد رواية الصحابي عبدالرحمن بن أبزى عن الصحابي أُبيّ بن كعب.

[٦٣] ما رواه أبو داود وابن حبان وغيرهما من حديث عبدالرحمن بن كعب أن أباه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لأسعد بن زرارة، قال: فقلت له: يا أبتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زراة كلما سمعت الأذان للجمعة ما هو؟ قال: لأنه أول من جمع بنا في نقيع يقال له: نقيع الخَضِمات من حَرّة بني بياضة، قلت: كم كنتم يومئذ؟ قال : أربعون رجلا، وإسناده حسن.(٣)

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب تفريع أبواب الجمعة، الجمعة في القرى: حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن إدريس عن محمد بن اسحق عن محمد بن أبي أمامة ابن سهل عن أبيه عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك – وكان قائد أبيه بعدما ذهب بصره–، عن أبيه كعب بن مالك أنه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لأسعد بن زُرَارة، فقلت له : إذا سمعت النداء ترحمت لأسعد بن زُرَارة، قال: لأنه أول من جمّع بنا في هَزْم النَّبيت من حَرّة بني بياضة في نقيع يقال له: نقيع الخَضِمات. قلت: كم أنتم يومئذ؟ قال: أربعون" ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه(٤)

أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة / باب في فرض الجمعة بمعناه(٥)، وابن الجارود في المنتقى باب الجمعة بمعناه(٦)، وابن خزيمة في صحيحه

---

(١) تقريب التهذيب ص ٢٤٨.

(٢) سنن النسائي ٣/٢٤٥.

(٣) التلخيص الحبير كتاب الجمعة ٢/٥٦/الحديث ٦٢٥.

(٤) سنن أبي داود ١/٢٨٠/الحديث ١٠٦٩.

(٥) سنن ابن ماجه ١/٣٤٣/الحديث ١٠٨٢.

(٦) المنتقى ص ٨٢/الحديث ٢٩١.

كتاب الجمعة باب ذكر أول جمعة جمعت بمدينة النبي ﷺ بمعناه[١]، وابن حبان في صحيحه كتاب إخباره عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم / باب ذكر البيان بأن أسعد ابن زرارة هو الذي جمع أول جمعة بالمدينة قبل قدوم المصطفى ﷺ إياها بمثله[٢]، والطبراني في المعجم الكبير بمعناه[٣]، والدارقطني في سننه كتاب الجمعة / باب ذكر العدد في الجمعة بمثله[٤]، والحاكم في المستدرك كتاب الجمعة بمثله[٥]، وفي كتاب معرفة الصحابة/باب ذكر مناقب أسعد بن زرارة بمعناه[٦]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة/باب العدد الذين إذا كانوا في قرية وجبت عليهم الجمعة بمعناه[٧] وبمثله[٨]:

جميعهم من طريق محمد بن إسحق عن محمد بن أبي أمامة بإسناده.

– وقد تفرد ابن حبان بذكر عبدالله بن كعب بن مالك بدل عبدالرحمن بن كعب بن مالك.

غريب الحديث

حَرَّة بني بيَاضة : الحَرّة كل أرض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار. وهي قرية على ميل من المدينة، وبياضة بطن من الأنصار[٩] .

نقيع الخَضِمات : النقيع هو المكان الذي يستنقع فيه الماء، أي يتجمع، ونقيع الخَضِمات موضع معروف بنواحي المدينة، حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لخيل المسلمين[١٠] .

---

(١) صحيح ابن خزيمة ١/١١٢/الحديث ١٧٢٤.

(٢) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥/٤٧٧/الحديث ٧٠١٣.

(٣) المعجم الكبير ١/٣٠٥/الحديث ٩٠٠.

(٤) سنن الدارقطني ٢/٥.

(٥) المستدرك ١/٤١٧/الحديث ١٠٣٩.

(٦) المرجع السابق ٣/٢٠٦/الحديث ٤٨٥٨ .

(٧) السنن الكبرى /البيهقي ٣/٢٥١/الحديث ٢٦٠٥.

(٨) المرجع السابق ٣/٢٥١/الحديث ٥٦٠٦.

(٩) انظر : غريب الحديث/الخطابي ٢/٢٠٣– النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٩٤– التلخيص الحبير ٢/٥٧/ الحديث ٦٢٥– مراصد الاطلاع ١/٤٧٢ – معجم قبائل العرب ١/١١٢.

(١٠) أنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٤٤، ٥/١٠٨ – معجم البلدان ٥/٣٤٨ – التلخيص الحبير ٢/٥٧/الحديث ٦٢٥.

هَزْم : جمع هَزْمة وهو المتطامن من الأرض أي المنخفض، والنَّبِيت بطن من الأنصار([1]).

قلت : فيكون هَزْم النَّبِيت : موضع بالمدينة نسب إلى هؤلاء القوم وعرف بهم، و الله أعلم .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **قتيبة بن سعيد** : ثقة ثبت، تقدمت ترجمته([2]).

* **ابن إدريس** : هو عبدالله بن إدريس : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([3]) .

* **محمد بن اسحق بن يسار** : صدوق، تقدمت ترجمته([4]) .

* **محمد بن أبي أُمامة** : هو محمد بن أبي أُمامة بن سَهل بن حُنَيْف، من الطبقة السادسة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة([5]) .

* **أبو أمامة** : هو أسعد بن سَهْل بن حُنَيْف الأنصاري معروف بكنيته، ولد في حياة النبي ﷺ وهو حنكه وسماه، له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ، مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون، روى له الجماعة.

وهو مختلف في صحبته :

فقد قال أبو حاتم في ترجمة ابنه محمد محمد بن أبي أمامة بن سَهْل : "أبو أمامة مديني ليست له صحبة ولأبيه سهل بن حُنَيْف صحبة"([6])، وقيل لأبي حاتم : هو ثقة؟ قال: "لا يُسأل عن مثله هو أجلّ من ذاك"([7])، وقال

([1]) انظر: معجم البلدان ٤٦٧/٥ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦٣/٥–معجم قبائل العرب ١١٧١/٣.

([2]) انظر الحديث (٨).

([3]) انظر الحديث (٣٢).

([4]) انظر الحديث (٤٠).

([5]) تقريب التهذيب ص ٤٦٩، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢٩/١ – التاريخ / ابن معين ٥٠٥/٢– الجرح والتعديل ٢٠٨/٧ – الثقات/ابن حبان ٣٥٨/٥ – ٣٦٨/٧– تهذيب الكمال ١٢٦/١٦ – تهذيب التهذيب ٦٧/٩.

([6]) الجرح والتعديل ٢٠٨/٧ وانظر المراسيل/ابن أبي حاتم ص ١٦.

([7]) الجرح والتعديل ٣٤٤/٢.

ابن حبان: "لم يسمع من النبي ﷺ شيئا"([1])، وقال ابن حجر: "ولد قبل وفاة النبي ﷺ عامين، وأتى به النبي ﷺ وسماه...وقال البخاري: أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه، وكذا قال البغوي وابن السكن وابن حبان وغيرهم، وقال ابن أبي داود: صحب النبي ﷺ وبايعه، وأنكر ذلك عليه ابن مندة وقال: قول البخاري أصح"([2]) وعده ابن سعد في أهل المدينة من التابعين، وقال: "كان ثقة كثير الحديث"([3])، وقال العلائي: "ولد في حياة النبي ﷺ وليست له صحبة، وما روى عنه فهو مرسل"([4]). وقال ابن حجر: "ولد في حياة النبي ﷺ وهو سماه، معدود في الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ "([5]).

قلت : الراجح أنه ليس صحابيا بل من كبار التابعين وهو ثقة. والله أعلم.

* **عبد الرحمن بن كعب بن مالك** : هو عبدالرحمن بن كعب بن مالك المدني أبو الخطاب من كبار التابعين، ويقال: ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة سليمان ابن عبدالملك. روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن سعد والعجلي وقال ابن حجر: ثقة([6]) .

* **كَعْب بن مالك** : هو الصحابي الجليل كعب بن مالك بن أبي كَعْب الأنصاري السلمي المدني الشاعر، صحابي مشهور وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، شهد العقبة، مات في خلافة علي بن أبي طالب. روى له الجماعة([7]) .

([1]) الثقات/ ابن حبان ٣/ ٢٠ .

([2]) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٢٦/١.

([3]) الطبقات الكبرى ٦١/٥.

([4]) جامع التحصيل ص ١٤٤.

([5]) تقريب التهذيب ص١٠٤ وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٠٧/٢ – تهذيب التهذيب ٢٦٣/١.

([6]) تقريب التهذيب ص ٣٤٩، وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٢٠٩/٥ –تاريخ خليفة ص ٣٢١– الطبقات / خليفة ص ٨٥٢– التاريخ الكبير ٣٤٢/٥ – الثقات/العجلي ٨٥/٢ – الجرح والتعديل ٢٨٠/٥ – الثقات/ابن حبان ٨٠/٥ – تهذيب الكمال ٣٤٩/١١–تهذيب التهذيب ٢٥٩/٦.

([7]) انظر ترجمته في الثقات/ابن حبان ٣٥٠/٣ – تهذيب الكمال ٤٠٢/١٥ –تهذيب التهذيب ٤٤٠/٨ – تقريب التهذيب ص٤٦١.

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود وابن حبان: قال الحاكم عنه "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"([1]). وقال البيهقي هذا حديث حسن الإسناد صحيح([2])، وقال ابن حجر: إسناده حسن([3]).

قلت : إسناده حسن لذاته فيه محمد بن اسحق صدوق ومدلس من الدرجة الرابعة وقد صرح بالتحديث في معظم الروايات، ورجاله من رجال صحيح مسلم غير محمد بن اسحق فقد أخرج له مسلم في المتابعات كما تقدم في ترجمته.

[٦٣] حديث أنه ﷺ كان يعتمد على قوس في خطبته ، أبو داود من حديث الحَكَم ابن حَزْن الكُلَفي في حديث أوله : وفدت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة ، فدخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله ، زرناك فادع لنا بخير ، فأمر لنا بشيء من التمر – الحديث – وفيه : شهدنا الجمعة معه فقام متوكئاً على عصا أو قوس ، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات . وليس للحَكَم غيره ، وإسناده حسن ، وفيه شِهاب بن خِراش وقد اختلف فيه والأكثر وثقوه ، وقد صححه ابن السكن وابن خزيمة ([4]) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الصلاة ، باب تفريع أبواب الجمعة / باب الرجل يخطب على قوس : حدثنا سعيد بن منصور ثنا شِهاب بن خِراش ، حدثني شُعَيْب بن زُرَيْق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله ﷺ يقال له : الحَكَم بن حَزْن الكُلَفي ، فأنشأ يحدثنا قال : وفدت إلى رسول ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة ، فدخلنا عليه، فقلنا : يا رسول الله ، زرناك فادع الله لنا بخير ، فأمر بنا ، أو أمر لنا بشيء من التمر ، والشأن إذ ذاك دون ، فأقمنا بها أياماً ، شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله ﷺ فقام متوكئاً على عصا أو قوس ، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال: "أيها الناس إنكم لن تطيقوا أو لن تفعلوا كل ما أمرتم به ، ولكن سددوا وأبشروا" .

([1]) المستدرك ٤١٧/١/الحديث ١٠٣٩.

([2]) السنن الكبرى / البيهقي ٢٥١/٣/الحديث ٥٦٠٦.

([3]) انظر: التلخيص الحبير ٥٦/٢/الحديث ٦٢٥.

([4]) التخليص الحبير كتاب الجمعة ٦٤/٢/ الحديث ٦٤٨ .

قال أبو علي : سمعت أبا داود قال : ثبّتني في شيء منه بعض أصحابنا [وقد كان انقطع من القرطاس]([١]) ، وابن حجر لم يذكر الحديث بتمامه وما ذكره منه فهو بمعناه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بمثله مرة وبمعناه أخرى ([٢]) وأبو يعلى الموصلي في مسنده بمثله إلا أنه قال : "ولكن سددوا وقاربوا" ([٣]) والطبراني في المعجم الكبير بمثله([٤]) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة / باب الإمام يعتمد على عصا أو قوس بمثله وقال "سددوا وقاربوا وأبشروا" ([٥]) .

جميعهم من طريق شهاب بن خِراش عن شُعَيْب بن زُرَيْق بإسناده .

غريب الحديث

سَدِّدوا وقاربوا : أي لا تقصروا فيما أمرتم به ولا تغلوا أو أطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الأمر والعدل فيه ([٦]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **سعيد بن منصور** : هو سعيد بن منصور بن شُعبة الخُراساني أبو عثمان نزيل مكة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وسبع وعشرين وقيل بعدها . روى له الجماعة . وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه البخاري وأحمد وابن نُمير وأبو حاتم وابن خراش وابن قانع وابن حبان والخليلي والحاكم والذهبي وقال ابن حجر : "ثقة مصنف وكان لا يرجع عن كتابه لشدة وثوقه به" ([٧]) .

([١]) سنن أبي داود ٢٨٧/١/ الحديث ١٠٩٦ .

([٢]) مسند أحمد ٢١٢/٤.

([٣]) مسند أبي يعلى ٢٠٤/١٢/ الحديث ٦٨٢٦ .

([٤]) المعجم الكبير ٢٣٩/٣/ الحديث ٣١٦٥ .

([٥]) السنن الكبرى / البيهقي ٢٩٢/٣/ الحديث ٥٧٥٠ .

([٦]) انظر : غريب الحديث / ابن الجوزي ٤٧٠/١ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٥٢/٢ .

([٧]) تقريب التهذيب ص ٢٤١ ، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٤٤/٦ . المعرفة والتاريخ ٢٢٢/٢ - الجرح والتعديل ٦٨/٤ - الثقات / ابن حبان ٢٦٨/٨ - الارشاد ص ٣٢ - تهذيب الكمال ٣٠٥/٧ - ميزان الاعتدال ٣٤٩/٢ - تهذيب التهذيب ٨٩/٤ - تهذيب تاريخ دمشق ١٧٧/٦ .

* **شِهاب بن خِرَاش** : هو شِهاب بن خِراش بن حَوْشب الشَّيْبَاني أبو الصَّلْت الواسطي ، ابن أخي العوام بن حَوْشب ، نزل الكوفة ، له ذكر في مقدمة مسلم ، من الطبقة السابعة، روى له أبو داود في سننه .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه العجلي(١) وابن المديني وابن عمار(٢) وابن المبارك (٣) والذهبي(٤) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (٥) وقال ابن معين : ليس به بأس (٦) ، وقا أبو حاتم : صدوق لا بأس به ، وقال أحمد وأبو زرعة : لا بأس به (٧) ، وقال ابن حبان " "كان يخطئ كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار" (٨) وقال ابن عدي : "في بعض رواياته ما ينكر عليه ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره" (٩) وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين(١٠) ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ(١١) .

قلت : الرجح أنه صدوق يخطئ كما قال عنه الحافظ ابن حجر ، وقد كشف ابن حبان عن علته كما سبق ، والله أعلم .

* **شُعَيْب بن زُرَيق** : هو شُعَيْب بن زُرَيْق الثقفي الطائفي ، من الطبقة الخامسة ، روى له أبو داود في سننه .

---

(١) الثقات / العجلي ٤٦١/١ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣٤٤/٦ .

(٣) الجرح والتعديل (المقدمة) ٢٧٣/١ - ٢٧٤ .

(٤) المغنى في الضعفاء ٣٠٠/١ .

(٥) الثقات ابن شاهين ص ١٧٠ .

(٦) تاريخ الدارمي ص ١٣٠ .

(٧) الجرح والتعديل ٣٦٢/٤ .

(٨) المجروحين ٣٦٢/١ .

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ١٣٥٠/٤ .

(١٠) الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ٤٣/٢ .

(١١) تقريب التهذيب ص ٢٦٩ . وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢٥٩/٢ - تهذيب الكمال ٤٠٠/٨ - ميزان الاعتدال ٤٧٢/٢ - الكاشف ١٤/٢ - تهذيب التهذيب ٣٦٦/٤ .

وهو مختلف في توثيقه :

قال ابن معين : ليس به بأس [١] ، وقال أبو حاتم : صالح [٢] ، وقال الذهبي صدوق [٣] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٤] ، وقال ابن حجر : لا بأس به [٥] .

قلت : الراجح أنه صدوق لا بأس به .

* **الحكم بن حَزْن الكُلَفي** : صحابي قليل الحديث أتى النبى ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة ، وشهد خطبته وحكاها وليس له غير ذلك[٦] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود .

وقال عنه ابن حجر : إسناده حسن ، وفيه شهاب بن خِراش وقد اختلف فيه والأكثر وثقوه ، وقد صححه ابن السكن وابن خزيمة [٧] .

وقال الألباني : هو سند حسن [٨] .

قلت : إسناده حسن لذاته ، فيه شِهاب بن خِراش صدوق يخطئ – وشعيب بن زريق صدوق.

[٦٤] حديث جابر عند أبي داود مرفوعاً : "إذا توفي أحدكم فوجد شيئاً فيكفن في ثوب حِبَرة" وإسناده حسن[٩] .

---

[١] تاريخ الدارمي ص ١٣٠ .

[٢] الجرح والتعديل ٣٤٥/٤ .

[٣] الكاشف ١٢/٢ .

[٤] الثقات / ابن حبان ٣٥٥/٤ .

[٥] تقريب التهذيب ٣٥٢/١ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، حيث سقط من النسخة التي أعتمدها والتي حققها الأستاذ محمد عوامة .

وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٧١/٨ – ميزان الاعتدال ٤٦٦/٢ – تهذيب التهذيب ٣٥٢/٤ .

[٦] انظر ترجمته في : الثقات / ابن حبان ٨٥/٣ – تهذيب الكمال ٨٢/٥ – تهذيب التهذيب ٤٢٥/٢ – تقريب التهذيب ص ١٧٤ .

الكُلَفي : نسبة إلى كُلَفة وهو بطن من تميم . انظر الأنساب ٨٨/٥ – معجم قبائل العرب ٩٩٣/٣.

[٧] التلخيص الحبير ٦٤/٢/ الحديث ٦٤٨ .

[٨] إرواء الغليل ٧٨/٣/ الحديث ٦١٦ .

[٩] التخليص الحبير كتاب الجنائز ١٠٨/٢/ الحديث ٧٤٤ .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الجنائز / باب في الكفن : حدثنا الحسن بن الصباح البزار ثنا إسماعيل – يعني ابن عبدالكريم – حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب – يعني ابن منبه – عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إذا توفي أحدكم فوجد شيئا فليكفن في ثوب حبرة"([1]) واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز / باب من استحب فيه الحبرة بمثله: من طريق أبي داود بإسناده ([2]) .

غريب الحديث

حَبِرة : ما كان مُوْشِيًّا مُخَطّطا ، يقال بُرْد حَبِيْر وبُرْد حَبِرة ، وهو بُرْد يَمان والبُرْدَة هي الشَّمْلة ([3]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **الحسن بن الصَّبّاح** : هو أبو علي البزار الواسطي ، نزيل بغداد ، وكان عابدا فاضلا، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وتسع وأربعين ، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

قال أحمد : "ثقة صاحب سنة" ([4]) ، وقال الذهبي : "أحد الأئمة في الحديث والسنة" ([5]) ، وقال أبو حاتم : "صدوق له جلالة عجيبة ببغداد وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله"([6]) . وذكره ابن حبان في الثقات ([7]) ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أيضا: صالح ([8]) ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ([9]) .

([1]) سنن أبي داود ١٩٨/٣/ الحديث ٣١٥٠ .

([2]) السنن الكبرى / البيهقي ٥٦٥/٣/ الحديث ٦٦٩٢ .

([3]) انظر : غريب الحديث / ابن الجوزي ١٨٧/١ – ١٨٧ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢٨/٢.

([4]) تاريخ بغداد ٣٣٠/٧ .

([5]) ميزان الاعتدال ٢٢/٢ .

([6]) الجرح والتعديل ١٩/٣ .

([7]) الثقات / ابن حبان ١٧٦/٨ .

([8]) تاريخ بغداد ٣٣٠/٧ .

([9]) تقريب التهذيب ص ١٦١ ، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢٩٥/٢ – تهذيب الكمال ٣٥٧/٤ – الكاشف ١٦٢/١ – تهذيب التهذيب ٢٨٩/٢ .

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة ورواية البخاري له في صحيحه، وقد قال ابن حجر معلقاً على قول النسائي في هذا الراوي : "هذا تليين هيّن وقد روى عنه البخاري وأصحاب السنن إلا ابن ماجه ، ولم يكثر عنه البخاري" (١).

* **إسماعيل بن عبدالكريم** : هو إسماعيل بن عبدالكريم بن مَعقِل بن مُنَبِّه أبو هشام الصنعاني ، من الطبقة التاسعة ، توفي سنة مائتين وعشرين باليمن ، روى له أبو داود في سننه وابن ماجه في التفسير .

وهو مختلف في توثيقه :

قال ابن معين : "ثقة ، رجل صدق"(٢) وقال أيضاً : لم يكن به بأس (٣) ، وقال النسائي: ليس به بأس(٤)، وقال مسلمة بن قاسم : جائز الحديث (٥) ، وقال ابن حجر: وأما قول ابن القطان الفاسي : أن إسماعيل لا يعرف فمردود عليه (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) .

وقال ابن حجر : صدوق (٨) .

قلت : الراجح أنه صدوق كما قال عنه الحافظ ابن حجر .

* **إبراهيم بن عَقِيل** : هو إبراهيم بن عَقِيل بن مَعْقِل الصنعاني ، من الطبقة الثامنة روى له أبو داود في سننه .

---

(١) هدى الساري ص ٣٩٧ .

(٢) تهذيب الكمال ١٩٤/٢ .

(٣) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٤٧ .

(٤) تهذيب الكمال ١٩٤/٢ .

(٥) تهذيب التهذيب ٣١٥/١ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) الثقات / ابن حبان ٩٦/٨ .

(٨) تقريب التهذيب ص ١٠٨ ، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٦٧/١ - الجرح والتعديل ١٨٧/٢ - الكاشف ٧٥/١ .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : وثق[١] ، وقال ابن حجر : صدوق [٢] .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ، ولم يذكر ابن حجر علة لإنزاله عن الثقة .

* **عَقِيل بن مِعقل** : هو عقيل بن مَعقِل بن مُنَبِّه اليماني ، ابن أخي وهب ، من الطبقة السابعة ، روى له أبو داود في سننه .

وهو متفق علي تعديله :

فقد وثقه أحمد وابن معين وعبد الصمد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر: صدوق [٣] .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق أكثر العلماء له ، ولم تذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **وَهْب بن مُنَبِّه** : هو وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبدالله الأَبْناوي ، تابعي ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة مائة وبضع عشرة ، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم وابن ماجه في التفسير .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه العجلي وأبو زرعة والنسائي وعمر بن علي الفلاس والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة [٤] .

* **جابر** : الصحابي الجليل جابر بن عبدالله . تقدمت ترجمته [٥] .

---

[١] الكاشف ٤٣/١ .

[٢] تقريب التهذيب ص٩٢ وانظر ترجمته في : الثقات / العجلي ٢٠٣/١ – الجرح والتعديل ١٢١/٢ – الثقات / ابن حبان ٦/٦ – تهذيب الكمال ٣٩٤/١ – تهذيب التهذيب ١٤٦/١ ..

[٣] تقريب التهذيب ص ٣٩٦ ، وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢١٩/٦ – الثقات ابن حبان ٢٩٤/٧ – تهذيب الكمال ١٤٩/١٣ – الكاشف ٢٤٠/٢ – تهذيب التهذيب ٢٥٥/٧ .

[٤] تقريب التهذيب ص ٥٨٥ وانظر ترجمته في : الثقات / العجلي ٣٤٥/٢ – الجرح والتعديل ٢٤/٩ – الثقات / ابن حبان ٤٨٧/٥ – تهذيب الكمال ٤٨٧/١٩ – ميزان الاعتدال ٢٦/٦ – تهذيب ١٦٦/١١ .

[٥] انظر الحديث (٤٥) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال عنه ابن حجر : إسناده حسن ([1]) .

قلت : إسناده حسن لذاته فيه : إسماعيل بن عبدالكريم . قال عنه ابن حجر : صدوق .

[٦٥] عند أبي داود من حديث أبي موسى الأشعري : "إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم" وإسناده حسن ([2]) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الأدب / باب في تنزيل الناس منازلهم حدثنا اسحق بن إبراهيم الصواف ، ثنا عبدالله بن حُمْران أخبرنا عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مِخْراق عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : "إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط" ([3]) . واللفظ الذي ذكره ابن حجر جزءٌ من هذا الحديث .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قتال أهل البغي / باب النصيحة لله ولكتابه ورسوله بمثله من طريق أبي داود بإسناده ([4]) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد : باب إجلال الكبير بمثله موقوفاً على أبي موسى([5]).

غريب الحديث

الغالي : اسم فاعل من الفعل غلا ، والغُلُوّ هو التشدد ومجاوزة الحد ، وقيل معناه : البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبّداتها ([6]) .

المُقسِط : اسم فاعل من الفعل أقسط ، ويقال : أقسط يُقسط فهو مقسِط إذا عدل ([7]) .

([1]) التلخيص الحبير ١٠٨/٢/ الحديث ٧٤٤ .

([2]) التخليص الحبير كتاب الجنائز ١١٨/٢ / الحديث ٧٦٢ .

([3]) سنن أبي داود ٢٦١/٤/ الحديث ٤٨٤٣ .

([4]) السنن الكبرى / البيهقي ٢٨٢/٨ / الحديث ١٦٦٥٨ .

([5]) الأدب المفرد ص ١٣٠/ الحديث ٣٥٩ .

([6]) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٨٢/٣ .

([7]) انظر : غريب الحديث / ابن الجوزي ٢٤٢/٢ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٦٠/٤ .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **إسحق بن إبراهيم** : هو إسحق بن إبراهيم بن محمد الصّواف الباهلي أبو يعقوب البصري ، من الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة مائتين وثلاث وخمسين ، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود في سننه .

وهو متفق على توثيقه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة [1]

* **عبدالله بن حُمْران** : هو عبدالله بن حُمْران البصري أبو عبدالرحمن من الطبقة التاسعة ، مات سنة ست – أو خمس – ومائتين . ورى له البخاري في صحيحه تعليقاً ومسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي في سننهم .

والراوي مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن المديني والدارقطني ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، قال ابن حبان : يخطئ [2] وقال أبو حاتم : "مستقيم الحديث ، صدوق" [3] ، وقال ابن معين : صالح [4] . وقال الذهبي : وثق [5] . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ قليلاً [6] .

قلت : الراجح أنه صدوق يخطئ كما قال الحافظ ابن حجر .

* **عَوْف بن أَبي جَميلة** : هو عَوْف بن أبي جميلة العبدي البصري المعروف بالأعرابي – ولم يكن أعرابياً – وكان يقال له : عوف الصدوق ، رمي بالقدر والتشيع، من الطبقة السادسة ، مات سنة ست أو – سبع – وأربعين وله ست وثمانون ، روى له الجماعة .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٩٩ وانظر ترجمته في :
الثقات/ ابن حبان ١٢١/٨ – الكاشف ٥٩/١ . تهذيب الكمال ٩/٢ – تهذيب التهذيب ٢١٦/١ – والباهلي :نسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر. انظر الأنساب ٢٧٥/١ –معجم قبائل العرب ٦١/١ .

(٢) الثقات / ابن حبان ٣٣٢/٨ .

(٣) الجرح والتعديل ٤١/٥ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) الكاشف ٧٣/٢ .

(٦) تقريب التهذيب ص ٣٠٠ . وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٧٣/٥ – الثقات / ابن شاهين ص١٨٩ – ص١٩٠ – تهذيب الكمال ٩٣/١٠ – تهذيب التهذيب ١٩١/٥ .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد والنسائي ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث ([1]) ، وقال ابن حجر : ثقة ([2]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحيهما والله أعلم .

* **زياد بن مِخْراق** : هو زياد بن مِخْراق الُمَزني مولاهم أبو الحارث البصري ، من الطبقة الخامسة ، قدم الشام وشهد خطبة عمر بن عبدالعزيز ، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود في سننه .

وهو متفق عل تعديله :

فقد وثقه ابن معين ومسلم والنسائي والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن خِراش : صدوق ([3]) ، وقال ابن حجر : ثقة ([4]) .

قلت : الراجح أنه ثقة .

* **أبو كِنانة** : أبو كِنَانة عن أبي موسى ، ويقال هو معاوية بن قُرّة ولم يثبت ، روى له: البخاري في الأدب المفرد وأبو داود في سننه .

وهو متفق على جهالته :

قال الذهبي : "ليس بالمعروف"([5]) ، وقال ابن حجر : "يقال هو معاوية بن قُرة.

([1]) الجرح والتعديل ١٥/٧ .

([2]) تقريب التهذيب ص ٤٣٣ . وانظر ترجمته في التاريخ / ابن معين ٤٦٠/٢ - ٤٦١ - الطبقات الكبرى ١٩١/٧ - العلل ومعرفة الرجال ٤١١/١ - أحوال الرجال ص ١١٤ - الثقات / ابن حبان ٢٩٦/٧ - الثقات / ابن شاهين ص ٢٤٨ - تهذيب الكمال ٤٤٨/١٤ - ميزان الاعتدال ٢٢٥/٤ - تهذيب التهذيب ١٦٦/٨ - هدى الساري ص ٤٣٣ .

([3]) تهذيب تاريخ دمشق ٤٢٧/٥ .

([4]) تقريب التهذيب ص ٢٢٠ .

وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص ١١٥ - الجرح والتعديل ٥٤٥/٣ - الثقات / ابن حبان ٣٢٩/٦ - تهذيب الكمال ٤٠٣/٦ - الكاشف ٢٦٢/١ - ميزان الاعتدال ٢٣٩/٦ - تهذيب التهذيب ٣٨٣/٣ .

- المُزَني : نسبة إلى مُزَينة ، بطن من مُضَر . انظر الانساب ٢٧٧/٥ - معجم قبائل العرب ١٠٨٣/٣ .

([5]) ميزان الاعتدال ٢٣٩/٦ .

قلت : لم يصح هذا"([1]) ، وقال ابن القطان : "مجهول الحال"([2]) ، وقال ابن حجر : مجهول([3]).

* **أبو موسى الأشعري** : هو الصحابي الجليل أبو موسى عبدالله بن قيس بن سليم بن حضّار الأشعري ، صحابي مشهور ، أمّره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين وقيل بعدها ، روى له الجماعة([4]).

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال عنه الذهبي([5]) وابن حجر([6]) : إسناده حسن ، وكذلك قال الألباني([7]) .

قلت : فيه عبدالله بن حُمران صدوق يخطئ ، وأبو كِنانة مجهول ، فالحديث إسناده ضعيف والله أعلم .

[٦٦] حديث : روي أنه كان بالمدينة رجلان : أحدهما يلحد والآخر يشق فبعث الصحابة في طلبهما وقالوا : أيهما جاء أولاً عمل عمله لرسول الله ﷺ فجاء الذي يلحد ، فلحد لرسول الله ﷺ . أحمد وابن ماجه من حديث أنس وإسناده حسن([8]) .

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز / باب ما جاء في الشق : حدثنا محمود بن غَيْلان ثنا هاشم بن القاسم ثنا مبارك بن فَضَالة حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة رجلان ، رجل يَلْحَد وآخر يَضْرح . فقالوا : نستخير ربنا ونبعث إليها ، فأيهما سبق تركناه . فأُرسل إليهما . فسبق صاحب اللحد ، فلحدوا للنبي ﷺ([9]) واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه .

([1]) تهذيب التهذيب ٢١٣/١٢ .

([2]) المرجع السابق .

([3]) تقريب التهذيب ص ٦٦٩ .

وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٣٠/٩ – الكاشف ٣٢٨/٣ – تهذيب الكمال ٤٨١/٢١ .

([4]) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤٢٥/١٠ – تهذيب التهذيب ٣٦٢/٥ – تقريب التهذيب ص٣١٨.

([5]) ميزان الاعتدال ٢٣٩/٦ .

([6]) التلخيص الحبير ١١٨/٢/ الحديث ٧٦٢ .

([7]) مشكاة المصابيح ١٣٨٨/٣/ الحديث ٤٩٧٢ .

([8]) التلخيص الحبير كتاب الجنائز ١٢٨/٢/ الحديث ٧٨٢ .

([9]) سنن ابن ماجه ٤٩٦/١ / الحديث ١٥٥٧ .

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق مبارك بن فضالة بإسناده بمثله ([1]) .

غريب الحديث

يَلْحد : اللَّحْد هو الشق الذي يُعمل في جانب القبر لموضع الميت ، لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه ([2]) .

يَضْرَح : فعل مضارع من الضَرْح وهو الشق في الأرض ، والضارح هو الذي يعمل الضريح وهو القبر([3]) .

رجال الإسناد في سنن ابن ماجة

* **محمود بن غَيْلان** : هو أبو أحمد العَدوي المَروزي ، نزيل بغداد ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائة وتسع وثلاثين ، وقيل بعد ذلك .

روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه أحمد والنسائي وأبو حاتم ومَسْلَمة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ([4]) .

* **هاشم بن القاسم** : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم أبو النَّضْر البغدادي ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون . روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وابن سعد والعجلي وابن قانع والحاكم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم ([5]) وابن عبدالبر([6]) : صدوق ،

([1]) مسند أحمد ١٣٩/٣ .

([2]) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٣٦/٤ .

([3]) النهاية في غريب الحديث والأثر ٨١/٣ .

([4]) تقريب التهذيب ص ٥٥٢ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤٠٤/٧ - الجرح والتعديل ٢٩١/٨ - الثقات / ابن حبان ٢٠٢/٩ - تاريخ بغداد ٨٩/١٣ - تهذيب الكمال ٤٧٨/١٧ - تهذيب التهذيب ٦٤/١٠ .

([5]) الجرح والتعديل ١٠٥/٩ .

([6]) تهذيب التهذيب ١٨/١١ .

وقال النسائي([1]) وابن عدي ([2]) : لا بأس به ، وقال ابن حجر : ثقةٌ ثبت ([3]) .
قلت : الراجح أنه ثقة ثبت لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحيهما .
* **مبارك بن فَضَالة** : هو أبو فَضَالة البصري ، من الطبقة السادسة ، مات سنة مائة وست وستين على الصحيح ، روى له البخاري في صحيحه تعليقاً وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم .
وهو مختلف فيه :

فقد وثقه هُشَيْم([4]) وابن معين ([5]) ، وقال أبو حفص عمرو بن علي : "سمعت يحيى بن سعيد وذكر مبارك بن فَضَالة فأحسن الثناء عليه" ، وقال أيضاً : "كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن مبارك بن فضالة"([6]) ، وقال ابن معين : ليس به بأس([7])، وقال ابن المديني : صالح وسط([8]) ، وقال العجلي : لا بأس به([9]) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ([10]) ، وقال ابن معين([11]) والنسائي([12]) : ضعيف ، وقال الدارقطني : لين كثير الخطأ يعتبر به([13]) ، وقال أبو زرعة : "يدلس كثيراً فإذا قال حدثنا فهو ثقة"([14]) ، وقال أبو داود : "شديد التدليس" وقال : "إذا قال مبارك حدثنا فهو

([1]) المرجع السابق ..
([2]) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٧٣/٧ .
([3]) تقريب التهذيب ص ٥٧٠ ؛ وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٦١٥/٢ - تاريخ الدارمي ص ٢٢٥ - الثقات / العجلي ٣٢٣/٢ - الثقات / ابن حبان ٢٤٣/٩ - تاريخ بغداد ٦٣/١٤ - تهذيب الكمال ٢١٤/١٩ - تهذيب التهذيب ١٨/١١ .
([4]) تهذيب التهذيب ٢٨/١٠ .
([5]) التاريخ / ابن معين ٥٤٨/٢ .
([6]) تاريخ بغداد ٢١١/١٣ .
([7]) الجرح والتعديل ٣٣٨/٨ .
([8]) تاريخ بغداد ٢١١/١٣ .
([9]) الثقات / العجلي ٢٦٣/٢ .
([10]) الثقات / ابن حبان ٥٠١/٧ .
([11]) تاريخ بغداد ٢١١/١٣ .
([12]) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص٢٢٩ .
([13]) تاريخ بغداد ٢١١/١٣ .
([14]) الجرح والتعديل ٣٣٨/٨ .

ثبت"([1]) ، وقال أحمد : "كان يدلس"([2]) ، وقال ابن حجر : "صدوق يدلس ويسوِّي"([3]).

قلت : الراجح أنه صدوق كما قال عنه ابن حجر وقد كشف الدارقطني عن علته ، وهو موصوف بالتدليس كما سبق ، وقد عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين([4]) .

* **حُمَيْد الطويل :** هو حُمَيد بن أبي حُمَيد الطويل أبو عُبَيْدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال من الطبقة الخامسة ، مات سنة مائة واثنتين – ويقال ثلاث وأربعين ، وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون سنة.

روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والعجلي وأبو حاتم وابن خراش والذهبي والعلائي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقةٌ مدلس([5]) .

وقد اختلف في حديثة عن أنس :

قال حماد بن سلمة : "عامة ما يسمع حُمَيْد عن أنس لم يسمع منه ، إنما عامتها سمعها من ثابت"([6]) وقال شعبة : "لم يسمع حُمَيْد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً ، والباقي سمعها أو أثبته فيها ثابت" ([7]) ، وقال ابن خِراش : "يقال إن عامة حديثه عن

([1]) سؤالات الآجري أبا داود ص ٢٨١ .

([2]) المرجع السابق .

([3]) تقريب التهذيب ص٥١٩ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤٢٦/٧ – سؤالات ابن الجنيد ص٤٥٦ – الضعفاء الكبير / العقيلي ٢٢٤/٤ – تهذيب الكمال ٤١٨/١٧ – المغني في الضعفاء ٥٤٠/٢ – تهذيب التهذيب ٢٨/١٠ – هدي الساري ص ٤٥٨ .

([4]) طبقات المدلسين ص٦٨ – وانظر : جامع التحصيل ص١٠٨ – كتاب المدلسين ص٨٠ .

([5]) تقريب التهذيب ص ١٨١ ، وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص ١٠٠ – ص ١٠١ – الطبقات الكبرى ١٨٧/٧ – التاريخ الكبير ٣٤٨/٢ – الثقات/ العجلي ٣٢٥/١ – المعرفة والتاريخ ٦٥٦/٢ – الثقات / ابن حبان ١٥٠/٤ – تاريخ دمشق ٤٥٧/٤ – تهذيب الكمال ٢٣٥/٥ – ميزان الاعتدال ١٣٣/٢ – تهذيب التهذيب ٣٨/٣ .

([6]) شرح علل الترمذي ٨٤٧/٢ .

([7]) التاريخ / ابن معين ١٣٥/٢ – ١٣٦ .

أنس إنما سمعه من ثابت وهو صدوق"([1]) ، وقال سفيان : "كان عندنا شُوَيْب بصري يقال له : دُرَسْت ، فقال لي : إن حميدا قد اختلط عليه ما سمع من أنس من ثابت وقتادة عن أنس إلا بشئ يسير ، فكنت أقول له : أخبرني بما يثبت من غير أنس فاسأل حميداً فيقول : "سمعت أنساً"([2]) .

قلت : الراجح أن رواية حُمَيْد عن أنس محمولة على الاتصال وقد أخرج له الشيخان في صحيحيهما من روايته عن أنس وقال ابن عدي : "وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ماذُكر وسمع الباقي من ثابت عنه فإن تلك الأحاديث يميزه من كان يتهمه أنه عن ثابت لأنه قد روى عن أنس ، وروى عن ثابت عن أنس أحاديث ، فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس ، وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رواه"([3]) وقال العلائي : "فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به" ([4]) .

أما تدليس حميد فقد وصفه به ابن سعد والنسائي والذهبي وابن العراقي وابن حجر والسيوطي وعدة ابن حجر في الثالثة من طبقات المدلسين وقال : "وقد وقع تصريحه بالسماع والتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره"([5]) .

* **أنس بن مالك :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته ([6]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجة وأحمد : قال البوصيري([7]) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وقال ابن حجر : إسناده حسن([8]) .

([1]) تاريخ دمشق ٤٥٧/٤ .

([2]) الضعفاء الكبير / العقيلي ٢٦٦/١ .

([3]) الكامل في ضعفاء الرجال ٦٨٢/٢ .

([4]) جامع التحصيل ص ١٦٨ .

([5]) طبقات المدلسين ص٦٠ ، وانظر الكاشف ١٩٢/١ - جامع التحصيل ص١٠٦ - كتاب المدلسين ص ٤٧ - أسماء المدلسين ص ٩٧ - هدى الساري ص ٣٩٩ .

([6]) انظر الحديث (١٢) .

([7]) مصباح الزجاجة ٥٠٧/١ .

([8]) التلخيص الحبير ١٢٨/٢/ الحديث ٧٨٢ .

قلت : إسناده حسن لذاته ، فيه مبارك بن فضالة (صدوق) وهو مدلس ، لكنه صرح بالتحديث عن حميد ، وفيه حميد الطويل مدلس من الطبقة الثالثة وأحاديثه عن أنس محمولة على الاتصال كما صرح العلماء بذلك والله أعلم .

[٦٧] حديث أنه ﷺ وضع صخرة على قبر عثمان بن مظعون وقال : "أُعَلِّم بها قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهلي" .

أبو داود من حديث المطلب بن عبدالله بن حنطب وليس صحابياً . قال : لما مات عثمان بن مظعون ، أخرج بجنازته فدُفن ، فأمر النبي ﷺ رجلاً أن يأتي بحجر ، فلم يستطع حمله ، فقام إليه رسول الله ﷺ وحَسَر عن ذراعيه ، قال المطلب : قال الذي يخبرني : كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله ﷺ حين حسر عنهما ، ثم حملها فوضعها عند رأسه ، فذكره .

وإسناده حسن ليس فيه إلا كثير بن زيد راويه عن المطلب وهو صدوق ، وقد بيّن المطلب أن مُخبراً أخبره به ولم يسمه ، ولا يضر إبهام الصحابي([١]) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الجنائز / باب في جمع الموتى في قبر والقبر يُعَلَّم: حدثنا عبدالوهاب بن نجدة ، ثنا سعيد بن سالم ، (ح) وثنا يحيى بن الفضل السجستاني، ثنا حاتم – يعني ابن إسماعيل بمعناه عن كثير بن زيد المدني عن المطلب قال : "لما مات عثمان بن مظعون أُخْرِج بجنازته فدفن ، أمر النبي ﷺ رجلاً أن يأتيه بحجر ، فلم يستطع حمله ، فقام إليها رسول الله ﷺ، وحسر عن ذراعيه . قال كثير قال المطلب قال الذي يخبرني ذلك عن رسول الله ﷺ كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله ﷺ حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال : "أتَعلَّم بها قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهلي" ([٢]) . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز / باب إعلام القبر بصخرة أو علامة ما كانت بمثله ، من طريق أبي داود وبإسناده([٣]) .

([١]) التلخيص الحبير كتاب الجنائز ٢/١٣٣/ الحديث ٧٩٤ .

([٢]) سنن أبي داود ٣/٢١٢/ ٣٢٠٦ .

([٣]) السنن الكبرى / البيهقي ٣/٥٧٧/ الحديث ٦٧٤٤ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بمعناه مختصراً من طريق كثير بن زيد به(١) .

غريب الحديث

حَسَر : الحَسْر هو الكشف ، يقال : حَسَرْت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتهما ، وحَسَر عن ذراعيه : أي أخرجهما من كميه(٢) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عبدالوهاب بن نَجْدة** : هو أبو محمد الحَوْطي، من الطبقة العاشرة مات سنة مائتين واثنتين وثلاثين . روى له أبو داود والنسائي في سننهما .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه يعقوب بن شيبة وأبو بكر بن أبي عاصم ويعقوب بن الحمصي وابن قانع وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة (٣) .

* **سعيد بن سالم** : هو أبو عثمان القدّاح المكي ، أصله من خراسان أو الكوفة ، رمي بالإرجاء وكان فقيهاً ، من كبار الطبقة التاسعة ، روى له أبو داود والنسائي في سننهما.

وهو مختلف فيه :

قال ابن معين : ثقة(٤) ، وقال عثمان الدرامي : ليس بذاك في الحديث(٥) ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو داود : صدوق(٦) ، وقال يعقوب الفسوي : "كان له رأي سوء وكان داعية يرغب عن حديثه(٧) ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال أبو زرعة : "عندي إلى الصدق ماهو"(٨) ، وقال ابن عدي : "هو حسن الحديث

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٠٥/٣ .

(٢) انظر : الفائق في غريب الحديث ٢٨٣/١ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٨٣/١ .

(٣) تقريب التهذيب ص٣٦٨ ، وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٧٣/٦ - الثقات / ابن حبان ٤١١/٨ - تهذيب الكمال ١٥٤/١٢ - تهذيب التهذيب ٤٥٤/٦ .

الحَوْطي : نسبة إلى حَوْط وهي قرية من قرى حمص أو جَبَلة من ساحل الشام . انظر الأنساب ٢٨٩/٢ - معجم البلدان ٣٦٩/٢ .

(٤) انظر : التاريخ / ابن معين ٢٠٠/٢ - تاريخ الدارمي ص١١٨ - سؤالات ابن الجنيد ص٢٩٨ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١٢٣٣/٣ .

(٦) تهذيب الكمال ٢٠٣/٧ .

(٧) المعرفة والتاريخ ٥٤/٣ .

(٨) الجرح والتعديل ٣١/٤ .

وأحاديثه مستقيمة ، ورأيت الشافعي كثير الرواية عنه ... وهو عندي صدوق لا بأس به ،مقبول الحديث"([1]) ، وقال الذهبي : صدوق([2]) وقال العجلي : ليس بحجة([3]) ، وذكره البخاري([4]) وابن الجوزي([5]) في الضعفاء ، وقال الساجي : ضعيف ([6]) ، وقال ابن حبان : "يهم في الأخبار حتى يجئ بها مقلوبة حتى خرج عن حد الاحتجاج به"([7])، وقال ابن حجر : صدوق يهم([8]) .

قلت : الراجح أنه صدوق يهم – كما قال عنه الحافظ ابن حجر ، وهو داعية إلى بدعته.

* **يحيى بن الفَضْل** : هو يحيى بن الفَضْل السِّجِسْتاني([9]) ، من الطبقة العاشرة . روى له أبو داود في سننه ، وقال ابن حجر : مقبول([10]) .

* **حاتم بن إسماعيل** : ثقةٌ ، تقدمت ترجمته ([11]) .

* **كثير بن زيد** : هو أبو محمد المدني ، من الطبقة السابعة ، مات في خلافة أبي جعفر المنصور وكانت وفاة أبي جعفر المنصور سنة ثمان وخمسين ومائة ، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

وهو مختلف فيه :

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٢٣٣/٣ .

([2]) المغني في الضعفاء ٢٦٠/١ .

([3]) الثقات / العجلي ٣٣٩/١ .

([4]) الضعفاء الصغير / البخاري ص١٠٤ .

([5]) الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ٣١٩/٢ .

([6]) تهذيب التهذيب ٣٥/٤ .

([7]) المجروحين ٣٢٠/١ .

([8]) تقريب التهذيب ص٢٣٦ ، وانظر ترجمته في :
التاريخ الكبير ٤٨٢/٣ – الضعفاء الكبير / العقيلي ١٠٨/٣ – الكاشف ٢٨٦/١ – ميزان الاعتدال ٣٢٩/٢ – تهذيب التهذيب ٣٥/٤ .

([9]) والسجستاني : نسبة إلى سِجْستان وهي بلاد معروفة بكابل . انظر الأنساب ٢٢٥/٣ – معجم البلدان ٢١٤/٣ .

([10]) تقريب التهذيب ص ٥٩٥ وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٩١/٢٠ – الكاشف ٢٣٣/٣ – تهذيب التهذيب ٢٦٥/١١ .

([11]) انظر الحديث (٩) .

فقد وثقه ابن معين[1] ، وابن عمار الموصلي[2] وذكره ابن حبان[3] وابن شاهين[4] في الثقات ، وقال أحمد "ما أرى به بأسا"[5] ، وقال ابن معين : "ليس به بأس" [6] ، وقال أيضا : "ليس بذاك القوي" وقال : "ليس بشئ"[7] ، وقال أبو حاتم : "صالح ليس بالقوي ، يكتب حديثه" ، وقال أبو زرعة : "صدوق فيه لين"[8] ، وقال ابن عدي : "لم أر بحديثه بأسا وأرجو أن لا بأس به"[9] ، وقال النسائي : ضعيف[10].

وقال ابن حجر : صدوق[11] ، وقال أيضا : صدوق يخطئ[12] .

قلت : الراجح أنه صدوق يخطئ . والله أعلم .

* **المطلب** : هو المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي ، من الطبقة الرابعة، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ، والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه جمع من الأئمة وضعفه ابن سعد لكثرة إرساله ، وممن وثقه يعقوب ابن سفيان [13] وأبو زرعة [14] ، والدارقطني[15] ، وذكره ابن حبان في الثقات[16] ،

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٨٧/٦ .

(2) تهذيب الكمال ٣٥٦/١٥ .

(3) الثقات / ابن حبان ٣٥٤/٧ .

(4) الثقات / ابن شاهين ص٢٧٣ .

(5) العلل ومعرفة الرجال ٣١٧/٢ .

(6) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٨٧/٦ .

(7) الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ٢٢/٣ .

(8) الجرح والتعديل ١٥٠/٧ .

(9) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٨٧/٦ .

(10) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص٢٠٦ .

(11) التلخيص الحبير ١٣٣/٢ / الحديث ٧٩٤ .

(12) تقريب التهذيب ص٤٥٩ .

وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢١٦/٧ - الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ٢٢/٣ - الكاشف ٤/٣ - ميزان الاعتدال ٣٢٤/٤ - تهذيب التهذيب ٤١٤/٨ .

(13) المعرفة والتاريخ ٤٧٢/٢ .

(14) الجرح والتعديل ٣٥٩/٨ .

(15) تهذيب الكمال ١٥٠/١٨ .

(16) الثقات / ابن حبان ٤٥٠/٥ .

وقال ابن سعد "كان كثير الحديث ، وليس يحتج بحديثه لأنه يرسل عن النبي ﷺ كثيراً ، وليس له لقى وعامة أصحابه يدلسون"([1]) ، ووصفه بالإرسال الإمام أبو حاتم ([2]) والعلائي ([3]) ، وقال ابن حجر : "صدوق كثير التدليس والإرسال"([4])

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ، وإرساله لا يضعفه على الإطلاق ، خاصة إذا أرسل عن الصحابة وكبار التابعين ، ولم يصفه أحد بالتدليس غير ابن حجر، ولم يذكره في طبقات المدلسين ، والله أعلم .

* ولم يذكر المطلب اسم الصحابي الذي يروى عنه الحديث وأشار إليه بقوله : "قال الذي يخبرني ذلك عن رسول الله ﷺ " وجهالة الصحابي لا تضر ، لأن الصحابة كلهم عدول([5]) ، والله أعلم .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود

قال عنه ابن حجر : "إسناده حسن ليس فيه إلا كثير بن زيد راوية عن المطلب ، وهو صدوق ، وقد بين المطلب أن مخبراً أخبره به ولم يسمه ، ولا يضر إبهام الصحابي([6]) .

قلت : إسناده حسن لذاته فيه : سعيد بن سالم : صدوق يهم ، وقد تابعه حاتم بن إسماعيل – في إسناد أبي داود – وهو ثقة ، وفيه كثير بن زيد : صدوق يخطئ ، ولم يتابعه أحد . والله أعلم .

([1]) الطبقات الكبرى ٣٣١/٥ .

([2]) المراسيل / ابن أبي حاتم ص٢٠٩ .

([3]) جامع التحصيل ص٢٨١ .

([4]) تقريب التهذيب ص٥٣٤ .

وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٥٧٠/٢ – سنن الترمذي ٢٠٤/٣ / الحديث ٨٤٦ – ١٠٠/٤/ الحديث ١٥٢١ – ١٧٩/٥/ الحديث ٢٩١٦ – الكاشف ١٣٣/٣ – تهذيب التهذيب ١٧٨/١٠.

([5]) انظر : التلخيص الحبير ١٣٣/٢/ الحديث ٧٩٤ .

([6]) التلخيص الحبير ١٣٣/٢/ الحديث ٧٩٤ .

[٦٨] حديث : "ليس على النساء حلق وإنما يقصرن أبو داود والدارقطني والطبراني من حديث ابن عباس وإسناده حسن، وقواه أبو حاتم في العلل والبخاري في التاريخ، وأعله ابن القطان، ورد عليه ابن المواق فأصاب.[1]

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب المناسك / باب الحلق والتقصير : حدثنا محمد بن الحسن العتكي ثنا محمد بن بكر، ثنا ابن جريج قال: بلغني عن صفية بنت شيبة بن عثمان قال: أخبرتني أم عثمان (بنت أبي سفيان) أن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : "ليس على النساء حلق، إنما على النساء التقصير" وقال: حدثنا أبو يعقوب البغدادي الثقة ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عبدالحميد بن جبير بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت: أخبرتني أم عثمان بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس على النساء الحلق، إنما على النساء التقصير"[2] . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج/باب ليس على النساء حلق ولكن يقصرن[3] .من طريق أبي داود (الإسناد الأول) بلفظه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[4]، والدارقطني في سننه كتاب الحج/ باب المواقيت[5]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج/باب ليس على النساء حلق ولكن يقصرن[6] : ثلاثتهم بمثله من طريق يعقوب بن عطاء عن صفية بنت شيبة به.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير[7]، وأبو زرعة في تاريخ دمشق[8] والدارمي في سننه كتاب المناسك/ باب من قال: ليس على النساء حلق[9]،

---

(1) التلخيص الحبير كتاب الحج/باب دخول مكة وبقية أعمال الحج ٢/٢٦١/الحديث ١٠٥٨.

(2) سنن أبي داود ٢/٢٠٣/الحديث ١٩٨٤-١٩٨٥.

(3) السنن الكبرى /البيهقي ٥/١٦٩/الحديث ٩٤٠٥.

(4) المعجم الكبير ١٢/٢٥٠/الحديث ٣١٠١٨ .

(5) سنن الدارقطني ٢/٢٧١.

(6) السنن الكبرى / البيهقي ٥/١٦٩/الحديث ٩٤٠٦.

(7) التاريخ الكبير ٦/٤٦.

(8) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/١٥٧/الحديث ٦٠٥.

(9) سنن الدارمي ٢/٨٩/الحديث ١٩٠٥.

والدارقطني في سننه كتاب الحج/ باب المواقيت([1])، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج/ باب ليس على النساء حلق ولكن يقصرن([2]) .

جميعهم بمثله من طريق ابن جريج عن عبدالحميد بن جبير عن صفية بنت شيبة به.

رجال الإسناد في سنن أبي داود

الإسناد الأول :

* **محمد بن الحَسَن العَتَكي :** هو محمد بن الحسن بن تَسْنيم الأزدي أبو عبدالله العَتَكي، البصري، نزيل الكوفة، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين وست وخمسين، روى له أبو داود في سننه.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد قال ابن خزيمة([3]) والذهبي([4]) : ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مستقيم الحديث يغرب"([5])، وقال ابن حجر: "صدوق يغرب".([6])

قلت : الراجح أنه ثقة لعدم ذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة، والإغراب هو التفرد، وتفرد الراوي الثقة لا يعتبر سببا لجرحه والله أعلم.

* **محمد بن بكر:** هو أبو عثمان البَرْسَاني([7])، من الطبقة التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، روى له الجماعة.

وهو مختلف فيه :

([1]) سنن الدارقطني ٢٧١/٢.

([2]) السنن الكبرى/البيهقي ١٦٩/٥/الحديث ٩٤٠٤.

([3]) تهذيب الكمال ٢٠٠/١٦.

([4]) الكاشف ٢٩/٣.

([5]) الثقات/ابن حبان ١١٢/٩.

([6]) تقريب التهذيب ص ٤٧٣ وانظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١١٤/٩.
العَتَكي : نسبة إلى عَتيك ، وهو بطن من الأزد . انظر الأنساب ١٥٣/٤ – معجم قبائل العرب ٧٥٣/٢ .

([7]) البُرسَاني: نسبة إلى بني بُرْسان وهو بطن من الأزد. انظر الأنساب ٣٢١/١- معجم قبائل العرب ٧٥/١.

فقد وثقه ابـــن معين([1]) وأحمد([2]) وأبو داود([3]) والعجلي([4]) وابن قـــانع([5])، وذكره ابن حبان في الثقات([6])، وقال أحمد: "صالح الحديث"([7])، وقال أبـــو حـــاتم: "شيخ محله الصـــــــدق"،([8]) وقال ابن معين: ليس بثقة،([9]) وقال النســـائي: ليـس بالقوي([10])، وقال ابن عمار: "لم يكن صاحب حديث، تركناه لم نسمع منـــه" وأجــاب عليه الخطيب بقوله: "يعني أنه لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته وهم يحيى بن ســعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي وأشباههما([11])، وقـــال الذهبـــي: وثقـــوه([12])، وقـــال ابن حجر: "صدوق قد يخطيء".([13])

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجـــة وقد أجاب الخطيب البغدادي على قول ابن عمار والله أعلم.

* **ابن جريج** : هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة، تقدمت ترجمته.([14])

* **صفية بنت شَيْبة** : هي صفية بنت شَيْبة بن عثمان بن أبي طلحـــة العَبْدَريـــة، روى لـــها الجماعة.

- وهي مختلف في صحبتها :

كذا قال ابن الأثير([15])، وقال العجلي: "مكيـــة تابعيـــة ثقـــة"([16]) ، وذكرهـــا

([1]) تاريخ الدارمي ص ٢١٥.
([2]) تاريخ بغداد ٩٢/٢.
([3]) المرجع السابق.
([4]) الثقات / العجلي ٢٣٢/٢.
([5]) تهذيب التهذيب ٧٧/٩.
([6]) الثقات/ابن حبان ٤٤٢/٧.
([7]) تاريخ بغداد ٩٢/٢.
([8]) الجرح والتعديل ٢١٢/٧.
([9]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤١٨.
([10]) تهذيب الكمال ١٤٢/١٦.
([11]) تاريخ بغداد ٩٢/٢.
([12]) الكاشف ٢٢/٣.
([13]) تهذيب التهذيب ص ٤٧٠، وانظر ترجمته في : التاريخ/ابن معين ٥٠٦/٢.
([14]) انظر الحديث (٧).
([15]) أسد الغابة ٤٩٢/٥.
([16]) الثقات/العجلي ٤٥٤/٢.

الدارقطني في أسماء التابعين([1])، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين([2])، وذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب([3])، وقال الذهبي: "يقال لها رؤية، ولها عن النبي ﷺ في أبي داود والنسائي وابن ماجة"([4])، وقال ابن حجر: "لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ"([5]).

وقد أخرج البخاري حديثها في صحيحه معلقا بصيغة الجزم وفيه التصريح بسماعها من النبي ﷺ([6])، ولها حديث آخر في سنن أبي داود أنها قالت: "لما اطمأن رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح طاف على بعير يستلم الركن بمِحجَن في يده، قالت: وأنا أنظر إليه"([7])، قال المزي: "هذا الحديث يضعف قول من أنكر أن تكون لها رؤية، فإن إسناده حسن"([8]).

قلت : الراجح أن لها صحبة فقد رأت النبي ﷺ وسمعت منه، ونختم بقول ابن حجر: "وإذا ثبتت رؤيتها له ﷺ وضبطت ذلك، فما المانع أن تسمع خطبته ولو كانت قصيرة؟"([9])

* **أم عثمان بنت أبي سفيان** : وهي أم ولد شيبة بن عثمان، لها صحبة وحديث، روى لها أبو داود في سننه([10])

([1]) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٣٠٢/٢.

([2]) الثقات/ابن حبان ٣٨٦/٤.

([3]) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٢٦/٤.

([4]) انظر: تجريد أسماء الصحابة ٢٨٣/٢- الكاشف ٤٢٩/٣.

([5]) انظر: تقريب التهذيب ص ٧٤٩ - الإصابة في تمييز الصحابة ٢١٣/٨ .

([6]) انظر صحيح البخاري كتاب الجنائز/باب الإذخر والحشيش في القبر ١١٦/٢/الحديث ١٣٤٩، وأخرجه موصولا: ابن ماجه في سننه كتاب المناسك/باب فضل مكة ١٠٣٨/٢/ الحديث ٣١٠٩ والبخاري في التاريخ الكبير ٤٥١/١ والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة/ باب ذكر صفية بنت شيبة ٧٨/٤/الحديث ٦٩٣٨.

([7]) انظر سنن أبي داود كتاب المناسك/باب الطواف الواجب ١٧٦/٢/الحديث ١٨٧٨ - سنن ابن ماجه كتاب المناسك/باب من استلم الركن بمحجنه ٩٨٢/٢/الحديث ٢٩٤٧.

([8]) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣٤٣/١١.

([9]) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٣٩/٩.

([10]) انظر ترجمتها في : الكاشف ٤٤٢/٣- تهذيب الكمال ٤٧٨/٢٢ - تهذيب التهذيب ٤٧٣/١٢- تقريب التهذيب ص٧٥٧.

* **عبدالله بن عباس :** صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[١]

الإسناد الثاني :

* **أبو يعقوب البغدادي :** هو اسحق بن أبي اسرائيل اسم أبيه إبراهيم بن كامَجْرا المروزي، نزيل بغداد، من أكابر الطبقة العاشرة، مات سنة مائة وخمس وأربعين وقيل ست، وله خمس وتسعون سنة، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي في سننهما.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه أحمد[٢] وأبو داود[٣] وابن شاهين[٤]، والدارقطني، وأبو القاسم البغوي[٥]، والذهبي[٦]، ونقل الدارمي عن ابن معين توثيقه ثم قال: "لم يكن اسحق بن أبي اسرائيل أظهر الوقف حين سألت يحيى عنه، وهذه الأشياء التى ظهرت عليه بعد، ويوم كتبنا عنه كان مستورا"[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال صالح بن محمد: "صدوق في الحديث إلا أنه كان يقول: القرآن كلام الله ويقف"، وقال زكريا ابن يحيى الساجي: "تركوا اسحق بن أبي اسرائيل لموضع الوقف وكان صدوقا"[٩]، وقال أبو حاتم: "كتبت عنه فوقف في القرآن فوقفنا عن حديثه"[١٠]، وقال أبو زرعة: "كان عندي أنه لا يكذب فقيل له: إن أبا حاتم قال: ما مات حتى حدث بالكذب، فقال: حدث بحديث منكر، وترك الحديث عنه". وقال ابن حجر: "صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن"[١١] .

---

[١] انظر الحديث (٣٥).

[٢] تهذيب التهذيب ٢٢٣/١.

[٣] سنن أبي داود ٢٠٣/٢/الحديث ١٩٨٥.

[٤] الثقات/ابن شاهين ص ٦٣.

[٥] تاريخ بغداد ٣٥٦/٦

[٦] الكاشف ٦٠/١.

[٧] تاريخ الدارمي ص ١٠٢.

[٨] الثقات/ابن حبان ١١٦/٨

[٩] تاريخ بغداد ٣٥٦/٦.

[١٠] الجرح والتعديل ٢١٠/٢.

[١١] تقريب التهذيب ص١٠٠.

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، وما تكلم فيه من أجله وهو الوقف فقد أجاب عنه الذهبي بقوله : "كان يقف تورعا"(١)، ولم يذكر عنه أنه كان يدعو إلى القول بالوقف والله أعلم.

* **هشام بن يوسف :** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته(٢).

* **عبدالحميد بن جُبَيْر:** هو عبدالحميد بن جُبَيْر بن شَيْبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري المكي، من الطبقة الخامسة، روى له الجماعة.

- وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: ثقة(٣) .

درجة الحديث

- الحديث بإسناد أبي داود والدارقطني والطبراني :

قال ابن أبي حاتم عنه: سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عبدالحميد بن جبير عن صفية ابنة شيبة ابن عثمان عن أم عثمان بنت سفيان عن ابن عباس عن النبي ﷺ... الحديث، قلت لأبي : رواه سعيد القداح عن ابن جريج عن صفية ابنة شيبة بن عثمان عن أم عثمان عن ابن عباس عن النبي ﷺ ولم يقل عبدالحميد في آخر حديث سعيد ابن سالم، وروى يعقوب بن عطاء عن صفية عن أم عثمان عن ابن عباس عن النبي ﷺ ما يقوي ذلك أيضا(٤) .

وقال ابن القطان : "هذا ضعيف ومنقطع، أما الأول فانقطاعه من جهة ابن جريج قال: بلغني عن صفية فلم يعلم من حدثه به.

وأما الثاني : فقول أبي داود: حدثنا رجل ثقة – يكنى أبا يعقوب – وهذا غير كاف، وإن قيل: انه أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم بن أبي اسرائيل، فذاك رجل تركه الناس لسوء رأيه، وأما ضعفه فإن أم عثمان بنت أبي سفيان لا يعرف حالها".(٥)

---

(١) الكاشف ٦٠/١ وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٦/٢ – تهذيب التهذيب ٢٢٣/١.

(٢) انظر الحديث (٧).

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٣٣، وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٢٧/٦ – الجرح والتعديل ٩/٦ – الثقات/ ابن حبان ١١٨/٧ – تهذيب الكمال ٤٠/١١ – الكاشف ١٣٣/٢ – تهذيب التهذيب ١١١/٦.

(٤) علل الحديث / ابن أبي حاتم باب علل أخبار في المناسك ٢٨١/١/الحديث ٨٣٤.

(٥) انظر: نصب الراية : كتاب الحج ٩٦/٣.

وقال الحافظ ابن حجر: "إسناده حسن وقواه أبو حاتم في العلل والبخاري في التاريخ وأعله ابن القطان ورد عليه ابن المواق فأصاب([1]). وقدد صحح الألباني هذا الحديث ([2]) .

قلت : الحديث بإسناد أبي داود الأول فيه انقطاع حيث إن ابن جريج لم يسمع من صفية، لقول ابن معين: "أدركها ابن جريج ولم يسمع منها"([3]). وقال في الإسناد المذكور، بلغني عن صفية، وهذا إنقطاع، أما الإسناد الثاني فقد بين فيه ابن جريج الواسطة بينه وبين صفية وهو عبدالحميد بن جبير وهو ثقة، وابن جريج مدلس من الطبقة الثالثة فلا يقبل منه الا ما صرح فيه بالسماع، وقد صرح بالإخبار في رواية البخاري في التاريخ الكبير والدارمي والدارقطني والبيهقي – التى سبق ذكرها في التخريج، فيكون الحديث منقطعا وضعيفا بالإسناد الأول، وبالمتابعات وبالطريق المتصلة الأخرى يكون حسنا لغيره، أما الحديث بإسناده الثاني فهو صحيح. والله أعلم.

– والحديث فيه من لطائف الإسناد: رواية ثلاثة من الصحابة عن بعضهم، صفية بنت شيبة عن أم عثمان بنت أبي سفيان عن ابن عباس رضي الله عنهم.

[٦٩] حديث : أن السعر غلا. فقالوا: يا رسول الله سعر لنا، فقال: "إن الله هو المسعر - الحديث"... لأحمد وأبي داود من حديث أبي هريرة جاء رجل فقال : يا رسول الله سعر، فقال : "بل الله يخفض ويرفع ...الحديث" وإسناده حسن.([4])

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الإجارة/باب في التسعير : حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أن سليمان بن بلال حدثهم، حدثني العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا جاء فقال: يا رسول الله، سعر، فقال: "بل الله يخفض ويرفع، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة".([5])

أخرجه الإمام أحمد في مسنده بمعناه([6])، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب البيوع / باب في التسعير بمثله وفيه تقديم وتأخير([7])، وفي معرفة السنن والآثار كتاب

(1) التلخيص الحبير ٢/٢٦١/الحديث ١٠٥٨ – بلوغ المرام ص ١٢٨/الحديث ٦٣٢.
(2) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/١٢٨/الحديث ٦٠٥.
(3) انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٨/٢١٣.
(4) التلخيص الحبير كتاب البيوع / باب البيوع المنهي عنهما ٣/١٤/الحديث ١١٥٨.
(5) سنن أبي داود ٣/٢٧٢/الحديث ٣٤٥٠.
(6) مسند الإمام أحمد ٣/٣٣٧.
(7) السنن الكبرى/البيهقي ٦/٤٧/الحديث ١١١٤٣.

البيوع / باب التسعير بمثله([1])، والبغوي في شرح السنة كتاب إباحة التجارة / باب في التسعير بمعناه([2]) : جميعهم من طريق العلاء بن عبدالرحمن بإسناده.

غريب الحديث

سَعَّر : يقال سَعَرت النار والحرب إذا أوقدتَهما، وسَعَّرهما بالتشديد والمبالغة، وقوله: إن الله هو المُسَعِّر: أي هو الذي يُرخِص الأشياء ويُغلْيها، فلا اعتراض لأحد عليه([3]).

مَظْلِمة : من الظُّلم وهو الجوْر ومجاوزة الحد وهو عدم العدل. وتَظالم القوم: أي ظلم بعضهم بعضا، والمَظْلِمة هي الظُّلامة وهي ما يطلبه المظلوم وهو اسم لما أخذ منه ظلما.([4])

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن عثمان :** هو أبو الجماهر، ثقة، تقدمت ترجمته.([5])
* **سليمان بن بلال :** ثقة، تقدمت ترجمته.([6])
* **العلاء بن عبدالرحمن :** ثقة، تقدمت ترجمته.([7])
* **عبدالرحمن بن يعقوب :** ثقة، تقدمت ترجمته([8])
* **أبو هريرة :** صحابي جليل، تقدمت ترجمته.([9])

درجة الحديث

الحديث بإسناد أحمد وأبي داود: قال ابن حجر: إسناده حسن.([10])

([1]) معرفة السنن والآثار ٢٠٥/٨/ الحديث ١١٦٥٤.

([2]) شرح السنة ١٧٧/٨/ الحديث ٢١٢٦ .

([3])انظر: الفائق في غريب الحديث ١٨٠/٢- النهاية في غريب الحديث ٣٦٨/٢.

([4]) انظر: النهاية في غريب الحديث ١٦١/٣- المعجم الوسيط ٥٩٨/٢.

([5]) انظر الحديث (٥٩).

([6]) انظر الحديث (١).

([7]) انظر الحديث (٣٨).

([8])انظر الحديث (٣٨).

([9])انظر الحديث (١).

([10]) التلخيص الحبير ١٤/٣/الحديث ١١٥٨.

قلت : رواته ثقات وإسناده صحيح، والله أعلم.

[٧٠] حديث : "أن السعر غلا، فقالوا: يا رسول الله سَعِّر لنا، فقال: "إن الله هو المسعر... الحديث" لابن ماجه والبزار والطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد، وإسناده حسن أيضا.(١)

تخريج الحديث

قال ابن ماجه كتاب التجارات / باب من كره أن يسعر : **حدثنا محمد بن زياد ثنا عبدالأعلى ثنا سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: لو قوّمت يا رسول الله. قال: إني لأرجو أن أفارقكم ولا يطلبني أحد منكم بمَظِلمة ظَلَمْتُه".**(٢)

وأخرجه أحمد في مسنده بمعناه(٣)، والطبراني في الأوسط(٤) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بمعناه وفيه زيادة(٥) : كلاهما من طريق أبي نَضْرة عن أبي سعيد(٦).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده، وابن حبان في صحيحه كتاب البيوع / باب البيع المنهي عنه : كلاهما فيه قصة وسياقه أتم ، من طريق صالح بن دينار عن أبي سعيد به(٧) .

غريب الحديث

قَوَّمت : أي حددت لنا القيمة وهو السعر.(٨)

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **محمد بن زياد:** هو أبو عبدالله محمد بن زياد بن عبدالله الزِّيادي البصري، يلقب يُؤ يُؤ، من الطبقة العاشرة، مات في حدود الخمسين، روى له البخاري في صحيحه وابن ماجه في سننه.

---

(١) التلخيص الحبير كتاب البيوع / باب البيوع المنهي عنها ١٤/٣/الحديث ١١٥٨.

(٢) سنن ابن ماجه ٧٤٢/٢/الحديث ٢٢٠١.

(٣) مسند الإمام أحمد ٨٥/٣.

(٤) المعجم الأوسط ١٧٨/٦/ الحديث ٥٩٥٥ .

(٥) تاريخ بغداد ٤٥١/٩.

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي ٥٠٦/٢/الحديث ١٣٥٤.

(٧) أنظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣٤٠/١١/الحديث ٤٩٦٧.

(٨) انظر النهاية في غريب الحديث ٢٥/٤- الوسيط ٧٩٨/٢.

وهو مختلف فيه :

فقد ضعفه ابن مندة([1])، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ([2])، وقال الذهبي: صدوق([3]). وقال ابن حجر: صدوق يخطىء([4]).

قلت : الراجح أنه صدوق يخطىء كما قال عنه الحافظ ابن حجر، أما البخاري فقد روى له مقرونا بغيره كما ذكر الذهبي([5]).

* **عبد الأعلى** : هو عبدالأعلى بن عبدالأعلى، أبو محمد القرشي البصري، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائة وتسع وثمانين، روى له الجماعة.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن معين([6])، والنسائي، وأبو زرعة، وابن نمير([7])، ويعقوب بن سفيان([8])، والعجلي([9])، وابن خلفون([10]) والذهبي([11]) وذكره ابن حبان في الثقات([12])، وقال النسائي: لا بأس به([13])، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"([14])، وقال الذهبي: صدوق([15])، وقال ابن سعد: "لم يكن بالقوي في الحديث"([16]). وقيل لابن معين: "فعبدالأعلى ويزيد ابن زريع؟ قال: هؤلاء كتبوا قبل أن يُنكرا على

([1]) تهذيب التهذيب ١٦٨/٩.

([2]) الثقات/ابن حبان ١١٤/٩.

([3]) انظر: الكاشف ٣٨/٣ – ميزان الاعتدال ٤٧٢/٤.

([4]) تقريب التهذيب ص ٤٧٨.

([5]) انظر: الكاشف ٣٨/٣ – تهذيب الكمال ٢٧٩/١٦ – ميزان الاعتدال ٤٧٢/٤ وانظر ترجمته في: المغني في الضعفاء ٥٨١/٢ – هدي الساري ص ٤٣٨.

([6]) انظر: التاريخ/ابن معين ٣٣٩/٢ – تاريخ الدارمي ص ١٨٣.

([7]) الجرح والتعديل ٢٨/٦.

([8]) المعرفة والتاريخ ١١٩/٢.

([9]) الثقات/العجلي ٦٨/٢.

([10]) تهذيب التهذيب ٩٦/٦.

([11]) الكاشف ١٣٠/٢.

([12]) الثقات/ابن حبان ١٣٠/٧.

([13]) تهذيب الكمال ٩/١١.

([14]) الجرح والتعديل ٢٨/٦.

([15]) ميزان الاعتدال ٢٤٥/٣.

([16]) الطبقات الكبرى ٢١٣/٧.

الجريري وسعيد"(١)، وقال عبدالأعلى: "فرغت من سعيد بن أبي عروبة قبل الطاعون"(٢).

قلت : فسماع عبدالأعلى من سعيد بن أبي عروبة كان قبل اختلاطه، وقال ابن حجر: ثقة(٣)

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة، ورواية الشيخين له في صحيحهما وقد رد ابن حجر جرح ابن سعد فيه لأنه لم يبين السبب(٤)، والله أعلم.

* **سعيد بن أبي عَروبة :** هو أبو النَضْر سعيد بن أبي عروبة البصري وأبوه هو أبو عَروبة مِهْران اليشكري مولاهم، له تصانيف، من الطبقة السادسة، مات سنة مائة وست – وقيل سبع وخمسين . روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه وقد اختلط بأخره :

فقد وثقه ابن معين(٥) والنسائي(٦) وأبو زرعة(٧)، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث، ثم اختلط بعد في آخر عمره"(٨)، وقال أبو حاتم: "قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة"(٩)، وقال ابن عدي: "من ثقات الناس... وقد حدث عنه الأئمة، ومن سمع منه قبل الاختلاط فذلك صحيح حجة، ومن سمع منه بعد الاختلاط فذلك لا يعتمد عليه"(١٠)، وقال العجلي : "ثقة وكان اختلط بأخره"(١١)، وعده الدارقطني من أصحاب قتادة الثقات(١٢)، وسئل ابن معين عن أصحاب قتادة: أيهم أرفع عنده؟ فقال: "سعيد وهشام ثم شعبة"(١٣)، وقال أيضا: "أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة

---

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ١٠٤– والجُرَيْري هو سعيد بن إياس.
(٢) تهذيب التهذيب ٩٦/٦.
(٣) تقريب التهذيب ص ٣٣١.
(٤) انظر: هدي الساري ص ٤١٦.
(٥) تاريخ الدارمي ص ١٠٤.
(٦) تهذيب الكمال ٢٦٢/٧.
(٧) الجرح والتعديل ٦٥/٤.
(٨) الطبقات الكبرى ٢٠٢/٧.
(٩) الجرح والتعديل ٦٥/٤.
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ١٢٢٩/٣.
(١١) الثقات/العجلي ٤٠٣/١.
(١٢) سنن الدارقطني ١٦٤/١.
(١٣) التاريخ /ابن معين ٢٠٤/٢.

وهشام الاستوائي وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة الحديث فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره([1])، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير([2])، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة".([3])

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة ورواية الشيخين له في صحيحيهما خاصة في روايته عن قتادة، وفيما روى عنه قبل الاختلاط، وهو موصوف بالتدليس كما سبق، قال العلائي: "مشهور بالتدليس، ذكره به غير واحد"([4])، وقال السيوطي: "مشهور به"([5]) وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين([6]).

أما رواية البخاري له في صحيحه فهي من روايته عن قتادة، ولم يخرج له عن غير قتادة سوى حديث واحد، وما أخرجه من حديثه عن قتادة فأكثره من رواية من سمع منه قبل الاختلاط، وأخرج من رواية من سمع منه بعد الاختلاط قليلا فانتقى من حديثهم ما توبعوا عليه([7])، والله أعلم.

* **قتادة بن دعامة** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته([8]).

* **أبو نضرة** : هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي العوقي – والعوقة بطن من عبدالقيس – البصري، مشهور بكنيته، من الطبقة الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة. روى له البخاري تعليقا، ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

وهو مختلف فيه :

قال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله وليس كل أحد يحتج به"([9])، ووثقه

([1]) الجرح والتعديل ٤/٦٥.

([2]) الضعفاء الصغير / البخاري ص ١٠٥.

([3]) تقريب التهذيب ص ٢٣٩، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣/٥٠٤ – أحوال الرجال = ص ١٨١ – سؤالات الآجري أبا داود ص ٢٢٣- ص٢٢٤ – الضعفاء والمتروكين/ابن الجوزي ١/٣٢٣ – الكاشف ١/٢٩٢ – ميزان الاعتدال ٢/٣٤١- فتح الباري ٥/١٥٨ – نهاية الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ص ١٠٥.

([4]) جامع التحصيل ص ١٠٦.

([5]) أسماء المدلسين ص ٩٧.

([6]) طبقات المدلسين ص ٥٠.

([7]) انظر هدي الساري ص ٤٥.

([8]) انظر الحديث (٢١).

([9]) الطبقات الكبرى ٧/١٥٥ .

ابـــن معيـــن([1]) والنســـائي([2]) والعجلـــي([3]) وأبـــو زرعـــة([4]) وابـــن شــــاهين([5]) والذهبي([6])، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان ممن يخطىء"([7])، وقـــال أحمـــد: "ما علمت إلا خيرا"([8])، وقال ابن عدي: "إذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، ولـــم أر له شيئا من الأحاديث المنكرة لأني لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثـــا منكـــرا"([9])، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير([10])، وقال ابن حجر: ثقة.([11])

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، ورواية مسلم له في صحيحه، وقـــد قال ابن حجر: "ذكره العقيـــلي في الضعفاء ولم يذكر فيه قدحا لأحـــد، وأورده ابـــن عدي في الكامل وقال: كان عريفا لقومه، وأظن ذلك لما أشار إليه ابن سعد ولهذا لـــم يحتج به البخاري"([12])، وقال الذهبي: "أورده العقيلي في الضعفاء وما لينــــه بشـــيء، وأورده ابن عدي ولم يورد فيه أكثر من أنه كان عريفا لقومه"([13]) .

* **أبو سعيد الخدري** : صحابي جليل تقدمت ترجمته([14]).

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه والبزار والطبراني:

قال ابن حجر: إسناده حسن.([15])

قلت : إسناده حسن فيه محمد بن زياد صدوق يخطىء، قتادة مدلس من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع لكن تابعه سعيد الجريري كما في رواية الطبراني .

([1]) انظر: التاريخ ابن معين ٥٨٦/٢ – تاريخ الدارمي ص ٢٣٧.
([2]) تهذيب الكمال ٣٨٠/١٨.
([3]) الثقات/العجلي ٢٩٨/٢.
([4]) الجرح والتعديل ٢٤١/٨.
([5]) الثقات/ابن شاهين ص ٣١٧.
([6]) انظر: الكاشف ١٥٤/٣– المغني في الضعفاء ٦٧٦/٢ – ميزان الاعتدال ٣٠٦/٥.
([7]) الثقات/ابن حبان ٤٢٠/٥.
([8]) الجرح والتعديل ٢٤١/٨.
([9]) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٦٥/٦.
([10]) الضعفاء الكبير/العقيلي ١٩٩/٤.
([11]) تقريب التهذيب ص ٥٤٦.
([12]) تهذيب التهذيب ٣٠٣/١٠.
([13]) المغني في الضعفاء ٦٧٦/٢.
([14]) انظر الحديث (٥٦) .
([15]) التلخيص الحبير ٧٤٢/٢/الحديث ٢٢٠١.

(٧١) حديث جابر : " أردت الخروج إلى خيبر فذكرته لرسول الله ﷺ فقال: "إذا لقيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا، فإن ابتغى منك آية فضع يدك على تَرْقُوَتِه" أبو داود من طريق وَهْب بن كَيْسَان عنه بسند حسن، ورواه الدارقطني، لكن قال: "خذ منه ثلاثين وسقا، فوالله ما لمحمد ثمرة غيرها" وعلق البخاري طرفًا منه في أواخر كتاب الخمس[١].

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه : كتاب الأقضية / باب في الوكالة حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ثنا عمي ثنا أبي عن ابن إسحق عن أبي نُعَيْم وَهْب بن كَيْسان عن جابر بن عبدالله أنه سمعه يحدث قال: أردت الخروج إلى خيبر، فأتيت رسول الله ﷺ فسلمت عليه وقلت له: إني أردت الخروج إلى خيبر، فقال: "إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا، فإن ابتغى منك آية فضع يدك على تَرْقُوَتِه"[٢] . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله .

-وأخرج الإمام البخاري طرفًا منه معلقا في أواخر كتاب الخمس قال : باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي ﷺ – برضاعه فيهم – فتحلل من المسلمين وما كان النبي ﷺ يعد الناس أن يعطيهم من الفيء والأنفال من الخمس وما أعطي الأنصار وما أعطي جابر بن عبد الله[٣]، ثم وصله في نفس الباب من طريق سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر مناديا فنادى: من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو عدة فليأتنا فأتيته فقلت: إن رسول الله ﷺ قال لي كذا وكذا. فحثا لي ثلاثا. وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا، ثم قال لنا: هكذا قال لنا ابن المنكدر. وقال مرة فأتيت أبا بكر فسألت فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني، ثم أتيته الثالثة فقلت : سألتك فلم تعطني، ثم سألتك فلم تعطني، فإما أن تعطني وإما أن تبخل عني. قال : قلت : تبخل علي، ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك" قال سفيان: وحدثنا عمرو عن محمد بن علي عن جابر فحثا لي حثية وقال : عدها، فوجدتها خمسمائة فقال: خذ مثلها مرتين وقال: – يعني ابن المنكدر – : وأي داء أدوأ من البخل.[٤].

---

(١) التلخيص الحبير كتاب الوكالة ٣/٥٠/١٢٥٩.

(٢) سنن أبي داود ٣/٣١٤/الحديث ٣٦٣٢.

(٣) صحيح البخاري ٤/٦٥.

(٤) صحيح البخاري ٤/٦٧/الحديث ٣١٣٧.

- وأخرجه الدارقطني في باب الوكالة بمثله إلا أنه قال: "خذ منه ثلاثين وسقا فوالله ما لآل محمد بخيبر ثمرة غيرها"[١] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الوكالة / باب التوكيل في المال وطلب الحقوق وقضائها بمثله[٢] ، وأخرجه الحافظ ابن حجر بسنده في كتاب تغليق التعليق كتاب فرض الخمس وفي كتاب هدي الساري بمعنى رواية أبي داود ورواية البخاري قصة واحدة[٣] .

جميعهم من طريق ابن إسحق عن أبي نُعَيْم وهب بن كيسان عن جابر.

غريب الحديث

الوَسْق : ستون صاعا، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلا عن أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد، والأصل في الوَسْق : الحمل وكل شيء وَسَقْتَه فقد حملته، والوَسْق أيضا: ضم الشيء إلى الشيء.[٤]

إن ابتغى منك آية : أي طلب منك علامة.[٥]

التَرْقُوَة: هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان من الجانبين، والجمع التراقي.[٦]

الفيء : هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد، وأصل الفيء: الرجوع. يقال: فاء يفيء فئة وفُيُوءًا، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم، ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال: فيء، لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق.[٧]

الأنفال : مفرده النَّفَل وهو الغنيمة.[٨]

حثا : يقال حثا يحثو حثوا ويحثي حثيًا أي رمى وأعطى شيئا يسيرا.[٩]

---

(١) سنن الدارقطني ٤/١٥٤.

(٢) السنن الكبرى / البيهقي ٦/١٣٢/الحديث ١١٤٣٢.

(٣) انظر : تغليق التعليق ٣/٤٧٦ – هدي الساري ص ٤٨.

(٤) انظر : غريب الحديث /ابن الجوزي ٢/٤٦٧ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/١٨٥.

(٥) عون المعبود شرح سنن أبي داود ١٠/٤٤.

(٦) أنظر : الفائق في غريب الحديث ١/١٠٦ – النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١٨٧.

(٧) انظر : النهاية في غريب الحديث ٣/٤٨٢– الوسيط ٢/٧٣٣.

(٨) انظر : النهاية في غريب الحديث ٥/٩٩ – الوسيط ٢/٩٨٠.

(٩) انظر : غريب الحديث /ابن الجوزي ١/١٩٢– النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٣٩.

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عُبَيْد الله بن سعد** : هو عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف الزهري أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وستين، وله خمس وسبعون سنة ، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه الخطيب البغدادي والدارقطني وقال الذهبي: وثق[١]، وقال النسائي: لا بأس به[٢]، وقال أبو حاتم: شيخ[٣] ، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "كتبت عنه مع أبي وهو صدوق"[٤]، وقال ابن حجر: ثقة.[٥]

قلت : الراجح أنه ثقة لرواية البخاري له في صحيحه، وتوثيق أغلب الأئمة له، وعدم ذكر سبب لإنزاله عن درجة الثقة.

* **يعقوب بن إبراهيم** :هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي أبو يوسف الزهري، نزيل بغداد، من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين. روى له الجماعة.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه العجلي وابن معين وابن سعد والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "حجة ورع"[٦] ، وقال أبو حاتم: صدوق[٧] ، وذكره ابن عدي في كتابه الكامل ولم يضعفه ولم يتكلم عليه بشيء[٨] ، وقال ابن حجر: ثقة فاضل[٩]

---

(١) الكاشف ١٩٨/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٣٢٣/١٠.

(٣) الجرح والتعديل ٣١٧/٥.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تقريب التهذيب ص ٣٧١ وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩٦/١٢- تهذيب التهذيب ١٦/٦.

(٦) الكاشف ٢٥٤/٣.

(٧) الجرح والتعديل ٢٠٢/٩.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٦٠٤/٧.

(٩) تقريب التهذيب ص ٦٠٧ وانظر ترجمته في: تاريخ الدارمي ص ٢٣١ – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص١١٦ – الطبقات الكبرى ٢٤٧/٧ – الثقات / العجلي ٣٧٢/٢ – =

قلت : الراجح أنه ثـقة لكثرة من وثـقه من الأئمة، ورواية الشـيخين لـه فـي صحيحهما، وعدم ذكر سبب لإنزاله عن درجة الثـقة.

* **إبراهيم بن سعد** : هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عـوف الزهـري أبو إسحق المدني، نزيل بغداد، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائـة وخمـس وثمـانين. روى له الجماعة.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـقه أحمد وابن معين والعجلي وابن عدي والذهبي، وذكره ابن حبـان فـي الثـقات، وقال ابن سعد: "كان ثـقة كثير الحديث، وربما أخطأ في الحديث"[١] ، وقـال: ابن معين: ليس به بأس[٢] ، وقال ابن خِراش: صدوق[٣]، وقال أبو داود: سـمعت أحمد بن حنبل يقول: "كان وكيع كف عن حديث إبراهيم بن سعد ثم حـدث عنـه بعـد"، قلت: لم؟ قال: "لا أدري إبراهيم ثـقة"[٤] ، وقال ابن عـدي: "كلام مـن تكلـم فيـه تحامل"[٥]، وقال ابن حجر: "ثـقة حجة تكلم فيه بلا قادح"[٦] .

قلت: الراجح أنه ثـقة لكثرة من وثـقه من الأئمة وروايـة الشـيخين لـه فـي صحيحهما، وعدم وجود علة تنزله عن الثـقة.

* **محمد بن إسحق** : هو ابن يسار، صدوق مدلس من المرتبة الرابعة، تقدمت ترجمته[٧]

* **وَهْب بن كَيْسَان**: هو أبو نُعَيْم القرشي مولاهم المدني، المعلم، من كبار الطبقة الرابعـة، مات سنة مائة وسبع وعشرين، روى له الجماعة.

= الثـقات / ابن حبان ٢٨٤/٩ – سنن الدارقطني ٥٨/١-٥٩ – تـهذيب الكمـال ٤١٥/٢٠ – تـهذيب التهذيب ٣٨٠/١١.

(١) الطبقات الكبرى ٢٣٤/٧.

(٢) التاريخ/ابن معين ٩/٢.

(٣) تاريخ بغداد ٨١/٦.

(٤) سؤلات أبي داود للإمام أحمد ص٢٢٣.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤٥/١.

(٦) تقريب التهذيب ص٨٩ وانظر ترجمته في: الثـقات/العجلي ٢٠١/١-الجرح والتعديل ١٠٢/٢- الثـقات/ابن حبان ٧/٦ – تهذيب الكمال ٣٤٩/١ – الكاشف ٣٧/١ – ميزان الاعتدال ٣٣/١ -تهذيب التهذيب ١٢١/١ – هدي الساري ص ٣٨٨.

(٧) انظر الحديث (٤٠).

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثـقه ابن معين وأحمد وابن سعد والعجلي وأبو حاتم والنسائي والذهبي وذكره ابن حبان في الثـقات، وقال ابن حجر: ثـقة[١] .

* **جابر بن عبدالله:** صحابي جليل، تقدمت ترجمته[٢] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود قال عنه ابن حجر: إسناده حسن[٣] .

قلت : إسناده ضعيف لأن فيه محمد بن إسحق صدوق مدلس ولم يصرح بالسماع وقد تابعه: محمد بن المنكدر ومحمد بن علي في رواية البخاري فيرتقي إلى الحسن لغيره.

(٧٣) وعند أبي داود عن عمرو بن حُرَيْث: انطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ وأنا غلام شاب، فدعا لي بالبركة ومسح برأسي وخط لي دارا بالمدينة بقوس وقال: أزيدك عليه؟ إسناده حسن[٤].

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الخراج والإمارة والفيء/باب في إقطاع الأرضين: حدثنا مسدد ثنا عبدالله بن داود عن فطر حدثني أبي عن عمرو بن حُرَيْث قال: خط لي رسول الله ﷺ دارا بالمدينة بِقَوْس وقال: "أزيدك أزيدك"[٥] ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده بنحوه[٦] ، وابن عدي في كتابه الكامل

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٨٥ وانظر ترجمته في التاريخ/ابن معين ٦٣٦/٢ – من كلام أبي زكريا يحيى ابن معين في الرجال ص١٠٩– الطبقات الكبرى ٤١١/٥ – الثـقات/العجلي ٣٤٥/٢ – الجرح والتعديل ٢٣/٩ – الثـقات/ابن حبان ٤٩٠/٥ – تهذيب الكمال ٤٨٥/١٩ – الكاشف ٢١٦/٣ – ميزان الاعتدال ١٢٢/٦– تهذيب التهذيب ١٦٦/١١.

(٢) انظر الحديث (٥٥).

(٣) التلخيص الحبير ٥٠/٣/الحديث ١٢٥٩.

(٤) انظر: التلخيص الحبير كتاب احياء الموات ٦٣/٣/الحديث ١٢٩٩.

(٥) سنن أبي داود ١٧٣/٣/الحديث ٣٠٦٠.

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي ٤٥/٣/الحديث ١٤٦٤.

في ضعفاء الرجال بمعناه[١]، والمزي في تهذيب الكمال وسياقه أتم[٢].

جميعهم من طريق عبدالله بن داود عن فطر بن خليفة بإسناده.

غريب الحديث

- قال في "عون المعبود": **بِقَوْس**: أي جعله آلة الخط.
- وقال "**أزيدك أزيدك**" قال في فتح الودود: "يحتمل أنه استفهام أي يكفيك هذا القدر أم أزيدك فيه، ويحتمل أنه خبر بمعنى قد زدتك أي فلا تطلب الزيادة انتهى، وقال شيخ شيخنا مولانا محمد بن إسحق رحمه الله تعالى: ويحتمل أن يكون معناه إني أزيدك بعد هذا أما الآن فخذ هذا القدر"[٣].

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **مسدد**: ثقة، تقدمت ترجمته.[٤]

* **عبدالله بن داود**: هو عبدالله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبدالرحمن الخريبي - نسبة إلى محلة بالبصرة تدعى خريبة - كوفي الأصل، من الطبقة التاسعة مات سنة مائتين وثلاث عشرة، وله سبع وثمانون سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري. روى له البخاري في صحيحه والأربعة في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه:

ومن وثقه ابن سعد وابن معين وعثمان الدارمي وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وابن قانع والذهبي وذكره ابن شاهين وابن حبان في ثقاتهما وقال أبو حاتم: صدوق[٥] وقال ابن حجر: ثقة عابد.[٦].

قلت: الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة ورواية البخاري له في صحيحه وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٥٧/٦.

(٢) تهذيب الكمال ٥٠٣/٥.

(٣) عون المعبود شرح سنن أبي داود ٢١٦/٨.

(٤) انظر الحديث (٢٤).

(٥) الجرح والتعديل ٤٧/٥.

(٦) تقريب التهذيب ص ٣٠١، وانظر ترجمته في التاريخ/ابن معين ٣٠٣/٢- الطبقات الكبرى ٢١٦/٧- الثقات/ابن حبان ٦٠/٧- الثقات/ابن شاهين ص١٩٥ - سنن الدارقطني ١٧٢/١ - تهذيب الكمال ١٠٩/١٠ - الكاشف ٧٥/٢ -تهذيب التهذيب ١٩٩/٥ - تهذيب تاريخ دمشق ٣٨٢/٧ .

* **فِطْر :** ثـقة، تقدمت ترجمته.[١]

* **خليفة :** هو خليفة المخزومي الكوفي مولى عمرو بن حريث، والد فطر، من الطبقة الرابعة، روى له أبو داود.

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثـقات[٢] ، وقال الذهبي: وثق[٣]. وقال ابن حجر: لين الحديث[٤] .

قلت: الراجح أنه لين الحديث كما قال عنه الحافظ ابن حجر.

* **عمرو بن حريث :** هو الصحابي الجليل أبو سعيد عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، من صغار الصحابة، قال الواقدي وابن إسحق: توفي النبيﷺ وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وقال ابن حبان في الصحابة: " ولد يوم بدر ومات بمكة سنة خمس وثمانين " ، روى له الجماعة[٥].

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود: قال عنه الذهبي: " هذا حديث منكر لأن عمرو بن حريث يصغر عن ذلك، مات النبيﷺ وهو ابن عشر سنين أو نحوها "[٦]، وأجاب عليه ابن حجر بقوله: "وهذا الكلام تلقفه الذهبي من أبي الحسن القطان فإنه ضعف هذا الحديث بها لما تعقبه على عبدالحق وأعله بأنه خليفة مجهول الحال"[٧] .

وقال في التلخيص الحبير: إسناده حسن[٨] .

قلت : في إسناده خليفة لين الحديث فالإسناد ضعيف، وكان الأصل أن يضعفه

---

(١) انظر الحديث (٢٣).

(٢) الثـقات/ابن حبان ٢٠٩/٤.

(٣) الكاشف ٢١٦/١.

(٤) تقريب التهذيب ص١٩٥، وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣٧٦/٣ – تهذيب الكمال ٥٠٢/٥ – المغني في الضعفاء ١٨٩/٢ – تهذيب التهذيب ١٦٢/٣.

(٥) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ١٠٠/٦ – تهذيب الكمال ١٩٥/١٤ – الكاشف ٢٨٢/٢ – تهذيب التهذيب ١٩/٨ – تقريب التهذيب ص ٤٢٠.

(٦) المغني في الضعفاء ١٨٩/٢.

(٧) تهذيب التهذيب ١٦١/٣.

(٨) التلخيص الحبير ٦٣/٣/الحديث ١٢٩٩.

الحافظ ابن حجر حسب حكمه على خليفة أنه لين الحديث، أما قول الذهبي فقد أجاب عنه ابن حجر كما تقدم.

(٧٣) حديث: إن علياً وجد دينارا فسأل رسول الله ﷺ فقال: "هو رزق فأكل منه هو وعلي وفاطمة، ثم جاء صاحب الدينار ينشد الدينار، فقال النبي ﷺ: يا علي أد الدينار. أبو داود من حديث عبيد الله بن مِقْسَم عن رجل عن أبي سعيد نحوه[١] ، ورواه أبو داود أيضا من طريق بلال بن يحيى العبسي عن علي بمعناه، وإسناده حسن. وقال المنذري: في سماعه من علي نظر. قلت: قد روى عن حذيفة ومات قبل علي[٢] .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب اللُّقَطَة : حدثنا الهيثم بن خالد الجهني ثنا وكيع عن سعد ابن أوس عن بلال بن يحيى العبسي عن علي رضي الله عنه أنه التقط دينارا فاشترى به دقيقا فعرفه صاحب الدقيق، فرد عليه الدينار، فأخذه علي وقطع منه قيراطين واشترى به لحما[٣] .

- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب اللُّقَطَة/باب بيان مدة التعريف[٤] ، والمزي في تهذيب الكمال[٥] : كلاهما بمثله من طريق أبي داود وبإسناده.

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **الهَيْثَم بن خالد:** هو الهَيْثَم بن خالد ويقال ابن جناد الجهني أبو الحسن الكوفي، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وتسع وثلاثين. روى له أبو داود في سننه.

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه أبو داود ومطين في تاريخه، وقال ابن حجر: ثقة[٦] .

* **وكيع :** هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، من كبار الطبقة التاسعة، مات في آخر سنة مائة وست وتسعين وأول سنة مائة وسبع وتسعين وله من

---

(١) التلخيص الحبير كتاب اللقطة ٣/٧٥/الحديث ١٣٣٥.

(٢) سنن أبي داود ٢/١٣٧/الحديث ١٧١٤.

(٣) سنن أبي داود ٢/١٣٧/الحديث ١٧١٥.

(٤) السنن الكبرى /البيهقي ٦/٣٢١/الحديث ١٢٠٩٥.

(٥) تهذيب الكمال ٧/٨٢.

(٦) تقريب التهذيب ص ٥٧٧ وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٩/٣٤٢ - الكاشف ٣/٢٠٣ - تهذيب التهذيب ١١/٩٥.

العمر سبعون سنة، روى له الجماعة.
وهو متفق على توثيقه :

وممن وثـــقه الإمام أحمد وابن معين وابن سعد وقتيبة بـــن ســـعيد وأبـــو نُعَيْـــم وعبدالرزاق وابن نمير والعجلي وأبو حاتم وابن حبان والخليلي والذهبي، وقال ابن حجـــر: "ثـــقة حافظ عابد"[١] .

* **سعد بن أَوْس** : هو أبو محمد العبسي الكاتب الكوفي ، من الطبقة السابعة ، روى لـــه البخاري في الأدب المفرد والأربعة في سننهم.
وهو مختلف فيه :

فقد وثـــقه العجلي[٢] ، وذكره ابن حبان[٣] وابن شاهين[٤] في ثـــقاتهما، وقـــال ابن معين : ليس به بأس[٥] ، وقال أبو حاتم: صالح[٦] ، وقال الذهبي صدوق[٧]، وقـــال ابن الجوزي: أحاديثه مناكير، وقال الأزدي: هو ضعيف[٨] ، وقال ابن حجر: "ثـــــقة، لم يصب الأزدي في تضعيفه"[٩] .

قلت : الراجح أنه ثـــقة، وذلك لتوثيق أكثر الأئمة له، وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثـــقة وتقدم رد ابن حجر على تضعيف الأزدي.

* **بلال بن يحيى:** هو بلال بن يحيى العبسي الكوفي، من الطبقـــــة الثالثـــة، روى لـــه البخاري في الأدب المفرد والأربعة في سننهم.

---

(١) تقريب التهذيب ص ٥٨١ وانظر ترجمته في: تاريخ الدارمي ص ٥١ – الطبقات الكبرى ٣٦٥/٦ – الثـــقات/العجلي ٣٤١/٢– الجرح والتعديل ٣٧/٩ – الثـــقات/ابن حبان ٥٦٢/٧ – الإرشاد ص ١٧٧ – تهذيب الكمال ٣٩١/١٩ – الكاشف ٢٠٨/٣ – ميزان الاعتدال ٩/٦ – تهذيب التهذيب ١٢٣/١١ – الرؤاسي: نسبة إلى بني رؤاس. انظر الأنساب ٩٧/٣ – معجم قبائل العرب ٤٥٠/٢.

(٢) الثـــقات/العجلي ٣٩٠/١.

(٣) الثـــقات/ابن حبان ٣٧٧/٦.

(٤) الثـــقات/ابن شاهين ص ١٤١.

(٥) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٥٠.

(٦) الجرح والتعديل ٨٠/٤.

(٧) الكاشف ٢٧٧/١.

(٨) الضعفاء والمتروكين /ابن الجوزي ٣١١/١.

(٩) تقريب التهذيب ص ٢٣٠ وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٨٠/٧ – المغني في الضعفـــاء ٣٠٩/٢ – تهذيب التهذيب ٤٦٧/٣.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد ذكره ابن حبان في الثـقات(١) ، وقال ابن معين(٢) وأبو حاتم(٣) : ليس بـه بأس، وقال الذهبي(٤) وابن حجر(٥) : صدوق.

قلت: الراجح أنه صدوق، وذلك حسب قول أكثر العلماء عنه.

– قال ابن حجر: "ولكن ابـن معيـن قـال: روايتـه عـن حذيفـة مرسـلة، وقـال ابن حجر: وجدته يقول: بلغني عن حذيفة، وقال ابن القطان الفاسي: "صحح الـترمذي حديثه فمعتقده أنه سمع من حذيفة"(٦) ، وقال المنذري: "في سماعه من علي نظـر"(٧) ، وأجاب ابن حجر بقوله: "قد روى عن حذيفة ومات قبل علي"(٨) .

قلت : الراجح أنه روايته عن علي ليست مرسلة كما هو الظاهر في قول الحـافظ ابن حجر خاصة وأنه كوفي، وعلي رضي الله عنه كان بالكوفة، فإمكانية اللقـاء بينـهما متوفرة والله أعلم.

* **علي بن أبي طالب:** صحابي جليل، تقدمت ترجمته(٩) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال عنه الحافظ ابن حجر: إسناده حسن(١٠) .

قلت : إسناده حسن لذاته كما قال الحافظ ابن حجر حيث فيه بلال بن يحيى وهـو صدوق.

---

(١) الثـقات/ابن حبان ٤/٦٥.

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٩٤.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٣٩٦.

(٤) الكاشف ١/١١٢.

(٥) تقريب التهذيب ص ١٢٩ وانظر ترجمته في: المغني في الضعفاء ١/٣٥٢ – تهذيب التهذيب ١/٥٠٥.

(٦) تهذيب التهذيب ١/٥٠٥.

(٧)انظر جامع التحصيل ص ١٥١.

(٨)التلخيص الحبير ٣/٧٥/الحديث ١٣٣٥.

(٩) انظر الحديث (٢١).

(١٠) التلخيص الحبير ٣/٧٥/الحديث ١٣٣٥.

(٧٤) حديث: لا وصية لوارث، وأعاده بزيادة: "إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه"، أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث أبي أمامة باللفظ التام، وهو حسن الإسناد[١].

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب البيوع/باب في تضمين العارية: **حدثنا عبدالوهاب بن نجدة الحوطي ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم قال: سمعت أبا أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث، ولا تنفق المرأة شيئا من بيتها إلا بإذن زوجها، فقيل: يا رسول الله، ولا الطعام؟ قال: "ذاك أفضل أموالنا". ثم قال: "العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين مقضي، والزعيم غارم"**[٢]. وهو اللفظ الذي أشار إليه ابن حجر بقوله: "باللفظ التام".

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الوصايا/باب ما جاء لا وصية لوارث[٣]، وأبو داود الطيالسي في مسنده[٤]،وعبدالرزاق في مصنفه كتاب الولاء/باب من تولى غير مواليه[٥]، وسعيد بن منصور في سننه باب لا وصية لوارث[٦]، والإمام أحمد في مسنده[٧]، والطبراني في المعجم الكبير[٨]، وابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال،[٩] والدارقطني في سننه كتاب البيوع[١٠]، والبغوي في شرح السنة كتاب الزكاة/باب المرأة تتصدق من مال الزوج[١١]:

جميعهم مطولا وسياقه أتم من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن

---

(١) التلخيص الحبير كتاب الوصايا ٣/٩٢/الحديث ١٣٦٩.

(٢) سنن أبي داود ٣/٢٩٦/الحديث ٣٥٦٥.

(٣) سنن الترمذي ٤/٤٣٣/الحديث ٢١٢٠.

(٤) سنن أبي داود الطيالسي ص ١٥٤/الحديث ١١٢٧.

(٥) المصنف/عبدالرزاق ٩/٤٨/الحديث ١٦٣٠٨.

(٦) سنن سعيد بن منصور ١/١٢٥/الحديث ٤٢٧.

(٧) مسند أحمد ٥/٢٦٧.

(٨) المعجم الكبير ٨/١٥٩/الحديث ٧٦١٥.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ١/٢٩٠.

(١٠) سنن الدارقطني ٣/٤٠.

(١١) شرح السنة ٦/٢٠٤/الحديث ١٦٩٦.

مسلم به.

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الوصايا/باب ما جاء في الوصيـــة للـــوارث[١]، والترمذي في سننه كتاب الزكاة/باب ما جاء في نفقة المرأة من بيت زوجـــها[٢] ، وفـــي كتاب البيوع/باب ما جاء في أن العارية مؤداة[٣] ، وابن ماجه في سننه كتاب التجـــارات/ باب ما للمرأة من مال زوجها[٤] ، وفي كتاب الصدقات/باب الكفالة[٥] ، وابن أبي شـــيبة في مصنفه كتاب البيوع/باب المرأة تصدق من بيت زوجها[٦] ، وعبدالرزاق في مصنفـــه كتاب البيوع/باب العارية[٧]، والطبراني في المعجم الكبير[٨]، وابن عـــدي فـــي كتابـــه الكامل في ضعفاء الرجال[٩] ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب العاريـــة/بـــاب العارية مؤداة[١٠] ، وفي كتاب الوصايا/باب نسخ الوصية للوالديـــن[١١]، والبغـــوي فـــي شرح السنة كتاب العارية/باب ضمان العارية[١٢]:

جميعهم بأجزاء مختلفة منه، من طريق إسماعيل بن عياش عـــن شـــرحبيل بـــن مسلم به.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب العارية/ باب المنيحة[١٣] ، وابن حبـــان في صحيحه كتاب العارية/باب ذكر حكم العارية[١٤]، والطبراني في المعجم الكبـــير[١٥] :

---

(١) سنن أبي داود ١١٤/٣/الحديث ٢٨٧٠.

(٢) سنن الترمذي ٤٨/٣/الحديث ٦٧٠ .

(٣) سنن الترمذي ٥٥٦/٣/الحديث ١٢٦٥.

(٤) سنن ابن ماجه ٧٦٩/٢/الحديث ٢٢٩٥.

(٥) سنن ابن ماجه ٨٠٤/٢/الحديث ٢٤٠٥.

(٦) المصنف /ابن أبي شيبة ٢٤٤/٥.

(٧) المصنف/عبدالرزاق ٤٨/٩/الحديث ١٤٧٩٦.

(٨) المعجم الكبير ١٦٢/٨/ الحديث ٧٦٢١.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٨٩/١.

(١٠) السنن الكبرى/البيهقي ١٤٦/٦/الحديث ١١٧٤.

(١١) المرجع السابق ٤٣٢/٦/الحديث ١٢٥٣٧.

(١٢) شرح السنة ٢٢٤/٨/الحديث٢١٦٢.

(١٣) السنن الكبرى /النسائي ٤١١/٣/الحديث ٥٧٨٢.

(١٤) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤٩١/١١/الحديث ٥٠٩٤.

(١٥) المعجم الكبير ١٦٩/٨/الحديث ٧٦٣٧.

جميعهم ببعضه من طريق حاتم بن حريث الطائي عن أبي أمامة.

وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب البيوع ببعضه أيضا من طريق أبي عامر الأوصابي عن أبي أمامة[١] .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى باب ما جاء في الوصايا بجزء منه من طريق سليم بن عامر وغيره عن أبي أمامة وغيره ممن شهد خطبة رسول الله ﷺ[٢] .

غريب الحديث

لا وصية لوارث : يفسره ترجمة الإمام البيهقي للحديث حيث قال: نسخ الوصية للوالدين والأقربين الوارثين[٣].

المنحة أو المنيحة مردودة: ما يمنح الرجل صاحبه من أرض يزرعها مدة أو ناقة أو شاة يشرب درها أو ينتفع بوبرها أو صوفها زمانا أو شجرة يأكل ثمرها ثم يردها فتكون منفعتها له.[٤]

العارية مؤداة: العارية من الاستعارة وهي معروفة، والعارية يجب ردها إجماعا إذا كانت عينها باقية، وأداء قيمتها عند هلاكها.[٥]

---

(١) سنن الدارقطني ٣/٤٠.

(٢) المنتقي ص ٢٣٨/الحديث ٩٤٩.

(٣) السنن الكبرى/البيهقي ٦/٤٣٢/الحديث ١٢٥٣٧.

(٤) انظر: غريب الحديث/ابن الجوزي ٢/٣٧٤ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٣٦٤.

(٥) انظر: شرح السنة ٨/٢٢٦ – غريب الحديث/ابن الجوزي ٢/٩١ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٢٢٦ – ٣٢٠.

الزعيم غارم: الزعيم هو الكفيل، والغارم هو الذي يلتزم ما ضمنه وتكفل بــه ويؤديــه. والغُرْم : أداء شيء لازم وقد غرم يغرم غرما. قال الإمام البغوي: "الزعيم هو الكفيــل، فكل من تكفل دينا عن الغير عليه الغرم".(١)

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عبدالوهاب بن نَجْدة الحَوْطِي:** ثــقة، تقدمت ترجمته.(٢)

* **إسماعيل بن عَيَّاش** : هو إسماعيل بن عَيَّاش بن سُــلَيْم العَنْسِــي – مولــى عَنْــس – أبو عتبة الحمصي، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائة وإحدى– أو اثنتين وثمانين، ولــه بضع وسبعون سنة، روى له البخاري في جزء رفع اليدين، والأربعة في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد قال أحمد: "ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش والوليــد ابن مسلم"(٣) ، وقال أحمد لداود بن عمرو الضبي: هل كــان إســماعيل يحدثكــم بــهذه الأحاديث من حفظه؟ فقال له: نعم، ما رأيت معه كتابا قط، فقال له: قد كان حافظــا، كم كان يحفظ؟ قال: شيئا كثيرا، فقال له: كان يحفظ عشــرة آلاف؟ فقــال: عشــرة آلاف وعشرة آلاف، وقال أحمد: كان هذا مثل وكيع(٤) ، وقال يعقــوب بــن ســفيان: "كان أصحابنا لهم رغبة في العلم وطلب شديد بالشام والمدينة ومكة، وكــانوا يقولــون: نجهد في الطلب ونتعب أبداننا ونغيب، فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إســماعيل"(٥) ، وقال ابن معين: ثــقة(٦) ، وقال أيضا: "أرجو أن لا يكــون بــه بــأس"(٧) ، وذكــره ابن شاهين في الثــقات(٨) ، وقال النسائي: ضعيف(٩) ، وقال ابن خــراش : ضعيــف

(١) شرح السنة ٢٢٦/٨، وانظر: غريب الحديث: ابن الجوزي ١٥٤/٢– النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٦٣/٣.

(٢) انظر الحديث (٦٧).

(٣) تاريخ بغداد ٢٢١/٦.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤٢/٣.

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٢٣/٢.

(٦) التاريخ/ابن معين ٣٦/٢.

(٧) تاريخ الدارمي ص ٦٩.

(٨) الثــقات /ابن شاهين ص ٥١.

(٩) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص ٤٩.

الحديث[١] ، وقال يعقوب بن سفيان: "تكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشاميين، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والشاميين".[٢]

والمتأمل في كلام العلماء حول إسماعيل بن عياش يجد أنهم يصححون حديثه عن أهل بلده فقط: قال ابن المديني: "كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف"[٣] ، وقال البخاري: "ما روى عن الشاميين فهو أصح"[٤] ، وقال الترمذي: "ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل العراق وأهل الحجاز ليس بذلك فيما تفرد به، لأنه روى عنهم مناكير، وروايته عن أهل الشام أصح هكذا"[٥]، وقال أحمد: "في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأوضح"[٦] ، وقال ابن معين: "إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شاء"[٧] ، وقال أبو داود: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش، فقال: ما حدث عن مشايخهم؟ قلت: الشاميين؟ قال: "نعم، حديث غيرهم عنده مناكير"[٨] ، وقال ابن معين: "إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم"[٩] وقال يعقوب بن شيبة: "إسماعيل بن عياش ثقة عند يحيى ابن معين وأصحابنا فيما روى عن الشاميين خاصة، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير"[١٠] ، وقال ابن عدي: "وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٢١.
(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٤٢٣.
(٣) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٦١ .
(٤) التاريخ الكبير ١/٣٦٩.
(٥) سنن الترمذي ٤/٤٣٣/ الحديث ٢١٢٠ .
(٦) الجرح والتعديل ٢/١٩١.
(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٢.
(٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٢٦٤.
(٩) تاريخ بغداد ٦/٢٢١.
(١٠) المرجع السابق.

الشاميين خاصة"(١) ، وقال الجوزجاني: سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية، فقال: "كل يأخذ عن غير ثقة، فإذا حدث حديثه عن الثقات فهو ثقة"، وقال أبو اليمان: "كان من أروى الناس عن الكدابين، وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في غيرهم"(٢) ،وقال أبو حاتم: "هو لين يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحق الفزاري"، وقال أبو زرعة :"صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"(٣) ، وقال ابن حبان: "كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم، ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن حد الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه"(٤) ، وقال الذهبي: "صدوق في أهل الشام مضطرب جدا في حديث أهل الحجاز"(٥) ، وقال ابن حجر: "صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم"(٦) .

قلت : الراجح أنه ثقة في روايته عن أهل الشام فقد وثقه الأئمة في روايته عن أهل بلده، ضعيف في روايته عن غيرهم، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الحديث يرويه عن ثقة من ثقات أهل بلده كما سيأتي.

* **شرحبيل بن مسلم** : هو شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي، روى عن أبي داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن معين(٧) ، وأحمد(٨) ، وابن نمير(٩) ،

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٨٨/١.

(٢) أحوال الرجال ص ١٧٣-١٧٤-١٧٥ ، قلت : أبو مسهر هو عبدالأعلى بن مسهر، وبقية هو ابن الوليد وأبو اليمان هو الحكم بن نافع.

(٣) الجرح والتعديل ١٩١/٢.

(٤) المجروحين ١٢٥/١.

(٥) المغني في الضعفاء ٨٥/١.

(٦) تقريب التهذيب ص ١٠٩، وانظر ترجمته في: الضعفاء الكبير/العقيلي ٨٨/١ – شرح علل الترمذي ٧٧٣/٢ – تهذيب الكمال ٢٠٧/٢ – الكاشف ٧٦/١ – ميزان الاعتدال ٢٤١/١ – تهذيب التهذيب ٣٢١/١.

(٧) التاريخ / ابن معين ٢٥٠/٢.

(٨) الكاشف ٨/٢.

(٩) تهذيب التهذيب ٣٢٥/٤.

والعجلي[١] ، ويعقوب بن سفيان[٢] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال ابن معين: ضعيف[٤] ، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين[٥] .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثق أغلب الأئمة له، وعدم ذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة، والله أعلم.

* **أبو أمامة:** هو الصحابي الجليل أبو أمامة صدي بن عجلان بن وهب الباهلي، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين، روى له الجماعة.

قال ابن عيينة : هو آخر من مات من الصحابة بالشام.[٦]

درجة الحديث

الحديث بإسناد أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه :

قال عنه الترمذي: حديث أبي إمامة حديث حسن[٧] ، وقد ذكر في زوائد سنن ابن ماجه وقال: إسناده صحيح ورجاله ثقات[٨] ، وقال البغوي: هذا حديث حسن[٩] ، وقال ابن حجر: حسن الإسناد[١٠] .

قلت : إسناده صحيح ورجاله ثقات. وله متابعات.

---

(١) الثقات/العجلي ٤٥١/١.

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٥٦/٢.

(٣) الثقات/ابن حبان ٣٦٣/٤.

(٤) الجرح والتعديل ٣٤٠/٤.

(٥) تقريب التهذيب ص ٢٦٥، وانظر ترجمته في: المغني في الضعفاء ٢٩٦/١ – تهذيب الكمال ٣١٤/٨ – ميزان الاعتدال ٤٥٧/٢ .

- الخولاني: نسبة إلى خولان وهي قبيلة نزل أكثرها بالشام. انظر: الأنساب ٤١٩/٢ – معجم قبائل العرب ٣٦٥/١.

(٦) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٢٠/٤ – الكاشف ٩٣/٩ – تهذيب التهذيب ٤٢٠/٤ – تقريب التهذيب ص ٢٧٦.

(٧) سنن الترمذي ٤٨/٣/الحديث ٦٧٠ – ٥٥٦/٣/الحديث ١٢٦٥ – ٤٣٣/٤/الحديث ٢١٢٠.

(٨) سنن ابن ماجه ٦٤٦/١/الحديث ٢٠٠٧.

(٩) شرح السنة ٢٢٤/٨/الحديث ٢١٦٢.

(١٠) التلخيص الحبير ٩٢/٣/الحديث ١٣٦٩.

فعلى فرض القول بأن الإسناد حسن كما ذهب إليه ابن حجر فإنه يرتقي بالمتابعات فيصبح صحيحا لغيره ، والله أعلم .

(٧٥) حديث: أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ يسألانه الصدقة فقال: إن شئتما أعطيتكما ولاحظ فيها لغني ولا لذي مِرَّة سوي، ويروى: ولا لذي قوة مكتسب. أبو داود والترمذي والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص بسند حسن ولفظه : لذي مرة قوي[١] .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الزكاة/باب من يعطى من الصدقة : حدثنا عباد بن موسى الأنباري الختلي ثنا إبراهيم – يعني ابن سعد – قال: أخبرني أبي عن ريحان بن يزيد عن عبدالله بن عمرو عن النبيﷺ قال: "لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي".

قال أبو داود: رواه سفيان عن سعد بن إبراهيم كما قال إبراهيم، ورواه شعبة عن سعد قال: "لذي مِرَّة قوي" والأحاديث الأخر عن النبي ﷺ بعضها "لذي مرة قوي" وبعضها "لذي مرة سوي" وقال عطاء بن زهير: إنه لقي عبدالله بن عمرو فقال: "إن الصدقة لا تحل لقوي ولا لذي مِرَّة سوي"[٢] .

- وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الزكاة/باب ما جاء من لا تحل له الصدقة[٣] ، وعبدالرزاق في مصنفه كتاب الزكاة/ باب كم الكنز[٤] ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الزكاة/باب ما قالوا في مسألة الغني والقوي[٥] ، والدارمي في سننه كتاب الزكاة/باب من تحل له الصدقة[٦] ، وابن الجارود في المنتقى كتاب الزكاة[٧] ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الزكاة/باب ذي المرة السوي[٨] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الصدقات/باب الفقير أو المسكين له كسب أو حرفة[٩] ،

---

(١) التلخيص الحبير كتاب قسم الصدقات ومصارفها الثمانية ٣/١٠٨/الحديث ١٤١٢.
(٢) سنن أبي داود ٢/١١٨/الحديث ١٦٣٤.
(٣) سنن الترمذي ٣/٣٣/الحديث ٦٥٢.
(٤) المصنف /عبدالرزاق ٤/١١٠/الحديث ٧١٥٥.
(٥) المصنف /ابن أبي شيبة ٣/٩٧.
(٦) سنن الدارمي ١/٤٧٢/الحديث ١٦٣٩.
(٧) المنتقى ص ٩٩/الحديث ٣٦٣.
(٨) شرح معاني الآثار ٢/١٤/الحديث ٢٩٩٩، ٣٠٠٠.
(٩) السنن الكبرى/البيهقي ٧/٢٠/الحديث ١٣١٥٥، ١٣١٥٨.

والبغوي في شرح السنة كتاب الزكاة/باب من لا تحل له الصدقة[١] :

جميعهم بمثله :

- وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[٢] ، والدارقطني في سننه كتاب الزكاة/باب لا تحل الصدقة لغني[٣] ، والحاكم في المستدرك كتاب الزكاة[٤] ، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق[٥] .

جميعهم قالوا: "ولا لذي مرة قوي".

- وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير مختصرا[٦] :

- وقد أخرجه جميع من سبق من طريق سعد بن إبراهيم عن ريحان بن يزيد به.

- وأخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق عطاء بن زهير عن أبيه عن عبدالله ابن عمرو وسياقه أتم[٧] .

- واللفظ الذي ذكره ابن حجر هو لفظ أبي داود في الرواية الثانية ولفظ الحاكم فقط وليس لفظ الترمذي.

غريب الحديث

المِرَّة : هي القوة وأصلها من شدة فتل الحبل، يقال: أمررت الحبل إذا أحكمت فتله، قاله الإمام البيهقي والبغوي[٨] .

السَوِيّ : قال الإمام الدارمي: يعني القوي[٩] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عَبَّاد بن موسى :** هو أبو محمد الخُتَّلِي، نزيل بغداد، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وثلاثين على الصحيح، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود

---

(١) شرح السنة ٨٢/٢/الحديث ١٥٩٩.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي ص ٧٥/الحديث ٢٢٧١.

(٣) سنن الدارقطني ١١٨/٢.

(٤) المستدرك ٥٦٥/١/الحديث ١٤٧٨.

(٥) السنن الكبرى/البيهقي ٢٠/٧/الحديث ١٣١٥٦ ، ١٣١٥٧.

(٦) التاريخ الكبير ٣٢٩/٣.

(٧) السنن الكبرى /البيهقي ٢١/٧/الحديث ١٣١٥٩.

(٨) انظر السنن الكبرى/البيهقي ٢٠/٧- شرح السنة ٨٢/٦.

(٩) سنن الدارمي ٤٧٢/١.

والنسائي في سننهما.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـقه ابن معين وصالح بن محمد البغدادي وأبو زرعة وذكره ابن حبان في الثـقات وقال ابن معين: ليس به بأس[١] ، وقال الدارقطني: صدوق[٢] ، وقال ابن قانع: صالح[٣] وقال الذهبي: وثق[٤] . وقال ابن حجر: ثـقة[٥] .

-قلت : الراجح أنه ثـقة لتوثيق أكثر الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثـقة.

* **إبراهيم** : هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف،ثـقة تقدمت ترجمته[٦].

* **سعد** : هو سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي، ولي قضاء المدينة، من الطبقة الخامسة، مات سنة خمس وعشرين وقيل بعدها وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثـقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والخطيب البغدادي والنسائي والساجي والذهبي وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثـقات، ووثـقه العجلي وقال أيضا: لا بأس به[٧] ، وقال ابن حجر: "كان ثـقة فاضلا عابدا"[٨] .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠٧/١١.

(٢) تهذيب التهذيب ١٠٥/٥.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الكاشف ٥٦/٢.

(٥) تقريب التهذيب ص ٢٩١، وانظر ترجمته في:الجرح والتعديل ٨٧/٦ – الثـقات/ابن حبان ٤٣٦/٨ – تهذيب الكمال ٤٢٥/٩ – تهذيب اتهذيب ١٠٥/٥.

– الخُتَّلِي: كورة واسعة كثيرة المدن خلف نهر جيحون على تخوم السند. انظر الأنساب ٣٢٢/٢ – معجم البلدان ٣٩٦/٢.

(٦) انظر الحديث (٧١).

(٧)الثـقات /العجلي ٣٨٨/١.

(٨) تقريب التهذيب ص ٢٣٠.

وقد نسب لابن المديني وابن معين القول أن سبب عدم رواية مالك عنه أنه لم يكن يحدث بالمدينة لذلك لم يكتب عنه أهل المدينة، ولم يكتب عنه مالك(١) .

* **رَيْحَان بن يزيد** : هو رَيْحَان بن يزيد العامري، من الطبقة الثالثة، روى له أبـو داود والترمذي في سننهما هذا الحديث الواحد.

وهو مختلف فيه :

قال ابن معين : ثـقة(٢) ، وذكره ابن حبان في الثـقات(٣) ، وقال الذهبي: وثـق ولا يعرف(٤) ، وقال أيضا: مجهول(٥) ، وقال أبو حاتم: شـيخ مجـهول(٦) ، وقـال ابن حجر: مقبول(٧) .

-قلت: الراجح أنه ثـقة لتوثيق ابن معين وهو إمام يعتد به من أئمة الجرح والتعديـل، وقد نقل ابن أبي حاتم وابن حجر حكم ابن معين لهذا الراوي ولم يعملوا به حيث أنهما حكما عليه بالجهالة رغم نقلهم لهذا التوثيق.

* **عبدالله بن عمرو** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته(٨) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود والترمذي والحاكم: قال عنه الترمذي والبغوي: "حديـث حسن"(٩) ، وقال ابن حجر : إسناده حسن(١٠) .

-قلت: رواته ثـقات وإسناده صحيح، وعلى فرض القول بصحة حكم ابن حجر علـى

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٧٩/٤ – تهذيب تاريخ دمشق ٨٢/٦. وانظر ترجمتـه فـي: التـاريخ / ابن معين ١٩٠/٢ – الطبقات الكبرى ٢٤٦/٧- الثـقات/ابن حبان ٢٩٩/٤ – الثـقات/ابـن شـاهين ص ١٤١ – الكاشف ٢٧٦/١ – تهذيب الكمال ٤٦٣/٣ – تهذيب التهذيب ٤٦٣/٣.

(٢) تاريخ الدارمي ص ١٠٩.

(٣) الثـقات/ابن حبان ٢٤١/٤.

(٤) الكاشف ٢٤٥/١.

(٥) انظر : المغني في الضعفاء ٢٣٥/١ – ميزان الاعتدال ٢٥٢/٢.

(٦) الجرح والتعديل ٥١٧/٣.

(٧) تقريب التهذيب ص ٢١٣، وانظر ترجمته في المعرفة والتاريخ ٥٦٧/١ – تهذيب الكمـال ٢٤٩/٦ – تهذيب التهذيب ٣٠٢/٣.

(٨) انظر الحديث (٢٤).

(٩) انظر: سنن الترمذي ٣٣/٣/الحديث ٦٥٢ – شرح السنة ٨٢/٦/الحديث ١٥٩٩.

(١٠) التلخيص الحبير ١٠٨/٣/الحديث ١٤١٢.

هذا الإسناد فإن له متابعة عند البيهقي[١] يرفعه إلى الصحيح لغيره.

(٧٦) وعن أنس مرفوعا : حبب إلى من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة. رواه النسائي وإسناده حسن، ورواه الطبراني وزاد في أوله: إنما، وقد اشتهر على الألسنة بزيادة ثلاث، وشرحه الإمام أبو بكر بن فورك في جزء مفرد على ذلك. وكذلك ذكره الغزالي في الإحياء ولم نجد لفظ ثلاث في شيء من طرقه المسندة.[٢]

تخريج الحديث

قال النسائي في سننه كتاب عشرة النساء/باب حب النساء : **أخبرنا الحسين بن عيسى القَوْمَسِي قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس قال: قالﷺ: "حُبِّبَ إلي من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة".**

- وقال : أخبرنا علي بن مسلم الطوسي قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا ثابت عن أنس قال: قالﷺ، بمعناه.
- وقال: أخبرنا أحمد بن حفص بن عبدالله قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ بعد النساء من الخيل[٣] ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثل رواية النسائي الأولى التي هي موضع الدراسة.
- وأخرجه أحمد في مسنده بمثله:[٤]
- وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الصيام/باب المرأة تصلي وليس في رقبتها قلادة،[٥] وأحمد في مسنده،[٦] وأبو يعلى في مسنده،[٧] والعقيلي في الضعفاء الكبير،[٨] والحاكم في المستدرك كتاب النكاح[٩] ، جميعهم بنحوه:

---

(١) السنن الكبرى/البيهقي ٧/٢١/الحديث ١٣١٥٩.
(٢) انظر : التلخيص الحبير كتاب النكاح ٣/١١٦/الحديث ١٤٣٥.
(٣) سنن النسائي ٧/٦١.
(٤) مسند أحمد ٣/١٢٨-١٩٩.
(٥) المصنف /عبدالرزاق ٤/٣٢١/الحديث ٧٩٣٩.
(٦) مسند أحمد ٣/٢٨٥.
(٧) مسند أبي يعلى ٦/١٩٩ – ٢٣٧/الأحاديث ٣٤٨٢ –٣٥٣٠.
(٨) الضعفاء الكبير/العقيلي ٢/١٦٠.
(٩) المستدرك ٢/١٧٤/الحديث ٢٦٧٦.

-وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير،[١] والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح/باب الرغبة في النكاح[٢]: بمعناه زادا في أوله (إنما)، وقد أخرجه جميع من سبق من طريق ثابت عن أنس.

رجال الإسناد في سنن النسائي

* **الحسين بن عيسى** : هو أبو علي الحسين بن عيسى بن حُمْرَان الطائي البَسْطَامي القَوْمَسِي، نزيل نيسابور، صاحب حديث، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وسبع وأربعين، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود والنسائي في سننهما.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه النسائي والدارقطني والحاكم والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم[٣] وابن حجر[٤] : صدوق.

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق أغلب العلماء له وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة ولإخراج كل من البخاري ومسلم له في صحيحيهما.

* **عفان بن مسلم** : ثقة، تقدمت ترجمته.[٥]

* **سلاَّم أبو المنذر**: هو سلام بن سليمان المُزَنِي القارىء أبو المنذر النحوي البصري، نزيل الكوفة، قرأ على عاصم، من الطبقة السابعة، مات سنة مائة وإحدى وستين، روى له الترمذي والنسائي.

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطيء، وليس هذا بسلام الطويل، ذاك ضعيف وهذا صدوق"[٦] ، وقال الساجي: "صدوق ليس بمتقن في الحديث"،[٧]

([١]) المعجم الأوسط ٣٨٥/٥/الحديث ٥٢٠٣.

([٢]) السنن الكبرى/البيهقي ١٢٤/٧/الحديث ١٣٤٥٤.

([٣]) الجرح والتعديل ٦٠/٣.

([٤]) تقريب التهذيب ص ١٦٨ وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٦٠/٣ – الثقات/ابن حبان ١٨٨/٨ – تهذيب الكمال ٥١٥/٤ – الكاشف ١٧٢/١– تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢.

([٥]) انظر الحديث (٣٦).

([٦]) الثقات/ابن حبان ٤١٦/٦ وسلام الطويل هو سلام بن سلم.

([٧]) تهذيب التهذيب ٢٨٤/٤.

وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"[١] ، وقال ابن معين: "ليس بذاك"،[٢] وقال ابن الجنيد : سألت ابن معين عن سلام أبي المنذر أثقة هو؟ قال: لا،[٣] وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير،[٤] والذهبي في المغني في الضعفاء،[٥] وقال ابن حجر: "صدوق يهم".[٦]

قلت : الراجح أنه صدوق يهم كما قال عنه الحافظ ابن حجر.

* **ثابت البُنَانِي:** ثقة، تقدمت ترجمته.[٧]

* **أنس بن مالك:** صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[٨]

درجة الحديث

الحديث بإسناد النسائي:

قال الذهبي: إسناده قوي،[٩] وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"[١٠] وقال ابن حجر: إسناده حسن.[١١]

قلت: إسناده حسن لذاته، فيه أبو المنذر القارىء (صدوق، يهم)، وقد تابعه جعفر ابن سليمان في الرواية عن ثابت وهو صدوق،[١٢] وذلك في رواية النسائي الثانية، والحديث له متابعة من طريق قتادة عن أنس وهي الرواية الثالثة عند النسائي فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره. والله أعلم.

(٧٧) ما أخرجه ابن ماجه والدارقطني عن عائشة مرفوعا: "تخيروا لنطفكم وأنكحوا

---

(١) الجرح والتعديل ٢٥٩/٤.

(٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ١١٧.

(٣) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٣٤.

(٤) الضعفاء الكبير/العقيلي ١٦٠/٢.

(٥) المغني في الضعفاء ٢٧٠/١.

(٦) تقريب التهذيب ص ٣٩٣، وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٢٠٨/٧ – سؤالات الآجري أبا داود ص ٣١٠– تهذيب الكمال ٢٢٨/٨ – ميزان الاعتدال ٣٦٧/٢ .

(٧) انظر الحديث (٢٨)

(٨) انظر الحديث (١٢)

(٩) ميزان الاعتدال ٣٦٧/٢.

(١٠) المستدرك ١٧٤/٢/الحديث ٢٦٧٦.

(١١) التلخيص الحبير ١١٦/٣/الحديث ١٤٣٥.

(١٢) تقريب التهذيب ص ١٤٠.

الأَكْفَاء وأنكحوا إليهم" ومداره على أناس ضعفاء رووه عن هشام أمثلهم صالح بن موسى الطلحي، والحارث بن عمران الجعفري، وهو حسن.[١]

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب النكاح/باب الأكفاء : حدثنا عبدالله بن سعيد حدثنا الحارث بن عمران الجعفري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **"تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم".[٢]** واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله.

- وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب النكاح[٣] والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح/باب إعتبار الكفاءة[٤]: كلاهما بمثله من طريق عبدالله بن سعيد بإسناد ابن ماجه، وأخرجاه أيضا في المواضع التى ذكرت بمثله من طريق عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة بإسناده.[٥]
- وأخرجه ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال[٦] والدارقطني في سننه كتاب النكاح[٧] ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد،[٨] وابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية في الأحاديث الواهية كتاب النكاح/باب حديث في التخير للنطف[٩] : جميعهم بمعناه من طريق الحارث بن عمران الجعفري عن هشام بن عروة بإسناده.
- وأخرجه الدارقطني،[١٠] وابن الجوزي[١١] في المواضع التي سبق ذكرها ، كلاهما بمعناه: من طريق صالح بن موسى عن هشام بن عروة بإسناده .
- وأخرجه الدارقطني[١٢] وابن الجوزي[١٣] – في المواضع التي سبق ذكرها أيضا –

---

(١) أنظر التلخيص الحبير كتاب النكاح/باب ما جاء في استحباب النكاح ١٤٦/٣/الحديث ١٤٨١.
(٢) سنن ابن ماجه ٦٣٣/١/الحديث ١٩٦٨.
(٣) المستدرك ١٧٦/٢/الحديث ٢٦٨٧.
(٤) السنن الكبرى/البيهقي ٢١٤/٧/الحديث ١٣٧٥٨.
(٥) انظر: المستدرك ١٧٦/٢/الحديث ٢٦٨٨ – السنن الكبرى /البيهقي ٢١٤/٧/الحديث ١٣٧٥٩.
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٦١٤/٢.
(٧) سنن الدارقطني ٢٩٩/٣.
(٨) تاريخ بغداد ٢٦٤/١.
(٩) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٦١٣/٢/الحديث ١٠٠٩.
(١٠) سنن الدارقطني ٢٩٨/٣.
(١١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٦١٣/٢/الحديث ١٠١٠.
(١٢) سنن الدارقطني ٢٩٩/٣.
(١٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٦١٤/٢/الحديث ١٠١١.

من طريق أبي أمية بن يعلى عن هشام بن عروة بإسناده بمعناه فيه زيادة: "وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه".

- وأخرجه ابن عدي في كتابه الكامل،[١] وابن الجوزي في الموضع السابق[٢]: وكلاهما من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة بلفظ: "تخيروا لنطفكم فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأشباه أخواتهن".
- وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصفهان من طريق روح بن جبر عن الهيثم بن عدي عن هشام مولى عثمان عن هشام بن عروة بإسناده بمعناه، وفيه الزيادة التي سبق ذكرها.[٣]
- وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب النكاح/باب من كان يحب أن يتخير في التزويج من طريق قتادة عن عروة بن الزبير عن النبيﷺ مرسلا مختصرا بلفظ "تخيروا لنطفكم".[٤]
- وذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد أن له رواية مرسلة أخرى من طريق هشام ابن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ ولم يذكر لفظه.[٥]

غريب الحديث

نطفكم : يقال للماء الكثير والقليل: نطفة، وهو بالقليل أخص، وبه سمي المني نطفة لقلته، وقيل: الماء الصافي، وجمعها: نطف، وقد نطف الماء ينطف وينطف إذا قطر قليلا قليلا. وقوله: "تخيروا لنطفكم" حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح أو ملك يمين.[٦]

الأكفاء : جمع كفء. والكفء هو النظير والمساوي، والكفاءة في النكاح هو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك.[٧]

---

(١) الكامل في ضفعاء الرجال ١٨٨٣/٥.

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٦١٤/٢/الحديث ١٠١٢.

(٣) ذكر أخبار أصفهان ٣١٤/١.

(٤) المصنف/ابن أبي شيبة ٤٣٢/٣.

(٥) تاريخ بغداد ٢٦٤/١.

(٦) انظر: الفائق في غريب الحديث ٤٤٣/٣ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٤/٥.

(٧) انظر: الفائق في غريب الحديث ٢٦٧/٣ – النهاية في غريب الحديث والأثر ١٨٠/٤.

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **عبدالله بن سعيد** : هو عبدالله بن سعيد بن حُصَيْن الكِنْدي أبو سعيد الأشج، الكوفي، من صغار الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وسبع وخمسين، روى له الجماعة.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أبو حاتم ومسلمة بن قاسم، وقال الخليلي : "ثقة روى عنه البخاري في الصحيح حديثين لكن في أشياخه ثقات وضعفاء، يحتاج في حديثه إلى معرفة وتمييز"[١]، وذكره ابن حبان في الثقات،[٢] وقال ابن معين: "ليس به بأس"[٣] زاد في رواية أخرى. "ولكن يروي عن قوم ضعفاء"[٤] وقال النسائي: صدوق، وفي رواية: ليس به بأس،[٥] وقال ابن حجر: ثقة.[٦]

قلت : الراجح أنه ثقة لكثرة من وثقه من الأئمة ورواية الشيخين له في صحيحيهما، أما روايته عن الضعفاء فهي لا تضعفه بل تضعف الرواية نفسها، وروايته في هذا الحديث عن الحارث بن عمران وهو ضعيف كما سيأتي.

* **الحارث بن عمران** : هو الحارث بن عمران الجعفري المدني، من الطبقة التاسعة، روى له ابن ماجه في سننه حديثا واحدا.

وهو متفق على تضعيفه :

فقد ضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني، وابن عدي، وابن الجوزي، وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث على الثقات"،[٧] وقال الذهبي: ضعفوه،[٨] وذكره برهان الدين الحلبي في كتاب الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث وذكر فيه قول ابن حبان،[٩] وقال ابن حجر: "ضعيف، رماه ابن حبان بالوضع".[١٠]

---

(١) الإرشاد ص ١٧٩.
(٢) الثقات/ابن حبان ٣٦٥/٨.
(٣) سؤالات ابن الجنيد ص ٢٧٥.
(٤) الجرح والتعديل ٧٣/٥.
(٥) تهذيب الكمال ٢٣٦/٥.
(٦) تقريب التهذيب ص ٣٠٥، وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٧٧/٦ – الجرح والتعديل ٧٣/٥ – الكاشف ٨٢/٢ – تهذيب التهذيب ٢٣٦/٥ .
(٧) المجروحين ٢٢٥/١.
(٨) انظر: الكاشف ١٣٩/١ – ميزان الاعتدال ٤٣٩/١.
(٩) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص ٨٨.
(١٠) تقريب التهذيب ص ١٤٧، وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٨٤/٣ – الكامل في ضعفاء الرجال =

* **هشام بن عروة:** ثـقة، تقدمت ترجمته.[١]

* **عروة بن الزبير :** ثـقة، تقدمت ترجمته.[٢]

* **عائشة :** هي أم المؤمنين رضي الله عنها، تقدمت ترجمتها.[٣]

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه: للعلماء فيه كلام كثير، فقد قـال عنـه أبـو حـاتم: "الحديث ليس له أصل".[٤]

وقال ابن حبان: "أصل الحديث مرسل ورفعه باطل"،[٥] وقال الحاكم: "حديـث صحيح الإسناد ولم يخرجاه،[٦] وذكر الخطيب البغدادي طرق الحديث ثـم قـال: "وكـل طرقه واهية"، ثم ذكر الطريق المرسلة – التى سبق الإشارة إليها –وقال: وهـو أشـبه بالصواب،[٧] وقال الذهبي: وأصل الحديث مرسل،[٨] وذكره ابن طـاهر المقدسـي فـي كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة وقال: فيه الحارث بن عمران وعكرمة بـن إبراهيم و... وكلهم ضعاف،[٩] وقال الزيلعي: "روي من حديث عائشة ومن حديث أنـس ومن حديث عمر بن الخطاب من طرق كلها ضعيفة"،[١٠] وقال ابن حجر: "ومداره علـى أناس ضعفاء...وهو حسن"،[١١] وذكره الشوكاني في كتاب الفوائد المجموعة في الأحاديث

= ٦١٤/٢– الضعفاء والمتروكون/الدارقطني ص ١٧٦ – الضعفاء والمتروكين/ابن الجـوزي ١٨٢/١ – تهذيب الكمال ٥٣/٤ – الكاشف ١٣٩/١– ميزان الاعتدال ٤٣٩/١– تهذيب التهذيب ١٥٢/٢.

(١) انظر الحديث (١٤).

(٢) انظر الحديث (١٤).

(٣) انظر الحديث (٤).

(٤) علل الحديث/ابن أبي حاتم ٤٠٣/١/الحديث ١٢٠٨.

(٥) المجروحين ٢٢٥/١.

(٦) المستدرك ١٧٦/٢/الحديث ٢٦٨٧-٢٦٨٨.

(٧) تاريخ بغداد ٢٦٤/١.

(٨) ميزان الاعتدال ٤٣٩/١.

(٩) معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ص ١٣٩/الحديث ٣٨٤.

(١٠) نصب الراية ١٩٧/٣.

(١١) التلخيص الحبير ٦٣٣/١/الحديث ١٩٦٨.

الموضوعة وقال: قال في المختصر: مداره على أناس ضعفاء،[١] وقال العجلوني: "صححه الحاكم واعترض وقال ابن الصلاح: له أسانيد فيها مقال ولكن صححه الحاكم"،[٢] وحكم الألباني على الطريق التي في تاريخ أصفهان – وسبق ذكرها – أنها موضوعة.[٣]

قلت : الراجح أن الحديث ضعيف، لأنه –رغم كثرة طرقه – مداره على أناس ضعفاء – كما صرح بذلك العلماء، وقد ذكر الألباني أن لهذا الحديث تابعا آخر أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن أبي زرعة عن أبي النضر عن الحكم بن هشام عن هشام بن عروة بإسناده،[٤] والحكم بن هشام: صدوق – كما قال الحافظ ابن حجر[٥] – فيرتقي الحديث بمجموع طرقه وبهذه الطريق ليصبح حسنا لغيره، لكنه لا يصل إلى درجة الصحيح كما قال الشيخ الألباني.[٦]

وكذلك فإن الطريق المرسلة أشبه بالصواب كما ذكر العلماء، والله أعلم.

(٧٨) روى أبو داود والحاكم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا: يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وأنكحوا عليه، قال: وكان حجاما، إسناده حسن.[٧]

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب النكاح/باب في الأكفاء : حدثنا عبدالواحد بن غِيَاث ثنا حماد ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن أبا هند حجم النبيﷺ في اليافوخ فقال النبي ﷺ : "يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه". قال: "وإن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة".[٨] ، واللفظ الذي أورده ابن حجر هو لفظ رواية الحاكم في المستدرك كما سيأتي .

---

(١) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص ١٣٠/الحديث ٣٦.

(٢) كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣٥٨/١.

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٥٩/٢/الحديث ٧٣٠.

(٤) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥٧/٣/الحديث ١٠٦٧.

(٥) تقريب التهذيب ص ١٧٦.

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥٧/٣/الحديث ١٠٦٧.

(٧) التلخيص الحبير كتاب النكاح/باب الأولياء وأحكامهم ١٦٤/٣/الحديث ١٥١٦.

(٨) سنن أبي داود ٢٣٣/٢/الحديث ٢١٠٢.

-وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطب/باب الحجامة،[١] وأخرجه ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال،[٢] والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح/باب لا يرد نكاح غير الكفؤ[٣] : جميعهم بلفظ أبي داود ولكن قال ابن عدي: "يا معشر الأنصار" :

-وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب النكاح/باب ذكر الأمر بالإنكاح إلى الحجامين،[٤] وابن عدي في كتابه الكامل،[٥] والحاكم في المستدرك كتاب النكاح،[٦] والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق[٧] ، وفي السنن الصغير كتاب النكاح/باب اعتبار الكفاءة[٨] : باللفظ الذي أورده ابن حجر.

-وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير معلقا،[٩] والطبراني في المعجم الكبير،[١٠] والدارقطني في سننه كتاب النكاح ببعضه وهو قول الرسولﷺ: "يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه".[١١]

-وأخرجه ابن عدي في كتابه الكامل ببعضه الآخر، وهو قول الرسولﷺ: "إن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة".[١٢]

-وقد أخرجه جميعهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

---

(١) سنن ابن ماجه ٢/١١٥١/الحديث ٣٤٧٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٦٧٩.

(٣) السنن الكبرى/البيهقي ٧/٢٢٠/الحديث ١٣٧٧٨.

(٤) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٩/٣٧٥/الحديث ٤٠٦٧.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٦٨٠.

(٦) المستدرك ٢/١٧٨/الحديث ٢٦٩٣.

(٧) السنن الكبرى/البيهقي ٧/٢٢٠/الحديث ١٣٧٧٩.

(٨) السنن الصغير/البيهقي ٣/٣١/الحديث ٢٤١٢.

(٩) التاريخ الكبير ١/٢٦٨.

(١٠) المعجم الكبير ٢٢/٣٢١/الحديث ٨٠٨.

(١١) سنن الدارقطني ٣/٣٠٠.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٦٨٠.

غريب الحديث

الحَجَّام : هو من يفعل الحجامة وهي امتصاص الدم من المريض بالمحجم والمحجم هو أداة الحَجْم وهي قارورة يجمع فيها دم الحِجَامة، والمِحْجَم أيضا هو مشرط الحَجَّام.[١]

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عبدالواحد بن غياث** : هو أبو بحر البصري المِرْبَدِي الصَيْرَفِي، من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين وأربعين، وقيل قبل ذلك ، روى له أبو داود في سننه .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة"،[٢] وذكره ابن حبان في الثقات"،[٣] وقال أبو زرعة: صدوق،[٤] وقال صالح بن محمد البغدادي: لا بأس به،[٥] وقال الذهبي: "صدوق صاحب حديث"،[٦] وقال ابن حجر: صدوق.[٧]

قلت : الراجح أنه صدوق وهذا ما عليه أكثر من تكلم فيه من العلماء.

* **حماد بن سلمة** : ثقة، تقدمت ترجمته.[٨]

* **محمد بن عمرو** : هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته.[٩]

* **أبو سلمة** : هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة، تقدمت ترجمته.[١٠]

* **أبو هريرة** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[١١]

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٧/١ – لسان العرب ١١٧/١٢.
(٢) تاريخ بغداد ٥/١١.
(٣) الثقات/ابن حبان ٤٢٦/٨.
(٤) الجرح والتعديل ٢٣/٦.
(٥) تاريخ بغداد ٥/١١.
(٦) الكاشف ١٩٢/٢.
(٧) تقريب التهذيب ص ٣٦٧، وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٢٦/١٢ – تهذيب التهذيب ٤٣٨/٦.
– المِرْبَدِي: نسبة إلى المِرْبَد وهو موضع بالبصرة بنيت به محلة كبيرة. انظر الأنساب ٢٥١/٥ – معجم البلدان ١١٤/٥.
– الصَيْرَفِي: نسبة لمن يبيع الذهب. الأنساب ٥٧٤/٣.
(٨) انظر الحديث (٢٦).
(٩) انظر الحديث (٥٧).
(١٠) انظر الحديث (٣٣).
(١١) انظر الحديث (١).

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه،[١] وقال ابن حجر في بلوغ المرام: "رواه أبو داود والحاكم بسند جيد"،[٢] وقال في التلخيص الحبير : إسناده حسن.[٣] .

قلت : إسناده ضعيف لأنه من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهي معلولة .

وأبو هند الذي ورد ذكره في متن الحديث هو أبو هند الحجام مولى بني بياضة، وقد اختلف في اسمه فقيل عبدالله وقيل يسار وقيل سالم، وروى عنه ابن عباس وجابر وأبو هريرة، ووقع في موطأ ابن وهب: حجم رسول اللهﷺ أبو هند يسار، والله أعلم.[٤]

(٧٩) حديث: ثلاث جِدُّهُنَّ جِد وهَزْلُهُنَّ جِد: الطلاق والنكاح والعتاق... وكذا رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم والدارقطني من حديث عطاء عن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة باللفظ المذكور أولا، وفيه بدل: العتاق، الرجعة، قال الترمذي: حسن، وقال الحاكم: صحيح. وأقره صاحب الإلمام من رواية عبدالرحمن بن حبيب بن أردك وهو مختلف فيه، قال النسائي: منكر الحديث، ووثقه غيره فهو على هذا حسن.

(تنبيه) وعطاء المذكور فيه هو ابن أبي رباح، صرح به في رواية أبي داود والحاكم، ووهم ابن الجوزي فقال: هو عطاء بن عجلان وهو متروك[٥] .

---

(١) المستدرك ٢/١٧٨/الحديث ٢٦٩٣.

(٢) بلوغ المرام ص ١٧٦.

(٣) التلخيص الحبير ٣/١٦٤/الحديث ١٥١٦.

(٤) التعليق المغني على الدارقطني ٣/٣٠٠.

(٥) انظر : التلخيص الحبير كتاب الطلاق ٣/٢٠٩/الحديث ١٥٩٧.

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الطلاق/باب في الطلاق على الهزل: حدثنا القعنبي ثنا عبدالعزيز - يعني ابن محمد - عن عبدالرحمن بن حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن ماهك عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة"[١] .

-وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الطلاق/باب ما جاء في الجد والهزل في الطلاق[٢]. وابن ماجه في سننه كتاب الطلاق/باب من طلق أو نكح أو راجع لاعبا[٣] ، وسعيد ابن منصور في سننه كتاب الطلاق/باب الطلاق لا رجوع فيه[٤]، وابن الجارود في المنتقى: كتاب الطلاق[٥]، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الطلاق/باب طلاق المكره[٦]، والحاكم في المستدرك كتاب الطلاق[٧]، والدارقطني في سننه كتاب النكاح[٨]،والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الخلع والطلاق/باب صريح ألفاظ الطلاق،[٩] وفي السنن الصغير كتاب الخلع والطلاق/باب ما يقع به الطلاق من الكلام[١٠] ، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق[١١] ، والبغوي في شرح السنة كتاب الطلاق، باب الطلاق على الهزل[١٢] : جميعهم من طريق

---

(١) سنن أبي داود ٢/٢٥٩/الحديث ٢١٩٤.

(٢) سنن الترمذي ٣/٤٨١/الحديث ١١٨٤.

(٣) سنن ابن ماجه ١/٦٥٨/الحديث ٢٠٣٩.

(٤) سنن سعيد بن منصور ١/٣٦٩/الحديث ١٦٠٣.

(٥) المنتقى ص ١٧٨/الحديث ٧١٢.

(٦) شرح معاني الآثار ٣/٩٨/الأحاديث ٤٦٥٤ ، ٤٦٥٥ ، ٤٦٥٦.

وفي إسناد الحديث الأخير قال الطحاوي (حبيب بن أردك) بدل (عبدالرحمن بن حبيب) وانفرد بذلك في هذا الإسناد فقط والظاهر أنه هو (عبدالرحمن بن حبيب) الذي ذكره ابن حجر، ويقال له (حبيب بن عبدالرحمن) كما سيأتي، فيكون في إسناد الطحاوي المذكور قد نسب إلى جده، والله أعلم.

(٧) المستدرك ٢/٢١٦/الحديث ٢٨٠٠.

(٨) سنن الدارقطني ٣/٢٥٦- ٤/١٨.

(٩) السنن الكبرى/البيهقي ٧/٥٥٧/الحديث ١٤٩٩٣.

(١٠) السنن الصغير /البيهقي ٣/١١٨/الحديث ٢٦٦٩.

(١١) موضح أوهام الجمع والتفريق ١٠/٣٤٥.

(١٢) شرح السنة ٩/٢١٩/الحديث ٢٣٥٦.

عبدالرحمن بن حبيب عن عطاء بن أبي رباح بإسناده بمثله، إلا رواية سعيد بن منصور ففيها تقديم وتأخير.

-وأخرجه ابن عدي بمعناه من طريق عمر بن أيوب عن غالب بن عبيد الجزري عن الحسن عن أبي هريرة(١) .

غريب الحديث

الجِدّ : ضد الهَزَل والهَزْل وهو المزاح واللعب(٢) .

الرَّجْعَة : هو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد(٣).

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **القعنبي** : هو عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب ، متفق على جلالته وتوثيقه ، تقدمت ترجمته(٤).

* **عبدالعزيز** : هو عبدالعزيز بن محمد بن عُبَيْد الدَرَاوَرْدِي – ودَرَاوَرْد قرية بخراسان – الجهني مولاهم المدني، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائتين وست أو سبع وثمانين، روى له الجماعة.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن المديني(٥)، وابن معين(٦)، والعجلي(٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٨) ، وقال مصعب الزبيري: "كان مالك بن أنس يوثق الدراوردي"(٩) ، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث يغلط"(١٠) ، وقال ابن معين: "ما روى من كتابه فهو أثبت

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٠٣٣.

(٢) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٢٤٥ – ٥/٢٦٣ – لسان العرب ٣/١١٢.

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٢٠١ وانظر: غريب الحديث /ابن الجوزي ١/٣٨٢.

(٤) انظر الحديث (٤).

(٥) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص١٢٧.

(٦) تاريخ الدارمي ص ١٢٥.

(٧) الثقات /العجلي ٢/٩٨.

(٨) الثقات/ابن حبان ٧/١١٦.

(٩) الجرح والتعديل ٥/٣٩٥.

(١٠) الطبقات الكبرى ٥/٤٩٢.

من حفظه"[١] ، وقال أيضا: "صالح ليس به بأس"[٢] ، وقال أحمد: "كان معروفا بالطلب، وما حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطيء وربما قلب"[٣]، وقال أبو زرعة: "سيء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطيء"[٤] ، وقال النسائي : ليس بالقوي، وقال أيضا: ليس به بأس[٥]، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[٦]، وقال ابن حجر: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء"[٧].

-قلت: الراجح أنه صدوق كما قال عنه الحافظ ابن حجر، وكما هو واضح من كلام العلماء، فهو سيء الحفظ كثير الغلط، وقد ذكر ابن حجر أن البخاري روى له في صحيحه حديثين فقط قرنه فيهما بغيره، وما رواه له منفردا فقد أورده بصيغة التعليق في المتابعات[٨] .

* **عبدالرحمن بن حَبِيْب** : هو عبدالرحمن بن حَبِيب بن أَرْدَك المخزومي مولاهم، ويقال: حبيب بن عبدالرحمن، من الطبقة السادسة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات[٩] ، وقال الحاكم: من ثقات المدنيين[١٠] ، وقال النسائي: "منكر الحديث"[١١] ، وقال الذهبي: "صدوق وله ما ينكر"[١٢] ، وقال

---

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٩٣.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٩٥.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال ١١/٥٢٤.

(٦) الضعفاء الكبير/العقيلي ٣/٢٠.

(٧) تقريب التهذيب ص ٣٥٨ وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٢/٣٦٧ – تهذيب الكمال ١١/٥٢٤ – الكاشف ٢/١٧٨ – ميزان الاعتدال ٣/٣٤٧ – تهذيب التهذيب ٦/٣٥٣ – جامع التحصيل ص ٢٢٨.

(٨) هدي الساري ص ٤٢٠ (بتصرف).

(٩) الثقات/ابن حبان ٧/٧٧.

(١٠) المستدرك ٢/٢١٦/الحديث ٢٨٠٠.

(١١) تهذيب الكمال ١١/١٥٤.

(١٢) ميزان الاعتدال ٣/٢٦٩.

ابن حجر: "مختلف فيه، قال النسائي: منكر الحديث ووثقه غيره"[١] ، وقال أيضا : "لين الحديث"[٢].

قلت : الراجح أنه لين الحديث كما قال عنه الحافظ ابن حجر، والله أعلم.

* **عطاء** : هو عطاء بن أبي رباح – واسم أبي رباح : أَسْلَم – القرشي مولاهم المكي، من الطبقة الثالثة، مات سنة مائة وأربع عشرة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه لكنه كثير الإرسال :

وممن وثقه ابن سعد وأبو زرعة والعجلي والذهبي، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال"[٣] .وقال يحيى بن سعيد: "مرسلات مجاهد أحب إلينا من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ من كل ضرب"[٤] . وذكره ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل[٥] ، والعلائي في جامع التحصيل[٦] . قلت: وهذا الحديث ليس من مراسيله، والله أعلم.

* **ابن مَاهَك** : هو يوسف بن مَاهَك بن بُهْزَاد الفارسي المكي، من الطبقة الثالثة، مات سنة ست ومائة وقيل قبل ذلك. روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن معين والنسائي وابن خراش وابن سعد والذهبي وذكره ابن حبان

---

(١) التلخيص الحبير ٣/٢٠٩ /الحديث ١٥٩٧.

(٢) تقري التهذيب ص ٣٣٨ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٥/٢٧٥- الجرح والتعديل ٥/٢٢٦ – تهذيب التهذيب ٦/١٥٩.

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٩١ وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٢/٤٠٢ – الطبقات الكبرى ٦/٢٠ – علل الحديث ومعرفة الرجال/ابن المديني ص ٤٨ – الثقات/العجلي٢/١٣٥ – سؤالات الآجري أبا داود ص ٢٢٠ – الجرح والتعديل ١/٢٤٣ (المقدمة) – ٦/٣٣٠ – الثقات/ابن حبان ٥/١٩٨ – تهذيب الكمال ١٣/٤٤ – الكاشف ٢/٢٣١ – ميزان الاعتدال ٣/٤٦٧ – تهذيب التهذيب ٧/١٩٩.

(٤) الجرح والتعديل (المقدمة) ١/٢٤٣.

(٥) المراسيل/ابن أبي حاتم ص ١٥٤.

(٦) جامع التحصيل ص ٢٣٧.

في الثـقات وقال ابن حجر: ثـقة[١] .

* **أبو هريرة :** صحابي جليل، تقدمت ترجمته[٢] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود: قال عنه الترمذي: "حديث حسن غريب"[٣] ، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، وعبدالرحمن بن حبيب من ثـقات المدنيين، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي فقال: فيه لين[٤] ، وقال ابن حجر: "قال الترمذي: حسن، وقال الحاكم: صحيح، وأقره صاحب الإلمام من رواية عبدالرحمن بن حبيب وهو مختلف فيه، قال النسائي: منكر الحديث، ووثـقه غيره فهو على هذا حسن[٥] ، وأجاب الألباني على قول الحافظ ابن حجر فقال: ليس بحسن، لأن الغير المشار إليه إنما هو ابن حبان لا غير وتوثيق ابن حبان مما لا يوثق به إذا تفرد... فالسند ضعيف وليس بحسن عندي[٦] .

–قلت: إسناده ضعيف فيه عبدالرحمن بن حبيب لين الحديث، والحديث له متابعة أخرى من طريق عمر بن أيوب عن غالب عن الحسن عن أبي هريرة كما عند ابن عدي[٧] ، فيصبح حسنا لغيره والله أعلم.

(٨٠) حديث: لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك... عن المسور بن مخرمة رواه ابن ماجه بإسناد حسن، وعليه اقتصر صاحب الإلمام[٨] .

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب الطلاق/باب لا طلاق قبل النكاح : حدثنا أحمد بن سعيد

---

(١) تقريب التهذيب ص ٦١١، وأنظر ترجمته في: تاريخ الدارمي ص ٢٢٦ – التاريخ الكبير ٨/٣٧٥ – الطبقات الكبرى ٦/٢٣ – الجرح والتعديل ٩/٢٢٩ – الثـقات/ابن حبان ٥/٥٤٩ – تـهذيب الكمال ٢٠/٥٠١ – الكاشف ٣/٢٦٢ – تهذيب التهذيب ١١/٤٢١ – المغني في ضبط أسماء الرجال ص ٢٢٠.

(٢) انظر الحديث (١).

(٣) سنن الترمذي ٣/٤٨١/الحديث ١٦٠٣.

(٤) المستدرك ٢/٢١٦/الحديث ٢٨٠٠.

(٥) التلخيص الحبير ٣/٢٠٩/الحديث ١٥٩٧ وصاحب الإلمام هو ابن دقيق العيد.

(٦) إرواء الغليل ٦/٢٢٤/الحديث ١٨٢٦.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٠٣٣.

(٨) التلخيص الحبير كتاب الطلاق ٣/٢١٠/الحديث ١٥٩٩.

الدارمي ثنا علي بن الحسين بن واقد ثنا هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة عن النبي ﷺ قال: "لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك"[١] ، واللفـظ الـذي ذكـره ابن حجر، بمعناه .

-وأخرجه ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال من طريق الزهري عن عـروة بإسناده[٢] .

-وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطلاق/باب الرجل يقول يوم أتـزوج فلانة فهي طالق : موقوفا على علي بن الحسين مختصرا، قال: "لا طلاق قبل نكاح" وقال مرة أخرى: "لا طلاق إلا بعد نكاح"[٣] .

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **أحمد بن سعيد** : هو أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي أبو جعفـر السرخسـي. مـن الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وثلاث وخمسين، روى له البخاري ومسـلم فـي صحيحيهما، وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثـقه : الخطيب البغدادي، ويحيى بن زكريا الحافظ، ومحمد بن سعيد بن عطاء، وابن حبان، والذهبي، وقال ابن حجر: ثـقة حافظ[٤] .

* **علي بن الحسين** : هو علي بن الحسين بن واقد المروزي، من الطبقة العاشرة، مـات سنة مائتين وإحدى عشرة، روى له البخاري في خلق أفعال العباد ومسلم فـي صحيحـه والأربعة في سننهم.

---

(١) سنن ابن ماجه ٦٦٠/١ /الحديث ٢٠٤٨.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٦٧/٧.

(٣) المصنف /ابن أبي شيبة ١١٥/٤.

(٤) تقريب التهذيب ص ٧٩، وأنظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٥٣/٢ – الثـقات/ابن حبان ٣٣/٨- تاريخ بغداد ١٦٦/٤ – تهذيب الكمال ١٤٢/١ – الكاشف ١٨/١- تهذيب التهذيب ٣١/١.

السرخسي: نسبة إلى سرخس ويقال سرخس ويقال أيضا سر خس وهي مدينة كبيرة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو. انظر الأنساب ٢٤٤/٣ – معجم البلدان ٢٣٥/٣.

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات[١] ، وقال النسائي: ليس به بأس[٢] ، وقال الذهبي: صدوق[٣]، وقال أيضا: "حسن الحديث كبير القدر"[٤] ، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث[٥] ، وقال البخاري: "كان أبو يعقوب سيء الرأي فيه في حياته لعلة الإرجاء فتركناه ثم كتبت عن إسحق عنه"[٦] ، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[٧] .

قلت : الراجح أنه صدوق يهم كما قال عنه الحافظ ابن حجر، أما بدعته فلا تؤثر في حديثه لأنه لم يذكر أنه كان داعية إليها. والله أعلم.

* **هشام بن سعد** : هو أبو عباد المدني، وقيل: أبو سعيد، رمي بالتشيع، من كبار الطبقة السابعة، مات سنة مائة وستين أو قبلها، روى له البخاري معلقا، ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد قال العجلي: "جائز الحديث وهو حسن الحديث"[٨] ، وقال الذهبي: "حسن الحديث"[٩] ، وقال أبو زرعة: "شيخ محله الصدق [١٠] -، وقال الساجي: صدوق، وقال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد[١١] ، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[١٢] ، وقال أحمد: ليس هو محكم الحديث"[١٣] ، وقال ابن معين: "فيه ضعف"[١٤] ،

---

(١) الثقات/ابن حبان ٨/٤٦٠.

(٢) تهذيب الكمال ١٣/٢٥٢.

(٣) ميزان الاعتدال ٤/٤٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠/٢١١.

(٥) الجرح والتعديل ٦/١٧٩.

(٦) الضعفاء الكبير / العقيلي ٣/٢٢٦ . وأبو يعقوب هو إسحق ابن راهويه.

(٧) تقريب التهذيب ص ٤٠٠، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٦/٢٦٧ – الكاشف ٢/٢٤٦ – تهذيب التهذيب ٧/٣٠٨.

(٨) الثقات /العجلي ٢/٤٥٧.

(٩) الكاشف ٣/١٩٧.

(١٠) الجرح والتعديل ٩/٦١.

(١١) تهذيب التهذيب ١١/٣٩.

(١٢) الجرح والتعديل ٩/٦١.

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/٢٥٦٦.

(١٤) التاريخ/ابن معين ٢/٦١٧.

وقال النسائي: ضعيف[١]، وقال ابن المديني: "صالح ولم يكن بالقوي"[٢]، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث يستضعف"[٣]، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثرت مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير"[٤]، وقال ابن عدي: "مع ضعفه يكتب حديثه"[٥]، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"[٦].

قلت : الراجح أنه صدوق له أوهام كما يفهم من حكم أكثر العلماء عليه، وقد قال ابن حجر: "هشام بن سعد أخرجا له في المتابعات ففيه ضعف"[٧] يقصد إخراج الشيخين له.

* **الزهري** : متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته[٨].

* **عروة** : هو عروة بن الزبير، تقدمت ترجمته[٩].

* **المسور بن مخرمة** : هو الصحابي الجليل أبو عبدالرحمن المسور بن مخرمة ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أمه الشفاء بنت عوف أخت عبدالرحمن بن عوف، توفي النبيﷺ وهو ابن ثمان سنين، أصابه المنجنيق وهو يصلي في الحجر، فمكث خمسة أيام ثم مات، وكان ذلك في ربيع الآخر سنة أربع وستين [١٠].

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه: قال البوصيري : إسناده حسن[١١] قال ابن حجر: "ذكر

---

(١) الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ٢٤٢.

(٢) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٠٢.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٤٧٠.

(٤) المجروحين/ابن حبان ٣/٨٩، وقوله يسند الموقوفات بمعني: يرفع الحديث الموقوف إلى النبي ﷺ.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/٢٥٦٦.

(٦) تقريب التهذيب ص ٥٧٢.

(٧) فتح الباري ٩/٣٨٢ وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٨/٢٠٠ – الضعفاء الكبير/العقيلي ٤/٣٤١– الضعفاء والمتركون/ابن الجوزي ٣/١٧٤ – تهذيب الكمال ١٩/٢٥٢.

(٨) انظر الحديث (١١).

(٩) انظر الحديث (١٤).

(١٠) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٨/١٠٨ – الكاشف ٣/١٢٨ – تهذيب التهذيب ١٠/١٥١ – تقريب التهذيب ص ٥٣٢ .

(١١) مصباح الزجاجة ٢/١٣٢.

ابن عدي هذا الحديث في مناكيره"[١]، وقال أيضا: إسناده حسن[٢] .

قلت : إسناده حسن لذاته فيه علي بن الحسين بن واقد (صدوق)، وهشام بن سعد (صدوق)، والله أعلم.

(٨١) حديث أنه ﷺ قال في قصة ماعز ... قوله: وروي: هلا رددتموه إلي، لعله يتوب، أبو داود من حديث يزيد بن نُعَيْم بن هَزّال عن أبيه قال: كان ماعز بن مالك يتيما في حجر أبي فأصاب جارية من الحي، فقال له أبي: ائت رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت، لعله يستغفر لك، فذكر الحديث، وفيه: فلما رجم فوجد مس الحجارة، جزع، فخرج يشتد، فلقيه عبدالله بن أنيس، فنزع له بوظيف فرماه به فقتله، ثم أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: هلا رددتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه. وإسناده حسن[٣] .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الحدود/باب رجم ماعز بن مالك : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا وكيع عن هشام بن سعد قال : حدثني يزيد بن نُعَيْم بن هَزّال عن أبيه قال : كان ماعز بن مالك يتيما في حجر أبي، فأصاب جارية من الحي، فقال له أبي: أئت رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك، وإنما يريد بذلك رجاء أن يكون له مخرجا، فأتاه فقال: يا رسول الله، إني زنيت، فأقم علي كتاب الله، حتى قالها أربع مرار، قال ﷺ: "إنك قد قلتها أربع مرات، فبمن؟ قال: بفلانة. قال ﷺ: "هل ضاجعتها؟" قال: نعم. قال: "هل باشرتها؟" قال: نعم. قال: "هل جامعتها؟" قال: نعم. قال: فأمر به أن يرجم، فأخرج به إلى الحرة، فلما وجد مس الحجارة جزع، فخرج يشتد، فلقيه عبدالله ابن أنيس وقد عجز أصحابه، فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله، ثم أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: "هلا تركتموه لعله أن يتوب فيتوب الله عليه"[٤] . وابن حجر لم يذكر الرواية كاملة وما ذكره منها فبمعناه.

–وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحدود/باب في الزاني كم مرة يرد[٥] ، وابن الأثير في أسد الغابة[٦] : كلاهما بمثله من طريق يزيد بن نعيم عن

---

(١) فتح الباري ٣٨٢/٩.

(٢) التلخيص الحبير ٢١٠/٣ / الحديث ١٥٩٩ – بلوغ المرام ص ١٩١.

(٣) التلخيص الحبير كتاب حد الزنا ٥٨/٤/الحديث ١٧٥٧.

(٤) سنن أبي داود ١٤٥/٤/الحديث ٤٤١٩.

(٥) المصنف / ابن أبي شيبة ٥٥١/٦.

(٦) أسد الغابة ٥٧٣/٤.

نُعَيْم بن هَزَّال عن أبيه.

–وأخرجه الإمام أحمد في مسنده[١]، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الرجم/ باب إذا اعترف بالزنا ثم رجع عنه[٢]، وفي كتاب الرجم / باب الستر على الزاني[٣]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار/باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ من قوله.... [٤]: جميعهم من طريق يزيد بن نُعَيْم عن نُعَيْم بن هَزَّال به، بنحو رواية أبي داود، وزاد الإمام أحمد قول الرسول ﷺ: "يا هَزَّال لو سترته بثوبك كان خيراً لك".

–وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الحدود/باب في الستر على أهل الحدود[٥]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الأشربة/باب ما جاء في الستر على أهل الحدود[٦]: من طريق يزيد بن نُعَيْم عن نُعَيْم بن هَزَّال به بقول النبي ﷺ: "يا هَزَّال....".

–وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الحدود/باب في الستر على أهل الحدود[٧]، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق[٨] من طريق ابن المنكدر أن هَزَّالا أمر ماعزا أن يأتي النبي ﷺ فيخبره.

–وأخرجه الإمام أحمد في مسنده[٩]، والحاكم في المستدرك كتاب الحدود[١٠] والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق[١١] من طريق محمد بن المنكدر عن نُعَيْم بن هَزَّال عن أبيه لقوله ﷺ: "يا هَزَّال..." بألفاظ متقاربة.

–وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طرق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن نُعَيْم

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢١٦/٥ – ٢١٧.

(٢) السنن الكبرى/النسائي ٢٩٠/٤ / الحديث ٧٢٠٥.

(٣) السنن الكبرى/النسائي ٣٠٥/٤ / الحديث ٧٢٧٤.

(٤) شرح شكل الآثار ٨٧/١/الحديث ٩٣.

(٥) سنن أبي داود ١٣٤/٤/الحديث ٤٣٧٧.

(٦) السنن الكبرى / البيهقي ٥٧٣/٨/الحديث ١٧٦٠٥.

(٧) سنن أبي داود ١٣٤/٤/الحديث ٤٣٧٨.

(٨) السنن الكبرى/البيهقي ٥٧٣/٨/الحديث ١٧٦٠٨.

(٩) مسند أحمد ٢١٧/٥.

(١٠) المستدرك ٣٦٣/٤/الحديث ٨٠٨٠.

(١١) السنن الكبرى/البيهقي ٥٧٣/٨/الحديث ١٧٦٠٦.

ابن هَزَّال بمعنى رواية أبي داود المطولة وذكر فيها أن الجارية تدعى فاطمة[١] .

غريب الحديث

وَظِيْف البعير : هو خفه وهو له كالحافر للفرس، وقيل هو مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل وغيرهما[٢] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن سليمان** : هو أبو هارون الأنباري، ابن أبي داود من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وأربع وثلاثين، روى له أبو داود في سننه.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أبو بكر الخطيب ومسلمة بن قاسم، وقال ابن حجر: صدوق[٣] .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة.

* **وكيع** : هو وكيع بن الجراح، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته[٤] .

* **هشام بن سعد** : صدوق يهم، تقدمت ترجمته[٥] .

* **يزيد بن نُعَيْم**: هو يزيد بن نُعَيْم بن هَزَّال الأسلمي، من الطبقة الخامسة، روى له مسلم في صحيحه، وأبو داود والنسائي في سننهما.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق[٦] ، وقال

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢١٧/٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٥/٥ – لسان العرب ٣٥٨/٩.

(٣) تقريب التهذيب ص ٤٨٢،و انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٩٢/٥ – تهذيب الكمال ٣٢٩/١٦ – الكاشف ٤٤/٣ – تهذيب التهذيب ٢٠٣/٩.

الأنباري: نسبة إلى بلدة قديمة غربي بغداد تقع على الفرات. انظر: الأنساب ٢١٢/١ –معجم البلدان ٣٠٥/١.

(٤) انظر الحديث (٧٣).

(٥) انظر الحديث (٨٠).

(٦) الكاشف ٢٥١/٣.

ابن حجر: مقبول[١] .

-قلت: الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، ورواية مسلم عنه في صحيحه.

* **نعيم بن هزال** : هو نعيم بن هزال الأسلمي، نزيل المدينة، ما له راو إلا ابنه يزيد، روى له أبو داود والنسائي في سننهما.

وهو مختلف في صحبته :

فقد ذكره ابن حبان في الصحابة[٢] ، وقال ابن حجر: "لم أره عند ابن حبان إلا في الصحابة، وكذا ذكره فيهم ابن قانع والعسكري وابن مندة[٣] ، وقال أيضا: "أخرج أبو داود والحاكم حديثه وذكره ابن السكن في الصحابة ثم قال: ليس له صحبة والصحبة لأبيه"[٤] ، وقال ابن عبدالبر عنه: "سكن المدينة روى عنه المدنيون قصة رجم ماعز الأسلمي وقد قيل: أنه لا صحبة لنعيم هذا، وإنما الصحبة لأبيه هزال، وهو أولى بالصواب"[٥] ، وأورد ابن الأثير في أسد الغابة حديثه في قصة رجم ماعز[٦] ، وأورد الذهبي اسمه في تجريد أسماء الصحابة وقال: "قيل الصحبة لأبيه"[٧] ، وقال ابن حجر: صحابي[٨] .

قلت : الراجح أنه صحابي كما هو واضح من كلام العلماء، والله أعلم.

* **هزال** : هو ابن يزيد الأسلمي ، صحابي ، روى له النسائي في سننه [٩] .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٦٠٥ وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٣٦٤/٨ – الثقات/العجلي ٣٦٨/٢ – الجرح والتعديل ٢٩٢/٩ – الثقات/ابن حبان ٥٤٨/٩ – تهذيب الكمال ٣٨٥/٢٠ – تهذيب التهذيب ٣٦٥/١١-جامع التحصيل ص ٣٠٣.

(٢) الثقات/ابن حبان ٤١٤/٣.

(٣) تهذيب التهذيب ٤٦٧/١٠.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٦٤/٤.

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧١/٤.

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٥٧٣/٤.

(٧) تجريد أسماء الصحابة ١١١/٢.

(٨) تقريب التهذيب ص ٥٦٥، وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٤٧/١٩ – الكاشف ١٨٣/٣ – جامع التحصيل ص ٢٩٢.

(٩) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٣٦/١٩ – تهذيب التهذيب ٣١/١١ – تقريب التهذيب ص ٥٧٢ .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود: قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"[١]، وقال الزيلعي: "نُعَيْم مختلف في صحبته، فإن لم تثبت صحبته فهو مرسل"[٢]، وقال ابن حجر: "إسناده حسن"[٣] ، وقال الألباني: "هذا إسناده حسن ورجاله رجال مسلم"[٤] .

قلت : إسناده حسن لذاته فيه هشام بن سعد (صدوق يهم)، وقد تابعه زيد بن أسلم (وهو ثقة)[٥] كما في رواية أبي داود[٦] ، والحديث له متابعة أخرى من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن نُعَيْم بن هَزَّال في مسند أحمد[٧] ، ومتابعة من طريق محمد بن المنكدر عن نُعَيْم بن هَزَّال عن أبيه كما في المستدرك[٨] ، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(٨٣) في سنن أبي داود بإسناد حسن عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الآية، قال: نزلت في المشركين، فمن تاب منهم قبل أن يقدر عليه، لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصابه[٩].

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الحدود/باب ما جاء في المحاربة: حدثنا أحمد بن محمد ابن ثابت ثنا علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ" إلى قوله "غفور رحيم" نزلت هذه الآية في

---

(١) المستدرك ٣٦٣/٤/الحديث ٨٠٨٠.

(٢) نصب الراية ٣٠٧/٣.

(٣) التلخيص الحبير ٥٨/٤/الحديث ١٧٥٧.

(٤) إرواء الغليل ٣٥٨/٧/الحديث ٢٣٢٢ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٢٢٢.

(٦) سنن أبي داود ١٣٤/٤/الحديث ٤٣٧٧.

(٧) مسند أحمد ٢١٧/٥.

(٨) المستدرك ٣٦٣/٤/الحديث ٨٠٨٠.

(٩) انظر: التلخيص الحبير كتاب قاطع الطريق ٧٢/٤، والآية في سورة المائدة (٣٣).

المشركين، فمن تاب منهم قبل أن يقدر عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصابـــه"(١)
واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله.

–وأخرجه النسائي في سننه كتاب تحريم الدم/باب تأويل قول الله عز وجل: "إِنَّمَا جَـزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ" بمعناه(٢) :

–وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب العقول/باب المحاربة(٣) ، والدارقطني في سننه كتاب الحدود والديات(٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتـاب السـرقة/بـاب قطـاع الطريق(٥) : ثلاثتهم بسياق أتم. وقد أخرجه جميع من سبق ذكرهـم مـن طريـق عكرمة عن ابن عباس.

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أحمد بن محمد بن ثابت:** هو أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان بن يزيد الخزاعي ابن شبويه، أبو الحسن المروزي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وثلاثين، روى لـه أبو داود.

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثـقه محمد بن وضاح والعجلي وعبدالغني بن سـعيد والنسـائي والذهبي وذكره ابن حبان في الثـقات، وقال ابن حجر: ثـقة(٦) .

* **علي بن الحسين** : صدوق، تقدمت ترجمته(٧) .

* **الحسين بن واقد** : ثـقة، تقدمت ترجمته(٨) .

* **يزيد النحوي** : هو يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم المـروزي، من الطبقة السادسة، قتل ظلما سنة مائة وإحدى وثلاثين. روى له البخـاري فـي الأدب

---

(١) سنن أبي داود ١٣٢/٤/الحديث ٤٣٧٢.
(٢) سنن النسائي ١١/٧.
(٣) المصنف / عبدالرزاق ١٠٩/١٠.
(٤) سنن الدارقطني ١٣٨/٣.
(٥) السنن الكبرى/البيهقي ٤٩١/٨/الحديث ١٧٣١٤.
(٦) تقريب التهذيب ص ٨٣، وانظر ترجمته في: الثـقات/العجلي ١٩٢/١ – الجرح والتعديل ٥٥/٢ – الثـقات/ابن حبان ١٣/٨ – تهذيب الكمال ٢٢٣/١ – الكاشف ٢٦/١ – تهذيب التهذيب ٧١/١.
(٧) انظر الحديث (٨٠).
(٨) انظر الحديث (٤٣).

المفرد والأربعة في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه :

وممن وثـقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي والدارقطني وابن حبان، والذهبي، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[١] ، وقال ابن حجر: ثـقة عابد[٢] .

-قلت: الراجح أنه ثـقة لكثرة من وثـقه من الأئمة وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثـقة.

* **عكرمة مولى ابن عباس** : ثـقة، تقدمت ترجمته[٣].

* **ابن عباس** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته[٤] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود: قال ابن حجر: إسناده حسن[٥] .

-قلت: إسناده حسن لذاته، فيه علي بن الحسين صدوق. والله أعلم.

(٨٣) قوله: لا يكره حمل رؤوس الكفار لأن أبا جهل لما قتل حمل رأسه، .. رواه ابن ماجه من حديث ابن أبي أوفى أن النبي ﷺ صلى يوم بشر برأس أبي جهل ركعتين. إسناده حسن واستغربه العقيلي[٦] .

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/باب ما جاء في الصلاة والسجدة عند الشكر : حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا سلمة بن رجاء حدثتني شَعْثَاء عن

---

(١) الجرح والتعديل ٢٧٠/٩.

(٢) تقريب التهذيب ص ٦٠١، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٦٧١/٢ – التاريخ الكبير ٣٣٩/٨ – الجرح والتعديل ٢٧٠/٩ – الثـقات/ابن حبان ٦١٨/٧ –٦٢٢/٧ – الثـقات/ابن شاهين ص ٣٤٩ – تهذيب الكمال ٣١٨/٢٠ – الكاشف ٢٤٣/٣– تهذيب التهذيب ٣٣٢/١١

- النحوي: نسبة إلى نحو، بطن من الأزد. انظر الأنساب ٤٦٨/٥ – معجم قبائل العرب ١١٧٥/٣.

(٣) انظر الحديث (٤٨).

(٤) انظر الحديث (٣٥).

(٥) التلخيص الحبير ٧٢/٤.

(٦) انظر : التلخيص الحبير كتاب السير/باب كيفية الجهاد ١٠٧/٤/الحديث ١٨٧٥.

عبدالله بن أبي أوفى أن رسول اللهﷺ صلى يوم بشر برأس أبي جهل ركعتيـــن"[١] . واللفـــظ الذي ذكره ابن حجر بنحوه.

-وأخرجه الدارمي في سننه كتـــاب الصـــلاة/بـــاب ســـجدة الشـــكر[٢] ، والعقيلـــي في الضعفاء الكبير[٣] ، وابن عدي في كتابـــه الكـــامل فـــي ضعفـــاء الرجـــال[٤]، والمزي في تهذيب الكمال[٥] ، جميعهم من طريق سلمة بن رجاء عن شـــعثاء عـــن ابن أبي أوفى وفيه زيادة ذكر أنهﷺ صلى الضحى ركعتين يوم فتح مكة ويوم بشـــر برأس أبي جهل.

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **بَكْرُ بن خَلَف** : هو أبو بشر البصري، خَتَن[٦] أبي عبدالرحمن المقرىء ، من الطبقـــة العاشرة، مات بعد سنة مائتين وأربعين، روى له البخاري تعليقا، وأبو داود وابن ماجـــه في سننهما.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـــقه أبو حاتم والذهبي، وذكره ابن حبان في الثـــقات، وقـــال ابـــن معيـــن: "ليس به بأس"[٧] ، وفي رواية "ما به بأس"[٨] ، وقال ابن حجر: صدوق[٩] .

قلت : الراجح أنه ثـــقة لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر سبب لإنزالـــه عـــن درجـــة الثـــقة .

* **سَلَمَة بن رَجَاء** : هو أبو عبدالرحمن سلمة بن رجاء التيمي الكوفي، من الطبقة الثامنـــة،

---

(١) سنن ابن ماجه ٤٤٥/١/الحديث ١٣٩١.

(٢) سنن الدارمي ٤٠٦/١/الحديث ١٤٦٢.

(٣) الضعفاء الكبير/العقيلي ١٥٠/٢.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١١٧٨/٣.

(٥) تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٢.

(٦) الختن هو كل من كان من قبل المرأة، مثل الأب والأخ وهم الأختان. هكذا عند العرب، وأما عند العامة فختن الرجل هو زوج ابنته. انظر الصحاح ٢١٠٧/٥ – لسان العرب ١٣٨/١٣.

(٧) سؤالات ابن الجنيد ص ٢٧٥.

(٨) الجرح والتعديل ٣٨٥/٢.

(٩) تقريب التهذيب ص ١٢٦، وانظر ترجمته في الثـــقات/ابن حبان ١٥٠/٨ – الكاشف ١٠٧/١ – تهذيب الكمال ١٣٣/٣– تهذيب التهذيب ٤٨١/١.

روى له البخاري في صحيحه والترمذي وابن ماجه في سننهما.

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات[١] ، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس[٢] ، وقال الدارقطني: ينفرد عن الثقات بأحاديث[٣] ، وقال ابن عدي: أحاديثه أفراد وغرائب، يحدث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليها"[٤] ، وقال يحيى ابن معين: ليس بشيء[٥] ، وقال النسائي : ضعيف[٦] . وقال ابن حجر: صدوق يغرب[٧].

قلت : الراجح أنه صدوق يغرب وقد أشار ابن عدي إلى العلة في أحاديثه ، وقال ابن حجر: "له في البخاري حديث واحد في الفضائل رواه عن إسماعيل بن الخليل عنه، وأورد في المغازي من طريق أبي أسامة عن هشام نحوه"[٨] .

* **شَعْثاء:** هي شَعْثاء بنت عبدالله الأسدية الكوفية، من الطبقة الخامسة. روى لها ابن ماجه في سننه.

وهي متفق على جهالتها :

ذكرها الذهبي في ميزان الاعتدال تحت عنوان: "فضل في النساء المجهولات" وكذلك فعل ابن حجر في لسان الميزان ، وقال أيضًا : لا تعرف[٩] .

* **عبدالله بن أبي أوفى:** هو الصحابي الجليل أبو معاوية عبدالله بن أبي أوفى واسم

---

(١) الثقات/ابن حبان ٢٨٦/٨ .

(٢) الجرح والتعديل ١٦٠/٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٤٤/٤ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١١٧٨/٣ .

(٥) التاريخ ٢٢٤/٢ .

(٦) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص ١١٨.

(٧) تقريب التهذيب ص ٢٤٧ وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٨٣/٤ – الضعفاء الكبير/العقيلي ١٤٩/٢ – تهذيب الكمال ٤٣٦/٧ – الكاشف ٣٠٥/١ – المغني في الضعفاء ٢٧٥/١ – ميزان الاعتدال ٣٧٩/٢ – تهذيب التهذيب ١٤٤/٤.

(٨) هدي الساري ص ٤٠٧.

(٩) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٢ – الكاشف ٤٢٨/٣ – ميزان الاعتدال ٢٨٢/٦ – تهذيب التهذيب ٤٢٨/١٢ – تقريب التهذيب ص ٧٤٩ – لسان الميزان ٥٣٥/٧.

أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، شهد الحديبية، وعمر بعد النبي ﷺ دهرا، مات سنة سبع وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة – وقد منع ذلك أبو أحمد العسكري وغيره، روى له الجماعة[١].

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه:

–قال ابن عدي في ترجمة سلمة بن رجاء: حدث بأحاديث لا يتابع عليها، ومن ذلك...ثم ذكر الحديث[٢]. قال البوصيري : إسناده فيه مقال[٣]، وقال ابن حجر: إسناده حسن[٤].

–قلت: إسناده ضعيف، فيه شعثاء مجهولة، ومن الغريب أن يقول عنها الحافظ ابن حجر: لا تعرف، ثم يحكم على إسنادها أنه حسن.

ولم أعثر للحديث على متابعات ولا شواهد.

(٨٤) حدثي: خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الحية والفأرة والغراب الأبقع والكلب والحدأة، ويروى: تقييد الكلب بالعقور ... وفي رواية أبي هريرة بدل الغراب: العقرب، أبو داود بإسناد حسن[٥].

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب المناسك/باب ما يقتل المحرم من الدواب : حدثنا علي بن بحر ثنا حاتم بن إسماعيل حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "خمس قتلهن حلال في الحرم: الحية والعقرب والحدأة والفأرة والكلب العقور"[٦].

–وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب المناسك/باب ذكر الدواب التي أبيح للمحرم

---

(١) انظر ترجمته : تهذيب الكمال ٣٠/١٠ – الكاشف ٦٥/٢ – تهذيب التهذيب ١٥١/٥ – تقريب التهذيب ص ٢٩٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ١١٧٨/٣.

(٣) مصباح الزجاجة ٤٤٨/١ .

(٤) التلخيص الحبير ١٠٧/٤/الحديث ١٨٧٥.

(٥) أنظر: التلخيص الحبير كتاب الأطعمة ١٥٣/٤/الحديث ٢٠٠٠.

(٦) سنن أبي داود ١٧٠/٢/الحديث ١٨٤٧.

قتلها في الإحرام[١] والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب مناسك الحج/باب ما يقتل المحرم من الدواب[٢] والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج/باب ما للمحرم قتله من دواب البر في الحل والحرم[٣] : جميعهم بنحوه من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم بإسناده.

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **علي بن بحر:** هو علي بن بحر بن برِّي البغدادي، فارسي الأصل، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وأربع وثلاثين، روى له البخاري تعليقا، وأبو داود والترمذي في سننهما.

– وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والعجلي والدارقطني والحاكم أبو عبدالله وابن قانع والذهبي. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فاضل[٤] .

* **حاتم بن إسماعيل :** ثقة، تقدمت ترجمته[٥] .

* **محمد بن عجلان:** هو أبو عبدالله المدني، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وثمان وأربعين، روى له البخاري تعليقا، وفي جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه : ابن عيينة، وابن معين، وأحمد، والنسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، ومحمد بن عمر فيما نقله عنه ابن سعد، ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "إمام صدوق مشهور"[٦] ، وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق

---

(١) صحيح ابن خزيمة ١٩٠/٤/الحديث ٢٦٦٧.

(٢) شرح معاني الآثار ١٦٣/٢/الحديث ٣٧٥٦ .

(٣) السنن الكبرى/البيهقي ٣٤٤/٥/الحديث ١٠٠٣٩ .

(٤) تقريب التهذيب ص ٣٩٨، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٢٦٣/٦ – الثقات/العجلي ١٥٢/٢ – الجرح والتعديل ١٧٦/٦ – الثقات / ابن حبان ٤٦٨/٨ – تاريخ بغداد ٣٥٢/١١ – تهذيب الكمال ٢٠١/١٣ – الكاشف ٢٤٣/٢ – تهذيب التهذيب ٢٨٤/٧.

(٥) انظر الحديث (٩).

(٦) ميزان الاعتدال ٩٠/٥.

وسط"(١) ، وقال الساجي: "هو من أهل الصدق لم يحدث عنه مالك إلا يسيرا"(٢) ، وقال ابن حجر: "صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"(٣) .

قلت : الراجح أنه ثـقة لتوثيق الأئمة له، ورواية مسلم له في صحيحه، وفي حديثه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة علة، نتحدث عنها في موضعها إن لزم الأمر إن شاء الله .

* **القعقاع بن حكيم** : هو القعقاع بن حكيم الكناني المدني، من الطبقة الرابعة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـقه أحمد وابن معين، وذكره ابن حبان في الثـقات، وقال أبو حاتم: "ليس بحديثه بأس"(٤)، وقال الذهبي: وثق(٥) ، وقال ابن حجر: ثـقة(٦) .

قلت : الراجح أنه ثـقة لكثرة من وثـقه من الأئمة ورواية مسلم له في صحيحه وعدم ذكر سبب لإنزال حديثه عن درجة الثـقة.

* **أبو صالح:** هو ذكوان السمان، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته(٧) .

* **أبو هريرة** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته(٨) .

---

(١) تهذيب الكمال ٥٣/١٧.

(٢) تهذيب التهذيب ٣٤١/٩.

(٣) تقريب التهذيب ص ٤٩٦ وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٥٣٠/٢ – سؤالات ابن الجنيد ص ٤٨١ – الطبقات الكبرى ٤٣٠/٥ – التاريخ الكبير ١٩٦/١– الثـقات/العجلي ٢٤٨/٢ – المعرفة والتاريخ ٦٩٨/١ – سنن الترمذي ٨٧/٥ /الحديث ٢٧٤٧ – الجرح والتعديل ٤٩/٨ – المراسيل/ ابن أبي حاتم ص ١٩٤– الضعفاء الكبير/العقيلي ١١٨/٤ – الثـقات/ابن حبان ٣٨٦/٧ – الكاشف ٦٩/٣ – جامع التحصيل ص ٢٦٦.

(٤) الجرح والتعديل ١٣٦/٧.

(٥) الكاشف ٣٤٦/٢.

(٦) تقريب التهذيب ص ٤٥٦، وانظر ترجمته في: تاريخ الدارمي ص ١٩٣ – سؤالات ابن الجنيد ص ٤١٣ – الثـقات/ابن حبان ٣٢٣/٥– تهذيب الكمال ٢٩١/١٥ – تهذيب التهذيب ٣٨٣/٨.

(٧) انظر الحديث (٤٦).

(٨) انظر الحديث (١).

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود: قال ابن حجر: إسناده حسن[١]، وقال الألباني: إسناده جيد[٢].

قلت: الحديث إسناده صحيح ورواته ثقات.

(٨٥) حديث: "لا نذر في معصية الله.... وللحديث طريق أخرى رواه أبو داود من حديث كريب عن ابن عباس، وإسناده حسن، فيه طلحة بن يحيى وهو مختلف فيه، وقال أبو داود: روي موقوفا، يعني وهو أصح، وقال النووي في الروضة: حديث: "لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين" ضعيف باتفاق المحدثين، قلت: قد صححه الطحاوي وأبو علي بن السكن، فأين الإتفاق؟[٣]

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الأيمان والنذور/باب من نذر نذرا لا يطيقه : حدثنا جعفر ابن مسافر التنيسي عن ابن أبي فديك قال: حدثني طلحة بن يحيى الأنصاري عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : "من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا أطاقه فليف به"[٤].

- قال أبو داود: روى هذا الحديث وكيع وغيره عن عبدالله بن سعيد بن أبي الهند أوقفوه على ابن عباس، وابن حجر لم يذكر لفظ رواية أبي داود.
- وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الكفارات/باب من نذر نذرا ولم يسمه[٥]، والطبراني في المعجم الكبير[٦]، والدارقطني في سننه كتاب النذور[٧]، والبيهقي

---

(١) التلخيص الحبير ٤/١٥٣/الحديث ٢٠٠٠.

(٢) إرواء الغليل ٤/٢٢٥/الحديث ١٠٣٦.

(٣) انظر: التلخيص الحبير كتاب النذور ٤/١٧٥/الحديث ٢٠٦٠.

(٤) سنن أبي داود ٣/٢٤١/الحديث ٣٣٢٢.

(٥) سنن ابن ماجه ١/٦٨٧/الحديث ٢١٢٨.

(٦) المعجم الكبير ١١/٤١٢/الحديث ١٢١٦٩.

(٧) سنن الدارقطني ٤/١٦٠.

في السنن الكبرى كتاب الأيمان/باب من جعل نيته كفارة يمين[١] : جميعهم بنحوه.
-وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الأيمان/باب من قال علي نذر ولم يسم شيئا مختصرا[٢] .
-وقد أخرجه جميع من سبق من طريق بكير بن عبدالله بن الأشج عن كريب به.
-وأخرجه ابن الجارود في المنتقى باب ما جاء في النذور[٣] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الأيمان/باب من جعل فيه كفارة يمين[٤] . كلاهما من طريق خطاب عن عبدالكريم عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال ﷺ: "إن النذر نذران، فما كان لله فكفارته الوفاء به، وما كان للشيطان فلا وفاء له وعليه كفارة يمين".
-وأخرجه ابن أبي شيبة كتاب الأيمان/باب النذر إذا لم يسم له كفارة بمعناه من طريق بكير عن كريب عن ابن عباس موقوفا[٥] .
-وأخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق وكيع عن عبدالله بن سعيد عن ابن عباس موقوفا عليه ولم يذكر لفظه[٦] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **جعفر بن مسافر:** هو جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي أبو صالح الهذلي، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وأربع وخمسين، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه :

قال أبو حاتم: شيخ[٧] ، وقال النسائي: صالح[٨] ، وقال الذهبي: صدوق[٩] ،

---

(١) السنن الكبرى/البيهقي ١٠/١٢٣/الحديث ٢٠٠٧٧.
(٢) المرجع السابق ١٠/٧٨/الحديث ١٩٩١٣.
(٣) المنتقى ص ٢٣٥/الحديث ٩٣٥.
(٤) السنن الكبرى/البيهقي ١٠/١٢٤/الحديث ٢٠٠٧٨.
(٥) المصنف /ابن أبي شيبة ٣/٤٧٢.
(٦) السنن الكبرى / البيهقي ١٠/١٢٣/الحديث ٢٠٠٧٧.
(٧) الجرح والتعديل ٢/٤٩١.
(٨) تهذيب الكمال ٣/٤٣٨.
(٩) الكاشف ١/١٣١.

وذكره ابن حبان في الثـقات وقال: ربما أخطأ(١) ، وقال ابن حجـر: "صـدوق ربمـا أخطأ"(٢).

قلت : الراجح أنه صدوق ربما أخطأ كما قال عنه الحافظ ابن حجر.

* **ابن أبي فُدَيْك** : هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك – واسم أبي فُدَيْك: دينـار – الديلي مولاهم أبو إسماعيل المدني، من صغار الطبقة الثامنة، مات سنة مائتين علـى الصحيح. روى له الجماعة.

وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه ابن معين(٣) ، وقال ابن سعد: "كثير الحديـث وليـس بحجـة"(٤) ، وذكره ابن حبان في الثـقات وقال: ربما أخطأ(٥) ، وقال النسائي: "ليس به بـأس"(٦) ، وقال الذهبي: "صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة"(٧) ، وقال ابن حجر: صدوق(٨) .

قلت : الراجح أنه ثـقة خاصة وقد أخرج له الجماعة، وهو من أهل المدينة، وقد وثـقه ابن معين وهو أخبر بأهل المدينة، وقد نقل ابن حجر كلام ابن سعد ثم قـال: "لـم يوافقه على ذلك أئمة الجرح والتعديل وقد احتج به الجماعة، وليس له في البخاري سـوى أربعة أحاديث"(٩) .

* **طلحة بن يحيى** : هو طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقـي الأنصـاري المدني، نزيل بغداد، من الطبقة السابعة، روى له البخـاري ومسـلم فـي صحيحيـهما وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه ابن معين(١٠) ، وعثمان بن أبي شيبة(١١) ، وذكره ابـن حبـان فـي

---

(١) الثـقات/ابن حبان ١٦١/٨.
(٢) تقريب التهذيب ص ١٤١ وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٣٨/٣ – تهذيب التهذيب ١٦/٢.
(٣) تاريخ الدارمي ص ٢١٨.
(٤) الطبقات الكبرى ٥٠٣/٥.
(٥) الثـقات/ابن حبان ٤٢/٩.
(٦) تهذيب الكمال ١١٧/١٦.
(٧) ميزان الاعتدال ٤٠٣/٤.
(٨) تقريب التهذيب ص ٤٦٨.
(٩) هدي الساري ص ٤٣٧، وانظر ترجمته في: التاريخ لابن معين ٥٠٥/٢ – التاريخ الكبير ٣٧/١ – الجرح والتعديل ١٨٩/٧ – الكاشف ٢٠/٣ – تهذيب التهذيب ٦١/٩.
(١٠) انظر: تاريخ الدارمي ص ١٣٦ – التاريخ/ابن معين/٢٨٠/٢.
(١١) تاريخ بغداد ٣٤٧/٩.

الثـقات[١]، وقال أحمد: "مقارب الحديث"[٢] ، وقال أبو داود : لا بأس بـه[٣] ، وقـال يعقوب بن شيبة: "شيخ ضعيف جدا ومنهم من لا يكتـب حديثـه لضعفـه"[٤]، وقـال أبو حاتم: ليس بقوي[٥] ، وقال ابن حجر: صدوق يهم[٦] ، له في البخاري حديث واحـد في الحج بمتابعة سليمان بن بلال[٧] .

قلت : الراجح أنه صدوق كما قال عنه الحافظ ابن حجر.

* **عبدالله بن سعيد:** هو عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفَزاري مولاهم أبو بكـر المدنـي، من الطبقة السادسة، مات سنة مائة وبضع وأربعين، روى له الجماعة.

وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه أحمد[٨]، وابن معين[٩]، وابن سعد[١٠]،ويعقـوب بـن سـفيان[١١] ، والعجلي[١٢]، وقال ابن المديني: "كان عند أصحابنا ثـقة"[١٣] ، وذكره ابـن حبـان فـي الثـقات وقال: يخطىء[١٤] وقال النسائي: ليس به بأس[١٥] ، وقال يحيى القطان: "كـان صالحا يعرف وينكر"[١٦] ، وقال الذهبي: صدوق[١٧] ، وقال ابن أبي حاتم: "قال أبـي:

---

(١) الثـقات/ابن حبان ٣٢٦/٨.

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٧/٩.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تاريخ بغداد ٣٤٧/٩.

(٥) الجرح والتعديل ٤٨٢/٤.

(٦) تقريب التهذيب ص ٢٨٣.

(٧) هدي الساري ص ٤١١ وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٧٠/٩ - الكاشـف ٤١/٢ - ميزان الاعتدال ٥٧/٣ - تهذيب التهذيب ٢٨/٥.

(٨) تهذيب الكمال ١٨٤/١٠.

(٩) تاريخ الدارمي ص ١٤٣.

(١٠) الطبقات الكبرى ٤٣٢/٥.

(١١) المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١.

(١٢) الثـقات/العجلي ٣٢/٢.

(١٣) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٣٩.

(١٤) الثـقات/ابن حبان ١٢/٧.

(١٥) تهذيب الكمال ١٨٤/١٠.

(١٦) الضعفاء الكبير /العقيلي ٢٥٩/٢.

(١٧) الكاشف ٨٢/٢.

ضعيف الحديث، وأبو زرعة أيضا وهنه"(١) ، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"(٢) .

قلت: الراجح أنه ثـقة وذلك لتوثيق الأئمـة لـه وروايـة الشـيخين لـه فـي صحيحيهما.

* **بُكَيْر بن عبدالله بن الأَشّج** : هو أبو عبدالله أو أبو يوسف مولى بني مخزوم، المدنـي، نزيل مصر، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وعشـرين وقيـل بعدهـا. روى لـه الجماعة.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثـقه : أحمد وابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي،و محمد بن عمـر فيما نقله عنه ابن سعد، والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثـقات وقال ابن حجر: ثـقة(٣) .

* **كريب** : مولى ابن عباس، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته(٤) .

* **عبدالله بن عباس** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته(٥) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود:

–قال أبو داود: "روى هذا الحديث وكيع وغيره عن عبدالله بن سعيد بـن أبـي الـهند أوقفوه على ابن عباس"(٦) ، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عـن حديـث رواه يعقوب بن كاسب عن مغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعيد بن أبي هند عـن بكير بن عبدالله بن الأشج عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ: "من نذر نذار لـم

---

(١) الجرح والتعديل ٧٠/٥.

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٠٦ وانظر ترجمته في : التاريخ/ابن معين ٣١٠/٢ – ميزان الاعتدال ١٤٣/٣ – تهذيب التهذيب ٢٣٩/٥ – هدي الساري ص ٤١٣.

(٣) تقريب التهذيب ص ١٢٨ وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٤١١/٥ – الثـقات/العجلي ٢٥٤/١ – الجرح والتعديل ٤٠٣/٢ – الثـقات /ابن حبان ١٠٥/٦ – الكاشف ١٠٩/١ – تهذيب الكمال ١٥٧/٣ – تهذيب التهذيب ٤٩١/١.

(٤) انظر الحديث (٣٠).

(٥) انظر الحديث (٣٥).

(٦) سنن أبي داود ٢٤١/٣/الحديث ٣٣٢٢.

يسمه فكفارته كفارة يمين". وذكر الحديث. فقالا: وراه وكيع عن مغيرة فأوقفه والموقوف الصحيح. قلت لهما: الوهم ممن هو؟ قالا: ما ندري من مغيرة أو من ابن كاسب[١] .

-وضعف البيهقي الحديث من طريق عبدالكريم عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس[٢] ، وقال ابن حجر: "رواته ثقات وأخرجه ابن أبي شيبة موقوفا وهو أشبه"[٣] ، وقال أيضا: "إسناده حسن، فيه طلحة بن يحيى وهو مختلف فيه، وقال أبو داود : روي موقوفا يعني وهو أصح، وقال النووي في الروضة: حديث: لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين، ضعيف باتفاق المحدثين، قلت: قد صححه الطحاوي وأبو علي بن السكن، فأين الإتفاق ؟[٤] ، وقال أيضا : إسناده صحيح إلا أن الحفاظ رجحوا وقفه[٥] .

قلت : إسناده حسن لذاته فيه طلحة بن يحيى (صدوق يهم)، ابن أبي فديك (صدوق)، جعفر بن مسافر (صدوق ربما أخطأ)، ولهم متابعات من طريق عبدالملك بن محمد الصنعاني عن خارجة بن مصعب عن بكير بإسناده كما عند ابن ماجه[٦] ، ومن طريق طلحة بن يحيى عن الضحاك بن عثمان عن بكير بإسناده كما عند الدارقطني[٧]، فيكون الإسناد صحيحا لغيره. والحديث له متابعة أخرى من طريق عبدالكريم عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس كما عند البيهقي، ولكن هذه المتابعة ضعفها البيهقي[٨] ، والطريقة الموقوفة ترجح لترجيح الأئمة لها كما سبق، والله أعلم .

---

(١) علل الحديث/ابن أبي حاتم كتاب علل أخبار في النذور والأيمان ٤٤١/١/الحديث ١٣٢٦.

(٢) السنن الكبرى/البيهقي ١٢٤/١٠/الحديث ٢٠٠٧٨.

(٣) فتح الباري ٥٨٧/١١.

(٤) التلخيص الحبير ١٧٥/٤/الحديث ٢٠٦٠.

(٥) بلوغ المرام ص ٢٤٧.

(٦) سنن ابن ماجه ٦٨٧/١/الحديث ٢١٢٨.

(٧) سنن الدارقطني ١٦٠/٤.

(٨) السنن الكبرى /البيهقي ١٢٤/١٠/الحديث ٢٠٠٧٨.

الجامعة الإسلامية – غـــــزة
عمـــادة الدراسات العليـــا
كليــــة أصـــول الـــــدين
تخصص الحديث الشـــريف وعلومـــه

منهـــــج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد
دراسة تطبيقية من خلال كتاب التلخيص الحبير
علــــى رواة الكتـــــب الستـــــــة

إعداد
الطالبة / سميحة حسن الأسود

إشـــراف
الدكتور / أحمد يوسف أبو حلبية
عميد الدراسات العليا وعميد كلية أصول الدين سابقًا

كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف
بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة

الجزء الثاني

العام الجامعي
١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م

الفصل الثالث : الحديث الضعيف

دراسة تطبيقية
تشتمل على أحاديث حكم عليها ابن حجر بالضعف

(٨٦) حديث: روي أنه ﷺ قال: خلق الله الماء طهورا لا ينجسه شيء إلا ما غير طعمه أو ريحه، لم أجده هكذا، وقد تقدم في حديث أبي سعيد بلفظ: إن الماء طهور لا ينجسه شيء، وليس فيه: خلق الله، ولا الاستثناء، وفي الباب كذلك عن جابر بلفظ: "إن الماء لا ينجسه شيء" وفيه قصة، رواه ابن ماجه وفي إسناده طريف بن شهاب وهو ضعيف متروك وقد اختلف فيه على شريك الراوي عنه.(١)

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات :

قال ابن ماجه في سننه: كتاب الطهارة وسننها/باب الحِيَاض: حدثنا أحمد بن سِنَان ثنا يزيد بن هارون ثنا شَرِيك عن طريف بن شهاب قال: سمعت أبا نَضْرَة يحدث عن جابر بن عبدالله قال: انتهينا إلى غدير فإذا فيه جيفة حمار. قال: فكففنا عنه حتى انتهى إلينا رسول الله ﷺ فقال: "إن الماء لا ينجسه شيء" فاستقينا وأروينا وحملنا"(٢) . وهو بمثل اللفظ الذي ذكره ابن حجر .

- وقد أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب الطهارة/باب الماء يقع فيه النجاسة من طريق محمد بن سعيد عن شريك بن عبدالله عن طريف البصري عن أبي نضرة عن جابر أو أبي سعيد بنحوه.(٣)

قلت : الراجح عندي أنه عن جابر فهي نفس طريق حديث جابر التي أخرجها ابن ماجه، والله أعلم.

ثانيا: تخريج الشواهد :

- **حديث عبدالله بن عباس** رضي الله عنه قال: اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة، فجاء النبي ﷺ ليتوضأ منها - أو يغتسل - فقالت له: يا رسول الله إني كنت جنبا، فقال رسول الله ﷺ : "إن الماء لا يجنب" أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب الماء لا يجنب واللفظ له(٤) ، والترمذي في سننه كتاب الطهارة/باب ما جاء الرخصة

---

(١) انظر: التلخيص الحبير: كتاب الطهارة/باب الماء الطاهر ١/١٤/الحديث ٣.

(٢) سنن ابن ماجه ١/١٧٣/الحديث ٥٢٠.

(٣) شرح معاني الآثار ١/١٢/الحديث ٥.

(٤) سنن أبي داود ١/١٨/الحديث ٦٨.

في ذلك – أي استعمال فضل طهور المرأة[١] ، والنسائي في سننه / كتاب الميـــاه[٢] ، وابن خزيمة في صحيحه: جماع أبواب ذكر الماء الذي لا ينجس/باب ذكر خــبر روي عن النبيﷺ[٣] ، وابن حبان في صحيحه : كتاب الطهارة/باب الماء والأوعية.[٤]

- **حديث أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه أنه قيل لرسول اللهﷺ : أنتوضأ مـــن بــئر بضاعة – وهي بئر يطرح فيها الحيض ولحم الكلاب والنتن – فقـــال رســول اللهﷺ : "الماء طهور لا ينجسه شيء". أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب ما جاء في بئر بضاعة، واللفظ له[٥] ، والترمذي في سننه: أبواب الطهارة/باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء[٦]، والنسائي في سننه كتاب الطهارة/بـــاب ذكــر بــئر بضاعـــة[٧] ، والطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب الطهارة/باب الماء يقـــع فيـــه النجاســـة[٨] ، والدارقطني في سننه: كتاب الطهارة/باب الماء المتغير.[٩]

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **أحمد بن سِنَان :** هو أحمد بن سنان بن أسد القطان أبو جعفر الواسطي، مـــن الطبقـــة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وتسع وخمسين وقيل بعدها. روى له البخاري ومسلم فـي صحيحهما وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثـــقه النسائي وأبو حاتم وابنه عبدالرحمن والدارقطني وذكره ابن حبان في الثـــقات وقال ابن حجر: ثـــقة حافظ.[١٠]

---

(١) سنن الترمذي ٩٤/١/الحديث ٩٥.
(٢) سنن النسائي ١٧٣/١.
(٣) صحيح ابن خزيمة ٤٨/١/الحديث ٩١.
(٤) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤٨/٤/الحديث ١٢٤٢ – ٨٥/٤/الحديث ٢٧٠.
(٥) سنن أبي داود ١٧/١/الحديث ٦٦-٦٧.
(٦) سنن الترمذي ٩٥/١ /الحديث ٦٦.
(٧) سنن النسائي ٧٤/١.
(٨) شرح معاني الآثار ١١/١/الحديث ١-٢-٣.
(٩) سنن الدارقطني ٢٩/١ – ٣٠ – ٣١.
(١٠) تقريب التهذيب ص ٨٠، وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٥٣/٢ – الثـــقات/ابن حبان ٣٣/٨ – تهذيب الكمال ١٤٧/١ – الكاشف ١٩/١– تهذيب التهذيب ٣٤/١.

* **شريك** : صدوق يخطئ كثيرًا ، تقدمت ترجمته[١] .

* **يزيد بن هارون** : ثـقة، تقدمت ترجمته.[٢]

* **طَرِيْف بن شِهَاب** : هو طريف بن شهاب – أو ابن سعد – السعدي أبو سفيان البصري الأشَلّ، ويقال له الأَعْسَم، من الطبقة السادسة، روى له الترمذي وابن ماجه في سننهما. وهو متفق على تضعيفه :

ومن ضعفه الإمام أحمد وابن معين والبخاري وأبو داود والنسائي وأبو حاتم والدارقطني وابن حبان وابن عبدالبر والعقيلي وقال ابن حجر: ضعيف.[٣]

* **أبو نَضْرَة العبدي** : هو المنذر بن مالك بن قطعة، ثـقة، تقدمت ترجمته.[٤]

* **جابر بن عبدالله** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[٥]

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه :

- قال ابن الملقن : "رواه ابن ماجه بإسناد على شرط الصحيح لولا طريف بن شهاب السعدي فإنه واه متروك عندهم ... لكن يقع في بعض النسخ: وروواه طارق بن شهاب فإن صح مع بعده فهو الأحمسي، صحابي"[٦] ، قال البوصيري : هذا إسناد فيه طريف ابن شهاب وقد أجمعوا على ضعفه [٧] ، وقال في التلخيص الحبير: "رواه ابن ماجه وفي إسناده طريف بن شهاب وهو ضعيف متروك" [٨] ، وقال الشوكاني: في إسناده أبو سفيان طريف بن شهاب وهو ضعيف متروك.[٩]

قلت : الحديث ضعيف جدا، لكن للحديث شواهد يتقوى بها معناه كما تقدم في التخريج، والله أعلم.

---

(١) انظر الحديث (٥١) .

(٢) انظر الحديث (٥٨) .

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٨٢، وانظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ١٤٤ – الضعفاء الكبير/العقيلي ٢٢٩/٢ – الجرح والتعديل ٤٩٣/٤ – المجروحين ٣٧٧/١ – تهذيب الكمال ٢٨٨/٩ – الكاشف ٣٨/٢ – المغني في الضعفاء ٣١٥/١ – ميزان الاعتدال ٥٠/٣ – تهذيب التهذيب ١١/٥.

(٤) انظر الحديث (٧٠).

(٥) انظر الحديث (٤٥).

(٦) البدر المنير ٧١/٢.

(٧) مصباح الزجاجة ٢٠٨/١.

(٨) التلخيص الحبير ١٤/١/الحديث ٣.

(٩) نيل الأوطار ٣٥/١.

(٨٧) حديث: "ما أُبِيْنَ من حي فهو ميت" الحاكم من حديث سليمان بن بلال عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ سئل عن جِبَاب أسنمة الإبل وأَلْيَات الغنم، فقال: "ما قطع من حي فهو ميت" ... ورواه ابن ماجه والطبراني وابن عدي من طريق تميم الداري وإسناده ضعيف، ولفظه: قيل يا رسول الله إن ناسا يجبون أَلْيَات الغنم وهي أحياء فقال: ما أخذ من البهيمة وهي حية فهو ميتة".(١)

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات:

قال ابن ماجه في سننه: كتاب الصيد/باب من قطع من البهيمة وهي حية: حدثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو بكر الهُذَلي عن شَهْر بن حَوْشَب عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: **"يكون في آخر الزمان قوم يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أذناب الغنم، ألا فما قطع من حي فهو ميت"(٢)** . واللفظ الذي ذكره ابن حجر وعزاه إلى ابن ماجه بمعنى هذا الحديث.

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بنحوه من طريق سفيان(٣) ، ومن طريق أبي معاوية(٤) : كلاهما عن شهر بن حوشب عن تميم الداري.
- وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط أيضا بنحوه(٥) ، وابن عدي في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال بمعناه(٦) : كلاهما من طريق محمد بن حريث عن تميم الداري.

ثانيا : تخريج الشواهد :

- **حديث عبدالله بن عمر** رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "ما قطع من البهيمة وهي حية، فما قطع منها فهو ميتة" أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيد/باب ما قطع

---

(١) انظر : التلخيص الحبير: كتاب الطهارة/باب بيان النجاسات والماء النجس ١/٢٨/الحديث ١٤.

(٢) سنن ابن ماجه ٢/١٠٧٣/الحديث ٣٢١٧.

(٣) المعجم الكبير ٢/٥٧/الحديث ١٢٧٦.

(٤) المرجع السابق ٢/٥٧/الحديث ١٢٧٧.

(٥) المعجم الأوسط ٣/٣٨٩/الحديث ٣١٢١.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١١٧١.

من البهيمة وهي حية، واللفظ له[١] ، والطبراني في الأوسط[٢] ، وابن عدي في الكامل.[٣]

- **حديث أبي واقد الليثي** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة" أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصيد/باب صيد قطعة منه، واللفظ له[٤] ، والترمذي في سننه كتاب الأطعمة ، باب ما قطع من الحي فهو ميت[٥]، وأحمد في مسنده[٦] ، والدارمي في سننه كتاب الصيد/باب الصيد يبين منه العضو[٧] ، والحاكم في المستدرك كتاب الذبائح[٨] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/باب المنع من الانتفاع بشعر الميتة.[٩]

غريب الحديث

أُبِيْن : من البين وهو البعد والفراق[١٠] ، قلت: وهي هنا بمعنى القطع.

الجَبّ : هو القطع[١١] .

الأَلْيَة : هي أصل العجز في الشاة.[١٢]

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **هشام بن عمار:** هو هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي الخطيب، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وخمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة، روى له البخاري في صحيحه تعليقا، والأربعة في سننهم.

---

(١) سنن ابن ماجه ٢/١٠٧٢/الحديث ٣٢١٦.

(٢) المعجم الأوسط ٨/٨٦/الحديث ٧٩٣٢.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٨٧٠.

(٤) سنن أبي داود ٣/١١١/الحديث ٢٨٥٨.

(٥) سنن الترمذي ٤/٧٤/الحديث ١٤٨٠.

(٦) مسند أحمد ٥/٢١٨.

(٧) سنن الدارمي ٢/١٢٨/الحديث ٢٠١٨.

(٨) المستدرك ٤/٢٦٦/الحديث ٧٥٩٧.

(٩) السنن الكبرى /البيهقي ١/٣٥/الحديث ٧٧ –٧٨.

(١٠) انظر غريب الحديث/ ابن الجوزي ١/١٠٠ – النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١٧٥.

(١١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٢٣٣– لسان العرب ١/٢٤٩.

(١٢) انظر: غريب الحديث/ابن الجوزي ١/٣٩ – النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٦٤.

وهو مختلف فيه :

فقد قال العجلي: ثقة صدوق[١] ، وقال ابن معين : ثقة[٢] ، وقال أيضا : كيس كيس[٣] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] ، وقال الذهبي: "ثقة مكثر، له ما ينكر"[٥] ، وقال أبو حاتم: صدوق[٦] ، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني "صدوق كبير المحل" ، وقال أبو داود: "حدث بأربعمائة حديث لا أصل لها"[٧] ، وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه وهو جائز الحديث صدوق"[٨] ، وقال أحمد "طياش خفيف"[٩] ، ولكن الحافظ ابن حجر لما ذكر هذا القول عن أحمد عزاه إلى قول هشام بن عمار في مسألة خلق القرآن[١٠]، وقال أبو حاتم: "لما كبر تغير وكل ما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه"[١١] ، وقال الفرهياني: "كان هشام يلقن كل شيء، ما كان من حديثه، ويقول: أنا قد أخرجت هذه الأحاديث صحاحا"، وقال الله: "فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه"[١٢] ، قال: وكان يأخذ على كل ورقتين درهما ويشارط، وقلت له: "إن كنت تحفظ فحدث، وإن كنت لا تحفظ فلا تتلقن ما يلقن، فاختلط في ذلك" وقال: "أنا أعرف هذه الأحاديث" ثم قال لي بعد ساعة: "إن كنت تشتهي أن تعلم فأدخل علي إسنادا في إسناد، فتفقدت الأسانيد التي فيها قليل اضطراب، فجعلت أسأله، فكان يمر فيها يعرفها"[١٣] ، وذكره ابن الكيال في الكواكب

---

(١) الثقات/العجلي ٢/٣٣٣.

(٢) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٩٧.

(٣) ميزان الاعتدال ٥/٤٢٧.

(٤) الثقات/ابن حبان ٩/٣٣.

(٥) المغني في الضعفاء ٢/٧١١.

(٦) الجرح والتعديل ٩/٦٦.

(٧) ميزان الاعتدال ٥/٤٢٧.

(٨) تهذيب التهذيب ١١/٥١.

(٩) تهذيب الكمال ١٩/٢٧٠.

(١٠) انظر: تهذيب التهذيب ١١/٥١.

(١١) الجرح والتعديل ٩/٦٦.

(١٢) البقرة : ١٨١.

(١٣) ميزان الاعتدال ٥/٤٢٧.

النيرات[١] ، وذكر في نهاية الاغتباط[٢] ، وقال ابن حجر: "صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح"[٣] .

قلت: الراجح أنه ثقة، والله أعلم.

* **إسماعيل بن عياش** : وهو ثقة في روايته عن أهل الشام، ضعيف في روايته عن غيرهم، تقدمت ترجمته .[٤]

* **أبو بكر الهُذَلي** : قيل اسمه سُلْمَى بن عبدالله وقيل رَوْح، من الطبقة السادسة، مات سنة مائة وسبع وستين، روى له ابن ماجه في سننه.

وهو متفق على تضعيفه :

وممن ضعفه ابن معين والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والبزار وابن حبان والدارقطني والذهبي ، وقال ابن حجر: أخباري متروك الحديث.[٥]

* **شَهْر بن حَوْشَب:** هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، من الطبقة الثالثة، مات سنة مائة واثنتي عشرة، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم مقرونا بغيره والأربعة في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه العجلي[٦] وابن معين[٧] ، وسئل أحمد عنه فقال: ما أحسن حديثه، ووثقه وأثنى عليه، وقال مرة: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه"، وقال صالح بن محمد: "لم يوقف منه على كذب"[٨]، وذكره

---

(١) الكواكب النيرات ص ٤٢٤.

(٢) نهاية الاغتباط ص ٣٦٤.

(٣) تقريب التهذيب ص ٥٧٣.

(٤) انظر الحديث (٧٤).

(٥) تقريب التهذيب ص ٦٢٥ وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١٩٨/٤ – الجرح والتعديل ٣١٣/٤ – كشف الأستار ٤٦٠/١ – المجروحين ٣٥٩/١ – سنن الدارقطني ٤٧/١ – ١٠٧/٢ – الضعفاء والمتروكين/الدارقطني ص ٢٢٣ – تهذيب الكمال ١١٦/٢١ – الكاشف ٢٧٩/٣ – تهذيب التهذيب ٤٥/١٢.

(٦) الثقات / العجلي ٤٦١/١.

(٧) انظر: التاريخ / ابن معين ٢٦٠/٢ – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٥٤.

(٨) تهذيب تاريخ دمشق ٣٤٥/٦.

ابن شاهين في الثـقات[١] ، وقال يعقوب بن سفيان:"وشهر بن حوشب وإن قال ابن عون إن شهرا قد تركوه، فهو ثـقة"[٢] ، وقال البخاري: "شهر حسن الحديث" وقوى أمره وقال إنما تكلم فيه ابن عون[٣] ، وقال أبو زرعة: لا بأس به[٤] ، وقال البزار: "شهر تكلم فيه جماعة من أهل العلم ولا نعلم أحدا ترك حديثه"،[٥] وقال الجوزجاني: "احاديثه لا تشبه حديث الناس"[٦] ، وقال موسى بن هارون: ضعيف، وقال محمد بن عبدالله بن عمار: "روى عنه الناس وما أعلم أحدا قال فيه غير شعبة"، فسئل يكون حديثه حجة؟ قال: لا[٧] ، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه[٨] ، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثـقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات[٩] ، وقال النسائي: ليس بالقوي[١٠] وقال أيضا: "ضعيف، وسئل ابن عون عن حديث شهر فقال: إن شهرا تركوه، وكان شعبة سيء الرأي فيه وتركه يحيى القطان"[١١] ، وقال الساجي: فيه ضعف، وليس بالحافظ، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال البيهقي: ضعيف[١٢] ، ونقل النضر بن شميل عن ابن عون قوله: إن شهرا تركوه، ثم قال: "تركوه أي طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه لأنه ولي أمر السلطان"[١٣] ، وقال ابن سعد: "كان ضعيفا في الحديث"[١٤] ، وقال ابن عدي: ضعيف جدا، وقال أيضا: "وعامة ما يرويه هو -أي شهر - وغيره من

---

(١) الثـقات / ابن شاهين ص ١٦٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٢٦/٢ .

(٣) سنن الترمذي ٥٨/٥ / الحديث ٢٦٩٧.

(٤) الجرح والتعديل ٣٨٢/٤.

(٥) كشف الأستار ٢٤٠/١.

(٦) أحوال الرجال ص ٩٦.

(٧) تهذيب الكمال ٤٠٦/٨.

(٨) الجرح والتعديل ٣٨٢/٤.

(٩) المجروحين ٣٦١/١.

(١٠) الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ١٣٤.

(١١) عمل اليوم والليلة / النسائي ص ٥٧.

(١٢) تهذيب التهذيب ٣٦٩/٤.

(١٣) سنن الترمذي ٥٨/٥/الحديث ٢٦٩٧.

(١٤) الطبقات الكبرى ٣١٢/٧.

الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به"(١) ، وقال ابن حجر : "صدوق كثير الإرسال والأوهام".(٢)

قلت : الراجح أنه صدوق كما قال عنه الحافظ ابن حجر.

* **تَميم الداري :** هو تميم بن أوس بن خارجة أبو رقية الداري، صحابي مشهور سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان، قيل مات سنة أربعين، روى له البخاري تعليقـا ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم (٣).

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه: قال في الزوائد : في إسناده أبو بكر الهذلي وهو ضعيف(٤) ، وقال ابن الملقن: في إسناده واه (أبو بكر الهذلي) ، ومختلف فيه (شهر بن حوشب)(٥) ، وقال ابن حجر: إسناده ضعيف.(٦)

قلت : إسناده ضعيف لضعف أبي بكر الهذلي، لكن الحديث له شواهد سبق تخريجها، يتقوى بها معنى الحديث، والله أعلم.

(٨٨) حديث : أنه ﷺ "كان إذا استيقظ من الليل استاك" وفي رواية: "إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك" متفق عليه من حديث حذيفة...... وروى أبو داود من طريق سعد بن هشام عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يوضع له سواكه ووضوءه فإذا قام من الليل تخلى ثم استاك وصححه ابن مندة، ورواه ابن ماجه والطبراني من وجه آخر عن ابن أبي مُلَيْكَة عنها. وصححه الحاكم وابن السكن، ورواه أبو داود من طريق علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان لا يرقد من ليل ولا نهار إلا تسوك قبل أن يتوضأ، وعلي ضعيف، ورواه أبو نُعَيْم من حديث هشام بن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٥٨/٥.

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٦٩ وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٢٥٨/٤ – الضعفاء الكبير / العقيلي ١٩١/٢ – الضعفاء والمتروكين/ابن الجوزي ٤٣/٢ – الكاشف ٢٧٩/٣ – المغني في الضعفاء ٣٠١/١.

(٣) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢١٢/٣ – تهذيب التهذيب ٥١١/١ – تقريب التهذيب ص ١٣٠ .

(٤) انظر: سن ابن ماجه ١٠٧٣/٢ / الحديث ٣٢١٧.

(٥) البدر المنير ١٨٧/١.

(٦) التلخيص الحبير ٢٨/١/الحديث ١٤.

عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يرقد فإذا استيقظ تسوك ثم توضأ..[١]

تخريج الحديث

أولا : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب السواك لمن قام من الليل: حدثنا محمد ابن كثير ثنا همام عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة أن النبي ﷺ: كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ[٢] ، واللفظ الذي عزاه إليه ابن حجر بمثله .

- وأخرجه أحمد في مسنده[٣] ، والطبراني في الأوسط[٤] كلاهما بلفظه من طريق همام عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة.
- وأخرجه أبو داود في سننه في الموضع السابق[٥] ، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة/باب السواك عند الاستيقاظ من النوم[٦] : بمعناه من طريق زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة.
- وأخرجه أبو نعيم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بمعناه وفيه زيادة قالت: "أن رسول الله ﷺ يرقد فإذا استيقظ تسوك ثم توضأ وصلى ثماني ركعات".[٧]
- وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة/باب تغطية الإناء[٨] ، والطبراني في المعجم الأوسط[٩] من طريق حريش بن الحريث عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت :

---

(١) انظر: التلخيص الحبير كتاب الطهارة/باب السواك ٦٣/١/الحديث ٦٦.

(٢) سنن أبي داود ١٥/١/الحديث ٥٧.

(٣) مسند أحمد ١٦٠/٤.

(٤) المعجم الأوسط ١٦٤/٤/الحديث ٣٥٥٧.

(٥) سنن أبي داود ١٥/١/الحديث ٥٦.

(٦) السنن الكبرى/البيهقي ٦٤/١/الحديث ١٦٧.

(٧) لم أقف على هذه الروايات في مصنفات أبي نعيم، وقد نقلت هذا من كتاب البدر المنير ١٠٣/٣ ولم يشر المحقق إلى موضعه من كتب أبي نعيم، وكذلك لم يشر إليه محقق التلخيص الحبير في النسخة الجديدة أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب.

(٨) سنن ابن ماجه ١٢٩/١/الحديث ٣٦١.

(٩) المعجم الأوسط ٣٤٢/١/الحديث ٨٣٢.

"كنت أصنع لرسول اللهr ثلاثية آنية مخمرة: إناء لطهوره، وإناء لسواكه، وإناء لشرابه" هذا لفظ ابن ماجه ورواية الطبراني بنحوها.

ثانيا : تخريج الشواهد :

- **حديث حذيفة** رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك": أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء/باب السواك واللفظ له[١]، وكتاب الجمعة/باب السواك يوم الجمعة[٢]، وكتاب التهجد/باب طول القيام في صلاة الليل[٣]، ومسلم في صحيحه كتاب الطهارة باب السواك[٤]، وأبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب السواك لمن قام من الليل[٥]، والنسائي في سننه كتاب الطهارة/باب السواك إذا قام الليل[٦]، وكتاب قيام الليل/باب ما يفعل إذا قام من الليل من السواك[٧]، وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/باب السواك.[٨]

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن كثير:** هو أبو عبدالله العبدي البصري، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وثلاث وعشرين، وله تسعون سنة، روى له الجماعة.

وهو مختلف فيه :

فقد قال أحمد: ثقة[٩]، وكذلك قال الذهبي: "شيخ البخاري وأبي داود فثقة"[١٠] وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان تقيا فاضلا"[١١]، وقال أبو حاتم: صدوق[١٢]،

---

(١) صحيح البخاري ١/٧٥/الحديث ٢٤٥.

(٢) صحيح البخاري ١/٢٤١/الحديث ٨٨٩.

(٣) صحيح البخاري ٢/٥٧/الحديث ١١٣٦.

(٤) صحيح مسلم ١/٢٢١ / الحديث ٢٢٥.

(٥) سنن أبي داود ١/١٥/الحديث ٥٥.

(٦) سنن النسائي ١/٨.

(٧) سنن النسائي ٣/٢١٢.

(٨) سنن ابن ماجه ١/١٠٥/الحديث ٢٨٦.

(٩) تهذيب التهذيب ٩/٤١٨.

(١٠) المغني في الضعفاء ٢/٦٢٧.

(١١) الثقات / ابن حبان ٩/٧٧.

(١٢) الجرح والتعديل ٨/٧٠.

وقال ابن معين: "لا تكتبوا عنه، لم يكن بالثـقة"[١]، وأورده العجلي في ثـقاته وقال عنه ضعيف [٢] وقال سليمان بن قاسم : لا بأس به [٣] ، وقال ابن حجر: ثـقة لم يصب من ضعفه[٤] ، وقال: "روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث في العلم والبيوع والتفسير قد توبـع عليها".[٥]

قلت : الراجح أنه ثـقة لرواية البخاري عنه وعدم ذكر علة لإنزاله عـن درجـة الثـقة وقد تقدم ترجيح ابن حجر كونه ثـقة وعدم إصابة من ضعفه.

- **همام :** همام بن يحيى ، ثـقة، تقدمت ترجمته.[٦]

* **علي بن زيد بن جُدْعَان :** هو علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعـان التيمي البصري، أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلـى جد جده، من الطبقة الرابعة، مات سنة مائة وإحدى وثلاثين وقيل قبلها. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه مقرونا والأربعة في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه يعقوب بن شيبة وقال: "ثـقة صالح الحديث وإلى اللين مـا هـو"[٧] ، وقال الذهبي: "أحد الحفاظ وليس بالثبت"[٨] ، وأورده العجلي في الثـقات وقال: "يكتـب حديثه وليس بالقوي"، وقال مرة أخرى: "لا بأس به"[٩] ، وقال الترمذي: "صدوق إلا أنـه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره"[١٠] ، وقال الذهبي: "صالح الحديث"[١١] ، وقد ضعفـه

---

(١) ميزان الاعتدال ١٤٣/٥.

(٢) الثـقات / العجلي ٢٥١/٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ٤١٨/٩ وأظنه مسلمة بن قاسم وليس سليمان والله أعلم .

(٤) تقريب التهذيب ص ٥٠٤.

(٥) هدي الساري ص ٤٤٢ وانظر ترجمته في: سؤالات بن الجنيد ص ٣٥٧، ص ٤٦٣ – الطبقات الكبرى ٢٢٢/٧ – المعرفة والتاريخ ١٦٩/٢.

(٦) انظر الحديث (٢٢).

(٧) تهذيب الكمال ٢٦٩/١٣.

(٨) الكاشف ٢٤٨/٢.

(٩) الثـقات/العجلي ١٥٤/٢.

(١٠) سنن الترمذي ٤٦/٥/الحديث ٢٦٧٨.

(١١) المغني في الضعفاء ٤٤٧/٢.

أحمد[١]، وابن معين[٢] ، وابن سعد[٣] ، والجوزجاني[٤] ، وأبو زرعة وأبو حاتم[٥] ، وابن المديني[٦]، والدارقطني[٧]. وقال ابن حبان: "كان شيخا جليلا وكان يهم في الأخبار ويخطىء في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به"[٨] ، وقال ابن حجر: ضعيف.[٩]

-قلت: الراجح أنه ضعيف وذلك لشبه إجماع العلماء على تضعيفه، وقد بين الترمذي وابن حبان سبب ضعفه، إما أخراج مسلم له فمقرونا كما تقدم، والله أعلم.

* **أم محمد** : هي امرأة زيد بن جدعان، يقال اسمها أُمَيْنَة ويقال آمنة، من الطبقة الثالثة، روى لها الترمذي ، قال ابن حجر في اللسان: زوجة زيد بن جدعان عن أبيها: لا يعرفان، وأوردها الذهبي في فصل في النسوة المجهولات.[١٠]

قلت : هي مجهولة.

* **عائشة** : أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها.[١١]

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال ابن حجر: رواه أبو داود.... وعلي ضعيف.

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٦/٦.

(٢) انظر: التاريخ/ابن معين ٤١٧/٢ – سؤالات ابن الجنيد ص ٣٢٥، ص ٤٥٦، ص ٤٧٩.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٨٧/٧.

(٤) أحوال الرجال ص ١٨٥.

(٥) الجرح والتعديل ١٨٦/٦.

(٦) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٥٧.

(٧) سنن الدارقطني ٧٧/١.

(٨) المجروحين ١٠٣/٢.

(٩) تقريب التهذيب ص ٤٠١، وانظر ترجمته في: سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ١٩١، ص ٢٠٦ – الضعفاء الكبير/العقيلي ٢٢٩/٣ – الضعفاء والمتروكين/ابن الجوزي ١٩٣/٢ – ميزان الاعتدال ٤٧/٤ – نهاية الاغتباط ص ٢٦٤.

(١٠) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال ٢٩٨/٢٢ – الكاشف ٤٢١/٣ – ميزان الاعتدال ٢٧٩/٦ – تهذيب التهذيب ٤٠٢/٧ – لسان الميزان ٥٤٢/٧ – تقريب التهذيب ص ٧٤٤.

(١١) انظر الحديث (٤).

قلت : هو كما قال ابن حجر: ولكن فيه أم محمد وهي مجهولة وعليه فالحديث ضعيف، لكن الحديث له متابعات من طريق عروة بن الزبير عن عائشة، وسعد بن هشام عن عائشة، وابن أبي مليكة عن عائشة – كما سبق بيانه في التخريج – فيصبح الحديث حسنا لغيره، والله أعلم.[١]

(٨٩) حديث عثمان أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته، الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والدارقطني وابن حبان من رواية عامر بن شقيق عن شقيق بن سلمة عن عثمان....

وأما حديث أنس فرواه أبو داود وفي إسناده الوليد بن زَوْرَان وهو مجهول الحال ولفظه: "كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه، فخلل به لحيته وقال: هكذا أمرني ربي".[٢]

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب تخليل اللحية: حدثنا أبو توبة – يعني الربيع ابن نافع – ثنا أبو المليح عن الوليد بن زوران عن أنس – يعني ابن مالك – أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال: هكذا أمرني ربي عز وجل[٣] ، وهو نفس اللفظ الذي ذكره ابن حجر وعزاه إلى أبي داود.

– وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة / باب تخليل اللحية بمثله ([٤]) والمزي في تهذيب الكمال بمعناه ([٥]) : كلاهما من طريق الوليد بن زَوْران عن أنس .

– وأخرجه ابن ماجه في سنن كتاب الطهارة وسننها / باب ما جاء في تخليل اللحية بمعناه([٦])، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطهارات / باب تخليل اللحية بجزء منه([٧]) :

([١]) التلخيص الحبير ١/٦٣/الحديث ٦٦.

([٢]) انظر التلخيص الحبير ١/٨٥/الحديث ٨٦.

([٣]) سنن أبي داود ١/٣٦/الحديث ١٤٥.

([٤]) السنن الكبرى / البيهقي ١/١٩٠ الحديث ٢٤٧ .

([٥]) تهذيب الكمال ١٩/٤١١ .

([٦]) سنن ابن ماجه ١/١٤٩ / الحديث ٤٣١ .

([٧]) المصنف / ابن أبي شيبة ١/٢٣ .

كلاهما من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك .
- وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الطهارة من طريق موسى بن أبي عائشة عن أنس بنحوه[١] . والبيهقي في الموضع السابق بنحوه من طريق أبي خالد عن أنس [٢] .

ثانياً : تخريج الشواهد :

- **حديث عثمان بن عفان** رضي الله عنه أن النبيﷺ كان يخلل لحيته" أخرجه الترمذي في سننه كتاب الطهارة / باب ما جاء في تخليل اللحية واللفظ له [٣] ، كتاب الطهارة وسننها / باب ما جاء في تخليل اللحية واللفظ له [٤]وابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة/باب ما جاء في تخليل اللحية[٥]، والدارمي في سننه كتاب الصلاة والطهارة/باب في تخليل اللحية[٦] ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الوضوء/باب تخليل اللحية[٧] ، والحاكم في المستدرك كتاب الطهارة[٨] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/باب تخليل اللحية.[٩]

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أبو توبة:** هو الربيع بن نافع الحلبي نزيل طرطوس، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وإحدى وأربعين، روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داو والنسائي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أبو حاتم ويعقوب بن شيبة والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: لم يكن به بأس[١٠]، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به[١١]. وقال ابن حجر:

---

[١] المستدرك ١/٢٥٠ / الحديث ٥٣٠ .
[٢] السنن الكبرى / البيهقي ١/٩٠ / الحديث ٢٤٨ .
[٣] سنن الترمذي ١/٤٦ الحديث ٣١ .
[٤] سنن ابن ماجه ١/١٤٨ / الحديث ٤٣٠ .
[٥] سنن ابن ماجه ١/١٤٨/الحديث ٤٣٠.
[٦] سنن الدارمي ١/١٤٤/الحديث ٧١٠.
[٧] صحيح ابن خزيمة ١/٧٨/الحديث ١٥١-١٥٢.
[٨] المستدرك ١/٢٤٩/الحديث ٥٢٧.
[٩] السنن الكبرى / البيهقي ١/٩٠/الحديث ٢٤٦.
[١٠] تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣١٠.
[١١] تهذيب الكمال ٦/١٥٠.

ثـقة حجة عابد.[١]

قلت : الراجح أنه ثـقة كما قال عنه ابن حجر وذلك لرواية الشيخين عنـه فـي صحيحيهما وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثـقة.

* **أبو المَلِيْح** : هو الحسن بن عمر أبو المليح الرَّقِّي، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائـة وإحدى وثمانين وقد جاوز التسعين، روى له البخـاري فـي الأدب المفـرد وأبـو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـقه أحمد وأبو زرعة والدارقطني وابن معين والذهبي وذكره ابن حبان فـي الثـقات، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن حجر: ثـقة.[٢]

* **الوليد بن زَوْرَان** : هو الوليد بن زوران السلمي الرقي، من الطبقة الخامسة، روى لـه أبو داود في سننه.

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثـقات[٣] ، وقال الذهبي : ثـقة[٤] ، وقال أيضا: "ماذا بحجة مع أن ابن حبان وثـقه"[٥] ، وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عن الوليد بن زوران حدث عن أنس؟ قال: لا ندري سمع من أنس أم لا "[٦] وقال ابن حجر: ليـن

---

(١) تقريب التهذيب ص ٢٠٧ ، وانظر ترجمته في: المعرفة والتـاريخ ٢١٢/١ – الجـرح والتعديـل ٤٧٠/٣ – الثـقات/ابن حبان ٢٣٩/٨– تهذيب الكمال ١٥٠/٦ – الكاشف ٢٣٧/١ – تـهذيب التـهذيب ٢٥١/٣

– وطرطوس : بلدة بالشام مشرفة على البحر قرب عكا. انظر معجم البلدان ٣٣/٤.

(٢) تقريب التهذيب ص ١٦٢، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابـن معيـن ١١٦/٢ – تـاريخ الدارمـي ص ٢٤٠ – الجرح والتعديل ٢٤/٣ – الثـقات/ابن حبان ١٦٦/٦ – تهذيب الكمال ٤١٠/٤ – الكاشـف ١٦٥/١ – تهذيب التهذيب ٣٠٩/٢.

– والرقي: نسبة إلى الرقة وهي بلدة على شاطىء الفرات. انظر الأنسـاب ٨٤/٣ – معجـم البلـدان ٦٧/٣ .

(٣) الثـقات/ابن حبان ٥٥٠/٧.

(٤) الكاشف ٢٠٩/٣.

(٥) ميزان الاعتدال ١٢/٦.

(٦) تهذيب الكمال ٤١١/١٩.

الحديث[١] ، وقال أيضا: مجهول الحال.[٢]

قلت : الراجح أنه ضعيف، حيث تردد فيه الإمام الذهبي فمرة وثقه ومرة أخرى ضعفه ، وأما ذكر ابن حبان له في الثقات مجرد ذكر فلا يكفي وحده لتوثيق الراوي ، إضافة إلى تضعيف الحافظ ابن حجر له.

* أنس : صحابي جليل تقدمت ترجمته.[٣]

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود: ضعفه ابن حجر في التلخيص الحبير بقوله: "فيه الوليد ابن زوران مجهول الحال"[٤] ، وقال في نكته على كتاب ابن الصلاح: إسناده حسن.[٥]

قلت : إسناده ضعيف، لما تقدم من ضعف الوليد بن زوران واحتمال وجود انقطاع بين الوليد وأنس بن مالك، ولم أقف على تصريح للأئمة يفيد سماعه منه، لكن له شواهد صحيحة – كما تقدم – يتقوى بها معنى الحديث، والله أعلم.

(٩٠) قوله: الأحب في كيفية تخليل أصابع الرجلين أن يجعل خنصر اليد اليسرى من أسفل الأصابع، مبتدئا بخنصر أصابع الرجل اليمني، مختتما بخنصر اليسرى، ورد الخبر بذلك عن رسول الله ﷺ هذه الكيفية لا أصل لها...

فقد روى أبو داود والترمذي من حديث المستورد بن شداد قال: رأيت النبي ﷺ إذا توضأ يدلك أصابع رجليه بخنصره، وفي رواية لابن ماجه "يخلل" بدل "يدلك" وفي إسناده ابن لهيعة، لكن تابعه الليث بن سعد وعمرو ابن الحارث.[٦]

---

(١) تقريب التهذيب ص ٥٨٢.

(٢) التلخيص الحبير ١/٨٥/الحديث ٨٦، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٨/١٤٤- الجرح والتعديل ٤/٦ – الإكمال/ابن ماكولا ٤/١٩٤ – تهذيب التهذيب ١١/٣٣ – خلاصة الخزرجي ٣/١٤٠.

(٣) انظر الحديث (١٢).

(٤) التلخيص الحبير ١/٨٥/الحديث ٨٦.

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٢٢.

(٦) انظر: التلخيص الحبير كتاب الطهارة/باب سنن الوضوء ١/٩٣/الحديث ١٠٠.

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه : كتاب الطهارة / باب غسل الرجلين، حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبدالرحمن الحُبُلِيّ عن المستَورَد بن شداد قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا توضأ يدلك أصابع رجليه بخنصره[١] ، وهو نفس اللفظ الذي عزاه ابن حجر لأبي داود.

-وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الطهارة/باب ما جاء في تخليل الأصابع: بنحوه[٢] ، وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/باب تخليل الأصابع: وقال "يخلل" بدل "يدلك"[٣] ، وأبو عبيد في كتاب الطهور باب وجوب غسل القدمين مع التخليل بين أصابعهما بنحوه[٤] ، وأحمد في مسنده وقال "يخلل" بدل "يدلك"[٥] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/باب كيفية التخليل بنحوه[٦] ، والبغوي في شرح السنة كتاب الطهارة/باب المضمضة والاستنشاق بمثله[٧] ، والمزي في تهذيب الكمال بنحوه[٨] : جميعهم من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد.

- وأخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق الليث بن سعد وابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن عمرو بإسناده: بنحوه وذكره فيه قصة.[٩]

ثانيا: تخريج الشواهد:

-**حديث عاصم بن لَقِيْط بن صبرة** عن أبيه في حديث طويل جاء فيه: "أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما" أخرجه أبو داود في سننه

---

(١) سنن أبي داود ١/٣٧/الحديث ١٤٨.

(٢) سنن الترمذي ١/٥٧/الحديث ٤٠.

(٣) سنن ابن ماجه ١/١٥٢ / الحديث ٤٤٦.

(٤) الطهور ص ٢٥٧ / الحديث ٣٧١.

(٥) مسند أحمد ٤/٢٢٩.

(٦) السنن الكبرى / البيهقي ١/١٢٤/الحديث ٣٦٠.

(٧) شرح السنة ١/٤١٩/الحديث ٢١٤.

(٨) تهذيب الكمال ٢٠/٣٦٠.

(٩) السنن الكبرى/البيهقي ١/١٢٤/الحديث ٣٦١.

كتاب الطهارة/باب الاستنثار واللفظ له[١] ، والترمذي في سننه أبواب الطهارة/باب تخليل الأصابع[٢] ، والنسائي في سننه كتاب الطهارة/باب الأمر بتخليل الأصابع[٣] ، وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة/باب تخليل الأصابع[٤] ، والدارمي في سننه كتاب الطهارة/باب في تخليل الأصابع.[٥]

– **حديث عبدالله بن عباس** أن رسول الله ﷺ قال: "إذا توضأت فخلل بين أصابع يديك ورجليك" أخرجه الترمذي في سننه أبواب الطهارة/باب ما جاء في تخليل الأصابع واللفظ له[٦]، وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/باب تخليل الأصابع[٧] ، وابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة/باب سنن الوضوء.[٨]

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **قتيبة بن سعيد** : ثقة ثبت، تقدمت ترجمته.[٩]

* **ابن لَهيعة** : هو عبدالله بن لَهيعة بن عقبة الحضرمي المصري القاضي، من الطبقة السابعة، مات سنة مائة وأربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين، روى له مسلم مقرونا وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد قال أحمد: "من كان مثله بمصر في كثرة حديثه وضبطه"[١٠] ، وقال أحمد ابن صالح: "ابن لهيعة صحيح الكتاب، كان قد أخرج كتبه فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاء، فمن ضبط كان حديثه حسنا صحيحا إلا أنه كان يحضر من يضبط ويحسن ، ويحضر قوم لا يضبطون ولا يصححون، وآخرون نظارة، وآخرون سمعوا من آخرين،

---

(١) سنن أبي داود ١/٣٥/الحديث ١٤٢.
(٢) سنن الترمذي ١/٥٦/الحديث ٣٨.
(٣) سنن النسائي ١/٧٩.
(٤) سنن ابن ماجه ١/١٥٣/الحديث ٤٤٩.
(٥) سنن الدارمي ١/١٩١/الحديث ٧٠٥.
(٦) سنن الترمذي ١/٥٧/الحديث ٣٩.
(٧) سنن ابن ماجه ١/١٥٣/الحديث ٤٤٧.
(٨) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣/٣٦٨/الحديث ١٠٨٧.
(٩) انظر الحديث (٨).
(١٠) المغني في الضعفاء ١/٣٥٢.

لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتابا، ولم ير له كتاب، وكان من أراد السماع منه ذهب فاستنسخ ممن كتب عنه وجاءه فقرأه عليه، فمن وقع على نسخة صحيحة حديثه صحيح، ومن كتب من نسخة لم تضبط جاء فيه خلل كثير"[١] ، وقال ابن عدي: "حديثه حسن كأنه يستبان عن من روى عنه وهو ممن يكتب حديثه".[٢]

وقد ضعفه ابن معين[٣] ، وابن سعد[٤] ، وابن مهدي[٥] ، والترمذي[٦] ، والنسائي[٧] ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان[٨] ، والجوزجاني[٩] ، والدارقطني[١٠] ، والسعدي[١١] ، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير[١٢] . وقد حكى العلماء أن ابن لهيعة اختلط في آخر عمره بسبب احتراق كتبه، فقد قال إسحق بن عيسى: "احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وتسعين"، وقال يحيى بن بكير: "احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومائة"[١٣] ، وهذا الذي ذهب إليه كثير من العلماء وذهب إليه صاحب الكواكب النيرات[١٤] ، لكن ابن معين أنكر هذا فقد قيل له: هذا الذي يحكي الناس أنه احترقت كتبه؟ قال: "ليس لهذا أصل سألت عنها بمصر"[١٥] ، وقال: "لم يحترق له

---

(١) تهذيب الكمال ٤٥٠/١٠.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٦٢/٤.

(٣) انظر: التاريخ /ابن معين ٣٢٧/٢ – تاريخ الدارمي ص ١٥٣ – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ١٠٨.

(٤) الطبقات الكبرى ٣٥٨/٧.

(٥) ميزان الاعتدال ١٨٩/٣.

(٦) سنن الترمذي ١٦/١/الحديث ١٠.

(٧) الضعفاء والمتروكين /النسائي ص ١٥٣.

(٨) الجرح والتعديل ١٤٥/٥.

(٩) أحوال الرجال ص ١٥٥.

(١٠) سنن الدارقطني ٧٦/١-٣٥١.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٦٢/٤.

(١٢) الضعفاء الصغير/البخاري ص ١٣٤.

(١٣) تهذيب الكمال ٤٥٠/١٠.

(١٤) الكواكب النيرات ص ٤٨١.

(١٥) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٩٧.

كتاب قط"[١] ، وقيل ليحيى: فسماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قـال: "نعم سواء واحد"[٢] ، وقال عمرو بن علي: "احترقت كتبه فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبدالله بن يزيد المقري أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث"[٣] ، وقال الدارقطني: "يعتبر بما يروي عن العبادلة: ابن المبارك والمقرىء وابن وهب"[٤] ، وقال أحمد: "من سمع من لهيعة قديما فسماعه صحيح"[٥] ، وقيل لأبي حاتم: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب: يحتج به؟ قال: لا، وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة: سماع القدماء منه؟ فقال: "آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج بحديثه"[٦] ، وقال ابن حجر: ضعيف[٧] ، وقال مرة أخرى: "صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما".[٨]

قلت : الراجح أنه صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية العبادلة عنه أصح من غيرها .

-وقد روى عنه في هذا الحديث قتيبة، والراجح أن روايته عنه صحيحة، فقد قال قتيبة: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح، قال: قلت: "لأنا كنا نكتب من كتاب عبدالله بن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة".[٩]

* **يزيد بن عمرو المَعَافِرِيّ المصري**، من الطبقة الرابعة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

---

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ١١٥.

(٢) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٩٣.

(٣) الجرح والتعديل ١٤٥/٥.

(٤) الضعفاء والمتروكين /الدارقطني ص ٢٦٥.

(٥) المجروحين /ابن حبان ١١/٢.

(٦) الجرح والتعديل ١٤٥/٥.

(٧) التلخيص الحبير ١٥٦/١/الحديث ٢١٢ - ٨٥/٢/الحديث ٦٩١.

(٨) تقريب التهذيب ص ٣١٩.

(٩) تهذيب الكمال ٤٥٠/١٠.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد ذكره ابن حبان في الثـقات وقال أبو حاتم: لا بأس به[١] ، وقال الذهبـــي[٢] وابن حجر[٣] : صدوق.

قلت : الراجح أنه صدوق كما هو واضح من أقوال العلماء فيه.

* **أبو عبد الرحمن الحُبُلِيّ :** هو عبدالله بن يزيد المعافري الحبلى، من الطبقـــة الثالثـــة، مات سنة مائة بأفريقيه، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه والأربعـــة في سننهم.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثـــقه ابن معين والذهبي وذكره ابن حبان في الثـقات، وقال ابن حجـــر: ثـــقة[٤].

* **المستورِد بن شَدَّاد** : هو الصحابي الجليل المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري حجازي، نزل الكوفة، له ولأبيه صحبة، مات سنة خمس وأربعين، روى لـــه البخـــاري تعليقا، ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.[٥]

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود:

-قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"[٦] ، وقال البيهقي: "إن هذا حديث حسن"[٧].

---

(١) الجرح والتعديل ٢٨١/٩.

(٢) الكاشف ٢٤٨/٣.

(٣) تقريب التهذيب ص ٦٠٤، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبـــير ٣٤٩/٨ – الثـــقات/ابـــن حبـــان ٦٢٥/٧ – تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٠ – تهذيب التهذيب ٣٥١/١١.

– المَعَافِرِيّ : نسبة إلى المَعَافِر ، قبيلة من اليمن. انظر الأنســـاب ٣٣٣/٦ – معجـــم قبـــائل العـــرب ٢٢٢/٥.

(٤) تقريب التهذيب ص ٣٢٦ وانظر ترجمته في: التاريخ/ابـــن معيـــن ٣٣٨/٢ – تـــاريخ الدارمـــي ص ١٤٢ – سنن الترمذي ٣٣٣/٤/الحديث ١٩٤٤ ، ٣٥٢/٤/الحديث ١٩٨٠ – الجرح والتعديل ١٩٧/٥ – الثـــقات/ابن حبان ٥١/٥ – الإكمال/ ابن ماكولا ٢٢٩/٣ – تـــهذيب الكمـــال ٦٤٢/١٠ – الكاشـــف ١٢٨/٢ – تهذيب التهذيب ٨١/٦.

– الحُبُلِيّ : نسبة إلى حي من اليمن من الأنصار يقال لهم بنو الحبلى. انظر: الأنساب ١٦٩/٢.

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣٩/١٨ – تهذيب التهذيب ١٠٦/١٠ – تقريب التهذيب ص ٥٢٧.

(٦) سنن الترمذي ٥٧/١/الحديث ٤٠.

(٧) السنن الكبرى/البيهقي ١٢٤/١/الحديث ٣٦١.

وقال ابن حجر في إسناده ابن لهيعة لكن تابعه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث.[١] .

قلت : إسناده حسن لذاته، فيه ابن لهيعة صدوق، وبالمتابعات المذكورة يصبح الإسناد صحيحا لغيره، والله أعلم.

(٩١) حديث عائشة: كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى، أحمد وأبو داود والطبراني، من حديث إبراهيم عن عائشة، وهو منقطع، ورواه أبو داود من طريق أخرى عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة.[٢]

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات:

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب مس الذكر باليمين: حدثنا أبو توبة الربيع ابن نافع حدثني عيسى بن يونس عن ابن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم عن عائشة قالت: "كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى"[٣] ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله.

- وأخرجه أحمد في مسنده: بنحوه[٤]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/باب النهي عن الاستنجاء باليمين بنحوه[٥] ، والبغوي في شرح السنة كتاب الطهارة/باب أدب الخلاء بمثله[٦] : جميعهم من طريق أبي مَعْشَر زياد بن كُلَيْب عن إبراهيم النخعي عن عائشة.
- وأخرجه أحمد في مسنده بمعناه من طريق مغيرة عن إبراهيم النخعي عن عائشة.[٧]
- وأخرجه أبو داود في سننه في الموضع السابق وقال: بمعناه[٨]، والبيهقي في السنن

---

(١) انظر: التلخيص الحبير ٩٣/١/الحديث ١٠٠.

(٢) التلخيص الحبير كتاب الطهارة/باب الاستنجاء ١١١/١/الحديث ١٤٩.

(٣) سنن أبي داود ٩/١/الحديث ٣٣.

(٤) مسند أحمد ٢٥٦/٦.

(٥) السنن الكبرى/البيهقي ١٨٢/١/الحديث ٥٤٩-٥٥٠.

(٦) شرح السنة ٣٦٧/١/الحديث ١٨٢.

(٧) مسند أحمد ١٧٠/٦.

(٨) سنن أبي داود ٩/١/الحديث ٣٤.

الكبرى في الموضع السابق بمثله[١] ، وأحمد في مسنده وفيه تقديم وتأخير[٢] : جميعهم من طريق أبي معشر زياد بن كليب عن إبراهيم النخعي عن الأسود عن عائشة.

ثانيا: تخريج الشواهد :

- **حديث حفصة** رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه، ويجعل شماله لما سوى ذلك"، أخرجه أبو داود، في الموضع السابق واللفظ له[٣] ، وابن حبان في صحيحه كتاب الأطعمة/باب آداب الأكل[٤] ، والطبراني في المعجم الكبير[٥] ، والحاكم في المستدرك كتاب الأطعمة[٦] ، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق.[٧]

رجال الإسناد في سنن أبي داود

- **أبو توبة الربيع بن نافع:** ثقة، تقدمت ترجمته.[٨]
- **عيسى بن يونس:** هو عيسى بن يونس بن أبي إسحق السَّبِيعي أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطا، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائة وسبع وثمانين، وقيل سنة مائة واحدى وتسعين، روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن معين وأحمد وابن المديني ويعقوب بن شيبة وابن سعد والعجلي والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وابن حبان وابن خراش وقال ابن حجر: "ثقة مأمون".[٩]

---

(١) السنن الكبرى/البيهقي ١/١٨٢/الحديث ٥٤٨.

(٢) مسند أحمد ٦/٢٦٥.

(٣) سنن أبي داود ١/٨/الحديث ٣٢.

(٤) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٢/٣١/الحديث ٥٢٢٧.

(٥) المعجم الكبير ٢٣/٢٠٣/الحديث ٣٤٦-٣٤٧.

(٦) المستدرك ٤/١٢٢ /الحديث ٧٠٩١.

(٧) السنن الكبرى / البيهقي ١/١٨١ / الحديث ٥٤٧.

(٨) انظر الحديث (٨٩).

(٩) تقريب التهذيب ص ٤٤١ ، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٢/٤٤٦ – الطبقات الكبرى ٧/٣٣٩ – الثقات/العجلي ١/٢٠٠ – سؤالات الآجري أبا داود ص ١٦١ – الجرح والتعديل ٦/٢٩١ – الثقات/ابن حبان ٧/٢٣٨ – تاريخ بغداد ١١/١٥٢ – تهذيب الكمال ١٤/٥٩١ – الكاشف ٢/٣١٩ – تهذيب التهذيب ص ٤٤١.

* **سعيد بن أبي عروبة** : ثـقة، تقدمت ترجمته.[١]

* **أبو مَعْشَر** : هو زياد بن كُلَيْب الحنظلي الكوفي، من الطبقة السادسة، مات سنة مائة وتسع عشرة أو عشرين، روى له مسلم في صحيحه، وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـقه العجلي والنسائي وابن حبان وابن المديني والذهبي وقال أبو حاتم: هو صالح[٢] ، وقال ابن حجر: ثـقة.[٣]

قلت : الراجح أنه ثـقة فقد وثـقه أكثر الأئمة ولم يذكر علة لإنزاله عن درجة الثـقة.

* **إبراهيم** : هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وست وتسعين وله أربعون سنة، روى له الجماعة.

-وهو متفق على توثيقه، كثير الإرسال:

فقد وثـقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثـقات، وقال العجلي: "إبراهيم بن يزيد النخعي لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة رضي الله عنها رؤيا"[٤] ، وقال أبو حاتم: "لم يلق إبراهيم النخعي أحدا من أصحاب النبي ﷺ إلا عائشة، ولم يسمع منها، فإنه دخل عليها وهو صغير" وكذا قال أبو زرعة[٥] ، وقال ابن المديني : "إبراهيم النخعي لم يلق أحدا من أصحاب النبي ﷺ، قيل له: فعائشة؟ قال: هذا لم يروه غير سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر وهو ضعيف"[٦] ، وقال ابن معين: "مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي"[٧] ، وقال ابن حجر: "ثـقة إلا

---

(١) انظر الحديث (٧٠).

(٢) الجرح والتعديل ٥٤٢/٣.

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٢١، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ١٨٠/٢- تاريخ الدارمي ص ٢٤٧ - الطبقات الكبرى ٣٢٣/٦ - الثـقات/العجلي ٣٧٤/١ - الجرح والتعديل ٥٤٢/٣ - الثـقات/ابن حبان ٣٢٧/٦ - الإكمال/ابن ماكولا ٢٧٥/٧ - تهذيب الكمال ٤٠١/٦ -تهذيب التهذيب ٣٨٢/٣.

(٤)الثـقات / العجلي ٢٠٩/١.

(٥)المراسيل / ابن أبي حاتم ص ٨ .

(٦) علل الحديث ومعرفة الرجال/ابن المديني ص ٧٥.

(٧) التاريخ/ابن معين ١٨/٢.

أنه يرسل كثيرا".[١]

* **عائشة** : أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها.[٢]

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود:

قال ابن حجر: منقطع.[٣]

قلت : إسناده ضعيف لأن فيه انقطاعا حيث إن إبراهيم النخعي لم يسمع من عائشة، وقد وصل هذا الحديث في الرواية الأخرى التي أشير إليها عند التخريج من حديث إبراهيم عن الأسود عن عائشة، وبهذا يصبح الإسناد حسنا لغيره ، والله أعلم.

(٩٣) حديث: روي أنه ﷺ قال: لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن، الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر. وفي إسناده إسماعيل بن عياش وروايته عن الحجازين ضعيفة وهذا منها، وذكر البزار أنه تفرد به عن موسى بن عقبة وسبقه إلى نحو ذلك البخاري وتبعهما البيهقي، لكن رواه الدارقطني من حديث المغيرة ابن عبدالرحمن عن موسى، ومن وجه آخر فيه مبهم عن أبي معشر وهو ضعيف عن موسى ، وصحح ابن سيد الناس طريق المغيرة وأخطأ في ذلك، فإن فيها عبد الملك ابن مسلمة وهو ضعيف ، فلو سلم منه لصح إسناده، وإن كان ابن الجوزي ضعفه بمغيرة بن عبدالرحمن فلم يصب في ذلك فإن مغيرة ثقة، وكأن ابن سيد الناس تبع ابن عساكر في قوله في الأطراف: إن عبدالملك بن مسلمة هذا هو العقنبي وليس كذلك بل هو آخر، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: حديث إسماعيل بن عياش هذا خطأ وإنما هو ابن عمر قوله، وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: هذا باطل، أنكر على إسماعيل.[٤]

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات:

قال الترمذي في سننه كتاب الطهارة/باب ما جاء في الجنب والحائض: حدثنا علي بن

---

(١) تقريب التهذيب ص ٩٥، وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢/١٤٤ – الثقات/ابن حبان ٤/٨ – تهذيب الكمال ١/٤٤٨ – الكاشف ١/٥١ – جامع التحصيل ص ١٤١ – تهذيب التهذيب ١/١٧٧.

(٢) انظر الحديث (٤).

(٣) التلخيص الحبير ١/١١١/الحديث ١٤٩.

(٤) التلخيص الحبير كتاب الطهارة/باب الغسل ١/١٣٨ /الحديث ١٨٣.

حُجْر والحسن بن عَرَفَة قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: "لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن"(١) . وهو بنفس اللفظ الذي عزاه ابن حجر للترمذي.

- وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة/باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة بنحوه(٢) . والدارقطني في سننه كتاب الطهارة/باب النهي للجنب والحائض عن قراءة القرآن بمثله(٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/باب الحديث الذي ورد فيه نهي الحائض عن قراءة القرآن بنحوه(٤) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بمثله(٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب الطهارة/باب ذكر الجنب والحائض بمثله: جميعهم من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع به.
- وأخرجه الدارقطني في الموضع السابق من طريق أبي معشر بمعناه، ومن طريق المغيرة بن عبدالرحمن ولم يذكر الجنب: كلاهما عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر.

ثانيا: تخريج الشواهد:

- **حديث جابر بن عبدالله** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن"، أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء واللفظ له(٦) ، وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب الطهارة/باب في النهي للجنب والحائض عن قراءة القرآن من حديث جابر موقوفا عليه.(٧)

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **علي بن حجر** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.(٨)

---

(١) سنن الترمذي ١/٢٣٦/الحديث ١٣١.
(٢) سنن ابن ماجه ١/١٩٥/الحديث ٥٩٥-٥٩٦.
(٣) سنن الدارقطني ١/١١٧.
(٤) السنن الكبرى/البيهقي ١/١٤٤/الحديث ٤١٨.
(٥) تاريخ بغداد ٢/١٤٥.
(٦) حلية الأولياء ٤/٢٢.
(٧) سنن الدارقطني ١/١٢١.
(٨) انظر الحديث (٣٨).

* **الحسن بن عَرَفَة** : هو الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وسبع وخمسين وقد جاز المائة، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم.

-وهو مختلف في توثيقه:

فقد وثقه ابن معين والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: لا بأس به[١] ، وقال أبو حاتم وابنه عبدالرحمن[٢] ، وابن حجر[٣] : صدوق.

-قلت: الراجح أنه ثقة، والله أعلم.

* **إسماعيل بن عياش** : وهو ثقة في روايته عن أهل الشام، ضعيف في روايته عن غيرهم، تقدمت ترجمته.[٤]

* **موسى بن عقبة** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.[٥]

* **نافع** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.[٦]

* **ابن عمر** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[٧]

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي :

قال ابن حجر: "في إسناده إسماعيل بن عياش وروايته عن الحجازيين ضعيفة وهذا منها"، ونقل ابن حجر عن عبدالله بن أحمد عن أبيه قوله: "هذا باطل أنكر على إسماعيل"[٨] .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٩٦/٧.

(٢) الجرح والتعديل ٣١/٣.

(٣) تقريب التهذيب ص ٤٦٢ ، وانظر ترجمته في: الثقات/ابن حبان ١٧٩/٨ – سنن الدارقطني ١٦١/٢ – تهذيب الكمال ٣٦٢/٤ – الكاشف ١٦٣/١ – تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢.

(٤) انظر الحديث (٧٤).

(٥) انظر الحديث (١٨).

(٦) انظر الحديث (١٣).

(٧) انظر الحديث (١١).

(٨) انظر: التلخيص الحبير ١٣٨/١/الحديث ١٨٣.

قلت : الراجح أن إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن عياش، لكن تابعه المغيرة ابن عبدالرحمن كما في رواية الدارقطني[١] ، والمغيرة ثقة[٢] - كما قال ابن حجر - فيرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(٩٣) حديث : "تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعر وأنقوا البشر"، أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي من حديث أبي هريرة، ومداره على الحارث بن وجبة وهو ضعيف جداً، قال أبو داود: الحارث حديثه منكر وهو ضعيف، وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث الحارث وهو شيخ ليس بذاك[٣] .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب الغسل من الجنابة: حدثنا نصر بن علي حدثني الحارث بن وجبة ثنا مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "**إن تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر وأنقوا البشر**"[٤] . وهو بنحو اللفظ الذي ذكره ابن حجر .

وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الطهارة/باب ما جاء إن تحت كل شعرة جنابة بمثله[٥] ، وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/باب تحت كل شعرة جنابة بمثله أيضا[٦] ، والعقيلي في الضعفاء الكبير بنحوه[٧] ، وأبو نعيم في حلية الأولياء بنحوه[٨] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/باب تخليل أصول الشعر بمثله[٩] ، والمزي في تهذيب الكمال بنحوه[١٠] : جميعهم من طريق الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار بإسناده.

---

(١) انظر: سنن الدارقطني ١١٧/١.

(٢) انظر: التلخيص الحبير ١٣٨/١/الحديث ١٨٣.

(٣) انظر التلخيص الحبير كتاب الطهارة/باب الغسل ١٤٢/١/الحديث ١٩٠.

(٤) سنن أبي داود ٦٤/١/الحديث ٢٤٨.

(٥) سنن الترمذي ١٧٨/١/الحديث ١٠٦.

(٦) سنن ابن ماجه ١٩٦/١/الحديث ٥٩٧.

(٧)الضعفاء الكبير/العقيلي ٢١٦/١.

(٨)حلية الأولياء ٣٨٧/٢.

(٩)السنن الكبرى/البيهقي ٢٧٠/١/الحديث ٨٢٧.

(١٠) تهذيب الكمال ٧٦/٤.

ثانيًا : تخريج الشواهد :

- **حديث علي بن أبي طالب** رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل به من النار كذا وكذا" أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب الغسل واللفظ له[١] ، وابن ماجه في سننه: كتاب الطهارة وسننها/باب تحت كل شعرة جنابة[٢] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة/باب تخليل أصول الشعر بالماء[٣] .
- **حديث أبي أيوب** رضي الله عنه عن النبي ﷺ وفيه: "غسل الجنابة فإن تحت كل شعرة جنابة". أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها/باب تحت كل شعرة جنابة، واللفظ له[٤] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **نصر بن علي:** ثقة ثبت، تقدمت ترجمته[٥] .

* **الحارث بن وَجِيْه:** هو أبو محمد البصري، ويقال الحارث بن وَجْبَة، من الطبقة الثامنة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

وهو متفق على تضعيفه :

فقد ضعفه ابن معين وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو حاتم، وابن حبان والذهبي، وقال البخاري: "في حديثه بعض المناكير"[٦] ، وقال ابن حجر: ضعيف[٧] .

* **مالك بن دينار:** هو أبو يحيى البصري الزاهد، عابد، من الطبقة الخامسة، مات سنة مائة وثلاثين أو نحوها، روى له البخاري تعليقا والأربعة في سننهم.

---

(١) سنن أبي داود ٦٥/١/الحديث ٢٤٩.
(٢) سنن ابن ماجه ١٩٦/١/الحديث ٥٩٩.
(٣) السنن الكبرى/البيهقي ٢٧٠/١/الحديث ٨٢٦.
(٤) سنن ابن ماجه ١٩٦/١/الحديث ٥٩٨ .
(٥) انظر الحديث (١٦)
(٦) الضعفاء الصغير/البخاري ص ٦٠.
(٧) تقريب التهذيب ص ١٤٨، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٩٥/٢ – سنن أبي داود ٦٤/١/الحديث ٢٤٨ – سنن الترمذي ١٧٨/١/الحديث ١٠٦ – الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ٧٨ – الجرح والتعديل ٩٢/٣ – الضعفاء الكبير/العقيلي ٢١٦/١ – المجروحين ٢٢٤/١ – الضعفاء والمتروكين/ابن الجوزي ١٨٤/١ – تهذيب الكمال ٧٦/٤ – الكاشف ١٤١/١ – المغني في الضعفاء ١٤٤/١ – تهذيب التهذيب ١٦٢/٢.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق[١] .

قلت: الراجح أنه ثقة حيث لم تذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة إضافة إلى توثيق من وثقه.

* **محمد بن سيرين** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.[٢]

* **أبو هريرة** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[٣]

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال أبو داود: "الحارث بن وجيه حديثه منكر"[٤] ، وقال الترمذي: "حديث الحارث بن وجيه حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه وهو شيخ ليس بذلك"[٥] . وقال العقيلي: "لا يتابع عليه"[٦] ، وقال ابن حجر: "مداره على الحارث بن وجيه وهو ضعيف جدا[٧] .

قلت : إسناده ضعيف لما تقدم، والحديث له شاهد صحيح من حديث علي بن أبي طالب يتقوى به معناه، والله أعلم.

(٩٤) حديث: "يا علي لا تؤخر أربعا: الجنازة إذا حضرت.. " الحديث، الذي في كتب الحديث: "لا تؤخر ثلاثا: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفؤا"....وكذا رواه الترمذي من حديث علي وقال: غريب وليس إسناده بمتصل وهو من رواية ابن وهب عن سعيد بن عبدالله الجهني عن محمد بن عمر بن علي عن

---

(١) تقريب التهذيب ص ٥١٧، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٠٩/٧ – الطبقات الكبرى ١٨٠/٧ – الثقات/العجلي ٢٦٠/٢- الجرح والتعديل ٢٠٨/٨ – الثقات/ابن حبان ٣٨٣/٥- حلية الأولياء ٣٥٧/٢ – تهذيب الكمال ٣٩٦/١٧ – الكاشف ١٠٠/٣ – تهذيب التهذيب ١٤/١٠.

(٢) انظر الحديث (١٦).

(٣) انظر الحديث (١).

(٤) سنن أبي داود ٦٤/١/الحديث ٢٤٨.

(٥) سنن الترمذي ١٧٨/١/الحديث ١٠٦.

(٦) الضعفاء الكبير/العقيلي ٢١٦/١.

(٧) التلخيص الحبير ١٤٢/١/الحديث ١٩٠.

أبيه عن علي، وسعيد مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء قال: سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله، ورواه الحاكم من هذا الوجه فجعل مكانه سعيد بن عبدالرحمن الجمحي وهو من أغلاطه الفاحشة، ورواه ابن ماجه مقتصرا على قوله: "لا تؤخر الجنازة إذا حضرت"[١] ...

تخريج الحديث

قال الإمام الترمذي في سننه أبواب الصلاة/باب أوقات الصلاة، وكتاب الجنائز/ باب ما جاء في تعجيل الجنائز: أخبرنا قتيبة أخبرنا عبدالله بن وهب عن سعيد بن عبدالله الجهني عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال له: "يا علي ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا آنت والجنازة إذا حضرت، والأيّم إذا وجدت لها كفؤا"[٢] واللفظ الذي نسبه ابن حجر إلى الترمذي بنحو هذا اللفظ.

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز/باب ما جاء في الجنازة: بمعنى جزء منه[٣] ، وأحمد في مسنده بنحوه[٤] ، والبخاري في التاريخ الكبير بمثله[٥] ، والحاكم في المستدرك كتاب النكاح[٦] بنحوه، والبيهقي في السنن الكبرى[٧] والسنن الصغير[٨] : كتاب النكاح/باب اعتبار الكفاءة بمثله، والمزي في تهذيب الكمال بنحوه[٩] : جميعهم من طريق ابن وهب عن سعيد بن عبدالله الجهني عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي بن أبي طالب، وقد أخطأ الحاكم في إسناده فقال: سعيد بن عبدالرحمن الجمحي كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر.

- ولم أقف للحديث على شواهد.

---

(١) انظر التلخيص الحبير: كتاب الصلاة/باب أوقات الصلاة ١/١٨٦/الحديث ٢٦٧.

(٢) سنن الترمذي ١/٣٢٠/الحديث ١٧١ – ٣/٣٧٨/الحديث ١٠٧٦.

(٣) سنن ابن ماجه ١/٤٧٧/الحديث ١٤٨٦.

(٤) مسند أحمد ١/١٣١.

(٥) التاريخ الكبير ١/١٧٧.

(٦) المستدرك ٢/١٧٦/الحديث ٢٦٨٦.

(٧) السنن الكبرى/البيهقي ٧/٢١٤/الحديث ١٣٧٥٧.

(٨) السنن الصغير/البيهقي ٣/٣٠/الحديث ٢٤١٠.

(٩) تهذيب الكمال ٧/٢٤٢.

غريب الحديث

الأَيِّم : هي التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها[١] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **قتيبة** : هو ابن سعيد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته[٢] .

* **عبدالله بن وهب** : ثقة، تقدمت ترجمته[٣] .

* **سعيد بن عبدالله الجهني** : حجازي، من الطبقة السابعة، روى له الترمذي وابن ماجه في سننهما، والنسائي في مسند علي.

وهو مختلف فيه :

فقد قال عنه العجلي : ثقة[٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] ، وقال الذهبي وثق[٦] ، وقال أبو حاتم : مجهول[٧] ، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير: مجهول[٨] ، وقال في التقريب: مقبول[٩] .

قلت: الراجح أنه ثقة ، والله أعلم.

* **محمد بن عمر بن علي** : هو محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب القرشي أبو عبدالله الهاشمي المدني، من الطبقة السادسة، مات بعد المائة والثلاثين، روى له الأربعة في سننهم.

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٨٥/١ – لسان العرب ٤٠/١٢.

(٢) انظر الحديث (٨).

(٣) انظر الحديث (١١).

(٤) الثقات/العجلي ٤٠٢/١.

(٥) الثقات/ابن حبان ٢٦١/٨.

(٦) الكاشف ٢٨٩/١.

(٧) الجرح والتعديل ٣٧/٤.

(٨) التلخيص الحبير ٢٨٦/١/الحديث ٢٦٧.

(٩) تقريب التهذيب ص ٢٣٧، وانظر ترجمته في: تاريخ الكبير ٤٨٩/٣– الضعفاء والمتروكين/ابن الجوزي ٣٢٢/١ –المغني في الضعفاء ٢١٢/١ –ميزان الاعتدال ٣٣٦/٢ – تهذيب الكمال ٢٤٢/٧– تهذيب التهذيب٥٢/٤.

– الجُهَني: نسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاعة. انظر الأنساب ١٢٤/٢ – معجم قبائل العرب ٢١٤/١.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة[١] ، ونقل ابن حجر عن ابن القطان قوله: "حاله مجهول" ثم علق بقوله: "لكن زعم أنه محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأظنه وهم في ذلك[٢] ، وقال ابن حجر: صدوق[٣] .

قلت: الراجح أنه ثقة حيث لم تذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة.

* **عمر بن علي بن أبي طالب** الهاشمي الأكبر، من الطبقة الثالثة، مات في زمن الوليد وقيل قبل ذلك، روى له الأربعة في سننهم.

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق[٤] ، وقال ابن حجر : ثقة[٥] . وقال أبو حاتم: سمع أباه[٦] .

* **علي بن أبي طالب** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته[٧] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي: قال الترمذي: "حديث حسن غريب[٨] ، وقال أيضا: "هذا حديث غريب وما أرى إسناده بمتصل[٩] ، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح"[١٠] ، وقال ابن الملقن: "وبينه عبدالحق فقال: رواه عمر بن علي عن أبيه، ويقال: إنه لم يسمع

---

(١) الكاشف ٧٣/٣.

(٢) تهذيب التهذيب ٣٦١/٩.

(٣) تقريب التهذيب ص ٤٩٨، وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٣٨٥/٥ – التاريخ الكبير ١٧٧/١ – المعرفة والتاريخ ٢٦٧/٢ – الجرح والتعديل ١٩/٨ – الثقات/ابن حبان ٣٥٣/٥ – تهذيب الكمال ٩٣/١٧.

(٤) الكاشف ٢٧٦/٢.

(٥) تقريب التهذيب ص ٤١٦.

(٦) الجرح والتعديل ١٢٤/٦ وانظر ترجمته في: الثقات/العجلي ١٧٠/٢ – الثقات/ابن حبان ١٤٦/٥ – تهذيب الكمال ١٣٥/١٤ – تهذيب التهذيب ٤٨٥/٧.

(٧) انظر الحديث (٢١).

(٨) سنن الترمذي ٣٢٠/١/الحديث ١٧١.

(٩) سنن الترمذي ٣٧٨/٣/الحديث ١٠٧٦.

(١٠) المستدرك ١٧٦/٢/الحديث ٢٦٨٦.

من أبيه لصغره، لكن قال أبو حاتم الرازي: إنه سمع أباه فاتصل"[١] ، وضعفه ابن حجر بقوله وسعيد مجهول[٢] .

قلت : إسناده صحيح متصل ورواته ثقات وقد اعتبره الترمذي منقطعا على اعتبار أن عمر ابن علي بن أبي طالب لم يسمع من أبيه، لكن أبا حاتم نص على سماعه – كما سبق.

-وقال الأستاذ أحمد شاكر: "هذا الحديث إسناده صحيح ورواته ثقات وقد نقله الزيلعي في نصب الراية عن الترمذي ونقل أنه قال: "حديث غريب وما أرى إسناده بمتصل" وهكذا نقل الحافظ في التلخيص أيضا عن الترمذي، وليس في شيء من النسخ التي معي من الترمذي عبارة "وما أرى إسناده بمتصل" وكذلك قال الشارح المباركفوري: "إن هذه العبارة ليست في السنخ المطبوعة والقلمية الموجودة عنده، وأنا أظن أن الحافظ الزيلعي انتقل نظره حين الكتابة إلى كلام الترمذي على حديث عائشة الآتي برقم (١٧٤) وأن الحافظ ابن حجر نقل منه تقليدا له فقط[٣] .

قلت :غفر الله للأستاذ أحمد شاكر فقد قال الترمذي، "وما أرى إسناده بمتصل" عند تخريج الحديث في كتاب الجنائز"[٤] .

(٩٥) حديث : روي أنه ﷺ قال: لا يؤذن إلا متوضىء، الترمذي من حديث الزهري عن أبي هريرة، وهو منقطع، والراوي له عن الزهري ضعيف، ورواه أيضا من رواية يونس عن الزهري عنه موقوفا وهو أصح.[٥]

تخريج الحديث

أولا : تخريج المتابعات :

قال الترمذي في سننه أبواب الصلاة/باب ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء : حدثنا علي بن حجر حدثنا الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "لا يؤذن إلا متوضىء". وهو بمثل اللفظ الذي ذكره ابن حجر .

([١]) خلاصة البدر المنير ١/٩٣/الحديث ٢٩٦.

([٢]) التلخيص الحبير ١/١٨٦/الحديث ٢٦٧.

([٣]) سنن الترمذي ١/٣٢١/الحديث ١٧٢.

([٤]) أنظر: سنن الترمذي ٣/٣٧٨/الحديث ١٠٧٦.

([٥]) التلخيص الحبير: كتاب الصلاة/باب أوقات الصلاة ١/٢٠٦/الحديث ٣٠٢.

-وقال الترمذي : حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبدالله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : قال أبو هريرة : لا ينادي بالصلاة إلا متوضىء[١] .

-وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأذان والإقامة/ باب من كره أن يؤذن وهو غير طاهر: من طريق الأوزاعي عن الزهري عن أبي هريرة موقوفا بمعناه[٢] .

-وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الصلاة / باب لا يؤذن إلا طاهر من طريق الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا بمثل رواية الترمذي الأولى[٣] .

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **علي بن حجر** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته[٤] .

* **الوليد بن مسلم** : ثقة، في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. تقدمت ترجمته[٥] .

* **معاوية بن يحيى الصَدَفِي** : هو أبو روح، سكن الري، من الطبقة السابعة. روى له الترمذي وابن ماجه في سننهما.

وهو متفق على تضعيفه :

ومما ضعفه : ابن معين والبخاري وأبو حاتم وأبو زرعة والجوزجاني وأبو داود والنسائي وابن حبان والبزار والساجي وغيرهم، وقال ابن حجر: ضعيف[٦] .

---

(١) سنن الترمذي ٣٨٩/١/الحديث ٢٠٠.

(٢) المصنف ابن شيبه ٢٤٠/١.

(٣) السنن الكبرى/البيهقي ٥٨٣/١/الحديث ١٨٥٨.

(٤) انظر الحديث (٣٨).

(٥) انظر الحديث (٢٥).

(٦) تقريب التهذيب ص ٥٣٨. وانظر ترجمته في: تاريخ الدارمي ص ٢٠٤ – من كلام أبي زكريا يحيى ابن معين في الرجال ص ١١٢ – التاريخ الكبير ٣٣٦/٧ – الضعفاء الصغير/البخاري ص٢٢٣ – أحوال الرجال ص ١٦٧ – الجرح والتعديل ٣٨٣/٨ – كشف الأستار ٢٤١/١/الحديث ٤٩٣ – الضعفاء والمتروكين/النسائي ص٢٢٦ – الضعفاء الكبير/العقيلي ١٨٢/٤ – الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٩٥/٦ – الضعفاء والمتروكين/الدارقطني ص ٣٦٣ – سنن الدارقطني ٣٢٠/١ – الضعفاء والمتروكين/ابن الجوزي ١٢٨/٣ – تهذيب الكمال ٢٢٥/١٨ – الكاشف ١٤١/٣ – المغني في الضعفاء ٦٦٧/٢ – تهذيب التهذيب ٢٢٠/١٠.

– الصَدَفِي: نسبة إلى الصدف وهي قبيلة من حمير نزلت مصر. أنظر الأنساب ٥٢٨/٣ – معجم قبائل العرب ٦٣٧/٢.

* **الزهري :** هو محمد بن مسلم بن شهاب، متفق على إمامته وجلالته وإتقانه، لكنــــه لــم يسمع من أبي هريرة[١] ، تقدمت ترجمته[٢] .

* **أبو هريرة :** صحابي جليل، تقدمت ترجمته[٣] .

درجة الحديث

– الحديث بإسناد الترمذي : ضعفـــه الــترمذي بقولــه: " الزهــري لــم يســمع مــن أبي هريرة "[٤] ، وقال البيهقي : " رواه معاوية بن يحيى الصدفــي وهــو ضعيــف، والصحيح رواية يونس بن يزيد[٥]... أي الموقوفة " ، وقال ابــن حجــر: "منقطــع والراوي له عن الزهري ضعيف" ثم صحح الرواية الموقوفة[٦] .

قلت : الرواية الموقوفة رواتها كلهم ثقات، لكـــن هنـــاك انقطـــاع بيـــن الزهـــري وأبي هريرة، أما الرواية المرفوعة ففيها تدليس الوليد بن مسلم الذي لم أقـــف لـــه علـــى تصريح بالسماع، والانقطاع الذي بين الزهري وأبي هريرة. وهـــذا الانقطـــاع وصلتـــه رواية البيهقي حيث روى الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فالإسناد على أيـــة حال ضعيف.

(٩٦) حديث روي أنــه ﷺ قال: "إذا ركع أحدكم فقال: سبحان ربي العظيم ثلاثا، فقد تم ركوعه، وذلك أدناه، وإذا سجد فقال في سجوده: سبحان ربي الأعلى ثلاثا فقد تم سجوده، وذلك أدناه". الشافعي وأبو داود والترمذي وابن ماجه من طريق إسحق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبدالله بن عتبة عن ابن مسعود به، وفيه انقطاع، ولأجله قال الشافعي بعد أن أخرجه: إن كان ثابتا[٧] .

---

(١) أنظر جامع التحصيل ص ٢٦٩.

(٢) انظر الحديث (١١)

(٣) انظر الحديث (١).

(٤) سنن الترمذي ٣٨٩/١ / الحديث ٢٠٠ .

(٥) السنن الكبرى/البيهقي ٥٨٣/١/الحديث ١٨٥٨.

(٦) التلخيص الحبير ٢٠٦/١/الحديث ٣٠٢.

(٧) التلخيص الحبير كتاب الصلاة/باب شروط الصلاة ٢٤٢/١ /الحديث ٣٦٥.

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الصلاة/باب مقدار الركوع والسجود: حدثنا عبدالملك بن مروان الأهوازي ثنا أبو عامر وأبو داود عن ابن أبي ذئب عن إسحق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا ركع أحدكم فليقل ثلاث مرات: سبحان ربي العظيم وذلك أدناه، وإذا سجد فليقل سبحان ربي الأعلى ثلاثا وذلك أدناه"[١] . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحو لفظ الشافعي .

- وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الصلاة / باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود[٢] ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/باب التسبيح في الركوع والسجود[٣] ، والشافعي في الأم كتاب الصلاة/باب القول في الركوع[٤] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/باب القول في الركوع[٥] ، والبغوي في شرح السنة كتاب الصلاة/باب ما يقول في الركوع والسجود[٦] : جميعهم بمعناه من طريق عن ابن أبي ذئب عن إسحق بن يزيد عن عون عن عبدالله مرفوعا.
- وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلاة/باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده بمعناه من طريق عويمر عن عون عن ابن مسعود مرفوعا[٧] .
- وأخرجه ابن أبي شيبة في نفس الموضع مختصرا من طرق موقوفة عن ابن مسعود.
- وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير معلقا عن إسحق بن يزيد عن عون عن عبدالله مختصرا[٨] .

ثانيا : تخريج الشواهد :

- **حديث حذيفة** رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة..... إلى أن قال: ثم

---

(١) سنن أبي داود ١/٢٣٤/الحديث ٨٨٥.
(٢) سنن الترمذي ٢/٤٦/الحديث ٢٦١.
(٣) سنن ابن ماجه ١/٢٨٧/الحديث ٨٩٠.
(٤) الأم ١/١٣٣.
(٥) السنن الكبرى/البيهقي ٢/١٢٣/الحديث ٢٥٥٨.
(٦) شرح السنة ٣/١٠٢/الحديث ٦٣١.
(٧) المصنف /ابن أبي شيبة ١/٢٧٩ –٢٨٠.
(٨) التاريخ الكبير ١/٤٠٥.

ركع فجعل يقول "سبحان ربي العظيم" فكان ركوعه نحوا من قيامه، ثم قال "سمع الله لمن حمده" ثم قام طويلا، قريبا مما ركع ثم سجد فقال: سبحان ربي الأعلى" فكان سجوده قريبا من قيامه". وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة/باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل واللفظ له[١] ، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة/ باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده[٢] ، والترمذي في سننه كتاب الصلاة/ باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود[٣]. وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة / باب التسبيح في الركوع والسجود[٤] .

- **حديث عقبة بن عامر** رضي الله عنه قال : لما نزلت **(فسبح باسم ربك العظيم)**[٥] قال رسول الله ﷺ "اجعلوها في ركوعكم" فلما نزلت **(سبح اسم ربك الأعلى)**[٦] قال: "اجعلوها في سجودكم"، أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة/باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده واللفظ له[٧] ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة/باب التسبيح في الركوع والسجود[٨] ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصلاة/باب ما ينبغي أن يقال في الركوع والسجود[٩] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/باب القول في الركوع....[١٠]

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عبدالملك بن مروان بن قارظ :** هو أبو مروان البصري الحذاء، جار الطيالسي، إمام مسجد أبي عاصم، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة خمسين ومائتين، روى له أبو داود في سننه.

---

(١) صحيح مسلم ٥٣٦/١/الحديث ٧٧٢.

(٢) سنن أبي داود ٢٣١/١/الحديث ٨٧٤.

(٣) سنن الترمذي ٤٨/٢/الحديث ٢٦٢.

(٤) سنن ابن ماجه ٢٨٧/١/الحديث ٨٨٨.

(٥) الواقعة : ٧٤.

(٦) الأعلى :١.

(٧) سنن أبي داود ٢٣٠/١/الحديث ٨٦٩.

(٨) سنن ابن ماجه ٢٨٧/١/الحديث ٨٨٧.

(٩) شرح معاني الآثار ٢٣٥/١/الحديث ١٤١٣.

(١٠) السنن الكبرى/البيهقي ١٢٢/٢/الحديث ٢٥٥٥ ، ٢٥٥٦.

- وقد فرق ابن حجر بينه وبين أبي بشر عبدالملك بن مروان الأهوازي وجـزم أنـهما اثنان وكذلك فعل ابن حبان في ثقاته فقال عن الأهوازي: "روى عنه أهل بلـده"[١] ، وقال عن الثاني : يروي عن أبي عاصم مستقيم الحديث"[٢] ، وقال ابن حجر: ثقة[٣] .

قلت : الراجح أنه ثقة حيث لم يتكلم عليه أحد بعلة تجرحه، والله أعلم.

* **أبو داود** : هو أبو داود الطيالسي إمام ثقة، تقدمت ترجمته[٤] .

* **أبو عامر** : هو عبدالملك بن عمرو القيسي العقدي، من الطبقة التاسعة، مات سنة أربـع أو خمس ومائتين، روى له الجماعة.

مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن معين والنسائي وعبدالرحمن بن مهدي وإسحق بن راهويه وابن سـعد وعثمان الدارمي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبـو حـاتم: صـدوق[٥] . وقـال ابن حجر: ثقة[٦] .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له وعدم وجود علة لإنزاله عن درجـة الثقـة ، وقد روى البخاري ومسلم له في صحيحهما منفردا في الأصول.

* **ابن أبي ذئب** : هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشـي المولى أبو الحارث ، من الطبقة السابعة ، مات سنة مائة وثمان وخمسين وقيل سنة تسـع،

---

(١) الثقات/ابن حبان ٣٨٩/٨.

(٢) الثقات/ابن حبان ٣٩١/٨.

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٦٥ وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٩٧/١٢ – الكاشف ١٨٩/٢ – تـهذيب التهذيب ٤٢٣/٦.

(٤) انظر الحديث (٢٨).

(٥) الجرح والتعديل ٣٥٩/٥.

(٦) تقريب التهذيب ص ٣٦٤، وانظر ترجمته في: تـاريخ الدارمـي ص ١٣٧ – الطبقـات الكـبرى ٢١٩/٧ – الثقات/ابن حبان ٣٨٨/٨ – الثقات/ابن شاهين ص ٢٣٠ – الإكمال / ابن مـاكولا ٣٥١/٦ – تهذيب الكمال ٦٩/١٢ – الكاشف ١٨٦/٢ – تهذيب التهذيب ٤٠٩/٦.

- القيسي: نسبة إلى قبيلة قيس، من قبائل اليمن، انظر الأنساب ٥٧٥/٤ – معجـم قبـائل العـرب ٩٧١/٣.

- العقدي: نسبة إلى بطن من بجيلة؛ إنظر الأنساب ٢١٤/٤ – معجم قبائل العرب ٧٩٧/٢.

روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه أحمد وابن معين والنسائي وعثمان الدارمي وابن سعد وابن معين والخليلي وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان والذهبي، تكلم يعقوب بن شيبة في روايته عن الزهري فقط وأعلها بالإضطراب، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل[١].

* **إسحق بن يزيد الهُذَلِي** : من الطبقة السادسة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم هذا الحديث الواحد، وليس له غيره والله أعلم.

وهو مختلف فيه :

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مجهول[٢] .

-الراجح أن الراوي مقبول حيث وثقه ابن حبان فقط.

* **عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود** : هو أبو عبدالله الهذلي الكوفي الزاهد، من الطبقة الرابعة، مات قبل سنة عشرين ومائة، روى له مسلم في صحيحه، والأربعة في سننهم.

وهو متفق على توثيقه وهو كثير الإرسال :

فقد وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة عابد[٣] . قال الترمذي: "عون بن عبدالله بن عتبة لم يلق ابن مسعود "[٤] ،

([١]) تقريب التهذيب ص ٤٩٣ وانظر ترجمته في: التاريخ /ابن معين ٥٢٥/٢ – تاريخ الدارمي ص ٤٨ – الطبقات الكبرى ٤٥٥/٥ – سنن الترمذي ٨٧/٥/الحديث ٢٧٤٧ – الجرح والتعديل ٣١٣/٧ – الثقات/ ابن حبان ٣٩٠/٧ – الثقات/ابن شاهين ص ٢٧٨ – سنن الدارقطني ٢٢٩/٣ – تهذيب الكمال ٥٠٠/١٦ – الكاشف ٦١/٣ – تهذيب التهذيب ٣٠٣/٩.

([٢]) تقريب التهذيب ص ١٠٣ وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٣٨/٢ – الثقات/ابن حبان ٥٠/٦ – تهذيب الكمال ٨٧/٢ – الكاشف ٦٦/١ – تهذيب التهذيب ٢٥٦/١.

– الهذلي: نسبة إلى هذيل، من قبائل الحجاز المهمة وانظر الأنساب ٦٣١/٥ – معجم قبائل العرب ١٢١٣/٣.

([٣]) تقريب التهذيب ص ٤٣٤، وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣١١/٦ – الثقات/العجلي ١٩٧/٢ – الجرح والتعديل ٣٨٤/٦ – الثقات/ابن حبان ٢٦٣/٥ – الثقات/ابن شاهين ص ٢٥٧ – تهذيب الكمال ٤٥٦/١٤ – الكاشف ٣٠٧/٢ – تهذيب التهذيب ١٧١/٨.

([٤]) سنن الترمذي ٤٧/٢/الحديث ٢٦١.

وكذلك قال الدارقطني، وقيل: "إن روايته عن جميع الصحابة مرسلة"[١] .

* **عبدالله بن مسعود:** صحابي جليل، تقدمت ترجمته[٢] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال الشافعي بعد أن أورد الحديث: "إن كان ثابتا"[٣] ، وقال أبو داود: "هذا مرسل عون لم يدرك عبدالله"[٤] ، وقال الترمذي: "هذا حديث ليس بمتصل، عون لم يلق ابن مسعود"[٥] ، وقال البيهقي مثل قول أبي داود[٦] . وقال ابن حجر: "فيه انقطاع"[٧] .

قلت : إسناده ضعيف، فيه إسحق بن يزيد الهذلي مقبول، وعون لم يسمع من عبد الله كما نص على ذلك الترمذي ونقل عن الدارقطني، لكن الحديث له شواهد صحيحة يتقوى بها المعنى كما تقدم في التخريج .

(٩٧) حديث أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يرى بياض خده الأيمن ، السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيسر . النّسائي من حديث ابن مسعود ...

وحديث وائل بن حجر رواه أبو داود الطبراني من حديث عبد الجبار بن وائل عن أبيه ولم يسمع منه[٨] .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب في السلام : حدثنا عبدة بن عبد الله ثنا

---

(١) انظر: جامع التحصيل ص ٢٤٩.

(٢) انظر الحديث (١٠).

(٣) الأم ١/١٣٣.

(٤) سنن أبي داود ١/٢٣٤ / الحديث ٨٨٥.

(٥) سنن الترمذي ٢/٤٦/الحديث ٢٦١.

(٦) السنن الكبرى/البيهقي ٢/١٢٣/الحديث ٢٥٥٨.

(٧) التلخيص الحبير ١/٢٤٢/الحديث ٣٦٥.

(٨) التلخيص الحبير كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة ١/٢٧٠/ الحديث ٤٢٠ ، وقوله : "من حديث عبد الجبار بن وائل خطأ" والصواب علقمة بن وائل .

يحيى بن آدم حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن أبيه قال : صليت مع النبي ﷺ فكان يسلم عن يمينه : "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" وعن شماله : "السلام عليكم ورحمة الله"([١]) . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحو لفظ ابن مسعود عند النَّسائي([٢]) .

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بنحوه([٣]) ، والبغوي في شرح السنة كتاب الصلاة / باب التسليم في الصلاة بمثله([٤]) : كلاهما من طرق سلمة بن كُهَيْل عن علقمة بن وائل عن أبيه .
- وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب التأمين وراء الإمام : مختصرًا وزاد فيه الجهر بالتأمين بعد الفاتحة([٥]) . والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصلاة / باب السلام كيف هو ، مختصرًا([٦]) ، والطبراني في المعجم الكبير مختصرًا مرة ([٧]) ، وبمعناه ثانية ([٨]) ، وبزيادة الجهر بالتأمين بعد الفاتحة مرة ثالثة([٩]) : جميعهم من طريق سلمة بن كهيل عن أبي العَنْبَس أو أبي السَّكَن حجر بن العَنْبَس عن علقمة بن وائل عن أبيه .
- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة / باب جواز الاختيار في أن يسلم تسليمتين ولم يذكر نص الحديث بل اكتفى بالإشارة إليه : من طريق سَلَمة بن كُهَيْل قال : سمعت حجرًا أبا العنبس قال : سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعته من وائل([١٠]) .

([١]) سنن أبي داود ١/٢٦٢/ الحديث ٩٩٧ .

([٢]) سنن النَّسائي ٣/٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .

([٣]) المعجم الكبير ٢٢/٤٥/ الحديث ١١٥ .

([٤]) شرح السنة ٣/٢٠٤/ الحديث ٦٩٦ .

([٥]) سنن أبي داود ١/٢٤٦/ الحديث ٩٣٣ .

([٦]) شرح معاني الآثار ١/٢٦٩/ الحديث ١٦٠٧ .

([٧]) المعجم الكبير ٢٢/٩/ الحديث ٢ .

([٨]) المرجع السابق ٢٢/٤٥/ الحديث ١١٣ .

([٩]) المرجع السابق ٢٢/٤٥/ الحديث ١١٢ ، ١١٤ .

([١٠]) السنن الكبرى / البيهقي ٢/٢٥٤/ الحديث ٢٩٨٣ .

- وأخرجه الطيالسي في مسنده مختصرًا([1]) ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلاة / باب من كان يسلم في الصلاة تسليمتين ، وفيه زيادة ذكر التكبير عند الخفض والرفع ، ورفع اليدين عند التكبير([2]) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار في الموضع السابق مختصرًا([3]) : ثلاثتهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن عبد الرحمن بن اليحصبي عن وائل .
- وأخرجه الطيالسي عن المسعودي عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهل بيته عن أبيه مختصرًا([4]) .

ثانيًا : تخريج الشواهد :

- **حديث سعد بن أبي وقاص** رضي الله عنه قال : "كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده" ، أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد / باب السلام للتحليل من الصلاة ، واللفظ له([5]) ، والنَّسائي في سننه كتاب السهو / باب السلام([6]) ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة / باب التسليم([7]) ، والبيهقي في السنن الكبرى / باب الاختيار في أن يسلم تسليمتين([8]) ، والبغوي في شرح السنة كتاب الصلاة / باب التسليم في الصلاة([9]) .
- **حديث عبد الله بن مسعود** : "أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله" ، أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب في السلام ، واللفظ له([10]) ، والترمذي في سننه أبواب

([1]) مسند الطيالسي ص ١٣٧ .

([2]) المصنف / ابن أبي شيبة ١/٣٣٢ .

([3]) شرح معاني الآثار ١/٢٦٩/ الحديث ١٦٠٨ .

([4]) مسند الطيالسي ص ١٣٧ .

([5]) صحيح مسلم ١/٤٠٩/ الحديث ٥٨٢ .

([6]) سنن النَّسائي ٣/٦١ .

([7]) سنن ابن ماجه ١/٢٩٦/ الحديث ٩١٥ .

([8]) السنن الكبرى / البيهقي ٢/٢٥٣/ الحديث ٢٩٧٩ .

([9]) شرح السنة ٣/٢٠٥/ الحديث ٦٩٨ .

([10]) سنن أبي داود ١/٢٦١/ الحديث ٩٩٦ .

الصلاة / باب ما جاء في التسليم في الصلاة(١) ، والنَّسائي في سننه كتاب السهو / باب كيف السلام على اليمين ، كيف السلام على الشمال(٢) ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها / باب التسليم(٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة / باب تحليل الصلاة بالتسليم(٤) ، والبغوي في شرح السنة كتاب الصلاة م بلب التسليم في الصلاة(٥) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عبدة بن عبد الله :** هو أبو سهل الصفَّار(٦) البصري ، كوفي الأصل ، من الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة مائتين وثمانٍ وخمسين وقيل في التي قبلها ، روى له البخاري في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه النَّسائي والدارقطني وقال ابن حبان في الثقات : "مستقيم الحديث"(٧) .

وقال أبو حاتم : صدوق(٨) ، وقال ابن حجر : ثقة(٩) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ورواية البخاري عنه في صحيحه منفرداً ، وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **يحيى بن آدم بن سليمان :** هو أبو زكريا الكوفي ، مولى بني أمية ، من كبار الطبقة التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين ، روى له الجماعة .

---

(١) سنن الترمذي ٨٩/٢/ الحديث ٢٩٥ .

(٢) سنن النَّسائي ٦٢/٣ ، ٦٣ ، ٦٤ .

(٣) سنن ابن ماجه / ٢٩٦/١/ الحديث ٩١٤ .

(٤) السنن الكبرى / البيهقي ٢٥١/٢ ، ٢٥٢/ الحديث ٢٩٧٤ ، ٢٩٧٧ .

(٥) شرح السنة ٢٠٤/٣/ الحديث ٦٩٧ .

(٦) الصفَّار : نسبة إلى بيع الأواني الصفرية . انظر : الأنساب ٥٤٦/٣ .

(٧) الثقات / ابن حبان / ٤٣٧/٨ .

(٨) الجرح والتعديل ٩٠/٦ .

(٩) تقريب التهذيب ص ٣٦٩ ، وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٦٤/١٢ – تهذيب التهذيب ٤٦١/٦ .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثـــقه ابن معين والنَّسائي والعجلـــي وأبـــو حـــاتم ويعقـــوب بـــن شـــيبة وابن سعد ، وقال ابن حجر : "ثـــقة حافظ فاضل"([1]) .

* **موسى بن قيس الحضرمي** : هو أبو محمد الكوفي ، يلقب عصفور الجنة ، من الطبقـــة السادسة ، روى له أبو داود والنَّسائي في سننهما .

وهو مختلف فيه :

فقد وثـــقه ابن معين([2]) ، وابن نمير([3]) ، وقال الذهبي : "ثـــقة شيعي"([4]) ، وقـــال ابن معين : "ليس به بأس"([5]) ، وقال أبو حاتم : "لا بأس به"([6]) ، وقـــال العقيلـــي : "مـــن غلاة الرفض ... وهو يحدث بأحاديث رديئة بواطيل"([7]) ، وذكر ابن الجوزي في كتـــاب الموضوعات حديثًا في فضل علي ثم قال : "هذا حديث موضوع ، وضعه موسى بن قيس وكان من غلاة الروافض ، ويلقب عصفور الجنة وهو إن شاء الله من حمير النـــــار"([8]) ، وذكره سبط بن العجمي في كتابه الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديـــث([9]) ، وقـــال ابن حجر : صدوق([10]) .

([1]) تقريب التهذيب ص ٥٨٧ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معيـــن ٦٣٩/٢ – تـــاريخ الدارمـــي ص ٢٢٧ – الطبقات الكبرى ٣٧٠/٦ – الجرح والتعديل ١٢٨/٩ – الثـــقات / ابـــن حبـــان ٢٥٢/٩ – الثـــقات / ابن شاهين ص ٣٥٧ – الكاشـــف ٢١٨/٣ – تـــهذيب الكمـــال ٧/٢٠ – تـــهذيب التـــهذيب ١٧٥/١١ – جامع التحصيل ص ٢٩٦ .

([2]) الجرح والتعديل ١٥٧/٨ .

([3]) الثـــقات / ابن شاهين ص ٣٠٥ .

([4]) الكاشف ١٦٦/٣ .

([5]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ١٠٠ .

([6]) الجرح والتعديل ١٥٧/٨ .

([7]) الضعفاء الكبير / العقيلي ١٦٤/٤ .

([8]) الموضوعات ١٤٨/٣ .

([9]) الكشف الحثيث ص ٢٦٤ .

([10]) تقريب التهذيب ٥٥٣ ، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٣٤٦/٦ – التاريخ الكبـــير ٢٩٣/٧ – تهذيب الكمال ٥٠٢/٨ – تهذيب التهذيب ٣٦٦/١٠ .

– الحضرمي : نسبة إلى حضرموت من بلاد اليمن ، انظر الأنساب ٢٣٠/٢ – معجم البلدان ٣١١/٢ .

قلت : الراجح أنه ثـقة وثـقه الأئمة ، وقال عنه العقيلي ما قاله لروايته أحـاديث ينتصر فيها لبدعته حيث كان متشيعًا ، وهذا الحديث ليس من هذا الباب .

* **سلمة بن كُهَيْل** : هو أبو يحيى الحضرمي الكوفي ، من الطبقـة الرابعـة ، روى لـه الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثـقه حماد بن سلمة وأحمد وابن معين ، والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعـة ويعقوب بن شيبة والنَّسائي والذهبي وقال ابن حجر : ثـقة(1) .

* **علقمة بن وائل بن حجر** الحضرمي الكوفي ، روى له البخاري في جزء رفع اليديـن ، ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـقه ابن سعد والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثـقات ، وقال ابن حجـر : صدوق(2) .

قلت : الراجح أنه ثـقة ، فقد روى له مسلم في صحيحه ولم تذكر علة لإنزاله عـن درجة الثـقة .

* وقد اختلف في سماعه من أبيه : فقد قال ابن معين : "لم يسمع مـن أبيـه شـيئًا"(3) ، وكذلك قال ابن حجر(4) ، وقال ابن حبان : "سمع أباه"(5) .

قلت : وفي صحيح مسلم التصريح بسماعه من أبيه(6) . وأخرجه له الترمذي فـي

---

(1) تقريب التهذيب ص ٢٤٨ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢٢٦/٢ – الطبقـات الكـبرى ٣١٤/٦ – الثـقات / العجلي ٤٢١/١ – الجرح والتعديل ١٧٠/٤ – الثـقات / ابـن حبـان ٣١٧/٤ – الثـقات / ابن شاهين ص ١٠٥ – الإكمال / ابن ماكولا ١٧٦/٧ – تهذيب الكمال ٤٥٧/٧ – الكاشـف ٣٠٨/١ – تهذيب التهذيب ١٥٥/٤ – تهذيب تاريخ دمشق ٢٣٥/٦ .

(2) تقريب التهذيب ص ٣٩٧ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤١/٧ – الطبقات الكبرى ٣١١/٦ – الثـقات / العجلي ١٤٩/٢ – الجرح والتعديل ٤٠٥/٦ – الثـقات ابن حبان ٢٠٩/٥ – تـهذيب الكمـال ١٩٣/١٣ – الكاشف ٢٤٢/٢ – تهذيب التهذيب ٢٨٠/٧ .

(3) جامع التحصيل ص ٢٤٠ .

(4) تقريب التهذيب ص ٣٩٧ .

(5) الثـقات / ابن حبان ٢٠٩/٥ .

(6) انظر : صحيح مسلم كتاب القسامة / باب صحة الإقرار بالقتل ١٣٠٧/٣/ الحديث ١٦٨٠ .

سننه حديثًا يرويه عن أبيه ولم يذكر بينهما أحدًا([1]) ، وقال : "علقمة بن وائل بن حُجْر سمع من أبيه"([2]) .

قلت : الراجح سماع علقمة بن وائل من أبيه ، والله أعلم .

* **وائل بن حُجْر** بن سعد بن مسروق أبو هُنَيْدة الحضرمي ، صحابي جليل ، قدم على النبي ﷺ فأسلم وأطلعه معه على المنبر وأثنى عليه ، كان من ملوك اليمن ثم سكن الكوفة ، ومات في ولاية معاوية ، روى له البخاري في جزء رفع اليدين ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم([3]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن حجر عنه في بلوغ المرام : إسناده صحيح([4]) ، وقال في التلخيص الحبير : رواه أبو داود والطبراني من حديث عبد الجبار بن وائل عن أبيه ولم يسمع منه"([5]) .

قلت : خطأ والصواب من رواية علقمة بن وائل عن أبيه وقد سمع منه ، والحديث إسناده صحيح ورواته ثقات ، ورواية البيهقي التي فيها زيادة علقمة بن وائل في الإسناد([6]) : تعد من المزيد في متصل الأسانيد حيث إن علقمة قد صرح بالسماع من شيخه وائل . والله أعلم .

(٩٨) حديث عقبة بن عامر قال : قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين ؟ قال : "نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما" أحمد وأبو داود والترمذي واللفظ له ، والدارقطني والبيهقي والحاكم ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد

([1]) سنن الترمذي كتاب الحدود / باب المرأة إذا استكرهت على الزنا ٤/٥٥/ الحديث ١٤٥٣ .

([2]) المرجع السابق ٤/٥٦/ الحديث ١٤٥٤ .

([3]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٩/٣٦٥ – تهذيب التهذيب ١١/١٠٨ – تقريب التهذيب ص ٥٨٠ .

([4]) بلوغ المرام : كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة ص ٥٠ / الحديث ٢٥١ .

([5]) التلخيص الحبير ١/٢٧٠/ الحديث ٤٢٠ .

([6]) السنن الكبرى / البيهقي ٢/٢٥٤/ الحديث ٢٩٨٣ .

ذكر الحاكم أنه تفرد به[١] .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب تفريع أبواب السجود : حدثنا أحمد بن عمرو أخبرنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة أن مِشرَح بن هاعان أبا المصعب حدثه أن عقبة بن عامر حدثه قال : قلت لرسول الله ﷺ : أفي سورة الحج سجدتان ؟ قال : "نعم ، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما"[٢] .

واللفظ الذي ذكره ابن حجر هو لفظ الترمذي الذي سيأتي تخريجه .

- وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الصلاة / باب في السجدة في الحج[٣] ، والبغوي في شرح السنة كتاب الصلاة / باب السجدة في الحج[٤] . كلاهما بنحوه من طريق قتيبة :
- وأخرجه أحمد في مسنده بنحوه عن أبي سعيد مولى بني هاشم[٥] ، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ[٦] :
- وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب الصلاة / باب سجود القرآن بمعناه من طريق محمد ابن موسى بن أعين[٧] :
- والطبراني في المعجم الكبير بنحوه من طريق سعيد بن عُفَير[٨] ، وبمثله من طريق موسى بن أعين[٩] :
- والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة / باب التأمين بنحوه من طريق يحيى بن إسحق[١٠] ،

---

(١) التلخيص الحبير كتاب الصلاة / باب سجود التلاوة والشكر ٢/٩/ الحديث ٤٨٧ .

(٢) سنن أبي داود ٢/٥٨/ الحديث ١٤٠٢ .

(٣) سنن الترمذي ٢/٤٧٠/ الحديث ٥٧٨ .

(٤) شرح السنة ٣/٣٠٤/ الحديث ٧٦٥ .

(٥) مسند أحمد ٤/١٥١ .

(٦) مسند أحمد ٤/١٥٥ .

(٧) سنن الدارقطني ١/٤٠٨ .

(٨) المعجم الكبير ١٧/٣٠٧/ الحديث ٨٤٦ .

(٩) المعجم الكبير ١٧/٣٠٧/ الحديث ٨٤٧ .

(١٠) المستدرك ١/٣٤٣/ الحديث ٨٠٥ .

وفي كتاب التفسير / باب تفسير سورة الحج بنحوه من طريق إسحق بن عيسى وابن وهب(1) .

- والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة / باب سجدتي سورة الحج بنحوه من طريق ابن وهب(2) :

جميعهم من طريق ابن لهيعة عن مِشْرَح بن هاعان عن عقبة بن عامر .

ثانيًا : تخريج الشواهد :

- **حديث عمر بن الخطاب** أنه قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين ثم قال : "إن هذه السورة فضلت بسجدتين" : أخرجه مالك في الموطأ في الموضع السابق ، واللفظ له(3) ، والحاكم في المستدرك كتاب التفسير / باب سورة الحج(4) ، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق(5) .

- وقد روي هذا الحديث مرسلاً أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب ما جاء في السجود من طريق خالد بن معدان عن النبي ﷺ (6) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أحمد بن عمرو بن السَّرح :** ثقة ، تقدمت ترجمته(7) .

• **عبد الله بن وَهْب :** ثقة ، تقدمت ترجمته(8) .

***عبد الله بن لهيعة :** صدوق ، رواية ابن وهب عنه صحيحة ، فقد ذكر أبو زرعة الرازي أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه(9) . ورواية قتيبة

---

(1) المستدرك ٤٢٣/٢/ الحديث ٣٤٧٠ .

(2) السنن الكبرى / البيهقي ٤٤٩/٢/ الحديث ٣٧٢٨ .

(3) الموطأ ٢٠٥/١ ، ٢٠٦ .

(4) المستدرك ٤٢٣/٢/ الحديث ٣٤٧١ .

(5) السنن الكبرى / البيهقي ٤٤٩/٢/ الحديث ٣٧٢٨ .

(6) المراسيل / أبو داود ص ١١٣/ الحديث ٧٨ .

(7) انظر الحديث رقم (٣٠) .

(8) انظر الحديث رقم (١١)

(9) انظر : الجرح والتعديل ١٤٥/٥ .

وأبو عبد الرحمن المقرئ كذلك عنه صحيحة كما تقدم في ترجمته([1]) .

* **مِشْرَح بن هاعان** المعافري أبو مصعب المصري ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة مائة وثمانٍ وعشرين ، روى له البخاري في خلق أفعال العباد وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن معين ، والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "يخطئ ويخالف"([2]) ، وقال عثمان الدارمي : "ليس بذلك وهو صدوق"([3]) ، وقال ابن عدي : "أرجو أنه لا بأس به"([4]) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : "يروي عن عقبة بن عامر مناكير لا يتابع عليها .. ، والصواب في أمره ترك ما انفرد به من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات"([5]) ، وقال ابن حجر : مقبول([6]) .

قلت : الراجح أن الراوي صدوق في غير ما يتفرد به عن عقبة وضعيف فيما تفرد به عن عقبة كما اشار إلى ذلك ابن حبان في كتاب المجروحين .

* **عقبة بن عامر الجهني** : صحابي جليل مشهور ، اختلف في كنيته على سبعة اقوال ، أشهرها أبو حماد ، قديم الهجرة والصحبة ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، مات في قرب الستين ، روى له الجماعة([7]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال الترمذي : "هذا حديث ليس إسناده بالقوي([8]) ، وضعفه ابن حجر بقوله : "فيه

([1]) انظر الحديث (٩٠) .

([2]) الثقات / ابن حبان ٤٥٢/٥ .

([3]) تاريخ الدارمي ص ٢٠٤ .

([4]) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤٦٠/٦ .

([5]) المجروحين / ابن حبان ٢٨/٣ .

([6]) تقريب التهذيب ص ٣٥٢ ، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٣٥٥/٧ - التاريخ الكبير ٤٥/٨ - الضعفاء الكبير / العقيلي ٢٢٢/٤ - تهذيب الكمال ١١٤/١٨ - الكاشف ١٢٩/٣ - تهذيب التهذيب ١٥٥/١٠ .

([7]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٢٦/١٣ - تهذيب التهذيب ٢٤٢/٧ - تقريب التهذيب ص ٣٩٥ .

([8]) سنن الترمذي ٤٧٠/٢/ الحديث ٥٧٨ .

ابن لهيعة وهو ضعيف"([1]) ، وقال أيضًا : "سنده ضعيف"([2]) .

قلت : إسناده ضعيف لأنه مما تفرد به مشرح بن هاعان عن عقبة وقد تقدم أنه ضعيف فيما يتفرد به عن عقبة ، لكن الحديث له شواهد – كما سبق في التخريج – يتقوى بها معناه ، والله أعلم .

(٩٩) حديث : أنه ﷺ كان ينتظر في صلاته ما سمع وقع نعل ، أحمد وأبو داود من حديث محمد بن جحادة عن رجل عن ابن أبي أوفى في حديث ، والرجل لا يعرف ، وسماه بعضهم طرفة الحضرمي وهو مجهول ، أخرجه البزار وسياقه أتم ، وقال الأزدي : طرفة مجهول([3]) .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب ما جاء في القراءة في الظهر : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا همام ثنا محمد بن جحادة عن رجل عن عبد الله بن أبي أوفى ، **أن النبي ﷺ كان يقوم في الركعة الأولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع وقع قدم**"([4]) . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه .

- وأخرجه أحمد في مسنده بمثله عن عفان([5]) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة / باب السنة في تطويل الركعة الأولى بنحوه من طريق عفان([6]) : رواه عفان عن همام عن محمد بن جحادة عن رجل عن عبد الله بن أبي أوفى .
- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق من طريق الحِماني عن أبي إسحق الحميسي عن محمد بن جحادة عن طرفة الحضرمي عن عبد الله بن أبي أوفى ،

([1]) التلخيص الحبير ٢/٩/ الحديث ٤٨٧ .

([2]) بلوغ المرام ص ٥٥ / الحديث ٢٧٣ .

([3]) التلخيص الحبير كتاب صلاة الجماعة ٢/٢٨/ الحديث ٥٦٢ .

([4]) سنن أبي داود ١/٢١٢/ الحديث ٨٠٢ .

([5]) مسند أحمد ٤/٣٥٦ .

([6]) السنن الكبرى / البيهقي ٢/٩٦/ الحديث ٢٤٨٧ .

وسياقه أتم([1]) .

ثانيًا : تخريج الشواهد :

- **حديث أبي قتادة الأنصاري** رضي الله عنه قال : "كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر في الثانية ، ويسمع الآية أحيانًا ، وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين ، وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية" أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأذان / باب القراءة في الظهر ، واللفظ له([2]) ، وفي باب القراءة في العصر([3]) ، وكذلك باب يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب([4]) ، وباب إذا سمع الإمام آية([5]) ، وباب يطول في الركعة الأولى([6]) .
- ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة / باب القراءة في الظهر والعصر([7]) ، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب ما جاء في القراءة في الظهر([8]) ، والنَّسائي في سننه كتاب الافتتاح / باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر([9]) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عثمان بن أبي شيبة :** ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته([10]) .
* **عفان بن مسلم :** ثقة ، تقدمت ترجمته([11]) .

([1]) السنن الكبرى / البيهقي ٢/٩٦/ الحديث ٢٤٨٨ .
([2]) صحيح البخاري ١/٢٠٧/ الحديث ٧٥٩ .
([3]) المرجع السابق ١/٢٠٨/ الحديث ٧٦٢ .
([4]) المرجع السابق ١/٢١٢/ الحديث ٧٧٦ .
([5]) المرجع السابق ١/٢١٢/ الحديث ٧٧٨ .
([6]) المرجع السابق ١/٢١٣/ الحديث ٧٧٩ .
([7]) صحيح مسلم ١/٣٣٣/ الحديث ٤٥١ .
([8]) سنن أبي داود ١/٢١٢/ الحديث ٧٩٨ ، ٧٩٩ .
([9]) سنن النَّسائي ٢/١٦٥ .
([10]) انظر الحديث (٣٦) .
([11]) انظر الحديث (٣٦) .

* **همام بن يحيى :** ثـقة ، تقدمت ترجمته([1]) .

* **محمد بن حجادة الكوفي :** من الطبقة الخامسة ، مات سنة مائة وإحدى وثلاثين ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثـقه أحمد وأبو حاتم والنَّسائي والعجلي وعثمان بن أبي شيبة والذهبي وذكره ابن حبان في الثـقات ، وقال ابن حجر : ثـقة([2]) .

* **عبد الله بن أبي أوفى :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته([3]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

- قال ابن الملقن : "في إسناده مجهول ويقال إنه كثير الحضرمي فإن يكنه فصحيح"([4]) .

- وقال ابن حجر عن الراوي المجهول : "سماه بعضهم طرفة الحضرمي وهو مجهول ... وقال الأزدي : طرفة مجهول"([5]) .

قلت : إسناده ضعيف ، لأن فيه رجلاً مجهولاً وهو الراوي عن عبد الله بن أبي أوفى ، وقيل إن هذا الرجل المجهول هو طرفة الحضرمي كما في رواية البيهقي في السنن الكبرى([6]) ، وقد قال عنه ابن حجر : مقبول([7]) ، ولم يتابع على روايته ، فيبقى الإسناد على ضعفه لكن له شواهد صحيحة يتقوى بها معناه .

([1]) انظر الحديث (٢٢) .

([2]) تقريب التهذيب ص ٤٧١ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٥٠٨/٢ – تاريخ الدارمي ص ٢٠٧ – سؤالات ابن الجنيد ص ٣٧٧ ، ص ٤٣٣ – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٨٤ – الجرح والتعديل ٢٢٢/٧ – الثـقات / ابن حبان ٤٠٤/٧ – الثـقات / ابن شاهين ص ٢٨٣ – تهذيب الكمال ١٦٦/١٦ – الكاشف ٢٥/٣ – تهذيب التهذيب ٩٢/٩ .

([3]) انظر الحديث (٨٣) .

([4]) خلاصة البدر المنير ١٨٧/١/ الحديث ٦٤٧ .

([5]) التلخيص الحبير ٢٨/٢/ الحديث ٥٦٢ .

([6]) السنن الكبرى ٩٦/٢/ الحديث ٢٤٨٨ .

([7]) تقريب التهذيب ص ٢٨٢ ، وانظر ترجمته في : الثـقات / ابن حبان ٣٩٨/٤ – ميزان الاعتدال ٤٩/٣ – تهذيب التهذيب ١١/٥ .

(١٠٠) في الباب حديث سعيد بن المسيب عن جابر مرفوعًا : "إن الله افترض عليكم الجمعة في شهركم هذا ، فمن تركها استخفافًا بها وتهاونًا ، ألا فلا جمع الله شمله ألا ولا بارك الله له ، ألا ولا صلاة له" . أخرجه ابن ماجه وفيه عبد الله البلوي([1]) ، وهو واهي الحديث ، وأخرجه البزار من وجه آخر ، وفيه علي بن زيد بن جدعان([2]) ، قال الدارقطني : إن الطريقين كلاهما غير ثابت ، وقال ابن عبد البر : هذا الحديث واهي الإسناد([3]) .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها / باب في فرض الجمعة : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا الوليد بن بُكَيْر أبو جَنَّاب (خَبَّاب) حدثني عبد الله بن محمد العدوي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : "يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا ، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تُشغلوا ، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له ، وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا ، واعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا ، في شهري هذا ، من عامي هذا إلى يوم القيامة ، فمن تركها في حياتي أو بعدي وله إمام عادل أو جائر استخفافًا بها أو جحودًا لها فلا جمع الله له شمله ولا بارك له في أمره ، ألا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ، ولا بر له حتى يتوب ، فمن تاب تاب الله عليه ، ألا لا تَؤُمَّنَّ امرأة رجلاً ولا يؤم أعرابيٌ مهاجرًا ولا يؤم فاجرٌ مؤمنًا إلا أن يقهره بسلطان ، يخاف سيفه وسوطه"([4]) .

([1]) عبد الله البلوي خطأ ، والصواب عبد الله بن محمد العدوي ، وقد أورد ابن حجر هذا الحديث في التلخيص الحبير في غير هذا الموضع وقال : "فيه عبد الله بن محمد العدوي" . انظر : التلخيص الحبير ٣٢/٢/ الحديث ٥٦٩ .

([2]) لم أقف على رواية البزار في مسنده أو في كشف الأستار ، والراجح أن عبارة ابن حجر فيها تحريف أو تصحيف والسياق المستقيم للعبارة هو : "وأخرجه البزار من وجه آخر عن علي بن زيد" ، والله أعلم .

([3]) التلخيص الحبير كتاب الجمعة ٥٣/٢/ الحديث ٦٢٠ .

([4]) سنن ابن ماجه ٣٤٣/١/ الحديث ١٠٨١ .

- وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق الوليد بن بُكَيْر ولم يذكر متنه بل قال نحوه[١] : والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من طريق سفيان بجزء منه[٢] : والمزي في تهذيب الكمال من طريق عبد الله بن محمد العدوي بجزء منه[٣] :

ثلاثتهم وهم الوليد وعبد الله وسفيان عن علي بن زيد بن جدعان ، به .

- وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق المحاربي مختصرًا[٤] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة / باب التشديد على من تخلف عن الجمعة من طريق فضيل بن مرزوق بمثله[٥] :

ثلاثتهم عن الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوي عن علي بن زيد ، به .

- وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق الفضيل بن مرزوق عن الوليد عن محمد بن علي عن سعيد بن المسيب عن جابر[٦] .

ثانيًا : تخريج الشواهد :

- **حديث أبي الجعد الضمري** رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : "من ترك ثلاث جمع تهاونًا طبع الله على قلبه" أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب التشديد في ترك الجمعة ، واللفظ له[٧] ، والترمذي في سننه كتاب الصلاة / باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر[٨] ، والنَّسائي في سننه كتاب الصلاة / باب التشديد في التخلف عن الجمعة[٩] ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة / باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر[١٠] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة / باب التشديد

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٩٨/٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٦/١٣ .

(٣) تهذيب الكمال ٥٢٢/١٠ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٩٨/٤ .

(٥) السنن الكبرى / البيهقي ٢٤٤/٣/ الحديث ٥٥٧٠ .

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٩٨/٤ .

(٧) سنن أبي داود ٢٧٧/١/ الحديث ١٠٥٢ .

(٨) سنن الترمذي ٣٧٣/٢/ الحديث ٥٠٠ .

(٩) سنن النَّسائي ٨٨/٣ .

(١٠) سنن ابن ماجه ٣٥٧/١/ الحديث ١١٢٥ .

على من تخلف عن الجمعة([1]) ، والبغوي في شرح السنة كتاب الصلاة / باب وعيد من ترك الجمعة بغير عذر([2]) .

- **حديث أبي هريرة** رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : "لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين" أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجمعة / باب التغليظ في ترك الجمعة ، واللفظ له ، - وقد أخرجه عن أبي هريرة وابن عمر معًا -([3]) . وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصلاة / باب التغليظ في التخلف عن الجمعة([4]) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة / باب التشديد على من تخلف عن الجمعة (عن ابن عمر وأبي هريرة معًا) ([5]) .

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **محمد بن عبد الله بن نمير** : هو أبو عبد الرحمن الهمداني ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وأربع وثلاثين ، روى له الجماعة .

متفق على توثيقه :

جمع ابن حبان القول فيه عندما قال : "كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين"([6]) ، وأثنى عليه العلماء ثناءً كبيرًا ، ووثقه العجلي وأبو حاتم والنَّسائي ، وقال ابن حجر : "ثقة حافظ فاضل"([7]) .

* **الوليد بن بُكَيْر** : هو أبو جنَّاب ، وقيل أبو خبَّاب ، الكوفي ، من الطبقة الثامنة ، روى له ابن ماجه في سننه .

([1]) السنن الكبرى / البيهقي ٣/٢٤٥/ الحديث ٥٥٧٦ .

([2]) شرح السنة ٤/٢١٣/ الحديث ١٠٥٣ .

([3]) صحيح مسلم ٢/٥٩١/ الحديث ٨٦٥ .

([4]) سنن ابن ماجه ١/٣٥٧/ الحديث ١١٢٧ .

([5]) السنن الكبرى / البيهقي ٣/٢٤٤/ الحديث ٥٥٧١ .

([6]) الثقات / ابن حبان ٩/٨٥ .

([7]) تقريب التهذيب ص ٤٩٠ ، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٦/٣٧٧ - التاريخ الكبير ١/١٤٤ - الثقات / العجلي ٢/٢٤٣ - الجرح والتعديل ٧/٣٠٧ - الثقات / ابن شاهين ص ٢٨٥ - تهذيب الكمال ١٦/٤٦٧ - الكاشف ٣/٥٨ - تهذيب التهذيب ٩/٢٨٢ .

- الهَمْداني : نسبة إلى هَمْدان قبيلة من اليمن نزلت الكوفة . انظر : الأنساب ٥/٦٤٧ - معجم قبائل العرب ٣/١٢٢٤ .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثـقات([1]) ، وقال أبو حاتم : شيخ([2]) ، وقال الدارقطني : "متروك الحديث"([3]) ، وقال الذهبي : وثق([4]) ، وقال أيضًا : "ما رأيت من وثقه غير ابن حبان([5]) ، وقال ابن حجر : لين الحديث([6]) .

قلت : الراجح أنه لين الحديث كما قال عنه ابن حجر وكما أفاد قول العلماء فيه ، وانفراد ابن حبان بتوثيقه لا يعتد به .

* **عبد الله بن محمد العدوي :** من الطبقة السابعة ، روى له ابن ماجه في سننه .

متفق على تضعيفه :

فقد ضعفه البخاري وأبو حاتم وابن عدي وابن حبان ، وقال وكيع : "كان يضع الحديث"([7]) ، وقال ابن عبد البر : "إن هذا الحديث يعني الذي أخرجه له ابن ماجه من وضع عبد الله بن محمد العدوي وهو عندهم موسوم بالكذب([8]) ، وقال ابن حجر : متروك([9]) .

* **علي بن زيد بن جُدْعَان :** ضعيف ، تقدمت ترجمته([10]) .

* **سعيد بن المُسَيِّب** بن حزن أبو محمد القرشي ، أحمد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الطبقة الثانية ، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ، روى له الجماعة .

([1]) الثـقات / ابن حبان ٢٣٣/٩ .

([2]) الجرح والتعديل ٢/٩ .

([3]) المؤتلف والمختلف ٤٧٣/١ .

([4]) الكاشف ٢٠٩/٣ .

([5]) ميزان الاعتدال ١٠/٦ .

([6]) تقريب التهذيب ص ٥٨١ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٤١/٨ - الإكمال / ابن ماكولا ١٤٩/٢ - تهذيب الكمال ٤٠٧/١٩ - تهذيب التهذيب ١٣٢/١١ .

([7]) ميزان الاعتدال ١٩٩/٣ .

([8]) تهذيب التهذيب ٢٠/٦ .

([9]) تقريب التهذيب ص ٣٢٢ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الصغير ٩٦/٢ - الضعفاء الصغير / البخاري ص ١٣٥ - الجرح والتعديل ١٥٦/٥ - المجروحين ٩/٢ - الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٩٧/٤ - تهذيب الكمال ٥٢١/١٠ - الكشف الحثيث ص ١٥٦ .

([10]) انظر الحديث (٨٨) .

- أثنى عليه وعلى علمه قتادة والزهري ومكحول ، كان أوسع التابعين علمًا ، وارتحل إليه يحيى بن سعيد وقال ابن حبان : "كان من سادات التابعين فقهًا ودينًا وورعًا وعلمًا وعبادةً وفضلاً"[1] ، وقال ابن حجر : "أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل"[2] .

* **جابر بن عبد الله** : صحابي جليل تقدمت ترجمته[3] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه :

قال أبو حاتم : "هذا حديث منكر"[4] ، وقال ابن عبد البر : "هذا الحديث واهي الإسناد"[5] ، وقال في زوائد ابن ماجه : "إسناده ضعيف"[6] ، وقال ابن حجر : "فيه عبد الله البلوي وهو واهي الحديث"[7] .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه الوليد بن بُكَيْر لين الحديث ، عبد الله بن محمد العدوي ضعيف ، علي بن زيد بن جدعان ضعيف ، لكن الحديث له شاهد صحيح يتقوى به معناه ، والله أعلم .

(١٠١) حديث أبي هريرة : أصابنا مطر في يوم عيد فصلى رسول الله ﷺ العيد في المسجد ، أبو داود وابن ماجه والحاكم ، وإسناده ضعيف[8] .

---

(١) الثقات / ابن حبان ٢٧٣/٤ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٤١ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢٠٧/٢ – الجرح والتعديل ٥٩/٤ – تهذيب الكمال ٢٩٧/١٧ – الكاشف ٢٩٦/١ – شرح علل الترمذي ٥٥٥/٢ – تهذيب التهذيب ٨٤/٤ .

(٣) انظر الحديث (٤٥) .

(٤) علل الحديث / ابن أبي حاتم ١٢٨/٢/ الحديث ١٨٧٨ .

(٥) التلخيص الحبير ٥٣/٢/ الحديث ٦٢٠ .

(٦) سنن ابن ماجه ٣٤٣/١/ الحديث ١٠٨١ .

(٧) التلخيص الحبير ٥٣/٢/ الحديث ٦٢٠ .

(٨) التلخيص الحبير / كتاب صلاة العيدين ٨٣/٢/ الحديث ٦٨٣ .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب يصلي بالناس العيد في المسجد إذا كان يوم مطر : حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ، ح وحدثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الوليد بن مسلم ثنا رجل من الفرويين وسماه الربيع في حديثه عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فَرْوَة ، سمع أبا يحيى عبيد الله التيمي يحدث عن أبي هريرة أنه أصابهم مطر في يوم عيدٍ فصلى بهم النبي ﷺ صلاة العيد في المسجد([1]) . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحوه .

- وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة / باب ما جاء في صلاة العيد في المسجد إذا كان مطر([2]) ، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب صلاة العيدين([3]) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب صلاة العيدين / باب صلاة العيد في المسجد([4]) ، والمزي في تهذيب الكمال([5]) : جميعهم بمثله من طريق الوليد بن مسلم عن عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة عن أبي يحيى عن أبي هريرة ، إلا أن البيهقي قال في سننه عيسى بن عبد الأعلى عن أبي فروة ، وهو خطأ والصواب ما ذكر .

ثانيًا : تخريج الشواهد :

- **حديث أبي سعيد الخُدْرِي** رضي الله عنه وفيه : "كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى .." أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العيدين / باب الخروج إلى المصلى بغير منبر ، واللفظ له([6]) ، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة العيدين([7]) ، والنَّسائي في سننه كتاب صلاة العيدين / باب استقبال الإمام الناس بوجهه في الخطبة([8]) ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة / باب ما جاء في الخطة في العيدين([9]) .

([1]) سنن أبي داود ٣٠١/١/ الحديث ١١٦٠ .

([2]) سنن ابن ماجه ٤١٦/١/ الحديث ١٣١٣ .

([3]) المستدرك ٤٣٥/١/ الحديث ١٠٩٤ .

([4]) السنن الكبرى / البيهقي ٤٣٣/٣/ الحديث ٦٢٥٧ .

([5]) تهذيب الكمال ٥٥٥/١٤ .

([6]) صحيح البخاري ١٥/٢/ الحديث ٩٥٦ .

([7]) صحيح مسلم ٦٠٥/٢/ الحديث ٨٨٩ .

([8]) سنن النَّسائي ١٨٧/٣ .

([9]) سنن ابن ماجه ٤٠٩/١/ الحديث ١٢٨٨ .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **هشام بن عمار :** ثـــقة ، تقدمت ترجمته(١) .

* **الوليد بن مسلم :** ثـــقة ، في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، وقد صرح بالسماع في هذا الحديث ، تقدمت ترجمته(٢) .

* **الربيع بن سليمان بن عبد الجبار :** هو أبو محمد المرادي المصري المؤذن ، صـــاحب الشافعي وراوي كتب الأمهات عنه ، من الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة مائتين وسـبعين وله ست وتسعون سنة ، روى له الأربعة في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـــقه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر الخطيب والخليلي ومســـلمة بـــن قاســـم وابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثـــقات ، وقال النَّسائي : "لا بأس بـــه"(٣) ، وقـــال أبو حاتم : "صدوق"(٤) ، وقال ابن حجر : ثـــقة(٥) .

قلت : الراجح أنه ثـــقة لتوثيق الأئمة له .

* **عبد الله بن يوسف :** ثـــقة ، تقدمت ترجمته(٦) .

* **عيسى بن عبد الأعلى** الأموي ، مولاهم ، من الطبقة الســـابعة ، روى لـــه أبـــو داود وابن ماجه في سننهما .

وهو مجهول ، ذكر هذا عنه الذهبي وابن القطان وابن حجر(٧) .

* **عبيد الله بن عبد الله** بن مَوْهَب التيمي أبو يحيى المدني ، من الطبقة الثالثة ، روى لـــه البخاري في الأدب ، وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم والنَّسائي في مسند علي .

---

(١) انظر الحديث (٨٧) .

(٢) انظر الحديث (٢٥) .

(٣) تهذيب الكمال ٢٤٥/٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٤٦٤/٣ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٢٠٦ ، وانظر ترجمته في : الثـــقات / ابن حبان ٢٤٠/٨ – الإرشـــاد ص ١٠٩ – تهذيب الكمال ١٤١/٦ – الكاشف ٢٣٦/١ – تهذيب التهذيب ٢٤٥/٣ – تقريب التهذيب ص ٢٠٦ .
– والمُرَادِي : نسبة إلى مراد ، بطن من مَذْحِج ، انظر : لب اللباب ١٤٨/٢ – معجـــم قبـــال العـــرب ١٠٦٦/٣ .

(٦) انظر الحديث (٢) .

(٧) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٥٥٤/١٤ – الكاشف ٣١٦/٢ – ميزان الاعتدال ٢٣٥/٤ – تهذيب التهذيب ٢١٨/٨ – تقريب التهذيب ص ٤٣٩ .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثـقات ، وقال : "روى عنه ابنه يحيى ، وهو لا شـيء ، وأبوه ثـقة ، وإنما وقعت المناكير في حديث أبيه من قبل ابنه يحيى"([١]) ، وقال الحـاكم : "أبو يحيى صدوق ، وإنما المجروح ابنـه"([٢]) ، وقـال الشـافعي : "لا نعرفـه" ، وقـال ابن القطان : مجهول الحال([٣]) ، وقـال أحمـد : أحاديثـه منـاكير لا يعـرف هـو ولا أبوه([٤]) ، وقال ابن حجر : مقبول([٥]) .

قلت : الراجح أنه صدوق ، والله أعلم .

* **أبو هريرة :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته([٦]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال الحاكم : هذاحديث صحيح ولم يخرجاه([٧]) ، قـال النـووي : رواه أبـو داود بإسناد حسن([٨]) ، وقال ابن حجر في بلوغ المرام : رواه أبو داود بإسناد فيـه ليـن([٩]) ، وقال في التلخيص الحبير : إسناده ضعيف([١٠]) .

قلت : إسناده ضعيف فيه : عيسى بن عبد الأعلى مجهول ، وله شاهد متفق عليـه يتقوى به معنى الحديث .

([١]) الثـقات / ابن حبان ٧٢/٥ .
([٢]) المستدرك ٤٣٥/١/ الحديث ١٠٩٤ .
([٣]) تهذيب التهذيب ٢٥/٧ .
([٤]) الجرح والتعديل ١٦٨/٩ .
([٥]) تقريب التهذيب ص ٣٧٢ ، وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص ٢٢٧ - التاريخ الكبير ٣٨٩/٥ - الكاشف ٢٠٠/٢ - المغني في الضعفـاء ٤١٦/٢ - ميزان الاعتـدال ٤٠٨/٣ - تـهذيب الكمـال ٢١٦/١٢ - جامع التحصيل ص ٢٣٢ .
([٦]) انظر الحديث (١) .
([٧]) المستدرك ٤٣٥/١/ الحديث ١٠٩٤ .
([٨]) خلاصة الأحكام ٨٢٥/٢/ الحديث ٢٩٠٧ .
([٩]) بلوغ المرام / باب صلاة العيدين ص ٧٧ / الحديث ٣٩٨ .
([١٠]) التلخيص الحبير ٨٣/٢/ الحديث ٦٨٣ .

(١٠٣) قوله : ويجلس بينهما([1]) كما في الجمعة ، مقتضاه أنه احتج بالقياس ، وقد ورد فيه حديث مرفوع ، رواه ابن ماجه عن جابر وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف([2]) .

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة / باب ما جاء في الخطبة في العيدين : حدثنا يحيى بن حكيم ثنا أبو بحر ثنا عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي([3]) ثنا إسماعيل بن مسلم الخَوْلاني([4]) ، ثنا أبو الزبير عن جابر قال : "خرج رسول الله ﷺ يوم فطر أو اضحى فخطب قائمًا ثم قعد قعدة ثم قام"([5]) .

تخريج الشواهد :

- **حديث جابر بن سَمُرَة** رضي الله عنه وقد سئل : أكان رسول الله ﷺ يخطب قائمًا : قال : "كان رسول الله ﷺ يخطب قائمًا ثم يقعد قعدة ثم يقوم" أخرجه النَّسائي في سننه

([1]) الضمير عائد على خطبتي العيد .

([2]) التلخيص الحبير كتاب صلاة العيدين ٢/٨٦/ الحديث ٦٩٣ .

([3]) قلت : بعد الدراسة والتدقيق ترجح لدي أن عبيد الله بن عمرو الرقي زيد في إسناد الحديث عن طريق الخطأ ويجب حذفه ، وأستدل على ذلك بما يلي :

١- عدم ذكر عبيد الله بن عمرو ضمن شيوخ أبي بحر البكراوي ، بل إن الذي ذكر هو إسماعيل بن مسلم ، انظر : تهذيب الكمال ١١/٢٩٠ .

٢- عدم ذكر عبيد الله بن عمرو ضمن تلاميذ إسماعيل بن مسلم ، بل إن الذي ذكر هو أبو بحر البكراوي ، انظر : تهذيب الكمال ٢/٢٢٨ .

٣- عدم ذكر إسماعيل بن مسلم ضمن شيوخ عبيد الله بن عمرو ، وكذلك عدم ذكر أبي بحر ضمن تلاميذه ، انظر : تهذيب الكمال ١٢/٢٥٤ .

٤- ذكر المزي في تحفة الأشراف إسناد الحديث دون ذكر عبيد الله بن عمرو ، انظر تحفة الأشراف ٢/٢٨٨/ الحديث ٢٦٦١ .

- وبالتالي يكون هذا الراوي زيادة في إسناد الحديث ، وقد وافقني إلى ما ذهبت إليه محقق سنن ابن ماجه الأستاذ بشار معروف ، انظر سنن ابن ماجه ٢/٤٣٩/ الحديث ١٢٨٩ / هامش ١ .

([4]) الخولاني خطأ والصواب هو إسماعيل بن مسلم المكي .

([5]) سنن ابن ماجه ١/٤٠٩/ الحديث ١٢٨٩ .

كتاب العيدين / باب قيام الإمام في الخطبة ، واللفظ له[١] ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة / باب ما جاء في الخطبة يوم العيد[٢] ، وابن خزيمة في صحيحه : جماع أبواب صلاة العيدين / باب السكوت في الجلوس بين الخطبتين ، وباب قراءة القرآن في الخطبة[٣] .

– **حديث عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يخطب الخطبتين وهو قائم وكان يفصل بينهما بجلوس" : أخرجه ابن خزيمة في صحيحه : جماع أبواب صلاة العيدين / باب عددالخطب في العيدين ، واللفظ له[٤] .

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **يحيى بن حكيم** أبو سعيد المقوم البصري ، مصنف ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وست وخمسين ، روى له أبو داود والنَّسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه أبو داود والنَّسائي ومسلمة بن قاسم وابن حبان والذهبي وقال ابن حجر : "ثقة حافظ عابد"[٥] .

* **عبد الرحمن بن عثمان** بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي أبو بحر البكراوي ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة مائة وخمسين وتسعين ، روى له أبو داود وابن ماجه في سننهما .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه العجلي[٦] ، وذكره ابن شاهين في الثقات[٧] ، وقال ابن المديني :

---

(١) سنن النَّسائي ١٨٦/٣ .

(٢) سنن ابن ماجه ٣٥١/١/ الحديث ١١٠٥ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ٣٤٩/٢ ، ٣٥٠/ الحديث ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ٣٤٩/٢/ الحديث ١٤٤٦ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٥٨٩ ، وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٣٤/٩ – الثقات / ابن حبان ٢٦٦/٩ – تهذيب الكمال ٥٩/٢٠ – الكاشف ٢٢٢/٣ – تهذيب التهذيب ١٩٨/١١ .

(٦) الثقات / العجلي ٨٢/٢ .

(٧) الثقات / ابن شاهين ص ٢١٦ .

"كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه وحدث عنه" ، وقال أبو داود : صالح([1]) ، وقال البخاري : "لم يتبين طرحه"([2]) ، وقال الذهبي : وثقوه([3]) .

وضعفه أحمد وابن المديني([4]) ، وابن معين([5]) ، والنَّسائي والحاكم أبو أحمد([6]) . وقال أبو حاتم : "ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به"([7]) ، وقال ابن حبان : "منكر الحديث ممن يروي المقلوبات عن الأثبات ، ويأتي عن الثقات ما لا يشبه أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به"([8]) . وقال ابن عدي : "هو ممن يكتب حديثه"([9]) ، وقال ابن حجر : ضعيف([10]) .

قلت : الراجح أنه ضعيف وقد بين ابن حبان علته([11]) .

* **إسماعيل بن مسلم** المكي ، كان من البصرة ، ثم سكن مكة وكان فقيهًا ، من الطبقة الخامسة ، روى له الترمذي وابن ماجه في سننهما .

وهو متفق على تضعيفه :

فقد ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني وعمرو بن علي وأبوزرعة وأبو حاتم والنَّسائي وابن عدي والبزار وابن حبان ، وقال ابن حجر : "ضعيف الحديث"([12]) .

([1]) تهذيب الكمال ٢٩٠/١١ .

([2]) تهذيب التهذيب ٢٢٦/٦ .

([3]) الكاشف ١٥٦/٢ .

([4]) الجرح والتعديل ٢٦٤/٥ .

([5]) التاريخ / ابن معين ٣٥٢/٢ .

([6]) الضعفاء والمتروكين / النَّسائي ص ١٥٧ .

([7]) تهذيب التهذيب ٢٢٦/٦ .

([8]) الجرح والتعديل ٢٦٤/٥ .

([9]) المجروحين ٦١/٢ .

([10]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٦٠٥/٤ .

([11]) تقريب التهذيب ص ٣٤٦، وانظر ترجمته في : الضعفاء الكبير / العقيلي ٣٣٥/٢ – الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ٩٧/٢ – المغني في الضعفاء ٣٨٣/٢ .

([12]) تقريب التهذيب ص ١١٠ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٣٧/٢ – الطبقات الكبرى ٢٠٣/٧ – الضعفاء الصغير / البخاري ص ٣٤ – الجرح والتعديل ١٩٨/٢ – الضعفاء والمتروكين / النَّسائي ص ٥٠ – الضعفاء الكبير / العقيلي ٩١/١ – المجروحين / ابن حبان ١٢٠/١ – الكامل في =

قلت : نقل ابن عدي في ترجمته قول ابن معين : "إسماعيل بن مسلم المخزومي ، مكي ، ثقة يروي عنه وكيع"([1]) ، وقد أخطأ ابن عدي عند وضعه في هذا الموضع فقول ابن معين هذا يريد به إسماعيل بن مسلم المخزومي الذي يروي عن وكيع وهو غير إسماعيل بن مسلم الفقيه ، وقد ذكر المزي قول ابن معين هذا في ترجمة إسماعيل بن مسلم المخزومي ، والله أعلم([2]) .

* **محمد بن مسلم بن تَدْرُس** أبو الزبير المكي ، تابعي من الطبقة الرابعة ، مات سنة مائة وست وعشرين ، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن المديني([3]) ، وابن معين([4]) ، وابن سعد([5]) ، والعجلي([6]) ، والنَّسائي([7]) ، والذهبي([8]) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "لم ينصف من قدح فيه"([9]) ، وقال ابن معين : "صالح"([10]) ، وقال أحمد : "احتمله الناس ... ليس به بأس"([11]) ، وقال الساجي : "صدوق حجة في الأحكام قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به"([12]) ، وقال نعيم بن حماد : سمعت ابن عيينة يقول : "حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير أي كأنه يضعفه" ، وقال أحمد : "كان أيوب السختياني يقول : "حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير" ، قيل له : كأنه يضعفه ؟ قال : نعم([13]) . لكن الترمذي خالف

= ضعفاء الرجال ٢٧٩/١ - تهذيب الكمال ٢٢٨/٢ - المغني في الضعفاء ٨٧/١ - تهذيب التهذيب ٣٣١/١ .

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٧٩/١ .

([2]) انظر : تهذيب الكمال ٣٣٢/٢ .

([3]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٨٧ .

([4]) تاريخ الدارمي ص ١٩٧ ، ص ٢٠٣ .

([5]) الطبقات الكبرى ٣٠/٦ .

([6]) الثقات / العجلي ٢٥٣/٢ .

([7]) تهذيب الكمال ٢١١/١٧ .

([8]) الكاشف ٨٤/٣ .

([9]) الثقات / ابن حبان ٣٥١/٥ .

([10]) الجرح والتعديل ٧٤/٨ .

([11]) المرجع السابق .

([12]) تهذيب التهذيب ٤٤٠/٩ .

([13]) الجرح والتعديل ٧٤/٨ .

أحمد فقال : "إنما يعني به الإتقان والحفظ"([1]) ، وقال أبو حاتم : "يكتب حديثه ولا يحتج به" ، وقيل لأبي زرعة : يحتج بحديثه ؟ قال : "إنما يحتج بحديث الثقات"([2]) ، وقال ابن عدي : "وكفى بأبي الزبير صدقًا أن حدث عنه مالك فإن مالكًا لا يروي إلا عن ثقة ، ولا أعلم أحدًا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة إلا أنه يروي عن بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعف ولا يكون من قبله ، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد وهو صدوق وثقة لا بأس به"([3]) . وقال ابن حجر : "صدوق إلا أنه يدلس"([4]) ، وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين([5]) ، وذكر ابن حجر أن البخاري روى له حديثًا واحدًا مقرونًا([6]) .

قلت : الراجح أنه ثقة ، وقد أجمل ابن عدي القول فيه .

أما سماعه من جابر فقد قال ابن معين : "استحلف شيبة أبا الزبير بين الركن والمقام أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر ، فقال : والله إني سمعتها من جابر ، يقول ثلاثًا"([7]) ، وكذلك فإن مسلمًا أخرج له من روايته عن جابر روايات بالعنعنة([8]) ، وأخرى صرح فيها بالسماع([9]) .

فالراجح : أن روايته عن جابر محمولة على الاتصال ، والله أعلم .

* **جابر بن عبد الله** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته([10]) .

([1]) سنن الترمذي ٥/٧٥٧ .

([2]) الجرح والتعديل ٨/٧٤ .

([3]) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢١٣٣ .

([4]) تقريب التهذيب ص ٥٠٦ .

([5]) طبقات المدلسين ص ٧٠ .

([6]) انظر : هدي الساري ص ٤٤٢ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢/٥٣٨ – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ١٠٢ – الضعفاء الكبير / العقيلي ٤/١٣٠ – تهذيب الكمال ١٧/٢١١ – جامع التحصيل ص ٢٦٩ .

([7]) تهذيب التهذيب ٩/٤٤٠ .

([8]) انظر : صحيح مسلم ١/٢٣٣/ الحديث ٢٧٨ ، ٢/١٠٢١/ الحديث ١٤٠٣ .

([9]) انظر : صحيح مسلم ٣/١٥٤١/ الحديث ١٩٤١ .

([10]) انظر الحديث (٤٥) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه :

قال ابن حجر : فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف[١] .

قلت : إسناده ضعيف فيه أبو بحر البكراوي - إسماعيل بن مسلم وهما ضعيفان ، وله شواهد يتقوى بها معنى الحديث كما مر في التخريج .

(١٠٣) حديث: "لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا" أبو داود من رواية الشعبي عن علي، وفي الإسناد عمرو بن هاشم الجنبي مختلف فيه، وفيه انقطاع بين الشعبي وعلي لأن الدارقطني قال: إنه لم يسمع منه سوى حديث واحد[٢] .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الجنائز/باب كراهية المغالاة في الكفن: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن علي بن أبي طالب قال: "لا تغالِ لي في كفن، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :" لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا".[٣] والخط الذي ذكره ابن حجر بمثله .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز/باب من كره ترك القصد فيه من طريق أبي داود وبإسناده بمثله.[٤]

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن عبيد بن محمد بن واقد** المحاربي أبو جعفر أو أبو يعلى الكوفي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وإحدى وخمسين وقيل قبل ذلك ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي: لا بأس به[٥] ، وقال ابن حجر:

---

(١) التلخيص الحبير ٢/٨٦/ الحديث ٦٩٣ .

(٢) انظر التلخيص الحبير كتاب الجنائز ٢/١٠٩/الحديث ٧٤٧.

(٣) سنن أبي داود ٣/١٩٩/الحديث ٣١٥٤.

(٤) السنن الكبرى/البيهقي ٣/٥٦٦/الحديث ٦٦٩٥.

(٥) تهذيب الكمال ١٧/٣٦.

صدوق.(١)

قلت : الراجح أنه صدوق، والله أعلم.

* **عمرو بن هاشم الجَنْبِي** أبو مالك الكوفي، من الطبقة التاسعة، روى له أبو داود والنسائي في سننهما.

- وهو مختلف فيه :

فقد قال ابن سعد: "كان صدوقا ولكنه كان يخطىء كثيرا"(٢) وقال أحمد: "صدوق ولم يكن صاحب حديث"(٣) وقال البخاري: "فيه نظر"(٤)، وقال النسائي والحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي"(٥)، وقال ابن معين: "سمعت منه ولم يكن به بأس"(٦)، وقال أبو حاتم: "لين الحديث يكتب حديثه"(٧)، وقال مسلم في الكنى: ضعيف الحديث(٨)، وقال ابن عدي: "فيه نظر، إذا حدث عن ثقة فهو صالح الحديث، وإذا حدث عن ضعيف كان يكون فيه بعض الإنكار، وهو صدوق إن شاء الله(٩)، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره"(١٠)، وقال ابن حجر: "لين الحديث أفرط فيه ابن حبان".(١١)

قلت : الراجح أنه صدوق يخطىء، وقد أشار ابن حجر إلى إفراط ابن حبان فيه،

---

(١) تقريب التهذيب ص ٥٩٥، وانظر ترجمته في: الثقات/ابن حبان ١٠٨/٩ – الكاشف ٦٦/٣ – تهذيب التهذيب ٣٣٢/٩.

– المحاربي: نسبة إلى قبيلة محارب. انظر الأنساب ٢٠٧/٥ – معجم قبائل العرب ١٠٤٢/٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٦٣/٦.

(٣) الضعفاء الكبير /العقيلي ٢٩٤/٣.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب التهذيب ١١١/٨.

(٦) المرجع السابق.

(٧) الجرح والتعديل ٢٦٧/٦.

(٨) الكنى/مسلم ص ١٧٦.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ١٧٩٢/٥.

(١٠) المجروحين ٧٧/٢.

(١١) تقريب التهذيب ص ٤٢٧ وانظر ترجمته في: التاريخ /ابن معين ٤٥٥/٢ – المغني في الضعفاء ٤٩٠/٢ – ميزان الاعتدال ٢١٠/٤.

– الجَنْبِي: نسبة إلى جنب وهي قبيلة من اليمن، انظر الأنساب ٩١/٢ – معجم قبائل العرب ٢١٠/١.

وأحسن ابن عدي القول وهو في هذا الحديث يروي عن إسماعيل بن أبي خالد وهو ثقة كما سيأتي. والله أعلم.

* **إسماعيل بن أبي خالد الأَحْمُسِي** مولاهم، من الطبقة الرابعة، مات سنة مائة وست وأربعين، روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن مهدي وابن معين ومحمد بن عبدالله بن عمار الموصلي والعجلي ويعقوب بن سفيان والنسائي، ويعقوب بن شيبة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت(١) . وإسماعيل بن أبي خالد له مراسيل، قال العجلي: "وكان ربما أرسل الشيء عن الشعبي فإذا وقف أخبر"(٢) ، وقال ابن المديني: قلت ليحيى يعني القطان: ما حملت عن إسماعيل عن عامر هي صحاح؟ قال: نعم".(٣)

قلت : فالراجح عندي أن روايته عن عامر الشعبي متصلة والله أعلم.

* **عامر الشعبي** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.(٤)

أما روايته عن علي فقد نقل ابن حجر قول الدارقطني: "لم يسمع الشعبي من علي الا حرفا واحدا ما سمع غيره" ثم ذكر ابن حجر أن الدارقطني يعني حديث البخاري الذي أخرجه من رواية الشعبي عن علي، وذكر الحاكم أنه لم يسمع من علي إنما رآه رؤية(٥) ، وقال العلائي: "روى عن علي وذلك في صحيح البخاري وهو لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء".(٦)

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٠٧، وانظر ترجمته في: التاريخ / ابن معين ٣٢/٢ – الطبقات الكبرى ٣٣٣/٦ – الثقات/العجلي ٢٤٤/١ – سؤالات الآجري أبا داود ص ١٨١ – المعرفة والتاريخ ٩٤/٣ – الثقات/ابن حبان ١٩/٤ – الثقات/ابن شاهين ص ٤٩ – تهذيب الكمال ١٥٦/٢ – الكاشف ٧٢/١ – تهذيب التهذيب ٢٩١/١.

– الأحمسي : نسبة إلى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. انظر الأنساب ٩١/١ – معجم قبائل العرب ١٠/١

(٢) الثقات/العجلي ٢٢٤/١.

(٣) الجرح والتعديل ١٧٤/٢ وانظر: المراسيل /ابن أبي حاتم ص ١٢ – جامع التحصيل ص ١٤٦.

(٤) انظر الحديث (٤٧) .

(٥) انظر تهذيب التهذيب ٦٥/٥.

(٦) جامع التحصيل ص ٢٠٤ وانظر المراسيل/ابن أبي حاتم ص ١٥٩.

قلت : والراجح عندي ما حكاه العلائي وهو صحة روايته عن علي والله أعلم.

* **علي بن أبي طالب** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.(١)

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود: قال ابن حجر: فيه عمرو بن هاشم الجنبي مختلف فيه، وفيه انقطاع.(٢)

قلت : عمرو بن هاشم صدوق، يخطىء كما تقدم في ترجمته، والحديث إسناده حسن.

(١٠٤) حديث علي: قام النبي ﷺ للجنازة حتى توضع، وقام الناس معه ..... وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث عبادة بن الصامت: أن يهوديا قال: هكذا نفعل - يعني القيام للجنازة - فقال النبي ﷺ "اجلسوا خالفوهم" وإسناده ضعيف، قال الترمذي: غريب وبشر بن رافع ليس بالقوي، وقال البزار: تفرد به بشر وهو لين.(٣)

تخريج الحديث

أولا : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الجنائز/باب القيام للجنازة: حدثنا هشام بن بهرام المدائني أخبرنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو الأسباط الحارثي عن عبدالله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية عن أبيه عن جده عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول الله ﷺ يقوم في الجنازة حتى توضع في اللحد فمر به حبر من اليهود فقال: هكذا نفعل، فجلس النبي ﷺ وقال: "اجلسوا خالفوهم"(٤) واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحو حديث أبي داود.

- وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الجنائز/باب ما جاء في الجلوس قبل أن توضع الجنازة.(٥) وإبن ماجه في سننه كتاب الجنائز/باب ما جاء في القيام للجنازة(٦) ،

---

(١) انظر الحديث (٢١).

(٢) التلخيص الحبير ١٠٩/٢/الحديث ٧٤٧.

(٣) انظر: التلخيص الحبير: كتاب الجنائز ١١٢/٢/الحديث ٧٥١، وحديث علي سيأتي تخريجه في الشواهد.

(٤) سنن أبي داود ٢٠٤/٣/الحديث ٣١٧٦.

(٥) سنن الترمذي ٣٣١/٣/الحديث ١٠٢٠.

(٦) سنن ابن ماجه ٤٩٣/١/الحديث ١٥٤٥.

والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الجنائز/باب الجنازة تمر بالقوم[١] : ثلاثتهم بمعناه من طريق صفوان بن عيسى عن أبي الأسباط به.

- وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير بمعناه[٢] ، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال بمعناه[٣] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز/باب حجة من زعم أن القيام للجنازة منسوخ بنحوه[٤] ، والمزي في تهذيب الكمال بنحوه أيضا[٥] : جميعهم من طريق حاتم ابن إسماعيل عن أبي الأسباط بإسناده.

- وعلقه البخاري في التاريخ الكبير مختصرا عن سليمان بن جنادة به.[٦]

ثانيا : تخريج الشواهد :

- **حديث علي بن أبي طالب** رضي الله عنه: أنه قال في شأن الجنائز: "إن رسول الله ﷺ قام ثم قعد" أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنائز/باب نسخ القيام للجنازة واللفظ له[٧] ، والترمذي في سننه أبواب الجنائز/باب الرخصة في ترك القيام لها[٨] ، والنسائي في سننه كتاب الجنائز/باب الرخصة في ترك القيام[٩] ، وابن ماجه في سننه كتاب الجنائز/باب ما جاء في القيام للجنازة،[١٠] وأحمد في مسنده.[١١]

رجال الاسناد في سنن أبي داود

* **هشام بن بِهْرَام** أبو محمد المدائني، من كبار الطبقة العاشرة، روى له أبو داود والنسائي في سننهما.

وهو متفق على توثيقه :

ومم وثقه: ابن وارة والخطيب البغدادي وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي:

---

(١) شرح معاني الآثار ٤٨٩/١/الحديث ٢٨٠٤.

(٢) الضعفاء الكبير /العقيلي ٢٥٩/٢.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٤٥/٢.

(٤) السنن الكبرى /البيهقي ٤٤/٤/الحديث ٦٨٩٠ – ٦٨٩١.

(٥) تهذيب الكمال ٢٢/٨.

(٦) التاريخ الكبير ٦/٤.

(٧) صحيح مسلم ٦٦١/٢/الحديث ٩٦٢.

(٨) سنن الترمذي ٣٥٢/٣/الحديث ١٠٤٤.

(٩) سنن النسائي ٤٦/٤.

(١٠) سنن ابن ماجه ٤٩٣/١/الحديث ١٥٤٤.

(١١) مسند أحمد ٨٢/١.

وثق[١] ، وقال ابن حجر: ثـقة.[٢]

* **حاتم بن إسماعيل** : صدوق يهم، تقدمت ترجمته.[٣]

* **بِشْر بن رافع** أبو الأسباط الحارثي – نسبة إلى قبيلة بلحارث – من الطبقة السابعة ، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد قال ابن معين : "ليس به بأس"[٤] ، وقال ابن عدي: "هو مقارب الحديث، لا بأس بأخباره، ولم أجد له حديثا منكرا"[٥] ، وضعفه أحمد، والبخاري، والنسائي[٦] ، والترمذي[٧] ، ويعقوب بن سفيان[٨] ، وأبو حاتم، وقال ابن معين: "يحدث بمناكير"[٩] ، وقال ابن حبان: "كان يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد"[١٠] وقال ابن حجر: "فقيه ضعيف الحديث".[١١]

قلت : الراجح أنه ضعيف، والله أعلم.

* **عبدالله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية** ، من الطبقة السادسة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

---

(١) الكاشف ١٩٥/٣.

(٢) تقريب التهذيب ص ٥٧٢، وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٥٣/٩ – الثقات/ابن حبان ٢٣٣/٩ – تاريخ بغداد ٤٧/٤ – تهذيب الكمال ٢٣٩/١٩– تهذيب التهذيب ٣٣/١١.

(٣) انظر الحديث (٩).

(٤) التاريخ/ابن معين ٥٩/٢.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٤٤/٢.

(٦) تهذيب الكمال ٧٤/٣.

(٧) سنن الترمذي ٣٣١/٣/الحديث ١٠٢٠.

(٨) المعرفة والتاريخ ١٣٨/٣.

(٩) الجرح والتعديل ٣٥٧/٢.

(١٠) المجروحين ١٨٨/١.

(١١) تقريب التهذيب ص ١٢٣، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٧٤/٢ – الضعفاء الكبير/العقيلي ١٤٠/١ – الإكمال/ابن ماكولا ٤٢٢/١ – ٤٢٣ – الكاشف ١٠٢/١ – المغني في الضعفاء ١٠٥/١ – تهذيب التهذيب ٤٤٨/١.

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثـقات[١] ، وقال البخاري: "فيه نظر"[٢] ، وقال أيضـا: "لا يتابع في حديثه"[٣] ، وقال ابن حجر: ضعيف.[٤]

قلت : الراجح أنه ضعيف، وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه وهو متساهل.

* **سليمان بن جُنَادَة** بن أبي أُمَيَّة، من الطبقة السادسة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجـه في سننهم.

وهو متفق على تضعيفه :

فقد قال البخاري وأبو حاتم وابن حجر: منكر الحديث.[٥]

* **جُنَادَة بن أبي أُمَيَّة** الأزدي، يقال: أسم أبيه كبير، روى له الجماعة.

قال ابن حجر : "مختلف في صحبته... والحق أنهما اثنان، صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكنية الأب... ورواية جنادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسائي، ورواية جنادة بـن أبي أمية عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة".[٦]

قلت : جنادة الذي في حديثنا هذا ليس صحابيا، بل هو تابعي ثـقة، وقد قال العجلـي: تابعي ثـقة[٧] ، وذكره ابن حبان في ثـقات التابعين وقال: "قيل إن له صحبة وليـس ذلـك بصحيح"[٨] ، وذكره ابن سعد في التابعين وقال: "ثـقة صاحب غزو"[٩] وذكره فيهم أيضـا يعقوب بن سفيان[١٠] ، والله أعلم.

---

(١) الثـقات /ابن حبان ٣٣٧/٨.

(٢) التاريخ الكبير ١٠٨/٥.

(٣) التاريخ الصغير ٥٩/٢.

(٤) تقريب التهذيب ص ٣٠٦ ، وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٧٥/٥ – الضعفاء الكبير/العقيلي ٢٥٩/٢ – تهذيب الكمال ١٩٦/١٠ – الكاشف ٨٢/٢ – تهذيب التهذيب ٢٤٥/٥.

(٥) تقريب التهذيب ص ٢٥٠ وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٦/٤ – الضعفاء الكبير/العقيلي ١٢٢/٢ – الجرح والتعديل ١٠٥/٤ – المجروحين ٣٢٩/١ – الكامل في ضعفاء الرجال ١١٣٣/٣ – تهذيب الكمال ٢١/٨ – الكاشف ٣١٢/١ – المغني في الضعفاء ٢٧٨/١ – تهذيب التهذيب ١٧٧/٤.

(٦) تقريب التهذيب ص ١٤٢.

(٧) الثـقات/العجلي ٢٧٢/١.

(٨) الثـقات/ابن حبان ١٠٣/٤.

(٩) الطبقات الكبرى ٣٠٦/٧.

(١٠) المعرفة والتاريخ ٣١٦/٢ ، وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٥١٥/٢ – الاستيعاب ٣١٩/١ – أسد الغابة ٤٠٤/١ ، ٤٠٦ – تهذيب الكمال ٤٥٢/٣ – الكاشف ١٣٢/١ – الإصابة في تمييز الصحابة ٦٠٨/١ – تهذيب التهذيب ١١٥/٢.

* **عُبَادَة بن الصامت بن قيس الأنصاري :** هو أبو الوليد الخزرجي المدني، شهد العقبة الأولى والثانية، وهو أحد النقباء الإثني عشر ليلة العقبة، شهد بدرا وأحدا وبيعة الرضوان والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان من سادات الصحابة، مات بالرملة سنةأربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة، وقيل عاش إلى خلافة معاوية، روى له الجماعة[١].

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود:

قال الترمذي: "هذا حديث غريب وبشر بن رافع ليس بالقوي في الحديث".[٢]

وقال ابن حجر : إسناده ضعيف [٣].

قلت : إسناده ضعيف جدا، فيه أبو الأسباط وعبدالله بن سليمان بن جنادة: ضعيفان، وفيه سليمان بن جنادة بن أمية منكر الحديث، لكن الحديث له شواهد صحيحة يقوى بها معناه كما تقدم في تخريج الشواهد، والله أعلم.

(١٠٥) حديث ابن عباس: "اللحد لنا والشق لغيرنا" أحمد وأصحاب السنن بهذا، وفي إسناده عبدالأعلى بن عامر وهو ضعيف، وصححه ابن السكن.....[٤]

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الجنائز/باب في اللحد: حدثنا إسحق بن إسماعيل ثنا حكّام بن سلَم عن علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : "اللحد لنا والشق لغيرنا"[٥] ، ولم يرد بغير هذا اللفظ كما أشار إلى ذلك ابن حجر.

- وقد أخرجه الترمذي في سننه أبواب الجنائز/باب ما جاء من قول النبي ﷺ اللحد لنا

---

(١) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٣٨/٩ – تهذيب التهذيب ١١١/٥ – تقريب التهذيب ص ٢٩٢ .

(٢) سنن الترمذي ٣٣١/٣/الحديث ١٠٢٠.

(٣) التلخيص الحبير ١١٢/٢/ الحديث ٧٥١.

(٤) انظر التلخيص الحبير: كتاب الجنائز ١٢٧/٢/الحديث ٧٨١.

(٥) سنن أبي داود ٢١٣/٣/الحديث ٣٢٠٨.

والشق لغيرنا[١] ، والنسائي في سننه كتاب الجنائز/باب اللحد والشق[٢]، وابن ماجه في سننه كتاب الجنائز/باب ما جاء في استحباب اللحد[٣] ، والطبراني في المعجم الكبير[٤]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز/باب السنة في اللحد[٥] ، والبغوي في شرح السنة كتاب الجنائز/باب اللحد[٦] : جميعهم بمثله من طرق عن حكّام بن سلَم عن علي بن عبد الأعلى به.

ثانيا : تخريج الشواهد :

- **حديث جرير بن عبد الله** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "اللحد لنا والشق لغيرنا" أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز/باب ما جاء في استحباب اللحد واللفظ له[٧] ، والحميدي في مسنده[٨] ، وابن سعد في الطبقات الكبرى[٩] ، وأحمد في مسنده[١٠] ، والطبراني في المعجم الكبير[١١] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز/باب السنة في اللحد.[١٢]
- **حديث سعد بن أبي وقاص** رضي الله عنه : أنه قال في مرضه الذي هلك فيه: الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع رسول الله ﷺ . أخرجه مسلم في

---

(١) سنن الترمذي ٣/٣٥٤/الحديث ١٠٤٥.

(٢) سنن النسائي ٤/٨٠.

(٣) سنن ابن ماجه ١/٤٩٦/الحديث ١٥٥٤.

(٤) المعجم الكبير ١/٣٦/الحديث ١٢٣٩٦.

(٥) السنن الكبرى/البيهقي ٣/٤٠٨/الحديث ٦٧١٨.

(٦) شرح السنة ٥/٣٨٩/الحديث ١٥١١، ولم أقف عليه في مسند أحمد من هذا الطريق بل من حديث جرير كما سيأتي، وكذلك لم يقف عليه محقق التلخيص الحبير أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، انظره ٢/٢٥٦/الحديث ١٧٨٢.

(٧) سنن ابن ماجه ١/٤٩٦/الحديث ١٥٥٥.

(٨) مسند الحميدي ٢/٣٥٣/الحديث ٨٠٨.

(٩) الطبقات الكبرى ٢/٢٢٥.

(١٠) مسند أحمد ٤/٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢.

(١١) المعجم الكبير ٢/٣١٧، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠/الأحاديث ٢٣١٩ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٢١ ، ٢٣٢٢ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٢٥ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٣٠.

(١٢) السنن الكبرى / البيهقي ٣/٥٧٢/الحديث ٦٧١٨ ، ٦٧١٩.

صحيحه كتاب الجنائز/باب اللحد ونصب اللبن على الميت، واللفظ له[١]، والنسائي في سننه كتاب الجنائز/باب اللحد والشق[٢]، وابن ماجه في سننه كتاب الجنائز/باب ما جاء في استحباب اللحد[٣]، وابن سعد في الطبقات الكبرى[٤]، والبزار في مسنده[٥]، وأحمد في مسنده[٦]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز/باب السنة في اللحد[٧].

غريب الحديث

- **اللَّحْد والشَّق** : اللَّحْد واللُّحْد هو الشق الذي يعمل تحت الجانب القبلي للقبر لموضع الميت لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه، ويكون بقدر ما يتسع للميت فيوضع فيه وينصب عليه اللبن.

والشق : هو أن يحفر وسط القبر ويبنى حافتاه بلبن أو غيره ويوضع الميت بينهما ويشعف عليه.[٨]

- **اللَّبِن** : واحدة اللَّبِنَة وهي التي يبنى بها الجدار.[٩]

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **إسحق بن إسماعيل** : هو أبو يعقوب الطالقاني، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وثلاثين أو قبلها، روى له أبو داود في سننه.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه يعقوب بن شيبة وأبو داود والدارقطني وعثمان بن خرزاد[١٠]،

(١) صحيح مسلم ٢/٦٦٥/الحديث ٩٦٦.

(٢) سنن النسائي ٤/٨٠.

(٣) سنن ابن ماجه ١/٤٩٦/الحديث ١٥٥٦.

(٤) الطبقات الكبرى ٢/٢٢٦.

(٥) البحر الزخار المعروف بمسند البزار ٣/٣٠٩/ الحديث ١١٠١.

(٦) مسند أحمد ١/١٦٩، ١٨٤.

(٧) السنن الكبرى/البيهقي ٣/٥٧١/ الحديث ٦٧١٦.

(٨) انظر: الصحاح ٢/٥٣٤ – النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٢٣٦ – لسان العرب ٣/٣٨٨ – عون المعبود شرح سنن أبي داود ٩/١٩.

(٩) انظر: الصحاح ٦/٢١٩٢– النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٢٢٩.

(١٠) تاريخ بغداد ٦/٣٣٤.

وابن حبان[١]، وابن قانع[٢] ، والذهبي[٣] ، وقال ابن معين: "أرجو أن يكون صدوقا"[٤] ، وقال أيضا: "كان عندي لا بأس به صدوق، ولكن يُبْلي من الناس ... يكذبونه وهو صدوق... ما كان به بأس"[٥] . وسئل ابن المديني عن إسحق بن إسماعيل صاحب جرير، فقال: "كان غلاما وذهب إلى أنه لم يضبط"، وقال: "كان إسحق بن إسماعيل معنا عند جرير، وكانوا ربما قالوا – يعني البغداديين – جئني بتراب – وجرير يقرأ – فيقوم"، وضعفه[٦] ، وسئل أحمد عنه فقال: "لا أعلم إلا خيرا، فقيل له: إنهم يذكرون أنه كان صغيرا. قال: قد يكون صغيرا يضبط".[٧] وقال ابن حجر: " ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده ".[٨]

قلت: الراجح أنه ثقة.

* **حكَّام بن سلَم** : هو أبو عبدالرحمن الرازي من الطبقة الثامنة، مات سنة تسعين ومائة. روى له البخاري تعليقا ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم وإسحق بن راهويه والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، و قال الدارقطني: "لا بأس به"[٩]، وقال أحمد: "كان يحدث عن عنبسة أحاديث غرائب"[١٠]، وقال ابن حجر: "ثقة له غرائب"[١١].

قلت : الراجح أنه ثقة فقد وثقه جمع من الأئمة وروى له مسلم في صحيحه، ولم

---

(١) الثقات /ابن حبان ٨/١١٣.
(٢) تهذيب التهذيب ١/٢٢٦.
(٣) الكاشف ١/٦٠.
(٤) تاريخ الدارمي ص ٧٧.
(٥) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٤٥.
(٦) تاريخ بغداد ٦/٣٣٤.
(٧) المرجع السابق.
(٨) تقريب التهذيب ص ١٠٠ وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢/٣٢ .
- الطالقاني: نسبة إلى طالقان خراسان وهي بلدة بين مرو وبلخ، انظر الأنساب ٤/٢٩ – معجم البلدان ٤/٧.
(٩) تهذيب التهذيب ٢/٤٢٢.
(١٠) تاريخ بغداد ٨/٢٨١.
(١١) تقريب التهذيب ص ١٧٤ وانظر ترجمته في: التاريخ /ابن معين ٢/١٢٣- الجرح والتعديل ٣/٣١٨ – المعرفة والتاريخ ٣/٨٣ – الثقات/ابن حبان ٨/٢١٦ –تهذيب الكمال ٥/٧٧ – الكاشف ٢/٤٢٢.

تذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة، وحديثه هذا ليس من روايته عن عنبسة.

* **علي بن عبد الأعلى** : هو أبو الحسن الثعلبي الأحول، من الطبقة السادسة روى له الأربعة في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه البخاري والترمذي[١] ، وذكره ابن حبان[٢] وابن شاهين[٣] في ثقاتهما، وقال أحمد[٤] والنسائي[٥] : "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم[٦] والدارقطني[٧] : "ليس بالقوي"، وقال الذهبي: صويلح[٨] ، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم".[٩]

قلت : الراجح أنه ثقة فقد وثقه الأئمة ولم ترد علة لإنزاله عن هذه المرتبة.

* **عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي** : من الطبقة السادسة ، روى له الأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد ضعفه أحمد[١٠] ، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير[١١] ، وضعفه أبو حاتم وأبوزرعة[١٢] وابن معين[١٣] ويحيى بن سعيد وأبو علي الكرابيسي[١٤]

---

(١) سنن الترمذي ٢٥٦/١/الحديث ١٣٩ – ٢٠/٥ / الحديث ٢٦٣٣.

(٢) الثقات/ابن حبان ٤٧٢/٨.

(٣) الثقات/ابن شاهين ص ٢٠٨.

(٤) الجرح والتعديل ١٩٥/٦.

(٥) تهذيب الكمال ٣٥٠/١٣.

(٦) الجرح والتعديل ١٩٥/٦.

(٧) العلل الورادة في الأحاديث النبوية ١٨٦/١.

(٨) المغني في الضعفاء ٤٥١/٢.

(٩) تقريب التهذيب ص ٤٠٣ وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٢٨٦/٦ – الكاشف ٢٥٢/٢- ميزان الاعتدال ٦٣/٤ – تهذيب التهذيب ٣٥٩/٧.

– الثعلبي: نسبة إلى الثعلبية وهي إحدى منازل البادية . انظر الأنساب ٥٠٥/٥.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ٣٩٤/١ – ٤٧٦/٢.

(١١) الضعفاء الصغير/البخاري ص ١٥٥.

(١٢) الجرح والتعديل ٢٥/٦.

(١٣) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٤٣.

(١٤) تهذيب التهذيب ٩٤/٦.

والدارقطني[١] والنسائي[٢] والذهبي[٣]، وقال ابن حبان : "كان ممن يخطىء ويقلب فكثر ذلك في قلة روايته فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، على أن الثوري كان شديد الحمل عليه"[٤]، وقال أحمد: منكر الحديث عن سعيد بن جبير، وقال ابن عدي: "قد حدث عنه الثقات ويحدث عن سعيد بن جبير بأحاديث لا يتابع عليها"[٥]، وقال الساجي: صدوق يهم[٦]، وقال يعقوب بن سفيان: "في حديثه لين وهو ثقة"[٧]، وقال يحيى بن معين: ثقة[٨]، وقال ابن حجر: ضعيف[٩]، وقال أيضا: صدوق يهم[١٠].

-قلت: الراجح أنه ضعيف، خاصة وقد كشف ابن حبان عن علته، وحديثه عن سعيد ابن جبير منكر، وهذا الحديث من روايته عن سعيد بن جبير.

* **سعيد بن جُبَيْر الأسدي** مولاهم الكوفي، من الطبقة الثالثة، قتل بين يدي الحجاج بن يوسف سنة مائة وخمس وتسعين ولم يكمل الخمسين، روى له الجماعة.

وهو غني عن توثيق الأئمة له فهو إمام فقيه حجة صاحب علم وفضل، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة".[١١]

* **ابن عباس** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[١٢]

---

(١) انظر: الضعفاء والمتروكين /الدارقطني ص ٢٦١ – العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٠٦/٢.

(٢) الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ١٦٥.

(٣) انظر: الكاشف ١٣٠/٢ – المغني في الضعفاء ٣٦٤/١.

(٤) المجروحين ١٥٥/٢.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٥٣/٥.

(٦) تهذيب التهذيب ٩٤/٦.

(٧) المعرفة والتاريخ ٦٥/٣.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٥٣/٥.

(٩) التلخيص الحبير ١٢٧/٢/ الحديث ٧٨١.

(١٠) تقريب التهذيب ص ٣٣١ وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٣٣٩/٢ – الضعفاء الكبير / العقيلي ٥٧/٣ – تهذيب الكمال ٦/١١ – جامع التحصيل ص ٢١٨ – تهذيب التهذيب ٩٤/٦.

(١١) تقريب التهذيب ص ٢٣٤، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٩/٣ – المراسيل /ابن أبي حاتم ص ٧٤ – الثقات/ابن حبان ٢٧٥/٤ – تهذيب الكمال ١٤٢/٧ – الكاشف ٢٨٢/١ – جامع التحصيل ص ١٨٢ – تهذيب التهذيب ١١/٤.

(١٢) انظر الحديث (٣٥).

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال ابن الملقن: رواه أحمد والأربعة بإسناد فيه مقال... وأما ابن السكن فصححه[١] ، وقال ابن حجر وفي إسناده عبدالأعلى بن عامر وهو ضعيف.[٢]

قلت : إسناده ضعيف فيه عبدالأعلى بن عامر ضعيف وروايته عن سعيد بن جبير منكرة، لكن الحديث له شاهد في صحيح مسلم من حديث سعد كما سبق يتقوى به معنى الحديث.

(١٠٦) قوله: إذا أدخل الميت القبر أضجع في اللحد على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، كذلك فعل برسول الله ﷺ وكذلك كان يفعل. ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أخذ من قبل القبلة وأسند به القبلة وإسناده ضعيف.[٣]

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز/باب ما جاء في إدخال الميت القبر: حدثنا هارون بن إسحق ثنا المحاربي عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ **أخذ من قبل القبلة واستقبل استقبالا، واستل استلالا**[٤] ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه .

تخريج الشواهد :

- **حديث بُرَيْدَةَ** رضي الله عنه : أنه قال : أخذ رسول الله ﷺ من قبل القبلة وألحد له ونصب له اللبن نصبا. أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير[٥] ، واللفظ له ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز/باب من قال يسل الميت[٦] .
- **حديث عبدالله بن عباس** رضي الله عنه : أن النبي ﷺ دخل قبرا ليلا فأسرج به

---

(١) خلاصة البدر المنير : كتاب الجنائز ١/٩٣٥/الحديث ٩٣٧.

(٢) التلخيص الحبير ٢/١٢٧/الحديث ٧٨١.

(٣) انظر: التخليص الحبير كتاب الجنائز ٢/ ١٣٠ الحديث ٧٨٦.

(٤) سنن ابن ماجه ١/٤٩٥/الحديث ١٥٥٢.

(٥) الضعفاء الكبير/العقيلي ٣/٢٩٥.

(٦) السنن الكبرى/البيهقي ٤/٩٠/الحديث ٧٠٥٦.

سراج فأخذه من قبل القبلة وقال : رحمك الله إن كنت لأواها تلاء للقرآن: أخرجه الترمذي في سننه أبواب الجنائز/باب ما جاء في الدفن بالليل[١] ، واللفظ له ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الجنائز/باب من أدخل ميتا من قبل القبلة[٢] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز/باب من قال بسل الميت[٣] ، والبغوي في شرح السنة كتاب الجنائز/باب كيف يؤخذ الميت من شفير القبر[٤].

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **هارون بن إسحق** : هو أبو القاسم الهَمَدَانِي – وهمدان من قبائل اليمن – الكوفي، من صغار الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وثمان وخمسين. روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه النسائي والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وكان محمد بن عبد الله بن نمير يبجله ، وقال ابن أبي حاتم[٥] وابن حجر[٦] : صدوق.

قلت: الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة.

* **المُحَارِبِي** : هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفي أبو محمد ، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائة وخمس وتسعين، روى له الجماعة.

وهو مختلف في توثيقه إلا في حديثه عن معمر :

فقد وثقه ابن معين وابن سعد والبزار والدارقطني والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عثمان بن شيبة : "هو صدوق، ولكنه هو كذا ضعفه"[٧] ، وقال الساجي:

---

(١) سنن الترمذي ٣/٣٦٣/الحديث ١٠٥٧.

(٢) المصنف / ابن أبي شيبة ٣/٢١٠.

(٣) السنن الكبرى/البيهقي ٤/٩٠/الحديث ٧٠٥٤.

(٤) شرح السنة ٥/٣٩٧/الحديث ١٥١٤.

(٥) الجرح والتعديل ٩/٨٧.

(٦) تقريب التهذيب، وانظر ترجمته في: الثقات/ابن حبان ٩/١٤٢ – سير أعلام النبلاء ١٢/١٢٦ – تهذيب الكمال ١٩/١٨٧ – الكاشف ٣/١٨٨ – تهذيب التهذيب ١١/٢.

(٧) الثقات/ابن شاهين ص ٢١٥.

"صدوق يهم"، وقال عثمان الدارمي: "ليس بذاك"(١) ، ونقل ابن حجر قول العجلي: "أنكر أحمد حديثه عن معمر"(٢) ، وقال العجلي أيضا: "لا بأس به"(٣) ، وقال أبو حاتم: "صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين"(٤) ، وقال ابن حجر لا بأس به.(٥)

قلت : الراجح أنه صدوق لا بأس به إذا روى عن الثقات. وقد وصفه أحمد والعجلي بالتدليس، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وذكره العلائي والسيوطي في أسماء المدلسين.(٦)

* **عمرو بن قَيْس :** هو أبو عبدالله المُلاَئِي الكوفي، من الطبقة السادسة، مات سنة مائة وبضع وأربعين ، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن حبان ويعقوب بن سفيان والترمذي وابن خراش وابن نمير، وقال ابن حجر: "ثقة متقن عابد".(٧)

* **عطية :** هو ابن سعد بن جنادة العوفي أبو الحسن، من الطبقة الثالثة، مات سنة مائة

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٦٥/٦.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الثقات/العجلي ٨٧/٢.

(٤) الجرح والتعديل ٢٨٢/٥.

(٥) تقريب التهذيب ص ٣٤٩، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٣٥٧/٢ – الطبقات الكبرى ٣٦٣/٦ – التاريخ الكبير ٣٤٧/٥ – كشف الأستار ٤٠٠/١/الحديث ٨٤٧ – الثقات/ابن حبان ٩٢/٧ – سير أعلام النبلاء ١٣٦/٩ – تهذيب الكمال ٣٥٩/١١ – الكاشف ١٦٣/٢.

– المحاربي: نسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب. انظر الأنساب ٢٠٧/٥.

(٦) انظر: جامع التحصيل ص ٢٧٧ – طبقات المدلسين ص ٦٤ – أسماء المدلسين ص ١٠٠.

(٧) تقريب التهذيب ص ٤٢٦ ، وانظر ترجمته في: سنن الترمذي ٤٧٩/٥/الحديث ٣٤١٢ – الجرح والتعديل ٢٥٤/٦ – الثقات/العجلي ١٨٢/٢ – الثقات/ابن حبان ٢٢١/٧– تاريخ بغداد ١٦٣/١٢ – تهذيب الكمال ٣١٧/١٤ – الكاشف ٢٩٣/٢ – تهذيب التهذيب ٩٢/٨.

– الملائي: نسبة إلى بيع الملاءة التي تلتحف بها النساء. انظر الأنساب ٤٢٣/٥– لب اللباب ٢٨٤/٢.

وإحدى عشرة. روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.
وهو مختلف فيه :

فقد قال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله وله أحاديث صالحة ومن الناس من لا يحتج به"[١] ، وقال ابن معين: صالح[٢] ، وقال أبو داود: ليس بالذي يعتمد عليه.[٣]، وقال النسائي: ضعيف[٤]، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: " ضعيف يكتب حديثه "[٥]، وقال الجوزجاني : مائل[٦] ، وقال ابن عدي: " هو مع ضعفه يكتب حديثه "[٧] ، وقال ابن حبان: "سمع من أبي سعيد الخدري، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ بكذا فيحفظه، وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ قال: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"[٨] ، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء كثيرا".[٩]

قلت : الراجح أنه ضعيف لتضعيف الأئمة له وما ذكروا من علته، وهذا الحديث يرويه عن أبي سعيد الخدري.

-وذكر ابن حجر أنه كان مدلسا، وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.[١٠]

* **أبو سعيد الخدري**: صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[١١]

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٠٥/٦.
(٢) تهذيب الكمال ٩٠/١٣.
(٣) سؤالات الآجري أبا داود ص ١٠٥.
(٤) الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ١٩٣.
(٥) الجرح والتعديل ٣٨٢/٦.
(٦) أحوال الرجال ص ٥٦.
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٠٧/٥.
(٨) المجروحين ١٧٦/٢، والكلبي هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي متهم بالكذب، من الطبقة السادسة مات سنة مائة وست وأربعين، انظر تقريب التهذيب ص ٤٧٩.
(٩) تقريب التهذيب ص ٣٩٣.
(١٠) طبقات المدلسين ص ٧٨، وانظر ترجمته في : الكنى/مسلم ص ١٠٠ – الضعفاء والمتروكين/ ابن الجوزي ١٨٠/٢ – الكاشف ٢٣٥/٢ – ميزان الاعتدال ٤٧٦/٣ – تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧ .
– العوفي: نسبة إلى عوف وهم جماعة. انظر الأنساب ٢٥٨/٤.
(١١) انظر الحديث (٥٦).

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه : قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف[١] ، وقال ابن حجر: "إسناده ضعيف".[٢]

قلت : إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، وحديثه عن أبي سعيد معلول، والمحاربي وعطية مدلسان ولم يصرحا بالسماع، لكن الحديث له شاهد من طريق ابن عباس قال عنه الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن[٣] ، فيتقوى به معنى الحديث. والله أعلم.

(١٠٧) حديث: روى أنه ﷺ قال: "من عزى مصابا فله مثل أجره" الترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود، والمشهور أنه من رواية علي بن عاصم، وقد ضعف بسببه، قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم، قال: وقد روى موقوفا، قال: ويقال: أكثر ما ابتلى به علي بن عاصم هذا الحديث، نقموه عليه، قال البيهقي: تفرد به علي بن عاصم، وهو أحد ما أنكر عليه، وقال ابن عدي: قد رواه مع علي بن عاصم، محمد بن الفضل بن عطية وعبدالرحمن بن مالك بن مغول، وروى عن اسرائيل وقيس بن الربيع، والثوري وغيرهم، وروى ابن الجوزي في الموضوعات من طريق نصر بن حماد عن شعبة نحوه، وقال الخطيب: رواه عبدالحكم ابن منصور والحارث بن عمران الجعفري وجماعة مع علي بن عاصم، وليس شيء منها ثابتا، ويحكى عن أبي داود أنه قال عاتب يحيى بن سعيد علي بن عاصم في وصل هذا الحديث، وإنما هو عندهم منقطع، وقال له: إن أصحابك الذين سمعوه معك لا يسندونه فأبى أن يرجع، وقلت: ورواية الثوري مدارها على حماد بن الوليد وهو ضعيف جدا، وكل المتابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير، وليس فيها رواية يمكن التعلق بها إلا طريق إسرائيل، فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه، ولم أقف على إسنادها بعد...[٤]

---

(١) مصباح الزجاجة ٥٠٤/١.

(٢) التلخيص الحبير ١٣٠/٢/الحديث ٧٨٦.

(٣) سنن الترمذي ٣٦٣/٣/الحديث ١٠٥٧.

(٤) انظر التلخيص الحبير ١٣٨/٢/الحديث ٧٩٩.

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات :

- **قال الترمذي في سننه أبواب الجنائز/باب ما جاء في أجر من عزى مصابا: حدثنا يوسف ابن عيسى أخبرنا علي بن عاصم أخبرنا والله! محمد بن سوقه عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: "من عزى مصابا فله مثل أجره"**[١] ، وهو اللفظ الذي ذكره ابن حجر وعزاه للترمذي.

- وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز/باب ما جاء في ثواب من عزى مصابا[٢] ، والعقيلي في الضعفاء الكبير[٣] ، والقضاعي في مسند الشهاب[٤] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز/باب ما يستحب من تعزية أهل الميت[٥] ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٦] ، وابن الجوزي في الموضوعات كتاب ذكر الموت/باب ثواب من عزى مصابا[٧] : **جميعهم بمثله إلا ابن الجوزي فبنحوه – من طرق عن علي بن عاصم عن محمد بن سُوقَة بإسناده مرفوعا إلى النبي ﷺ .**

- وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء من طريق عبدالرحمن بن مالك بن مغول وحماد ابن الوليد[٨] :

- وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات في الموضع السابق من طريق حماد بن الوليد[٩] : **جميعهم عن سفيان الثوري :**

---

(١) سنن الترمذي ٣/٣٧٦/الحديث ١٠٧٣.

(٢) سنن ابن ماجه ١/٥١١/الحديث ١٦٠٢.

(٣) الضعفاء الكبير/العقيلي ٣/٢٤٧.

(٤) مسند الشهاب ١/٢٣٩ – ٣٤٠/الحديث ٣٧٨ ، ٣٧٩.

(٥) السنن الكبرى/البيهقي ٤/٩٨/الحديث ٧٠٨٨.

(٦) تاريخ بغداد ٤/٢٥-١١/٤٥٠.

(٧) الموضوعات ٣/٢٢٣.

(٨) حلية الأولياء ٧/٩٩.

(٩) الموضوعات ٣/٢٢٣.

-وأخرجه أبو نعيم في حليـة الأوليـاء[١] ، والقضـاعي فـي مسـند الشـهاب[٢] ، وابن الجوزي في الموضوعات[٣] : جميعهم من طريق نصر بن حماد عن شعبة :

-والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من طريق وكيع بن قيس بن الربيع :

-والخطيب البغدادي أيضا في تاريخ بغداد من طريق وكيع عن إسرائيل بن يونس[٤] :

-والبغوي في شرح السنة كتاب الجنائز/باب التعزية من طريق عمار بـن خـالد عـن عبدالحكيم بن منصور[٥] :

جميعهم تابعوا علي بن عاصم في الرواية عن محمد بن سُوقَة بإسناده مرفوعا إلى النبي ﷺ بمثله إلا البغوي فبنحوه.

-وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة[٦] ، وابن القيسراني في معرفة التذكرة.[٧]

ثانيا : تخريج الشواهد :

-**حديث أنس بن مالك** رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من عزى أخاه المؤمن في مصيبة كساه الله حلة خضراء يحبر بها يوم القيامة، قيل يا رسول الله، ما يحبر بها ؟ قال: " يغبط بها يوم القيامة "، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب[٨] ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد واللفظ له.[٩]

-**حديث عمرو بن حزم** رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله سبحانه وتعالى من حلل الكرامة يوم القيامة ": أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز/باب ما جاء في ثواب من عزى مصابًا واللفظ له[١٠] ،

---

(١) حلية الأولياء ٥/٩-٧/١٦٤.

(٢) مسند الشهاب ١/٢٤٠/الحديث ٣٨١.

(٣) الموضوعات ٣/٢٢٣.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٥٠.

(٥) شرح السنة ٥/٤٥٨/الحديث ١٥٥١.

(٦) اللآلىء المصنوعة ٢/٤٢٢.

(٧) معرفة التذكرة ص ٢٢٤/الحديث ٨٤٠.

(٨) مسند الشهاب ١/٢٤٠/الحديث ٣٨٠.

(٩) تاريخ بغداد ٧/٣٩٧.

(١٠) سنن ابن ماجه ١/٥١١/الحديث ١٦٠١.

والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز/باب ما يستحب من تعزية أهل الميت.[١]

-**حديث أبي بَرْزَة الأسلمي** قال: قال رسول الله ﷺ : "من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة" أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز/باب في فضل التعزية واللفظ له[٢]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده.[٣]

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **يوسف بن عيسى بن دينار:** هو أبو يعقوب الزهري المروزي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وتسع وأربعين، روى له البخاري ومسلم في صحيحهما والترمذي والنسائي في سننهما.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه: النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فاضل.[٤]

* **علي بن عاصم بن صُهَيْب :** هو أبو الحسن الواسطي التيمي مولاهم، من الطبقة التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وقد جاوز التسعين، روى له أبو داود والترمذي، وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف فيه:

فقد قال أحمد: يكتب حديثه، وقال أيضا: هو والله عندي ثقة وأنا أحدث عنه[٥]، وقيل ليحيى بن معين إن أحمد بن حنبل قال: إن علي بن عاصم ثقة، قال: "لا والله ما كان علي عنده ثقة ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار اليوم عنده ثقة".[٦] وقال العجلي: "كان ثقة معروفا بالحديث والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم

---

(١) السنن الكبرى/البيهقي ٤/٩٨/الحديث ٧٠٨٧.

(٢) سنن الترمذي ٣/٣٧٨/الحديث ١٠٧٦.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي ١٨/٤٣٢/الحديث ٧٤٣٩.

(٤) تقريب التهذيب ص ٦١١، وانظر ترجمته في التاريخ الصغير ٢/٣٥٧- الجرح والتعديل ٩/٢٢٧ – الثقات/ابن حبان ٩/٢٨١ – تهذيب الكمال ٢٠/٥٠٠ – الكاشف ٣/٢٦٢- تهذيب التهذيب ١١/٤٢٠.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٨٣٥.

(٦) الجرح والتعديل ٦/١٩٨.

يفعل"[١] ، وكان وكيع يقدمه ويرفع أمره وقال: "فعلي بن عاصم ما زلنا نعرفه بالخير"، فقيل له: إنه يغلط في أحاديث، فقال: "فدعوا الغلط وخذوا الصحاح فإنا ما زلنا نعرفه بالخير"، وكان أحمد إذا ذكر له خطأ علي بن عاصم يقول: "كان حماد بن سلمة يخطيء خطأً كثيرًا ولم ير بالرواية عنه بأسا"[٢] ، وقال أبو علي صالح بن محمد: "ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهم ، وهو سيء الحفظ كثير الوهم يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها وسائر حديثه صحيح مستقيم"[٣] ، وقال زكريا بن يحيى الساجي : "كان من أهل الصدق، ليس بالقوي في الحديث عتبوا عليه حديث محمد بن سوقه"[٤]. قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[٥] ، وقال ابن عدي: "ولعلي بن عاصم من الأحاديث صدر صالح"[٦] ، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"[٧] ، وقال النسائي: "ضعيف متروك الحديث"[٨] ، وأورد العقيلي حديثه وقال: "لم يتابعه عليه ثقة"[٩] . وقال الترمذي: "أكثر ما ابتلى به علي بن عاصم بهذا الحديث، نقموا عليه"[١٠] ، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطيء ويقيم على خطئه فإذا بين له لم يرجع... والذي عندي في أمره: ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات لأن له رحلة وسماعا وكتابة، وقد يخطيء الإنسان فلا يستحق الترك وأما ما بين له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهما أنه كان كما حدث به"[١١] ، وقال يزيد بن هارون: "ما زلنا نعرفه بالكذب"[١٢] ، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء ويصر.[١٣]

---

(١) الثقات/العجلي ١٥٦/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٤٤٦/١١.

(٣) تاريخ بغداد ٤٤٦/١١ .

(٤) تهذيب الكمال ٣١٦/١٣.

(٥) الجرح والتعديل ١٩٨/٦.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٣٥/٥.

(٧) الضعفاء الصغير / البخاري ص ١٦٦.

(٨) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص ١٧٩.

(٩) الضعفاء الكبير / العقيلي ٢٤٥/٣.

(١٠) سنن الترمذي ٣٧٨/٣/الحديث ١٠٧٦.

(١١) المجروحين ١١٣/٢.

(١٢) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص ١٨٨.

(١٣) تقريب التهذيب ص ٤٠٣. وأنظر ترجمته في: التاريخ /ابن معين ٤٢١/٢ – الطبقات الكبرى =

-قلت: الراجح عندي ما رجحه الحافظ ابن حجر إنه صدوق يخطئ .

* **محمد بن سُوْقَة** : هو أبو بكر الغنوي الكوفي العابد من الطبقة الخامسة، روى له الجماعة.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه العجلي والنسائي ومحمد بن يعقوب والدارقطني والذهبي وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وقال ابن حجر: "ثقة مرضي".(١)

قلت : الراجح أنه ثقة فقد وثقه الأئمة ولم تذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة، وقد روى له كل من البخاري ومسلم في صحيحهما.

* **إبراهيم بن يزيد النخعي**: متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.(٢)

* **الأسود بن يزيد بن قيس** : هو أبو عمر وأبو عبدالرحمن النخعي، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، من الطبقة الثانية، مات سنة أربع أو خمس وسبعين، روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه: أحمد ويحيى وابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "ثقة مكثر فقيه".(٣)

* **عبدالله بن مسعود**: صحابي جليل، تقدمت ترجمته.(٤)

=٢٢٨/٧ – تهذيب التهذيب ٣٤٤/٧.

(١) تقريب التهذيب ص ٤٨٢، وانظر ترجمته في: تاريخ الدارمي ص ٢٠٢ – الطبقات الكبرى ٣٣٠/٦ – التاريخ الكبير ٢٨٧/١ – الثقات/العجلي ٢٤٠/٢ – المعرفة والتاريخ ٩١/٣ – الجرح والتعديل ٢٨١/٧ – الثقات/ابن حبان ٤٠٤/٧ – الثقات/ابن شاهين ص ٢٨٩ – تهذيب الكمال ٣٣٩/١٦ – سير أعلام النبلاء ١٣٤/٦ – الكاشف ٤٥/٣ – توضيح المشتبه ٢١٢/٥ – تهذيب التهذيب ٢٠٩/٩.

– الغنوي: نسبة إلى غني بن يعصر. انظر الأنساب ٣١٥/٤.

(٢) انظر الحديث (٩١).

(٣) تقريب التهذيب ص ١١١. وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٣٩/٢ – الثقات/العجلي ٢٢٩/١ – الثقات/ابن حبان ٣١/٤ – تهذيب الكمال ٢٥١/٢ – سير أعلام النبلاء ٥٠/٤ – الكاشف ٨٠/١ – تهذيب التهذيب ٣٤٣/١.

(٤) انظر الحديث (١٠).

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي : للعلماء فيه قول كثير نورد منه :

-قال الترمذي: " هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث علي بن عاصم: ويقال: أكثر ما ابتلى به علي بن عاصم هذا الحديث نقموه عليه ".[١]

-قلت: قد ورد الحديث مرفوعا من غير حديث علي بن عاصم كما سبق في التخريج.

-وقال البيهقي: " تفرد به علي بن عاصم وهو أحد ما أنكر عليه ".[٢]

-قلت: لم يتفرد به بل تابعه عليه آخرون كما سبق بيانه.

-وقال ابن عدي: " رواه مع علي بن عاصم عن ابن سُوْقَة : محمد بن الفضل بن عطية وعبدالرحمن بن مالك بن مغول، وروي عن الثوري وإسرائيل وقيس وغيرهم عن ابن سُوْقَة ومنهم من يزيد في هذا الإسناد علقمة، فأنكر الناس على علي بن عاصم حديث ابن سُوْقَة هذا ".[٣]

-وقال العقيلي: لم يتابعه عليه ثقة[٤] ، وقال يعقوب بن شيبة: حديث " من عزى مصابا...." حديث كوفي منكر يرون أنه لا أصل له مسندا ولا موقوفا[٥] ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات[٦] ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ".[٧]

-قال ابن حجر : " كل المتابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير وليس فيها رواية يمكن التعلق بها إلا طريق إسرائيل ".[٨]

قلت : قد تابع علي بن عاصم مجموعة من الرواة في الرواية عن محمد بن سُوْقَة بإسناده كما سبق بيانه، فقد تابعه سفيان الثوري وفي إسناده حماد بن الوليد وهو ضعيف جدا[٩] ، وتابعه شعبة وفي إسناده نصر بن حماد وهو ضعيف أيضا[١٠] ، وتابعه

---

(١) سنن الترمذي ٣/٣٧٨/الحديث ١٠٧٦.

(٢) السنن الكبرى/البيهقي ٤/٩٨/الحديث ٧٠٨٨.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٨٣٥.

(٤) الضعفاء الكبير / العقيلي ٣/٢٤٧.

(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٥٣.

(٦) الموضوعات/ابن الجوزي ٣/٢٢٣.

(٧) اللآلىء المصنوعة ٢/٤٢٢.

(٨) التلخيص الحبير ٢/١٣٨/الحديث ٧٩٩.

(٩) انظر: التلخيص الحبير ٢/١٣٨/الحديث ٧٩٩.

(١٠) تقريب التهذيب ص ٥٦٠.

عبد الحكيم بن منصور وهو متروك كذبه ابن معين[١] ، وتابعه قيس بن الربيع وهو صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[٢] ، وتابعه أيضا إسرائيل بن يونس وهو ثقة من رجال الصحيحين[٣] ، فيرتقي الحديث من الضعيف إلى الحسن لغيره والله أعلم، وقد أجاب العلماء على ابن الجوزي لأنه أورده في كتاب الموضوعات ، وأورد السيوطي أقوالهم في اللآلىء المصنوعة وخلص إلى القول في الحديث: "ويخرج به عن أن يكون ضعيفا واهيا، فضلا عن أن يكون موضوعا".[٤]

- ومن الجدير بالذكر أن قول إبن حجر: "وكل المتابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير"، لا يستقيم مع واقع الحال، فالمتابعين لعلي فيهم سفيان الثوري وشعبة وهم ثقات بحكم ابن حجر عليهم، ولعله يقصد المتابعات وليس المتابعين، والله أعلم.

(١٠٨) حديث: روى أنه ﷺ قال: من ترك الصلاة فقد برئت منه الذمة" ابن ماجه من حديث أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي ﷺ أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت، وأن لا تترك صلاة مكتوبة متعمدا، فمن تركها فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر" وفي إسناده ضعف.[٥]

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

- **قال ابن ماجه في سننه كتاب الأشربة/باب الخمر مفتاح كل شر: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن أبي عدي ح وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا عبدالوهاب: جميعا عن راشد أبي محمد الحماني عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي ﷺ : "لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر".**[٦]
- **وقال أيضا في كتاب الفتن/باب الصبر على البلاء: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن أبي عدي ح وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا عبدالوهاب بن عطاء قالا: ثنا راشد أبو محمد الحماني عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال:**

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٣٢.
(٢) تقريب التهذيب ص ٤٥٧.
(٣) تقريب التهذيب ص١٠٤.
(٤) انظر اللآلىء المصنوعة ٢/٤٢١-٤٢٥.
(٥) انظر: التلخيص الحبير كتاب الجنائز/باب تارك الصلاة ٢/١٤٨/الحديث ٨٠٩.
(٦) سنن ابن ماجه ٢/١١٩/الحديث ٣٣٧١.

أوصاني خليلي ﷺ: "ألا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا، فمن تركها فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر"(١). وهذا هو اللفظ الذي ذكره ابن حجر.

-وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب يبر والديه ما لم يكن معصية: مطولا من طريق راشد عن شهر بن حوشب به.(٢)

تخريج الشواهد :

-**حديث عبادة بن الصامت** رضي الله عنه قال: "أوصاني خليلي رسول الله ﷺ بسبع خصال فقال لا تشركوا بالله شيئا وإن قطعتم أو حرقتم أو صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين، فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فإنها سخط الله ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا". أورده المنذري في الترغيب والترهيب/باب الترهيب من ترك الصلاة واللفظ له، وعزاه إلى الطبراني.(٣)

-**حديث أم أيمن**(٤) أن رسول الله ﷺ قال:

"لا تتركي الصلاة متعمدا فإن من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله"، أخرجه أحمد في مسنده ، واللفظ له(٥) ، وعبد بن حميد في مسنده(٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب القسم والنشوز / باب الاختيار في ترك الضرب(٧).

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **الحسين بن الحسن بن حرب:** هو أبو عبدالله المروزي، نزيل مكة، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وست وأربعين، روى له أبو داود وابن ماجه في سننهما. وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه مسلمة والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم وابن حجر صدوق.(٨)

---

(١) سنن ابن ماجه ١٣٣٩/٢/الحديث ٤٠٣٤.

(٢) الأدب المفرد ص ٢٣/الحديث ١٨.

(٣) الترغيب والترهيب ٢٨٠/١/الحديث ٧٧٨.

(٤) أم أيمن هي حاضنة النبي ﷺ، يقال اسمها بركة. انظر تقريب التهذيب ص٥٥٧.

(٥) مسند أحمد ٤٢١/٦.

(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص ٤٦٢/الحديث ١٥٩٤.

(٧) السنن الكبرى / البيهقي ٤٩٧/٧/الحديث ١٤٧٧٧.

(٨) تقريب التهذيب ص ١٦٦، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٤٩/٣ – الثقات/ابن حبان ١٩٠/٨ – تهذيب الكمال ٤٥٧/٤ – الكاشف ١٦٩/١- تهذيب التهذيب ٣٣٤/٤.

قلت: الراجح أنه ثـقة حيث لم تذكر علة لإنزاله عن هذه المرتبة.

* **محمد بن إبراهيم بن أبي عَدي** : هو أبو عمرو البصري وقد ينسب لجده، وقيل هو إبراهيم من الطبقة التاسعة، مات سنة مائة وأربع وتسعين على الصحيح، روى له الجماعة.

وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه ابن معين[١] وابن سعد[٢] ، والنسائي[٣] ، وأبو حاتم[٤] ، والذهبي[٥] ، وذكره ابن حبان في الثـقات[٦]، ونقل الذهبي في الميزان عن أبي حاتم أنه قال مرة: لا يحتج به[٧] ، وقال ابن حجر: ثـقة.[٨]

قلت : الراجح أنه ثـقة لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحهما، وما نقل عن أبي حاتم من تضعيفه فهو مروي بصيغة التمريض، فطرحه أولى خاصة وأنه وقد وثـقه في الجرح والتعديل.

* **إبراهيم بن سعيد:** هو أبو إسحق الجوهري نزيل بغداد، من الطبقة العاشرة، مات في حدود المائتين والخمسين، روى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

-وهو مختلف فيه:

فقد وثـقه النسائي والدارقطني[٩] والخطيب البغدادي[١٠] ، وذكره ابن حبان في الثـقات[١١] ، وقال أبو حاتم: "كان يذكر بالصدق"[١٢] ، وقال ابن حجر: " ثـقة

---

(١) تاريخ الدارمي ص ٦٤.

(٢) الطبقات الكبرى ٢١٤/٧.

(٣) تهذيب الكمال ١٩/١٦.

(٤) الجرح والتعديل ١٨٦/٧.

(٥) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٢٠/٩- الكاشف ١٥/٣.

(٦) الثـقات /ابن حبان ٤٤٠/٧.

(٧) ميزان الاعتدال ٩٣/٥.

(٨) تقريب التهذيب ص ٤٦٥، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٥٠٣/٢ – تهذيب التهذيب ١٢/٩.

(٩) تهذيب التهذيب ١٢٣/١.

(١٠) تاريخ بغداد ٩٣/٦.

(١١) الثـقات/ابن حبان ٨٣/٨.

(١٢) الجرح والتعديل ١٠٤/٢.

حافظ تكلم فيه بلا حجة ".[١]

-قلت: الراجح أنه ثـقة حافظ كما قال عنه ابن حجر ولم أقف على ما قيل فيه.

* **عبدالوهاب بن عطاء:** هو أبو نصر الخفاف – نسبة إلى عمل الخفاف التـي تلبـس – العجلي مولاهم البصري، نزيل بغداد، من الطبقة التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ويقـال سنة ست ومائتين روى له البخاري في خلق أفعال العباد ومسلم في صحيحه والأربعة فـي سننهم.

وهو مختلف فيه:

فقد قال ابن معين[٢] والدارقطني[٣] والحسن بن سفيان والميمونـي[٤] : ثـقة، وذكره ابن حبان[٥] وابن شاهين[٦] في الثـقات، وقال ابن معين[٧] والنسائي[٨] : "ليـس به بأس"، وقال الساجي: صدوق ليس بالقوي[٩] ، وقال ابن سعد: "كان صدوقا إن شـاء الله"[١٠] ، وقال ابن عدي: لا بأس به[١١] ، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه محلـه الصـدق وليس عندهم بقوي الحديث"[١٢] ، وقال الذهبي: صدوق[١٣] ، وقال: "حديثه في درجـة الحسن"، وقال أحمد: "ضعيف الحديث مضطرب"[١٤] ، وقال البخاري: "ليـس بـالقوي

---

(١) تقريب التهذيب ص ٨٩ وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٥٤/١ – الكاشف ٣٧/١ .
- الجوهري: نسبة إلى بيع الجوهر. انظر الأنساب ١٢٥/٢.

(٢) التاريخ/ابن معين ٣٧٩/٢.

(٣) تاريخ بغداد ٢١/١١.

(٤) تهذيب التهذيب ٤٥٠/٦.

(٥) الثـقات /ابن حبان ١٣٣/٧.

(٦) الثـقات/ابن شاهين ص ٢٤٢.

(٧) تاريخ الدارمي ص ١٥٠.

(٨) تهذيب التهذيب ٤٥٠/٦.

(٩) تاريخ بغداد ٢١٢/١١.

(١٠) الطبقات الكبرى ٢٤٠/٧.

(١١) الكامل وضعفاء الرجال ١٩٣٤/٥.

(١٢) الجرح والتعديل ٧٢/٦.

(١٣) ميزان الاعتدال ٣٩٥/٣.

(١٤) سير أعلام النبلاء ٤٥١/٩.

عندهم وهو محتمل"[١] . وقال النسائي: ليس بالقوي[٢] ، وقال البزار: "ليس بقوي واحتمل أهل العلم حديثه"[٣] . وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٤] .

قلت: الراجح أنه صدوق ربما أخطأ وهو مفهوم من كلام العلماء، وقد وصفه البخاري والخطيب البغدادي بالتدليس وذكره السيوطي في أسماء المدلسين وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين.[٥]

* **راشد بن نَجِيْح :** هو أبو محمد الحِمَّانِي – وبني حِمَّان قبيلة نزلت الكوفة – البصري، من الطبقة الخامسة روى له البخاري في الأدب وابن ماجه في سننه.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[٦] ، وقال الذهبي: صدوق[٧] ، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.[٨]

قلت : الراجح أنه صدوق ربما أخطأ كما هو مفهوم من كلام الأئمة.

* **شهر بن حوشب :** صدوق، تقدمت ترجمته.[٩]

* **أم الدرداء :** هي زوج الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنهما، واسمها هجيمة الأوصابية – وأوصاب قبيلة من حمير – الدمشقية ، وهي الصغرى، وأما الكبرى هي خيرة بنت حدرد ولها صحبة وليس لها رواية ، أما الصغرى فهي تابعية فقيهة ثقة، من

---

(١) الضعفاء الصغير /البخاري ص ١٥٦.

(٢) الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ١٦٣.

(٣) تهذيب التهذيب ٤٥٠/٦.

(٤) تقريب التهذيب ص ٣٦٨ وانظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال ٣٥٤/٢ – التاريخ الكبير ٩٨/٦ – التاريخ الصغير ٢٧٥/٢ – تهذيب الكمال ١٤٩/١٢– الكاشف ١٩٤/١.

(٥) انظر : جامع التحصيل ص ١٠٨– طبقات المدلسين ص ٦٥ – أسماء المدلسين ص ١٠١.

(٦) الجرح والتعديل ٤٨٤/٣.

(٧) الكاشف ٢٣١/١.

(٨) تقريب التهذيب ص ٢٠٤، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٢٩٤/٣ – الكنى/مسلم ص ١٧٠ – الجرح والتعديل ٤٨٤/٣ – الثقات/ابن حبان ٢٣٤/٤ –تهذيب الكمال ١٠٠/٦ – الكاشف ٢٣١/٢ – المغني في الضعفاء ٢٢٦/١ – تهذيب التهذيب ٢٢٨/٣.

(٩) انظر الحديث (٨٧).

الطبقة الثالثة، ماتت سنة مائة وإحدى وثمانين روى لها الجماعة.[١]

* **أبو الدرداء:** عويمر بن مالك وقيل ابن زيد بن قيس الأنصاري، فقد اختلف في إسم أبيه، أما هو فمشهور بكنيته، قيل اسمه عامر وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابدا، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك، روى له الجماعة.[٢]

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه :

قال البوصيري : هذا إسناد حسن[٣] ، وقال ابن حجر: في إسناده ضعف[٤] .

قلت : إسناده حسن لذاته فيه عبدالوهاب بن عطاء: صدوق ربما أخطأ، وهو مدلس لا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع وقد عنعن، لكن تابعه ابن أبي عدي في نفس الإسناد وهو ثقة، وفيه أيضا راشد الحماني: صدوق، وكذلك شهر بن حوشب صدوق، فالإسناد حسن لذاته، والله أعلم.

(١٠٩) حديث: "لازكاة في مال حتى يحول عليه الحول"، أبو داود وأحمد والبيهقي من رواية الحارث وعاصم بن ضمرة عن علي، والدارقطني من حديث أنس.... وابن ماجه والدارقطني والبيهقي والعقيلي في الضعفاء من حديث عائشة وفيه حارثة بن أبي الرجال وهو ضعيف.[٥]

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات:

-قال ابن ماجه في سننه كتاب الزكاة/باب من استفاد مالا.. حدثنا نصر بن علي الجهضمي

---

(١) انظر ترجمتها في: الثقات / ابن حبان ٥١٧/٥ - ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٤٣٣/١ - ٣٠١/٢ - الكاشف ٤٤٠/٣ - تهذيب الكمال ٤٦٢/٢٢ - تهذيب التهذيب ٤٦٥/١٢ - تقريب التهذيب ص٧٥٦.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٦٥/١٤ - تهذيب التهذيب ١٨٥/٨ - تقريب التهذيب ص٤٣٤.

(٣) مصباح الزجاجة ١٠١/٣.

(٤) التلخيص الحبير ١٤٨/٢/الحديث ٨٠٩.

(٥) انظر : التلخيص الحبير: كتاب الزكاة/باب الشرط الثالث/الحول ١٥٦/٢/الحديث ٨٢٠. وسيأتي تخريج حديث علي وأنس عند تخريج الشواهد.

ثنا شجاع بن الوليد ثنا حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول".[١] واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله.

-وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب الزكاة/باب وجوب الزكاة بمثله وبنحوه :[٢]

-والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة/باب لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول بمثله.[٣]

كلاهما من طرق عن شجاع بن الوليد عن حارثة بن محمد بإسناده.

-وأخرجه الدارقطني في سننه في الموضع السابق ولم يذكر لفظه بل قال: مثله بسواء[٤] :

-والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة/باب لا يعتد عليهم بما استفادوه من غير نتاجها حتى يحول عليه الحول بنحوه[٥] :

كلاهما من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب بن حارثة بن محمد بإسناده.

-وأخرجه الدارقطني في سننه في الموضع السابق بنحوه من طريق هريم بن سفيان بن حارثة بن محمد بإسناده.[٦]

-وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير معلقا عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ بنحوه.[٧]

-وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الزكاة/باب المال يستفاد متى تجب فيه الزكاة بنحوه عن أبي أسامة حماد بن أسامة[٨] :

-والدارقطني في الموضع السابق قال: بمثله: من طريق يحيى بن زكريا بن

---

(١) سنن ابن ماجه ٥٧١/١ /الحديث ١٧٩٢.

(٢) سنن الدارقطني ٩٠/٢.

(٣) السنن الكبرى/البيهقي ١٦٠/٤/الحديث ٧٢٧٤.

(٤) سنن الدارقطني ٩٠/٢.

(٥) السنن الكبرى/البيهقي ١٧٣/٤/الحديث ٧٣١٥.

(٦) سنن الدارقطني ٩٠/٢.

(٧) الضعفاء الكبير / العقيلي ٢٨٩/١.

(٨) المصنف / ابن أبي شيبة ٥٠/٣.

أبي زائدة[١] :

-والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة/ باب لا يعتد عليهم بما استفادوه من غير نتاجها حتى يحول عليه الحول بمعناه من طريق الثوري:[٢]

ثلاثتهم عن حارثة عن عمرة عن عائشة موقوفا.

-وأخرجه ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال من طريق حبان بن علي عن حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة بنحوه ثم قال: قال حارثة: ولا أعلمها أو لا أحسبها قالت إلا عن النبي ﷺ.[٣]

ثانيا : تخريج الشواهد :

-**حديث أنس بن مالك** رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول". أخرجه ابن عدي في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال واللفظ له[٤] ، والدارقطني في سننه كتاب الزكاة/ باب وجوب الزكاة بالحول.[٥]

-**حديث عبدالله بن عمر** رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول". أخرجه الترمذي في سننه أبواب الزكاة/باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول واللفظ له[٦] ، والدارقطني في سننه كتاب الزكاة/باب وجوب الزكاة بالحول[٧] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب/ باب لا يعتد عليهم بما استفادوه[٨] ، والبغوي في شرح السنة كتاب الزكاة/باب المستفاد لا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول.[٩]

-**حديث علي بن أبي طالب** رضي الله عنه عن النبي ﷺ في حديث طويل جاء في

---

(١) سنن الدراقطني ٢/٩٠.

(٢) السنن الكبرى/البيهقي ٤/١٧٣ /الحديث ٧٣١٥.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٨٣٤ ، وقد ورد في إسناده: عن حارثة عن محمد بن عمرة عن عائشة، ولا أظنه إلا تصحيف، والصحيح عن حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٧٩.

(٥) سنن الدارقطني ٢/٩١.

(٦) سنن الترمذي ٣/١٦/الحديث ٦٣١.

(٧) سنن الدارقطني ٢/٩٠.

(٨) السنن الكبرى/البيهقي ٤/١٧٤/الحديث ٧٣٢٣.

(٩) شرح السنة ٦/٢٨/الحديث ١٥٧٦.

آخره: "وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول" أخرجه أبو داود في سننه كتاب الزكاة/باب في زكاة السائمة واللفظ له[١] ، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال[٢] ، والدارقطني في سننه كتاب الزكاة/باب وجوب الزكاة بالحول[٣] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة/باب لا زكاة في مال حتى....[٤] ، وفي باب لا يعتد عليهم بما استفادوه.[٥]

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

- **نصر بن علي:** ثقة ثبت، تقدمت ترجمته.[٦]

* **شجاع بن الوليد بن قيس :** هو أبو بدر السكوني – والسكون بطن من كندة – الكوفي، من الطبقة التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، روى له الجماعة.
وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن معين[٧] وابن نمير[٨] والذهبي[٩] وذكره ابن حبان في الثقات[١٠] ، وذكره العجلي في الثقات وقال: لا بأس به[١١] ، وقال أحمد: "أرجو أن يكون صدوقا قد جالس قوما صالحين، وقال: كان شيخا صالحا صدوقا كتبنا عنه قديما"[١٢] ، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمتين لا يحتج بحديثه[١٣] ، وقال أحمد: "كنت مع يحيى بن معين فلقي أبا بدر فقال له: " اتق الله يا شيخ وانظر هذه

---

(١) سنن أبي داود ٢/١٠٠/الحديث ١٥٧٣.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٧٠٤.
(٣) سنن الدارقطني ٢/٩١.
(٤) السنن الكبرى/البيهقي ٤/١٦٠/الحديث ٧٢٧٣.
(٥) المرجع السابق ٤/١٧٣/الحديث ٧٣١٦.
(٦) انظر الحديث (١٦).
(٧) التاريخ/ابن معين ٢/٢٤٩.
(٨) تهذيب التهذيب ٤/٣١٣.
(٩) المغني في الضعفاء ١/٢٩٥.
(١٠) الثقات / ابن حبان ٦/٤٥١.
(١١) الثقات/العجلي ١/٤٥٠.
(١٢) تاريخ بغداد ٩/٢٤٧.
(١٣) الجرح والتعديل ٤/٣٧٨.

الأحاديث ، لا يكون ابنك يعطيك ". قال أبو عبد الله: فاستحييت وتنحيت ناحية فبلغني أنه قال : " إن كنت كاذبا ففعل الله بك وفعل "، وقال له ابن معين يوما: يا كذاب، فقال له الشيخ : إن كنت كذابا فهتكك الله. قال أبو عبدالله: فأظن دعوة الشيخ أدركته[١] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[٢] ، وقال ابن حجر: صدوق ورع له أوهام[٣] ، ليس له عند البخاري سوى حديث واحد..... وقد توبع شيخه فيه.[٤]

قلت: الراجح أنه صدوق كما قال عنه الحافظ ابن حجر، أما اتهام ابن معين له بالكذب فقد قال فيه ابن حجر: "فكأنه مازحه فما احتمل المزاح".[٥]

* **حارثة بن أبي الرِّجال الأنصاري** ثم البخاري المدني، واسم أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن، من الطبقة السادسة، مات سنة مائة وثمان وأربعين، روى له الترمذي وابن ماجه في سننهما.

وهو متفق على تضعيفه :

وممن ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري والنسائي وأبو داود والعقيلي وابن الجوزي وغيرهم وقال ابن حجر: ضعيف.[٦]

* **عمرة بنت عبدالرحمن** بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، والدة أبي الرجال، أكثرت عن عائشة، من الطبقة الثالثة، ماتت قبل المائة ويقال بعدها.

وهي متفق على توثيقها وأنها أعلم الناس بحديث عائشة رضي الله عنها :

وممن وثقها: ابن المديني وابن معين والعجلي وذكرها ابن حبان في الثقات

---

(١) تاريخ بغداد ٢٤٧/٩.

(٢) الضعفاء الكبير/العقيلي ١٨٤/٢.

(٣) تقريب التهذيب ص ٢٦٤.

(٤) هدي الساري ص ٤٠٩.

(٥) المرجع السابق وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٢٦١/٤ – الكنى/مسلم ص ٩٢ – تهذيب الكمال ٢٨٥/٨ – الكاشف ٥/٢ – ميزان الاعتدال ٤٥٤/٢ – من تكلم فيه وهو موثق ص ٩٨.

(٦) تهذيب التهذيب ص ١٤٩، وانظر ترجمته في: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٢٦ – الضعفاء الصغير /البخاري ص ٧٧ –سنن الترمذي ١٢/٢/الحديث ٢٤٣ – الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ٧٧– الجرح والتعديل ٢٥٥/٣– الضعفاء الكبير/العقيلي ٢٨٨/١ – الكامل في ضعفاء الرجال ٦١٦/٢ – الضعفاء والمتروكين/ابن الجوزي ١٨٤/١ – تهذيب الكمال ٨٢/٤ – الكاشف ١٤٢/١ – تهذيب التهذيب ١٦٥/٢.

وقال ابن حجر: "أكثرت عن عائشة، ثـقة".[١]

* **عائشة رضي الله عنها**، أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها.[٢]

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه :

قال ابن حجر: " وفيه حارثة بن أبي الرجال وهو ضعيف ".[٣]

قلت : إسناده ضعيف، المرفوع منه والموقوف لأن مداره على حارثة، وحارثة ضعيف.

لكن للحديث شواهد كما تقدم، وحديث علي قال عنه ابن حجر: " لا بأس بإسناده والآثار تعضده فيصلح للحجة "[٤] ، فيتقوى معنى الحديث بهذا الشاهد.

(١١٠) حديث: روى أنه ﷺ "ليس في مال المستفيد زكاة، حتى يحول عليه الحول"، الترمذي والدارقطني والبيهقي من حديث عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مثله، ولفظ الترمذي: "من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول"، وعبدالرحمن ضعيف، قال الترمذي: والصحيح عن ابن عمر موقوف، وكذا قال البيهقي وابن الجوزي وغيرهما، وروى الدارقطني في غرائب مالك من طريق إسحق ابن إبراهيم الحُنَيْني عن مالك عن نافع عن ابن عمر نحوه، قال الدارقطني : الحُنَيْني ضعيف، والصحيح عن مالك موقوف.[٥]

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات :

-**قال الترمذي في سننه أبواب الزكاة/باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول : حدثنا يحيى بن موسى أخبرنا هارون بن صالح الطلحي أخبرنا عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "من استفاد مالا فلا**

---

(١) تقريب التهذيب ص ٧٥٠، وانظر ترجمتها في : الثقات /العجلي ٤٥٦/٢ – الثقات / ابن حبان ٢٨٨/٥ – تهذيب الكمال ٣٨٢/٢٢ – تهذيب التهذيب ٤٣٨/١٢.

(٢) انظر الحديث (٤).

(٣) التلخيص الحبير ١٥٦/٢/الحديث ٨٢٠.

(٤) التلخيص الحبير ١٥٦/٢/الحديث ٨٢١.

(٥) انظر التلخيص الحبير كتاب الزكاة/باب الشرط الثالث – الحول ١٥٦/٢/الحديث ٨٢١.

زكاة عليه حتى يحول عليه الحول"[١] ، وواضح أنه بمثل اللفظ الذي عزاه ابن حجر للترمذي.

–وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب الزكاة/باب وجوب الزكاة بالحول بمعناه[٢] ، البيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة/باب لا يعتد بما استفادوه ...بمعناه[٣] ، والبغوي في شرح السنة كتاب الزكاة/باب المستفاد ولا زكاة فيه حتى ...بمثله[٤] ، وابن الجوزي في العلل المتناهية كتاب الزكاة/باب في المال المستفاد بمثله[٥] . جميعهم من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعا.

– وأخرجه الدارقطني في سننه في الموضع السابق بمعناه من طريق إسماعيل عن عبدالله بن عمر[٦] : وفي غرائب مالك من طريق إسحق بن إبراهيم الحُنَيْني عن مالك[٧] : كلاهما عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.

– وأخرجه الترمذي في سننه في الموضع السابق بمثله[٨] ، والدارقطني في سننه في الموضع السابق بمعناه[٩] ، والبيهقي في السنن الكبرى من الموضع السابق بمعناه[١٠] : ثلاثتهم من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر موقوفا.

– وأخرجه مالك في الموطأ كتاب الزكاة/باب في العين من الذهب والورق بمعناه[١١] :

– وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الزكاة/باب لا صدقة في مال حتى... بمثله[١٢] ،

---

(١) سنن الترمذي ٣/١٦/الحديث ٦٣١.

(٢) سنن الدارقطني ٢/٩٠.

(٣) السنن الكبرى/البيهقي ٤/١٧٤/الحديث ٧٣٢٣.

(٤) شرح السنة ٦/٢٨/الحديث ٥٧٦.

(٥) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية/ابن الجوزي ٢/٤٩٤/الحديث ٨١٧.

(٦) سنن الدارقطني ٢/٩٠.

(٧) أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٤٩٤/الحديث ٨١٧ – والزيلعي في نصب الراية ٣/٣٢٩ – وابن حجر في التلخيص الحبير ٢/١٥٦/الحديث ٨٢١.

(٨) سنن الترمذي ٣/١٦/الحديث ٦٣٢.

(٩) سنن الدارقطني ٢/٩٢.

(١٠) السنن الكبرى/البيهقي ٤/١٧٤/الحديث ٧٣١٩-٧٣٢٠.

(١١) الموطأ ١/٢٤٦.

(١٢) المصنف /عبدالرزاق ٤/٧٧/الحديث ٧٠٣٠.

والدراقطني في سننه في الموضع السابق بمعناه[١]، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق بمعناه أيضا[٢]: • ثلاثتهم من طريق عبيد الله بن عمر:
-وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الزكاة/باب المال يستفاد متى تجب فيه الزكاة بمعناه من طريق ابن أبي ليلى[٣]، ومن طريق يعلى بن نعمان[٤]:
جميعهم من طريق نافع عن ابن عمر موقوفا.

ثانيا : تخريج الشواهد :

- للحديث شواهد من طريق: أنس – علي بن أبي طالب – عائشة سبق تخريجها في الحديث السابق.

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **يحيى بن موسى :** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.[٥]

* **هارون بن صالح :** بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله التيمي الطلحي – لأنه من أولاد طلحة بن عبيدالله – من كبار الطبقة العاشرة، مات قبل المائتين والعشرين روى له الترمذي في سننه.

وهو مختلف فيه :

فقد قال الذهبي: ثقة[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال أبوحاتم: صدوق[٨]، وقال ابن حزم: لا يعرف من هو[٩]، وقال ابن حجر: صدوق.[١٠]

قلت: الراجح أنه صدوق كما قال عنه أبو حاتم وابن حجر وقد أجاب ابن حجر

---

(١) سنن الدارقطني ٩٢/٢.

(٢) السنن الكبرى/البيهقي ١٧٤/٤/الحديث ٧٣٢١-٧٣٢٢.

(٣) المصنف/ابن أبي شيبة ٤٩/٣.

(٤) المرجع السابق ٥٠/٣.

(٥) انظر الحديث /٩٥.

(٦) الكاشف ١٨٩/٣.

(٧) الثقات/ابن حبان ٢٣٩/٩.

(٨) الجرح والتعديل ٩١/٩.

(٩) تهذيب التهذيب ٨/١١.

(١٠) تقريب التهذيب ص ٥٦٨ وانظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٩٧/١٩.

على ابن حزم فقال بعد أن أورد قوله: ذهل في ذلك.[١]

* **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** العدوي مولاهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائة واثنتين وثمانين، روى له الترمذي وابن ماجه في سننهما.

وهو متفق على تضعيفه :

وممن ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد وابن خزيمة والساجي والطحاوي والحربي وابن الجوزي وغيرهم، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك[٢]"، وقال ابن حجر : ضعيف.[٣]

* **زيد بن أسلم** : هو أبو عبدالله وأبو أسامة العدوي، مولى عمر، من الطبقة الثالثة، مات سنة مائة وست وثلاثين، روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه أحمد وابن سعد وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وابن عبدالبر وابن خراش وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "ثقة عالم".[٤]

وزيد بن أسلم كان يرسل ويدلس، ووصفه ابن عبدالبر بالتدليس، وعده ابن حجر في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين وذكر تدليسه عن ابن عمر، وذكر العلائي أن سفيان بن عيينة قال: "لم يسمع من ابن عمر إلا حديثين".[٥]

---

(١) تهذيب التهذيب ٨/١١.

(٢) المجروحين ٥٧/٢.

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٤٠ ، وانظر ترجمته في: تاريخ الدارمي ص ١٥٢ – سؤالات ابن الجنيد ص ٣٨١، ص ٤٠١ – الضعفاء الصغير/البخاري ص ١٤٣ – الجرح والتعديل ٢٣٣/٥ – الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ١٥٨ – الكامل في ضعفاء الرجال ١٥٨١/٤ – الضعفاء والمتروكون/الدارقطني ص ٢٧٠ – الضعفاء والمتروكين/ابن الجوزي ٩٥/٢ – تهذيب الكمال ١٩٣/١١ – الكاشف ١٤٦/٢ – تهذيب التهذيب ١٧٧/٦.

(٤) تقريب التهذيب ص ٢٢٢، وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٤١٢/٥ – المعرفة والتاريخ ٦٧٥/١ – سنن الترمذي ٦٨٩/٥/الحديث ٣٨٤٦ – الجرح والتعديل ٥٥٥/٣ – الثقات/ابن حبان ٢٤٦/٤ – سنن الدارقطني ٤٩/١ – التمهيد ٢٤٠/٤ – تهذيب الكمال ٤٢٥/٦ – الكاشف ٢٦٣/١ – تهذيب التهذيب ٣٩٥/٣ – تهذيب تاريخ دمشق ٤٤٢/٥ .

(٥) جامع التحصيل ص ١٧٨ وانظر المراسيل/ابن أبي حاتم ص ٦٣ – طبقات المدلسين ص ٣٣.

قلت : قد نص ابن معين على سماع زيد بن أسلم من ابن عمر[١] ، وذكر ابن عبدالبر أن زيد بن أسلم سمع من ابن عمر أحاديث ورجح صحة سماعه منه[٢] ، وعليه تحمل رواية زيد بن أسلم عن ابن عمر على الاتصال، إضافة إلى كون نافع تابع زيدا في الرواية عن ابن عمر ، والله أعلم .

* **ابن عمر** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[٣]

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي:

قال الترمذي: "عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف في الحديث"[٤] ، وقال ابن حجر بعد أن أورد الحديث: "وعبدالرحمن ضعيف".[٥]

- قلت: إسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن زيد كما سبق إلى ذلك الأئمة وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب قال عنه ابن حجر: "لا بأس بإسناده والآثار تعضده فيصلح للحجة"[٦] ، وفيتقوى معنى الحديث بهذا الشاهد.
- أما الرواية الأخرى للحديث: عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، فقد قال الدارقطني: والصحيح عن عبيدالله موقوف[٧] ، ورواية الحنيني عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوع فقد قال الدارقطني أيضا: الصحيح عن مالك موقوف.[٨]
- وكذلك فقد صحح الترمذي والبيهقي وابن الجوزي وغيرهم رواية الحديث من طرق عن نافع عن ابن عمر:-

قال الترمذي بعد أن أورد الرواية الموقوفة: وهذا أصح من حديث عبدالرحمن

---

(١) التاريخ /ابن معين ٢/١٨١ – ١٨٢.

(٢) التمهيد ١/٢٣ –٣٦.

(٣) انظر الحديث (١١).

(٤) سنن الترمذي ٣/١٦/الحديث ٦٣١.

(٥) التلخيص الحبير ٢/٥٦/الحديث ٨٢١.

(٦) انظر الحديث (١١٠).

(٧) نقله ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٤٩٤/الحديث ٨١٧.

(٨) نقله ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٤٩٤/الحديث ٨١٧- والزيلعي في نصب الراية ٣/٣٢٩ وابن حجر في التلخيص الحبير ٢/١٥٦/الحديث ٨٢١.

ابن زيد بن أسلم ورواه أيوب وعبيد الله وغير واحد عن نافع عن ابن عمر موقوفا وعبدالرحمن ابن زيد بن أسلم ضعيف في الحديث.(١)

وقال البيهقي بعد أن أورد الرواية الموقوفة: هذا هو الصحيح.(٢)

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح رفعه.(٣)

قلت : فالراجح الرواية الموقوفة كما رجحها العلماء، خاصة وأن الأمام مالكا رواه في الموطأ موقوفا – كما سبق – والله أعلم.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الحديث متواتر، أشار إلى تواتره الكتاني في كتابه نظم المتناثر في الحديث المتواتر.(٤)

(١١١) حديث: روى أنه ﷺ قال: " من ولي يتيما فليتجر له، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة"، الترمذي والدارقطني والبيهقي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو به، وفي إسناده المثنى بن الصباح وهو ضعيف، وقد قال الترمذي: إنما يروى من هذا الوجه، وقد روى عن عمرو بن شعيب عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه انتهى. وقال مهنا: سألت أحمد عنه فقال: ليس بصحيح يرويه المثنى عن عمرو بن شعيب، لكن راويه عنه مندل بن علي وهو ضعيف، ومن حديث العرزمي عن عمرو، والعرزمي ضعيف متروك ورواه ابن عدي من طريق عبدالله بن علي وهو الأفريقي وهو ضعيف.(٥)

تخريج الحديث

قال الترمذي في سننه أبواب الزكاة/باب ما جاء في زكاة مال اليتيم: حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إبراهيم بن موسى أخبرنا الوليد بن مسلم عن المثنى بن الصباح عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ خطب الناس فقال: "ألا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة"(٦) ، وهي أتم من الرواية التي ذكرها ابن حجر.

---

(١) سنن الترمذي ١٦/٣/الحديث ٦٣١.

(٢) السنن الكبرى /البيهقي ١٧٤/٤ /الحديث ٧٣٢٢.

(٣) العلل المتناهية ٤٩٤/٢/الحديث ٨١٧.

(٤) النظم المتناثر في الحديث المتواتر ص ١٢٧.

(٥) انظر : التلخيص الحبير كتاب الزكاة/الشرط الثالث – الحول ١٥٧/٢/الحديث ٨٢٤.

(٦) سنن الترمذي ٧٣/٢/الحديث ٦٤١.

- وأخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال/باب صدقة مال اليتيم بنحوه[١]، والدارقطني في سننه كتاب الزكاة/باب وجوب الزكاة في مال الصبي بنحوه[٢]، والبيهقي في السنن الكبرى/باب من تجب عليه الصدقة بمعناه[٣]، والبغوي في شرح السنة كتاب الزكاة/باب زكاة مال الصبي بمثله[٤]: جميعهم من طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
- وأخرجه ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال[٥]، وأبو حمزة السهمي في تاريخ جرجان[٦]: كلاهما بمعناه من طريق عبدالله بن علي الأفريقي عن عمرو بن شعيب به.
- وأخرجه الدارقطني في سننه في الموضع السابق بمعناه من طريق أبي إسحق الشيباني عن عمرو بن شعيب به.[٧]
- وأخرجه الدارقطني أيضا في سننه في الموضع السابق من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب به، قال: "في مال اليتيم زكاة".[٨]

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **محمد بن إسماعيل بن إبراهيم** : هو أبو عبدالله البخاري، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وست وخمسين في شوال، وله اثنتان وستون سنة، روى له الترمذي والنسائي في سننهما.

أثنى عليه العلماء ثناء عظيما فقد قال ابن خزيمة: "ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ ولا أحفظ له من البخاري"، وقال ابن حجر: "جبل الحفظ

---

(١) الأموال ص ٤٠٤/الحديث ١٢٩٩.
(٢) سنن الدارقطني ١٠٩/٢.
(٣) السنن الكبرى/البيهقي ١٧٩/٤/الحديث ٧٣٣٩.
(٤) شرح السنة ٦٢/٦/الحديث ١٥٨٩.
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٦٠٤/٧.
(٦) تاريخ جرجان ص ١٦٨ ، ص ٤٨٨.
(٧) سنن الدارقطني ١٠٩/٢.
(٨) المرجع السابق.

وإمام الدينا في فقه الحديث".[١]

* **إبراهيم بن موسى :** هو أبو إسحق الرازي، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.[٢]

* **الوليد بن مسلم:** ثـقة مدلس، في الرابعة من مراتب المدلسين، تقدمت ترجمته.[٣]

* **المثنى بن الصباح:** هو أبو عبدالله وأبو يحيى اليماني الأبناوي، نزيل مكه، من كبـار الطبقة السابعة، مات سنة مائة وتسـع وأربعيـن، روى لـه أبـو داود والـترمذي وابن ماجه في سننهم.

-وهو مختلف فيه:

فقد قال ابن معين: "مثنى بن الصباح مكي، ويعلى بن مسلم مكي، والحسـن بـن مسلم مكي وجميعا ثـقة"[٤] ، ولم يوثـقه أحد غير ابن معين في قوله هذا ولـه أقـوال أخرى في تضعيفه، فقد ضعفه الترمذي[٥] والنسائي[٦] وابن معيـن[٧] والدارقطنـي[٨] وابن عمار والساجي وداود العطار وسحنون الفقيه والحاكم أبو أحمد وابن الجنيد .

وكذلك ضعفه الجوزجاني[٩] وأبو زرعة وأبو حاتم[١٠] ، ذكـره البخـاري فـي الضعفاء الصغير ونقل قول يحيى القطان: لم نتركه من أجل عمرو بن شعيب ولكن كـان منه اختلاط في عقله[١١] ، وكذلك ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[١٢] ، وقال ابن حبـان:

---

(١) تقريب التهذيب ص ٤٦٨، وانظر ترجمته في الجرح والتعديـل ٧/١٩١- الثـقات/ابـن حبـان ٩/١١٣ - تاريخ بغداد ٢/٤ - تهذيب الكمال ١٦/٨٤ - تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٥ - سير أعـلام النبـلاء ١٢/٣٩١ - الكاشف ٣/١٨ -تهذيب التهذيب٩/٤٧.

(٢) انظر الحديث (٧).

(٣) انظر الحديث (٢٥).

(٤) تهذيب الكمال ١٧/٤٢٨، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٣/٨٥.

(٥) سنن الترمذي ٢/٧٣/الحديث ٦٤١.

(٦) الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ٢٣٠.

(٧) انظر: سؤالات ابن الجنيد ص ٣٠٧ - تاريخ الدارمي ص ٢١٢ .

(٨) الضعفاء والمتروكين/الدارقطني ص ٣٧٤.

(٩) أحوال الرجال ص ١٤٦.

(١٠) الجرح والتعديل ٨/٣٢٤

(١١) الضعفاء الصغير/البخاري ص ٢٣١.

(١٢) الضعفاء الكبير/العقيلي ٤/٢٤٩.

" كان ممن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فاختلط حديثه الأخير الذي فيه الأوهام والمناكير بحديثه العظيم[١] الذي فيه الأشياء المستقيمة عن أقوام مشاهير فبطل الاحتجاج به "[٢] . وقال ابن حجر : "ضعيف اختلط بآخره وكان عابدا".[٣]

قلت: الراجح أنه ضعيف كما صرح بذلك الأئمة، ومثله لا يتحصل كبير فائدة من تتبع اختلاطه وتمييز حديثه قبل الاختلاط وبعده.

* **عمرو بن شعيب** : صدوق، تقدمت ترجمته.[٤]

* **شعيب بن محمد** بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، تقدمت ترجمته.[٥]

* **عبدالله بن عمرو بن العاص** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[٦]

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي:

قال الترمذي : "في إسناده مقال لأن المثنى بن الصباح يضعف في الحديث"[٧] . وسئل أحمد عن هذا الحديث فقال: "ليس بصحيح".[٨] ، وقال ابن حجر : "في إسناده المثنى بن الصباح وهو ضعيف"[٩].

قلت : إسناده ضعيف فيه المثنى بن الصباح ضعيف ولكن تابعه كل من عبدالله بن علي الأفريقي ومحمد بن عبيد الله العرزمي وأبو إسحق الشيباني فيتقوى ويرتفع إلى الحسن لغيره ، أما الوليد بن مسلم فقد صرح بالسماع في رواية البيهقي التي سبق الإشارة إليها .

---

(١) الراجح حديثه القديم، وقد ذكر ذلك محقق الكواكب النيرات ص ٥٠٤.

(٢) المجروحين ٣/٢٠.

(٣) تقريب التهذيب ص ٥١٩ وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٧/٤٢٩- الكنى/مسلم ص ١٣٩ – التاريخ /ابن معين ٢/٥٤٩ – ميزان الاعتدال ٤/٣٥٥ – الكاشف ٣/١٠٥ – تهذيب التهذيب ٣٥٨٠ – نهاية الاغتباط ص ٣٠١.

(٤) انظر الحديث (٢٤).

(٥) انظر الحديث (٢٤).

(٦) انظر الحديث (٢٤).

(٧) انظر سنن الترمذي ٢/٧٣/الحديث ٦٤١.

(٨) التعليق المغني على الدارقطني ٢/١١٠.

(٩) التلخيص الحبير ٢/١٥٧/الحديث ٨٢٤.

(١١٣) حديث: "ليس في المال حق سوى الزكاة" ابن ماجه والطبراني من حديث فاطمة بنت قيس بهذا.....[١]

وروى الترمذي عن أبي هريرة مرفوعا: "إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك" وإسناده ضعيف.....[٢]

تخريج الحديث

أولا : تخريج المتابعات :

- **قال الترمذي في سننه أبواب الزكاة/باب ما جاء إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك. حدثنا عمر بن حفص الشيباني أخبرنا عبدالله بن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك"**[٣] ، واللفظ الذي أورده ابن حجر بنحو رواية الترمذي.
- وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزكاة/باب ما أدى زكاته فليس يكنز بمثله من طريق موسى بن أعين عن عمرو بن الحارث به.[٤]
- وأخرجه ابن الجارود في المنتقى : كتاب الزكاة بمثله وفيه زيادة: "ومن جمع مالا حرامًا ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان إصْرُهُ عليه"[٥] ، وابن خزيمة في صحيحه: كتاب الزكاة/باب عن النبي ﷺ، قال: إذا أديت زكاة مالك: بمثله وفيه الزيادة المذكورة[٦]، والحاكم في المستدرك كتاب الزكاة بنحوه وفيه الزيادة المذكورة[٧] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة/باب الدلي على من أدى فرض الله في الزكاة فليس عليه أكثر منه[٨] ، وفي السنن الصغير كتاب الزكاة/باب فرض

---

(١) انظر: سنن ابن ماجه كتاب الزكاة/باب ما أدى زكاته ليس بكنز ٥٧٠/١/الحديث ١٧٨٩ – المعجم الكبير ٤٠٣/٢٤/الحديث ٩٧٩-٩٨٠.

(٢) انظر: التلخيص الحبير: كتاب الزكاة/باب أداء الزكاة وتعجيلها ١٦٠/٢ / الحديث ٨٢٨.

(٣) سنن الترمذي ٣/٤/الحديث ٦١٨.

(٤) سنن ابن ماجه ٥٧٠/١/الحديث ١٧٨٨.

(٥) المنتقى ص ٩٢/الحديث ٣٣٦.

(٦) صحيح ابن خزيمة ١١٠/٤/الحديث ٢٤٧.

(٧) المستدرك ٥٤٨/١/الحديث ١٤٤٠.

(٨) السنن الكبرى/البيهقي ١٤١/٤/الحديث ٧٢٤٠.

الزكاة بنحوه وفيه الزيادة[١] ، والبغوي في شرح السنة كتاب الزكاة بمثله، والمزي في تهذيب الكمال بمثله وفيه الزيادة[٢]: جميعهم من طريق عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث به.[٣]

-وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الزكاة/باب جمع المال من حِلِّه: بنحوه وفيه الزيادة من طريق عبدالله بن محمد بن سلم عن عمرو بن الحارث به.[٤]

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **عمرو بن حفص بن صُبيح** : هو أبو الحسن الشيباني البصري، من الطبقة الحادية عشرة، مات في حدود المائتين والخمسين، روى له الترمذي في سننه.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق.[٥]

قلت : الراجح أنه صدوق كما قال عنه الحافظ ابن حجر.

* **عبدالله بن وهب** : ثقة، تقدمت ترجمته.[٦]

* **عمرو بن الحارث بن يعقوب**: هو أبو أيوب الأنصاري مولاهم المصري، من الطبقة السابعة، مات قديما قبل الخمسين ومائة، روى له الجماعة.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن سعد[٧] ، والعجلي[٨] وابن معين وأبو زرعة[٩] ، والنسائي

---

(١) السنن الصغير/البيهقي ٢/٤٣/الحديث ١١٦٧.

(٢) شرح السنة ٦/٦٧/الحديث ١٥٩١.

(٣) تهذيب الكمال ١١/١٥٧.

(٤) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٨/١١/الحديث ٣٢١٦.

(٥) تقريب التهذيب ص ٤١١، وانظر ترجمته في: الثقات/ابن حبان ٨/٤٤٧ – تهذيب الكمال ١٤/٤٢– الكاشف ٢/٢٦٦– تهذيب التهذيب ٧/٤٣٤ – وقد تصحف إسمه في تقريب التهذيب بتحقيق محمد عوامة ص ٤١١، فقال: ابن صبح والصواب صبيح. وانظر تقريب التهذيب بتحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ٢/٥٣.

(٦) انظر الحديث (١١).

(٧) الطبقات الكبرى ٧/٣٥٧.

(٨) الثقات/العجلي ٢/١٧٣.

(٩) الجرح والتعديل ٦/٢٢٥.

والساجي والخطيب البغدادي[١] ، وقال ابن حبان: "كان من الحفاظ المتقنين"[٢] ، وقال الخليلي: "ثقة متفق عليه"[٣] ، وقال أبو حاتم: "كان أحفظ أهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه"[٤] ، وقال الذهبي: "حجة له غرائب"[٥] ، وقال أحمد: "قد كان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير"[٦] ، وقال: "يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطيء"[٧] ، وقال الخليلي: "وحديث عمرو بن الحارث إذا كان عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد يكتب ولا يحتج به"[٨] ، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه حافظ"[٩] .

قلت : الراجح أنه ثقة حافظ كما قال عنه الحافظ ابن حجر وكما هو واضح من كلام الأئمة، وقد أخرج له كل من البخاري ومسلم في صحيحهما.

* **دَرَّاج بن سَمْعان** : هو أبو السَّمْح المصري القاص، قيل: اسمه عبدالرحمن، ودَرَّاج لقب ، من الطبقة الرابعة، مات سنة مائة وست وعشرين، روى له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد قال ابن معين : ثقة[١٠] ، وقال عباس الدوري: "سألت يحيى بن معين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فقال: ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس، دراج ثقة وأبو الهيثم ثقة"[١١] ، وقال ابن حجر: "ذكره ابن حبان في الثقات، وخرج

---

(١) تهذيب الكمال ١٤/١٩٠.
(٢) الثقات/ابن حبان ٧/٢٢٨.
(٣) الإرشاد ص ٩٩.
(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٢٥.
(٥) الكاشف ٢/٢٨١.
(٦) ميزان الاعتدال ٤/١٧٢.
(٧) تهذيب الكمال ١٤/١٩٠.
(٨) الإرشاد ص ٩٩.
(٩) تقريب التهذيب ص ٤١٩ وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٢/٤٤١- طبقات خليفة ص ٢٩٦ – المعرفة والتاريخ ١/١٣٣ – سير أعلام النبلاء ٦/٣٤٩ – تهذيب التهذيب ٨/١٤.
(١٠) تاريخ الدارمي ص ١٠٧.
(١١) التاريخ / ابن معين ٢/١٥٥/، وأبوالهثيم هو سليمان بن عمرو العتواري.

حديثه في صحيحه"[١] ، وذكره ابن شاهين في الثقات[٢] ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "ليس بذاك وهو صدوق"[٣] ، وقال ابن معين: "ليس به بأس"[٤] ، وقال ابن عدي: "وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث التى يتابعه الناس عليها وأرجو اذا أخرجت دراج وبريته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه أن سائر أحاديثه لا بأس بها"[٥] ، وقال الذهبي: "قال أبو داود وغيره: حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم"[٦] ، وقال أبو حاتم: "في حديثه صنعة"[٧] ، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[٨] ، وقال أيضا: "منكر الحديث"، وقال الدراقطني: ضعيف، وقال: متروك[٩] ، وقال فضلك الرازي: "ما هو بثقة ولا كرامة له"[١٠] ، وقال أحمد: "هذا روى مناكير كثيرة"، وقال في حديث في إسناده دراج: "الشأن في دراج"[١١] ، وقال ابن حجر: "صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف".[١٢]

قلت : الراجح أنه صدوق إلا ما كان من حديثه عن أبي الهيثم وهو سليمان بن عمرو فينظر.

* **ابن حُجَيْرة** : هو عبدالرحمن بن حُجَيْرة الأكبر، الخولاني ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة مائة وثلاث وثمانين وقيل بعدها، روى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٠٨/٣ وانظر الثقات/ابن حبان ١١٤/٥.

(٢) الثقات/ابن شاهين ص ١٢٣.

(٣) تاريخ الدارمي ص ١٠٧.

(٤) ميزان الإعتدال ٢١٤/٢.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٩٧٩/٣.

(٦) الكاشف ٢٦٦/١.

(٧) الجرح والتعديل ٤٤١/٣، لكن ابن الجوزي في كتاب الضعفاء والمتروكين ٢٦٩/١ نقلها: "في حديثه ضعف" وكذلك المزي في تهذيب الكمال ٦١/٦، ولعلها تصحفت.

(٨) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص ١٠٢.

(٩) ميزان الاعتدال ٢١٤/٢.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ٩٧٩/٣.

(١١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٢٤٧.

(١٢) تقريب التهذيب ص ٢٠١، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٢٥٦/٣ – المعرفة والتاريخ ٢١٤/٣ – الضعفاء الكبير /العقيلي ٤٣/٢ –تهذيب الكمال ٦١/٦ – المغني في الضعفاء ٢٢٢/١.

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثــقه العجلي والدارقطني والذهبي وذكره ابن حبان فــي الثــــقات. وقـــال ابن حجر: ثــقة.[١]

* **أبو هريرة :** صحابي جليل، تقدمت ترجمته.[٢]

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي : قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"[٣] ، وصححـــه الحاكم ، ووافقه الذهبي[٤] ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان بذكره في صحيحيـــهما كمـــا تقدم، وقال ابن حجر: إسناده ضعيف.[٥]

قلت : إسناده حسن لذاته. في إسناده عمر بن حفص صدوق تابعه بحر بـــن نصـــر، دراج بن سمعان صدوق، وتضعيف ابن حجر للحديث يخالف حكم الحـــافظ نفســـه علـــى رواته كما في تراجمهم وليس في الحديث علة تضعفه، والله أعلم.

(١١٣) حديث : روي أنه ﷺ قال: "الوسق ستون صاعا" رواه جابر وغيره، أما رواية جابر ففي ابن ماجه، وإسناده ضعيف.[٦]

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب الزكاة/باب الوسق ستون صاعا: حدثنا علي بن المنـــذر ثنا محمد بن فضيل ثنا محمد بن عبيدالله عن عطاء بن أبي رباح وأبي الزبير عن جـــابر بـــن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: "الوسق ستون صاعا"[٧] ، واللفظ الذي ذكره ابـــن حجـــر بمثله .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣٣٨، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٢٧٦/٥ – الثـقات/العجلـــي ٤٤١/٢ – الجرح والتعديل ٢٢٧/٥ – الثـقات/ابن حبان ٩٦/٥ – تهذيب الكمال ١٥٦/١١ – الكاشـف ١٤٣/٢– تهذيب التهذيب ١٦٠/٦ – تقريب التهذيب ص ٣٣٨.

(٢) انظر الحديث (١).

(٣) سنن الترمذي ٣/٤/الحديث ٦١٨.

(٤) المستدرك ٥٤٨/١/الحديث ١٤٤٠.

(٥) التلخيص الحبير ١٦٠/٢/الحديث ٨٢٨.

(٦) انظر: التلخيص الحبير كتاب الزكاة/باب زكاة المعشرات ١٦٩/٢/الحديث ٨٤١.

(٧) سنن ابن ماجه ٥٨٦/١/الحديث ١٨٣٣.

تخريج الشواهد :

-**حديث أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: "الوسق ستون صاعا"، أخرجه أبو داود في سننه كتاب الزكاة/باب ما تجب فيه الزكاة[١]، وابن ماجه في سننه كتاب الزكاة/باب الوسق ستون صاعا واللفظ له[٢]، وأحمد في مسنده[٣]، والدارقطني في سننه كتاب الزكاة/باب ليس في الخضروات صدقة[٤]، وباب في قدر الصدقة[٥]، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة/مقدار الوسق.[٦]

- **حديث عائشة** رضي الله عنها، وهو حديث طويل جاء فيه : "جرت السنة من رسول الله ﷺ فيما أخرجت الأرض الحنطة والشعير والزبيب والتمر إذا بلغ خمسة أوسق، الوسق ستون صاعا، فذلك ثلاثمائة صاع بهذا الصاع الذي جرت به السنة". أخرجه الدارقطني في سننه كتاب الزكاة/باب في قدر الصدقة، واللفظ له[٧].

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **علي بن المنذر الطريقي** – لأنه ولد بالطريق – الكوفي، من الطبقة العاشرة مات سنة مائتين وست وخمسين، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن أبي حاتم والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن نمير: صدوق[٨]، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"[٩]، وقال الدارقطني ومسلمة ابن قاسم: "لا بأس به"[١٠]، وقال ابن حجر: "صدوق يتشيع".[١١]

---

(١) سنن أبي داود ٢/٩٤/الحديث ١٥٥٩.

(٢) سنن ابن ماجه ١/٥٨٦/الحديث ١٨٣٣.

(٣) مسند أحمد ٣/٨٣.

(٤) سنن الدارقطني ٢/٩٩.

(٥) سنن الدارقطني ٢/١٢٩.

(٦) السنن الكبرى/البيهقي ٤/٢٠٤/الحديث ٧٤٢٧.

(٧) سنن الدارقطني ٢/١٢٨-١٢٩.

(٨) الثقات/ابن شاهين ص ٢١١.

(٩) الجرح والتعديل ٦/٢٠٦.

(١٠) تهذيب التهذيب ٧/٣٨٦.

(١١) تقريب التهذيب ص ٤٠٥، وانظر ترجمته في: الثقات/ابن حبان ٨/٤٧٤ – تهذيب الكمال ١٣/٤٠٧ – الكاشف ٢/٢٥٧ – ميزان الاعتدال ٤/٧٧.

قلت : الراجح أنه ثـقة لتوثيق الأئمة له وعدم وجود علة تنزله عن هذه الدرجة.

* **محمد بن فضيل :** ثـقة، تقدمت ترجمته.[١]

* **محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان** هو: أبو عبدالرحمن العرزمي الكوفي، من الطبقة السادسة، مات سنة مائة وبضع وخمسين، روى له الترمذي وابن ماجة في سننهما.

وهو متفق على تضعيفه :

وممن ضعفه أحمد وابن معين والنسائي والدارقطني وأبو حاتم والحاكم والساجي والبزار والترمذي وابن حبان والعجلي وغيرهم، وتركه الفلاس وابن المبارك وابن الجنيد ويحيى القطان وابن مهدي، وقال ابن سعد: "كان قد سمع سماعا كثيرا وكتب ودفن كتبه، فلما كان بعد ذلك حدث، وقد ذهبت كتبه، فضعف الناس حديثه لهذا المعنى"[٢] ، وقال ابن حجر: متروك الحديث.[٣]

* **عطاء بن أبي رباح :** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.[٤]

* **أبوالزبير :** هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي: ثـقة، تقدمت ترجمته.[٥]

* **جابر بن عبدالله :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته.[٦]

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجة:

قال البوصيري : "هذا إسناد ضعيف فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك

---

(١) انظر الحديث (٦).

(٢) الطبقات الكبرى ٣٦٨/٦.

(٣) تقريب التهذيب ص ٤٩٤ ، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٥٢٩/٢ – سؤالات ابن الجنيد ص ٢٨٣ – سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ١٧٧ – الضعفاء الصغير/البخاري ص ٢١٥ – الثقات/العجلي ٢٤٧/٢ – الجرح والتعديل ١/٨ – سنن الترمذي ٦٢٦/٣/الحديث ١٣٤١– الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ٢١٣ – الضعفاء الكبير/العقيلي ١٠٥/٤– المجروحين /ابن حبان ٢٤٦/٢ –سنن الدارقطني ٢٧١/١ – ٣١/٢-١٧٥ – الضعفاء والمتروكون /الدارقطني ص ٣٣٤– الإكمال/ابن ماكولا ٤٩/٧ – الضعفاء والمتروكين/ابن الجوزي ٨٣/٣ – تهذيب الكمال ٢١/١٧ – الكاشف ٦٥/٣ – تهذيب التهذيب ٣٢٢/٩.

- العرزمي: قال السمعاني: نسبة إلى عرزم وظني أنه بطن من فزارة. انظر الأنساب ١٧٨/٤ – اللباب ٣٣٤/٢.

(٤) انظر الحديث (٧٩).

(٥) انظر الحديث (١٠٢).

(٦) انظر الحديث (٤٥).

الحديث[١] ، وقال ابن حجر: "إسناده ضعيف".[٢]

قلت : إسناده ضعيف جدا فيه محمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث والحديث له شاهد من حديث أبي البختري عن أبي سعيد، قال عنه أبو داود: "وهو منقطع لم يسمع أبو البختري من أبي سعيد"[٣] ، وله شاهد آخر من حديث عائشة – سبق تخريجه – ، قال عنه ابن حجر: "في إسناده صالح بن موسى وهو ضعيف"[٤] ، وهذه الشواهد وإن كانت ضعيفة إلا أنها تقوي معنى الحديث.

(١١٤) حديث: أنه قال في زكاة الكرم أنها تخرص كما يخرص النخل، ثم تؤدى زكاته زبيبا كما تؤدى زكاة النخل تمرا، أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والدارقطني من حديث عتاب بن أسيد قال: أمر رسول الله ﷺ أن يخرص العنب كما يخرص النخل، وتؤخذ زكاته زبيبا كما تؤخذ صدقة النخل تمرا، ومداره على سعيد بن المسيب عن عتَّاب، وقال أبو داود: لم يسمع منه، وقال ابن قانع: لم يدركه، وقال المنذري: انقطاعه ظاهر لأن مولد سعيد في خلافة عمر، ومات عتاب يوم مات أبو بكر، وسبقه إلى ذلك ابن عبدالبر، وقال ابن السكن: لم يرو عن رسول الله ﷺ من وجه غير هذا، وقد رواه الدراقطني بسند فيه الواقدي، فقال: عن سعيد بن المسيب عن المسور بن مخرمة عن عتاب، وقال أبو حاتم: الصحيح عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ أمر عتابا، مرسل، وهذه رواية عبدالرحمن بن إسحق عن الزهري.

(فائدة) قال النووي: هذا الحديث وإن كان مرسلا لكنه اعتضد بقول الأئمة. انتهى، وقد أخرج البيهقي من طريق يونس عن الزهري قال: سمعت أبا أمامة بن سهل في مجلس سعيد بن المسيب قال: مضت السنة أن لا تؤخذ الزكاة من نخل ولا عنب، حتى يبلغ خرصها خمسة أوسق، قال الزهري: ولا نعلم يخرص من الثمر إلا التمر والعنب.[٥]

---

(١) مصباح الزجاجة ٦٣/٢.

(٢) التلخيص الحبير ١٦٩/٢/الحديث ٨٤١.

(٣) سنن أبي داود ٩٤/٢/الحديث ١٥٥٩.

(٤) التلخيص الحبير ١٦٩/٢/الحديث ٨٤٢.

(٥) انظر: التلخيص الحبير كتاب الزكاة/باب زكاة المعشرات ١٧١/٢ /الحديث ٨٤٦.

تخريج الحديث

أولا : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الزكاة/باب في خرص العنب : حدثنا عبد العزيز بن السري الناقط ثنا بشر بن منصور عن عبدالرحمن بن إسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب ابن أسيد قال: أمر رسول الله ﷺ أن يخرص العنب كما يخرص النخل، وتؤخذ زكاته زبيبا كما تؤخذ زكاة النخل تمرا.

حدثنا محمد بن إسحق المسيبي ثنا عبدالله بن نافع عن محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب بإسناده ومعناه(١) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحوه.

- وأخرجه ابن الجارود في المنتقى كتاب الزكاة بمعناه(٢) ، والدارقطني في سننه كتاب الزكاة بمعناه وبنحوه(٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة/باب زكاة النخل بمثله(٤): جميعهم من طريق عبدالرحمن بن إسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.
- وأخرجه الدارقطني في سننه في الموضع السابق بمعناه من طريق الواقدي عن محمد بن عبدالله بن مسلم، ومن طريق إسحق بن محمد عن عبدالرحمن بن عبدالعزيز: كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.(٥)
- وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الزكاة/باب ما جاء في الخرص بمعناه مختصرا(٦) ، وابن ماجة في سننه كتاب الزكاة/باب خرص النخل والعنب بمعناه مختصرا(٧) ، والشافعي في الأم كتاب الزكاة/باب كيف تؤخذ زكاة النخل والعنب بمعناه(٨) ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الزكاة/باب السنة في خرص العنب بمعناه(٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الزكاة/باب الخرص بمعناه(١٠) ، وابن حبان في صحيحه كتاب الزكاة/باب

---

(١) سنن أبي داود ٢/١١٠/الحديث ١٦٠٣.

(٢) المنتقى ص ٩٦/الحديث ٣٥١.

(٣) سنن الدارقطني ٢/١٣٣.

(٤) السنن الكبرى/البيهقي ٤/٢٠٥/الحديث ٧٤٣٢.

(٥) سنن الدراقطني ٢/١٣٢.

(٦) سنن الترمذي ٣/٢٧/الحديث ٦٤٤.

(٧) سنن ابن ماجه ١/٥٨٢/الحديث ١٨١٩.

(٨) الأم ٢/٣٤.

(٩) صحيح ابن خزيمة ٤/٤١/الحديث ٢٣١٦.

(١٠) شرح معاني الآثار ٢/٣٩/الحديث ٣٠٩٦.

العشر بمعناه[١]، والطبراني في المعجم الكبير بمعناه[٢]، والدارقطني في سننه في الموضع السابق بمعناه في عدة روايات[٣]، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق بمعناه[٤]، ووفي معرفة السنن والآثار كتاب الزكاة/باب كيف يؤخذ زكاة النخل والعنب بمعناه[٥]، والبغوي في شرح السنة كتاب الزكاة/باب زكاة الثمار بمعناه[٦]، والمزي في تهذيب الكمال بمعناه مختصرا[٧] : جميعهم من طريق محمد بن صالح التمار عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.

- وأخرجه النسائي في سننه كتاب الزكاة/باب شراء الصدقة بمعناه[٨]، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الزكاة/باب ما ذكر في خرص النخل بمعناه، وزاد : فتلك سنة رسول الله ﷺ في النخل والعنب[٩]، وابن خزيمة في صحيحه في الموضع السابق بمعناه وفيه الزيادة المذكورة عند ابن أبي شيبة[١٠]، وابن أبي حاتم في علل الحديث / باب علل أخبار رويت في الزكاة والصدقات، ولم يذكر لفظه [١١]، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق بمعناه[١٢] : جميعهم من طريق عبدالرحمن بن إسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ أمر عتابا.
- وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الزكاة/باب خرص النخل والعنب عن ابن جريج عن ابن شهاب عن النبي ﷺ مرسلا بمعناه.[١٣]
- وأخرجه الدارقطني في سننه في الموضع السابق من طريق الواقدي عن عبدالرحمن بن

---

(١) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٨/٧٣-٧٤/الحديث ٣٢٧٨، ٣٢٧٩.
(٢) المعجم الكبير ١٧/١٦٢/الحديث ٤٢٤.
(٣) سنن الدارقطني ٢/١٣٣، ١٣٤.
(٤) السنن الكبرى/البيهقي ٤/٢٠٥/الحديث ٧٤٣٢، ٧٤٣٣.
(٥) معرفة السنن والآثار ٦/١٠٨/الحديث ٨١٦٩، ٨١٧٠.
(٦) شرح السنة ٦/٣٧/الحديث ١٥٧٩.
(٧) تهذيب الكمال ١٢/٣٤٩.
(٨) سنن النسائي ٥/١٠٩.
(٩) المصنف /ابن أبي شيبة ٣/٨٥.
(١٠) صحيح ابن خزيمة ٤/٤١/الحديث ٢٣١٧.
(١١) علل الحديث ١/٢١٣/الحديث ٦١٧.
(١٢) السنن الكبرى/البيهقي ٤/٢٠٥/الحديث ٧٤٣٤.
(١٣) المصنف/عبدالرزاق ٤/١٢٧/الحديث ٧٢١٤.

عبدالعزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن المسور بن محرمة عن عتاب بن أسيد بمعناه.[١]

غريب الحديث

الخَرْص : هو الحَزْر، وهو تقدير ما على النخل من الرطب تمرا، وما على الكرم من العنب زبيبا، ليعرف مقدار عشره ثم يخلي بينه وبين مالكه ويؤخذ ذلك المقدار وقت قطع الثمار، وفائدته التوسعة على أرباب الثمار في التناول منها.[٢]

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عبدالعزيز بن السري** الناقد ويقال الناقط، من الطبقة العاشرة، روى له أبو داود في سننه.

قال عنه ابن حجر: مقبول.[٣]

* **بِشْر بن منصور:** هو ابو محمد السليمي – فهو منسوب إلى قبيلة بني سليم – البصري، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائة وثمانين. روى له مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي في سننهما.

وهو متفق على تعديله :

فقد وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "صدوق عابد زاهد".[٤]

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، ورواية مسلم له في صحيحه، وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة .

* **عبدالرحمن بن إسحق :** هو ابن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له عبَّاد، من الطبقة السادسة، استشهد به البخاري في صحيحه، وروى له في كتاب الأدب

---

(١) سنن الدارقطني ١٣٢/٢.

(٢) انظر: سنن الترمذي ٢٧/٣/الحديث ٦٤٣ – فتح الباري ٣٤٤/٣ – حاشية السندي على سنن النسائي ٤٢/٥.

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٥٧، وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٩٨/١١ – الكاشف ١٧٥/٢ – تهذيب التهذيب ٣٣٩/٦ – نزهة الألباب في الألقاب ٢١٥/٢ – خلاصة الخزرجي ١٦٦/٢.

(٤) تقريب التهذيب ص ١٢٤، وانظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال ٥٣١/١ – التاريخ الكبير ٨٤/٢ – الكنى ص ١٧٣ – الجرح والتعديل ٣٦٥/٢ – الثقات/ابن حبان ١٤٠/٨ – الأنساب ٢٨٨/٣ – تهذيب الكمال ٩٧/٣ – الكاشف ١٠٤/١ – ميزان الاعتدال ٣٢٥/١ – تهذيب التهذيب ٤٩٥/١.

المفرد وروى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن معين[١] ، وأبو داود[٢] ، وابن شاهين[٣] ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: "متقن جدا"[٤] ، وقال أحمد: "صالح الحديث"[٥] ، وقال: رجل صالح أو مقبول[٦] ، وقال: " ليس به بأس، روى عن أبي الزّناد أحاديث منكرة وكان يحيى لا يعجبه "، وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي "[٧] ، وقال ابن المديني: "هو عندنا صالح وسط، وكان يحيى بن سعيد يضعفه"[٨] ، وقال ابن معين: صالح[٩] ، وقال البخاري: قال عبدالله بن رجاء: "أهل المغرب يقولون: عباد بن إسحق ربما وهم"[١٠] ، وذكره العجلي في الثقات وقال: "يكتب حديثه وليس بالقوي"[١١] ، وقال يعقوب بن سفيان: ليس به بأس[١٢] ، وقال يعقوب بن شيبة: صالح، وقال النسائي وابن خزيمة: "ليس به بأس"، وقال الساجي: صدوق، وقال السعدي: "كان غير محمود في الحديث"[١٣] ، وقال ابن عدي: "في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه والأكثر منه صحاح وهو صالح الحديث كما قال أحمد بن حنبل[١٤] ، وقال الدراقطني: ضعيف[١٥] ، وقال

---

(١) انظر : التاريخ/ابن معين ٣٤٤/٢ -سؤالات ابن الجنيد ص ٣٢٠.

(٢) المغني في الضعفاء ٣٧٥/٢.

(٣) الثقات/ابن شاهين ص ٢١٣.

(٤) الثقات/ابن حبان ٨٦/٧.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٣٥٣/٢.

(٦) تهذيب الكمال ١٠٠/١١.

(٧) الجرح والتعديل ٢١٢/٥.

(٨) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١١١.

(٩) تاريخ الدارمي ص ٤٥.

(١٠) التاريخ الكبير ٢٥٨/٥.

(١١) الثقات/العجلي ٧٢/٢.

(١٢) المعرفة والتاريخ ٥٩/٣.

(١٣) تهذيب التهذيب ١٣٧/٦.

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١٦٠٩/٤.

(١٥) الضعفاء والمتروكين /الدارقطني ص ٢٧٧.

عبدالحق: لا يحتج به[١] ، وقال ابن حجر: صدوق.[٢]

قلت : الراجح أنه ثـقة فقد روى له مسلم في صحيحه، ووثـقه ابن معين وهو أعلم بأهل المدينة من غيره، والله أعلم.

* **محمد بن إسحق** : هو أبو عبدالله المسيبي من ولد المسيب بن عابد المخزومي المدني، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وست وثلاثين، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود في سننه.

وهو متفق على تعديله :

فقد وثـقه صالح بن محمد الأسدي وإبراهيم بن إسحق الصواف وعبدالباقي بن قانع والذهبي وذكره ابن حبان في الثـقات. وقال ابن حجر: صدوق.[٣]

–قلت: الراجح أنه ثـقة لتوثيق العلماء له ورواية مسلم له في صحيحه وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثـقة.

* **عبدالله بن نافع** : هو أبو محمد الصائغ المخزومي مولاهم المدني، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه ابن معين[٤] والعجلي[٥] والخليلي[٦] والنسائي[٧]، وذكره ابن حبان في الثـقات، وقال: "كان صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه بما أخطأ"[٨] ، وقال أحمد: "لم يكن

---

(١) ميزان الاعتدال ٢٦٠/٣.

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٦٦ ، وانظر ترجمته في: سؤالات الآجري أبا داود ص ٢٧٥ – سنن الترمذي ٦٧٣/٤ /الحديث ٢٥٢٧ – الكاشف ١٣٨/٢.

(٣) تقريب التهذيب ص ٤٦٧، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٤٠/١ – التاريخ الصغير ٣٣٧/٢ – الكنى ص ١٤٢ – الجرح والتعديل ١٩٤/٧ – الثـقات/ابن حبان ٨٩/٩ – رجال صحيح مسلم ١٦٣/٢ – تاريخ بغداد ٢٣٦/١ – تهذيب الكمال ٦٨/١٦ – الكاشف ١٧/٣ – تهذيب التهذيب ٣٧/٩.

(٤) انظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ١١٦ – تاريخ الدارمي ص ١٥٣ .

(٥) الثـقات / العجلي ٦٤/٢.

(٦) الإرشاد ص ٣١ – ص ٦٤.

(٧) ميزان الاعتدال ٢٢٧/٣.

(٨) الثـقات / ابن حبان ٣٤٨/٨.

صاحب حديث، كان صاحب رأي مالك وكان يفتي أهل المدينة برأي مالك ولم يكن في الحديث بذاك"، وقال أبو حاتم : "ليس بالحافظ وهو لين تعرف حفظه وتنكر وكتابه أصح"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"(١) ، وقال البخاري: "يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح"(٢) ، وقال النسائي: "لا بأس به"(٣) ، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم(٤) ، وقال ابن عدي: "قد روى عن مالك غرائب وروى عن غيره من أهل المدينة وهو في رواياته مستقيم الحديث"(٥) ، وقال الذهبي: "وثق"(٦) ، وقال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب وفي حفظه لين".(٧)

قلت : الراجح أنه ثقة كما قال عنه الحافظ ابن حجر وغيره خاصة إذا حدث من كتابه.

* **محمد بن صالح :** هو ابن دينار التمار المدني مولى الأنصار، من الطبقة السابعة، مات سنة مائة وثمان وستين، روى له الأربعة في سننهم.

-وهو مختلف فيه:

فقد وثقه أحمد (٨) ، والعجلي(٩) ، وابن سعد(١٠) ، وأبو داود(١١) ، وذكره ابن حبان في الثقات(١٢) ، وقال الدارقطني: متروك(١٣) ، وقال أبو حاتم: "شيخ ليس بالقوي لا يعجبني

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٣/٥.
(٢) التاريخ الكبير ٢١٣/٥.
(٣) ميزان الاعتدال ٢٢٧/٣.
(٤) تهذيب التهذيب ٥١/٦.
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١٥٥٥/٤.
(٦) المغني في الضعفاء ٣٦٠/١.
(٧) تقريب التهذيب ص ٣٢٦، وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٥٠٣/٥ – طبقات خليفة ص ٢٧٦ – الضعفاء الكبير/العقيلي ٣١٢/٢ – تهذيب الكمال ٥٨١/١٠ – من تكلم فيه وهو موثق ص ١١٤.
(٨) الجرح والتعديل ٢٨٧/٧.
(٩) الثقات/العجلي ٢٤١/٢.
(١٠) الطبقات الكبرى ٤٧٠/٥.
(١١) تهذيب الكمال ٣٦٢/١٦.
(١٢) الثقات/ابن حبان ٣٩٠/٧.
(١٣) تهذيب الهذيب ٢٢٥/٩.

حديثه"[١] ، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء.[٢]

قلت : الراجح أنه ثـقة لتوثيق معظم الأئمة له، وعدم ذكر سببٍ للجرح فيه.

* **ابن شهاب** : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: متفق على جلالته وإتقانـــه، تقدمـت ترجمته.[٣]

* **سعيد بن المسيب** : من سادات التابعين ثـقة واتقانا وحفظا، تقدمت ترجمته.[٤]

* **عتاب بن أسيد** بن أبي العيص بن أمية، أبو عبدالرحمن أو أبو محمد الأموي المكـــي، لـــه صحبة، روى له الأربعة في سننهم.[٥]

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال أبو داود: "وسعيد لم يسمع من عتاب شيئا"[٦] ، وقال الترمذي: "هذا حديث حســن غريب"[٧] ، وقال ابن حجر في ترجمة ابن المسيب: "أما حديثه عن بلال وعتاب بــن أسـيد فظاهر الانقطاع بالنسبة إلى وفاتيهما ومولده والله أعلم"[٨] ، وقال الذهبي: "وروايته عن عتاب في السنن الأربعة وهو مرسل"[٩] ، وقال ابن قانع: "لم يدركه"، وقال المنـــذري: "انقطاعــه ظاهر لأن مولد سعيد في خلافة عمر ومات عتاب يوم مات أبو بكر"[١٠] ، وقد رجح الحـــافظ ابن حجر سماع سعيد من عتاب حيث قال:

"وقال أيوب بن عبدالله بن يسار عن عمرو بن أبي عقرب سمعت عتاب بن أسيد فذكـو

---

(١) الجرح والتعديل ٢٨٧/٧.

(٢) تقريب التهذيب ص ٤٨٤، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١١٧/١ – طبقات خليفة ص ٢٧٣ – الكاشف ٤٧/٣ – ميزان الاعتدال ٢٧/٥.

(٣) انظر الحديث (١١).

(٤)انظر الحديث (١٠٠).

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٤٨/١٢ – تهذيب التهذيب ٨٩/٧ – تقريب التهذيب ص ٣٨٠.

(٦) سنن أبي داود ١١٠/٢/الحديث ١٦٠٣.

(٧) سنن الترمذي ٢٧/٣/الحديث ٦٤٤.

(٨) تهذيب التهذيب ٨٤/٤.

(٩) سير أعلام النبلاء ٢١٨/٤.

(١٠) انظر التلخيص الحبير ١٧١/٢/الحديث ٨٤٦.

حديثا، قلت: ومقتضاه أن عتابا تأخر في وفاته عما قال الواقدي لأن أيوب ثقة وعمرو بن أبي عقرب ذكره البخاري في التابعين وقال: سمع عتابا والله أعلم[١] ، وقد ذكر أبو جعفر الطبري عتابا فيمن لا يعرف تاريخ وفاته وقال في تاريخه: انه كان والي مكة لعمر سنة عشرين، وذكره قبل ذلك في سني عمر ثم ذكره في سنة (٢١) ثم في سنة (٢٢)، ثم قال في مقتل عمر سنة (٢٣) قتل وعامله على مكة نافع بن الحارث. انتهى. فهذا يشعر بأن موت عتاب كان في أواخر سنة (٢٢) أو أوائل سنة (٢٣)، فعلى هذا فيصح سماع سعيد بن المسيب منه، والله أعلم"[٢] ، وصحح ابن أبي حاتم في العلل رواية سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلا.[٣]

قلت : الراجح عندي صحة سماع سعيد بن المسيب من عتاب بناء على ما ذكر ابن حجر، فتكون الرواية المتصلة (الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب عن النبي ﷺ) هي الصحيحة حيث رواها عدد أكبر من الأئمة والله أعلم.

وإسناد أبي داود يكون ضعيفا لأن فيه عبدالعزيز بن السري مقبول، وبالمتابعات التي سبق بيانها يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره. والله أعلم.

(١١٥) حديث: "إذا خرصتم فاتركوا لهم الثلث، فإن لم تتركوا الثلث فاتركوا لهم الربع". أحمد وأصحاب السنن الثلاثة وابن حبان والحاكم من حديث سهل بن أبي حثمة بلفظ: "إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع" وفي إسناده عبدالرحمن بن مسعود بن نيار الراوي عن سهل بن أبي حثمة، وقد قال البزار: إنه تفرد به، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله.[٤]

تخريج الحديث

أولا : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الزكاة/باب في الخرص: حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن عبدالرحمن بن مسعود قال: جاء سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا قال : أمرنا رسول الله ﷺ قال: "إذا خرصتم فخذوا، ودعوا الثلث، فإن لم تدعوا الثلث – أو تجدوا

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٣٥٦/٦.

(٢) تهذيب التهذيب ٨٩/٧.

(٣) علل الحديث/ابن أبي حاتم ٢١٣/١/الحديث ٦١٧.

(٤) انظر التلخيص الحبير كتاب الزكاة/١٧٢/٢/الحديث ٨٤٩.

الثلث – فدعوا الربع ، قال أبو داود : الخارص يدع الثلث للحرفة[١] ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر وعزاه إلى أصحاب السنن بمثله .

–وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الزكاة/باب ما جاء في الخرص[٢] ، والنسائي في سننه كتاب الزكاة/باب كم يترك الخارص[٣] ، والطيالسي في مسنده[٤] ، وأبو عبيد في كتاب الأموال/باب خرص الثمار للصدقة[٥] ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الزكاة/باب ما ذكر في خرص النخل[٦] ، وأحمد في مسنده[٧] ، وابن الجارود في المنتقى كتاب الزكاة[٨]، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الزكاة/باب السنة في قدر ما يؤمر الخارص بتركه[٩] ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الزكاة/باب الخرص[١٠] ، وابن حبان في صحيحه كتاب الزكاة/باب العشر[١١] ، والطبراني في المعجم الكبير[١٢] ، والحاكم في المستدرك كتاب الزكاة[١٣] ، والبيهقي في السنن الكبرى[١٤] ، وفي معرفة السنن والآثار[١٥] : كتاب الزكاة/باب من قال يترك لرب الحائط قدر ما يأكل: جمعيهم بمعناه – إلا ابن حبان فبمثله – من طرق مختلفة عن شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن به، وقد ورد في إسناد ابن خزيمة، والبيهقي في معرفة السنن والآثار قوله عن عبدالرحمن بن مسعود بن دينار – وهو تصحيف والصواب: ابن نيار كما ورد في الطرق الأخرى وكما سيأتي بيانه في ترجمته.

---

(١) سنن أبي داود ٢/١١٠/الحديث ١٦٠٥.
(٢) سنن الترمذي ٣/٢٦/الحديث ٦٤٣.
(٣) سنن النسائي ٥/٤٢.
(٤) مسند الطيالسي ص ١٧١/الحديث ١٢٣٤.
(٥) الأموال ص ٤٣٤/الحديث ١٤٤٧.
(٦) المصنف /ابن أبي شيبة ٣/٨٥.
(٧) مسند أحمد ٣/٤٤٨ – ٤/٣.
(٨) المنتقى ص ٩٧/الحديث ٣٥٢.
(٩) صحيح ابن خزيمة ٤/٤٢/الحديث ٢٣١٩ – ٢٣٢٠.
(١٠) شرح معاني الآثار ٣/٣٩/الحديث ٣٠٩٧.
(١١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٨/٧٥/الحديث ٣٢٨٠.
(١٢) المعجم الكبير ٦/٩٩/الحديث ٥٦٢٦.
(١٣) المستدرك ١/٥٦٠/الحديث ١٤٦٤.
(١٤) السنن الكبرى/البيهقي ٤/٢٠٨/الحديث ٧٤٤٣.
(١٥) معرفة السنن والآثار ٦/٢١٢/الحديث ٨١٨٤.

-وأخرجه أحمد في مسنده عن خبيب بن عبدالرحمن بن مسعود بن نيار به بمعناه، والصواب عن خبيب عن عبدالرحمن بن مسعود بن نيار فلعله تصحيف أيضا.[١]

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **حفص بن عمر** : هو أبو عمر الحوضي، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.[٢]

* **شعبة** : هو ابن الحجاج إمام من أئمة الحديث، متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته.[٣]

* **خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف** : هو أبو الحارث الأنصاري المدني، من الطبقة الرابعة، مات سنة مائة واثنتين وثلاثين، روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: ثقة.[٤]

* **عبد الرحمن بن مسعود** : هو ابن نيار الأنصاري المدني، من الطبقة الرابعة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات[٥] ، وقال الذهبي: وثق[٦] ، وقال البزار: معروف، وقال ابن القطان: "لكنه لا يعرف حاله"[٧] ، وقال الذهبي: "لا يعرف وقد وثقه ابن حبان على قاعدته"[٨] ، وقال ابن حجر: مقبول.[٩]

قلت : الراجح أنه مقبول كمال قال عنه الحافظ ابن حجر.

* **سهل بن أبي حثمة بن** ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي المدني، صحابي صغير، له

---

(١) مسند أحمد ٢/٤.

(٢) انظر الحديث (٢٢).

(٣) انظر الحديث (١٠).

(٤) تقريب التهذيب ص ١٩٢، وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٤٠٤/٥ - التاريخ الكبير ٢٠٩/٣ - الكنى ص ١٠٢ - الجرح والتعديل ٣٨٧/٣ - الثقات /ابن حبان ٢٧٤/٦ - الإكمال/ابن ماكولا ٣٠١/٢ - تهذيب الكمال ٤٤٥/٥ - الكاشف ٢١١/١ - توضيح المشتبه ١٠٣/٣-٣٦/٥ - تهذيب التهذيب ١٣٦/٣.

(٥) الثقات/ابن حبان ١٠٤/٥.

(٦) الكاشف ١٦٢/٢.

(٧) تهذيب التهذيب ٢٦٩/٦.

(٨) انظر: المغني في الضعفاء ٣٨٦/٢ - ميزان الاعتدال ٣٠٣/٣.

(٩) تقريب التهذيب ص ٣٥٠ وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٨٥/٥- تهذيب الكمال ٣٦٧/١١.

أحاديث .

-قال الواقدي : مات النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين وحفظ عنه، وقال أبو حاتم: "بايع تحت الشجرة وكان دليل النبي ﷺ ليلة أحد وشهد المشاهد كلها إلا بدرا".(١)

-وقال ابن القطان: "هذا لا يصح لإطباق الأئمة على أنه كان ابن ثمان سنين أو نحوها عند موت النبي ﷺ منهم: ابن مندة وابن حبان وابن السكن والحاكم أبو أحمد والطبري، وجزم بأنه مات في أول خلافة معاوية وغلط بأن ذلك أبوه، ويظهر لي أنه اشتبه على من قال: شهد المشاهد... الخ بسهل بن الحنظلية فإنه الذي وصف بما ذكر، ويقال بأن الموصوف بذلك أبوه أبو حثمة وهو الذي بعثه النبي ﷺ خارصا وكان الدليل إلى أحد".(٢)

-قلت: وأيا كان الخارص أبو حثمة أو أبوه فلا يضر الحديث لأن كليهما صحابيان والله أعلم.

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

الحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي(٣) ، وقال ابن حجر: "في إسناده عبدالرحمن بن مسعود بن نيار الراوي عن سهل بن أبي حثمة"، وقد قال البزار: "إنه تفرد به"(٤) ، وقال الترمذي: "والعمل على حديث سهل بن أبي حثمة عند أكثر أهل العلم في الخرص، وبحديث سهل بن أبي حثمة يقول أحمد وإسحق".(٥)

قلت: إسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن مسعود بن نيار، وللحديث شاهد من حديث عتاب بن أسيد كما تقدم يتقوى به المعنى.

(١١٦) روى أبو داود من حديث أبي ريحانة مرفوعا: نهى عن الخاتم إلا لذي سلطان، وحمله الحليمي على التحلي به، فأما من احتاج إلى الختم فهو في معنى السلطان، انتهى وفي

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٢٠٠.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١٦٣/٣. وانظر ترجمته في : طبقات خليفة ص ٨٠- الثقات/ابن حبان ١٦٩/٣ – أسد الغابة ٣٣٤/٢ – تهذيب الإسماء واللغات ٢٣٧/١ – تهذيب الكمال ١٦٤/٨ – تهذيب التهذيب ١٦٤/٨ – تقريب التهذيب ص ٢٥٧.

(٣) المستدرك ٥٦٠/١ /الحديث ١٤٦٤.

(٤) التلخيص الحبير ١٧٢/٢ /الحديث ٨٤٩.

(٥) سنن الترمذي ٢٦/٣/الحديث ٦٤٣.

إسناده رجل مبهم فلا يصح الحديث.[١]

تخريج الحديث

أولا: تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب اللباس/باب من كرهه – أي لبس الحرير – : حدثنا يزيد بن خالد بن عبدالله بن موهب الهمداني أخبرنا المفضل – يعني ابن فضالة عن عياش بن عباس القتباني عن أبي الحصين – يعني الهيثم بن شفي – قال: خرجت أنا وصاحب لي يكنى أبا عامر، رجل من المعافر لنصلي بإيلياء، وكان قاصهم رجل من الأزد يقال له أبو ريحانة من الصحابة، قال أبو الحصين فسبقني صاحبي إلى المسجد ثم ردفته فجلست إلى جنبه، فسألني: هل أدركت قصص أبي ريحانة؟ قلت : لا ، قال: سمعته يقول: نهى رسول الله ﷺ عن عشر: عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار، وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار، وأن يجعل على منكبيه حريرا مثل الأعاجم وعن النهبَى وركوب النمور ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان"[٢] ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر هو لفظ أحمد في مسنده.[٣]

- وأخرجه النسائي في سننه كتاب الزينة/باب النتف بنحوه[٤] ، وأحمد في مسنده بنحوه[٥] ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الكراهة، باب لبس الخاتم لغير ذي سلطان، ولم يذكر منه إلا ما يتعلق بذلك[٦] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب صلاة الخوف/باب ما كان أصحاب رسول الله ﷺ يستعملونه بنحوه[٧] ، والمزي في تهذيب الكمال[٨] . وقد زاد المزي قوله: "والشغار" وفي روايته تقديم وتأخير: جميعهم من طريق المفضل بن فضالة عن عياش بن عباس عن أبي الحصين به.
- وأخرجه ابن ماجة في سننه كتاب اللباس/باب ركوب النمور، ولم يذكر منه إلا النهي عن ركوب النمور[٩] ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب النكاح/باب في مباشرة الرجل الرجل

---

(١) انظر : التلخيص الحبير : كتاب الزكاة /باب زكاة الذهب والفضة ٢/١٧٦/الحديث ٨٥٧.

(٢) سنن أبي داود ٤/٤٨/الحديث ٤٠٤٩.

(٣) مسند أحمد ٤/١٣٤.

(٤) سنن النسائي ٨/١٤٣.

(٥) مسند أحمد ٤/١٣٤.

(٦) شرح معاني الآثار ٤/٢٦٥/الحديث ٦٧٩٨.

(٧) السنن الكبرى/البيهقي ٣/٣٩٢/الحديث ٦١٢١.

(٨) تهذيب الكمال ٨/٣٩٧.

(٩) سنن ابن ماجه ٢/١٢٠٥/الحديث ٣٦٥٥.

والمرأة المراة، ولم يذكر منه إلا الجزء الذي ينهى عن ذلك[١] . وأحمد في مسنده بمعناه[٢] ، والدارمي في سننه كتاب الاستئذان/باب النهي عن مكامعة الرجل الرجل والمرأة المرأة بمعناه[٣]

جميعهم من طريق يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس عن أبي الحصين به.

-وأخرجه النسائي في سننه كتاب الزينة/باب تحريم الوشر وذكر تحريم الوشر والوشم والنتف[٤] ، وأحمد في مسنده بمعناه:[٥]

كلاهما من طريق حيوة بن شريح عن عياش بن عباس عن أبي الحصين عن صاحب له عن أبي ريحانة.

-وأخرجه النسائي في سننه كتاب الزينة/باب تحريم الوشر وذكر النهي عن الوشر والوشم فقط[٦] ، وأحمد في مسنده مختصرا[٧] ، والبغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ببعضه[٨] : جمعيهم من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب.

-وأخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق: بمعناه ولم يذكر النهي عن ركوب النمور[٩] : من طريق بزيغ بن عبدالرحمن عن سوادة الرقي:

-وأخرجه أحمد في مسنده باللفظ الذي ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير: نهى عن الخاتم إلا لذي سلطان: من طريق ابن لهيعة عن عياش بن عباس[١٠] : ثلاثتهم – يزيد وسوادة وعياش – عن أبي الحصين عن أبي ريحانة.

ثانيا: تخريج الشواهد:

للحديث شواهد مختلفة بمعاني أجزائه وقد رتبتها حسب ورودها في الحديث:

---

(١) المصنف/ابن أبي شيبة ٤٥٣/٣.

(٢) مسند أحمد ١٣٤/٤.

(٣) سنن الدارمي ٣٦٣/٢/الحديث ٢٦٤٨.

(٤) سنن النسائي ١٤٩/٨.

(٥) مسند أحمد ١٣٥/٤.

(٦) سنن النسائي ١٤٩/٨.

(٧) مسند أحمد ١٣٤/٤.

(٨) موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٥١/١١.

(٩) موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٥٢/١١.

(١٠) مسند أحمد ١٣٤/٤.

-**في النهي عن الوشر والوشم حديث ابن مسعود** رضي الله عنه قال: لعن رسول الله ﷺ : الواشمات والموتشمات، والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات" أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس/باب المتفلجات للحسن[١] ، ومسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة/باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة[٢] ، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الترجل/باب في صلة الشعر[٣] ، والترمذي في سننه أبواب الاستئذان والآداب/باب ما جاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة[٤] ، والنسائي في سننه كتاب الزينة/باب المتنمصات[٥] ، وابن ماجة في كتاب النكاح/باب الواصلة والمستوصلة[٦] واللفظ للنسائي.

-**في النهي عن نتف الشيب حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده** رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن نتف الشيب، أخرجه أبو داود في سننه كتاب التَّرَجُّل/باب في نتف الشيب[٧] ، والترمذي في سننه أبواب الاستئذان والآداب/باب ما جاء في النهي عن نتف الشيب[٨] ، والنسائي في سننه كتاب الزينة/باب النهي عن نتف الشيب[٩]، وابن ماجة في سننه كتاب الأدب/باب نتف الشيب[١٠] واللفظ للنسائي.

-**في النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة عن أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد"، أخرجه الترمذي في سننه أبواب الاستئذان والأداب/باب في كراهية مباشرة

---

(١) صحيح البخاري ٧/٨١/الحديث ٥٩٣١.

(٢) صحيح مسلم ٣/١٦٧٨/الحديث ٢١٢٥.

(٣) سنن أبي داود ٤/٧٧/الحديث ٤١٦٨، ٤١٦٩ .

(٤) سنن الترمذي ٥/١٠٤/الحديث ٢٧٨٢.

(٥) سنن النسائي ٨/٤٦، ٤٧.

(٦) سنن ابن ماجه ١/٦٤١/الحديث ١٩٨٩.

(٧) سنن أبي داود ٤/٨٥/الحديث ٤٢٠٢.

(٨) سنن الترمذي ٥/١٢٥/الحديث ٢٨٢١.

(٩) سنن النسائي ٨/١٣٦.

(١٠) سنن ابن ماجه ٢/١٢٢٦/الحديث ٣٧٢١.

الرجل الرجل والمرأة المرأة[١] ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب النكاح/باب في مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة[٢] . واللفظ للترمذي.

- **في النهي عن لبس الحرير عن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة" أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس/باب لبس الحرير للرجال[٣] ، ومسلم في صحيحه كتاب اللباس/باب تحريم استعمال الذهب والفضة[٤] ، وأبو داود في سننه كتاب اللباس/باب ما جاء في لبس الحرير[٥] ، والترمذي في سننه أبواب الاستئذان والآداب/باب ما جاء في كراهية الحرير[٦] ، والنسائي في سننه كتاب الزينة/باب التشديد في لبس الحرير[٧] ، وابن ماجه في سننه كتاب اللباس / باب كراهية لبس الحرير[٨] واللفظ للبخاري.

- **في النهي عن النهبى، حديث أبي لبيد** قال: كنا مع عبدالرحمن بن سمرة بكابل فأصاب الناس غنيمة فانتهبوها فقام خطيبا فقال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النهبى فردوا ما أخذوا فقسمه بينهم. أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد/باب في النهي عن النهبى واللفظ له.[٩]

- **في النهي عن ركوب النمور حديث معاوية** رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ ينهى عن ركوب النمور، أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب اللباس/باب ركوب النمور[١٠] ، والطبراني في المعجم الوسط[١١] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب صلاة الخوف/باب ما كان أصحاب رسول الله ﷺ يستعملونه[١٢] واللفظ لابن ماجه.

---

(١) سنن الترمذي ٥/١٠٩/الحديث ٢٧٩٣.

(٢) المصنف/ابن أبي شيبة ٣/٤٥٣.

(٣) صحيح البخاري ٧/٥٧/الحديث ٥٨٣٥.

(٤) صحيح مسلم ٣/١٦٣٨/الحديث ٢٠٦٨.

(٥) سنن أبي داود ٤/٤٦/الحديث ٤٠٤٠.

(٦) سنن الترمذي ٥/١٢٢/الحديث ٢٨١٧.

(٧) سنن النسائي ٨/٢٠٠-٢٠١.

(٨) سنن ابن ماجه ٢/١١٨٧/الحديث ٣٥٩١.

(٩) سنن أبي داود ٣/٦٦/الحديث ٢٧٠٣.

(١٠) سنن ابن ماجه ٢/١٢٠٥/الحديث ٣٦٥٦.

(١١) المعجم الأوسط ٦/١٩١/الحديث ٥٩٨٥.

(١٢) السنن الكبرى/البيهقي ٣/٣٩٢/الحديث ٦١٢٠.

-**في اتخاذ الخاتم للسلطان حديث أنس** رضي الله عنه "أن نبي الله ﷺ أراد أن يكتب إلى رهط – أو أناس – من الأعاجم، فقيل له: انهم لا يقبلون كتابا إلا عليه خاتم، فاتخذ النبي ﷺ خاتما من فضة نقشه: محمد رسول الله. فكأني بوميض – أو ببصيص – الخاتم في إصبع النبي ﷺ أو في كفه" أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس/باب نقش الخاتم[١]، وباب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء[٢]، وأبو داود في سننه كتاب الخاتم/باب ما جاء في اتخاذ الخاتم[٣]، واللفظ للبخاري في الموضع الأول.

غريب الحديث

أردفته: أي أدركته أو لحقته كما ورد في الروايات الأخرى.

الوشر : هو معالجة الأسنان بما يحددها ويرقق أطرافها، تفعله المرأة المسنة تتشبه بالشواب الحديثات السن، والوشر بمعنى التفلج.

الوشم : هو أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى كحلا أو غيره من خضرة أو سواد، وقد يكون نقشا، وقد يجعل دوائر وقد يكتب اسم المحبوب، فيصير الموضع الموشوم نجسا لأن الدم قد انحبس فيه.

النتف : هو نتف البياض من اللحية والرأس أو نتف الشعر عن الحاجب وغيره للزينة أو نتف الشعر عند المصيبة.

مكامعة :المكامعة هي المضاجعة، وروي عن ابن الأعرابي قال: المكامعة مضاجعة العراة المجرمين، والمكامعة تقبيل أفواه المحظورين، وأخذ الأول من الكميع والكمع وهو الضجيع والأخرى من الكعم وهو شد فم البعير لئلا يعض ولئلا ينبح.

بغير شعار : هو ما يلي الجسد من الثياب، أي لا حاجب من ثوب، أي لا يجتمع الرجلان أو المرأتان في إزار واحد لا حاجز بينهما.

أسفل ثيابه : بمعنى أن لبس الحرير حرام على الرجال سواء كانت تحت الثياب أو فوقها، وعادة جهال العجم أن يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من حرير لتلين به أعضاؤهم.

أو يجعله على منكبيه : هو أن يلقي الثوب الحرير على الكتفين.

النهبى : هو النهب، وقد يكون اسم ما ينهب كالرغبى من الرغبة وإنما ينهى عن النهب لأن

---

(١) صحيح البخاري ٧/٦٨/الحديث ٥٨٧٢.

(٢) صحيح البخاري ٧/٦٨/الحديث ٥٨٧٥.

(٣) سنن أبي داود ٣/٨٨/الحديث ٤٢١٤-٤٢١٥.

الناهب إنما يأخذ ما يأخذه على قدر قوته لا على قدر استحقاقه، فيؤدي ذلك إلى أن يأخذ بعضهم فوق حظه وأن يبخس بعضهم حقه، وإنما لهم سهام معلومة للفرس سهمان وللراجل سهم، فإذا انتهبوا الغنيمة بطلت القسمة وعدمت التسوية.

ركوب النمور : النمور هي السباع المعروفة، وأحدها نمر، ويحتمل أن يكون نهيه عن ركوب النمور لما فيه من الزينة والخيلاء أو يكون لأنه غير مدبوغ، لأنه إنما يراد لشعره والشعر نجس لأنه لا يقبل الدباغ، ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمور إذا ماتت لأن اصطيادها عسير.

لبوس الخاتم إلا لذي سلطان : لبوس بضم اللام، مصدر بمعنى اللبس. وقال الخطابي: ويشبه أن يكون إنما كره الخاتم لغير ذي سلطان لأنه حينئذ يكون زينة محضة لا لحاجة ولا لأرب غير الزينة.

وقال البيهقي: هذا النهي يحتمل أن يكون للتنزيه، وقال الحليمي: يحتمل أن يكون المراد أن السلطان يحتاج إلى الخاتم ليختم به كتبه ويختم به أموال العامة وكل ما كانت بينه وبين الناس من معاملات يحتاج لأجلها إلى الكتابة فهو في معنى السلطان، فأما من لا يمسك الخاتم إلا للتحلي به دون غرض آخر فهو منهي عنه.

الواصلة : هي التي تطيل شعرها بشعر النساء، والمستوصلة: المعمول بها.

والنامصة : هي التي تنقش الحاجب حتى ترقه، والمتنمصة المعمول بها.[١]

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **يزيد بن خالد بن عبدالله** بن موهب الهمداني أبو خالد الرملي، شيخ الرملة ومسندها، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين واثنتين وثلاثين أو بعدها، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة في سننهما.

وهو متفق على تعديله :

فقد وثقه بقي بن مخلد ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع صالح[٢] ، وقال ابن حجر: ثقة عابد.[٣]

(١) أنظر فيما سبق: معالم السنن ٢/٢٩٦-٤/١٩١-١٩٢ جامع الأصول ٤/٧٨٣ -فتح الباري ١٠/٣٧٢ - حاشيتي السيوطي والسندي على سنن النسائي (سنن النسائي ٨/١٤٣ -١٤٤) - فيض القدير ٦/٤٣٤.

(٢) تهذيب التهذيب ١١/٣٢٢.

(٣) تقريب التهذيب ص ٦٠٠، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٨/٣٢٩ - المعرفة والتاريخ ٢/٤٣٩ - الجرح والتعديل ٩/٢٥٩ - الثقات/ابن حبان ٩/٢٧٦- تهذيب الكمال ٢٠/٣٠٢ - تاريخ الإسلام ١٧/٤١٨ - الكاشف ٣/٢٤٢.

قلت : الراجح أنه ثـقة فقد وثـقه الأئمة ولم تذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة.

* **المفضل بن فضالة بن عبيد:** هو أبو معاوية القتباني المصري القاضي، من الطبقة الثامنـة، مات سنة مائة وإحدى وثمانين، روى له الجماعة.

وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه ابن معين[١] ، وأبو سعيد بن يونس[٢] ، ويعقوب بن سفيان[٣] ، والذهبي[٤] وذكره ابن حبان في الثـقات[٥] ، ووصفه أبو نعيم بقولـه: "الثـابت العدالـة"[٦] ، وقـال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "صدوق في الحديث"[٧] ، وقال ابن معيـن: "رجـل صدق"[٨] ، وقال الترمذي: "والمفضل بن فضالة شيخ آخر بصري أوثق من هذا وأشـهر"[٩] ، وقال ابن سعد : "منكر الحديث"[١٠] ، وقال النسائي: ليس بالقوي[١١] ، وقال ابن الجنيد: سألت يحيى: هل كتبت بمصر عن المفضل بن فضالة؟ فقال: "لا، لا، ما كتبت عنه شيئا، كـان رجل سوء شاطر خبيث لم يكن موضع أن يكتب عنه"[١٢] ، وقال ابن حجر: "ثـقة فـاضل عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه"[١٣] ، وقال أيضا: "له في البخاري حديثـان، تابعـه الليـث عليهما".[١٤]

قلت : الراجح أنه ثـقة فقد وثـقه الأئمة وروى له الشيخان في صحيحـهما وأجـاب

---

(١) تاريخ الدارمي ص ٢٠٥.
(٢) تهذيب الكمال ٣٣٠/١٨.
(٣) المعرفة والتاريخ ٤٤٦/٢.
(٤) الكاشف ١٥١/٣.
(٥) الثـقات/ابن حبان ١٨٤/٩.
(٦) حلية الأولياء ٣٢١/٨.
(٧) الجرح والتعديل ٣١٧/٨.
(٨) التاريخ/ابن معين ٥٨٢/٢.
(٩) سنن الترمذي ٢٢٦/٤/الحديث ١٨١٧.
(١٠) الطبقات الكبرى ٣٥٨/٧.
(١١) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص ٢٢٦.
(١٢) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٩٨.
(١٣) تقريب التهذيب ص ٥٤٤.
(١٤) هدي الساري ص ٤٤٥ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤٠٥/٧ – سؤالات الآجري أبا داود ص ٢٠٧ – تاريخ الإسلام ٤١٢/١٢ – تذكرة الحفاظ ٢٥١/١ – سير أعلام النبلاء ١٧١/٨ – المغني في الضعفاء ٦٧٤/٢ – ميزان الإعتدال ٢٩٥/٥ – تهذيب التهذيب ٣٧٣/١٠.
– القتباني: نسبة إلى قتبان، موضع بعدن من بلاد اليمن. انظر الأنساب ٤٤٩/٤ – معجم البلدان ٣٥١/٤.

ابن حجر على من ضعفه والله أعلم.

* **عياش بن عباس القِتْباني** : هو أبو عبدالرحيم الحميري المصري، من الطبقة السادسة، يقال مات سنة مائة وثلاث وثلاثين، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الأمام، ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

وهو متفق على تعديله :

فقد وثـقه أبو داود وابن معين والعجلي وذكره ابـن حبان في الثـقات، وقال الذهبي: وثق[١] ، وقال النسائي: "ليس به بأس"[٢] ، وقال أبو حاتم: صالح[٣] ، وقـال ابـن حجـر: ثـقة.[٤]

قلت : الراجح أنه ثـقة لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة.

* **أبو الحَصَين الهَيْثم بن شَفي الرُّعَيْني** المصري، من الطبقة الثانيـة، روى لـه أبـو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره يعقوب بن سفيان في ثـقات المصريين[٥] ، ووثـقه العجلـي[٦] وذكـره ابن حبان في الثـقات[٧] وقال الذهبي : "شيخ مصري صـالح"[٨] ، وقـال ابـن القطـان: لا تعرف حاله[٩] ، وقال ابن حجر: ثـقة.[١٠]

---

(١) الكاشف ٣١٢/٢.
(٢) تهذيب التهذيب ١٩٧/٨.
(٣) الجرح والتعديل ٦/٧.
(٤) تقريب التهذيب ص ٤٣٧، وانظر ترجمته في: تاريخ الدارمي ص ١٧٤ – الطبقات الكبرى ٣٥٧/٧ – الطبقات / خليفة ص ٢٩٥ – التاريخ الكبير ٤٨/٧ – الثـقات/العجلي ١٩٧/٢ – المراسيل/ابـن أبـي حـاتم ص ١٦٤ – الثـقات/ابن حبان ٢٩٢/٧ – الإكمال /ابن ماكولا ٦٦/٦ – تهذيب الكمـال ٥١٤/١٤ – جـامع التحصيل ص ٢٥٠.
(٥) المعرفة والتاريخ ٢٥٣/١.
(٦) الثـقات / العجلي ٣٣٦/٢.
(٧) الثـقات/ابن حبان ٢٩٢/٧.
(٨) ميزان الاعتدال ٤٤٨/٥.
(٩) تهذيب التهذيب ٩٨/١١.
(١٠) تقريب التهذيب ص ٥٧٨، وانظر ترجمته في: الكنى ص ١٠٥ – الجرح والتعديل ٧٩/٩ – المؤتلف والمختلف ٥٤٧/٢ – ١٣٦٣/٣ – موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٥١/١١ – الإكمال/ابن ماكولا ٧٥/٥ – تهذيب الكمال ٣٤٧/١٩ – تهذيب التهذيب ٩٨/١١.
– الرعيني: نسبة إلى ذي رعين، قبيل من اليمن نزلت جماعة منهم مصر. انظر الأنساب ٧٦/٣ – معجم قبائل العرب ٤٣٨/٢.

قلت : الراجح أنه ثـقة .

* **أبو عامر الحَجْري الأزدي :** نسبة إلى حَجْر الأزد – المصري، اسمه عبدالله بن جابر وقيل اسمه عامر، والصحيح أبو عامر، من الطبقة الثالثة، روى له أبو داود والنسائي في سننهما ، قال ابن حجر : مقبول.[1]

* **أبو ريحانة :** هو شمعون بن زيد الأزدي حليف الأنصار، ويقال مولى رسول الله ﷺ، صحابي، شهد فتح دمشق، وقدم مصر، وسكن بيت المقدس، ويقال له(شمغون).[2]

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

–قال ابن حجر: "وقد سئل مالك عن حديث أبي ريحانة فضعفه"[3] ، وقال أيضا : "وفي إسناده رجل مبهم، فلا يصح الحديث"[4] ، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير[5] ، وضعفه مرة أخرى[6] ، وقال السيوطي أيضا: "الحديث أعله ابن القطان بالهيثم بن شفي وقال: روى عنه جماعة ولا يعرف حاله، وقال ابن المواق: بل هو معروف الحال ثـقة، وذكره ابن حبان في الثـقات، وقال الحافظ ابن حجر: في إسناده رجل مبهم فلا يصح الحديث"[7] ، ونقل المناوي قول الذهبي في المهذب: "له طرق حسنة".[8]

قلت : إسناده ضعيف فيه أبو عامر الحجري مقبول، وليس في رواية أبي داود راوٍ مبهم – كما ذكر ابن حجر – بل المبهم في رواية النسائي – سبق تخريجها – وفيها :

---

(1) تقريب التهذيب ص ٦٥٣، وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٤١١/٩ – تهذيب الكمال ٣٣٥/٢١– تهذيب التهذيب ١٤٥/١٢.

(2) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣٩٥/٨ – تهذيب التهذيب ٣٦٥/٤ – تقريب التهذيب ص ٢٦٨.

(3) فتح الباري ٣٢٥/١٠ .

(4) التلخيص الحبير ١٧٦/٢/الحديث ٨٥٧.

(5) الجامع الصغير ٧٠١/٢ / الحديث ٩٤٩٤.

(6) الجامع الصغير ٦٩٨/٢/الحديث ٩٤٦٦.

(7) حاشية سنن النسائي ١٤٥/٨.

(8) فيض القدير ٤٣٤/٦/الحديث ٤٩٤٩.

أبو الحصين عن صاحب له عن أبي ريحانة، وقد بينت رواية أبي داود أن هذا الصاحب هو أبو عامر، وللحديث شواهد – كما سبق – يتقوى بها المعنى، والله أعلم.

(١١٧) حديث سمرة بن جندب : كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نخرج الزكاة مما يعد للبيع ، أبو داود والدارقطني والبزار من حديث سليمان بن سمرة عن أبيه ، وفي إسناده جهالة . (١)

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الزكاة / باب العروض إذا كانت للتجارة : حدثنا محمد بن داود بن سفيان ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن موسى أبو داود ثنا جعفر بن سعد بن سَمُرة ابن جُنْدُب قال : أما بعد فإن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي يعد للبيع (٢) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحوه .

–وأخرجه البزار في مسنده كتاب الزكاة / باب ما يجب فيه الزكاة : بمعناه (٣) ، والطبراني في المعجم الكبير : وسياقه أتم (٤) والدارقطني في سننه كتاب الزكاة/باب زكاة مال التجارة وسياقه أتم : (٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦) ، والصغير (٧) : كتاب الزكاة / باب زكاة التجارة بمثله :

جميعهم من طريق جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان به .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن داود بن سفيان** ، من الطبقة الحادية عشرة ، روى له أبو داود في سننه . قال ابن حجر : مقبول . (٨) .

---

(١) انظر : التلخيص الحبير كتاب الزكاة / باب زكاة التجارة ٢/١٧٩/ الحديث ٨٦١ .

(٢) سنن أبي داود ٢/٩٥/ الحديث ١٥٦٢ .

(٣) مختصر زوائد مسند البزار ١/٣٧٣/ الحديث ٦١٠ .

(٤)المعجم الكبير ٧/٣٠٤ ، ٣١١ / الحديث ٧٠٢٩ ، ٧٠٤٧ .

(٥) سنن الدارقطني ٢/١٢٧ .

(٦) السنن الكبرى / البيهقي٤/٢٤٧ / الحديث ٧٥٩٧ .

(٧) السنن الصغير / البيهقي ٢/٥٧/ الحديث ١٢٠٦ – ١٢٠٧ .

(٨) تقريب التهذيب ص ٤٧٧ ، وانظر ترجمته في : الكاشف ٣/٣٦ – تهذيب الكمال ١٦/٢٥٩ – تهذيب التهذيب ٩/١٥٤ – خلاصة الخزرجي ٢/٤٠١ .

* **يحيى بن حسان التِّنِّيسي** : أصله من البصرة ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين وله أربع وستون سنة ، روى له الشيخان في صحيحيهما وأبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أحمد والعجلي والنسائي والبزار ومطين وأبو سعيد بن يونس والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : "صالح الحديث" ([١]) ، وقال ابن حجر : ثقة ([٢]).

قلت : الراجح أنه ثقة فقد وثقه الأئمة وروى له الشيخان في صحيحيهما وقال الذهبي بعد أن أورد قول أبي حاتم : " لو كان لحِقه لقال : ثقة حجة ([٣]) .

* **سليمان بن موسى** هو أبو داود الزهري الكوفي ، خراساني الأصل ، نزل الكوفة ، ثم دمشق ، من الطبقة الثامنة ، روى له أبو داود في سننه .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات – فيما حكاه عنه الذهبي ([٤]) والمزي ([٥]) ولم أقف عليه – وقال الذهبي : صالح الحديث ([٦])، وقال أبو داود : " ليس به بأس " ([٧]) ، وقال أبو حاتم : " أرى حديثه مستقيماً ، محله الصدق ، صالح الحديث " ([٨]) ، وقال العقيلي : " لا يتابع حديثه ولا يعرف إلا به " ([٩]) ونقل العقيلي عن البخاري قوله : " منكر

([١]) تهذيب الكمال ٥٥/٢٠ .

([٢]) تقريب التهذيب ص ٥٨٦ ،وانظر ترجمته في : العِلل ومعرفة الرجال ٢٥٣/٣ – التاريخ الكبير ٢٦٩/٨ – الثقات / العجلي ٣٥٠/٢ – الجرح والتعديل ١٣٥/٩ – الثقات / ابن حبان ٢٥٢/٩ – تهذيب الكمال ٥٥/٢٠ – الكاشف ٢٢٢/٣ – تهذيب التهذيب ١٩٧/١١ .

([٣]) سير أعلام النبلاء ١٢٧/١٠ .

([٤]) ميزان الاعتدال ٤١٦/٢ .

([٥]) تهذيب الكمال ١١٨/٨ .

([٦]) الكاشف ٣٢٠/١ .

([٧]) تهذيب الكمال ١١٨/٨ .

([٨]) الجرح والتعديل ١٤٢/٤ .

([٩]) الضعفاء الكبير / العقيلي ١٤٠/٢ .

الحديث "(1)، وقال ابن حجر : لين (2) .
قلت : الراجح أنه لين كما قال عنه الحافظ ابن حجر .

وقد فرق العقيلي بين سليمان بن موسى أبو داود الذي يروى عندلهم وبين سليمان ابن موسى الذي يروي عن مظاهر بن أسلم (3) وكذلك فعل الذهبي في الميزان ثم قال في ترجمة الثاني : فهو الذي قبله (4) أي أنه رجح كونهما واحداً وقال ابن حجر : " حكى ابن خلفون أن بعضهم فرق بين الذي روى عن مسعر وبين الذي روى عن جعفر ابن سعد ، قال : والصحيح أنهما عندي واحد : قلت : الذي فرق بينهما هو الخطيب في المتفق والمفترق " (5) .

* **جعفر بن سعد بن سَمُرة بن جُنْدُب** ، من الطبقة السادسة ، روى له أبو داود في سننه .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات (6) ، وقال عبد الحق : " ليس ممن يعتمد عليه " وقال ابن القطان : " ما من هؤلاء من يُعرف حاله – يعني جعفر وشيخه وشيخ شيخه – وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم ، وهو إسناد يروى به جملة أحاديث وقد ذكر البزار منها نحو المائة " (7) ، وقال ابن حزم : مجهول (8) ، وقال ابن عبد البر : "ليس بالقوي"(9) ، وقال الخزرجي : لين (10) ، وقال ابن حجر : " ليس بالقوي " (11) .

---

(1)الضعفاء الكبير / العقيلي ١٤٠/٢ .
(2) تقريب التهذيب ص٢٥٥ .
(3) الضعفاء الكبير / العقيلي ١٤٠/٢ الترجمة ٦٣٣ – ٦٣٤ .
(4) ميزان الاعتدال ٤١٦/٢ .
(5) تهذيب التهذيب ٧٢٧/٤ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٩/٤ – تهذيب الكمال ١١٨/٨ – تهذيب تاريخ دمشق ٢٨٨/٦ .
(6) الثقات / ابن حبان ١٣٧/٦ .
(7) ميزان الاعتدال ٤٠٧/١ .
(8) المحلى ٢٣٤/٥ .
(9) تهذيب التهذيب ٩٣/٢ .
(10) خلاصة الخزرجي ١٦٧/١ .
(11) تقريب التهذيب ص١٠٤ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٩٢/٢ – الجرح والتعديل ٤٨٠/٢ – تهذيب الكمال ٤٠٠/٣ – الكاشف ١٢٩/١ – المغني في الضعفاء ١٣٣/١ .

قلت : الراجح أنه ليس بالقوي كما قال ابن عبد البر والحافظ ابن حجر .

* **خُبَيْب بن سليمان بن سَمُرة بن جُنْدُب** : هو أبو سليمان الكوفي ، من الطبقة السابعة ، روى له أبو داود في سننه .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات (١) ، وقال الذهبي : وثق (٢) ، وقال أيضاً : لا يعرف (٣) وقال : ليس بالمشهور (٤) ، وقال عبد الحق : ليس بقوي (٥) ، وقال ابن حزم (٦) وابن حجر (٧) : مجهول .

قلت : الراجح أنه مقبول .

* **سليمان بن سَمُرة بن جُنْدُب الفَزَاري** ، من الطبقة الثالثة ، روى له أبو داود في سننه .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٨) ، وقال الذهبي : وثق (٩) ، وقال ابن القطان : حاله مجهولة (١٠) ، وقال ابن حزم عن هذا الحديث : " جميع رواته ما بين سليمان بن موسى وسمرة رضي الله عنه مجهولون لا يعرف من هم " (١١) ، وقال ابن حجر : مقبول (١٢) .

قلت : الراجح أنه مقبول كما قال عنه الحافظ ابن حجر .

---

(١) الثقات / ابن حبان ٦/ ٢٧٤ .

(٢) الكاشف ٢١١/١ .

(٣) ميزان الاعتدال ١٧٢/٢ .

(٤) توضيح المشتبه ١٠٣/٣ .

(٥) تهذيب التهذيب ١٣٥/٣ .

(٦) المحلى ٢٣٤/٥ .

(٧) تقريب التهذيب ص ١٩٢ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٠٨/٣ – الكنى ص١٢٢ – الإكمال/ ابن ماكولا ٣٠١/٢ – تهذيب الكمال ٤٤٣/٥ .

(٨) الثقات / ابن حبان ٣١٤/٤ .

(٩) الكاشف ٣١٥/١ .

(١٠) تهذيب التهذيب ١٩٨/٤ .

(١١) المحلى ٢٣٤/٥ .

(١٢) تقريب التهذيب ص٢٥٢ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٧/٤ – الجرح والتعديل ١١٨/٤ – تهذيب الكمال ٦٢/٨ – الكاشف ٣١٥/١ – خلاصة الخزرجي ٤١٣/١ .

* **سَمُرة بن جُنْدُب** : صحابي جليل ، تقدمت دراسته (1) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال ابن حزم : " أما حديث سمرة فساقط لأن جميع رواته ما بين سليمان بن موسى وسمرة رضي الله عنه مجهولون لا يعرف من هم " (2) ، وقال الذهبي : "هذا إسناد مظلم لا ينهض بحكم " (3) ، وقال عبد الغني المقدسي : "هو إسناد حسن غريب" (4) ، وحسنه ابن عبد البر (5) ، وقال ابن الملقن : " رواه أبو داود والدارقطني بإسناد فيه مقال ، وقال عبد الغني مقارب وحسنه غيره " (6) ، وقال ابن حجر : " إسناده لين " (7) ، وقال أيضاً : " في إسناده جهالة " (8) .

قلت : إسناده ضعيف لما فيه من الضعفاء والمجاهيل ، والله أعلم .

(١١٨) حديث عائشة أن رسول الله ﷺ كان يُقبِّل بعض نسائه وهو صائم وكان أملككم لإربه ، متفق عليه ، وله عندهما ألفاظ ، وفي رواية لأبي داود : كان يقبلني وهو صائم ويمص لساني وهو صائم ، وفي إسناده أبو يحيى المعرقب وهو ضعيف ، وقد وثقه العجلي ، قال ابن الأعرابي : بلغني عن أبي داود أنه قال : هذه الرواية ليست بصحيحة .. .. (9)

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الصوم / باب الصائم يبلع الريق : حدثنا محمد بن عيسى ثنا محمد بن دينار ثنا سعد بن أوس العَبْدِي عن مِصْدَع أبي يحيى عن عائشة أن النبي ﷺ كان

---

(1) انظر الحديث (٥١) .

(2) المحلى ٢٣٤/٥ .

(3) ميزان الاعتدال ٤٠٧/١ .

(4) انظر : إرواء الغليل ٣١٠/٣ / الحديث ٨٢٧

(5) الاستذكار ١١٥/٩ / الحديث ١٢٦٦٨ .

(6) خلاصة البدر المنير ٣٠٩/١ .

(7) بلوغ المرام ص٩٩/ الحديث ٤٩٩ .

(8) التلخيص الحبير ١٧٩/٢ / الحديث ٨٦١ .

(9) انظر : التلخيص الحبير كتاب الصيام ١٩٤/٢ / الحديث ٨٨٩ .

يقبلها وهو صائم ويمص لسانها (١) ، واللفظ الذي عزاه ابن حجر لأبي داود بمعناه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢) وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصوم / باب الرخصة في مص لسان المرأة (٣) ، وابن حبان في المجروحين (٤) وابن عدي في كتاب الكامل في الضعفاء (٥) ، والمزي في تهذيب الكمال (٦) : جميعهم بمثله – إلا أحمد في إحدى روايتيه فقد زاد قوله وهو صائم : من طريق محمد بن دينار عن سعد بن أوس به .

والحديث مروي عن عائشة من طرق كثيرة :

فقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم / باب المباشرة للصائم عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لأربه (٧) ، ومسلم في صحيحه كتاب الصيام / باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة بمعنى رواية البخاري (٨) ، وأحمد في مسنده ببعض رواية البخاري أيضاً (٩) : جميعهم من طريق الأسود عن عائشة .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم / باب القبلة للصائم (١٠) ، ومسلم في صحيحه في الموضع السابق ، ومالك في الموطأ كتاب الصيام / باب ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم / باب ما جاء في التشديد في القبلة للصائم (١١) ، وأحمد في مسنده (١٢) ، والدارمي في سننه كتاب الصوم / باب الرخصة في القبلة للصائم (١٣) : جميعهم ببعض

---

(١) سنن أبي داود ٢/٣١١ / الحديث ٢٣٨٦ .

(٢) مسند أحمد ٦/١٢٣، ٢٣٤ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ٣/٢٤٦ الحديث ٢٠٠٣ .

(٤) المجروحين ٢/٢٧٢ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٢٠٥ .

(٦) تهذيب الكمال ٧/ ٧٩ .

(٧) صحيح البخاري ٢/٢٨٥ / الحديث ١٩٢٧ .

(٨) صحيح مسلم ٢/٧٧٦/ الحديث ١١٠٦ .

(٩) مسند أحمد ٦/٢٣٠ .

(١٠) صحيح البخاري ٢/٢٨٥/ الحديث ١٩٢٨ .

(١١) الموطأ ١/٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(١٢) مسند أحمد ٦/١٩٢ ، ١٩٣ .

(١٣) سنن الدرامي ٢/٢١ / الحديث ١٧٢٢ ، ١٧٢٣ .

رواية البخاري الأولى دون ذكر المباشرة من طريق عروة عن عائشة .

-وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق : مرة بمعنى رواية البخاري دون ذكر المباشرة ، ومرة أخرى بذكر المباشرة فقط : كلتاهما من طريق علقمة عن عائشة [١] .

-وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق [٢] ، وابن ماجه في سننه كتاب الصيام / باب ما جاء في القبلة للصائم [٣] : كلاهما بمعنى رواية البخاري دون ذكر المباشرة : من طريق القاسم عن عائشة .

-وأخرجه مسلم في الموضع السابق [٤] ، وأبو داود في سننه كتاب الصوم / باب القبلة للصائم [٥] ، والترمذي في سننه كتاب الصوم / باب ما جاء في القبلة للصائم [٦] ، وابن ماجه في سننه في الموضع السابق [٧] : جميعهم بمعنى رواية البخاري من طريق عمرو بن ميمون عن عائشة .

-وأخرجه مسلم في الموضع السابق [٨] ، وأبو داود في سننه كتاب الصوم / باب القبلة للصائم [٩] ، وأحمد في مسنده [١٠] : جميعهم بنحو رواية البخاري من طريق الأسود وعلقمة عن عائشة .

-وأخرجه مسلم في الموضع السابق [١١] ، وأحمد في مسنده [١٢] : كلاهما بنحو رواية البخاري إلا أن أحمد لم يذكر المباشرة - من طريق مسروق عن عائشة .

---

(١) صحيح مسلم ٢/٧٧٦/ الحديث ١١٠٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) سنن ابن ماجه ١/٥٣٧/ الحديث ١٦٨٤ .

(٤) صحيح مسلم ٢/٧٧٦/ الحديث ١١٠٦ .

(٥) سنن أبي داود ٢/٣١١/ الحديث ٢٣٨٢ .

(٦) سنن الترمذي ٣/٩٧/ الحديث ٧٠٢٧ .

(٧) سنن ابن ماجه ١/٥٣٧/ الحديث ١٦٨٤ .

(٨) صحيح مسلم ٢/٧٧٦/ الحديث ١١٠٦ .

(٩) سنن أبي داود ٢/٣١١/ الحديث ٢٣٨٢ .

(١٠) مسند أحمد ٦/٤٢ .

(١١) صحيح مسلم ٢/٧٧٦/ الحديث ١١٠٦ .

(١٢) مسند أحمد ٦/١٥٦ .

–وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق ببعض رواية البخاري من طريق علي ابن الحسين عن عائشة (1) .

–وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام / باب ما جاء في المباشـــرة للصـــائم (2) ، وأحمد في مسنده (3) : كلاهما بمعنى رواية البخاري مقتصراً على ذكر المباشـــرة ، ومن طريق الأسود ومسروق عن عائشة .

–وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصوم / باب القبلـــة للصـــائم (4) ، وأحمـــد فـــي مسنده (5) بمعنى بعض رواية البخاري من طريق طلحة بن عبد الله عن عائشة .

–وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الصوم / باب ما جاء في مباشرة الصـــائم بمعنـــى رواية البخاري – مقتصراً على ذكر المباشرة – من طريق أبي ميســـرة عمـــرو بـــن شرحبيل عن عائشة.

غريب الحديث

المباشرة : هي الملامسة وأصله من لمس بَشَرة الرجل بَشَرة المرأة ، وقد تـــرد بمعنـــى الوطء (6) .

الإِربُ و الأَرَب : تروى على الوجهين ومعناه وطر النفس وحاجتها ، يقال لفـــلان عنـــدي أَرْبٌ و أَرَبٌ وإِرْبةٌ ومأْرُبة أي بغية وحاجة ، ومعناه في الحديث أنه كان غالباً لهواه .

– والإِربُ أيضاً بمعنى العضو وقد يكون المقصود به في الحديث الذكَر مـــن الأعضـــاء خاصة (7) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن عيسى** : وهو ابن نجيح ، متفق علي توثيقه . تقدمت ترجمته (8) .

* **محمد بن دينار** : هو ابن أبي الفرات هو أبو بكر الأزدي ثم الطاحي – وطاحية قبيلـــة

---

(1) صحيح مسلم ٢/٧٧٦/ الحديث ١١٠٦ .

(2) سنن ابن ماجه ١/٥٣٨/ الحديث ١٦٨٧ .

(3) مسند أحمد ٦/٢١٦ .

(4) سنن أبي داود ٢/٣١١/ الحديث ٢٣٨٤ .

(5) مسند أحمد ٦/١٣٤ – ١٦٢ – ١٧٦ – ٢٧٠ .

(6) انظر : الصحاح ٢/٥٩٠ – النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١٢٩ .

(7) انظر : الصحاح ١/٨٦ – شرح السنة ٦/٢٧٦ – النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٦ .

(8) انظر الحديث (٥٢) .

من الأزد – البصري ، من الطبقة الثامنة ، روى له أبو داود والترمذي في سننهما .
وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه ابن معين ([1]) وقال : ليس به بأس ([2]) ، وذكره ابـن حبـان فـي الثـقات ([3]) ، وذكره العجلي في الثـقات وقال : " لا بأس به " ([4]) ، وقـال النسـائي : ليس به بأس ([5]) ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : " ليـس بـه بـأس ([6]) ، وقال أبو الحسين بن المظفر : لا بأس به ([7]) ، وقال ابن عدي : " حسن الحديث وعامـة حديثه ينفرد به " ([8]) ، وقال الذهبي : "حسنوا أمـره" ([9]) ، وضعفـه ابـن معيـن ([10]) ، والنسائي ([11]) ، وأبو زرعة ([12]) ، والدارقطني ([13]) ، وقال ابن حبان : " كـان يخطـئ ولم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثـقات مما لا ينفك منه البشر فيسـلك به مسلك العدول ، فالإنصاف في أمره ترك الاحتجاج بما انفرد ، والاعتبار بما لم يخـالف الثـقات والاحتجاج بما وافـق الأثبـات ([14]) ، وقـال ابـن حجـر : " صـدوق سـيئ الحفظ " ([15]) .

قلت : الراجح أنه صدوق سيئ الحفظ كما قال عنه الحافظ ابن حجر .

* **سعد بن أوس العبدي :** هو أبو محمد العَدَوي البصري ، من الطبقة الخامسة ، روى له

([1]) الثـقات / ابن شاهين ص ٢٩٣.
([2]) سؤالات ابن الجنيد ص٤٠٩ .
([3]) الثـقات / ابن حبان ٤١٩/٧.
([4]) الثـقات / العجلي ٢٣٧/٢ .
([5]) تهذيب الكمال ٢٦٠/١٦ .
([6]) الجرح والتعديل ٢٤٩/٧ .
([7]) تهذيب التهذيب ١٥٥/٩ .
([8]) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٠٥/٦ .
([9]) الكاشف ٣٦/٣ .
([10]) انظر : سؤالات ابن الجنيد ص٤٢٧ – الثـقات / ابن شاهين ص ٢٩٣ .
([11]) تهذيب الكمال ٢٦٠/١٦ .
([12]) أسامي الضعفاء ٧٣٢/٢ .
([13]) تهذيب التهذيب ١٥٥/٩ .
([14]) المجروحين ٢٧٢/٢ .
([15]) تقريب التهذيب ص ٤٧٧ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٧٧/١ – الضعفاء الكبير / العقيلي ٦٣/٤ – المغني في الضعفاء ٥٧٨/٢ .

أبو داود والترمذي والنسائي في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات [١] ، وقال الساجي : صدوق [٢] وقال ابن معين : ضعيف [٣] ، وقال الذهبي : " ضُعِّف وقواه ابن حبان " [٤] ، وقال ابن حجر : " صدوق له أغاليط " [٥].

قلت : الراجح أنه صدوق له أغاليط كما قال عنه الحافظ ابن حجر .

* مِصْدَع **أبو يحيى** هو المُعَرْقَب [٦]الأعرج : أدرك عمر بن الخطاب كان عالماً بابن عباس ، من الطبقة الثالثة روى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد قال العجلي : " تابعيٌ ثقة عرقبه بشر بن مروان لحبه علي بن أبي طالب " [٧] ، وقال ابن شاهين : " ليس به بأس ثقة " [٨] ، وقال الذهبي : صدوق [٩] ، وقال الجوزجاني : " كان زائغاً حائداً عن الطريق " [١٠] وقال السعدي : " زائغ جائز عن الطريق " [١١] ، وقال ابن حبان : " كان ممن يخالف الأثبات في الروايات وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها والاعتبار بما وافقهم

---

[١] الثقات / ابن حبان ٣٣٧/٦ .

[٢] تهذيب التهذيب ٤٦٧/٣ .

[٣] الجرح والتعديل ٨٠/٤ .

[٤] الكاشف ٢٧٧/١ .

[٥] تقريب التهذيب ص ٢٣٠ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ١٩٠/٢ – ١٩١ – التاريخ الكبير ٥٣/٤ – تهذيب الكمال ٧٩/٧ – ميزان الاعتدال ٣٠٩/٢ .

[٦] المُعَرْقَب : هو من قولهم عَرْقَب الدابة أي قطع عُرْقُوبها ، والعُرْقُوب عَصَبٌ غليظ مُوَتَّر فوق عقب الإنسان، انظر لسان العرب ٥٩٤/١ .

– قلت : وقد سمي بالمُعَرْقَب لأن بِشر بن مروان عرقبه لحبه علي بن أبي طالب كما سيأتي في ترجمته إن شاءالله.

[٧] الثقات / العجلي ٢٨٠/٢ .

[٨] الثقات / ابن شاهين ص ٣١٢ .

[٩] الكاشف ١٣٠/٣ .

[١٠] أحوال الرجال ص١٤٤ .

[١١] ميزان الاعتدال ٢٤٣/٥ .

فيها " (١) ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير لتشيعه (٢) ، وقال ابن معين : لا أعرفه (٣) ، وقال ابن خزيمة : " لا أعرفه بعدالة ولا جرح " (٤) ، وقال ابن حجر : ضعيف (٥) ، وقال أيضاً: مقبول (٦) ، وأجاب على قول الجوزجاني فيه بأن ذلك بسبب ما نسب إليه من التشيع وأن الجوزجاني مشهور بالنصب والانحراف فلا يقدح فيه (٧) .

قلت : الراجح أنه صدوق .

* **عائشة هي** أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق ، تقدمت ترجمتها (٨) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن الأعرابي : " بلغني عن أبي داود أنه قال : هذه الرواية ليست بصحيحة (٩) ، وأخرج ابن خزيمة الحديث في صحيحه وقال في ترجمته : " إن جاز الاحتجاج بمصدع أبي يحيى فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح (١٠) ، وذكر ابن عدي (١١) والنسائي (١٢) والذهبي (١٣) بأن قوله : " ويمص لسانها " مما تفرد به محمد بن دينار في روايته ، وقال ابن حجر : إسناده ضعيف (١٤) ، وقال أيضاً : " في

---

(١) المجروحين ٣/٣٩ .

(٢) الضعفاء الكبير / العقيلي ٤/٢٦٦ .

(٣) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٠٩ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ٣/٢٤٦ / الحديث ٢٠٠٣ .

(٥) التلخيص الحبير ٢/١٩٤/ الحديث ٨٨٩ .

(٦) تقريب التهذيب ص٥٣٣ .

(٧) انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٥٧ وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٦/٢٧ – التاريخ / ابن معين ٢/٥٦٧ – التاريخ الكبير ٨/٦٥ – الجرح والتعديل ٨/٤٢٩ – تهذيب الكمال ١٨/١١٨ – المغني في الضعفاء ٢/٦٥٩ – تهذيب التهذيب ١٠/١٥٧ .

(٨) انظر الحديث (٤) .

(٩) انظر تحفة الأشراف ١٢/٣٢٨/ الحديث ١٧٦٦٣ – التلخيص الحبير ٢/١٩٤/ الحديث ٨٨٩ .

(١٠) صحيح ابن خزيمة ٣/٢٤٦/ الحديث ٢٠٠٣ .

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٢٠٥ .

(١٢) تهذيب التهذيب ٩/١٥٥ .

(١٣) ميزان الاعتدال ٤/٤٦١ .

(١٤) فتح الباري ٤/١٥٣ .

إسناده أبو يحيى المعرقب وهو ضعيف " ([1]) .

قلت : إسناد أبي داود ضعيف حيث تفرد بزيادة " ويمص لسانها " وقد ذكر ابن حبان في ترجمة محمد بن دينار ومصدع أنهما يتفردان عن الثقات ، وأن الصواب في أمرهما ترك ما انفردا به – كما تقدم – وهذا الخبر مما تفردا به ، وقد اتضح ذلك ففي روايات الصحيحين وغيرهما مما سبق تخريجه لم تذكر هذه اللفظة ، والله أعلم .

(١١٩) حديث :أنه ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة : أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي من حديث أبي هريرة ، وفيه مهدي الهَجَري مجهول ، ورواه العقيلي في الضعفاء من طريقه وقال : لا يتابع عليه ، قال العقيلي : وقد روى عن النبي ﷺ بأسانيد جياد أنه لم يصم يوم عرفة بها ، ولا يصح عنه النهي عن صيامه ، قلت : قد صححه ابن خزيمة ووثق مهدياً المذكور : ابن حبان ([2]) .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الصوم / باب صوم عرفة بعرفة : حدثنا سليمان بن حرب ثنا حوشب بن عقيل عن مهدي الهجري ثنا عكرمة قال : كنا عند أبي هريرة في بيته فحدثنا أن رسول الله ﷺ **نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة** ([3]) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام / باب صيام يوم عرفة بنحوه ([4]) ، وأحمد في مسنده بنحوه ([5]) ، والبخاري في التاريخ الكبير معلقًا ([6]) ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الصيام / باب النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة بمثله ([7]) ، وبنحوه ([8]) ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام / باب ذكر خبر مفسر للفظتين المجملتين ....

([1]) التلخيص الحبير ٢/١٩٤/ الحديث ٨٨٩ .

([2]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الصيام / باب صوم التطوع ٢/٢١٣/ الحديث ٩٢٩ .

([3]) سنن ابي داود ٢/٣٢٦/ الحديث ٢٤٤٠ .

([4]) سنن ابن ماجه ١/٥٥١/ الحديث ١٧٣٢ .

([5]) مسند أحمد ٤/٤٤٦ .

([6]) التاريخ الكبير ٧/٤٢٤ .

([7]) السنن الكبرى / النسائي ٢/١٥٥/ الحديث ٢٨٣٠ .

([8]) المرجع السابق ٢/١٥٥/ الحديث ٢٨٣١ .

بنحوه[١] ، والعقيلي في الضعفاء الكبير بمثله [٢] ، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال بمثله [٣] ، والحاكم في المستدرك كتاب الصوم بنحوه [٤] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام / باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة بمثله [٥] ، وبنحوه [٦] ، والمزي في تهذيب الكمال بمثله [٧] :

جميعهم من طرق عن حوشب بن عقيل عن مهدي الهجري به .

ثانياً : تخريج الشواهد :

- **حديث أم الفضل بنت الحارث** رضي الله عنها أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي ﷺ ، فقال بعضهم هو صائم ، وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت إليه بقَدَح لبن وهو واقف على بعيره فشربه " ، أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم / باب صوم يوم عرفة واللفظ له [٨] ، ومسلم في صحيحه كتاب الصيام / باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة [٩] ، وأبو داود في سننه كتاب الصوم / باب صوم عرفة بعرفة [١٠] ، ومالك في الموطأ كتاب الحج / باب صيام يوم عرفة [١١] ، وأحمد في مسنده [١٢] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **سليمان بن حرب** ، متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته [١٣] .

---

[١] صحيح ابن خزيمة ٢٩٢/٣/ الحديث ٢١٠١ .

[٢] الضعفاء الكبير / العقيلي ٢٩٨/١ .

[٣] الكامل في ضعفاء الرجال ٨٥٤/٢ .

[٤] المستدرك ٦٠٠/١/ الحديث ١٥٨٧ .

[٥] السنن الكبرى / البيهقي ٤٧٠/٤/ الحديث ٨٣٨٩ .

[٦] المرجع السابق ٤٧٠/٤/ الحديث ٨٣٩٠ .

[٧] تهذيب الكمال ٤٢٢/١٨ .

[٨] صحيح البخاري ٣٠٤/٢ / الحديث ١٩٨٨ .

[٩] صحيح مسلم ٧٩١/٢/ الحديث ١١٢٣ .

[١٠] سنن ابي داود ٣٢٦/٢/ الحديث ٢٤٤١ .

[١١] الموطأ ٣٧٥/١ .

[١٢] مسند أحمد ٣٣٩/٦ .

[١٣] انظر الحديث (٤٤) .

* **حَوْشَب بن عَقِيل** : هو أبو دِحْية البصري ، من الطبقة السابعة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه وكيع ([1]) ، وأحمد ([2]) ، وابن معين ([3]) ، وأبو داود ([4]) ، والنسائي ([5]) ، والذهبي ([6]) ، وذكره ابن حبان في الثقات ([7]) ، وقال ابن معين : "ليس به باس" ([8]) ، وقال ابو حاتم : " صالح الحديث " ([9]) ، وقال ابن حزم : " ليس بالقوى " ([10]) ، وقال الأزدي : ضعيف ([11]) ، وقال ابن حجر : ثقة ([12]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة .

* **مهدي الهَجري** : هو ابن حرب العَبْدي الهَجَري – نسبة إلى عبد القيس ، وهَجَر : بلاد في أقصى اليمن ، قِلالها معروفة – من الطبقة السادسة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات ([13]) ، وقال ابن معين ([14]) ، وأحمد ([15]) ،

([1]) الجرح والتعديل ٣/٣٥ .

([2]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص٣٣١ .

([3]) انظر : سؤالات ابن الجنيد ص٣٢٣ – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص٦٠ .

([4]) سؤالات الأجري أبا داود ص٣٠٥ .

([5]) تهذيب الكمال ٥/٢٩٥ .

([6]) الكاشف ١/١٩٧ .

([7]) الثقات / ابن حبان ٦/٢٤٣ .

([8]) التاريخ / ابن معين ٢/١٤٠ .

([9]) الجرح والتعديل ٣/٣٥ .

([10]) المحلى٧/١٨ .

([11]) الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ١/ ٢٤٢ .

([12]) تقريب التهذيب ص١٨٤ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣/١٠٠ – الضعفاء الكبير / العقيلي ١/٢٩٨ – الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٨٥٤ – المغني في الضعفاء ١/١٩٨ – ميزان الاعتدال ٢/١٤٥ – تهذيب الكمال ٥/٢٩٥ – تهذيب التهذيب ٣/٦٥ .

([13]) الثقات / ابن حبان ٧/٥٠١ .

([14]) الجرح والتعديل ٨/٣٣٧ .

([15]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص٣٣١ .

وأبو حاتم [١] : لا أعرفه ، وقال ابن حزم [٢] وابن حجر [٣] : مجهول ، وقال ابن حجر : مقبول [٤] .

قلت : الراجح أنه مقبول كما قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب والله اعلم .

* **عكرمة** : هو مولى ابن عباس ، ثقة ، تقدمت ترجمته [٥] .

* **أبو هريرة** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته [٦] .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال العقيلي : " لا يتابع عليه " [٧] ، وقال ابن حجر : فيه مهدي الهَجَري مجهول " [٨] .

قلت : إسناده ضعيف فيه مهدي الهَجَري مقبول وله شاهد صحيح من حديث أم الفضل يتقوى به المعنى ، والله أعلم .

(١٣٠) حديث : روى أنه ﷺ كان لا يسأل عن المريض إلا ماراً في اعتكافه ولا يعرج عليه . أبو داود من حديث عائشة ، وفيه ليث بن أُبي سليم وهو ضعيف ، والصحيح عن عائشة من فعلها ، وكذلك أخرجه مسلم وغيره [٩] .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الصوم / باب المعتكف يعود المريض : حدثنا عبد الله بن محمد

---

(١) ميزان الاعتدال ٣٢١/٥ .

(٢) المحلى ١٨/٧ .

(٣) التلخيص الحبير ٢١٣/٢/ الحديث ٩٢٩ .

(٤) تقريب التهذيب ص٥٤٨ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤٢٤/٧ – تهذيب الكمال ٤٢٤/١٨ الكاشف ١٥٨/٣ – تهذيب التهذيب ٣٢٤/١٠ .

(٥) انظر الحديث (٨٢) .

(٦) انظر الحديث (١) .

(٧) الضعفاء الكبير / العقيلي ٢٩٨/٤ .

(٨) التلخيص الحبير ٢١٣/٢ / الحديث ٩٢٩ .

(٩) انظر : التلخيص الحبير كتاب الاعتكاف ٢١٩/٢/ الحديث ٩٥١ .

النفيلي ومحمد بن عيسى قالا : ثنا عبد السلام بن حرب أخبرنا الليث بن أبي سُلَيْم عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، قال النفيلي : قالت : كان النبي ﷺ يمر بالمريض وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعرج يسأل عنه .

وقال ابن عيسى : قالت : إن كان النبي ﷺ يعود المريض وهو معتكف[١] . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام / باب المعتكف يخرج من المسجد من طريق أبي داود وبلفظه [٢] .

ثانياً : تخريج الشواهد :

للحديث شاهد عن عائشة رضي الله عنها – من فعلها كما ذكر ابن حجر – قالت : " إن كنت لأدخل البيت للحاجة والمريض فيه ، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة ، وإن كان رسول الله ﷺ ليُدْخل على رأسه وهو في المسجد فأرجّله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفاً " أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض / باب جواز غسل الحائض رأس زوجها واللفظ له [٣] ، وابن ماجه في سننه كتاب الصيام / باب في المعتكف يعود المريض ويشهد الجنائز [٤] ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الاعتكاف/ باب دخول المعتكف بيته للحاجة [٥] ، وابن الجارود في المنتقى باب الصيام [٦] ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصوم / باب جماع أبواب الاعتكاف [٧] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام / باب المعتكف يخرج من المسجد [٨] ، والبغوي في شرح السنة كتاب الصوم / باب الاعتكاف [٩].

---

(١) سنن أبي داود ٢/٣٣٣/ الحديث ٢٤٧٢ .

(٢) السنن الكبرى / البيهقي ٤/٥٢٦/ الحديث ٨٥٩٥ .

(٣) صحيح مسلم ١/٢٤٤/ الحديث ٢٩٧ .

(٤) سنن ابن ماجه ١/٥٦٥ / الحديث ١٧٧٦ .

(٥) السنن الكبرى / النسائي ٢/٢٦٥ –٢٦٦ / الحديث ٣٣٧٠ – ٣٣٧١ .

(٦) المنتقى ص١٠٩ / الحديث ٤٠٩ .

(٧) صحيح ابن خزيمة ٣/٣٤٨/ الحديث ٢٢٣٠ – ٢٢٣١ .

(٨) السنن الكبرى / البيهقي ٤/٥٢٥/ الحديث ٨٥٩٢ .

(٩) شرح السنة ٦/٣٩٩/ الحديث ١٨٣٧ .

غريب الحديث

الاعتكاف : من العَكْف وهو الحبس يقال عَكَفه يعكُفُه ويعكِفه عكْفاً : حبسه ووقفه ومنه الاعتكاف في المسجد وهو الإقامة فيه وترك الخروج منه إلا لحاجة الإنسان ، يصلي فيه ويقرأ القرآن ، وعكف على الشيئ يعكف عُكوفا : أقبل عليه مواظباً ([1])

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عبد الله بن محمد النُّفَيْلي :** هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النُّفَيْلي ، من كبار الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وأربع وثلاثين ، روى له البخاري في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه أبو حاتم والدارقطني والنسائي وابن قانع وابن حبان وأثنى عليه ابن معين وأبو داود ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ([2]) .

* **محمد بن عيسى :** هو ابن نجيح ، متفق علىتوثيقه ،تقدمت ترجمته ([3]) .

* **عبد السلام بن حرب :** هو أبو بكر النهدي الملائي الكوفي ،أصله بصري ، من صغار الطبقة الثامنة ، مات سنة مائة وسبع وثمانين وله ست وتسعون سنة ، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه الترمذي ([4]) ، وابن معين ([5]) ، وأبو حاتم ([6]) ، والدارقطني ،وقال يعقوب بن شيبة : "ثقة في حديثه لين" ([7]) ، ووثقه الذهبي ([8]) ، وذكره ابن حبان في

([1]) انظر : تهذيب اللغة ٣٢١/١ – مجمل اللغة ٦٢٤/٣ – النهاية في غريب الحديث والاثر ٢٨٤/٣ .

([2]) تقريب التهذيب ص ٣٢١ ، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٣٣٧/٧ – الجرح والتعديل ١٥٩/٥ – الثقات / ابن حبان / ٣٥٦/٨ – تهذيب الكمال ٥١٣/١٠ – سير أعلام النبلاء ٦٣٤/١٠ – الكاشف ١١٤/٢ – تهذيب التهذيب ١٦/٦ .

([3]) انظر الحديث (٥٢) .

([4]) سنن الترمذي ١٠/٣/ الحديث ٦٢٢ .

([5]) ميزان الاعتدال ٣٢٨/٣ .

([6]) الجرح والتعديل ٤٧/٦ .

([7]) تهذيب التهذيب ٣١٦/٦ .

([8])ميزان الاعتدال ٣٢٨/٣ .

الثـقات ([1]) ، وقال العجلي : "عند الكوفيين ثـقة ثبت والبغداديين يستنكرون بعض حديثه والكوفيون أعلم به" ([2]) .

وقال النسائي : ليس به بأس ([3]) ، وقال ابن معين : صدوق ([4]) ، وقال ابن عدي : "لا بأس به" ([5]) ، وقال وكيع : "كل حديث حسن عبد السلام يرويه" ([6]) ، وسئل عنه ابن المبارك فقال : "قد عرفته ، وكان إذا قال : قد عرفته فقد أهلكه" ([7]) ، وقال ابن سعد : "كان به ضعفٌ في الحديث وكان عسرًا" ([8]) ، وقال ابن حجر : "ثـقة حافظ له مناكير" ([9]) ، وقال أيضًا : "له في البخاري حديثان تابعه فيهما غيره فتبين أنه لم يحتج به" ([10]) .

قلت : الراجع ما قاله الحافظ ابن حجر : ثـقة حافظ له مناكير . والله أعلم .

* **اللَّيْث بن أبي سليم :** هو أبو بكر ، واسم أبيه : أيمن ، وقيل : أنس ، وقيل غير ذلك من الطبقة السادسة ، مات سنة مائة وثمان وأربعين ، روى له البخاري في صحيحه تعليقًا ومسلم في صحيحه مقرونًا والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن شاهين في الثـقات ونقل قول عثمان بن أبي شيبة : "ثـقة صدوق وليس بحجة" ([11]) ، وذكره العجلي في الثـقات وقال : "كوفي جائز الحديث" وقال مرة : "لا بأس به" ([12]) ، وقد حسن الترمذي حديثه في سننه وقال : "قال محمد بن إسماعيل :

([1])الثـقات / ابن حبان ١٢٨/٧.

([2]) الثـقات / العجلي ٩٤/٢ .

([3]) تهذيب التهذيب ٣١٦/٦ .

([4]) تاريخ الدارمي ص ١٥٧ .

([5]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٦٨/٥ .

([6]) الضعفاء الكبير / العقيلي ٦٩/٣ .

([7]) العلل ومعرفة الرجال ٤٨٥/٣ .

([8]) الطبقات الكبرى ٣٦٠/٦ .

([9]) تقريب التهذيب ص ٣٥٥ .

([10]) هدي الساري ص ٤٢٠ ، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤٥٦/١١ – الكاشف ١٧١/٢ .

([11]) الثـقات / ابن شاهين ص ٢٧٥ .

([12]) الثـقات / العجلي ٢٣١/٢ .

ليث بن أبي سليم صدوق وربما يهم في الشيء ، وقال أحمد بن حنبل : ليث لا يفرح بحديثه ، كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها الناس" [١] ، وقال ابن عدي : "له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت ، وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس ، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه" [٢] ، وقال الدارقطني : "كان صاحب سنة ، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب [٣] ، وقال الذهبي : محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان على لين في حديثه لنقص حديثه [٤] ، وضعفه أحمد [٥] ، وابن معين [٦] ، وابن سعد [٧] ، والجوزجاني [٨] ، وأبو حاتم وأبو زرعة [٩] ، والنسائي [١٠] ، والدارقطني [١١] ، وذكر العقيلي أن يحيى بن سعيد كان لا يحدث عنه [١٢] ، وقال ابن حبان : "كان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به ، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، كل ذلك كان منه في اختلاطه ، تركه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وسئل عيسى بن يونس عنه فقال : قد رأيته وكان قد اختلط وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن" [١٣] ، وقال ابن حجر : ضعيف [١٤] ،

---

[١] سنن الترمذي ١١٣/٥/ الحديث ٢٨٠١ .

[٢] الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٠٥/٦ .

[٣] ميزان الاعتدال ٣٤٠/٤ .

[٤] سير أعلام النبلاء ١٧٩/٦ .

[٥] العلل ومعرفة الرجل ٣٧٩/٢ .

[٦] تاريخ الدارمي ص ١٥٩ – سؤالات ابن الجنيد ص ٤٠٣ ، ص ٤٨٣.

[٧] الطبقات الكبرى ٣٣٦/٦ .

[٨] أحوال الرجال ص ٩١ .

[٩] الجرح والتعديل ١٧٧/٧ .

[١٠] الضعفاء والمتروكين / النسائي ص ٢٠٩ .

[١١] سنن الدارقطني ٦٨/١ ، ٣٣١ ، ٢٦٩/٣ .

[١٢] الضعفاء الكبير / العقيلي ١٤/٤ .

[١٣] المجروحين / ابن حبان ٢٣١/٢ .

[١٤] التلخيص الحبير ٢١٩/٢/ الحديث ٩٥١ .

وقال أيضًا : "صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك" ([1]) .

قلت : الراجح ما قاله الحافظ ابن حجر : صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك ، وهذا يستوي مع قوله عنه : ضعيف .

* **عبد الرحمن بن القاسم :** هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، أبو محمد ، من الطبقة السادسة ، مات سنة مائة وست وعشرين وقيل بعدها ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه البخاري وأحمد وابن معين والعجلي والنسائي والذهبي وقال ابن حبان : "كان من سادات أهل المدينة فقهًا وعلمًا وديانة وفضلاً وحفظًا وإتقانًا" ([2]) ، وقال ابن حجر : "ثقة جليل" ([3]) .

* **القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق** رضي الله عنه ، متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته ([4]) .

* **عائشة بنت أبي بكر** ، أم المؤمنين رضي الله عنها ، تقدمت ترجمتها ([5]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن حجر : فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، والصحيح عن عائشة من فعلها ([6]) .

قلت : إسناده ضعيف ، وله شاهد صحيح يتقوى به معنى الحديث .

([1]) تقريب التهذيب ص ٤٦٤ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٥٠١/٢ – سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٢٩٤ – تهذيب الكمال ٤٤٩/١ – المغني في الضعفاء ٥٣٦/٢ – تهذيب التهذيب ٤٦٥/٨ – هدي الساري ص ٤٥٨ .

([2]) الثقات / ابن حبان ٦٢/٧ .

([3]) تقريب التهذيب ص ٣٤٨ ، وانظر ترجمته في : من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ١٠٨ – الثقات / العجلي ٨٥/٢ –الجرح والتعديل ٢٧٨/٥ – الثقات / ابن شاهين ص ٢١١ ، ٢١٢ – تهذيب الكمال ٣٣٦/١١ – الكاشف ١٦١/٢ – تهذيب التهذيب ٢٥٤/٦ .

([4]) انظر الحديث رقم (٤) .

([5]) انظر الحديث رقم (٤) .

([6]) التلخيص الحبير ٢١٩/٢/ الحديث ٩٥١ .

(١٣١) حديث ابن عباس : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : يا أيها الناس إن الله قد كتب عليكم الحج ،.. .....

وروى الحاكم والترمذي له شاهداً من حديث على وسنده منقطع ، وأصله في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة ([١])

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال الترمذي في سننه أبواب الحج / باب ما جاء كم فُرِض الحج : حدثنا أبو سعيد الأشج أخبرنا منصور بن وَرْدان عن علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البختري عن علي قال : لما نزلت :" ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا " ، قالوا: يا رسول الله أفي كل عام ؟ فسكت .فقالوا يا رسول الله أفي كل عام ؟ قال :" لا ولو قلت نعم لوجبت " ، فأنزل الله عز وجل " يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تَسُؤكم "([٢])

– وأخرجه الترمذي في سننه أيضاً في أبواب تفسير القرآن /باب تفسير سورة المائدة ([٣]) ولم يذكر ابن حجر لفظ حديث علي ولكن ذكر لفظ حديث ابن عباس .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب المناسك / باب فرض الحج بمثله ([٤]) ،وأحمد في مسنده بمثله ([٥]) والبزار في مسنده بنحوه ([٦])، وأبو يعلي في مسنده بمثله ([٧])، وبنحوه ([٨]) والعقيلي في الضعفاء الكبير بنحوه ([٩]) ،وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال بنحوه ([١٠]) ، والدارقطني في سننه كتاب الحج /باب المواقيت بمثله ([١١])، والحاكم

([١]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الحج ٢/٢٢٠/ الحديث ٩٥٢

([٢]) سنن الترمذي ٣/١٦٩/ الحديث ٨١٤ ، والآية الأولى من سورة آل عمران (٩٧) – والثانية من سورة المائدة (١٠١)

([٣]) سنن الترمذي ٥/٢٥٦/ الحديث ٣٠٥٥

([٤]) سنن ابن ماجه ٢/٩٦٣/ الحديث ٢٨٨٤

([٥]) مسند أحمد ١/١١٣

([٦]) البحر الزخار ٣/١٢٦/ الحديث ٩١٣

([٧]) مسند أبي يعلي ١/٣٩٦/ الحديث ٥١٧

([٨]) مسند أبي يعلي ١/٤١٢/ الحديث ٥٤٢

([٩]) الضعفاء الكبير / العقيلي ٤/١٩٠

([١٠]) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٣٨٨

([١١]) سنن الدارقطني ٢/٢٨٠

في المستدرك كتاب التفسير / باب تفسير سورة البقرة بمثله (١) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بمثله (٢) ، والمزي في تهذيب الكمال بمثله (٣) : جميعهم من طريق منصور بن وَرْدان عن علي بن عبد الأعلي به .

ثانياً : تخريج الشواهد :

- **حديث عبد الله بن عباس** رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : الحج في كل سنة أو مرة واحدة ؟ قال : " بل مرة واحدة ، فمن زاد فهو تطوع " أخرجه أبو داود في سننه كتاب المناسك / باب فرض الحج ، واللفظ له (٤) ، والنسائي في سننه كتاب مناسك الحج / باب وجوب الحج (٥) ، وابن ماجه في سننه كتاب المناسك / باب فرض الحج (٦)،وأحمد في مسنده (٧) ،والنسائي في السنن الكبرى كتاب مناسك الحج / باب وجوب الحج (٨) ، والدارقطني في سننه كتاب الحج /باب المواقيت (٩)، والحاكم في المستدرك أول كتاب المناسك (١٠)

- **حديث أبي هريرة** رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال : " أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل : أكل عام يا رسول الله ، فسكت حتى قالها ثلاثاً .فقال رسول الله ﷺ لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم .... الحديث " أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج / باب فرض الحج مرة في العمر واللفظ له (١١) ، والنسائي في سننه كتاب المناسك / باب وجوب الحج (١٢) وفي سننه الكبرى في نفس الكتاب

---

(١) المستدرك ٣٢٢/٢/ الحديث ٣١٥٧

(٢) تاريخ بغداد ٦٥/١٣ .

(٣) تهذيب الكمال ٤٠٥/١٨ .

(٤) سنن أبي داود ١٣٩/٢/ الحديث ١٧٢١ .

(٥) سنن النسائي ١١١/٥ .

(٦) سنن ابن ماجه ٩٦٣/٢/ الحديث ٢٨٨٦ .

(٧) مسند أحمد ٢٥٥/١ - ٣٥٢ .

(٨) السنن الكبرى / النسائي ٣١٩/٢/الحديث ٣٥٩٩ .

(٩) سنن الدارقطني ٢٨١/٢ .

(١٠) المستدرك ٦٠٨/١/ الحديث ١٦٠٩ .

(١١) صحيح مسلم ٩٧٥/٢/الحديث ١٣٣٧ .

(١٢) سنن النسائي ١١٠/٥ ، ١١١ .

والباب [١] ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب المناسك : باب ذكر بيان فرض الحج [٢] ، والدارقطني في سننه كتاب الحج / باب المواقيت [٣] والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج / باب وجوب الحج مرة واحدة [٤] .

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **أبو سعيد الأشج :** هو عبد الله بن سعيد ، ثقة ، تقدمت ترجمته [٥] .

* **منصور بن وَرْدان** الأسدي العطار الكوفي ، من الطبقة التاسعة ، روى له الترمذي وابن ماجه في سننهما والنسائي في مسند علي .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه أحمد [٦] وذكره ابن حبان في الثقات [٧] وقال الذهبي : وثق [٨] وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه " [٩] ،ونقل العقيلي قول البخاري : لا يحتج به "[١٠] ، وقال الذهبي : " لا يحتج به "[١١] وقال ابن حجر : مقبول [١٢]

قلت : الراجح أنه مقبول كما قال عنه الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

* **علي بن عبد الأعلى :** ثقة ، تقدمت ترجمته [١٣]

* **عبد الأعلى بن عامر :** ضعيف ، تقدمت ترجمته [١٤]

---

[١] السنن الكبرى / النسائي ٣١٩/٢/ الحديث ٣٥٩٨ .

[٢]صحيح ابن خزيمة ١٢٩/٤/ الحديث ٢٥٠٨ .

[٣] سنن الدارقطني ٢٨١/٢- ٢٨٢ .

[٤] السنن الكبرى / البيهقي ٥٣٣/٤/ الحديث ٨٦١٥ .

[٥] انظر الحديث (٧٧)

[٦] تاريخ بغداد ٦٥/١٣

[٧] الثقات /ابن حبان ١٧١/٩

[٨] الكاشف ١٥٦/٣

[٩] الجرح والتعديل ١٨٠/٨

[١٠] الضعفاء الكبير / العقيلي ١٩٠/٤

[١١] المغني في الضعفاء ٦٧٩/٢

[١٢] تقريب التهذيب ص٥٤٧ ، وانظر ترجمتة في : التاريخ الكبير ٣٤٧/٧ – الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٨٨/٦- تهذيب الكمال ٤٠٤/١٨ – ميزان الاعتدال ٣١٤/٥ -تهذيب التهذيب ٣١٦/١٠

[١٣] انظر الحديث (١٠٥)

[١٤] انظر الحديث (١٠٥)

* **أبو البُخْتُري :** هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي مولاهم الكوفي ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة مائة وثلاث وثمانين ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل ابن حجر في التهذيب عن الحاكم أبي أحمد قوله في الكنى : " ليس بالقوي عندهم " ، وأجاب عليه بقوله : " وهو سهو "([1]) وقد ذكر شعبة والبخاري وابن المديني والبزار وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم أن روايته عن علي مرسلة ، وقال ابن حجر : " ثقة ثبت كثير الإرسال " ([2])

* **علي بن أبي طالب :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته ([3])

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي :

قال الترمذي : " حديث حسن غريب " ([4]) ، وقال ابن حجر :" سنده منقطع "([5])

قلت : إسناده منقطع ، فإن علياً لم يسمع من أبي البختري ، لكن للحديث شواهد صحيحة – كما تقدم – يتقوى بها معناه

(١٣٣) حديث جابر : أن النبي ﷺ سئل عن العمرة أواجبة ؟ قال : " لا وأن تعتمر فهو أولى " أحمد والترمذي والبيهقي من رواية الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عنه ، والحجاج ضعيف ، قال البيهقي :المحفوظ عن جابر موقوف ([6]).

([1]) تهذيب التهذيب ٧٢/٤

([2]) تقريب التهذيب ص٢٤٠ ، وانظر ترجمته في :التاريخ / ابن معين ٢٠٦/٢ – الطبقات الكبرى ٢٩٦/٦ – التاريخ الكبير ٥٠٦/٣ – سنن الترمذي ١٦٩/٣/ الحديث ٨١٤، ١٢٠/٤/ الحديث ١٥٤٨ – الجرح والتعديل ٥٤/٤ – المراسيل / ابن ابي حاتم ص٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ – الثقات / ابن حبان ٢٨٦/٤ حليةالأولياء٣٧٩/٤ – تهذيب الكمال ٢٧٨/٧ – سير أعلام النبلاء ٢٧٩/٦ – الكاشف ٢٩٤/١ – جامع التحصيل ص١٨٣ .

([3]) انظر الحديث (٢١)

([4]) سنن الترمذي ١٦٩/٣ / الحديث ٨١٤– ٢٥٦/٥/ الحديث ٣٠٥٥

([5]) التلخيص الحبير ٢٢٠/٢/ الحديث ٩٥٢

([6]) انظر : التلخيص الحبير :كتاب الحج ٢٢٦/٢/ الحديث ٩٦٢

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال الترمذي في أبواب الحج / باب ما جاء في العمرة أواجبة هي : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني حدثنا عمر بن علي عن الحجاج عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي ﷺ سئل عن العمرة ، أواجبة هي ؟ قال : لا وأن يعتمروا هو أفضل ([1]) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه .

وأخرجه أحمد في مسنده ([2]) وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحج/باب من قال العمرة تطوع ([3]) ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب المناسك /باب ذكر البيان أن العمرة فرض ([4]) وابن حبان في المجروحين ([5]) والدارقطني في سننه كتاب الحج /باب المواقيت ([6])، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج /باب من قال العمرة تطوع ([7]) : جميعهم بمعناه من طريق الحجاج بن أرطاة عن ابن المنكدر به .

وأخرجه الدارقطني في سننه في الموضع السابق ([8]) ، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق ([9]): كلاهما بمعناه من طريق عبيد الله بن المغيرة عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق من طريق الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر موقوفاً ([10])

([1]) سنن الترمذي ٣/٢٦١/ الحديث ٩٣١

([2]) مسند أحمد ٣/٣١٦

([3]) المصنف / ابن أبي شيبة ٤/٣٠٤

([4]) صحيح ابن خزيمة ٤/٣٥٦/ الحديث ٣٠٦٨

([5]) المجروحين ١/٢٢٨

([6]) سنن الدارقطني ٢/٢٨٥

([7]) السنن الكبرى / البيهقي ٤/٥٦٩/ الحديث ٨٧٥٢

([8]) سنن الدارقطني ٢/٢٨٥

([9]) السنن الكبرى / البيهقي ٤/٥٦٩/ الحديث ٨٧٥١

([10]) المرجع السابق ٤/٥٧٠/ الحديث ٨٧٥٣

ثانياً : تخريج الشواهد :

- **حديث طلحة بن عبيد الله** أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : " الحج جهاد والعمرة تطوع " أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب المناسك / باب العمرة [1] .

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **محمد بن عبد الأعلى** الصنعاني البصري ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وخمس وأربعين ، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود في كتاب القدر ، والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر :ثقة [2].

* **عمر بن علي** : هو ابن عطاء بن مُقَدَّم ،أبو حفص البصري ، أصله واسطي ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة مائة وتسعين وقيل بعدها ،روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه أحمد [3] ،وابن سعد [4] ،والدارقطني [5] ، والساجي [6] ، والذهبي [7] ، وذكره ابن حبان [8] وابن شاهين [9] في ثقاتهما ، وقال ابن معين : " كان يدلس وما كان به بأس "[10] ، وقال ابن عدي : " ولعمر بن علي أحاديث حسان

---

[1] سنن ابن ماجه ٢/٩٩٥/ الحديث ٢٩٨٩

[2] تقريب التهذيب ص٤٩١ وانظر ترجمته في :التاريخ الكبير ١/١٧٤ - الجرح والتعديل ٨/١٦ - الثقات/ ابن حبان ٩/١٠٤ -تهذيب الكمال ١٦/٤٧٥- الكاشف ٣/٥٩- تهذيب التهذيب ٩/٢٨٩ .

[3] الجرح والتعديل ٦/١٢٤

[4] الطبقات الكبرى ٧/٢١٣

[5] سنن الدارقطني ١/١٧٢

[6] تهذيب التهذيب ٧/٤٨٥

[7] ميزان الأعتدال ٤/١٣٤

[8] الثقات /ابن حبان ٧/١٨٨

[9] الثقات /ابن شاهين ص١٩٧

[10] التاريخ /ابن معين ٢/٤٣٣

وأرجو أنه لا بأس به "([1]) ، وقال أبو حاتم :" محله الصدق ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة "([2]) ،ونقل الذهبي ([3]) ، وابن حجر ([4]) عن أبي حاتم قوله : لا يحتج به ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ونقل قول أحمد : " كان يدلس "([5]) ، وقال ابن حجر : " ثقة وكان يدلس تدليساً شديداً "([6]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة ، وقد قال عفان بن مسلم : " لم يكونوا ينقمون عليه شيئاً غير أنه كان مدلساً وأما غير ذلك فلا ، ولم أكن أقبل منه حتى يقول حدثنا "([7]) ،وقد عده ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين وقال : " كان شديد الغلو في التدليس، وصفه بذلك أحمد وابن معين والدارقطني وغير واحد ، وقال ابن سعد : كان يدلس تدليساً شديداً يقول :سمعت وحدثنا ثم يسكت ،ثم يقول هشام بن عروة الأعمش " ، قلت : وهذا ينبغي أن يسمى تدليس القطع ([8]) ،وقال: " لم أر له في الصحيح إلا ما توبع عليه " ([9]) .

* **الحجاج :** هو الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي ، أحد الفقهاء ، من الطبقة السابعة ، مات سنة مائة وخمس وأربعين ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم مقروناً بغيره ، والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد قال الثوري عنه : " ما تأتون أحدا أحفظ من حجاج بن أرطاة " ([10]) وقال أحمد : " كان من حفاظ الحديث " ([11]) ، وقال الخليلي : " عالم ثقة كبير ضعفوه

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٧٠٢/٥

([2]) الجرح والتعديل ١٢٤/٦

([3])المغني في ضعفاء الرجال ٤٧١/٢

([4]) هدى الساري ص٤٣١

([5]) الضعفاء الكبير / العقيلي ١٧٩/٣

([6]) تقريب التهذيب ص٤١٦

([7]) الطبقات الكبرى ٢١٣/٧

([8]) طبقات المدلسين ص٧٨، وانظر الطبقات الكبرى ٢١٣/٧

([9]) هدى الساري ص٤٣١

([10]) تاريخ بغداد ٢٣٠/٨

([11]) الكاشف ١٤٧/١

لتدليسه "(١) وذكره العجلي في الثقات وقال : " كان جائز الحديث إلا أنه صاحب إرسال " (٢) ، وذكره ابن شاهين في الثقات ونقل قول يحيى : ليس بالقوي (٣) ، وقال ابن معين : صالح (٤) ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : " صدوق مدلس " (٥) ، وقال ابن معين : " صدوق وليس بالقوي " ، وقال يعقوب بن شيبة : " صدوق وفي حديثه اضطراب " ، وقال الخطيب البغدادي : " كان مدلساً يروي عمن لم يلقه وكان ضعيفاً في الحديث " (٦) ، وقال النسائي : " ليس بالقوي " (٧) وقال أحمد : " كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن حجاج يعني ابن أرطاة ، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه " ، وقال أيضاً : " مضطرب الحديث " ، وقال ابن المديني : " تركت الحجاج متعمداً ولم أكتب عنه حديثاً قط " ، وقال ابن معين : " لا يحتج بحديثه " (٨) ، وقال ابن عدي : " إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره وربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا ، وهو ممن يكتب حديثه " ، ونقل عن أحمد قوله : " كان يدلس ، كان إذا قيل له : من حدثك ، من أخبرك ؟ قال لا تقولوا من أخبرك من حدثك ، قولوا من ذكره " ، وروى عن الزهري ولم يره (٩) ، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير ونقل قول ابن المبارك : " كان الحجاج مدلساً " (١٠) ، وقال الذهبي : وثق (١١) ، وضعفه ابن سعد (١٢) ، والجوزجاني (١٣) ، والدارقطني (١٤) ، والبيهقي (١٥) ،

---

(١) الإرشاد ص١٨

(٢) الثقات / العجلي ٢٨٤/١

(٣) الثقات /ابن شاهين ص١٠٢

(٤) تاريخ الدرامي ص٤٢

(٥) الجرح والتعديل ١٥٤/٣

(٦) تاريخ بغداد ٢٣٠/٨

(٧) الضعفاء والمتروكين /النسائي ص٩٢

(٨) الجرح والتعديل ١٥٤/٣

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال٦٤١/٢

(١٠) الضعفاء الصغير / البخاري ص٦٧

(١١) المغني في الضعفاء ١٤٩/١

(١٢) الطبقات الكبرى ٣٤٢/٦

(١٣) أحوال الرجال ص٧٨

(١٤) سنن الدارقطني ٧٩/١

(١٥) السنن الكبرى / البيهقي ٣٤٤/٥/ الحديث ١٠٠٤٢

وابن الجوزي([1]) وغيرهم ، وقال ابن حجر : " صدوق كثير الخطأ والتدليس " ([2]) ، وعده في الرابعة من مراتب المدلسين ، وقال : " وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء وممن أطلق عليه التدليس : ابن المبارك ويحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد وقال أبو حاتم : إذا قال حدثنا فهو صالح وليس بالقوي " ([3])

قلت : الراجح أنه صدوق لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع ، والله أعلم .

* **محمد بن المنكدر :** هو ابن عبد الله بن الهُدَير التيمي المدني ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة مائة وثلاثين أو بعدها ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه ، وله مراسيل :

وممن وثقه الشافعي وابن معين وأبو حاتم والواقدي وابن سعد والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ([4]) .

* **جابر بن عبد الله :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته ([5]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي :

قال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" ([6]) ، وضعفه ابن حجر بقوله : "من رواية الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عنه والحجاج ضعيف" ([7]) .

([1]) الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ١٩١/١

([2]) تقريب التهذيب ص١٥٢

([3]) طبقات المدلسين ص٧٦ ،وانظر ترجمته في :التاريخ / ابن معين ٩٩/٢- المراسيل/ ابن أبي حاتم ص٤٥ - كتاب المدلسين ص٤٠ - الضعفاء الكبير / العقيلي ٢٧٧/١ - المجروحين ٢٢٥/١ - تهذيب الكمال ١٤٦/٤ - الكاشف ١٤٧/١ - ميزان الاعتدال ٤٥٨/١ - جامع التحصيل ص ١٠٥ ، ١٦٠ص - تهذيب التهذيب ١٩٦/٢ - أسماء المدلسين ص٩٥ .

([4]) تقريب التهذيب ص ٥٠٨ ، وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص ٢٠٣ - التاريخ / ابن معين ٥٤٠/٢ - الطبقات الكبرى ٣٥٧/٥ - الثقات / العجلي ٢٥٥/٢ - الجرح والتعديل ٩٧/٨ - سنن الترمذي ١٦٥/٣/ الحديث ٨٠٢ ؛ ١٨٩/٤/ الحديث ١٦٦٦ - المراسيل / ابن أبي حاتم ص ١٥٢ - الثقات / ابن حبان ٣٥٠/٥ - حلية الأولياء ١٤٦/٣ - تهذيب الكمال ٢٦٣/١٧ - الكاشف ٨٨/٣ - جامع التحصيل ص ٢٧٠ - تهذيب التهذيب ٤٧٣/٩ .

([5]) انظر الحديث (٤٥) .

([6]) سنن الترمذي ٢٦١/٣/ الحديث ٩٣١ .

([7]) التلخيص الحبير ٢٢٦/٢/ الحديث ٩٦٢ .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه عمر بن علي بن عطاء مدلس من الطبقة الرابعة ، وقد صرح بالتحديث في رواية ابن خزيمة ([1]) ، وفيه الحجاج بن أرطاة صدوق مدلس من الرابعة ولم يصرح بالتحديث ، لكن الإسناد له متابعة أخرىعند الدارقطني والبيهقي - سبق تخريجها من رواية أبي الزبير عن جابر فيرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

(١٣٣) حديث : روى أن امرأة بايعت النبي ﷺ فأخرجت يدها ، فقال عليه السلام : أين الحناء ؟ أبو داود وأبو يعلي من حديث عائشة أن هند بنت عتبة قالت : يا نبي الله بايعني ، قال : لا أبايعك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبع .وفي إسناده مجهولات ثلاث ([2]) .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الترجُّل / باب الخضاب للنساء : **حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثتني غبطة بنت عمرو المجاشعية قال حدثتني عمتي أم الحسن عن جدتها عن عائشة رضى الله عنها أن هندا بنت عتبة قالت : يابني الله بايعني ، قال: " لا أبايعك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبُع "** ([3]) واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله .

وأخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده ([4]) ،والمزي في تهذيب الكمال ([5]) ولفظه : جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة إلى رسول الله ﷺ لتبايعه ، فنظر إلى يديها فقال لها : " اذهبي فغيري يدك " قال : فذهبت فغيرتها بحناء ثم جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال : " أبايعك على أن لا تشركي بالله ولا تسرقي ولا تزني " قالت :أوتَزني الحرة ؟ قال: " ولا تقتلن أولادكن خشية إملاق " ، قالت : وهل تركت لنا أولاداً نقتلهم ؟ قال : فبايعته ثم

([1]) صحيح ابن خزيمة ٣٥٦/٤/ الحديث ٣٠٦٨ ..

([2]) التلخيص الحبير كتاب الحج / باب سنن الإحرام ٢٣٦/٢/ الحديث ٩٩٧ .

([3]) سنن أبي داود ٧٦/٤/ الحديث ٤١٦٥

([4]) مسند أبي يعلي ١٩٤/٨/ الحديث ٤٧٥٤

([5]) تهذيب الكمال ٣٨٥/٢٢

قالت له وعليها سواران من ذهب : ما تقول في هذين السوارين ؟ قال : "جمرتان من جمر جهنم" .

ثانيًا : تخريج الشواهد :

– **حديث عائشة** رضي الله عنها أنها قالت : أَوْمَت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب إلى رسول الله ﷺ فقبض النبي ﷺ يده فقال : ما أدري أيدُ رجلٍ أم يد امرأة ، قال : بل امرأة ، قال : لو كنت امرأة لغيرت أظفارك" يعني بالحناء ، أخرجه أبو داود في سننه كتاب الترجُّل / باب في الخضاب للنساء واللفظ له (١) ، والنسائي في سننه كتاب الزينة / باب الخضاب للنساء (٢) ، وأحمد في مسنده (٣) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **مسلم بن إبراهيم** : هو أبو عمرو البصري الأزدي ، من صغار الطبقة التاسعة ، مات سنة مائة واثنتين وعشرين وهو أكبر شيخ لأبي داود روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وأبو حاتم وابن حبان ، وقال ابن حجر : ثقة (٤) .

* **غبطة بنت عمرو** : هي أم عمرو المُجاشعية البصرية ، من الطبقة السابعة ، روى لها أبو داود في سننه .

قال ابن حجر : مقبولة (٥)

* **أم الحسن** عمة غِبْطة بنت عمرو ، من الطبقة السابعة ، روى لها أبو داود في سننه . قال ابن حجر لايعرف حالها (٦) .

---

(١) سنن أبي داود ٤/٧٧/ الحديث ٤١٦٦ .

(٢) سنن النسائي ٨/١٤٢ .

(٣) مسند أحمد ٦/٢٦٢ .

(٤) تقريب التهذيب ص ٥٢٩ ، وانظر ترجمته في : الطبقات الكبرى ٧/٢٢١ – التاريخ الكبير ٧/٢٥٤ – الثقات / العجلي ٢/٢٧٦ – الجرح والتعديل ٨/١٨٠ – الثقات / ابن حبان ٩/١٥٧ – تهذيب الكمال ١٨/٦٣ – الكاشف ٣/١٢٢ – تهذيب التهذيب ١٠/١٢١ .

(٥) تقريب التهذيب ص ٧٥١، وانظر ترجمتها في : تهذيب الكمال ٢٢/٣٨٥ – الكاشف ٣/٤٣١ – تهذيب التهذيب ١٢/٤٤٠

(٦) تقريب التهذيب ص٧٥٦، وانظر ترجمتها في تهذيب الكمال ٢٢/٤٥٨ الكاشف ٣/٤٤٠ تهذيب التهذيب ١٢/٤٦٣

* **جدتها :** قال ابن حجر : " أم الحسن عمة غِبْطة عن جدتها عن عائشة ، لا أعرف الجدة وهي من الثالثة ، روى لها أبو داود " (١) .

* **عائشة** رضى الله عنها : أم المؤمنين تقدمت ترجمتها (٢) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود : قال ابن حجر في إسناده مجهولات ثلاث (٣) .

قلت : إسناده ضعيف فيه غبطة بنت عمرو مقبولة ، وعمتها عن جدتها مجهولات وللحديث شاهد من حديث عائشة يتقوى به معنى الحديث .

(١٢٤) قوله : ولا بأس بقراءة القرآن بالطواف ، بل هي أفضل من الدعاء الذي لم يؤثر ، والدعاء المسنون أفضل منها تأسياً برسول الله ﷺ ولابن ماجه عن أبي هريرة : " من طاف بالبيت سبعاً ، فلم يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفعت له عشر درجات ، وإسناده ضعيف (٤) .

تخريج الحديث

قال ابن ماجه في سننه كتاب المناسك/ باب فضل الطواف : حدثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا حميد بن أبي سَوِيَّة قال سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت ، فقال عطاء حدثني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: " وُكل به سبعون ملكاً ، فمن قال : اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين " .

فلما بلغ الركن الأسود قال : يا أبا محمد ما بلغك في هذا الركن الأسود ؟ فقال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول " من فاوضه فإنما يفاوض يد الرحمن" ، قال له ابن هشام : يا أبا محمد ما الطواف ؟ قال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول : " من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفعت له عشر درجات ،

---

(١) تقريب التهذيب ص٧٦٤ .

(٢) انظر الحديث (٤) .

(٣) انظر : التلخيص الحبير ٢/٢٣٦/الحديث ٩٩٧ .

(٤) انظر : التلخيص الحبير / كتاب الحج / باب دخول مكة ٢/٢٤٨/الحديث ١٠٢٦ .

ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض المـــاء برجليــه " (١) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعنى جزء منه .

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **هشام بن عمار :** ثـــقة ، تقدمت ترجمته (٢)

* **إسماعيل بن عياش :** ثـــقة في روايته عن أهل الشام ، ضعيـــف فـــي روايتـــه عـــن غيرهم (٣) .

* **حُمَيْد بن أبي سوِيَّة :** والصحيح حُمَيْد بن أبي سُويْد – كما ذكره أبو حاتم وابن عـــدي والذهبي وغيرهم – ،من الطبقة السابعة روى له ابن ماجه في سننه وهو متفق على تضعيفه :

فقد قال عنه ابن عدي : "وحميد بن أبي سُوَيْد هذا قد حدث عنه ابن عياش يعنـــي هذه الأحاديث وكأنه قد أخذ عطاء بن أبي رباح قبالـــه ،وهـــذه الأحـــاديث عـــن عطـــاء غير محفوظات الذي يرويها عنه "(٤) وقال الذهبي : " له مناكير "(٥) وقـــال ابـــن حجـــر مجهول (٦) .

* **عطاء بن أبي رباح :** متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته (٧) .

* **أبو هريرة :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (٨)

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه قال ابن حجر: إسناده ضعيف (٩).

---

(١) سنن ابن ماجه ٩٨٥/٢/ الحديث ٢٩٥٧ .

(٢) انظر الحديث (٨٧)

(٣) انظر الحديث (٧٤)

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٦٩٠/٢

(٥) الكاشف ١٩٤/١

(٦) تقريب التهذيب ص١٨١، وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٢٣/٣ – تهذيب الكمال ٢٤٦/٥ – المغني في الضعفاء ١٩٤/١ – ميزان الاعتدال ١٣٦/٢

(٧) انظر الحديث (٧٩) .

(٨) انظر الحديث (١)

(٩) انظر : التلخيص الحبير ٢٤٨/٢/ الحديث ١٠٢٦

قلت: إسناده ضعيف لضعف حُمَيْدْ بن أبي سُوَيد له شاهد سبق تخريجه – يتقوى به معنى الحديث .

(١٣٥) حديث :" أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له " ، مالك في الموطأ من حديث طلحة بن عبد الله بن كريز [١] بفتح الكاف – مرسلاً ،وروي عن مالك موصولاً ذكره البيهقي وضعفه ، وكذا ابن عبد البر في التمهيد وله طريق أخرى موصولة ، رواه أحمد والترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ " خير الدعاء دعاء يوم عرفة " – الحديث ، وفي إسناده حماد بن أبي حميد وهو ضعيف [٢]

تخريج الحديث

قال الترمذي في سننه أبواب الدعوات / باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله : حدثنا أبو عمرو مسلم بن عمرو الحذاء المدني قال حدثني عبد الله بن نافع عن حماد بن أبي حُمَيْدْ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: " خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير "[٣] ، أما ابن حجر فقد ذكر طرف رواية الترمذي ولم يكملها والطرف الذي ذكره بمثل ما ورد عند الترمذي .

وأخرجه أحمد في مسنده بمعناه من طريق محمد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب به [٤] .

---

(١) الصواب : طلحة بن عبيد الله بن كريز ، ولعله تصحيف .انظر تقريب التهذيب ص٢٨٣

(٢) انظر : التلخيص الحبير كتاب الحج / باب دخول مكة ٢/٢٥٣/ الحديث ١٠٤٢ ، والرواية المرسلة أخرجها مالك في الموطأ ١/٢٠ كتاب الحج / باب جامع الحج ، وفي ١/٢١٤ كتاب القرآن / باب ما جاء في الدعاء ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/١٩٠/ الحديث ٩٤٧٣ كتاب الحج / باب أفضل الدعاء .. ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/٣٨ .

(٣) سنن الترمذي ٥/٥٧٢/ الحديث ٣٥٨٥

(٤) مسند أحمد ٢/٢١٠

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **مسلم بن عمرو:** هو ابن مسلم بن وَهْب المديني أبو عمرو الحذاء من الطبقة الحادية عشر روى له الترمذي والنسائي في سننهما .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه الذهبي ، وأخرج ابن خزيمة عنه في صحيحه ، وقال مسلم [1] ، والنسائي[2] ، وابن حجر[3] ، صدوق .

قلت: الراجح أنه صدوق كما قال عنه الأئمة .

* **عبد الله بن نافع الصائغ :** ثقة ، تقدمت ترجمته[4] .

* **حماد بن أبى حُمَيْد :** هو محمد بن أبي حُمَيْد : واسم أبي حميد : إبراهيم الأنصاري الزُّرقي ، أبو إبراهيم المدني ، وحماد لقب ، من الطبقة السابعة ، روى له الترمذي وابن ماجه في سننهما .

وهو مختلف فيه :

فقد ضعفه البخاري [5] ، والترمذي [6] ، والنسائي [7] ، وابن معين [8] ، وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان [9] وأبو داود والدارقطني [10] ، وابن عدي [11] وابن حبان [12] وابن الجوزي [13] ، والذهبي [14] وغيرهم ، وأورده ابن شاهين في

---

(1) تهذيب التهذيب ١٣٣/١٠

(2) تهذيب الكمال ٨١/١٨

(3) تقريب التهذيب ص٥٣٠ ، وانظر ترجمته في:الكاشف ١٢٥/٣

(4) انظر الحديث (١١٤)

(5) الضعفاء الصغير / البخاري ص٢٠٥ .

(6) سنن الترمذي ٢٧٢/٥/الحديث ٣٥٨٥ .

(7) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص٨٣ .

(8) انظر : التاريخ / ابن معين ٥١٢/٢- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص١٢٠ .

(9) الجرح والتعديل ٢٢٣/٣ .

(10) تهذيب التهذيب ١٣٢/٩ .

(11) الكامل في ضعفاء الرجال ٦٥٨/٢ .

(12) المجروحين ٢٥٣/١ .

(13) الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ٥٤/٣ .

(14) ميزان الإعتدال ١١٢/٢ .

ثـقاته لقول أحمد بن صالح فيه : " ثـقة لا شـك فيـه حسـن الحديـث " ([1]) ، وقـال ابن حجر : ضعيف ([2]) .

قلت : الراجح أنه ضعيف ، خاصة وأن ابن حجر قد قال : " فالبحث الـذي قالـه أحمد ابن صالح غير صحيح لا سيما والألسنة كلها منطبقة على تضعيفه " ([3]) .

* **عمرو بن شعيب** : صدوق ، تقدمت ترجمته ([4]) .

* **شعيب** : صدوق ، تقدمت ترجمته ([5]) .

* **عبد الله بن عمرو** ، صحابي جليل ، تقدمت ترجمته ([6]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي : قال الترمذي : هذا حديث حسـن غريـب ([7]) ، وقـال ابن حجر : " في إسناده حماد بن أبي حميد وهو ضعيف " ([8]) .

قلت : إسناده ضعيف فيه حماد بن أبي حميد ضعيف .

(١٣٦) وفي الباب في رميه ﷺ راكباً ، عن قدامه بن عبد الله العامري رواه النسائي والترمذي والحاكم ، وعن ابن عباس رواه أحمد والترمذي وفيه الحجاج بن أرطاة ([9]) .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال الترمذي في سننه أبواب الحج ، باب ما جاء في رمي الجمار راكباً : حدثنا أحمـد ابن منيع أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرنا الحجاج عـن الحكـم بـن مِقْسَم عـن

([1]) الثـقات / ابن شاهين ص٢٩١

([2]) تقريب التهذيب ص٤٧٥ .

([3]) تهذيب التهذيب ١٣٢/٩وانظر ترجمته .

([4]) انظر الحديث (٢٤) .

([5]) انظر الحديث (٢٤) .

([6]) انظر الحديث (٢٤) .

([7]) سنن الترمذي ٥٧٢/٥/الحديث ٣٥٨٥ .

([8]) التلخيص الحبير ٢٥٣/٢/الحديث ١٠٤٢ .

([9]) انظر التلخيص الحبير كتاب الحج / باب دخول مكة ٢٥٩/٢ .

ابن عباس عن النبي ﷺ رمى الجمرة يوم النحر راكباً ([1]) ، وما ذكره ابن حجر فبمعناه .

وأخرجه بن ماجه في سننه كتاب المناسك / باب رمي الجمار راكباً بمعناه ([2]) ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحج / باب من كان يرخص في الركوب على الجمار بمعناه ([3]) ، وأحمد في مسنده بمثله ([4]) : جميعهم من طريق الحجاج عن الحكم بن مِقْسَم به .

ثانياً : تخريج الشواهد :

– **حديث جابر بن عبد الله** رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر ويقول : " لتأخذوا عني مناسككم ، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه " ، أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج / باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر ، واللفظ له ([5]) ، وأبو داود في سننه كتاب المناسك / باب في رمي الجمار ([6]) ، والنسائي في سننه كتاب الحج / باب الركوب إلى الجمار ([7]) ، وابن ماجه في سننه كتاب المناسك / باب رمي الجمار أيام التشريق ([8]) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج / باب رمي جمرة العقبة راكباً ([9]) .

– **حديث قدامة بن عبد الله** رضى الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ يرمي الجمار على ناقته ليس ضَرْبٌ ولا طرْدٌ ولا إليك إليك "، أخرجه الترمذي في سننه أبواب الحج / باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار ، واللفظ له ([10]) ، والنسائي في سننه كتاب الحج / باب الركوب إلى الجمار ([11]) ، وابن ماجه في سننه كتاب المناسك / باب رمي

([1]) سنن الترمذي ٢٣٥/٣ /الحديث ٨٩٩ .

([2]) سنن بن ماجه ١٠٠٩/٢ /الحديث ٣٠٣٤ .

([3]) المصنف / ابن شيبة ٣١٤/٤ .

([4]) مسند أحمد ٢٣٢/١ .

([5]) صحيح مسلم ٩٤٣/٢/ الحديث ١٢٩٧ .

([6]) سنن أبي داود ٢٠١/٢/الحديث ١٩٧١ .

([7]) سنن النسائي ٢٧٠/٥ .

([8]) سنن ابن ماجه ١٠١٤/٢/ الحديث ٣٠٥٣ .

([9]) السنن الكبرى / البيهقي ٢١٢/٥/الحديث ٩٥٥١- ٩٥٥٢ .

([10]) سنن الترمذي ٢٣٨/٣/الحديث ٩٠٣ .

([11]) سنن النسائي ٢٧٠/٥ .

الجمار راكباً (1) ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحج / باب من كان يرخص في الركوب على الجمار (2) ، وأحمد في مسنده (3) ، والحاكم في المستدرك كتاب المناسك (4) ، والبغوي في شرح السنة كتاب الحج / باب الرمي على الراحلة (5) .

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **أحمد بن منيع :** ثقة ، تقدمت ترجمته (6) .

* **يحيى بن زكريا بن أبي زائدة :** هو أبو سعيد الكوفي الهَمْداني ، من كبار الطبقة التاسعة ، مات سنة ثلاث – أو أربع – وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة ، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن معين (7) ، وأحمد ، وابن المديني (8) ، والعجلي (9) ، والنسائي (10) ، وأبو حاتم وأبو زرعة (11) ، وابن سعد (12) ويعقوب بن شيبة (13) وغيرهم ، وقال أبو نعيم : " ما هو بأهل أن أحدث عنه "(14) ، وقيل لابن معين : " إن

---

(1) سنن ابن ماجه ٢/١٠٠٩/الحديث ٣٠٣٥ .

(2) المصنف / ابن شيبة ٤/٣١٤ .

(3) مسند أحمد ٣/٤١٣ .

(4) المستدرك ١/٦٣٨/ الحديث ١٧١٢ .

(5) شرح السنة ٧/١٧٨/الحديث ١٩٤٤ .

(6) انظر الحديث (٥٨) .

(7) تاريخ الدارمي ص١٤١ – ص١٥٧ .

(8) الجرح والتعديل ٩/١٤٤ .

(9) الثقات / العجلي ٢/٣٥٢ .

(10) تهذيب الكمال ٢٠/٧٧ .

(11) الجرح والتعديل ٩/١٤٤ .

(12) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٦٤ .

(13) تهذيب التهذيب ١١/٢٠٨ .

(14) الضعفاء الكبير / العقيني ٤/٤٠١

زكرياء بن عدي لم يحدث عنه فقال : هو خير من زكرياء بن عدي ومن أبيه ومن أهل قريته " ([1]) ، وقال ابن حجر : " ثقة متقن " ([2]) .

قلت : الراجح أنه ثقة متقن لإجماع الأئمة على توثيقه ورواية الشيخين له في صحيحيهما ، وقد قال ابن حجر: رداً على أبي نعيم: وهذا الجرح مردود، بل ليس بجرح ظاهر، والله أعلم ([3]) .

* **الحجاج بن أرطاة** : صدوق مدلس تقدمت ترجمته ([4])

* **الحكَم بن عُتَيْبة** : هو أبو محمد الكِنْدي الكوفي من الطبقة الخامسة ، مات سنة مائة وثلاث عشرة أو بعدها ، وله نيف وستون ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

وممن وثقه : ابن مهدي وابن معين وابن سعد والعجلي والنسائي وأبو حاتم ، وذكره ابن حيان في الثقات وقال : " كان يدلس " ، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين وقال : " وصفه النسائي بالتدليس وذكره السلمي عن الدارقطني"([5]) ، وقال أيضاً : " ثقة فقيةٌ إلا أنه ربما دلس "([6]) .

قلت : والحَكَم لم يسمع من مِقْسَم ، فقد نقل الترمذي قول شعبة : " لم يسمع الحكم من مِقْسَم إلا خمسة أحاديث ، وعدها شعبة " ([7]) ، وقال أحمد وغيره : " لم يسمع الحَكَم حديث مِقْسَم كتاب إلا خمسة أحاديث ، وعدها يحيى القطان ، حديث الوتر ، والقنوت ،

([1]) الثقات /ابن شاهين ص٣٥٤

([2]) تقريب التهذيب ص٥٩٠

([3]) هدى الساري ص٤٥١ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٧٣/٨ – التاريخ / ابن معين ٦٤٣/٢ – الثقات / ابن حبان ٦١٥/٧ – تاريخ بغداد ١١٤/١٤ – تهذيب الكمال ٧٧/٢٠ – الكاشف ٢٢٤/٣ – تهذيب التهذيب ٢١٨/١١ –تقريب التهذيب ص٥٩٠ .

([4]) انظر الحديث (١٢٢)

([5]) طبقات المدلسين ص٤٧

([6]) تقريب التهذيب ص١٧٥ انظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ١٢٥/٢ – الطبقات الكبرى ٣٢٣/٦ – الثقات / العجلي ٣١٢/١ – الجرح والتعديل ١٢٣/٣ – كتاب المدلسين ص٤٦ – تهذيب الكمال ٩٤/٥ – الكاشف ١٨٣/١ – تهذيب التهذيب ٤٣٢/٢ – أسماء المدلسين ص٩٦ .

([7]) سنن الترمذي ٤٠٦/٢/ الحديث ٥٢٧ .

وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتي امرأته وهي حائض " ([1]) ، وقلت : وحديثنا هذا ليس منهما .

* **مِقْسَم** : هو مِقْسَم بن بُجْرة ، ويقال نَجْدة ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له : مولى ابن عباس للزومه له ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة إحدى ومائة ،روى له البخاري في صحيحه حديثا واحدا ، وروى له الأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه العجلي ([2]) ،والدارقطني ([3]) ، ويعقوب بن سفيان ([4]) ، وأحمد بن صالح ([5]) ، وقال أبوحاتم : " صالح الحديث ، لا بأس به "([6]) ،وقال الذهبي : " صدوق مشهور "([7]) ، وقال ابن سعد :" كان كثير الحديث ضعيفاً "([8]) ،وقال ابن حزم : " ليس بالقوي فسقط الاحتجاج به "([9]) ، وقال الساجي :" تكلم الناس في روايته "([10]) ، وقال ابن حجر : " صدوق وكان يرسل "([11]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ، ورواية البخاري له في صحيحه ، وعدم ذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة والله أعلم .

* **ابن عباس** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته ([12])

([1]) تهذيب التهذيب ٤٣٢/٢ وانظر : المراسيل / ابن أبي حاتم ص٤٨ – جامع التحصيل ص١٠٦ – ص١٦٧ .

([2]) الثقات /العجلي ٢٩٦/٢

([3]) تهذيب التهذيب ٢٢٨/١٠

([4]) المعرفة والتاريخ ٣٧٤/٣

([5]) الثقات / ابن شاهين ص٣١٤

([6]) الجرح والتعديل ٤١٤/٨

([7]) انظر المغني في الضعفاء ٦٧٥/٢ – ميزان الاعتدال ٣٠١/٥

([8]) الطبقات الكبرى ٢٣/٦

([9]) المحلي ١٨٩/٢

([10]) تهذيب التهذيب ٢٨٨/١٠

([11])تقريب التهذيب ص٥٤٥ ، وانظر ترجمته في :التاريخ / ابن معين ٥٨٤/٢ – التاريخ الكبير ٣٣/٨ – تهذيب الكمال ٣٥٤/١٨ – الكاشف ١٥٢/٣

([12]) انظر الحديث (٣٥)

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي :

قال الترمذي : " حديث ابن عباس حديث حسن "(١) ، وقال ابن حجر : " فيه الحجاج ابن أرطاة "(٢) .

قلت : إسناده منقطع ضعيف فيه عنعنة الحجاج ، والحكم لم يَسمع من مِقسَم هذا الحديث ، لكن الحديث له شواهد صحيحة – كما تقدم – يتقوى بها معناه ، والله أعلم .

(١٣٧) حديث جابر : حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم ، ابن ماجه وأبو بكر بن أبي شيبة وفي إسنادهما أشعث بن سوار وهو ضعيف ، ورواه الترمذي من هذا الوجه بلفظ أخر قال : كنا إذا حججنا مع رسول الله ﷺ فكنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان ، قال ابن القطان : ولفظ ابن أبي شيبة أشبه بالصواب ، فإن المرأة لا يلبي عنها غيرها ، أجمع أهل العلم على ذلك، والله أعلم (٣).

تخريج الحديث

أولا : تخريج المتابعات :

قال ابن ماجه في سننه كتاب المناسك / باب الرمي عن الصبيان : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن أشعث عن أبي الزبير عن جابر قال : حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان ، فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم (٤)، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله .

وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الحج / باب ما جاء في حج الصبيان باللفظ الذي عزاه إليه ابن حجر :" كنا إذا حججنا مع رسول الله ﷺ فكنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان "(٥) .

---

(١) سنن الترمذي ٣/٢٣٥/ الحديث ٨٩٩

(٢) التلخيص الحبير ٢/٢٥٩

(٣) انظر التلخيص الحبير كتاب الحج / باب حج الصبي ٢/٢٧٠/ الحديث ١٠٧٨

(٤) سنن ابن ماجه ٢/١٠١٠/ الحديث ٨٠٣٨

(٥) سنن الترمذي ٣/٢٥٧/ الحديث ٩٢٧

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحج / باب في الصبي يرمى عنه بمثل لفظ ابن ماجه ([1]) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج / باب حج الصبي وسياقه أتم ، قال فيه فلبينا بالحج وأهللنا عن الولدان ([2]) ،وأخرجه مرة أخرى قال فيه : فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم ([3]) ، وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال معلقاً بلفظ الترمذي ([4]) جميعهم من طريق أشعث بن سوار عن أبي الزبير به .

وأخرجه ابن عدي في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال قال : فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم من طريق ابن عيينة عن أبي الزبير به ([5]) .

ثانياً : تخريج الشواهد :

- **حديث ابن عباس** رضي الله عنه قال : رفعت امرأة صبياً لها فقالت :" يا رسول الله ألهذا حج ، قال :نعم ولك أجر " أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج /باب صحة حج الصبي واللفظ له ([6]) وأبو داود في سننه كتاب المناسك /باب في الصبي يحج ([7]) ، والنسائي في سننه كتاب مناسك الحج / باب الحج بالصغير([8]) ،ومالك في الموطأ كتاب الحج /باب جامع الحج ([9]) ، وابن الجارود في المنتقى باب المناسك([10]) ،والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج / باب حج الصبي([11]) .

([1]) المصنف / ابن أبي شيبة ٣٢٤/٤

([2]) السنن الكبرى / البيهقي ٢٥٥/٥/ الحديث ٩٧١٣

([3]) المرجع السابق ٢٥٥/٥/الحديث ٩٧١٤ – ٩٧١٥

([4]) ميزان الاعتدال ٢٦٤/١

([5]) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٢٣/١

([6]) صحيح مسلم ١٩٧٤/٢/ الحديث ١٣٣٦

([7]) سنن أبي داود ١٤٣/٢/ الحديث ١٧٣٦

([8]) سنن النسائي ١٢٠/٥– ١٢١

([9]) الموطأ ٤٢٢/١

([10]) المنتقى ص١١٠/ الحديث ٤١١

([11]) السنن الكبرى /البيهقي ٢٥٢/٥– ٢٥٣–٢٥٤ / الأحاديث ٩٧٠١ ، ٩٧٠٢ ، ٩٧٠٣ ، ٩٧٠٤ ، ٩٧٠٥ ، ٩٧٠٦ ، ٩٧٠٧ ، ٩٧٠٨

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **أبو بكر بن أبي شيبة :** ثـقة حافظ ،تقدمت ترجمته ([1])

* **عبد الله بن نُمَيْر :** هو أبوهشام الكوفي الهمداني ،من كبار الطبقة التاسعة ،مات سنة تسع وتسعين ومائة ،وله أربع وثمانون سنة ،روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـقه ابن سعد وابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثـقات وقال أبو حاتم : " مستقيم الأمر "([2]) ،وقال ابن حجر : " ثـقة صاحب حديث من أهل السنة "([3])

قلت : الراجح أنه ثـقة فقد وثـقه الأئمة وري له الشيخان في صحيحهما .

* **أشْعَث :** هو ابن سوار الكندي الأفرق صاحب التوابيت ،قاضي الأهواز ،من الطبقة السادسة مات سنة مائة وست وثلاثين ،روى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم في صحيحه في المتابعات ،والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد قال ابن معين : ثقه ([4]) ،وذكره العجلي في ثـقاته وقال : " ضعيف يكتب حديثه "([5]) ، وذكره ابن شاهين في ثـقاته ونقل قول عثمان بن أبي شيبة : " ثـقة صدوق " ، قيل : هو حجة ؟ قال : "أما حجة فلا " ،وقال أشعث بن سوّار وأشعث بن عبد الملك ثقتان ([6]) ، وضعفه ابن معين([7]) ، وابن سعد ([8]) ، والنسائي([9]) وأبو داود ([10]) ،

([1]) انظر الحديث (٦)

([2]) الجرح والتعديل ١٨٦/٥

([3]) تقريب التهذيب ص٣٢٧، وانظر ترجمته في :الطبقات الكبرى ٣٦٤/٦- التاريخ الكبير ٢١٦/٥ - الثـقات /العجلي ٦٥/٢ - الثـقات / ابن حبان ٦٠/٥ - تهذيب الكمال ٥٨٩/١٠ - الكاشف ١٢٢/٢ - تهذيب التهذيب ٥٧/٦ .

([4]) التاريخ / ابن معين ٤٠/٢

([5]) الثـقات / العجلي ٢٣٣/١

([6]) الثـقات ابن شاهين ص٦٤

([7]) التاريخ ابن معين ٤٠/٢

([8]) الطبقات الكبرى ٣٤١/٦

([9]) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص٥٦

([10]) سؤالات الآجري أبا داود ص١٢٠

وأبو حاتم وأبو زرعة([1]) ويعقوب بن سفيان([2]) ،والدارقطني([3]) ، وقال ابن حبان : " فاحش الخطأ كثير الوهم "([4]) وقال ابن عدي : " في الجملة يكتب حديثه ، ولم أجد لأشعث فيما يرويه متناً منكراً ،إنما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف "([5]) وقال ابن حجر :ضعيف ([6]) .

قلت : الراجح أنه ضعيف فقد ضعفه جمع من أئمة الجرح والتعديل ،وروى له مسلم في المتابعات وليس في الأصول كما سبق ،وقد كشف ابن عدي وابن حبان عن علته ، والله أعلم.

* **أبو الزبير :** هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، ثقة ،تقدمت ترجمته ([7])

* **جابر بن عبد الله :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته ([8])

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه :قال ابن حجر : فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف ([9]) .

قلت : إسناده حسن لغيره حيث تابع أشعث : ابن عيينة كما في رواية ابن عدي – كما سبق في التخريج ، والله أعلم .

والحديث له شاهد صحيح من حديث ابن عباس كما تقدم أيضاً ورواية الترمذي التي فيها مخالفة في اللفظ فقد قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقد أجمع أهل العلم أن المرأة لا يلبى عنها غيرها بل هي التي تلبي ويكره لها

([1]) الجرح التعديل ٢٧١/٢

([2]) المعرفة والتاريخ ١١٣/٢

([3]) الضعفاء والمتروكين / الدارقطني ص١٥٥

([4]) المجروحين ١٧١/١

([5]) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٦٢/١

([6]) تقريب التهذيب ص١١٣ ، وانظر ترجمته في :التاريخ الكبير ٤٣٠/١ – الضعفاء الكبير / العقيلي ٣١/١ – تهذيب الكمال ٢٧١/٢ – الكاشف ٨٢/١ –ميزان الاعتدال ٢٦٣/١ – تهذيب التهذيب ٣٥٢/١ .

([7]) انظر الحديث (١٠٢)

([8]) انظر الحديث (٤٥)

([9]) التلخيص الحبير ٢٧٠/٢/ الحديث ١٠٧٨

رفع الصوت بالتلبية "([1]) ونقل ابن حجر عن ابن القطان قوله : " ولفظ ابن أبي شيبة أشبه بالصواب ،فإن المرأة لا يلبى عنها غيرها ،أجمع أهل العلم على ذلك "([2]) .

(١٣٨) قوله :روي أنه ﷺ قال : "يقتل المحرم السبع العادي " أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري في حديث ،وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف وإن حسنه الترمذي ، وفيه لفظة منكرة وهي قوله : " ويرمي الغراب ولا يقتله " قال النووي في شرح المهذب : إن صح هذا الخبر حمل قوله هذا على أنه لا يتأكد ندب قتله كتأكده في الحية وغيرها"([3])

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب المناسك / باب ما يقتل المحرم من الدواب : حدثنا أحمد ابن حنبل ثنا هشيم ثنا يزيد بن أبي زياد ثنا عبد الرحمن بن أبي نُعْم البجلي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ سئل عما يقتل المحرم ، قال : " الحية والعقرب والفويسقة ويرمي الغراب ولا يقتله ، والكلب العقور والحدأة والسبع العادي "([4]) واللفظ الذي ذكره ابن حجر بجزء منه .

وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الحج / باب ما جاء ما يقتل المحرم من الدواب بمعناه([5]) ، وابن ماجه في سننه كتاب المناسك /باب ما يقتل المحرم بمعناه وفيه تقديم وتأخير وذكر سبب تسمية الفأرة الفويسقة أن رسول الله ﷺ استيقظ لها وقد أخذت الفتيلة لتحرق بها البيت ([6]) ، وأحمد في مسنده بمثل لفظ أبي داود ([7]) ،وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحج / باب ما يقتل المحرم بمعناه وفيه تقديم وتأخير وذكر الزيادة التي في

([1]) سنن الترمذي ٣/٢٥٧/ الحديث ٩٢٧ .

([2]) التلخيص الحبير ٢/٢٧٠/ الحديث ١٠٧٨ .

([3]) انظر التلخيص الحبير كتاب الحج / باب محرمات الاحرام ٢/٢٧٤/ الحديث ١٠٩٠ .

([4]) سنن أبي داود ٢/١٧٠/ الحديث ١٨٤٨ .

([5]) سنن الترمذي ٣/١٨٩/ الحديث ٨٣٨ .

([6]) سنن ابن ماجة ٢/١٠٣٢/ الحديث ٣٠٨٩ .

([7]) مسند أحمد ٣/٣ .

رواية ابن ماجه (١) ، وأبو يعلي في مسنده بمعناه وفيه تقديم وتأخير وذكر الزيادة أيضاً (٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج / باب ما للمحرم قتله تقديم وتأخير (٣) : جميعهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم به .

ثانياً : تخريج الشواهد :

- **حديث عائشة** رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : " خمس فواسق يقتلن في الحرم : الفأرة والعقرب والحُدَيا والغراب والكلب العقور " ، أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق / باب إذا وقع الذباب واللفظ له (٤)،ومسلم في صحيحه كتاب الحج / باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب (٥) ،والترمذي في سننه أبواب الحج /باب ما جاء ما يقتل المحرم من الدواب (٦) ، والنسائي كتاب مناسك الحج/باب قتل الحية في الحرم (٧) وابن ماجه في سننه كتاب المناسك /باب مايقتل المحرم (٨) .

غريب الحديث

الكلب العقور – السبع العادي : كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنَّمِر والذئب سماها كلباً لاشتراكها في السَّبُعية ، والعقور من أبنية المبالغة (٩)

الفُوَيْسق : هو الوزغ ، والفويسق تصغير فاسق وهو تصغير تحقير يقتضي الزيادة في الذم (١٠) .

---

(١) المصنف / ابن أبي شيبة ٤/٤٤٠

(٢) مسند أبي يعلي ٢/٣٩٥/ الحديث ١١٧٠

(٣) السنن الكبرى / البيهقي ٥/٣٤٤/ الحديث ١٠٠٤٠ ، ١٠٠٤١

(٤) صحيح البخاري ٤/١١٨/الحديث ٣٣١٤

(٥) صحيح مسلم ٢/٨٥٦/ الحديث ١١٩٨

(٦) سنن الترمذي ٣/١٨٨/ الحديث ٨٣٧

(٧) سنن النسائي ٥/٢٠٨

(٨) سنن ابن ماجه ٢/١٠٣١/ الحديث ٣٠٨٧

(٩)انظر : غريب الحديث / الهروي ١/٢٩٨ – الفائق في غريب الحديث ٣/١١٦ –النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٢٧٥

(١٠) انظر :حاشية السندي على سنن النسائي ٥/٢٠٨

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أحمد بن حنبل :** متفق على إمامته وتوثيقه ، تقدمت ترجمته ([1]) .

* **هُشَيْم :** هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السُّلَمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، من الطبقة السابعة ، مات سنة مائة وثلاث وثمانين ، وقد قارب الثمانين ، روى له الجماعة وغيرهم .

وهو متفق على توثيقه لكنه كثير التدليس :

فقد وثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم والخليلي والذهبي وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، ووصفه بالتدليس : ابن المبارك ، والعجلي والنسائي وابن حبان ، والذهبي والعلائي وغيرهم ، وقال ابن سعد : " كان ثقة ،كثير الحديث ،ثبتاً ، يدلس كثيرا ، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة ، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء " ([2]) ، وقال ابن حجر :"ثقة ثبتٌ كثير التدليس والإرسال الخفي "([3]) .

وقد عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقال أحمد : " لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد" ([4]) وقال ابن حجر : " فأما التدليس فقد ذكر جماعة من الحفاظ أن البخاري كان لا يخرج عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث ، واعتبرت أنا هذا في حديثه فوجدته كذلك "([5]) .

* **يزيد بن أبي زياد** الهاشمي الكوفي ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة مائة وست وثلاثين ، روى له البخاري في صحيحه تعليقاً ،ومسلم في صحيحه مقروناً ،والأربعة في سننهم .

([1]) انظر الحديث (٣٥)

([2]) الطبقات الكبرى ٢٢٧/٧

([3]) تقريب التهذيب ص٥٧٤ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٦٢١/٢ – التاريخ الكبير ٢٤٢/٨ – الثقات / العجلي ٣٣٤/٢ – الجرح والتعديل ١١٥/٩ – الثقات / ابن حبان ٥٨٧/٧ – الثقات / ابن شاهين ص٣٤٥ – الإرشاد ص ١٩ – تهذيب الكمال ٢٨٧/١٩ – الكاشف ١٩٨/٣ – جامع التحصيل ص١١١ ، ص٢٩٤ – تهذيب التهذيب ٥٩/١١ – طبقات المدلسين ص٧٣

([4]) المراسيل / ابن ابي حاتم ص٢٣١

([5]) هدي الساري ص ٤٤٩

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن شاهين في الثقات لتوثيق أحمد بن صالح المصري له ([1]) ، وقال ابن سعد : " كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب "([2]) ، وقال العجلي: " جائز الحديث "([3]) ،وضعفه ابن معين([4]) ،وأحمد وأبو حاتم([5]) ،والنسائي([6]) ، والدارقطني([7]) ، وابن قانع ، والحاكم([8]) ، وقال أبو زرعة : " لين الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به "([9]) ،وقال ابن عدي : " مع ضعفه يكتب حديثه "([10]) ،وقال ابن حبان : " كان يزيد صدوقاً ،إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير فكان يتلقن ما لقن ،فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه "([11]) ،وذكره ابن حجر في الثالثة من طبقات المدلسين ([12]) ، وقال أيضاً : " ضعيف ، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً "([13]) .

قلت : الراجح أنه ضعيف ، والله أعلم .

* **عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي** : هو أبو الحكم الكوفي العابد من الطبقة الثالثة ، مات قبل المائة ، روى له الجماعة .

([1]) الثقات / ابن شاهين ص ٣٤٩

([2]) الطبقات الكبرى ٣٣٠/٦

([3]) الثـقات / العجلي ٣٦٤/٢

([4]) انظر التاريخ / ابن معين ٦٧١/٢- سؤالات ابن الجنيد ص٤٨٨- تاريخ الدرامي ص٩٤،ص٢٩٩

([5]) الجرح والتعديل ٢٦٥/٩

([6]) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص٢٥٦

([7]) سنن الدارقطني ٢٩٤/١ ، ٢٤٤/٤

([8])تهذيب التهذيب ٣٢٩/١١

([9]) الجرح والتعديل ٢٦٥/٩

([10]) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٧٢٩/٧ .

([11]) المجروحين ٩٩/٣ .

([12])طبقات المدلسن ص٧٤ .

([13]) تقريب التهذيب ص٦٠١ ،وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٣٤/٨- أحوال الرجال ص٩٢- الضعفاء الكبير / العقيلي ٣٧٩/٤ - تهذيب الكمال ٣١٤/٢٠ - الكاشف ٢٤٣/٣ - المغني في الضعفاء ٧٤٩/٢ - جامع التحصيل ص١١٢- أسماء المدلسين ص١٠٧ .

وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه ابن سعد([1]) ، ويعقوب بن سفيان([2]) ، والنسـائي([3]) ، والذهبـي([4]) ، وذكره ابن حبان في الثـقات([5]) ،وقال ابن معين : ضعيـف([6]) ، وقـال ابـن حجـر : صدوق([7]).

قلت : الراجح أنه ثـقة لتوثيق الأئمة له ، وعدم ذكر علـة لإنزالـه عـن هـذه الدرجة ، ورواية الشيخين له في صحيحيهما .

* **أبو سعيد الخدري** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته ([8])

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال الترمذي : " هذا حديث حسن([9]) " ،وقال ابن حجر : " فيه يزيد بن أبي زيـاد وهو ضعيف ، وإن حسنه الترمذي ،وفيه لفظة منكرة وهي قوله : " ويرمي الغـراب ولا يقتله "([10])

قلت : الراجح فيه ما قاله ابن حجر ، ولكن الحديث له شاهد متفق عليه – سـبق تخريجه – والشاهد ليس فيه هذه اللفظة المنكرة التي ذكرها ابن حجر .

(١٣٩) حديث عائشة : "كانت تنقل ماء زمزم" . الترمذي والحاكم والبيهقي من حديث عروة عنها أنها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعله ،

([1]) الطبقات الكبرى ٣٠١/٦ .

([2]) المعرفة والتاريخ ٦٤٤/٢ .

([3]) تهذيب التهذيب ٢٨٦/٦ .

([4]) ميزان الاعتدال ٣٠٩/٣ .

([5]) الثـقات / ابن حبان ١١٢/٥

([6]) انظر : ميزان الاعتدال ٣٠٩/٣ – تهذيب التهذيب ٢٨٦/٦ .

([7]) تقريب التهذيب ص ٣٥٢ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معيـن ٣٦٠/٢ – التـاريخ الكبـير ٣٥٦/٥ – الجرح والتعديل ٢٩٥/٥ – تهذيب الكمال ٤٠٢/١١ – الكاشف ١٦٦/٢ .

([8]) انظر الحديث (٥٦)

([9]) سنن الترمذي ١٨٩/٣ / الحديث ٨٣٨ .

([10]) التلخيص الحبير ٢٧٤/٢/ الحديث ١٠٩٠ .

حسنه الترمذي وصححه الحاكم ، وفي إسناده خلاد بن يزيد وهو ضعيف ، وقد تفرد فيما يقال([1]) .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال الترمذي في سننه أبواب الحج / باب .... حدثنا أبو كُرَيْب أخبرنا خلاد بن يزيد الجُعْفي أخبرنا زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : "أنها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يحمله"([2]) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر هو لفظ الحاكم في المستدرك ، أما لفظ الترمذي فبنحوه .

وأورده البخاري في التاريخ الكبير معلقًا([3]) ، وأبو يعلى في مسنده([4]) ، والحاكم في المستدرك كتاب المناسك([5]) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج / باب الرخصة في الخروج بماء زمزم([6]) : جميعهم بمعناه من طريق أبي كريب عن خلاد بن يزيد بإسناده ، ورواية البخاري فيها زيادة .

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **أبو كريب :** هو محمد بن العلاء بن كُرَيْب ، ثقة ، تقدمت ترجمته([7]) .

* **خَلَّاد بن يزيد الجُعْفي** الكوفي ، من الطبقة العاشرة ، قيل مات سنة مائتين وعشرين ، روى له الترمذي في سننه .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في ثقاته وقال : "ربما أخطأ ، وأحسبه الذي يقال له

([1]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الحج / باب محرمات الإحرام ٢/٢٨٧/ الحديث ١١٠٧ .

([2]) سنن الترمذي ٣/٢٨٦/ الحديث ٩٦٣ .

([3]) التاريخ الكبير ٣/١٨٩ .

([4]) مسند أبي يعلى ٨/١٣٩/ الحديث ٤٦٨٣ .

([5]) المستدرك ١/٦٦٠/ الحديث ١٧٨٣ .

([6]) السنن الكبرى / البيهقي ٥/٣٣٠/ الحديث ٩٩٨٨ .

([7]) انظر الحديث (٢٧) .

أبو عيسى القاري"([1]) ، وقال البخاري بعد أن ذكر حديثه السابق : "لا يتابع عليه"([2]) ، وقال ابن حجر : ضعيف([3]) ، وقال أيضًا : "صدوق ربما يهم"([4]) .

* **زهير بن معاوية بن حُدَيْج** : هو أبو خيثمة الجُعفي الكوفي ، من الطبقة السابعة ، مات سنة اثنتين – أو ثلاث أو أربع – وسبعين ومائة ، وكان مولده سنة مائة ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والبزار والعجلي وأبو زرعة وابو حاتم والنّسائي وابن حبان والذهبي ، وقال أحمد : "زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ وفي حديثه عن ابي إسحق لين ، سمع منها بأخرة" ، وقال أبو زرعة : "ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحق بعد الاختلاط"([5]) ، وقال ابن حجر : "ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحق بأخرة"([6]) .

* **هشام بن عروة** : متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته([7]) .

* **عروة بن الزبير** : متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته([8]) .

* **عائشة** : أم المؤمنين رضي الله عنها ، تقدمت ترجمتها([9]) .

([1]) الثقات / ابن حبان ٢٢٩/٨ .

([2]) التاريخ الكبير ١٨٩/٣ .

([3]) التلخيص الحبير ٢٨٧/٢/ الحديث ١١٠٧ .

([4]) تقريب التهذيب ص ١٩٦ ، وانظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣٦٦/٣ – تهذيب الكمال ٥٢٥/٥ – الكاشف ٢١٨/١ – المغني في الضعفاء ٢١١/١ – تهذيب التهذيب ١٧٥/٣ .

– الجُعْفي : نسبة إلى القبيلة وهي جُعْفي بن سعد العشيرة وهو من مِذْحَج . انظر : الأنساب ٦٧/٢ – معجم قبائل العرب ١٩٥/١ .

([5]) الجرح والتعديل ٥٥٨/٣ ، وأبو إسحق هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي .

([6]) تقريب التهذيب ص ٢١٨ ، وانظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ص ٥١ – الطبقات الكبرى ٣٥٤/٦ – سنن الترمذي ٢٨/١/ الحديث ١٧ – الثقات / ابن حبان ٣٣٧/٦ – الثقات / ابن شاهين ص ١٣٣ – الكاشف ٢٥٦/١ – تهذيب الكمال ٣٤٧/٦ – تهذيب التهذيب ٣٥١/٣ .

([7]) انظر الحديث (١٤) .

([8]) انظر الحديث (١٤) .

([9]) انظر الحديث (٤) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي : قال البخاري : "لا يتابع عليه"([1]) ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"([2]) ، وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"([3]) ، وقال ابن حجر : "في إسناده خَلاَّد بن يزيد وهو ضعيف ، وقد تفرد به فيما يقال"([4]) .

قلت : إسناده ضعيف لضعف خلاد بن يزيد .

(١٣٠) حديث : "الجالب مرزوق والمحتكر ملعون" ابن ماجه والحاكم وإسحق والدارمي وعبد وأبو يعلى والعقيلي في الضعفاء من حديث عمر بسند ضعيف([5]) .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال ابن ماجه في سننه كتاب التجارات / باب الحكرة والجلب : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "الجالب مرزوق والمحتكر ملعون"([6]) ، وهو بمثل اللفظ الذي ذكره ابن حجر .

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده بنحوه([7]) ، والدارمي في سننه كتاب البيوع / باب في النهي عن الاحتكار([8]) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير بمثله([9]) ، وابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال بمثله مرة ، ومختصرًا مرة أخرى([10]) ، والحاكم في

([1]) التاريخ الكبير ١٨٩/٣ .
([2]) سنن الترمذي ٢٨٦/٣/ الحديث ٩٦٣ .
([3]) المستدرك ٦٦٠/١/ الحديث ١٧٨٣ .
([4]) التلخيص الحبير ٢٨٧/٢/ الحديث ١١٠٧ .
([5]) انظر : التلخيص الحبير كتاب البيوع / باب البيوع المنهي عنها ١٣/٣/ الحديث ١١٥٦ .
([6]) سنن ابن ماجه ٧٢٨/٢/ الحديث ٢١٥٣ .
([7]) انظر : المنتخب من مسند عبد بن حميد ص ١٤٢ / الحديث ٣٣ .
([8]) سنن الدارمي ٣٢٤/٢/ الحديث ٢٥٤٤ .
([9]) الضعفاء الكبير / العقيلي ٢٣١/٣ .
([10]) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٤٧/٥ .

المستدرك كتاب البيوع مختصرًا[١] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب البيوع / باب ما جاء في الاحتكار بمثله[٢] : جميعهم من طريق إسرائيل بن يونس عن علي بن سالم عن علي بن زيد بن جدعان بإسناده .

ثانيًا : تخريج الشواهد :

- **حديث معمر بن عبد الله بن نَضْلَة** رضي الله عنه قال : قال ﷺ : "من احتكر فهو خاطئ" ، أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساقاة / باب تحريم الاحتكار ، واللفظ له[٣] ، والترمذي في سننه أبواب البيوع / باب ما جاء في الاحتكار[٤] ، وأبو داود في سننه كتاب البيوع / باب في النهي عن الحكرة[٥] ، وابن ماجه في سننه كتاب التجارات / باب الحُكْرَة والجلب[٦] ، وأحمد في مسنده[٧] ، والدارمي في سننه كتاب البيوع / باب النهي عن الاحتكار [٨] .

غريب الحديث

المحتكر : من الفعل (حَكَر) ، واحتكر الطعام أي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو ، والحُكْر والحُكْرة الاسم منه[٩] .

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **نصر بن علي** : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته[١٠] .

---

(١) المستدرك ٢/١٤/ الحديث ٢١٦٤ .
(٢) السنن الكبرى / البيهقي ٦/٥٠/ الحديث ١١١٥١ .
(٣) صحيح مسلم ٣/١٢٢٧/ الحديث ١٦٠٥ .
(٤) سنن الترمذي ٣/٥٥٨/ الحديث ١٢٦٧ .
(٥) سنن أبي داود ٣/٢٧١/ الحديث ٣٤٤٧ .
(٦) سنن ابن ماجه ٢/٧٢٨/ الحديث ٢١٥٤ .
(٧) مسند أحمد ٣/٤٥٣ ، ٦/٤٠٠ .
(٨) سنن الدارمي ٢/٣٢٣/ الحديث ٢٥٤٣ .
(٩) انظر : الفائق في غريب الحديث ١/٣٠٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤١٧ .
(١٠) انظر الحديث (١٦) .

* **أبو أحمد الزُبَيْري** : هو محمد بن عبد الله بن الزُبَيْري بن عمر بن دِرْهم الأسدي الكوفي ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين ، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن معين وابن نمير والعجلي والترمذي ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، وقال ابن معين(١) والنَّسائي(٢) : "ليس به بأس" ، وقال ابن سعد(٣) ، وأبو زرعة(٤) ، وابن خراش(٥) : صدوق ، وقال أبو حاتم : "حافظ للحديث عابدٌ مجتهدٌ له أوهام"(٦) ، وقال أحمد : "أبو أحمد الزبيري كان كثير الخطأ في حديث سفيان"(٧) ، وقال ابن حجر : "ثقة ثبتٌ إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري"(٨) ، وقال أيضًا : "ما أظن البخاري أخرج له شيئًا من إفراده عن سفيان"(٩) .

قلت : الراجح أنه ثقة فقد وثقه الأئمة ، وروى له الشيخان في صحيحيهما .

* **إسرائيل** : هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السَّبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، من الطبقة السابعة ، مات سنة مائة وستين وقيل بعدها ، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه : أحمد(١٠) ، وابن معين(١١) ، وابن نمير(١٢) ، وابن سعد(١٣) ،

---

(١) تاريخ الدارمي ص ٦٢ .
(٢) تاريخ بغداد ٤٠٢/٥ .
(٣) الطبقات الكبرى ٣٧٠/٦ .
(٤) الجرح والتعديل ٢٩٧/٧ .
(٥) تاريخ بغداد ٤٠٢/٥ .
(٦) الجرح والتعديل ٢٩٧/٧ .
(٧) تاريخ بغداد ٤٠٢/٥ .
(٨) تقريب التهذيب ص ٤٨٧ .
(٩) هدي الساري ص ٤٣٩ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٥٢٣/٢ – التاريخ الكبير ١٣٣/١ – الثقات / العجلي ٢٤٢/٢ – سنن الترمذي ١٣٣/٥/ الحديث ٢٨٣٥ – الثقات / ابن حبان ٥٨/٩ – الثقات / ابن شاهين ص ٢٩٢ – تهذيب الكمال ٤٢٠/١٦ ، ١٠/٢١ – الكاشف ٥٣/٣ – تهذيب التهذيب ٢٥٤/٩ .
(١٠) الجرح والتعديل ٣٣٠/٢ .
(١١) تاريخ الدارمي ص ٧٢ ، ص ٢٣٥ .
(١٢) تهذيب التهذيب ٢٦١/١ .
(١٣) الطبقات الكبرى ٣٥٢/٦ .

والعجلي([1]) ، وأبو حاتم([2]) ، والذهبي([3]) ، وذكره ابن حبان([4]) ، وابن شاهين([5]) في الثقات ، وقال ابن معين : صدوق([6]) ، وقال النّسائي "ليس به بأس"([7]) ، وقال يعقوب ابن شيبة : "صالح الحديث وفي حديثه لين" ، وقال أيضًا : "إسرائيل ثقة صدوق ، ليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط"([8]) ، وقال عبد الرحمن بن مهدي : قلت لسفيان الثوري : أكتب عن إسرائيل ؟ قال : "نعم ، أكتب عنه فإنه صدوق أحمق"([9]) ، وقال ابن خراش : "كان يحيى بن سعيد لا يرضاه"([10]) ، وقال ابن عدي : "إسرائيل كثير الحديث مستقيم الحديث في حديث أبي إسحق وغيرهم ، وقد حدث عند الأئمة ، ولم يتخلف أحد في الرواية عنه ... وحديثه الغالب عليه الاستقامة ، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به"([11]) ، وقال ابن المديني : ضعيف([12]) ، وقال عثمان بن أبي شيبة عن ابن مهدي : "إسرائيل لص يسرق الحديث" ، وقال ابن حجر : "وأطلق ابن حزم ضعف إسرائيل ، ورد به أحاديث من حديثه فما صنع شيئًا"([13]) ، وقال أيضًا : "ثقة تكلم فيه بلا حجة"([14]) .

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة .

* **علي بن سالم بن شَوَّال** ، من الطبقة السابعة ، روى له ابن ماجه في سننه .

([1]) الثقات / العجلي ٢٢٢/١ .

([2]) الجرح والتعديل ٣٣٠/٢ .

([3]) المغني في الضعفاء ٧٧/١ .

([4]) الثقات / ابن حبان ٧٩/٦ .

([5]) الثقات / ابن شاهين ص ٦٥ .

([6]) تاريخ الدارمي ص ٥٩ .

([7]) تهذيب الكمال ١٠٠/٢ .

([8]) تاريخ بغداد ٢٠/٧ .

([9]) الثقات / ابن شاهين ص ٦٥ ، ٦٦ .

([10]) تاريخ بغداد ٢٠/٧ .

([11]) الكامل في ضعفاء الرجال ٤١١/١ .

([12]) علل الحديث ومعرفة الرجال / ابن المديني ص ١٠٥ .

([13]) تهذيب التهذيب ٢٦١/١ .

([14]) تقريب التهذيب ص ١٠٤ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢٨/٢ – سؤالات ابن الجنيد ص ٣٧٩ – هدي الساري ص ٣٩٠ .

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات([1]) ، وقال البخاري : "لا يتابع على حديثه"([2]) ، وكذلك قال الأزدي وأضاف قوله : "ضعيف"([3]) ، وقال ابن حجر : ضعيف([4]) .

قلت : الراجح أنه ضعيف ، والله أعلم .

* **علي بن زيد بن جُدْعَان** : ضعيف ، تقدمت ترجمته([5]) .

* **سعيد بن المسيب** : من سادات التابعين فقهًا ودينًا وورعًا وعلمًا وعبادةً وفضلاً ، تقدمت ترجمته([6]) .

وقد اختلف في سماعه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

قال ابن معين : "في حديث سعيد بن السيب أنه رأى عمر بن الخطاب فلم يثبت له سماع" ، قيل : "أليس يروى عن سعيد بن المسيب أنه قال : ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر ؟ فقال : ليس هذا بشيء ، ولم يثبت له من عمر سماع"([7]) ، وقيل لابن معين : يصح لسعيد بن المسيب سماع من عمر ، قال : لا ، وقال أبو حاتم : "سعيد بن المسيب عن عمر مرسل ، يدخل في المسند على المجاز" ، وسئل أبا حاتم : هل يصح لسعيد بن المسيب سماع من عمر ؟ قال : لا إلا رؤيته على المنبر ينعى النعمان بن مقرن"([8]) ، وقيل لابن معين : هو يقول : "ولدت لسنتين مضنتا من خلافة عمر" ، فقال ابن معين : ابن ثمانِ سنين يحفظ شيئًا ؟ ثم قال : "ها هنا قوم يقولون : إنه أصلح بين علي وعثمان ، وهذا باطل"([9]) ، وقال العلائي : "حديثه عن عمر رضي الله عنه في السنن الأربعة" ونقل

([1]) الثقات / ابن حبان ٢١١/٧ .

([2]) التاريخ الكبير ٢٧٨/٦ .

([3]) الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي ١٩٤/٢ .

([4]) تقريب التهذيب ص ٤٠١ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٧٨/٦ - الجرح والتعديل ١٨٨/٦ - الضعفاء الكبير / العقيلي ٢٣١/٣ - الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٤٧/٥ - تهذيب الكمال ١٧٦/١٣ - الكاشف ٢٤٨/٢ - المغني في الضعفاء ٤٤٨/٢ - تهذيب التهذيب ٣٢٥/٧ .

([5]) انظر الحديث (٨٨) .

([6]) انظر الحديث (١٠٠) .

([7]) التاريخ / ابن معين ٢٠٧/٢ .

([8]) المراسيل / ابن أبي حاتم ص ٧١ .

([9]) التاريخ / ابن معين ٢٠٨/٢ .

قول يحيى القطان : سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه مرسل ، يدخل في المسند على المجاز"([١]) ، وقال أحمد وقد سئل عنه : "ومن كان مثل سعيد بن المسيب ؟ ثقة من أهل الخير" ، قيل له : سعيد عن عمر فمن يقبل ؟"([٢]) ، وقال سعيد بن المسيب : "سمعت من عمر كلمة ما بقي أحد سمعها غير ، سمعته حين رأى الكعبة قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام ، حينا ربنا بالسلام"([٣]) .

قلت : الراجح صحة سماع سعيد بن المسيب من عمر فقد ثبت سماعه منه غير نعي النعمان بن مقرن ، وعلى فرض عدم سماعه منه فقد قبل العلماء مراسيل سعيد بن المسيب ، وقد نص على ذلك أحمد وابن معين والحاكم وابن عبد البر والعلائي وغيرهم([٤]) ، فتحمل روايته على الصحة ، والله أعلم .

* **عمر بن الخطاب** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته([٥]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد ابن ماجه : قال البوصيري : "هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف"([٦]) ، وقال ابن حجر : "ابن ماجه و... بسند ضعيف"([٧]) .

قلت : إسناده ضعيف ، فيه علي بن سالم بن شوال ضعيف ، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف أيضًا ، لكن الحديث له شاهد صحيح – كما سبق – يتقوى به معناه ، والله أعلم .

(١٣١) قوله : "روي أنه ﷺ نهى عن بيع العُرْبان" مالك وأبو داود وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وفيه راوٍ لم يُسم ، وسمي في رواية

([١]) انظر : جامع التحصيل ص ١٨٤ .

([٢]) الجرح والتعديل ٦١/٤ .

([٣]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ١٦٢ .

([٤]) انظر : التمهيد ص ٣٠ – جامع التحصيل ص ١٨٤ – شرح علل الترمذي ١٥٥/١ .

([٥]) انظر الحديث (٧) .

([٦]) مصباح الزجاجة ١٦٣/٢ .

([٧]) التلخيص الحبير ١٣/٣/ الحديث ١١٥٦ .

لابن ماجه ضعيفة : عبد الله بن عامر الأسلمي ، وقيل : هو ابن لهيعة ، وهما ضعيفان ، ورواه الدارقطني والخطيب في الرواة عن مالك من طريق الهيثم بن اليمان عنه ، عن عمرو بن شعيب ، وعمرو بن الحارث ثقة ، والهيثم ضعفه الحارث . قال ابن عدي : يقال : إن مالكًا سمع هذا الحديث من ابن لهيعة ، ورواه البيهقي من طريق عاصم بن عبد العزيز عن الحارث بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب(١) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب البيوع / باب في العُرْبَان ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة قال : قرأت على مالك بن أنس أنه بلغه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال : "نهى رسول الله ﷺ عن بيع العُرْبَان"(٢) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحوه .

والحديث في موطأ مالك كتاب البيوع / باب ما جاء في بيع العُرْبَان قال : عن الثقة عن عمرو بن شعيب به(٣) ، وأخرجه ابن ماجه في سنده كتاب التجارات / باب بيع العُرْبان(٤) ، وابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال(٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب البيوع / باب النهي عن بيع العُرْبان(٦) ، والبغوي في شرح السنة كتاب البيوع / باب النهي عن الملامسة(٧) : جميعهم بمثله من طريق مالك أنه بلغه عن عمرو ابن شعيب به ، وقال ابن عدي والبيهقي والبغوي عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو ابن شعيب به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في الموضع السابق(٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق أيضًا(٩) : كلاهما بمثله من طريق مالك عن عبد الله بن عامر عن

---

(١) انظر : التلخيص الحبير كتاب البيوع المنهي عنها ٣/١٧/ الحديث ١١٧٣ .

(٢) سنن أبي داود ١٣/٢٨٣/ الحديث ٣٥٠٢ .

(٣) الموطأ ٢/٦٠٩ .

(٤) سنن ابن ماجه ٢/٧٣٨/ الحديث ٢١٩٢ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٤٧١ .

(٦) السنن الكبرى / البيهقي ٥/٥٥٩ ، ٥٦٩/ الحديث ١٠٨٧٤ ، ١٠٨٧٦ .

(٧) شرح السنة ٨/١٣٥/ الحديث ٢١٠٦ .

(٨) سنن ابن ماجه ٣/٢٨٣/ الحديث ٢١٩٣ .

(٩) السنن الكبرى / البيهقي ٥/٥٥٩/ الحديث ١٠٨٧٥ .

عمرو بن شعيب .

وأخرجه ابن عدي في الموضع السابق والبيهقي في الموضع السابق : كلاهما بمثله من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به .

وأخرجه البيهقي في نفس الموضع أيضًا من طريق عاصم بن عبد العزيز عن الحارث بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب به[١] .

غريب الحديث

بيع العربان : قال الإمام مالك : "وذلك فيما نرى والله أعلم أن يشتري الرجل العبد أو الوليدة أو يتكارى الدابة ، ثم يقول للذي اشترى أو تكارى منه : أعطيك دينارًا أو درهمًا أو أكثر من ذلك أو أقل على أني إن أخذت السلعة أو ركبت ما تكاريت منك ، فالذي أعطيتك هو من ثمن السلعة أو كراء الدابة ، وإن تركت ابتياع السلعة أو كراء الدابة ، فما أعطيتك لك باطل بغير شيء"[٢] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عبد الله بن مسلمة :** هو القعنبي ، متفق على جلالته وتوثيقه ، تقدمت ترجمته[٣] .
* **مالك بن أنس :** متفق على جلالته وإمامته ، تقدمت ترجمته[٤] .
* **عمرو بن شعيب :** صدوق ، تقدمت ترجمته[٥] .
* **شعيب بن محمد :** صدوق ، تقدمت ترجمته[٦] .
* **عبد الله بن عمرو** رضي الله عنه : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته[٧] .

---

(١) السنن الكبرى/ البيهقي ٥/٥٦٠/ الحديث ١٠٨٧٧ .
(٢) الموطأ ٢/٦٠٩ .
(٣) انظر الحديث (٤) .
(٤) انظر الحديث (٢) .
(٥) انظر الحديث (٢٤) .
(٦) انظر الحديث (٢٤) .
(٧) انظر الحديث (٢٤) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

الحديث فيه راوٍ لم يسم وقد قال مالك عنه : "عن الثقة"(1) ، قال ابن عدي : "ويقال إن مالكًا سمع هذا الحديث من ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب ولم يسمه لضعفه ، والحديث عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيبٍ مشهور"(2) .

وكذلك قال البيهقي دون قوله : "ولم يسمه لضعفه"(3) ، قال ابن حجر : "فيه راوٍ لم يسم ، وسمي في رواية لابن ماجه ضعيفة : عبد الله بن عامر الأسلمي ، وقيل هو ابن لهيعة وهما ضعيفان" (4) .

قلت : إسناده ضعيف للانقطاع بين مالك وعمرو بن شعيب ، والراجح عندي أن الذي روى عنه مالك هو عبد الله بن عامر وهو ضعيف فيبقى الإسناد على ضعفه ، والله أعلم .

(١٣٣) حديث أبي سعيد : "من أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره" أبو داود وابن ماجه ، وفيه عطية بن سعد العَوْفي ، وهو ضعيف ، وأعله أبو حاتم والبيهقي وعبد الحق وابن القطان بالضعف والاضطراب(5) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب البيوع / باب السلف لا يُحَوَّل : حدثنا محمد بن عيسى ثنا أبو بدر عن زياد بن خيثمة عن سعد – يعني الطائي – عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : "من أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره"(6) ، وهو بمثل اللفظ الذي ذكره ابن حجر .

---

(1) الموطأ ٢/٦٠٩ .

(2) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٤٧١ .

(3) السنن الكبرى / البيهقي ٥/٥٦٠/ الحديث ١٠٨٧٦ .

(4) التلخيص الحبير ٣/١٧/ الحديث ١١٧٣ .

(5) انظر : التلخيص الحبير كتاب البيوع / باب القبض وأحكامه ٣/٢٥/ الحديث ١٢٠٣ .

(6) سنن أبي داود ٣/٢٧٦/ الحديث ٣٤٦٨ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب التجارات / باب من أسلم في شيء[١] ، والدارقطني في سننه كتاب البيوع[٢] ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب البيوع / باب من أسلف في شيء[٣] : جميعهم بنحوه من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة به .

وأخرجه ابن ماجه في نفس الموضع مرة أخرى من طريق أبي بدر عن زياد بن خيثمة عن عطية عن أبي سعيد ولم يذكر سعدًا .

غريب الحديث

أسلف : يقال سلَّفت وأسلفت تسليفًا وإسلافًا ، والاسم السلف ، وهو في المعاملات على وجهين ، أحدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر ، وعلى المقترض رده كما أخذه ، والعرب تسمي القرض سلفًا ، والثاني هو أن يعطي مالاً في سلعة إلى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ، ويقال : سَلَّم دون الأول[٤] .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **محمد بن عيسى :** متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته[٥] .
* **أبو بدر شجاع بن الوليد :** صدوق ، تقدمت ترجمته[٦] .
* **زياد بن خيثمة** الجُعفي الكوفي ، من الطبقة السابعة ، روى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو داود والذهبي ، وذكره ابن حبان

---

(١) سنن ابن ماجه ٢/٧٦٦/ الحديث ٢٢٨٣ .

(٢) سنن الدارقطني ٣/٤٥ .

(٣) السنن الكبرى / البيهقي ٦/٥٠/ الحديث ١١١٥٣ .

(٤) انظر : الفائق في غريب الحديث ٢/١٩٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٣٨٩ .

(٥) انظر الحديث (٥٢) .

(٦) انظر الحديث (١٠٩) .

وابن شاهين في الثـقات ، وقال ابن معين : "ليس به بأس"([1]) ، وقال أبو حاتم : "صالح الحديث"([2]) ، وقال ابن حجر : ثـقة([3]) .

قلت : الراجح أنه ثـقة لتوثيق الأئمة له ، ورواية مسلم له في صحيحه .

* **سعد :** هو أبو مجاهد الطائي الكوفي ، من الطبقة السادسة ، روى له البخاري في صحيحه وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـقه وكيع ، وذكره ابن حبان في الثـقات ، وقال أحمد : "ليس به بأس"([4]) ، وقال الذهبي : وثق([5]) ، وقال ابن حجر : "لا بأس به"([6]) .

قلت : الراجح أنه ثـقة ، فقد وثق وروى له البخاري في صحيحه ، ولم تذكر علة لإنزاله عن درجة الثـقة ، والله أعلم .

* **عطية بن سعد :** ضعيف ، تقدمت ترجمته([7]) .

* **أبو سعيد الخدري :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته([8]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال ابن حجر : "فيه عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف ، وأعله أبو حاتم

([1]) التاريخ / ابن معين ١٧٨/٢ .

([2]) الجرح والتعديل ٥٣٠/٣ .

([3]) تقريب التهذيب ص ٢١٩ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٥١/٣ - سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٣١٤ - الثـقات / ابن حبان ٣١٩/٦ - الثـقات / ابن شاهين ص ١٣٦ - تـهذيب الكمال ٣٧٠/٦ - الكاشف ٢٥٨/١ - تهذيب التهذيب ٣٦٤/٣ .

([4]) تهذيب الكمال ١١٧/٧ .

([5]) الكاشف ٢١٠/١ .

([6]) تقريب التهذيب ص ٢٣٢ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٦٥/٤ - سنن الترمذي ٥٧٨/٥/ الحديث ٣٥٩٨ - الجرح والتعديل ٩٩/٤ - الثـقات / ابن حبان ٣٧٩/٦ - تهذيب الكمال ١١٧/٧ - الكاشف ٢١٠/١ - تهذيب التهذيب ٤٨٥/٣ .

([7]) انظر الحديث (١٠٦) .

([8]) انظر الحديث (٥٦) .

والبيهقي وعبد الحق وابن القطان بالضعف والاضطراب"([1]) .

قلت : إسناده ضعيف لضعف عطية المذكور ، والله أعلم .

(١٣٣) حديث عبد الله بن مغفل : "من احتفر بئرًا فله أربعون ذراعًا حولها لطعن ماشيته" ابن ماجه وفي سنده إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف([2]) .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال ابن ماجه في سننه كتاب الرهون / باب حريم البئر : حدثنا الوليد بن عمرو بن سُكَيْن ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى ح وحدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قالا : ثنا إسماعيل المكي عن الحسن عن عبد الله بن مغفل أن النبي ﷺ قال : "من احتفر بئرًا فله أربعون ذراعًا عَطَنًا لماشيته"([3]) ، واللفظ الذي أخرجه ابن حجر بنحوه .

وأخرجه الدارمي في كتاب البيوع / باب في حريم البئر : بمعناه من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن البصري به([4]) .

ثانيًا : تخريج الشواهد :

– **حديث أبي هريرة** رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "حريم البئر أربعون ذراعًا من حواليها ، كلها لأعطان الإبل والغنم وابن السبيل أول شارب ولا يمنع فضل ماء ليمنع به الكلأ"([5]) ، أخرجه أحمد فس مسنده ، واللفظ له ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب إحياء الموات / باب ما جاء في تحريم الآبار([6]) .

([1]) التلخيص الحبير ٣/٢٥/ الحديث ١٢٠٣ .

([2]) انظر : التلخيص الحبير كتاب إحياء الموات ٣/٦٢/ الحديث ١٢٩٥ .

([3]) سنن ابن ماجه ٢/٨٣١/ الحديث ٢٤٨٦ .

([4]) سنن الدارمي ٢/٣٥٣/ الحديث ٢٦٢٦ .

([5]) مسند أحمد ٢/٤٩٤ .

([6]) السنن الكبرى / البيهقي ٦/٢٥٦/ الحديث ١١٨٦٧ .

غريب الحديث

العَطَن : مَبْرَك الإبل حول الماء . يقال : عَطَنَت الإبل فهي عاطِنَة وعَواطِن إذا سُقيت وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى ، وأَعْطَنْتُ الإبل إذا فعلت بها ذلك[١] .

رجال الإسناد في سنن ابن ماجه

* **الوليد بن عمرو بن السُّكَيْن :** هو أبو العباس البصري ، من الطبقة الحادية عشرة ، روى له ابن ماجه .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه الذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "ربما أخطأ"[٢] ، وقال النَّسائي : "لا بأس به"[٣] ، وقال ابن حجر : صدوق[٤] .

قلت : الراجح أنه صدوق كما قال عنه ابن حجر .

* **محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله** بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو عبد الله البصري القاضي ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة خمس ومائة ، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن معين والترمذي وأبو حاتم والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : "كان صدوقًا"[٥] ، وقال النَّسائي : "ليس به بأس"[٦] ، وقال أبو داود : "تغير تغيرًا شديدًا"[٧] ، وقال ابن حجر : ثقة[٨] .

---

(١) انظر : غريب الحديث / ابن الجوزي ١٠٥/٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٨/٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٤٤/١١ .

(٣) الثقات / ابن حبان ٢٢٨/٩ .

(٤) تقريب التهذيب ص ٥٨٣ ، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤٤٢/١٩ - المؤتلف والمختلف ١٣٠٣/٣ - الكاشف ٢١٢/٣ .

(٥) الطبقات الكبرى ٢١٥/٧ .

(٦) تاريخ بغداد ٤٠٨/٥ .

(٧) تهذيب الكمال ٤٥٢/١٦ .

(٨) تقريب التهذيب ص ٤٩٠ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٣٢/١ - سنن الترمذي ٤٦/٥/ الحديث ٢٦٧٨ - الجرح والتعديل ٣٠٥/٧ - الثقات / ابن حبان ٤٤٣/٧ - سير أعلام النبلاء ٥٣٢/٩ - الكاشف ٥٧/٣ - المغني في الضعفاء ٥٥٩/٢ .

قلت : الراجح أنه ثـقة ، فقد وثـقه الأئمة ، وروى له الشيخان في صحيحيـهما ولم تذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة .

* **الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح** الزعفراني : هو أبو علي البغدادي ، صاحب الشـافعي ، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين وسـتين أو قبلها بسنة ، روى له البخاري في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـقه النَّسائي وابن أبي حاتم ، وأبو الحسين بن المنادي ، وأبو علي صـالح ابن عبد الله الطرابلسي ، وابن عبد البر ، وذكره ابن حبان في الثـقات ، وقال أبو حـاتم : "صدوق"([1]) ، وقال ابن حجر : ثـقة([2]) .

قلت : الراجح أنه ثـقة .

* **عبد الوهاب بن عطاء :** صدوق ربما أخطأ ، وهو مدلس من الطبقة الثالثة وقد صـرح بالتحديث ، تقدمت ترجمته([3]) .

* **إسماعيل بن مسلم المكي :** ضعيف ، تقدمت ترجمته([4]) .

* **الحسن البصري :** متفق على إمامته وتوثيقه ، تقدمت ترجمته([5]) .

* **عبد الله بن مُغَفَّل بن عبد نَهْم :** هو أبو عبد الرحمن المُزني ، صحابي جليـل ، بـايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة سبعٍ وخمسين وقيـل بعـد ذلـك ، روى لـه الجماعة([6]) .

([1]) الجرح والتعديل ٣٦/٣ .

([2]) تقريب التهذيب ص ١٦٣ ، وانظر ترجمته في : الثـقات / ابن حبان ١٧٧/٨ – تاريخ بغـداد ٤٠٧/٧ – تهذيب الأسماء واللغات ١٦٠/٣ – تهذيب الكمال ٤٢٨/٤ – تهذيب التهذيب ٣١٨/٢ .

– الزَّعْـفَراني : نسبة إلى الزَّعْـفَرانة وهي قرية قرب بغداد . انظـر : الأنسـاب ١٥٣/٣ – معجـم البلدان ١٥٩/٣ .

([3]) انظر الحديث (١٠٨) .

([4]) انظر الحديث (١٠٢) .

([5]) انظر الحديث (٢٢) .

([6]) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٥٦١/١٠ – تهذيب التهذيب ٤٢/٦ – تقريب التهذيب ص ٣٢٥ .

درجة الحديث

الحديث بإسنادٍ ابن ماجه :

قال البوصيري : "مدار الحديث في الإسنادين على إسماعيل بن مسلم المكي : تركه يحيى القطان وابن مهدي وغيرهما"([1]) ، وقال ابن حجر : "في سنده إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف"([2]) .

قلت : إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم المكي ، والحديث له شاهد – سبق تخريجه – يتقوى به معناه ، والله أعلم .

(١٣٤) حديث : أنه أقطع الزبير حُضْر فرسه ، فأجرى فرسه حتى قام ، ثم رمى بسوطه فقال : "أعطوه من حيث بلغ السَّوْط" أحمد وأبو داود من حديث ابن عمر ، وفيه العمري الكبير وفيه ضعف([3]) .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال أبو داود في سننه كتاب الخراج والإمارة / باب في إقطاع الأرضين : حدثنا أحمد ابن حنبل ثنا حماد بن خالد عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ أقطع الزبير حُضْر فرسه ، فأجرى فرسه حتى قام ، ثم رمى بسوطه ، فقال : "أعطوه من حيث بلغ السوط"([4]) . واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله .

وأخرجه أحمد في مسنده([5]) ، والطبراني في المعجم الكبير([6]) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب إحياء الموات / باب إقطاع الموات([7]) : جميعهم بنحوه من طريق

([1]) انظر : سنن ابن ماجه ٢/٨٣١/ الحديث ٢٤٨٦ .

([2]) التلخيص الحبير ٣/٦٢/ الحديث ١٢٩٥ .

([3]) انظر : التلخيص الحبير كتاب إحياء الموات ٣/٦٤/ الحديث ١٣٠١ .

([4]) سنن أبي داود ٣/١٧٧/ الحديث ٣٠٧٢ .

([5]) مسند أحمد ٢/١٥٦ .

([6]) المعجم الكبير ١٢/٣٦٣/ الحديث ١٣٣٥٢ .

([7]) السنن الكبرى / البيهقي ٦/٢٣٨/ الحديث ١١٧٩٠ .

حماد بن خالد عن عبد الله بن عمر ، به .

ثانيا : تخريج الشواهد :

- **حديث أسماء بنت أبي بكر** رضي الله عنهما وفيه : "وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي ... الحديث .

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فرض الخمس / باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم(١) ، وفي كتاب النكاح / باب الغيرة(٢) ، واللفظ له ، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام / باب جواز إرداف المرأة الأجنبية(٣) .

غريب الحديث

الحضر : هو العدو ، وأحضر يحضر فهو محضر ، إذا عدا أي أسرع(٤) .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أحمد بن حنبل** : متفق على إمامته وتوثيقه ، تقدمت ترجمته(٥) .

* **حماد بن خالد الخياط** : هو أبو عبد الله البصري ، نزيل مكة ، من الطبقة التاسعة ، روى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه ابن المديني وابن معين والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، وقال ابن حجر : "ثقة أمي"(٦) .

---

(١) صحيح البخاري ٤/٧٢/ الحديث ٣١٥١ .
(٢) صحيح البخاري ٦/١٩١/ الحديث ٥٢٢٤ .
(٣) صحيح مسلم ٤/١٧١٦/ الحديث ٢١٨٢ .
(٤) انظر : الفائق في غريب الحديث ١/٢٩١ - النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٩٨ .
(٥) انظر الحديث (٣٥) .
(٦) تقريب التهذيب ص ١٧٨ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢/١٢٩ - التاريخ الكبير ٣/٢٦ - الجرح والتعديل ٣/١٣٦ - الثقات / ابن حبان ٨/٢٠٦ - الثقات / ابن شاهين ص ١٠٢ - تاريخ بغداد ٨/١٤٩ - الكاشف ١/١٨٧ - تهذيب الكمال ٥/١٦٤ - تهذيب التهذيب ٣/٧ .

* **عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم** بن عمر بن الخطاب : هو أبو عبد الرحمن العمري الكبير المدني ، من الطبقة السابعة ، مات سنة مائة وإحدى وسبعين وقيل بعدها ، روى له مسلم مقرونًا بغيره ، والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد قال يعقوب بن شيبة : "ثقة صدوق ، في حديثه اضطراب"(١) ، وقال الخليلي : "ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه ولم يخرج لذلك في الصحيحين"(٢) ، وذكره ابن شاهين في الثقات(٣) ، وقال أبو حاتم : "رأيت أحمد بن صالح يحسن الثناء على عبد الله العمري"(٤) ، وسئل ابن معين : "ما حاله في نافع ؟ فقال : صالح"(٥) ، وقال أيضًا : "صالح ليس به بأس"(٦) ، وقال العجلي : "لا بأس به"(٧) ، وقال ابن عدي : "صدوق لا بأس به"(٨) ، وقال الذهبي : "صدوق حسن الحديث"(٩) ، وضعفه ابن المديني(١٠) ، وابن سعد(١١) ، والترمذي(١٢) ، والنسائي(١٣) ، وقال البخاري : "كان يحيى بن سعيد يضعفه"(١٤) ، وقال أحمد : "كان يزيد في الأسانيد ويخالف وكان رجلاً صالحًا"(١٥) ، وقال أبو حاتم : "يكتب حديثه ولا يحتج به"(١٦) ، وقال ابن حبان : "كان

---

(١) تاريخ بغداد ١٩/١٠ .
(٢) الإرشاد ص ١٨ .
(٣) الثقات / ابن شاهين ص ١٨٦ .
(٤) الجرح والتعديل ١٠٩/٥ .
(٥) تاريخ الدارمي ص ١٥١ .
(٦) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٥٦ .
(٧) الثقات / العجلي ٤٨/٢ .
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٥٩/٤ .
(٩) المغني في الضعفاء ٣٤٨/١ .
(١٠) تاريخ بغداد ١٩/١٠ .
(١١) الطبقات الكبرى ٤٣٥/٥ .
(١٢) سنن الترمذي ٣٠٦/٤/ الحديث ١٨٩١ .
(١٣) الضعفاء والمتروكين / النّسائي ص ١٨٨ .
(١٤) الضعفاء الصغير / البخاري ص ١٣٣ .
(١٥) تاريخ بغداد ١٩/١٠ .
(١٦) الجرح والتعديل ١٠٩/٥ .

ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار ، فرفع المناكير في روايته ، فلما فحش خطؤه استحق الترك"([1]) ، وقال ابن حجر : "ضعيف عابد"([2]) .

قلت : الراجح أنه ضعيف فقد ضعفه الأئمة وكشف أحمد وابن حبان عن علته .

* **نافع :** متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته([3]) .

* **ابن عمر :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته([4]) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

ضعفه ابن حجر بقوله : "فيه العمري الكبير وفيه ضعف"([5]) .

قلت : هو كذلك .

(١٣٥) حديث ابن عباس : "لا تقام الحدود في المساجد" ، الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عباس ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف([6]) .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال الترمذي في سننه أبواب الدِّيات / باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه : حدثنا محمد ابن بشار ثنا ابن أبي عدي عن إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاووس عن

([1]) المجروحين ٦/٢ .

([2]) تقريب التهذيب ص ٣١٤ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٣٢٢/٢ - التاريخ الكبير ١٤٥/٥ - سنن الترمذي ٩١/١/ الحديث ١١٣ - ٤٧٩/٤/ الحديث ٢١٨٥ - الضعفاء الكبير / العقيلي ٢٨٠/٢ - تهذيب الكمال ٣٥٣/١٠ - تهذيب التهذيب ٣٢٦/٥ .

([3]) انظر الحديث (١٣) .

([4]) انظر الحديث (١١) .

([5]) التلخيص الحبير ٦٤/٣/ الحديث ١٣٠١ .

([6]) انظر : التلخيص الحبير كتاب حد شارب الخمر ٧٧/٤/ الحديث ١٨٠٠ .

ابن عباس عن النبي ﷺ قال : "لا تقام الحدود في المساجد ، ولا يقتل الوالد بالولد"([1]) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثل جزء من هذا الحديث .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الحدود / باب النهي عن إقامة الحدود في المساجد مختصرًا([2]) ، والدارمي في سننه كتاب الدِّيات / باب القود بين الوالد والولد بنحوه([3]) ، والدارقطني في سننه كتاب الحدود والديات بمثله([4]) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجراح / باب الرجل يقتل ابنه بنحوه([5]) :

جميعهم من طريق إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار به .

وأخرجه الدارقطني في سننه في الموضع السابق بنحوه([6]) ، والحاكم في المستدرك كتاب الحدود بنحوه وفيه تقديم وتأخير([7]) : كلاهما من طريق سعيد بن بشير عن عمرو بن دينار ، به .

وأخرجه الدارقطني في سننه في الموضع السابق بنحوه من طريق عبيد الله بن الحسن العنبري عن عمرو بن دينار ، به([8]) .

ثانيًا : تخريج الشواهد :

- **حديث حكيم بن حزام** رضي الله عنه قال : "نهى رسول الله ﷺ أن يستقاد في المسجد ، وأن تنشد فيه الأشعار ، وأن تنشد فيه الأشعار ، وأن تقام فيه الحدود" ، أخرجه أبو داود في سننه كتاب الحدود / باب في إقامة الحد في المسجد ، واللفظ له([9]) ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحدود / باب من كره إقامة الحدود في المساجد([10]) ، والدارقطني في

([1]) سنن الترمذي ٤/١٩/الحديث ١٤٠١ .

([2]) سنن ابن ماجه ٢/٨٦٧/ الحديث ٢٥٩٩ .

([3]) سنن الدارمي ٢/٢٥٠/ الحديث ٢٣٥٧ .

([4]) سنن الدارقطني ٣/١٤١ .

([5]) السنن الكبرى / البيهقي ٨/٧٠/ الحديث ١٥٩٦٦ .

([6]) سنن الدارقطني ٣/١٤٢ .

([7]) المستدرك ٤/٤١٠/ الحديث ٨١٠٤ .

([8]) سنن الدارقطني ٣/١٤٢ .

([9]) سنن أبي داود ٤/١٦٧/ الحديث ٤٤٩٠ .

([10]) المصنف / ابن أبي شيبة ٦/٥٣٥ .

سننه كتاب الحدود والديات([1]) ، والحاكم في المستدرك كتاب الحدود([2]) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الأشربة / باب لا تقام الحدود في المساجد([3]) .

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **محمد بن بشار بن عثمان العبدي** : هو أبو بكر البصري المعروف بِبُنْدار ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة مائتين واثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة ، روى له الجماعة .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه العجلي([4]) ، وعبد الله بن محمد بن سيار([5]) ، ومسلمة بن قاسم ، والدارقطني([6]) ، والذهبي([7]) ، وقال ابن حبان : "إنما قيل له بندار لأنه جمع حديث أهل بلده ... وكان ممن يحفظ حديثه ويقرؤه من حفظه"([8]) ، وقال ابن حجر : "قال البخاري في صحيحه : كتب إليَّ بُنْدار فذكر حديثًا مسندًا ، ولولا شدة وثوقه ما حدث عنه بالمكاتبة"([9]) ، وقال أبو حاتم : صدوق([10]) ، وقال النَّسائي : "صالح ليس به بأس" ، وقال أبو داود : "لولا سلامة في بندار ترك حديثه" ، قال ابن حجر : "يعني أنه كانت فيه سلامة فكان إذا سها أو غلط يحمل ذلك على أنه لم يتعمد"([11]) ، وحُدِّث عند ابن المديني بحديث من أحاديث بُندار فقال : "هذا كذب" وأنكره أشد الإنكار ، وقال عبد الله بن الدورقي : "كنا عند يحيى بن معين وجرى ذكر بندار ، فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه" ، وقال أيضًا : رأيت القواريري لا يرضاه" ، وقال أبو الفتح الأزدي : "بندار قد كتب الناس عنه

([1]) سنن الدارقطني ٣/٨٥ ، ٨٦ .

([2]) المستدرك ٤/٤١٩٠/ الحديث ٨١٣٨ .

([3]) السنن الكبرى / البيهقي ٨/٣٢٨/ الحديث ١٧٥٩١ .

([4]) الثقات / العجلي ٢/٢٣٣ .

([5]) تاريخ بغداد ٢/١٠١ .

([6]) تهذيب التهذيب ٩/٧٠ .

([7]) المغني في الضعفاء ٢/٥٥٩ .

([8]) الثقات / ابن حبان ٩/١١١ .

([9]) تهذيب التهذيب ٩/٧٠ .

([10]) الجرح والتعديل ٧/٢١٤ .

([11]) هدي الساري ص ٤٣٧ .

وقبلوه ، وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه ، وما رأيت أحدا يذكره إلا بخير وصدق"(١) ، وذكره الذهبي في كتابه المغني في الضعفاء وقال : "لم أذكر بندارا وأمثاله في كتابي للين فيه عندي ، ولكن لئلا يتعقب علي فيهم ، فيقول قائل : فيهم مقال"(٢) ، وقال ابن حجر : "ضعفه عمرو بن علي الفلاس ولم يذكر سبب ذلك فما عرجوا على تجريحه"(٣) ، وقال أيضا : ثقة(٤) .

قلت : الراجح أنه ثقة كما هو واضح من كلام العلماء ، وقد أجيب على كل مطعن فيه ، والله أعلم .

* **ابن أبي عدي :** هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي : ثقة ، تقدمت ترجمته(٥) .

* **إسماعيل بن مسلم المكي :** متفق على تضعيفه ، تقدمت ترجمته(٦) .

* **عمرو بن دينار :** متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته(٧) .

* **طاووس بن كيسان :** هو أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم ، الفارسي ، يقال اسمه ذكوان وطاووس لقب ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، وقال ابن حجر : "ثقة فقيه فاضل"(٨) .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠١/٢ .

(٢) المغني في الضعفاء ٥٥٩/٢ .

(٣) هدي الساري ص ٤٣٧ .

(٤) تقريب التهذيب ص ٤٦٩ ، وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤٩/١ – تهذيب الكمال ١٣٢/١٦ – الكاشف ٢١/٣ .

(٥) انظر الحديث (١٠٨) .

(٦) انظر الحديث (١٠٢) .

(٧) انظر الحديث (٤٥) .

(٨) تقريب التهذيب ص ٢٨١ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢٧٦/٢ – تاريخ الدارمي ص ١١٧ – التاريخ الكبير ٣٦٥/٤ – الجرح والتعديل ٥٠٠/٤ – الثقات / ابن حبان ٣٩١/٤ – الثقات / ابن شاهين ص ١٨٢ – الكاشف ٣٧/٢ – تهذيب الكمال ٣٦٥/٤ – جامع التحصيل ص ٢٠١ – تهذيب التهذيب ٨/٥ .

*** عبد الله بن عباس : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته([1]) .**

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي :

قال الترمذي : "هذا حديث لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث إسماعيل بن مسلم ، وإسماعيل بن مسلم قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه"([2]) ، وقال البيهقي بعد أن أخرجه : "إسماعيل بن مسلم المكي هذا فيه ضعف"([3]) ، وقال ابن حجر : "فيه إسماعيل ابن مسلم المكي وهو ضعيف"([4]) .

قلت : إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ، وللحديث له شاهد – سبق تخريجه – يتقوى به معنى الحديث ، والله أعلم .

(١٣٦) قوله : "أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال" ، أي الدف ، الترمذي ، وابن ماجه ، والبيهقي عن عائشة ، وفي إسناده خالد بن إلياس وهو منكر الحديث ، قال أحمد ، وفي رواية الترمذي ، عيسى بن ميمون وهو يضعف ، قاله الترمذي وضعفه ابن الجوزي من الوجهين([5]) .

تخريج الحديث

أولاً : تخريج المتابعات :

قال الترمذي في سننه أبواب النكاح / باب ما جاء في إعلان النكاح : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عيسى بن ميمون الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : قال ﷺ : "أعلنوا هذا النكاح ، واجعلوه في المساجد ، واضربوه عليه

([1]) انظر الحديث (٣٥) .

([2]) سنن الترمذي ٤/١٩/ الحديث ١٤٠١ .

([3]) السنن الكبرى / البيهقي ٨/٧٠/ الحديث ١٥٩٦٦ .

([4]) التلخيص الحبير ٤/٧٧/ الحديث ١٨٠٠ .

([5]) انظر : التلخيص الحبير كتاب الشهادات ٤/٢٠١/ الحديث ٢١٢٢ .

بالدفوف"([1]) ، وهو بمعنى اللفظ الذي ذكره ابن حجر وفيه زيادة .

– وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصداق / باب ما يستحب من إظهار النكاح : بمعناه وفيه زيادة من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم ، به([2]) .

– وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب النكاح / باب إعلان النكاح([3]) ، وأبو نُعَيْم في حلية الأولياء([4]) ، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق([5]) :

جميعهم بمعناه دون زيادة ذكر المساجد ، من طريق خالد بن إلياس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم ، به .

ثانيًا : تخريج الشواهد :

– **حديث محمد بن حاطب** الجمحي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "فصل ما بين الحرام والحلال الدف والصوت" أخرجه الترمذي في سننه أبواب النكاح / باب ما جاء في إعلان النكاح ، واللفظ له([6]) ، والنَّسائي في سننه كتاب النكاح / باب إعلان النكاح بالصوت([7]) ، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح / باب إعلان النكاح([8]) ، وأحمد في مسنده([9]) ، والحاكم في المستدرك كتاب النكاح([10]) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصداق / باب ما يستحب من إظهار النكاح([11]) .

([1]) سنن الترمذي ٣/٣٨٩/ الحديث ١٠٨٨ .

([2]) السنن الكبرى/ البيهقي ٧/٤٧٣/ الحديث ١٤٦٩٩ .

([3]) سنن ابن ماجه ١/٦١١/ الحديث ١٨٩٥ .

([4]) حلية الأولياء ٣/٢٦٥ .

([5]) السنن الكبرى / البيهقي ٧/٤٧٣/ الحديث ١٤٦٩٨ .

([6]) سنن الترمذي ٣/٣٨٩/ الحديث ١٠٨٨ .

([7]) سنن النَّسائي ٦/١٢٧ .

([8]) سنن ابن ماجه ١/٦١١/ الحديث ١٨٩٦ .

([9]) مسند أحمد ٣/٤١٨ ، ٤/٢٥٩ .

([10]) المستدرك ٢/٢٠١/ الحديث ٢٧٥٠ .

([11]) السنن الكبرى / البيهقي ٧/٤٧٢/ الحديث ١٤٦٩٤ ، ١٤٦٩٥ .

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **أحمد بن منيع :** ثـقة ، تقدمت ترجمته([1]) .

* **يزيد بن هارون :** ثـقة ، تقدمت ترجمته([2]) .

* **عيسى بن ميمون المدني :** هو مولى القاسم بن محمد يعرف بالواسطي ، ويقال لـه : ابن تليدان ، من الطبقة السادسة ، روى له الترمذي وابن ماجه .

وهو مختلف فيه :

فقد قال ابن معين : "ليس به بأس"([3]) ، وقال البخاري : "منكر الحديث"([4]) ، وضعفه ابن معين([5]) ، والنسائي([6]) ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وعمرو بن علي([7]) ، وقال عبد الرحمن بن مهدي : "استعديت على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث عن القاسم بن محمد في النكاح وغيره ، فقال : لا أعود"([8]) ، وقال ابن حبان : "يروي عن الثـقات أشياء كأنها موضوعات ، فاستحق مجانبة حديثه والاجتناب عن روايته وترك الاحتجاج بما يروي ، لما غلب عليه المناكير"([9]) ، وقال ابن حجر : ضعيف([10]) .

قلت : الراجح أنه ضعيف وقد كشف ابن حبان عن علته ، والله أعلم .

* **القاسم بن محمد :** متفق على توثيقه ، تقدمت ترجمته([11]) .

* **عائشة :** أم المؤمنين رضي الله عنها ، تقدمت ترجمتها([12]) .

([1]) انظر الحديث (٥٨) .
([2]) انظر الحديث (٥٨) .
([3]) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٠٣ .
([4]) التاريخ الكبير ٤٠١/٦ .
([5]) التاريخ / ابن معين ٤٤٦/٢ .
([6]) الضعفاء والمتروكين / النسائي ص ١٧٧ .
([7]) الجرح والتعديل ٢٨٧/٦ .
([8]) المرجع السابق .
([9]) المجروحين ١١٨/٢ .
([10]) تقريب التهذيب ص ٤٤١ ، وانظر ترجمته في سؤالات ابن الجنيد ص ٤٢٠ - الضعفاء الكبير / العقيلي ٣٨٧/٣ - تهذيب الكمال ٥٨٣/١٤ - الكاشف ٣١٩/٢ - تهذيب التهذيب ٢٣٦/٨ .
([11]) انظر الحديث (٤) .
([12]) انظر الحديث (٤) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي :

قال الترمذي : "هذا حديث غريب حسن في هذا الباب"([1]) ، وقال ابن حجر : "وفي رواية الترمذي ، عيسى بن ميمون ، وهو "يضعف ، قاله الترمذي"([2]) .

قلت : إسناده ضعيف لأن فيه عيسى بن ميمون ، وقد تابعه ربيعة بن عبد الرحمن – ما سبق بيانه في التخريج – فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

([1]) سنن الترمذي ٣/٣٨٩/ الحديث ١٠٨٨ .

([2]) التلخيص الحبير ١٤/٢٠١/ الحديث ٢١٢٢ .

الفصل الرابع

أنواع أخرى من الحديث

وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول : الحديث المرسـل

المبحث الثاني : الحديث المعلـق

المبحث الثالث : الحديث الموقـوف

المبحث الرابع : الحديث المعلـل

المبحث الخامس : الحديث المدلس

المبحث الأول : الحديث المرسل

دراسة تطبيقية تشتمل على أحاديث حكم عليها ابن حجر بالإرسال

سبقت دراسة الأحاديث ٩١ ، ٩٦ ، ١١٤ كنماذج على الحديث المرسل ، وهذه نماذج أخرى :

(١٣٧) حديث : رفع القلم عن ثلاث : " عن الصبي حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق " ... قلت : ورواه أبو داوود من حديث أبي الضحى عن علي بالحديث دون القصة، وأبو الضحى قال أبو زرعة : حديثه عن علي مرسل ، ورواه ابن ماجه من حديث القاسم بن يزيد عن علي وهو مرسل أيضاً ، قال ابو زرعة : لم يسمع الحسن من علي شيئًا" (١)

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الحدود / باب في المجنون يسرق : حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب بن خالد عن خالد عن أبي الضحى عن علي عليه السلام عن النبيﷺ قال : " رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يفيق(٢) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه .

- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الحجر /باب البلوغ بالاحتلام بمعناه (٣) ، وفي كتاب الخلع والطلاق /باب لا يجوز طلاق الصبي بنحوه (٤) : كلاهما من طريق خالد الحذاء عن أبي الضحي عن علي رضي الله عنه .
- وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطلاق /باب طلاق المعتوه مختصرًا من طريق القاسم بن يزيد عن علي رضي الله عنه (٥) .
- وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الحدود / باب فمن لا يجب عليه الحد (٦) ، وأحمد في

---

(١) انظر : التلخيص الحبير كتاب الصلاة / باب أوقات الصلاة ١/١٨٤/ الحديث ٢٦٣ .

(٢) سنن أبي داود ٤/١٤١/ الحديث ٤٤٠٣

(٣) السنن الكبرى / البيهقي ٦/٩٤/ الحديث ١١٣٠٨

(٤) المرجع السابق ٧/٥٨٨/ الحديث ١٥١٠٩

(٥) سنن ابن ماجه ١/٦٥٩/ الحديث ٢٠٤٢

(٦) سنن الترمذي ٤/٣٢/الحديث ١٤٢٣

مسنده (١) ، والحاكم في المستدرك كتاب الحدود (٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب السرقة / باب المجنون يصيب حداً (٣) ، وفي كتاب الحج / باب إثبات فرض الحج (٤) : جميعهم بمعناه من طريق الحسن البصري عن علي بن أبي طالب .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **موسى بن إسماعيل** : ثقة ، تقدمت ترجمته (٥) .

* **وهيب** : هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، من الطبقة السابعة ، مات سنة مائة وخمس وستين ، وقيل بعدها ، روى له الجماعة .

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وأبو داود الطيالسي وأبو داود السجستاني وأبو حاتم وابن حبان ، وقال أحمد : " ليس به بأس " (٦) ، وقال ابن حجر :" ثقة ثبت ولكنه تغير قليلاً بأخره " (٧) .

قلت : الراجح أنه ثقة فقد وثقه الأئمة وروى له الشيخان في صحيحهما ، ولم تذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة والله أعلم

* **خالد** : هو خالد بن مهران ، أبو المنازل البصري الحذاء ، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول : " أَحْذُ على هذا النحو " ، من الطبقة الخامسة روى له الجماعة .

---

(١) مسند أحمد ١١٨/١

(٢) المستدرك ٤٣٠/٤/ الحديث ٨١٧٠

(٣) السنن الكبرى /البيهقي ٤٦٠/٨ / الحديث ١٧٢١٣

(٤) المرجع السابق ٥٣٣/٤ / الحديث ٨٦١٢

(٥) انظر الحديث (٢٢)

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٥٣٥/١

(٧) تقريب التهذيب ص٥٨٦ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٦٣٧/٢ - تاريخ الدرامي ص٥٥ ، ١٨٣ ، ٢٢٢ - الطبقات الكبرى ٢١١/٧ - التاريخ الكبير ١٧٧/٨ - الثقات / العجلي ٣٤٦/٢ - سؤالات الآجرى أبا داود ص٢٨٥ - الجرح والتعديل ٣٤/٩ - المعرفة والتاريخ ١٣٢/٢، ١٨٢ - الثقات / ابن حبان ٥٦٠/٧ - تهذيب الكمال ٥٠٤/١٩ - الكاشف ٢١٦/٣ - تهذيب التهذيب ١٦٩/١١

وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه ابـن سـعد (١) ، وابـن معيـن (٢) ، والعجلـي (٣) ، والنسـائي (٤) ، والذهبي (٥) ، وقال أحمد : ثبت (٦) ، وذكره ابن حبان (٧) ، وابن شاهين (٨)، في الثـقات ، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به " (٩)، وقيل لحماد بن زيد : ما لخالد الحـذاء في حديثه : قال : " قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه "، وقال أحمد : قيل لابن علية فـي هذا الحديث ، فقال : كان خالد يرويه فلم نكن نلتفت إليه ، ضعف ابن علية أمره " (١٠) وقـال ابن حجر : " ثـقة يرسل، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشـام ، وعـاب عليه بعضهم الدخول في عمل السلطان (١١) .

قلت : الراجح أنه ثـقة ، فقد وثـقه الأئمة وروى له الشيخان في صحيحيـهما ، وقـال ابن حجر: " والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغـير حفظـه بأخرة أو من أجل دخوله في عمل السلطان " (١٢) ، وقال ابن عباد : " أراد شعبة أن يضع فـي خالد الحذاء قال : فأتيت أنا وحماد بن زيد ، فقلنا له :مالك ؟ أجننت ، أنت أعلـم ، وتـهددناه ، فأمسك" (١٣) ، وقال أحمد : " ما أرى خالداً الحذاء سمع من الكوفيين مـن رجـل أقـدم مـن أبي الضحى ، وقد حدث عن الشعبي ، وما أراه سمع منه " (١٤) .

---

(١) الطبقات الكبرى ١٩٢/٧

(٢) الجرح والتعديل ٣٥٢/٣

(٣) الثـقات /العجلي٣٣٣/١

(٤) تهذيب الكمال ٤١٦/٥

(٥) انظر الكاشف ٢٠٨/١ – ميزان الإعتدال ١٦٥/٢

(٦) الجرح والتعديل ٣٥٢/٣

(٧) الثـقات /ابن حبان ٢٥٣/٦

(٨)الثـقات / ابن شاهين ص١١٥.

(٩) الجرح والتعديل ٣٥٢/٣

(١٠) الضعفاء الكبير / العقيلي ٤/٢

(١١) تقريب التهذيب ص١٩١

(١٢) تهذيب التهذيب ١٢٠/٣

(١٣) الضعفاء الكبير / العقيلي ٤/٢

(١٤) المراسيل / ابن أبي حاتم ص٥٤ ، وانظر ترجمته في :

* **أبو الضحى** : هو مسلم بن صُبيحْ الهمداني ، الكوفي ، العطار ، مشهور بكنيته ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة مائة ، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثـقه ابن معين ، وابن سعد والعجلي ، والنسائي ، وأبو زرعة ، وقال ابن حجر : " ثـقة فاضل " (١) وقال أبو زرعة : " مسلم بن صبيح عن على مرسل " (٢)

* **على بن أبي طالب** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (٣)

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبى داود :

نقل ابن حجر فيه قول أبو زرعة : حديثه عن علي مرسل (٤)

قلت : إسناده ضعيف لأن فيه انقطاعًا حيث إن أبا الضحى لم يسمع عليًا ، والمتابعات الأخرى له من رواية الحسن البصري عن علي ، والقاسم بن يزيد عن على أيضاً منقطعة كما ذكر ابن حجر .

(١٣٨) حديث : أيما رجل باع متاع فأفلس الذي ابتاعه ، ولم يقض البائع من ثمنه شيئاً ، فوجده بعينه فهو أحق به ، وإن كان قد اقتضى من ثمنه شيئاً فهو أسوة للغرماء ، ذكر الرافعي بعد أنه حديث مرسل ، وهو كما قال ، فقد أخرجه مالك وأبو داود من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مرسلاً (٥)

التاريخ /ابن معين ١٤٥/٢ –تاريخ الدرامي ص١٠٤ – التاريخ الكبير ١٧٣/٣ – سنن الترمذي ٢٤٢/١/ الحديث ٢٢٨ – سؤالات الأجري أبا داود ص ٢٦٦ – الإكمال /ابن ماكولا ٢٠٣/٧ – جامع التحصيل ص١٧١

(١) تقريب التهذيب ص٥٣٠ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٥٦٢/٢ – الطبقات الكبرى ٢٩٤/٦ – التاريخ الكبير ٢٦٤/٧ – الثـقات / العجلي ٢٧٨/٢ – الجرح والتعديل ١٨٦/٨ – الثـقات / ابن حبان ٣٩١/٥ – تهذيب الكمال ٧٩/١٨ – الكاشف ١٢٤/٣ – تهذيب التهذيب ١٣٢/١٠ – جامع التحصيل ص٢٧٩

(٢) المراسيل /ابن أبي حاتم ص٢١٨

(٣) انظر الحديث (٢١)

(٤) انظر التلخيص الحبير ١٨٤/١/ الحديث ٢٦٣

(٥) انظر التلخيص الحبير كتاب التفليس ٣٩/٣/الحديث /١٢٣٦

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب البيوع / باب في الرجل يفلس : حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن رسول الله ﷺ قال : " أيما رجل باع متاعاً فأفلس الذي ابتاعه ولم يقض من ثمنه شيئاً ، فوجد متاعه بعينه فهو أحق به وإن مات المشتري فصاحب المتاع أسوةٌ للغرماء " (١) ، وقال : حدثنا سليمان بن داود ثنا عبد الله – يعني ابن وهب – أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام أن رسول الله ﷺ فذكر معنى حديث مالك ، زاد : " وإن قضي من ثمنها شيئاً فهو أسوة الغرماء فيها " (٢) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإستقراض / باب إذا وجد ماله عند مفلس (٣) ، ومسلم في صحيحه كتاب المساقاة /باب من أدرك ما باعه عند المشتري (٤) ، وأبو داود في سننه في الموضع السابق (٥) ، والنسائي في سننه كتاب البيوع / باب الرجل يبتاع فيفلس (٦) ، وابن ماجه في سننه كتاب الأحكام / باب من وجد متاعه بعينه عند رجل (٧) ، وأحمد في مسنده (٨) ، والدرامي في سننه كتاب البيوع / باب فيمن وجد متاعه عند المفلس (٩) : جميعهم بمعناه من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **عبد الله بن مسلمه هو القعينبي** : متفق على جلالته وتوثيقه ، تقدمت ترجمته (١٠)

* **مالك** : متفق على جلالته وإمامته ، تقدمت ، ترجمته (١١)

---

(١) سنن أبي داود ٣/٢٨٦ /الحديث ٣٥٢٠

(٢) المرجع السابق ٣/٢٨٧/ الحديث ٣٥٢١

(٣) صحيح البخاري ٣/١١٧ /الحديث ٢٤٠٢

(٤) صحيح مسلم ٣/١١٩٣/ الحديث ١٥٥٩

(٥) سنن أبي داود ٣/٢٨٦-٢٨٧/ الحديث ٣٥١٩، ٣٥٢٢

(٦) سنن النسائي ٧/٣١١

(٧) سنن ابن ماجه ٢/٧٩٠/الحديث ٢٣٥٨، ٢٣٥٩

(٨) مسند أحمد ٢/٢٤٩

(٩) سنن الدرامي ٢/٣٤٠/ الحديث ٢٥٩٠

(١٠) انظر الحديث (٤)

(١١) انظر الحديث (٢)

* **ابن شهاب** : متفق على جلالته وإتقانه ، تقدمت ترجمته (١)

* **أبو بكر بن عبد الرحمن** بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، المدني ، قيل اسمه محمد ، وقيل المغيرة ، وقيل أبو بكر اسمه ، وكنيته أبو عبد الرحمن ، وقيل اسمه كنيته ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة مائة وأربع وتسعين ، وقيل غير ذلك، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : شريف نبيل (٢) ، وقال ابن حجر : " ثقة فقيه عابد " (٣) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال ابن حجر : " أخرجه مالك وأبو داود من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مرسلاً " (٤)

قلت : مرسل صحيح حيث ورد من طرق أخرى متصلة يروي فيها أبو بكر عبد الرحمن عن أبي هريرة عن الرسول ﷺ، ومن ثمَّ تبين أن المحذوف هو أبو هريرة ، وهو صحابي جليل والصحابة كلهم ثقات عدول .

(١٣٩) حديث : أنه ﷺ قال : والله لأغزون قريشاً ، وفي رواية قال ذلك ثلاثاً ثم قال في الثالثة ، إن شاء الله ، وأعاده في موضع آخر ، ابن حبان من حديث مسعر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مثله ، إلا أنه قال في آخره ، ثم سكت ، فقال : إن شاء الله ، ورواه أبو داود من حديث عكرمة مرسلاً ، ورواه البيهقي موصولاً ومرسلاً ، قال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه ، الأشبه إرساله ، وقال ابن حبان في الضعفاء : رواه مسعر عن شريك عن

---

(١) انظر الحديث(١١)

(٢) الكاشف ٢٧٦/٣

(٣) تقريب التهذيب ص٦٢٣ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٦٩٥/٢ – الطبقات الكبرى ١٥٩/٥ – التاريخ الكبير ٨/ كتاب الكنى /ص٩– الجرح والتعديل ٣٣٦/٩– المعرفة والتاريخ ٣٣٥/٣ –الثقات / ابن حبان ٥٦٠/٥ – تهذيب الكمال ٨٢/٢١ – تهذيب التهذيب ٣٠/١٢

(٤) التلخيص الحبير ٣٩/٣/ الحديث ١٢٣٦

سماك، أرسلاه مرة ، ووصلاه مرة أخرى (١) .

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الأيمان والنذور /باب الاستثناء في اليمين : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا شريك عن سماك عن عكرمة أن رسول الله ﷺ قال : " والله لأغزون قريشاً ، والله لأغزون قريشاً " ثم قال : إن شاء الله "

قال أبو داود : وقد أسند هذا الحديث غير واحد عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أسنده عن النبي ﷺ ، قال : الوليد بن مسلم عن شريك ثم لم يغزهم(٢) واللفظ الذي ذكره ابن حجر بنحوه .

واخرجه أبو داود في الموضع السابق بمعناه (٣) ، وعبد الرزاق في موضعه كتاب الإيمان والنذور /باب الإستثناء في اليمين (٤) ، وفي كتاب الطلاق / باب الاستثناء في الطلاق مختصرًا (٥) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار / باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الأيمان الموصول بعضها ببعض بمعناه (٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الأيمان / باب الحالف يسكت بمعناه (٧) :

جميعهم من طريق سماك عن عكرمة عن النبي ﷺ .

– وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار في الموضع السابق (٩) ، وابن حبان في صحيحه كتاب الأيمان / باب نفي الحنث (١٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (١١) ، وابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال (١٢) ، وأبو بكر الخطيب

---

(١) انظر : التلخيص الحبير كتاب الايمان ١٦٦/٤/ الحديث ٢٠٣٣
(٢) سنن ابي داود ٢٣١/٣/الحديث ٣٢٨٥
(٣) المرجع السابق ٢٣١/٣/ الحديث ٣٢٨٦
(٤) المصنف / عبد الرزاق ٥١٨/٨ الحديث ١٦١٢٣
(٥) المرجع السابق ٣٨٥/٦/ الحديث ١١٣٠٦
(٦) شرح مشكل الآثار ١٨٦/٥/ الحديث ١٩٢٩
(٧) السنن الكبرى / البيهقي ٨٢/١٠/ الحديث ١٩٩٢٩ ، ١٩٩٣٠
(٨) مسند أبي يعلى ٧٨/٥/ الحديث ٢٦٧٥
(٩) شرح مشكل الآثار ١٨٦/٥ ، ١٨٧/ الحديث ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٠
(١٠) انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٨٥/١٠/ الحديث ٤٣٤٣
(١١) المعجم الكبير ٢٨٢/١١/ الحديث ١١٧٤٢
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٧٤٣/٢

في تاريخ بغداد (١) ، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق (٢) :

جميعهم بمعناه من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **قتيبة بن سعيد** : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (٣) .

* **شريك بن عبد الله** : صدوق يخطئ كثيرًا ، تقدمت ترجمته (٤) .

* **سماك** : هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذُّهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة مائة وثلاث وعشرين ، روى له البخاري في صحيحه تعليقًا ، وروى له مسلم في صحيحه والأربعة في سننهم .

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه ابن معين ، وأبو حاتم (٥) ، والذهبي (٦) ، ذكره ابن حبان (٧) ، وابن شاهين في الثقات (٨) ، وقال ابن حبان : "يخطئ كثيرًا" ، وقال النسائي : "ليس به بأس ، وفي حديثه شيء" (٩) ، وقال البزار : "لا أعلم أحدًا تركه ، وكان قد تغير قبل موته" (١٠) ، وقال العجلي : "جائز الحديث .. إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس ، وربما قال : قال النبي ﷺ ، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس ، وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف ، وكان جائز الحديث ، لم يترك حديثه أحد ، ولم يرغب عنه أحد" (١١) ،

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٤/٧

(٢) السنن الكبرى / البيهقي ٨٢/١٠/ الحديث ١٩٩٢٧ ، ١٩٩٢٨

(٣) انظر الحديث (٨)

(٤) انظر الحديث (٥١)

(٥) الجرح والتعديل ٢٧٩/٤

(٦) الكاشف ٣٢١/١

(٧) الثقات / ابن حبان ٣٣٩/٤

(٨) الثقات / ابن شاهين ص ١٥٧

(٩) تهذيب الكمال ١٢٨/٨

(١٠) تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤

(١١) الثقات / العجلي ٤٣٧/١

وقال ابن عدي : "صدوق لا بأس به" (١) ، وقال الثوري : "ما يسقط لسماك بن حرب حديث" ، وقال ابن معين : "كان شعبة يضعفه وكان يقول في التفسير عكرمة ، ولو شئت أن أقول له ابن عباس لقاله" ، قال ابن معين : "فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة" (٢) ، وقال ابن عمار : يقولون إنه كان يغلط ويختلفون في حديثه" ، وقال أبو علي صالح بن محمد : يضعف ، وقال ابن خراش : "في حديثه لين" (٣) ، وقال ابن المبارك : "ضعيف الحديث" (٤) ، وقيل لأحمد : سماك بن حرب مضطرب الحديث ؟ قال : نعم (٥) ، وقال النسائي : "كان ربما لقن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلقن فيتلقن" (٦) ، وقال ابن المديني : "رواية سماك عن عكرمة مضطربة ، سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة وغيرهما يقول عن ابن عباس ، إسرائيل وأبو الأحوص" (٧) ، وذكر ابن حجر أن قول الثوري الذي سبق إنما قاله الثوري في سماك بن الفضل اليماني ، وسماك بن حرب فالمعروف عن الثوري أنه ضعفه" (٨) ، وقال ابن حجر : "صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن" (٩) .

قلت : الراجح فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

* **عكرمة** : هو مولى ابن عباس ، ثقة ، تقدمت ترجمته (١٠) .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١٢٩٩/٣

(٢) تاريخ بغداد ٢١٤/٩

(٣) المرجع السابق

(٤) المغني في الضعفاء ٢٨٥/١

(٥) الجرح والتعديل ٢٧٩/٤

(٦) تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤

(٧) شرح علل الترمذي ٧٩٦/٢

(٨) تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤

(٩) تقريب التهذيب ص ٢٥٥ ، وانظر ترجمته في : التاريخ / ابن معين ٢٣٩/٢ – التاريخ الكبير ١٧٣/٤ – المراسيل / ابن أبي حاتم ص ٨٥ – جامع التحصيل ص ١٩١

(١٠) انظر الحديث (٤٨)

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال ابن أبي حاتم : "سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن عون عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : "والله لأغزون قريشًا ، والله لأغزون قريشًا ، والله إن شاء الله" ، قال أبي : "رواه مسعر عن سماك عن عكرمة لم يذكر ابن عباس أن النبي ﷺ ، وهو أشبه" (١) ، وقال ابن حبان : "رواه مسعر وشريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس أرسلاه مرة ورفعاه أخرى (٢) ، وقال ابن حجر : "رواه أبو داود من حديث عكرمة مرسلاً" (٣) .

قلت : مرسل صحيح حيث وردت له طرق متصلة يروي فيها عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، والواضح من كلام العلماء أن علة حديث سماك عن عكرمة فيما يتعلق بالتفسير ، وهذا الحديث ليس مما يتعلق بالتفسير ، والطريق المرسلة ترجح على الموصولة ، كما ذكر أبو حاتم ، والله أعلم .

---

(١) علل الحديث / ابن أبي حاتم : كتاب علل أخبار رويت في الأيمان والنذور ١/٤٤٠/ الحديث ١٣٢٢

(٢) المجروحين ٢/٣٠٨

(٣) التلخيص الحبير ٤/١٦٦/ الحديث ٢٠٣٣

المبحث الثاني : الحديث المعلق

دراسة تطبيقية تشتمل على أحاديث حكم عليها ابن حجر بالتعليق

سبقت دراسة الحديثين ٥١ ، ٧١ كنماذج على الحديث المعلق :

(١٤٠) حديث النعمان بن بشير، أمرنا رسول الله ﷺ بإقامة الصفوف، فرأيت الرجل منا يلزق منكبه بمنكب أخيه، وكعبه بكعبه، أبو داود وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي من طريق أبي القاسم الجدلي، سمعت النعمان بن بشير يقول: أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه فقال: أقيموا صفوفكم ثلاثا، و الله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم، قال: فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه ومنكبه بمنكبه، لفظ أبي داود وعلق البخاري بعضه.(١)

تخريج الحديث

قال البخاري في صحيحه: كتاب الأذان/باب إلزاق المنكب بالمنكب : **وقال النعمان بن بشير : رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه"(٢)** واللفظ الذي ذكره ابن حجر أتم من لفظ البخاري .

وأخرجه البخاري موصولا في صحيحه كتاب الأذان/باب تسوية الصفوف: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت سالم ابن أبي الجعد قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال النبي ﷺ: "لَتُسَوُّنَّ صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم".(٣)

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة/باب تسوية الصفوف بمثل رواية البخاري المتصلة، من طريق سالم بن أبي الجعد عن النعمان بن بشير.(٤)

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق، والترمذي في سننه أبواب الصلاة/باب ما جاء في إقامة الصفوف(٥) ، والنسائي في سننه كتاب الافتتاح/باب كيف يقوم الإمام في

---

(١) انظر : التلخيص الحبير كتاب الطهارة/باب الوضوء ١/٥٩/الحديث ٦٠.

(٢) صحيح البخاري ١/١٩٩.

(٣) المرجع السابق ١/١٩٧/الحديث ٧١٧.

(٤) صحيح مسلم ١/٣٢٤/الحديث ٤٣٦.

(٥) سنن الترمذي ١/٤٣٨/الحديث ٢٢٧.

الصف (١) ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة/باب إقامة الصفوف(٢) وأحمد في مسنده(٣) : جميعهم بمعنى الرواية المتصلة، وفيه قصة :

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة/باب تسوية الصفوف(٤)، وأحمد في مسنده(٥) : كلاهما بمعنى الرواية المتصلة:

جميعهم من طريق سماك بن حرب عن النعمان بن بشير.

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق(٦)، ووصله ابن حجر في تغليق التعليق:(٧) كلاهما من طريق أبي القاسم الجدلي عن النعمان بن بشير وسياقه أتم.

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **النعمان بن بشير** بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة، ثم سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين، وله أربع وستون سنة، روى له الجماعة.(٨)

درجة الحديث

الحديث بإسناد البخاري :

ذكر ابن حجر أن البخاري علق الحديث.(٩)

– قلت: الحديث علقه البخاري بصيغة الجزم، ووصله في رواية أخرى، أشير إليها، ووصله أيضا الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق كما سبق بيانه.

(١٤١) قوله: يستحب عقب الفراغ من الفاتحة آمين، ثبت ذلك عن رسول الله ﷺ كأنه يشير إلى ما رواه الدارقطني والحاكم من طريق الزبيدي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة

---

(١) سنن النسائي ٩٨/٢ .

(٢) سنن ابن ماجه ٣١٨/١/الحديث ٩٩٤.

(٣) مسند أحمد ٢٧٢/٤، ٢٧٦.

(٤) سنن أبي داود ١٧٨/١/الحديث ٦٦٥.

(٥) مسند أحمد ٢٧١/٤.

(٦) سنن أبي داود ١٧٨/١/الحديث ٦٦٢.

(٧) تغليق التعليق ٣٠٢/٢.

(٨) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٩٨/١٩ – تهذيب التهذيب ٤٤٧/١٠– تقريب التهذيب ص ٥٦٣.

(٩) التلخيص الحبير ٥٩/١/الحديث ٦٠.

عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته، وقال: "آمين". قال الدارقطني: "إسناده حسن"، والحاكم: "صحيح على شرطهما"، والبيهقي: "حسن صحيح"، وعند النسائي من طريق نعيم المجمر عن أبي هريرة، صلى بنا أبو هريرة حتى بلغ ولا الضالين، قال: "آمين" ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ وعلقه البخاري.(١)

تخريج الحديث

قال الإمام البخاري في صحيحه كتاب الآذان/باب جهر المأموم بالتأمين: حدثنا عبدالله ابن مسلمة عن مالك عن سُمَيّ مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا قال الإمام: "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه".

تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ونعيم المجمر عن أبي هريرة رضي الله عنه.(٢)

وأخرجه البخاري في صحيحه في الموضع السابق كتاب تفسير القرآن/باب غير المغضوب عليهم بنحوه(٣) ، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة/باب التسميع والتحميد بمعناه(٤)، والنسائي في سننه كتاب الافتتاح/باب الأمر بالتأمين بمثله(٥)، ومالك في الموطأ كتاب الصلاة/باب ما جاء في التأمين خلف الإمام بمعناه(٦): جميعهم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

وأخرجه النسائي في سننه كتاب الافتتاح/باب جهر الإمام بآمين(٧)، والدارمي في سننه كتاب الصلاة/باب في فضل التأمين(٨) : كلاهما بمعناه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة، ورواية الدارمي هي الرواية الموصولة لرواية البخاري المعلقة.

---

(١) انظر : التلخيص الحبير كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة ٢٣٦/١/الحديث ٣٥٢.
(٢) صحيح البخاري ٢١٣/١ الحديث ٧٨٢.
(٣) المرجع السابق ١٧٠/٥/الحديث ٤٤٧٥.
(٤) صحيح مسلم ٣٠٧/١/الحديث ٤١٠.
(٥) سنن النسائي ١٤٤/٢.
(٦) الموطأ ٨٧/١.
(٧) سنن النسائي ١٤٣/٢.
(٨) سنن الدارمي ٣١٤/١/الحديث ١٢٤٥.

وأخرجه النسائي في سننه كتاب الافتتاح/باب الأمر بالتأمين(١) ، ومالك في الموطأ في الموضع السابق(٢) ، وأخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته على المسند(٣): جميعهم بمعناه من طريق الأعرج عن أبي هريرة.

وأخرجه النسائي في سننه كتاب الافتتاح/باب الجهر بآمين(٤) ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة/باب الجهر بآمين(٥) : كلاهما بمعناه من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق بمعناه من طريق همام وأبي يونس عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق، والترمذي في سننه أبواب الصلاة/باب ما جاء في فضل التأمين(٦) ، والنسائي في سننه في الموضع السابق، وابن ماجه في سننه في الموضع السابق(٧) ، ومالك في الموطأ في الموضع السابق، وعبدالله بن أحمد في زياداته على المسند(٨) ، والدارمي في سننه في الموضع السابق(٩) : جميعهم بمعناه من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة، وقد وصله ابن حجر في تغليق التعليق من طريق أبي سلمة محمد بن عمرو عن أبي هريرة بنحوه، ومن طريق نعيم المجمر عن أبي هريرة (١٠).

---

(١) سنن النسائي ١٤٤/٢.

(٢) الموطأ ٨٧/١-٨٨.

(٣) مسند أحمد ٤٥٩/٢.

(٤) سنن النسائي ١٤٣/٢-١٤٤.

(٥) سنن ابن ماجه ٢٧٧/١/الحديث ٨٥١.

(٦) سنن الترمذي ٣٠/٢/الحديث ٢٥٠.

(٧) سنن ابن ماجه ٢٧٧/١/الحديث ٨٥٢.

(٨) مسند أحمد ٤٥٩/٢.

(٩) سنن الدارمي ٣١٤/١/الحديث ١٢٤٦.

(١٠) تغليق التعليق ٣٢٠/٢ .

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن عطاء القرشي:** ثـقة، تقدمت ترجمته.(١)

* **أبو سلمة :** وهو ابن عبدالرحمن بن عوف، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.(٢)

* **نعيم المُجْمر:** هو نعيم بن عبدالله المدني، مولى آل عمر، يعرف بالمُجْمر، وكذا أبوه، من الطبقة الثالثة، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثـقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم والذهبي، وذكره ابن حبان في الثـقات، وقال ابن حجر: ثـقة.(٣)

* **أبو هريرة :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته.(٤)

درجة الحديث

الحديث بإسناد البخاري :

ذكر ابن حجر أن البخاري علقه.(٥)

قلت : الحديث معلق بصيغة الجزم ، وقد وصله الدارمي كما أشير إلى ذلك، ووصله ابن حجر في تغليق التعليق أيضا كما سبق.

(١٤٣) قوله : "ويشفع في أهل الكبائر"، فيه حديث أنس: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، أخرجه أبو داود والترمذي، فرواه مسلم بدون ذكر الكبائر، وعلقه البخاري من حديث سليمان التيمي عنه.(٦)

---

(١) انظر الحديث (٣٤).

(٢) انظر الحديث (٣٣).

(٣) تقريب التهذيب ص ٥٦٥، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٦٠٩/٢- الجرح والتعديل ٤٦٠/٨ – الثـقات/ابن حبان ٤٧٦/٥ – الكاشف ١٨٣/٣ – تهذيب التهذيب ٤٦٥/١٠.

(٤) انظر الحديث (١).

(٥) التلخيص الحبير ٢٣٦/١/الحديث ٣٥٢.

(٦) انظر : التلخيص الحبير كتاب النكاح/فصل في تخفيف النكاح ١٤٠/٣/الحديث ١٤٦٨.

تخريج الحديث

قال البخاري في صحيحه كتاب الدعوات/باب لكل نبي دعوة مستجابة: قال معتمر سمعت أبي عن أنس عن النبي ﷺ قال: "لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيبت، فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة"(١) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر.

والحديث وصله في مسلم في صحيحه كتاب الإيمان/باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته قال: حدثني محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر عن أبيه عن أنس أن نبي الله ﷺ: ولم يذكر لفظه.(٢)

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق، وأحمد في مسنده(٣) : كلاهما بمعناه من طريق قتادة عن أنس .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة/باب في الشفاعة : مختصرًا من طريق أشعث الحِدَّاني عن أنس.(٤)

وأخرجه الترمذي في سننه أبواب صفة القيامة مختصرًا من طريق ثابت عن أنس.(٥)

ووصله ابن حجر في تغليق التعليق من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس.(٦)

رجال الإسناد في صحيح البخاري

* **معتمر بن سليمان التيمي** : هو أبو محمد البصري يلقب الطفيل، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة مائة وسبع وثمانين، وقد جاوز الثمانين، روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقه.(٧)

---

(١) صحيح البخاري ١٨٧/٧/الحديث ٦٣٠٥.

(٢) صحيح مسلم ١٩٠/١/الحديث ٢٠٠.

(٣) مسند أحمد ٢٠٨/٣-٢١٨-٢١٩-٢٥٨ – ٢٧٦.

(٤) سنن أبي داود ٢٣٦/٤/الحديث ٤٧٣٩.

(٥) سنن الترمذي ٦٢٥/٤/الحديث ٢٤٣٥.

(٦) تغليق التعليق ١٣٥/٥.

(٧) تقريب التهذيب ص ٥٣٩، وانظر ترجمته في : التاريخ /ابن معين ٥٧٥/٢– الطبقات الكبرى ٢١٣/٧ – التاريخ الكبير ٤٩/٨ – الثقات/العجلي ٢٨٦/٢ – الجرح والتعديل ٤٠٢/٨ – الثقات/ابن حبان ٥٢١/٧ – تهذيب الكمال ٢٤٢/١٨ – الكاشف ١٤٢/٣ – تهذيب التهذيب ٢٢٧/١٠.

* **سليمان** : هو سليمان بن طُرْخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليه، من الطبقة الرابعة، مات سنة مائة وثلاث وأربعين، وهو ابن سبع وتسعين، روى له الجماعة.
وهو متفق على توثيقه:

فقد وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والعجلي والنسائي والدارقطني وابن حبان، وقال ابن حجر: ثقة عابد.(١)

* **أنس بن مالك** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته.(٢)

درجة الحديث

الحديث بإسناد البخاري:

ذكر ابن حجر أن البخاري علقه.(٣)

قلت : إسناده معلق بصيغة الجزم وقد وصله مسلم وابن حجر كما أشير إلى ذلك.

(١٤٣) حديث: "الإسلام يعلو، ولا يعلى عليه"، الدارقطني من حديث عائذ المزني، وعلقه البخاري.(٤)

تخريج الحديث

قال البخاري في صحيحه كتاب الجنائز/باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام؟ وقال: الإسلام يعلو ولا يعلى عليه.(٥)

---

(١) تقريب التهذيب ص ٢٥٢، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٢٣٢/٢ – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٨١– الطبقات الكبرى ١٨٨/٧ – التاريخ الكبير ٢٠/٤ – الثقات/العجلي ٤٣٠/١ – سنن الترمذي ١٤٧/٥/الحديث ٢٨٦١ – الجرح والتعديل ٢٠/٤– الثقات/ابن حبان ٣٠٠/٤ – سنن الدارقطني ١٧٢/٣ – تهذيب الكمال ٦٨/٨ – الكاشف ٣١٦/١ – تهذيب التهذيب ٢٠١/٤ .

(٢) انظر الحديث (١٢).

(٣) التلخيص الحبير ١٤٠/٣/الحديث ١٤٦٨.

(٤) التلخيص الحبير كتاب الجزية ١٢٦/٤/الحديث ١٩٢١.

(٥) صحيح البخاري ١١٨/٢.

والحديث وصله الدارقطني في سننه كتاب النكاح/باب المهر قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم نا أحمد بن الحسين الحذاء نا شباب بن خياط نا حشرج بن عبدالله حدثني أبي عن جدي عن عائذ بن عمرو المزني عن النبي ﷺ قال: "الإسلام يعلو ولا يعلى عليه".(١)

ووصله ابن حجر في تغليق التعليق بلفظه.(٢)

درجة الحديث

الحديث عند البخاري:

ذكر ابن حجر أن البخاري علقه.(٣)

قلت: الحديث معلق بصيغة الجزم، وقد وصله الدارقطني كما أشير إلى ذلك.

(١٤٤) حديث: "زينوا القرآن بأصواتكم" أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث البراء بن عازب. قلت: وعلقه البخاري بالجزم.(٤)

تخريج الحديث

قال البخاري في صحيحه كتاب التوحيد/باب قول النبي ﷺ: "الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة، وزينوا القرآن بأصواتكم".(٥)

وقال ابن حجر: "هذا الحديث من الأحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه، وقد أخرجه في كتاب خلق أفعال العباد من رواية عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بهذا".(٦)

ووصله أبو داود في سننه كتاب الصلاة/باب استحباب الترتيل في القراءة قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء ابن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: "زينوا القرآن بأصواتكم".(٧)

---

(١) سنن الدارقطني ٣/٢٥٢.

(٢) تغليق التعليق ٢/٤٨٧.

(٣) التلخيص الحبير ٤/١٢٦/الحديث ١٩٢١.

(٤) التلخيص الحبير كتاب الشهادات ٤/٢٠٠/الحديث ٢١١٨.

(٥) صحيح البخاري ٨/٢٦٨.

(٦) فتح الباري ١٣/٥١٩.

(٧) سنن أبي داود ٢/٧٤/الحديث ١٤٦٨.

- وأخرجه النسائي في سننه كتاب الافتتاح/باب تزيين القرآن بالصوت،(١) وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة/بابٌ في حسن الصوت بالقرآن،(٢) والطيالسي في مسنده،(٣) وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب فضائل القرآن/باب التغني بالقرآن(٤) ، والدارمي في سننه كتاب فضائل القرآن/باب التغني بالقرآن(٥) ، وابن حبان في صحيحه كتاب الرقائق/باب قراءة القرآن(٦) ، والحاكم في المستدرك كتاب فضائل القرآن(٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/باب استحباب الترتيل في القراءة(٨) : جميعهم بمثله:
- وأخرجه أحمد في مسنده(٩) ، والحاكم في المستدرك في الموضع السابق(١٠) : كلاهما مطولا.
- وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الصلاة/باب حسن الصوت(١١) ، والحاكم في المستدرك في الموضع السابق(١٢): قالا: "زينوا أصواتكم بالقرآن".
- ووصله ابن حجر في تغليق التعليق بلفظ أبي داود(١٣) .

وقد أخرجه جميع من سبق من طريق طلحة بن مصرف عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء.

---

(١) سنن النسائي ٢/١٧٩-١٨٠.

(٢) سنن ابن ماجه ١/٤٢٦/الحديث ١٣٤٢.

(٣) مسند الطيالسي ص ١٠٠/الحديث ٧٣٨.

(٤) المصنف/ابن أبي شيبة ٧/١٥٣.

(٥) سنن الدارمي ٢/٥٦٥ /الحديث ٣٥٠٠.

(٦) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣/٢٥/الحديث ٤٧٩.

(٧) المستدرك ١/٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣/الحديث ٢٠٩٨ ، ٢١٠١ ، ٢١٠٢ ، ٢١٠٣ ، ٢١٠٤ ، ٢١٠٥.

(٨) السنن الكبرى / البيهقي ٢/٧٧ ، ٧٨/الحديث ٢٤٢٦ ، ٢٤٢٧.

(٩) مسند أحمد ٤/٢٨٥ – ٢٩٦.

(١٠) المستدرك ١/٧٦٢/الحديث ٢٠٩٩-٢١٠٠.

(١١) المصنف /عبدالرزاق ٢/٤٨٥/الحديث ٤١٧٦.

(١٢) المستدرك ١/٧٦٢/الحديث ٢٠٩٩.

(١٣) تغليق التعليق ٥/٣٧٥.

درجة الحديث

الحديث عند البخاري :

قال ابن حجر: "وعلقه البخاري بالجزم".(١)

قلت : الحديث معلق بصيغة الجزم ، وقد وصله أبو داود كما أشير إلى ذلك .

---

(١) التلخيص الحبير ٤/٢٠٠/الحديث ٢١١٨.

المبحث الثالث : الحديث المعلل

دراسة تطبيقية تشمل على أحاديث حكم عليها ابن حجر بالعلة

سبقت دراسة الأحاديث : ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٢٨ كنماذج على الحديث المعلل .

(١٤٥) حديث: أنه ﷺ قال: "إذا أصاب خف أحدكم أذى فليدلك بالأرض، فإن التراب له طهور" أبو داود وابن السكن والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة وهو معلول، اختلف فيه على الأوزاعي، وسنده ضعيف.(١)

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب في الأذى يصيب النعل: حدثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو المغيرة ح وثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي، ح وحدثنا محمود بن خالد ثنا عمر يعني ابن عبد الواحد عن الأوزاعي ، المعنى قال أنبئت أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدث عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "إذا وطىء أحدهم بنعليه الأذى فإن التراب له طهور"(٢) واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة/باب تطهير النجاسة(٣) ، والحاكم في المستدرك كتاب الطهارة(٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/باب طهارة الخف والنعل(٥) ، والبغوي في شرح السنة كتاب الطهارة/باب الأذى يصيب النعل(٦) : جميعهم بمعناه من طريق الأوزاعي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو داود في سننه في الموضع السابق(٧) ، وابن خزيمة في صحيحه جماع

---

(١) انظر: التلخيص الحبير: كتاب الصلاة/باب شروط الصلاة ١/٢٧٧/الحديث ٤٣٥.
(٢) سنن أبي داود ١/١٠٥/الحديث ٣٨٥.
(٣) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤/٢٤٩/الحديث ١٤٠٣.
(٤) المستدرك ١/٢٧٢/الحديث ٥٩١.
(٥) السنن الكبرى/البيهقي ٢/٦٠٣/الحديث ٤٢٤٦.
(٦) شرح السنة ٢/٩٢/الحديث ٣٠٠.
(٧) سنن أبي داود ١/١٠٥/الحديث ٣٨٦.

أبواب التطهير/باب الأذى يصيب النعل(١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الطهارة/باب حكم المني(٢) ، وابن حبان في صحيحه في الموضع السابق(٣) ، والحاكم في المستدرك في الموضع السابق(٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق(٥) : جميعهم بمعناه من طريق الأوزاعي عن ابن عجلان عن سعيد المقبري به.

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أحمد بن حنبل** : متفق على إمامته وتوثيقه، تقدمت ترجمته.(٦)

* **أبو المغيرة** : هو عبد القدوس بن الحجاج: ثـقة، تقدمت ترجمته.(٧)

* **عباس بن الوليد بن مزيد العذري** : من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وتسع وستين، وله مائة سنة، روى له أبو داود والنسائي في سننهما.

وهو مختلف في توثيقه:

فقد وثـقه النسائي، وابن ابي حاتم، ومسلمة بن قاسم، وذكره العجلي في الثـقات، وقال ابن حبان: "كان من خيار عباد الله المتقنين في الروايات"(٨)، وقال النسائي: ليس به بأس(٩) ، وقال أبو حاتم(١٠) ، والذهبي(١١) ، وابن حجر(١٢) : صدوق.

قلت : الراجح أنه ثـقة لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة، والله أعلم.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ١/١٤٨/الحديث ٢٩٢.

(٢) شرح معاني الآثار ١/٥١/الحديث ٢٨٩.

(٣) انظر: الإحسان بترتيب ابن حبان ٤/٢٥٠/الحديث ١٤٠٤.

(٤) المستدرك ١/٢٧١/الحديث ٥٩٠.

(٥) السنن الكبرى/البيهقي ٢/٦٠٣/الحديث ٤٢٤٧

(٦) انظر الحديث (٣٥)

(٧) انظر الحديث (٥٤).

(٨) الثـقات/ابن حبان ٨/٥١٢.

(٩) تهذيب الكمال ٩/٤٨١.

(١٠) الجرح والتعديل ٦/٢١٤.

(١١) الكاشف ٢/٦١.

(١٢) تقريب التهذيب ص ٢٩٤، وانظر ترجمته في: الثـقات/العجلي ٢/٢٠- تهذيب التهذيب ٥/١٣١.

- العذري: نسبة إلى عذرة بن زيد اللات، قبيلة معروفة. انظر: الأنساب ٤/١٧١ -معجم قبائل العرب ٢/٧٦٨.

* **الوليد بن مزيد العذري** : هو أبو العباس البيروتي، من الطبقة الثامنة مات سنة مائة وثلاث وثمانين، روى له أبو داود والنسائي في سننهما .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثقه يعقوب بن سفيان، والدارقطني، والحاكم، ومسلمة بن قاسم، وابن ماكولا، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال النسائي: كان لا يخطيء ولا يدلس".(١)

* **محمود بن خالد السلمي** هو أبو علي الدمشقي، من صغار الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وسبع وأربعين، وله ثلاث وسبعون، روى له أبو دواد والنسائي وابن ماجه في سننهم.

وهو متفق على توثيقه:

فقد وثقه أحمد بن أبي الحواري، والنسائي، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثبت(٢) ، وقال ابن حجر: ثقة.(٣)

* **عمر بن عبدالواحد بن قيس السلمي:** هو أبو حفص الدمشقي، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين وقيل بعدها، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه:

فقد وثقه ابن سعد، والعجلي، ودحيم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبدالله بن محمد الفرهياني : لا بأس به(٤) ، وقال ابن قانع: صالح(٥) ، وقال ابن حجر: ثقة.(٦)

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له وعدم ذكر علة لإنزاله عن هذه الدرجة.

---

(١) تقريب التهذيب ص ٥٨٣، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١٥٥/٨ – الجرح والتعديل ٢٠٥/١، ١٨/٩ – المعرفة والتاريخ ١٩٦/١ – الثقات/ابن حبان ٢٢٤/٩ – المؤتلف والمختلف ٢٠٣٦/٤ – الإكمال / ابن ماكولا ٢٣٢/٧ – تهذيب الكمال ٤٥٢/١٩ – الكاشف ٢١٣/٣– تهذيب التهذيب ١٥٠/١١.

(٢) الكاشف ١١٠/٣.

(٣) تقريب التهذيب ص ٥٢٢، وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٩٢/٨ – الثقات/ابن حبان ٢٠٢/٩ – تهذيب الكمال ٤٧٤/١٧ – تهذيب التهذيب ٦١/١٠.

(٤) تهذيب الكمال ١٢٤/١٤.

(٥) تهذيب التهذيب ٤٧٩/٧.

(٦) تقريب التهذيب ص ٤١٥، وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٢٧/٧ – التاريخ الكبير ١٧٦/٦ – الثقات/العجلي ١٧٠/٢ – الجرح والتعديل ١٢٢/٦ – الثقات/ابن حبان ٤٤١/٨– الكاشف ٢٧٥/٢ .

* **الأوزاعي** : هو عبدالرحمن بن عمرو: ثـقة، تقدمت ترجمته.(١)

* **سعيد بن أبي سعيد** : واسم أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، من الطبقة الثالثة، مات في حدود المائة وعشرين، وقيل قبلها وقيل بعدها، روى له الجماعة.

وهو مختلف في توثيقه:

فقد وثـقه ابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي وابن خراش والذهبي وذكره ابن حبان في الثـقات، وسئل ابن معين عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه، كيف حديثهما؟ فقال: ليس به بأس، قيل: هو أحب إليك أو سعيد المقبري؟ فقال: "سعيد أوثق، والعلاء ضعيف"(٢) ، وقال أحمد: "ليس به بأس"(٣) ، وذهب ابن سعد وابن معين وابن حبان وغيرهم إلى أنه اختلط قبل موته بأربع سنين، وقال الذهبي: "شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط.. ما أحسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه"(٤) ، وقال ابن حجر: ثـقة تغير قبل موته بأربع سنين.(٥)

قلت: الراجح أنه ثـقة لتوثيق الأئمة له، واختلاطه لم يضر روايته، والله أعلم.

* **كيسان أبو سعيد المقبري**، مولى أم شريك، من الطبقة الثانية، مات سنة مائة، روى له الجماعة .

وهو متفق على توثيقه :

فقد وثـقه الواقدي وذكره ابن حبان في الثـقات، وقال النسائي: لا بأس به(٦) ، وقال ابن حجر: ثـقة ثبت.(٧)

---

(١) انظر الحديث (٢٥).

(٢) تاريخ الدارمي ص ١٧٣ - ١٧٤.

(٣) الجرح والتعديل ٥٧/٤.

(٤)ميزان الاعتدال ٣٢٩/٢.

(٥) تقريب التهذيب ص ٢٣٦، وانظر ترجمته في: التاريخ /ابن معين ٢٠٠/٣ - الطبقات الكبرى ٣٤٣/٥ - الثـقات/العجلي ٤٠٠/١ - سنن الترمذي ١٠٤/٢/الحديث ٣٠٣ ، ٧٣٥/٥/ الحديث ٣٩٥٦ - الثقات / ابن حبان ٢٨٤/٤ - تهذيب الكمال ٢١٠/٧ - الكاشف ٢٨٧/١ - جامع التحصيل ص ١٨٤ - تهذيب التهذيب ٣٨/٤.

- المَقْبُري: قال ابن حبان : نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها. الثـقات/ابن حبان ٢٨٤/٤.

(٦) تهذيب الكمال ٤٧٤/١٧.

(٧) تقريب التهذيب ص ٤٦٣، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٤٩٧/٢ - الطبقات الكبرى ٦٢/٥ - التاريخ الكبير ٢٣٤/٧ - الجرح والتعديل ١٦٦/٧ - الثـقات/ابن حبان ٣٤٠/٥ - الكاشف ١١/٣ - تهذيب التهذيب ٤٥٣/٨.

قلت : الراجح أنه ثـقة فقد روى له الشيخان في صحيحهما ولم تذكر علة لإنزاله عـن هذه الدرجة.

* **أبو هريرة** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته (١) .

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال ابن حجر : "معلول ، اختلف فيه على الأوزاعي ، وسنده ضعيف" (٢) .

قلت : إسناده معلول ، كما قال ابن حجر ، فالأوزاعي أرسله مرة ووصله مـرة أخـرى بذكر ابن عجلان ، وابن عجلان شيخ الأوزاعي ، كما أن إسناد أبـي داود فيـه إشـارة إلـى الانقطاع بين الأوزاعي وسعيد المقبري ، وذلك مفهوم من قولـه (أنبئـت) ، فـترجح الروايـة الموصولة على الرواية المرسلة .

والرواية الموصولة إسنادها صحيح ورواتها ثقات .

(١٤٦) حديث: روى "ليس في المال حق سوى الزكاة" ابن ماجه والطبراني من حديث فاطمة بنت قيس بهذا، وفيه أبو حمزة الأعور راويه عن الشعبي عنها وهو ضعيف، قال الشيخ تقي الدين القشيري في الإمام: كذا هو في النسخة من روايتنا عن ابن ماجه، وقد كتبه في باب ما أدى زكاته فليس بكنز، وهو دليل صحة لفظ الحديث، لكن رواه الترمذي بالإسناد الذي أخرجه منه ابن ماجه بلفظ "إن في المال حقا سوى الزكاة" وقال: إسناده ليس بذاك ورواه بيان وإسماعيل بن سالم عن الشعبي قوله وهو أصح، وقال البيهقي: أصحابنا يذكرونه في تعاليقهم ولست أحفظ له إسنادا.(٣)

تخريج الحديث

قال الترمذي في سننه أبواب الزكاة/باب ما جاء أن في المال حقا سوى الزكاة: حدثنا عبدالله ابن عبدالرحمن أخبرنا محمد بن الطفيل عن شريك عن أبي حمزة عن عامر الشعبي عن فاطمة بنـت

---

(١) انظر الحديث (١) .

(٢) التلخيص الحبير ١/٢٧٧/ الحديث ٤٣٥ .

(٣) انظر: التلخيص الحبير كتاب الزكاة/باب أداء الزكاة وتعجيلها ٢/١٦٠/الحديث ٨٢٨.

قيس عن النبي ﷺ قال: "إن في المال حقا سوى الزكاة"(١) ، واللفظ الذي عزاه إليه ابن حجر بمثله.

وأخرجه الترمذي مرة أخرى في نفس الموضع بنحوه وزاد قوله: ثم تلا هذه الآية التي في الفقرة: "ليس البر أن تولوا وجوهكم" الآية.(٢)

وأخرجه الدارمي في سننه كتاب الزكاة/باب ما يجب في مال سوى الزكاة(٣) ، والطبراني في المعجم الكبير(٤) ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار باب الزكاة(٥) : جميعهم بنحوه:

وأخرجه ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال(٦) ، والدارقطني في سننه كتاب الزكاة/باب تعجيل الصدقة(٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة/باب الدليل على من أدى فرض الله في الزكاة..،(٨) والبغوي في شرح السنة كتاب الزكاة/باب حق المال(٩): جميعهم بنحوه وذكروا الآية السابقة:

وقد أخرجه جميع من سبق من طريق شريك عن أبي حمزة الأعور به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بنحوه من طريق حماد بن سلمة عن أبي حمزة به.(١٠)

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزكاة/باب ما أدى زكاته ليس بكنز قوله: "ليس في المال حق سوى الزكاة" من طريق شريك عن أبي حمزة به.(١١)

---

(١) سنن الترمذي ٤٨/٣/الحديث ٦٦٠.

(٢) المرجع السابق ٤٨/٣/الحديث ٦٥٩، والآية في سورة البقرة ١٧٧.

(٣) سنن الدارمي ٤٧١/١/الحديث ١٦٣٧.

(٤) المعجم الكبير ٤٠٣/٢٤/الحديث ٩٧٩.

(٥) معرفة السنن والآثار ١٢/٦/الحديث ٧٨٤٥.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١٣٢٨/٤ .

(٧) سنن الدارقطني ١٢٥/٢.

(٨) السنن الكبرى/البيهقي ١٤٢/٤/الحديث ٧٢٤٢.

(٩) شرح السنة ٦٨/٦/الحديث ١٥٩٢.

(١٠) المعجم الكبير ٤٠٣/٢٤/الحديث ٩٨٠.

(١١) سنن ابن ماجه ٥٧٠/١/الحديث ١٧٨٩.

رجال الإسناد في سنن الترمذي

* **عبدالله بن عبدالرحمن** بن الفضل بن بهرام السمرقندي: هو أبو محمد الدارمي الحافظ، صاحب المسند، من الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة مائتين وخمس وخمسين، وله أربع وسبعون، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي في سننهما.

وهو متفق على توثيقه:

فقد وثقه أحمد، وأبو حاتم وابن حبان، والدارقطني، والخطيب البغدادي، وقال ابن حجر: "ثقة فاضل متقن".(١)

* **محمد بن الطفيل بن مالك النخعي** : هو أبو جعفر الكوفي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين واثنتين وعشرين، روى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي في سننه.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق.(٢)

قلت : الراجح أنه صدوق كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم .

* **شريك** : هو شريك بن عبد الله : صدوق يخطىء كثيرًا ، تقدمت ترجمته.(٣)

* **أبو حمزة** : هو ميمون الأعور القَصَّاب الكوفي الراعي، مشهور بكنيته، من الطبقة السادسة، روى له الترمذي وابن ماجه في سننهم .

وهو متفق على تضعيفه :

فقد ضعفه أحمد، والبخاري، والجوزجاني، والترمذي، والنسائي، وأبو حاتم والدارقطني والساجي والخطيب البغدادي وقال ابن حبان: "كان فاحش الغلط كثير الوهم، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات"(٤) وقال ابن حجر: ضعيف.(٥)

---

(١) تقريب التهذيب ص ٣١١، وانظر ترجمته في: التاريخ الصغير ٣٦٧/٢- الجرح والتعديل ٩٩/٥ – الثقات/ابن حبان ٣٦٤/٨ – تاريخ بغداد ٢٩/١٠- تهذيب الكمال ٢٨٣/١٠ – الكاشف ٩٣/٢ – تهذيب التهذيب ٢٩٤/٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٤٨٥، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١٢٣/١ – الجرح والتعديل ٢٩٣/٧ – الثقات/ابن حبان ٦٣/٩ – تهذيب الكمال ٣٨٢/١٦ – الكاشف ٤٩/٣ – تهذيب الكمال ٣٨٢/١٦ – تهذيب التهذيب ٢٣٦/٩.

(٣) انظر الحديث (٥١) .

(٤) المجروحين ٥/٣.

(٥) تقريب التهذيب ص ٥٥٦، وانظر ترجمته في : التاريخ/ابن معين ٥٥٩/٢ ، ٧٠١ – العلل ومعرفة الرجال ٤٨٨/٢ – التاريخ الكبير ٣٤٣/٧ – الضعفاء الصغير ص ٢٢٤ – أحوال الرجال ص ٧٢ – سنن الترمذي =

* **عامر الشعبي** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.(١)

* **فاطمة بنت قيس** بن خالد الفهرية : أخت الضحاك ، صحابية مشهورة وكانت من المهاجرات الأُوَل ، وعاشت إلى خلافة معاوية، روى لها الجماعة.(٢)

درجة الحديث

الحديث بإسناد الترمذي :

قال الترمذي: "هذا حديث إسناده ليس بذاك... وروى بيان وإسماعيل بن سالم عن الشعبي هذا الحديث قوله: وهذا أصح"(٣) ، وقال البيهقي: "فهذا حديث يعرف بأبي حمزة... والذي يرويه أصحابنا في التعاليق: ليس في المال حق سوى الزكاة، فلست أحفظ فيه إسنادا"(٤) ، ونقل المناوي في فيض القدير قول النووي: ضعيف جدًا، وقول ابن حجر: "هذا حديث مضطرب المتن، والاضطراب موجب للضعف، وذلك لأن فاطمة بنت قيس روته عن المصطفى ﷺ بلفظ : "إن في المال حقا سوى الزكاة" فرواه عنها الترمذي هكذا وروته بلفظ : "ليس في المال حق سوى الزكاة" فرواه عنها ابن ماجه كذلك، قال المناوي : " وتعقبه الشيخ زكريا بأن شرط الاضطراب عدم إمكان الجمع وهو ممكن بحمل الأول على المستحب والثاني على الواجب، ومن العجب قول البيهقي: هذا خرجه أصحابنا في تعاليقهم ولا أحفظ له إسنادا"(٥) ، وعده الصنعاني في توضيح الأفكار مثالا للحديث مضطرب المتن، ثم أورد قول البقاعي: "هذا لا يصح أن يكون مثالا لمضطرب المتن، أما أولا فلأن أبا حمزة شيخ شريك ضعيف، فهو مردود من قبل ضعف راويه لا من قبل اضطرابه، وأما ثانيا فإنه يمكن تأويله... وقوله مردود من قبل الضعف وذلك أن الشرط في المضطرب أن يكون علة رده هو

= ٤٠/٣/الحديث ٦٦٠ – ٣٠٣/٣/الحديث ٩٨٥ – الضعفاء والمتروكين/النسائي ص ٢٣١ – الجرح والتعديل ٢٣٥/٨ – الضعفاء الكبير/العقيلي ١٨٧/٤ – سنن الدارقطني ١٠٧/٢ – تهذيب الكمال ٥٦٠/١٨ – الكاشف ١٧١/٣ – المغني في الضعفاء ٦٩٠/٢ – تهذيب التهذيب ٣٩٥/١٠ .

(١) انظر الحديث (٤٧)

(٢) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال ٣٩٨/٢٢ – تهذيب التهذيب ٤٤٣/١٢ – تقريب التهذيب ص ٧٥١.

(٣) سنن الترمذي ٤٨/٣/الحديث ٦٦٠.

(٤) السنن الكبرى /البيهقي ١٤٢/٤/الحديث ٧٢٤٢.

(٥) فيض القدير ٤٧٨/٥.

الاضطراب لا غير، ولولاه لكان صحيحا"(١) ، وكذلك عــده العراقــي(٢) ، والســيوطي(٣) واللكنوي(٤) مثالا للحديث مضطرب المتن، وقال السيوطي: حديث ضعيف.(٥)

قلت : إسناده ضعيف لضعف أبي حمزة الأعور ، ولا أراه يعد مثالا للمضطرب ، لأنــه مردود من قبل ضعف راوية قبل أن يرد بالاضطراب ولإمكانية الجمع بين الراويتين كمــا قــال العلماء ، والله أعلم .

---

(١) توضيح الأفكار ٢/٤٧.

(٢) شرح ألفية العراقي ١/٢٤٤.

(٣) تدريب الراوي ١/٢٦٦.

(٤) ظفر الأماني ص ٤٤.

(٥) الجامع الصغير ٢/٤٦٠/الحديث ٧٦٤١.

المبحث الثاني : الحديث الموقوف

دراسة تطبيقية تشمل على أحاديث حكم عليها ابن حجر بالوقف

(١٤٧) قوله: روى أن نسوة رسول الله ﷺ سألنه عن دم الحيض يصيب الثوب، وذكرن له أن الدم يبقى، فقال: "الطخنه بزعفران" هذا الحديث لا أعلم من أخرجه هكذا، لكن روي موقوفا، فروى الدارمي في مسنده عن معاذة عن عائشة أنها قالت: إذا غسلت الدم فلم يذهب فلتغيره بصفرة أو زعفران، ورواه أبو داود بلفظ قلت لعائشة في دم الحيض يصيب الثوب، قالت: تغسله، فإن لم يذهب أثره فلتغيره بشيء من صفرة، موقوف.(١)

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها: حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث حدثني أبي، حدثتني أم الحسن – يعني جدة أبي بكر العدوي – عن معاذة قالت: سألت عائشة رضي الله عنها عن الحائض يصيب ثوبها الدم، قالت: "تغسله، فإن لم يذهب أثره فلتغيره بشيء من صفرة"، قالت: "ولقد كنت أحيض عند رسول الله ﷺ ثلاث حيض جميعا لا أغسل لي ثوبا"(٢) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر جزء من هذا الحديث.

– وأخرجه أحمد في مسنده ببعضه وفيه زيادة قول عائشة: "لقد كان رسول الله ﷺ يصلي وعلي ثوب عليه بعضه وعلي بعضه وأنا حائض نائمة قريبا منه" من طريق أم الحسن:(٣)

– وأخرجه الدارمي في سننه كتاب الطهارة/باب المرأة الحائض تصلي في ثوبها(٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/باب ما يجب غسله من الدم(٥) : بقول عائشة رضي الله عنها : "الماء طهور"، لما سئلت عن الثوب يصيبه الدم فيغسل فلا يذهب أثره، كلاهما من طريق يزيد الرشك :

---

(١) انظر: التلخيص الحبير كتاب الطهارة/باب إزالة النجاسة ٣٦/٨/الحديث ٢٧.

(٢) سنن أبي داود ٩٨/١ /الحديث ٣٥٧.

(٣) مسند أحمد ٢٥٠/٦.

(٤) سنن الدارمي ٢٥٤/١/الحديث ١٠١٢.

(٥) السنن الكبرى/البيهقي ٥٧١/٢ /الحديث ٤١١٤.

وأخرجه الدارمي في الموضع السابق بمعناه من طريق عاصم الأحول(١) :

وأخرجه البيهقي في الموضع السابق بمعنى روايته السابقة من طريق قتادة(٢) : جميعهم من طريق معاذة عن عائشة.

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أحمد بن إبراهيم** بن كثير بن زيد الدورقي البغدادي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وست وأربعين، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف في توثيقه:

فقد وثقه العقيلي، والخليلي، وصالح بن محمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق(٣) ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ(٤) .

* **عبدالصمد بن عبدالوارث** بن سعيد العنبري مولاهم، أبو سهل البصري، من الطبقة التاسعة، مات سنة مائتين وسبع، روى له الجماعة.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه ابن سعد والحاكم وابن قانع وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حجة(٥) ، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"(٦) ، وقال ابن حجر: "صدوق ثبت في شعبة"(٧) .

---

(١) سنن الدارمي ٢٥٤/١/الحديث ١٠١١.

(٢) السنن الكبرى / البيهقي ٥٧٢/٢/الحديث ٤١١٥.

(٣) الجرح والتعديل ٣٩/٢.

(٤) تقري التهذيب ص ٧٧، وانظر ترجمته في: الثقات/ابن حبان ٢٠/٨- الإرشاد ص ٢٣٤ – تاريخ بغداد ٦/٤ – تهذيب الكمال ٩٨/١ – الكاشف ١٨/١- تهذيب التهذيب ١٠/١.
وقال الخطيب البغدادي: كان أبوه ناسكا في زمانه ومن كان تنسك في ذلك الزمان سمي دورقيا، وقيل بل كان الناس ينسبون الدورقيين إلى لبسهما القلانس الطوال التي تسمى الدورقية. انظر تاريخ بغداد ٦/٤.

(٥) الكاشف ١٧٣/٢.

(٦) تهذيب الكمال ٤٧٥/١١.

(٧) تقريب التهذيب ص ٣٥٦، وانظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٨٠ – الطبقات الكبرى ٢١٩/٥ – التاريخ الكبير ١٠٥/٦ –الثقات/ابن حبان ٤١٤/٨ – تهذيب التهذيب ٣٢٧/٦.

قلت : الراجح أنه ثـقة فقد وثـقه الأئمة وروى له البخاري في صحيحه ولم تذكر علـة لإنزاله عن درجة الثـقة، وقد ورد في كتاب الجرح والتعديل قول أبي حاتم: شـيخ مجـهول، وعلق المحقق بقوله : "لعله ههنا سقط فإن عبد الصمد بن عبـد الـوارث مشـهور معـروف"، والله أعلم.(١)

* **عبد الوارث بن سعيد** بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة البصري، من الطبقـة الثامنـة، مات سنة ثمانين ومائة، روى له الجماعة.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثـقه ابن معين وابن نمير وابن سعد والعجلي والسنائي وأبو حـاتم وأبـو زرعـة الرازيان وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثـقات، وقال أحمد: "كان صالحا في الحديـث"(٢) ، وقال ابن حجر: "ثـقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عليه".(٣)

قلت : الراجح أنه ثـقة لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحهما وعدم ذكـر علة لإنزاله عن درجة الثـقة.

* **أم الحسن** : جدة أبي بكر العدوي، من الطبقة السابعة، روى لها أبو داود في سننه.

قال ابن حجر : لا يعرف حالها.(٤)

* **معاذة بن عبدالله** العدوية : هي أم الصهباء البصرية ، من الطبقة الثالثة ، روى له الجماعة.

وهي متفق على توثيقها :

فقد وثـقها ابن معين وذكرها ابن حبان في الثـقات وقال ابن حجر: ثـقة.(٥)

---

(١) الجرح والتعديل ٥٠/٦، وانظر هامش ١ في نفس المرجع.

(٢) الجرح والتعديل ٧٥/٦.

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٦٧، وانظر ترجمته في : التاريخ/ابن معين ٣٧٧/٢ – الطبقات الكبرى ٢١٢/٧ – التاريخ الكبير ١١٨/٦ – الثـقات/العجلي ١٠٧/٢ – سنن النسائي ٢٤٩/٥ – الضعفاء الكبير /العقيلي ٩٨/٣ – الثـقات / ابن حبان ١٤٠/٧ – الثـقات/ابن شاهين ص ٢٤١ – تهذيب الكمال ١٣٢/١٢ – الكاشف ١٩٢/٢ – تهذيب التهذيب ٤٤١/٦.

(٤) تقريب التهذيب ص ٧٥٦، وانظر ترجمتها في تهذيب الكمال ٤٥٨/٢٢ – الكاشف ٤٤٠/٣ – تهذيب التهذيب ٤٦٣/١٢.

(٥) تقريب التبهذيب ص ٧٥٣، وانظر ترجمتها في : التاريخ الكبير ٣٠٠/٤ – الثـقات/ابن حبان ٤٦٦/٥ – تهذيب الكمال ٤٣١/٢٢ – الكاشف ٤٣٥/٣ – تهذيب التهذيب ٤٥٢/١٢.

* **عائشة** : أم المؤمنين رضي الله عنها، تقدمت ترجمتها.(١)

درجة الحديث

قال ابن حجر: موقوف .(٢)

قلت : الجزء الذي ذكره ابن حجر من الحديث موقوف ، أما بقية الحديث وهو قولها : "ولقد كنت أحيض عند رسول الله ﷺ" فله حكم الرفع لأنه مضاف إلى زمن النبي ﷺ ومشعر باطلاعه عليه .

(١٤٨) حديث أنس: للبكر سبع، وللثيب ثلاث، موقوف، البخاري من حديث أنس قال: من السنة فذكره، قال أبو قلابة: ولو شئت لقلت إن أنسا رفعه ورواه مسلم بنحوه.

(تنبيه): قوله: إن هذا موقوف، خلاف ما عليه الأكثر من أهل العلم بالحديث حيث قالوا: إن قول الراوي من السنة كذا كان مرفوعا.(٣)

تخريج الحديث

قال البخاري في سننه كتاب النكاح/باب إذا تزوج البكر على الثيب: **حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه ولو شئت أن أقول، قال النبي ﷺ ولكن قال: "السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعا، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا"**(٤) ، واللفظ الذي أشار إليه ابن حجر بمعناه.

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح/باب إذا تزوج الثيب على البكر(٥) ، ومسلم في صحيحه كتاب الرضاع / باب ما تستحقه البكر والثيب(٦) ، وأبو داود في سننه كتاب النكاح/باب في المقام عند البكر(٧) ، والترمذي في سننه أبواب النكاح/باب ما جاء في القسمة للثيب والبكر(٨) ، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح/باب الإقامة على البكر والثيب(٩) :

---

(١) انظر الحديث (٤).
(٢) التلخيص الحبير ٣٦/٨ /الحديث ٢٧.
(٣) انظر: التلخيص الحبير: كتاب القسم والنشوز ٢٠٢/٣/الحديث ١٥٨٣.
(٤) صحيح البخاري ١٨٩/٦/الحديث ٥٢١٣.
(٥) المرجع السابق ١٨٩/٦/الحديث ٥٢١٤.
(٦) صحيح مسلم ١٠٨٤/٢/الحديث ١٦٤١.
(٧) سنن أبي داود ٢٤٠/٢/الحديث ٢١٢٤.
(٨) سنن الترمذي ٤٣٦/٣/الحديث ١١٣٩.
(٩) سنن ابن ماجه ٦١٧/١/الحديث ١٩١٦.

جميعهم بمعناه من طريق أبي قلابة عن أنس.

رجال الإسناد في صحيح البخاري

- **مسدد** : ثــقة، تقدمت ترجمته.(١)

* **بِشْر بن المُفَضَّل** بن لاحق الرَّقاشي : هو أبو إسماعيل البصري، من الطبقة الثامنة، مات سـنة مائة وست – أو سبع – وثمانين . روى له الجماعة.

وهو متفق على توثيقه:

فقد وثــقه ابن معين والعجلي والنسائي والبزار وذكره ابن حبــان وابــن شــاهين فــي الثــقات، وقال أحمد: "إليه المنتهى في التثبت في البصرة"(٢) ، وقال ابن حجر: "ثـــقة ثبــت عابد".(٣)

* **خالد** : هو ابن مهران الحذاء ثــقة ، تقدمت ترجمته.(٤)

* **أبو قلابة الجرمي** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.(٥)

* **أنس** : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته.(٦)

درجة الحديث

الحديث بإسناد البخاري :

قال ابن حجر: موقوف، ثم علق بقوله: "خلاف ما عليه أكثر أهل العلم بالحديث حيــث قالوا: إن قول الراوي: من السنة كذا، كان مرفوعا".(٧)

قلت : الحديث له حكم الرفع ، وهذا ما عليه العلماء ، وقد أشار ابن حجر إلى ذلك .

---

(١) انظر الحديث (٢٤).

(٢) الجرح والتعديل ٣٦٦/٢.

(٣) تقريب التهذيب ص ١٢٤، وانظر ترجمته في: التاريخ /ابن معين ٥٩/٢- التاريخ الكبير ٨٤/٢ – الثــقات/العجلي ٢٤٧/١ – الثــقات/ابن حبان ٩٧/٦ – الثــقات/ابن شاهين ص ٧٧ – تهذيب الكمال ٩٤/٣ – الكاشف ١٠٤/١ – تهذيب التهذيب ٤٥٨/١.

– الرقاشي: نسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة. انظر الأنساب ٨١/٣.

(٤) انظر الحديث (١٣٧).

(٥) انظر الحديث (٤٩).

(٦) انظر الحديث (١٢).

(٧) التلخيص الحبير ٢٠٢/٣/ الحديث ١٥٨٣ .

(١٤٩) قوله: أيضا فالخمر أم الخبائث، يشير إلى حديث عثمان رواه النسائي موقوفا.(١)

تخرج الحديث

قال النسائي في سننه كتاب الأشربة/باب ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر: أخبرنا سويد قال أنبأنا عبدالله عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن أبيه قال: سمعت عثمان رضي الله عنه يقول: "اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث، أنه كان رجلا ممن خلا قبلكم تعبد فعلقته امرأة غوية، فأرسلت إليه جاريتها فقالت له: إنا ندعوك للشهادة فانطلق مع جاريتها، فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة عندها غلام وباطية خمر، فقالت: والله ما دعوتك للشهادة، ولكن دعوتك لتقع علي أو تشرب من هذه الخمرة كأسًا أو تقتل هذا الغلام، قال فاسقيني من هذا الخمر كأسا فسقته كأسًا، قال: زيدوني، فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس، فاجتنبوا هذا الخمر، فإنها والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا يوشك أن يخرج أحدهما صاحبه"(٢) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعنى جزء منه، ولم يشر إلى القصة.

وأخرجه عبدالزاق في مصنفه كتاب الأشربة/باب ما يقال في الشراب بمعناه(٣) ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الأشربة/باب ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر بمثله(٤) ، وابن حبان في صحيحه كتاب الأشربة/باب ذكر ما يجب على المرء من مجانبة الخمر بمعناه(٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الأشربة/باب ما جاء في تحريم الخمر بمعناه(٦) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية كتاب الأشربة/حديث في المسكر بمعناه(٧) :

جميعهم من طريق الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث به.

---

(١) انظر : التلخيص الحبير كتاب حد شارب الخمر ٧٥/٤/الحديث ١٧٩٣.

(٢) سنن النسائي ٣١٥/٨- ٣١٦.

(٣) المصنف /عبدالرزاق ٢٣٦/٩ /الحديث ١٧٠٦٠.

(٤) السنن الكبرى/النسائي ٢٢٨/٣ – ٢٢٩/الحديث ٥١٧٦، ٥١٧٧.

(٥) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٦٨/١٢/الحديث ٥٣٤٨.

(٦) السنن الكبرى/البيهقي ٥٠٠/٨/الحديث ١٧٣٣٩.

(٧) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٦٧٤/٢/الحديث ١١٢٢.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في الموضع السابق من طريق يحيى بن جعدة عن عثمان مختصرًا.(١)

رجال الإسناد في سنن النسائي

* **سُوَيد بن نَصْر** بن سويد المروزي، أبوالفضل، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وأربعين، وله تسعون سنة، روى له الترمذي والنسائي في سننهما.

وهو متفق على توثيقه:

فقد وثقه النسائي والذهبي ومسلمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقنا، وقال ابن حجر: ثقة.(٢)

* **عبدالله** : هو عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، من الطبقة الثامنة، مات سنة مائة وإحدى وثمانين، وله ثلاث وستون، روى له الجماعة.

وهو إمام غني عن التوثيق :

فقد وثقه الأئمة وأثنوا عليه ثناء عظيما، وممن وثقه ابن المديني، وابن معين والعجلي، والخليلي والدراقطني وابن حبان، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير".(٣)

* **معمر** : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته.(٤)

* **الزهري** : متفق على جلالته وإتقانه ، تقدمت ترجمته.(٥)

* **أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.(٦)

---

(١) السنن الكبرى/ البيهقي ٨/٥٠٠/الحديث ١٧٣٤٠.

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٦٠، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٤/١٤٨- الجرح والتعديل ٤/٢٣٩ – الثقات/ابن حبان ٨/٢٩٥- تهذيب الكمال ٨/٢١٩ – الكاشف ١/٣٣٠ – تهذيب التهذيب ٤/٢٨٠.

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٢٠، وانظر ترجمته في: التاريخ /ابن معين ٢/٣٢٨ – التاريخ الكبير ٥/٢١٢ – الثقات/العجلي ٢/٥٤ – الجرح والتعديل ٥/١٧٩ – الثقات/ابن حبان ٧/٧ – سنن الدارقطني ٤/١٠٦ – تهذيب الكمال ١٠/٢٦٦ – تهذيب التهذيب ٥/٣٨٢.

(٤) انظر الحديث (٣٥).

(٥) انظر الحديث (١١).

(٦) انظر الحديث (١٣٨).

* **عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي**، أبو محمد المدني، مات سنة مائة وثلاث وأربعين، روى له البخاري في صحيحه، والأربعة في سننهم.

وهو متفق على توثيقه:

فقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال: "ولد في زمن النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئا"(١) ، وقال ابن حجر : "له رؤية، من كبار ثقات التابعين".(٢)

* **عثمان** : هو الصحابي الجليل عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين، فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة، وعمره ثمانون، وقيل أكثر، وقيل أقل، روى له الجماعة.(٣)

درجة الحديث

الحديث بإسناد النسائي :

ذكر ابن حجر أنه موقوف.(٤)

قلت : إسناده صحيح وله حكم الرفع لأنه ليس مما يقال بالرأي والاجتهاد .

(١٥٠) قوله: وردت أخبار كثيرة مشهورة في السلام وإفشائه ... وعن أبي هريرة قال: "إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه أيضا"، رواه أبو داود من رواية أبي مريم عنه موقوفا.(٥)

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب /باب الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني حدثنا ابن وهب قال أخبرني معاوية بن صالح عن أبي موسى عن أبي مريم عن

---

(١) الثقات / ابن حبان ٢٥٣/٣ – ٧٩/٥.

(٢) تقريب التهذيب ص ٣٣٨ ، وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣/٥ –الجرح والتعديل ٢٢٤/٥ – تهذيب الكمال ١٤٦/١١ – الكاشف ١٤٢/١ – جامع التحصيل ص ٢٢١ – تهذيب التهذيب ١٥٦/٦.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٤٩/١٢ – تهذيب التهذيب ١٣٩/٧ – تقريب التهذيب ص ٣٨٥.

(٤) انظر التلخيص الحبير ٧٥/٤/الحديث ١٧٩٣.

(٥) التلخيص الحبير كتاب السير/باب وجوب الجهاد ٩٣/٤/الحديث ١٨٣١.

أبي هريرة قال: "إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه أيضا"(١) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد باب حق من سلم إذا قام(٢) ، وأبو يعلى في مسنده(٣) : كلاهما بنحوه من طريق عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي مريم عن أبي هريرة .

وأخرجه أبو داود في نفس الموضع من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله .

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **أحمد بن سعيد** بن بشير الهمداني، أبو جعفر المصري، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة مائتين وثلاث وخمسين، روى له أبو داود في سننه.

وهو مختلف فيه :

فقد وثقه العجلي(٤) ، وقال زكريا الساجي: ثبت، وقال أحمد بن صالح: "ما زلت أعرفه بالخير منذ عرفته"(٥) ، وقال الذهبي: لا بأس به(٦) ، وقال النسائي: ليس بالقوي(٧) ، وقال ابن حجر: صدوق.(٨)

* **ابن وهب** : ثقة، تقدمت ترجمته.(٩)

* **معاوية بن صالح** : هو ابن حدير الحضرمي، أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، من الطبقة السابعة، مات سنة مائة وثمان وخمسين، وقيل بعد السبعين، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ، ومسلم في صحيحه والأربعة في سننهم.

---

(١) سنن أبي داود ٣٥١/٤ /الحديث ٥٢٠٠.

(٢) الأدب المفرد ص ٣٣٩/الحديث ١٠١٤.

(٣) مسند أبي يعلى ٢٣٣/١١/الحديث ٦٣٥٠.

(٤) الثقات/العجلي ١٩٢/١.

(٥) تهذيب التهذيب ٣١/١.

(٦) ميزان الاعتدال ١٠٠/١.

(٧) تهذيب الكمال ١٤٠/١.

(٨) تقريب التهذيب ص ٧٩، وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٥٣/٢- الكاشف ١٨/١.

(٩) انظر الحديث (١١).

وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه أحمد(١) ، وابن معين(٢) ، وابن سعد(٣) ، والعجلـي(٤) ، والنسـائي(٥) ، والبزار(٦) ، وأبو زرعة(٧) ، وقال ابن المديني: "كان عبدالرحمن بن مهدي يوثق معاوية بـن صالح"(٨) ، وقال أحمد بن صالح: "ثـقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحدا تكلم فيه غير يحيـى ابن سعيد القطان"(٩) ، وذكره ابن حبان في الثـقات(١٠) ، وقال أبو حاتم: "صـالح الحديـث حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"(١١) ، وقال ابن خـراش: صـدوق (١٢) ، وقـال الذهبي : صدوق إمام(١٣) ، وقال ابن معين: "كان يحيى بن سعيد القطان لا يرضى معاوية بـن صالح"(١٤) ، وقال يحيى بن سعيد : "ما كنا نأخذ عنه في ذلك الزمان ولا حرفا"(١٥) ، وقـال ابن حجر: "صدوق له أوهام".(١٦)

قلت : الراجح أنه ثـقة لتوثيق الأئمة له ، وعدم ذكر سبب مفسر لجرحه، وقد روى لـه مسلم في صحيحه .

---

(١) الجرح والتعديل ٣٨٢/٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢٠٦/١٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٦١/٧.

(٤) الثـقات/العجلي ٢٨٤/٢.

(٥) تهذيب الكمال ٢٠٦/١٨.

(٦) تهذيب التهذيب ٢٠٩/١٠.

(٧) الجرح والتعديل ٣٨٢/٨.

(٨) المرجع السابق.

(٩) سنن الترمذي ٣٢/٥ /الحديث ٢٦٥٣.

(١٠) الثـقات/ابن حبان ٤٧٠/٧.

(١١) الجرح والتعديل ٣٨٢/٨.

(١٢) تهذيب الكمال ٢٠٦/١٨.

(١٣) الكاشف ١٣٩/٣.

(١٤) التاريخ/ابن معين ٥٧٣/٢.

(١٥) الجرح والتعديل ٣٨٢/٨.

(١٦) تقريب التهذيب ص ٥٣٨، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٣٣٥/٧- الثـقات /ابن شاهين ص ٣٠٣ - المغني في الضعفاء ٦٦٦/٢ - ميزان الاعتدال ٢٦٠/٥.

* **أبو موسى :** هو شيخ لمعاوية بن صالح، من الطبقة السادسة، روى له أبو داود في سننه.

قال ابن حجر : مجهول.(١)

* **أبو مريم الأنصاري** أو الحضرمي، هو خادم المسجد بدمشق أو حمص، قيل اسمه عبد الرحمن بن ماعز، ويقال مولى أبي هريرة، من الطبقة الثانية، روى له البخاري في الأدب، وأبو داود والترمذي في سننهما.

وهو متفق على توثيقه:

فقد وثقه العجلي والذهبي وقال ابن حجر: ثقة.(٢)

* **أبو هريرة :** صحابي جليل ، تقدمت ترجمته.(٣)

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

ذكر ابن حجر أن الحديث موقوف.(٤)

قلت : موقوف ضعيف ، وله رواية مرفوعة من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، والرواية المرفوعة تقدم على الموقوفة .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٧٧٧، وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٦٨/٢٢- الكاشف ٣٣٨/٣ – تهذيب التهذيب ٢٥٢/١١.

(٢) تقريب التهذيب ص ٦٧٢، وانظر ترجمته في : الثقات / العجلي ٤٢٥/٢ – الجرح والتعديل ٢٨٨/٥ – تهذيب الكمال ٣٠/٢٢ – الكاشف ٣٣٣/٣ – تهذيب التهذيب ٢٣١/١٢.

(٣) انظر الحديث (١).

(٤) التلخيص الحبير ٩٣/٤/الحديث ١٨٣١.

المبحث الخامس : الحديث المدلَّس

دراسة تطبيقية تشتمل على أحاديث التي حكم عليها ابن حجر بالتدليس

(١٥١) حديث: "من سمع النداء فلم يأته، فلا صلاة له إلا من عذر، قيل: يا رسول الله وما العذر؟ قال: خوف أو مرض" أبو داود والدارقطني من حديث أبي جناب الكلبي عن مغراء العبدي عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: "من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر، قالوا: وما العذر؟ قال: خوف أو مرض لم يقبل الله الصلاة التي صلى"، وأبو جناب ضعيف ومدلس وقد عنعن، وقد رواه قاسم بن أصبغ في مسنده موقوفا ومرفوعا من حديث شعبة عن عدي بن ثابت به، ولم يقل في المرفوع إلا من عذر، ورواه بقي بن مخلد وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم عن عبدالحميد ابن بيان عن هشيم عن شعبة بلفظ "من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر" مرفوعا هكذا، وإسناده صحيح.(١)

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الصلاة/باب التشديد في ترك الجماعة: حدثنا قتيبة ثنا جرير عن أبي جناب عن مغراء العبدي عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : "من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر" قالوا: وما العذر؟ قال: "خوف أو مرض، لم تقبل منه الصلاة التي صلى".(٢) واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بمعناه(٣) ، والدارقطني في سننه كتاب الصلاة بمثله وبمعناه(٤) ، والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة بمعناه(٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/باب ترك الجماعة بعذر بنحوه(٦) ، وكتاب الجمعة/باب ترك إتيان الجمعة لخوف أو مرض بمعناه(٧) :

---

(١) انظر: التخليص الحبير : كتاب صلاة الجماعه ٢/٣٠/الحديث ٥٦٤.

(٢) سنن أبي داود ١/١٥١/الحديث ٥٥١.

(٣) المعجم الكبير ١١/٤٤٦/الحديث ١٢٢٦٦.

(٤) سنن الدارقطني ١/٤٢٠.

(٥) المستدرك ١/٣٧٣ /الحديث ٨٩٦ – ٨٩٧.

(٦) السنن الكبرى/البيهقي ٣/١٠٧/الحديث ٥٠٤٧.

(٧) المرجع السابق ٣/٢٦٣/الحديث ٥٦٤١.

جميعهم من طريق أبي جناب عن مغراء عن عدي بن ثابت به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب المساجد والجماعات/باب التغليظ في التخلف عن الجماعة(١) ، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة/باب فرض الجماعة(٢) ، والطبراني في المعجم الكبير(٣) ، والدارقطني في سننه في الموضع السابق(٤) ، والحاكم في المستدرك في الموضع السابق(٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة/باب ما جاء في التشديد في ترك الجماعة(٦) ، وباب وجوب الجمعة على من كان خارج المصر(٧) ، وباب ترك إتيان الجمعة لخوف أو مطر(٨) ، والبغوي في شرح السنة كتاب الصلاة/باب التشديد على ترك الجماعة(٩) :

جميعهم بمعناه من غير ذكر الخوف أو المرض، من طريق شعبة عن عدي بن ثابت به.

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **قتيبة** : هو قتيبة بن سعيد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته.(١٠)

* **جرير** : هو جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي الكوفي، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله إحدى وسبعون سنة، روى له الجماعة.

وهو مختلف في توثيقه :

فقد وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم والخليلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة(١١) وابن خراش(١٢) : صدوق، وقال ابن حجر: "ثقة" صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه"(١٣) .

---

(١) سنن ابن ماجه ٢٦٠/١/الحديث ٧٩٣.

(٢) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤١٥/٥/الحديث ٢٠٦٤.

(٣) المعجم الكبير ٤٤٦/١١/الحديث ١٢٢٦٥.

(٤) سنن الدارقطني ٤٢٠/١.

(٥) المستدرك ٣٧٣/١ /الحديث ٨٩٤.

(٦) السنن الكبرى/البيهقي ٨٠/٣/الحديث ٤٩٤٠.

(٧) المرجع السابق ٢٤٨/٣/الحديث ٥٥٨٤.

(٨) المرجع السابق ٢٦٣/٣/الحديث ٥٦٤٢.

(٩) شرح السنة ٣٤٧/٣-٣٤٨/الحديث ٧٩٤-٧٩٥.

(١٠) انظر الحديث (٨).

(١١) تاريخ بغداد ٢٥٣/٧.

(١٢) الجرح والتعديل ٥٠٥/٢.

(١٣) تقريب التهذيب ص ١٣٩، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٨١/٢- من كلام أبي زكريا يحيى =

قلت: الراجح أنه ثـقة فقد وثـقه الأئمة وروى له الشيخان في صحيحهما ولـم تذكـر علة لإنزاله عن هذه الدرجة.

* **أبو جَنَاب** : هو يحيى بن أبي حَيَّة الكلبي، من الطبقة السادسة، مـات سـنة مائـة وخمسـين أو قبلها، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

وهو مختلف فيه :

فقد قال أبو نعيم الفضل بن دكين: "ما كان به بأس، إلا أنه كان يدلس، ومـا سـمعت منه شيئا إلا شيئا قال فيه حدثنا"، وقال أيضا: "ثـقة كان يدلـس، أحاديثـه منـاكير"، وقـال ابن معين: "صدوق كان صاحب تدليس، أفسد حديثه التدليس"(١) ، وقال أيضـا: "ليـس بـه بأس"(٢) ، وقال أبو زرعة: صدوق غير أنه كان يدلس"(٣) ، وقال ابن خراش: "كان صدوقـا وكان يدلس، وفي حديثه نكره"(٤) ، وذكره ابن حبان في الثـقات(٥) ، وقال العجلـي: "كـان يدلس ، لا بأس به"(٦)، وضعفه ابن سعد(٧) ، وابن معين(٨) ، والنسائي(٩) ، وأبو حـاتم(١٠) ، والحاكم أبو أحمد(١١) ، وقال أبو نعيم: "كان يحيى القطان يضعفه"(١٢) ، وقال ابـن حبـان: "كان ممن يدلس على الثـقات ما سمع من الضعفاء، فالتزق به المنـاكير التـي يرويـها عـن المشاهير، فوهاه يحيى بن سعيد وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديدا"(١٣) ، وعده ابن حجر

= ابن معين في الرجال ص ٤٧- التاريخ الكبير ٢١٤/٢ – الثـقات/العجلي ٢٦٧/١ – الثـقات/ابـن حبـان ١٤٥/٦ – الثـقات/ابن شاهين ص ٨٩ – الإرشاد ص ١٧٥ – تهذيب الكمال ٣٥٧/٣ – الكاشـف ١٢٧/١ – تهذيب التهذيب ٧٥/٢ – هدي الساري ص ٣٩٥.

(١) الجرح والتعديل ١٣٨/٩ .

(٢) التاريخ /ابن معين ٦٤٢/٢.

(٣) الجرح والتعديل ١٣٨/٩.

(٤) تهذيب الكمال ٦٥/٢٠.

(٥) الثـقات/ابن حبان ٥٩٧/٧.

(٦) الثـقات/العجلي ٣٥١/٢.

(٧) الطبقات الكبرى ٤٣٢/٦.

(٨) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٣٢.

(٩) الضعفاء والمتروكين /النسائي ص ٢٥٣.

(١٠) الجرح والتعديل ١٣٨/٩.

(١١) تهذيب التهذيب ٢٠١/١١.

(١٢) الضعفاء الصغير/البخاري ص ٢٥٠.

(١٣) المجروحين /ابن حبان ٥٩٧/٧.

في الخامسة من طبقات المدلسين(١) ، وقال: "ضعفوه لكثرة تدليسه".(٢)

قلت : الراجح أنه ضعيف، فقد ضعفه أكثر الأئمة، وذكر السبب.

* **مَغْراء العبدي** : هو أبو المُخَارق الكوفي، من الطبقة الرابعة، روى له البخاري في الأدب وأبو داود في سننه.

وهو مختلف فيه :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال العجلي : لا بأس به(٤) ، وقال الذهبي: تكلم فيه(٥) ، وقال ابن حجر: مقبول.(٦)

قلت : الراجح أنه مقبول كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم.

* **عَدي بن ثابت الأنصاري** الكوفي، من الطبقة الرابعة، مات سنة مائة وست عشرة، روى له الجماعة.

وهو مختلف في توثيقه:

فقد وثقه أحمد والعجلي والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: "ليس به بأس إذا حدث عن الثقات"(٧) ، وقال أبو حاتم: "صدوق وكان إمام مسجد الشيعة وقاصهم"(٨) ، وقال ابن حجر: "ثقة رمي بالتشيع".(٩)

---

(١) طبقات المدلسين ص ٨٦، والطبقة الخامسة هي من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا. انظر طبقات المدلسين ص ٢٢.

(٢) تقريب التهذيب ص ٥٨٩ وانظر ترجمته في: سنن الترمذي ٥/٤١٩/الحديث ٣٣١٦ – مقدمة الجرح والتعديل ١/٣٢٢ – المراسيل/ابن أبي حاتم ص ٢٤٧ – الكاشف ٣/٢٢٣ – جامع التحصيل ص ٢٩٧.

(٣) الثقات/ابن حبان ٥/٤٦٤.

(٤) تهذيب التهذيب ١٠/٢٥٤.

(٥) ميزان الاعتدال ٥/٢٨٣.

(٦) تقريب التهذيب ص ٥٤٢، وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٨/٢٩٤- الكاشف ٣/١٤٧.

(٧) الثقات/ابن شاهين ص ٢٥٤.

(٨) الجرح والتعديل ٧/٢.

(٩) تقريب التهذيب ص ٣٨٨، وانظر ترجمته في: التاريخ/ابن معين ٢/٣٩٧ – الطبقات الكبرى ٦/٣٠٧ – التاريخ الكبير ٧/٤٤ – الثقات/العجلي ٢/١٣٢ – الثقات/ابن حبان ٥/٢٧٠ – تهذيب الكمال ١٢/٤٩٩ – تهذيب التهذيب ٧/١٦٥.

قلت : الراجح أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ورواية الشيخين له في صحيحيهما، وتشيعه لا يضر روايته إذ لم يذكر أنه كان داعية إليه.

* سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه، تقدمت ترجمته.(١)

* ابن عباس : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.(٢)

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

أشار ابن حجر إلى حكمه عليه بقوله: "وأبو جناب ضعيف ومدلس وقد عنعن"(٣) .

قلت : إسناده ضعيف، فيه أبو جناب الكلبي ضعيف مدلس وقد عنعن، لكن الحديث له متابعة من رواية عبد الحميد بن بيان عن هشيم عن شعبة عن عدي بن ثابت به، فيرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١٥٢) حديث: "من اغتسل يوم الجمعة واستن، ومس من طيب إن كان عنده ولبس أحسن ثيابه ثم جاء إلى المسجد ولم يتخط رقاب الناس" الحديث، أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم والبيهقي من رواية أبي هريرة وأبي سعيد بهذا اللفظ ومداره على ابن إسحق، وقد صرح في رواية ابن حبان والحاكم بالتحديث، وفي آخره عندهم "كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها" ويقول أبو هريرة: وزيادة ثلاثة أيام، ويقول : "إن الحسنة بعشر أمثالها".(٤)

تخريج الحديث

قال أبو داود في سننه كتاب الطهارة/باب في الغسل يوم الجمعة: حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب الرملي الهمداني ح وحدثنا عبدالعزيز بن يحيى الحراني، قالا : ثنا محمد ابن سلمة ح وحدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، وهذا حديث محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، قال أبو داود : قال يزيد وعبد العزيز في حديثهما : عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وأبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: "من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب إن كان عنده ثم أتى

---

(١) انظر الحديث (١٠٥).

(٢) انظر الحديث (٣٥).

(٣) التخليص الحبير ٢/٣٠/الحديث ٥٦٤.

(٤) انظر التلخيص الحبير كتاب الجمعة ٢/٦٩/الحديث ٦٥٩.

الجمعة فلم يتخط أعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينهما وبين جمعته التي قبلها" قال: ويقول أبو هريرة: "وزيادة ثلاثة أيام" ويقول: "إن الحسنة بعشر أمثالها" قال أبو داود: وحديث محمد بن سلمة أتم، ولم يذكر حماد كلام أبي هريرة.(١) ، واللفظ الذي ذكره ابن حجر بمعناه، ورواية الحاكم في المستدرك(٢) بنفس اللفظ الذي أورده ابن حجر والتي لم يذكر إلا جزءا منها.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب الطيب والتسوك واللبس للجمعة/باب فضيلة التطيب والتسوك(٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصلاة/باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة(٤) ، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة/باب صلاة الجمعة(٥) ، والحاكم في المستدرك كتاب الجمعة(٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة/باب السنة في التنظيف يوم الجمعة(٧) : جميعهم بمعناه من طريق محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وأبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد وأبي هريرة.

- وأخرجه الحاكم في المستدرك في الموضع السابق(٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى/ كتاب الجمعة/باب الصلاة يوم الجمعة نصف النهار(٩) : كلاهما بمعناه من طريق محمد ابن إسحق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي سعيد وأبي هريرة.

رجال الإسناد في سنن أبي داود

* **يزيد بن خالد بن يزيد** بن عبد الله بن موهب : ثقة، تقدمت ترجمته.(١٠)

---

(١) سنن أبي داود ٩٤/١/الحديث ٣٤٣.

(٢) المستدرك ٤١٩/١/الحديث ١٠٤٦.

(٣) صحيح ابن خزيمة ١٣٠/٣/الحديث ١٧٦٢.

(٤) شرح معاني الآثار ٣٦٨/١/الحديث ٢١٦٤.

(٥) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٦/٧/الحديث ٢٧٧٨.

(٦) المستدرك ٤١٩/١/الحديث ١٠٤٦.

(٧) السنن الكبرى/البيهقي ٣٤٥/٣/الحديث ٥٩٥٨.

(٨) المستدرك ٤١٩/١/الحديث ١٠٤٥.

(٩) السنن الكبرى/البيهقي ٢٧٣/٣/الحديث ٥٦٨٣.

(١٠) انظر الحديث (١١٦).

* **عبدالعزيز بن يحيى الحَرَّاني** : هو أبو الأصبع البكائي، من الطبقة العاشرة، مات سنة مائتين وخمس وثلاثين، روى له أبو داود والنسائي في سننهما.

وهو مختلف فيه:

فقد وثقه أبو داود(١) ، والذهبي(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال أبو حاتم: صدوق (٤) ، وقال ابن عدي : "لا بأس برواياته"(٥) ، وقال العقيلي: "يحدث عن الثقات بالبواطيل ويدعي من الحديث ما لا يعرف به غيره من المتقدمين من مالك وغيره"(٦) ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم".(٧)

قلت : الراجح فيه ما قاله ابن حجر: "صدوق ربما وهم" والله أعلم.

* **محمد بن سلمة الحراني** : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.(٨)

* **موسى بن إسماعيل** : ثقة، تقدمت ترجمته.(٩)

* **حماد بن سلمة** : ثقة، تقدمت ترجمته.(١٠)

* **محمد بن إسحق** : صدوق مدلس من الطبقة الرابعة، تقدمت ترجمته.(١١)

* **محمد بن إبراهيم** : هو محمد بن إبراهيم بن خالد التيمي أبو عبدالله المدني، من الطبقة الرابعة، مات سنة مائة وعشرين على الصحيح،روى له الجماعة.

---

(١) تهذيب الكمال ٥٤٠/١١.

(٢) الكاشف ١٧٩/٢.

(٣) الثقات /ابن حبان ٣٩٧/٨.

(٤) الجرح والتعديل ٣٣٩/٥.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٣٠/٥.

(٦) الضعفاء الكبير /العقيلي ١٩/٣.

(٧) تقريب التهذيب ص ٣٥٩، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١٩/٦ – ميزان الاعتدال ٣٥٢/٣ –تهذيب التهذيب ٣٦٢/٦.

(٨) انظر الحديث (٤٠).

(٩) انظر الحديث (٢٢).

(١٠) النظر الحديث (٢٦).

(١١) انظر الحديث (٤٠).

وهو مختلف فيه :

فقد وثـقه ابن معين(١) ، وابن سعد(٢) ، وأبو حاتم(٣) ، ويعقوب بن شيبة(٤) ، والذهبي(٥) ، وقال أحمد : "في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير أو منكرة، والله أعلم"(٦) ، وقال ابن عدي: "إن كان ابن حنبل أراد به محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مديني يحدث عن أبي سلمة فهو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئا منكرا إذا حدث عنه ثـقة"(٧) ، وقال الذهبي: "وثـقه الناس واحتج به الشيخان، وقفز القنطرة"(٨) ، وقال ابن حجر: "ثـقة له أفراد".(٩)

قلت : الراجح أنه ثـقة كما هو واضح من كلام العلماء، وقد روى له الشيخان في صحيحيهما، والله أعلم.

* **أبو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف : متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته.(١٠)

* **أبو أمامة** بن سهل بن حنيف : ثـقة من كبار التابعين، تقدمت ترجمته.(١١)

* **أبو سعيد الخدري** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.(١٢)

* **أبو هريرة** : صحابي جليل، تقدمت ترجمته.(١٣)

---

(١) الثـقات/ابن شاهين ص ٢٩٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٣٢٤.

(٣) الجرح والتعديل ٧/١٨٤.

(٤) تهذيب التهذيب ٩/٥.

(٥) ميزان الاعتدال ٤/٣٦٥.

(٦) العلل ومعرفة الرجال ١/٥٦٦.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢١٤٣.

(٨) ميزان الاعتدال ٤/٣٦٥.

(٩) تقريب التهذيب ص ٤٦٥، وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١/٢٢- المراسيل/ابن أبي حاتم ص ١٨٨ - الضعفاء الكبير/العقيلي ٤/٢٠- تهذيب الكمال ١٦/٧- الكاشف ٣/١٤ - جامع التحصيل ص ٢٦١.

(١٠) انظر الحديث (٣٣).

(١١) انظر الحديث (٦٢).

(١٢) انظر الحديث (٥٦).

(١٣) انظر الحديث (١).

درجة الحديث

الحديث بإسناد أبي داود :

قال ابن حجر: "مداره على ابن إسحق، وقد صرح في رواية ابن حبان والحاكم بالتحديث"(١) .

قلت: إسناده حسن لذاته فيه عبدالعزيز بن يحيى: صدوق ربما وهم، وقد تابعه يزيد بن خالد وهو ثقة كما سبق، وتابعه موسى بن إسماعيل وهو ثقة أيضا، وفيه محمد بن إسحق: صدوق مدلس من الطبقة الرابعة، وقد صرح بالتحديث في رواية ابن حبان(٢) ، والحاكم(٣) ، والبيهقي.(٤)

---

(١) التلخيص الحبير ٢/٦٩/الحديث ٦٥٩.

(٢) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٧/١٦/الحديث ٢٧٧٨.

(٣) المستدرك ١/٤١٩/الحديث ١٠٤٦.

(٤) السنن الكبرى/البيهقي ٣/٣٤٥/الحديث ٥٩٥٨.

الباب الثالث : منهج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد

وفيه ستة فصول

الفصل الأول : نبذة عن منهج النقد عند المحدثين

وفيه مبحثان

- المبحث الأول : نشأة النقد وتطوره
- المبحث الثاني : مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر

المبحث الأول : نشأة النقد وتطوره

من المجمع عليه بين علماء الحديث أن البحث والتنقيب والاحتياط لأحاديث رسول الله ﷺ كان قد بدأ في حياته على نطاق ضيق جداً لعدم شدة الحاجة إليه في بداية الأمر ، فقد روي عن البراء بن عازب الأوسي رضي الله عنه قال : "ليس كلنا كان يسمع حديث رسول الله ﷺ ، كانت لنا ضيعة وأشغال ، ولكن الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ ، فيحدث الشاهد الغائب " (1) .

وكان السؤال يقتصر في ذلك الوقت على النبي ﷺ نفسه ، إذ هو مصدر الوحي والتشريع ، وحياة النبي ﷺ وأصحابه حافلة بالأمثلة التي تؤكد هذا المعنى ، ومن ذلك مايلي :

١- ما أخرجه مسلم وغيره عن جابر رضي الله عنه في حجة النبي ﷺ أنه قال : "فقدم علي رضي الله عنه من اليمن بهديٍ ، وساق رسول الله ﷺ من المدينة هدياً ، وإذا فاطمة لبست ثياباً صبيغاً واكتحلت ، قال : فانطلقت محرشاً أستفتي رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إن فاطمة لبست ثياباً صبيغاً واكتحلت وقالت : أمرني به أبي ﷺ . قال "صدقت صدقت أنا أمرتها" (2) .

٢- ما أخرجه البخاري عن عمر رضي الله عنه أنه قال : "إني كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة ، وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ فينزل يوماً وأنزل يوماً ، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره وإذا نزل فعل مثله .. فنزل صاحبي يوم نوبته ، فرجع عشاءً فضرب بابي ضرباً شديداً ، وقال : أثمّ هو ؟ ففزعت فخرجت إليه وقال : حدث أمر عظيم ، قلت: ما هو ؟ أجاءت غسان ؟ قال : لا ، بل أعظم منه وأطول ، طلّق رسول الله ﷺ نساءه ، ... فدخلت عليه ... فسلمت عليه ، ثم قلت وأنا قائم : طلقت نساءك ؟ فرفع بصره إلي فقال : لا"(3).

---

(1) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص ٣٢ - ٣٣ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص ١٢ ، نقلاً عن : السنة قبل التدوين ص ٥٩ .

(2) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ ٨٨٦/٢/ الحديث ١٢١٨ وأبو داود في سننه كتاب المناسك / باب صفة حجة النبي ﷺ١٨٢/٢/ الحديث ٩٠٥ والنسائي في سننه كتاب مناسك الحج / باب الكراهية في الثياب المصبغة للمحرم ١٤٣/٥ - وأحمد في مسنده ٣٢٠/٣ .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم / باب التناوب في العلم ٣٦/١/ الحديث ٨٩ - كتاب المظالم / باب

وإذا ذهبنا أبعد من ذلك نجد أن الرسول ﷺ كان يعلم أصحابه التوثق والبحث عن صحة الخبر، وما قصه ذي اليدين منا ببعيد حيث يروي أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ انصرف من أثنتين ، فقال له ذو اليدين : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ أصدق ذو اليدين ؟ فقال الناس : نعم . فقام رسول الله ﷺ فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر ، مثل سجوده وأطول" (١) .

ومن ثم يتبين أن نشأة النقد كانت في حياة النبي ﷺ ، ثم تطور وخطا خطوات واسعة بعد وفاته ليثبت الصحابة الكرام صحة أحاديث النبي ﷺ ويحافظوا عليها نقية من كل زيف أو خلط أو دخن ، ثم حمل الخلفاء الراشدون راية الدفاع عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام الواحد تلو الآخر ، وبإتساع الفتوحات الإسلامية انتشر حديث رسول الله ﷺ في الأمصار ، ونشأت مدارس للنقد : مدرسة في المدينة وأخرى في العراق .

ووجدت ثلة من العلماء الذين أرسوا قواعد النقد والبحث والتدقيق في كل من الراوي والمروي كما قال التابعي الجليل محمد بن سيرين : "لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم " (٢) .

الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة ١٤٢/٣/ الحديث ٢٤٦٨ - كتاب التفسير / باب قوله تعالى "تبتغي مرضاة أزواجك" ٨١/٦/ الحديث ٤٩١٣ ، ٤٩١٤ ، ٤٩١٥ - كتاب النكاح / باب موعظة الرجل ابنته ١٨٠/٦/ الحديث ٥١٩١ ، باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض ١٩٠/٦/ الحديث ٥٢١٨ - كتاب أخبار الأحاد / باب ما جاء في إجازة خبر الواحد ١٧١/٨/ الحديث ٧٢٥٦ ، باب قوله تعالى : "لا تدخلوا بيوت النبي" ١٧٣/٨/ الحديث ٧٢٦٣ ، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطلاق / باب في الإيلاء واعتزال النساء ١١٠٥/٢/ الحديث ١٤٧٩ ، والترمذي في سننه أبواب التفسير / باب سورة التحريم ٤٢٠/٥/ الحديث ٣٣١٨ ، والنسائي في سننه كتاب الصوم/ باب كم الشهر ١٣٧/٤ .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأذان باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس ١٩٧/١/ الحديث ٧١٤ - وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد مواضع الصلاة / باب السهو في الصلاة، ٤٠٣/١/الحديث ٥٧٣ - وأبو داود في سننه كتاب الصلاة / باب السهو في السجدتين ٢٦٤/١/الحديث ١٠٠٨ - والترمذي في سننه أبواب الصلاة - باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين ٢٤٧/٢/الحديث ٣٩٩ - ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ٣٨٣/١ - ١٢١٤ - الإمام أحمد في مسنده ٢٣٤/٢ ، ٢٨٤/٢ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ٨٤/١ - سنن الدارمي باب في الحديث عن الثقات ١١٢/١ .

وكان هذا كله هو النواة التي أدت إلى بروز علم الجرح والتعديل ، فاهتم به العلماء إهتماماً بالغاً ، وبذلوا جهوداً مضنية في دراسة الرواة الذين نقلوا سنة النبي ﷺ، فظهرت بداية المسانيد المعللة والتي كانت تضم خليطان من المعارف من توثيق الرواة وتضعيفهم أو بيان وفاة أو ضبط غريب أو توضيح كنية أو نسبة أوموطن ، أو غير ذلك مثل : المسند المعلل لعلي بن المديني المتوفى سنة ٢٣٤هـ ، ثم نمت شيئاً قليلاً ، فانفصلت كتب الجرح والتعديل عن كتب الحديث ، وعرفت في ذلك الوقت بكتب السؤالات مثل كتاب مسائل الإمام أحمد المتوفى سنة ٢٤١هـ ، وتطور الأمر مما أدى بعد ذلك إلى ظهور كتب لنقاد ذلك العصر مثل كتاب الثقات للعجلي المتوفى ٢٦١هـ، وكتاب الضعفاء الكبير والصغير للبخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ، وكذلك التاريخ الكبير له ، والضعفاء للعقيلي المتوفى سنة ٣٢٣هـ ، والكامل في الضعفاء لابن عدي المتوفى سنة ٣٦٥هـ ، وكذلك ظهرت كتب مستقلة في فنون متخصصة كمعرفة الأسماء والكنى والألقاب مثل كتاب أبي بكر الشيرازي ، المتوفى سنة ٤٠٧ هـ ، وابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ .

ومعرفة المدلسين وكان أول من أفردهم بالتصنيف الإمام حسين بن علي الكرابيسي المتوفى سنة ٢٤٨هـ ، وكذلك الإمام النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ ، والدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

ومعرفة المؤتلف والمختلف مثل كتاب الخطيب أحمد بن علي البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، وكتاب الإكمال لأبي النضر علي بن هبة الله بن ماكولا المتوفى سنة ٤٧٨هـ .

وكانت مصنفات الجرح والتعديل في ذلك الوقت ، تمزج ما بين الحديث عن الرجال وعن علل الحديث ، إلى أن جاء عبدالرحمن بن أبي حاتم المتوفى سة ٣٢٧ هـ فكانت مؤلفاته نقلة نوعية في هذا المجال حيث فصل علم الجرح والتعديل عن علم العلل في كتابيه علل الحديث والجرح والتعديل .

ثم توالى التأليف في علم الجرح والتعديل وعلم الرجال واتسعت مناحيه وتعددت ، فكان كتاب الحافظ عبد الغني بن عبدالواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠هـ ، الكمال في أسماء الرجال ، وكتاب الحافظ المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، وكتب الحافظ ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢هـ : تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وتعجيل المنفعة .

وكان وما يزال الباعث وراء هذا العلم والتأليف فيه وبذل الجهد والمشقة من أجلسه هسو الاحتياط والتثبت والنقد لحديث رسول الله ﷺ .

وما نخلص إليه أن المحدثين كانوا في نقدهم للحديث ينظرون إلى أمرين أساسين هما :

١- البحث في المتن من الناحية العقلية إن اقتضى الأمر .

٢- البحث عن الرواة ويتركز في أمرين هامين هما :

أ- عدالة المحدث : ويقصد بها أن يكون الراوي مسلماً بالغاً عاقلاً سليماً مـن أسباب الفسق وخوارم المروءة ([1]) .

ب. الضبط والإتقان : ويقصد به أن يكون الراوي متيقظاً غير غافل حافظاً لحديثه إن حدث من حفظه ، ضابطاً لكتابه من التبديل والتغيير إن حدث من كتابه ، عالماً بمعاني ألفاظ الحديث ([2]) .

فإذا اختلت العدالة أو اختل الضبط رد الحديث مهما كانت درجته ، وإذا ثبتت العدالة وصحة الإسناد أو وجدت مشكلة في قبول الحديث فإنه يرد ، وقد قال العلماء : صحة الإسناد لا تستلزم صحة المتن ([3]) .

ومما يجدر الوقوف عنده - قبل الانتقال إلى موضوع آخر - التعرض لبعض التعريفات الهامة ، وهي :

أولاً : تعريف النقد :

١- **في اللغة** : النقد والتنقاد : تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها ونقدت الدراهم وانتقدتها : إذا أخرجت منها الزيف ومازال فلان ينقُد بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه([4]) .

٢- في الإصطلاح (عند المحدثين) :

هو تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة والحكم على الرواة توثيقاً وتجريحاً([5]) .

- والنقد عند المحدثين هو تمييز الأحاديث وإخراج الزيف منها كما تميز الدراهم ، ويكون ذلك

([1]) انظر : فتح المغيث ١٦/١ - شرح المنظومة البيقونية ص ٣٦ - منهج النقد ص ٧٩ - المنهاج الحديث ص ١٣ .

([2]) انظر : فتح المغيث ١٦/١ - شرح المنظومة البيقونية ص ٣٨ - منهج النقد ص ٨٠ - المنهاج الحديث ص ١٤ .

([3]) انظر فيما سبق (بتصرف) : تاريخ فنون الحديث ٢٠٥ - ٢١١ - تهذيب التهذيب (مقدمة المحقق مصطفى عطا) ٥/١ -١٠ - منهج النقد عند المحدثين ٧ - ٢٠ .

([4]) انظر : الصحاح ٥٤٤/٢ - لسان العرب ٤٢٥/٣ - المصباح المنير ٧٦/٢ ، القاموس المحيط ٣٥٤/١ - تاج العروس ٥١٦/٢ .

([5]) انظر : مقدمة الجرح والتعديل ص ٥ - ٦ .

بتكرار النظر فيها والتأمل في حالها .

ثانيًا : تعريف علم الجَرْح والتعديل :

١- الجرح : أ- في اللغة : جرحه جرحاً والاسم الجُرْح بالضم والجمع جروح ، ويقال: جرح فلاناً إذا أثر فيه بالسلاح والجُرح (بالضم) يكون في الأبدان بالحديد ونحوه ، والجَرح (بالفتح) يكون باللسان في المعاني والأعراض ونحوها .

ومن المجاز : جرح فلاناً بلسانه ، إذا سبه وشتمه ومن ذلك قولهم : جرحوه بأنياب وأضراس أي شتموه وعابوه ويقال (جرّحه) مشددة : للكثرة (١) .

ب- في الإصطلاح : هو الطعن في راوي الحديث بما يسلب أو يخلّ بعدالته أو ضبطه (٢) .

٢- التعديل : أ- في اللغة : ما قام في النفوس أنه مستقيم أو القصد في الأمور وهو العَدْل : خلاف الجور ، ورجل عَدْل أي رضا ومقنع في الشهادة .

وتعديل الشيء : تقويمه ، يقال : عَدّلته فاعتدل أي قومته فاستقام وسويته فاستوى .

وتعديل الشهود : أن تقول إنهم عدول ، وعدّل الرجل أي زكاه (٣) .

ب- **في الإصطلاح** : هو تزكية الراوي والحكم عليه بأنه عدل أو ضابط(٤) .

ثالثًا : علم الجرح والتعديل (في الإصطلاح) :

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ (٥) .

---

(١) انظر : الصحاح ٣٥٨/١ - لسان العرب ٤٢٢/٢ - المصباح المنير ١٠٤/١ - القاموس المحيط ٢٢٥/١ - تاج العروس ١٣٠/٢ .

(٢) منهج النقد ص ٩٢ .

(٣) انظر : الصحاح ١٧٦٠/٥ - لسان العرب ٤٣٤/١١ - المصباح المنير ٤٤/٢ - القاموس المحيط ١٣/٤ - تاج العروس ٩/٨ .

(٤) منهج النقد في علوم الحديث ص ٩٢ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (مقدمة المحقق) ١/و - منهج النقد ص ٩٢ .

المبحث الثاني : مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر

نظرًا لتكرر الحاجة إلى مراتب الجرح والتعديل في هذا الفصل ، فقد رأيت ذكرها كما وردت في مقدمة كتابه تقريب التهذيب :

قال الحافظ ابن حجر في ذكر المراتب :

- فأولها : الصحابة : فأصرح بذلك لشرفهم .
- الثانية : من أكد مدحه : إما بأفعل كأوثق الناس ، أو بتكرير الصفة لفظًا : كثقة ثقة ، أو معنى : كثقة حافظ .
- الثالثة : من أفرد بصفة : كثقة ، أو متقن ، أو ثبت ، أو عدل .
- الرابعة : من قصر عن درجة الثالثة قليلاً ، وإليه الإشارة بصدوق ، أو ليس به بأس .
- الخامسة : من قصر عن الرابعة قليلاً ، وإليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ ، أو صدوق يهم ، أو له أوهام ، أو يخطئ ، أو تغير بأخرة . ويلحق بذلك من رمي بنوع من البدعة كالتشيع والقَدَر والنَّصْب والإرْجاء والتَّجَهم مع بيان الداعية من غيره .
- السادسة : من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، وإليه الإشارة بلفظ : مقبول ، حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث .
- السابعة : من روى عنه أكثر من واحد ، ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : مستور ، أو مجهول الحال .
- الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووجد فيه إطلاق الضعف ولو لم يفسر ، وإليه الإشارة بلفظ : ضعيف .
- التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : مجهول .
- العاشرة : من لم يوثق البتَّة ، وضعف مع ذلك بقادح ، وإليه الإشارة : بمتروك أو متروك الحديث ، أو واهي الحديث ، أو ساقط .
- الحادية عشرة : من اتهم بالكذب .
- الثانية عشرة : من أطلق عليه اسم الكذب والوضع[١] .

---

(١) تقريب التهذيب : مقدمة المؤلف ، ص ٧٤ .

الفصل الثاني : منهج الحافظ ابن حجر في التصحيح

وفيه ثلاثة مباحث

- المبحث الأول : مدخل إلى الحديث الصحيح
- المبحث الثاني : اصطلاحات ابن حجر في التصحيح
- المبحث الثالث : منهج ابن حجر في الحكم على الأسانيد بالصحة

المبحث الأول : مدخل إلى الحديث الصحيح

أولاً : تعريف الحديث الصحيح في اللغة والاصطلاح

١- في اللغة :

صَحّ يَصِحُّ صَحًّا فهو صحيح والجمع صِحاح، والصَحاح لغةٌ في الصحيح، والصحة خلاف السّقم وتعني ذهاب المرض ويقال : صح فلان من علته واستصح، والصحيح : الحق وهو خلاف الباطل وهو البراءة من كل عيب وريب([1]) .

وسمي الحديث الصحيح بذلك لأنه سلم من كل عيب واجتمعت له شروط الصحة فلم يفقد شرطاً منها .

٢- في الاصطلاح :

أ - **تعريف ابن الصلاح** : هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللاً([2]) .

ب - **تعريف النووي** : هو ما اتصل سنده بالعدول الضابطين من غير شذوذ ولا علة([3]) .

جـ - **تعريف ابن حجر** : قال ابن حجر : " هو خبر الآحاد بنقل عدلٍ تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ "([4]) .

د - **تعريف السيوطي** وهو التعريف المختار : هو ما اتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة([5]) .

ثانياً : شروط الحديث الصحيح

اشترط العلماء لصحة الحديث شروطاً متفقاً عليها وهي :

اتصال السند : يعني به أن يكون كل من رجال الحديث تلقاه من شيخه من أول السند إلى منتهاه

([1]) انظر الصحاح : ٣٨١/١ - لسان العرب ٥٠٧/٢ - المصباح المنير ٣٥٧/١ - القاموس المحيط ٢٤١/١ - تاج العروس ١٧٧/٢ .

([2]) علوم الحديث ص١٢ .

([3]) التقريب والتيسير ص٢٥ .

([4]) نخبة الفكر .

([5]) تدريب الراوي ٦٣/١ .

بطريق مقبول من طرق التلقي([1]) .

العدالة : هي سلامة المكلف من الفسق وخوارم المروءة . فالعدل هو المسلم البالغ العاقل السالم من أسباب الفسق وخوارم المروءة .

والمروءة هي تعاطي المرء ما يستحسن وتجنبه ما يسترذل وصيانة النفس عن الأدناس وما يشينه عند الناس([2]) .

الضبط : ويقصد به أن يكون الراوي متيقظاً غير غافل حافظاً لحديثه إن حدث من حفظه، ضابطا لكتابة من التبديل والتغيير إن حدث من كتابه، عالماً بمعاني ألفاظ الحديث، وهو قسمان :

أ – **ضبط صدر** : بأن يثبت الراوي ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء .

ب- **ضبط كتاب** : بأن يصونه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه ولا يدفعه إلى من يمكن أن يغير فيه([3]) .

الشاذ : هو ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه . (وهو تعريف الحافظ ابن حجر) قال ابن حجر : أما المخالفة ... فإذا روى الضابط والصدوق شيئاً فرواه من هو أحفظ منه وأكثر عددا بخلاف ما روى بحيث يتعذر الجمع على قواعد المحدثين فهذا شاذ([4]) .

العلة : هي أسباب خفية غامضة قادحة في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه .

والحديث المعلل : هوالحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها . ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر([5]) .

ثالثاً : أقسام الحديث الصحيح عند ابن حجر وغيره

قسم الحافظ ابن حجر الحديث الصحيح إلى قسمين : وهو التقسيم

---

(1) انظر علوم الحديث : ١٢ – شرح المنظومة البقيونية ص٣٥ .

(2) انظر فتح المغيث: ١٦/١ – نزهة النظر ص٢٩ – شرح المنظومة ص٣٦ –منهج النقد ص٧٩.

(3) انظر فتح المغيب : ١٦/١ – نزهة النظر ص٢٩ – شرح المنظومة ص٣٨ – توضيح الأفكار ٨/١ – منهج النقد ص٨٠ .

(4) نزهة النظر ص٣٥ – هدي الساري ص٣٨٤ .

(5) انظر علوم الحديث ص٩٠ –فتح المغيث ٢٢٧/١ –شرح المنظومة ١٣٥ –المنهاج الحديث ص٧٨ .

المعتمد عند علماء الحديث :

١- **الصحيح لذاته** : وهو الذي اشتمل على أعلى صفات القبول، واكتسب الصحة من ذات الإسناد والمتن، وتوافرت فيه الشروط الخمسة المتفق عليها – سالفة الذكر .

٢- **الصحيح لغيره** : وهو ما لم يشتمل من صفات القبول على أعلاها بأن كان الضبط فيه غير تام، وصحح لأمر أجنبي عنه مثل وروده من طريق أخرى تترجح عليه أو تساويه أو من طرق أخرى منحطة عنه في المرتبة وأقلها طريقان .

أي أن الحديث الصحيح لغيره هو الحديث الحسن لذاته الذي تعددت طرقه، أو ما اعتضد بتلقي العلماء له بالقبول فإنه يحكم له بالصحة وإن لم يكن له إسناد صحيح(١) .

رابعًا : حجية الحديث الصحيح

من المتفق عليه بين جمهور العلماء أن الحديث الصحيح حجة في جميع أبواب الدين وأن العمل به واجب، قال البيقوني : " اتفق العلماء على أن الحديث الصحيح حجة في مختلف الأحكام الشرعية سواء كانت عبادات أو معاملات أو نحوهما، وعلى أنه موجب للعمل به"، وقد ذكر الحافظ ابن حجر " أن العلماء متفقون على وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يخرجه الشيخان " .

ويحتج به في العقائد الدينية إذا كان يفيد القطع بأن بلغ حد التواتر، وبناءً على ذلك فإنه إذا قيل : هذا حديث صحيح فقد توافرت فيه الشروط الخمسة، فهذا نقبله عملاً بظاهر الإسناد ونحتج به، لكن هذا لا يعني أنه مقطوع به في نفس الأمر لجواز الخطأ والنسيان على الثقة، وكذلك إذا قيل : هذا حديث غير صحيح، فهذا يعني أنه اختل فيه شرط أو أكثر من شروط الحديث الصحيح لا أنه كذب في نفس الأمر لجواز صدق الكاذب وإصابة من هو كثير الخطأ(٢).

---

(١) انظر : نزهة النظر ص٢٩ – شرح المنظومة ص٤٤ – قواعد التحديث ص٨٠ – المنهاج الحديث ص١٥.

(٢) انظر (بتصرف) : تدريب الراوي ٧٥/١ – شرح المنظومة ص٤٦ – منهج النقد ص٢٤٤ – وقول ابن حجر : نزهة النظر ص٢٧ . والحديث المتواتر : هو الحديث الذي رواه ونقله جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب من أول السند إلى منتهاه . تدريب الراوي ١٧٦/٢ – المنهاج الحديث ص١٦٧ .

مصادر دراسة الحديث الصحيح : معرفة علوم الحديث ص٥٨ – علوم الحديث ١٢ – التقريب والتيسير ص٢٥ – الاقتراح ص٥ – نزهة النظر ص٢٩ – شرح ألفية العراقي ١٢/١ – فتح المغيث ١٦/١ – تدريب الراوي : ٦٣/١ – توضيح الأفكار ٨/١ – قواعد التحديث ص٧٩ – المنهاج الحديث ص١٢ .

المبحث الثاني : اصطلاحات ابن حجر في التصحيح

من خلال الاستقراء لخمسين حديثًا درست كنماذج لأحاديث من الكتب الستة صححها الحافظ ابن حجر في كتابه التلخيص الحبير ، استقصيت الاصطلاحات التي استعملها في التصحيح ، وهذه الاصطلاحات هي :

أولاً : أحاديث الصحيحين :

١- متفق عليه : مثل الأحاديث ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ .

٢- متفق على صحته : مثل الأحاديث ٥ ، ٨ .

٣- متفق عليه مجمع بين أهل الحديث على صحته : مثل الحديث ١٠ .

٤- إذا كان الحديث في صحيح البخاري قد يكتفي بقوله (البخاري) ، أي أخرجه البخاري في صحيحه : مثل الأحاديث ١ ، ١١ ، أو قوله (البخاري في صحيحه) : مثل الحديث ٧ .

٥- إذا كان الحديث في صحيح مسلم قد يكتفي أيضًا بقوله (مسلم) ، أي أخرجه مسلم في صحيحه : مثل الأحاديث ٦ ، ١٧ ، ١٨ .

ثانيًا : أحاديث غير الصحيحين :

١- إسناده صحيح أو سنده صحيح : مثل الأحاديث ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ .

٢- رجاله رجال الصحيح : مثل الأحاديث ٢٥ ، ٣٥ .

٣- رجاله رجال الصحيح وأصله متفق عليه : مثل الحديث ٤٥ .

٤- إسناده على شرط الصحيح : مثل الأحاديث ٣٤ ، ٤٧ .

٥- إسناده على شرط البخاري : مثل الحديث ٣٠ .

٦- إسناده على شرط مسلم : مثل الأحاديث ٢٨ ، ٣٦ .

٧- رجاله ثقات أو رواته ثقات : مثل الأحاديث ٣٣ ، ٤١ .

٨- سنده قوي أو إسناده قوي : مثل الأحاديث ٢٩ ، ٤٢ ، ٥٠ .

المبحث الثالث : منهج ابن حجر في الحكم على الأسانيد بالصحة

القسم الأول : أحاديث الصحيحين :

من خلال دراسة عشرين حديثًا من أحاديث الصحيحين يمكن تسجيل الملحوظات التالية :

أولاً : الحافظ ابن حجر يكتفي للحكم على أحاديث الصحيحين بالصحة بقوله : البخاري أو مسلم أو أخرجه البخاري أو أخرجه مسلم - كما سبق الإشارة إلى ذلك - ولا يحكم مجددًا على الحديث بالصحة .

ثانيًا : أما قوله متفق عليه أو متفق على صحته - وهو ما ورد في الصحيحين - فيمكن أن نتناوله من جانبين :

١- من حيث الإسناد :

أ - لا داعي للقول أن الحديث المتفق عليه ورد عن نفس الصحابي في الصحيحين فإن هذا من الأمور المسلم بها .

ب - ثم قد تتعدد طرق الحديث عن هذا الصحابي ، فما كان من نفس الطريق في الصحيحين فهو المتفق عليه ، ويكون الاختلاف فقط في شيوخ البخاري ومسلم ، وقد يتفقان ، وهذا واضح في الأحاديث التي ذكر ابن حجر الاتفاق عليها وهي الأحاديث ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ .

٢- من حيث المتن :

أ - لا يشترط أن يكون المتن المذكور عند البخاري هو نفس المتن المذكور عند مسلم ، فقد يكون اللفظ فيهما واحدًا مثل الأحاديث ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، وقد يكون لفظ مسلم بنحو لفظ البخاري وهو الأكثر مثل الأحاديث ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، وقد يكون لفظ مسلم بمعنى لفظ البخاري مثل الأحاديث ٢ ، ٩ .

ثالثًا : اللَّفظ الذي يذكره ابن حجر ويعزوه إلى الشيخين أو أحدهما فعلى أحوال :

- قد يذكر لفظًا وينسبه إلى أحدهما ويكون دقيقًا في ذلك مثل الحديث ١٨ .
- وقد يذكر الاتفاق عليه بهذا اللفظ ويكون دقيقًا أيضًا مثل الأحاديث ٨ ، ١٢ .

- وقد يذكر لفظًا وينسبه إلى أحدهما ولا يكون كذلك بل يكون بنحوه أو بمعناه مثـل الأحـاديث ٦ ، ١٥ ، ١٧ .
- أو يذكر الاتفاق عليه بهذا اللفظ ولا يكون كذلك بل قد يكون لفظ أحدهما أو بمعنى الآخـر أو مأخوذ منهما معًا مثل الأحاديث ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ .

وقد فصلت القول في ذلك في موضعه من الأحاديث المذكورة .

ثالثًا : رجال الصحيحين قد حازوا أعلى درجات التوثيق فهم عمومًا في المرتبة الثانية والثالثـة مـن مراتب التعديل عند ابن حجر ، وعند استعراض أسانيد الأحاديث التي درست يتأكد لنا ذلك ، ولنأخذ على سبيل المثال الحديث الثاني ، ولنذكر ما قاله ابن حجر في رجال إسناده :

- عبد الله بن يوسف : ثقةٌ متقن من أثبت الناس في الموطأ .
- مالك : فقيهٌ إمام دار الهجرة ، رأس المتقين وكبير المتثبتين ، حتى قال البخـاري : " أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر " .
- أبو الزناد : ثقةٌ فقيه .
- الأعرج : ثقةٌ ثبتٌ عالم .
- أبو هريرة : صحابي جليل .
- آدم : ثقةٌ عابد .
- شعبة : ثقةٌ حافظٌ متقن .
- الأعمش : ثقةٌ حافظٌ ورعٌ عارفٌ بالقراءات .
- زيد بن وهب : ثقةٌ جليل .
- ابن مسعود : صحابي جليل .

ولا غرابة في ذلك فقد شدد الشيخان في انتقاء رجالهما واختيار رواتهما لاسيما البخاري .

وهذا سنجده واضحًا في ستة عشر حديثًا من الأحاديث التي درست وهـي الأحـاديث : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .

رابعًا : قد تشذ هذه القاعدة ، فنجد في رواة الصحيحين من هو في المرتبة الرابعـة والخامسـة أو دون ذلك ، وقد وقفت – خلال ما درسته على ثلاثة أحاديث فقط قصر رواتها عـن المرتبـة الثانية أو الثالثة وهي :

١- الحديث الأول : وفي إسناده خالد بن مخلد : صدوق يتشيع وله أفراد .

لكن البخاري أورد إسنادًا آخر للحديث فيه متابعة لخالد بن مخلد ، قال : حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن أبي هريرة رضي الله عنه ، واعتذر ابن حجر لرواية البخاري لخالد بن مخلد أنه من كبار شيوخ البخاري ، وأن البخاري روى عنه وروى عن واحد عنه ، ثم إن خالدًا لم يكن داعيةً لبدعته فهي لا تضر روايته ولم يخرج البخاري من أفراده سوى حديث واحد .

٢- الحديث السادس : وفي إسناده محمد بن فضيل : صدوق عارف رمي بالتشيع ، وقد أورد له مسلم متابعة أخرى في موضعه .

٣- الحديث التاسع : وفي إسناده :

- إبراهيم بن حمزة : صدوق .

- حاتم بن إسماعيل : صحيح الكتاب صدوق يهم .

وهذا الحديث ليس له متابعة عند البخاري ، وإبراهيم بن حمزة وثق ولم تذكر علة لإنزاله عن درجة الثقة ، ثم إنه شيخ البخاري فلابد أن يكون البخاري قد انتقى من حديثه ، وكذلك فإنه قد توبع في روايته هذه كما عند مسلم ، وقد ذكر ذلك في موضعه عند تخريج الحديث ، أما حاتم بن إسماعيل ، فالعلة في روايته عن جعفر بن محمد - كما ذكر ابن حجر - ولم يخرج له البخاري من روايته عن جعفر بن محمد شيئًا بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر ابن محمد ، وفي هذه الرواية توبع حاتم بن إسماعيل كما في رواية مسلم المشار إليها آنفًا .

القسم الثاني : أحاديث غير الصحيحين :

من خلال دراسة ثلاثين حديثًا حكم عليها ابن حجر بالصحة يمكن تسجيل الملحوظات التالية :

أولاً : الأحاديث التي يحكم عليها ابن حجر بالصحة يمكن تقسيمها إلى قسمين : الصحيح لذاته والصحيح لغيره ، والجدير بالذكر أنه لا يفرق في حكمه بين هذين القسمين بل هو أمر استنتاجي .

١- الصحيح لذاته :

مثاله :

- الحديث ٢٣ : فقد حكم عليه بالصحة من طريق أبي داود وحده .
- الحديث ٢٨ : أيضًا حكم عليه من طريق أبي داود وحده .
- الحديث ٣٧ : حكم عليه من طريق ابن ماجه وحده .
- الحديث ٣٨ : حكم عليه من طريق النّسائي وحده .
- الحديث ٤٣ : حكم عليه من طريق أحمد والنّسائي وكلاهما بنفس الإسناد .
- الحديث ٤٩ : حكم عليه من طريق أبي داود فقط .

٢- الصحيح لغيره :

مثاله :

- الحديث ٢١ : فالإسناد عند الترمذي فيه معاذ بن هشام (صدوق ربما وهم) ، وله متابعات في الأسانيد الأخرى التي حكم ابن حجر على الحديث من خلالها ، فيرتقي من الحسن إلى الصحيح لغيره .
- الحديث ٢٧ : الإسناد عند أبي داود فيه أبي إسحق السبيعي مدلس من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع ، وقد صححه لأن له متابعة أخرى عند أبي داود أيضًا .
- الحديث ٤٦ : الإسناد عند أبي داود فيه عاصم بن بهدلة (صدوق له أوهام) ، وله متابعة عند الحاكم – وقد حكم ابن حجر على الإسناد من طريق أبي داود والحاكم – فيرتقي الإسناد إلى الصحيح لغيره .

ثانيًا : كما هو واضح من الملحوظة السابقة يمكن القول إن ابن حجر يحكم على الإسناد من طريق واحدة أو من طرق عدة :

١- من طريق واحدة :

مثل الأحاديث ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩ .

٢- من طرق عدة :

مثل الأحاديث : ٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ .

ثالثًا : إذا كان رجال الإسناد من رجال الصحيحين أو أحدهما أو على شرطهما أو شرط أحدهما ، فالظاهر أن ابن حجر يهتم ببيان ذلك ليرفع من درجة الحديث ، مع ملاحظة أنه في بعض الأحيان لا يكون كلامه هذا مطابقًا لواقع الحال .

مثاله :

- الحديث ٢٥ : قال ابن حجر : " رجال إسناد أبي داود رجال الصحيحين " ورجاله من رجال الصحيحين إلاهشام بن خالد والوليد بن مسلم فهما ليسا من رجال الصحيحين أو أحدهما ، ثم إن هشام بن خالد صدوق .
- الحديثان ٢٨ ، ٣٦ : قال ابن حجر في كلٍ منهما : " إسناده على شرط مسلم " ، ورجالهما رجال مسلم في صحيحه .
- الحديث ٣٠ : قال ابن حجر : " إسناده على شرط البخاري " ، وفيه أحمد بن عمرو بن السرح روى له مسلم ولم يرو له البخاري وهو ثقة ، وفيه أيضًا عياض بن عبد الله الفهري روى له مسلم في صحيحه ، وقال عنه ابن حجر : فيه لين .
- الحديث ٣٤ : قال ابن حجر : " إسناده على شرط الصحيح " ، وفيه محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي ليس من رجال الصحيحين لكنه إمامٌ كبير القدر .
- الحديث ٣٥ : قال ابن حجر : " رجاله رجال الصحيح " ، ورجاله روى لهم الشيخان في صحيحيهما ، وجميعهم من رجال المرتبة الثانية والثالثة من مراتب التعديل .
- الحديث ٤٧ : قال ابن حجر : " إسناده على شرط الصحيح " ، وفيه مسدد روى له البخاري في صحيحه ، والباقون روى لهم الشيخان في صحيحيهما .

رابعًا : قول الحافظ ابن حجر في حكمه على إسناد ما : رجاله رجال الصحيح ، لا يعني حكمًا منه بصحة الإسناد ، فقد تظهر علة أخرى غير ما يتعلق بتعديل الرواة أو جرحهم ، **وكذلك قوله : رواته ثقات** ، لا يعني أنهم حازوا أعلى درجات التوثيق .

- ففي الحديث ٢٥ : قال أبو داود ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي قال سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد قال :

حكم عليه ابن حجر بقوله : " رجال إسناد أبي داود رجال الصحيح وصرح الوليد فيه بالسماع " ، قلت : الإسناد فيه انقطاع بين محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة وبين قيس ابن سعد .

- الحديث ٣٣ : فيه العباس بن الوليد : صدوق ، يحيى بن صالح : صدوق من أهل الرأي ، سلمة بن كلثوم : صدوق ، وقال ابن حجر : " رجاله ثقات " .

- الحديث ٤١ : في إسناده شبيب بن بشر : صدوق يخطئ ، وقال ابن حجر : "رواته ثقات " .

خامسًا : قول الحافظ ابن حجر : " إسناده قوي " :

- قد يطلقه على الحديث الصحيح ،

مثاله :

- الحديث ٢٩ فرواته ما بين المرتبة الثانية والثالثة ، وقال ابن حجر : " سنده قوي " .

- وقد يطلقه على الحديث الحسن لذاته ،

مثاله :

- الحديث ٤٢ : رواته ثقات إلا عبد الله بن سلمة فهو صدوق تغير حفظه ، فهو في درجة الحسن لذاته ، وقال ابن حجر : " إسناده قوي " .

- الحديث ٥٠ : تفرد بإسناده : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهي السلسلة التي قال عنها العلماء : أحسن الأسانيد ، وقال ابن حجر : " سنده قوي " .

سادسًا : المراتب التي يصحح الحافظ ابن حجر أسانيدها :

١- الغالب على صنيع الحافظ ابن حجر تصحيح أسانيد رجالها من المرتبة الثانية والثالثة من مراتب التعديل :

مثاله :

- الحديث ٣٧ : محمد بن عبد الله بن يزيد : ثقة ، وسفيان بن عيينة : ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إمامٌ حجة ، أبو الزناد : ثقةٌ فقيه ، الأعرج : ثقةٌ ثبتٌ عالم .

- الحديث ٣٩ : مخلد بن خالد : ثقة ، عبد الرزاق : ثقةٌ حافظ ، معمر : ثقةٌ ثبتٌ فاضل ، ثابت : ثقةٌ عابد .

- الحديث ٤٣ : الحسين بن حريث : ثقة ، الفضل بن موسى السيناني : ثقةٌ ثبت ، الحسين ابن واقد : ثقةٌ له أوهام - وأوهامه في حديثه عن نافع عن ابن عمر فقط - ، عبد الله ابن بريدة : ثقة .

وهناك أمثلة أخرى فصلت في مواضعها وهي الأحاديث :

٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .

٢- تصحيح بعض الأسانيد التي رواتها من المرتبة الرابعة والخامسة ، وفعله هذا مخالف لما درج عليه في هذا الكتاب من تحسين أحاديث هاتين المرتبتين - كما سيأتي بيانه - ، لكن بعد استعراض هذه الأحاديث نجد أن هؤلاء الرواة المقصودين غالبًا ما يكونون من رجال الصحيحين أو أحدهما ، وأن أكثر الأئمة على توثيقهم .

مثاله :

- الحديث ٢٣ : فيه فطر بن خليفة ، قال عنه ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع ، وهو من رجال البخاري - روى له مقرونًا - ووثقه جمع من الأئمة مثل ابن معين وأحمد ويحيى ابن سعيد وابن سعد وغيرهم .
- الحديثان ٢٦ ، ٣١ : فيهما عطاء بن السائب : صدوق اختلط ، والرواية عنه قبل الاختلاط في الحديثين ، وعطاء من رجال البخاري - روى له متابعة - ، وقد وثقه أحمد والعجلي وابن سعد والنَّسائي وغيرهم .
- الحديث ٣٢ : فيه عاصم بن كليب يروي عن أبيه ، أما عاصم فقد قال عنه ابن حجر : صدوق ، وقد روى له البخاري تعليقًا ومسلم في صحيحه ، وقد وثقه النَّسائي وأحمد وابن معين وابن شاهين وابن حبان ، وأما أبوه كليب بن شهاب فهو صدوق أيضًا وقد وثقه ابن سعد وابن حبان .
- الحديث ٣٤ : فيه يحيى بن أيوب أبو العباس المصري : صدوق ربما أخطأ ، وهو من رجال الصحيحين واختلف فيه اختلافًا كبيرًا ، فقد وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم ، وضعفه النَّسائي وابن سعد وكذبه مالك ولم يتابع في إسناده هذا ، فتصحيح ابن حجر له فيه نظر ، لكن يمكن القول أخيرًا أنه من رجال الصحيحين وكفى .

ومما يؤكد ما ذهبت إليه - أن حديث رجال المرتبة الرابعة والخامسة حسن إلا بعض الرواة فحديثهم صحيح لاعتبارات خاصة - أن الحافظ ابن حجر تردد في أحاديث بعض هؤلاء الرواة ، فمرة كان يصححها وأخرى يحسنها ، والأمثلة تصدق ذلك :

- الحديث ٣٨ : فيه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي : صدوق ربما وهم ، وهو من رجال مسلم في صحيحه ، وقد وثقه أحمد والترمذي والواقدي والعجلي وغيرهم ، ونص العلماء أن له نسخًا يرويها عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عنه الثقات ، وهذا الحديث من روايته عن أبيه عن أبي هريرة ، ولم يتابع العلاء فيه ، وصحح ابن حجر حديثه .

والحديث ٦٩ : أيضًا من رواية العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، ولم يتابع فيه العلاء ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .

- الحديث ٤٠ : فيه محمد بن إسحق صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر ، روى له البخاري في صحيحه تعليقًا ومسلم في صحيحه ، ووثقه ابن معين وابن سعد وابن عبد البر والعجلي وغيرهم ، وصحح ابن المديني حديثه ، ولم يتابعه في هذا الإسناد أحد وصححه ابن حجر .

والحديث ٦٢ : تفرد في إسناده محمد بن إسحق ولم يتابع ، وقال ابن حجر : إسناده حسن ، وكذلك الحديث ٧١ : حكم ابن حجر على إسناد أبي داود وحده أنه حسن وقد تفرد فيه محمد ابن إسحق .

٣- تصحيح أسانيد رجالها من المرتبة السادسة ، فالحديث ٢٢ فيه الجون بن قتادة لم يوثقه أحد ، وقال ابن حجر : مقبول ، وصحح إسناده .

الخلاصة :

مما سبق يمكن القول أن الحافظ ابن حجر يصحح أحاديث المرتبة الثانية والثالثة من مراتب التعديل .

وقد يصحح أحاديث المرتبة الرابعة والخامسة لاعتبارات خاصة تتعلق بهؤلاء الرواة .

وقد يصحح أحاديث المرتبة السادسة .   والله أعلم .

الفصل الثالث : منهج الحافظ ابن حجر في التحسين

وفيه ثلاثة مباحث

- المبحث الأول : مدخل إلى الحديث الحسن
- المبحث الثاني : اصطلاحات ابن حجر في التحسين
- المبحث الثالث : منهج ابن حجر في الحكم على الأسانيد بالحسن

المبحث الأول : مدخل إلى الحديث الحسن

أولاً : تعريف الحديث الحسن في اللغة والاصطلاح

١- **في اللغة** : الحُسْنُ : وهو الجمال : نقيض القبح، وهو عبارة عن كل مستحسن .

وقد حَسُن الشيء، وحسَّنته تحسينا : زينته وأحسنت إليه وبه([١]) .

فالحديث الذي نعت بهذا النعت هو حديث مستحسن حيث إنه اشتمل من صفات القبول على أدناها .

٢- **في الاصطلاح** :

اختلف العلماء في تعريفهم للحديث الحسن كالتالي :

أ - **تعريف الخطابي** : هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء([٢]) .

- ما عرف مخرجه : أي كونه شامياً أوعراقياً أو مكيّاً أو كوفياً، كأن يكون الحديث من رواية راو قد اشتهر برواية حديث أهل بلده كقتادة ونحوه في البصريين فإن حديث البصريين إذا جاء عن قتادة ونحوه كان مخرجه معروفاً بخلافه عن غيرهم([٣]) .

- اشتهر رجاله : أي بالعدالة والضبط اشتهاراً دون اشتهار رجال الصحيح([٤]) .

- وعليه مدار أكثر الحديث : لأن غالب الأحاديث لا تبلغ رتبة الصحيح([٥]) .

ب- **تعريف الترمذي** : ألا يكون في اسناده متهم بالكذب ولا يكون شاذاً ويروى من غير وجه نحو ذلك([٦]) .

([١]) انظر : الصحاح ٢٠٩٩/٥ - لسان العرب ١١٤/١٣ - المصباح المنير ١٤٧/١ - القاموس المحيط ٢١٥/٤ - تاج العروس ١٧٥/٩ .

([٢]) معالم السنن ٦/١ - وانظر علوم الحديث ص٢٩ - الاقتراح ص٧- فتح المغيث ٦٤/١.

([٣]) فتح المغيث ٦٤/١ .

([٤]) شرح ألفية العراقي ٨٤/١ .

([٥]) تدريب الراوي ١٥٤/١ .

([٦]) انظر سنن الترمذي ٧٥٨/٥ - علوم الحديث ص٣٠ - الاقتراح ص٨ - المنهاج الحديث ص٣٨ .

- يروي من غير وجه : أي من طريق أو طرق أخرى على أن تكون مثله أو أقوى منه وليست دونه([1]).

جـ - تعريف البيقوني : هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط ضبطاً أخف من ضبط الصحيح وسلم من شذوذ وعلة قادحة ([2]) .

د - تعريف ابن الجوزي : هو الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل ويصلح البناء عليه والعمل به([3]).

هـ - تعريف ابن الصّلاح : الحديث الحسن ينقسم إلى قسمين :

- **القسم الأول** : الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلاً كثير الخطأ فيما يرويه ولا هو متهم بالكذب في الحديث - أي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث - ولا سبب آخر مفسق، ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأن روي مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله أو بماله من شاهد وهو ورود حديث آخر بنحوه، فيخرج بذلك عن أن يكون شاذاً ومنكراً. (وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل) .

- **القسم الثاني** : أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكراً، ويعتبر في كل هذا - مع سلامة الحديث من أن يكون شاذاً ومنكراً - سلامته من أن يكون معللاً - وعلى هذا القسم يتنزل كلام الخطابي([4]) .

* وهذا هو التعريف المختار حيث قلّت الانتقادات الموجهة إليه من قبل العلماء، وعليه بنى ابن حجر تعريفه للحديث الحسن .

و - تعريف ابن حجر : قسم الحافظ ابن حجر الحديث الحسن إلى قسمين : حسن لذاته - حسن لغيره .

- فالحسن لذاته : هو الحديث الذي توافرت فيه شروط الحديث الصحيح إلا أن رواته فيهم من

---

(1) المنهاج الحديث ص٣٨ .

(2) شرح المنظومة البيقونية ص٥٢ .

(3) انظر : الموضوعات ٣٥/١ علوم الحديث ص٣٠ - تدريب الراوي ١٥٧/١ .

(4) علوم الحديث ص٣١ .

خفّ أو قل ضبطه عن ضبط رواة الحديث الصحيح .
- **والحسن لغيره** : هو الذي يكون حسنه بسبب الاعتضاد نحو حديث المستور إذا تعددت طرقه[١] .

ثانياً : شروط الحديث الحسن

شروط الحديث الحسن هي نفس الشروط التي اشترطت في الصحيح غير أنه لم يشترط في الحسن تمام الضبط بل خفته أو قلته، وهذا مستفاد من التعريفات السابقة، يقول ابن الصلاح : " الحسن يتقاصر عن الصحيح في أن الصحيح من شرطه أن يكون جميع رواته قد ثبتت عدالتهم وضبطهم وإتقانهم، اما بالنقل الصريح أو بطريق الاستفاضة، وذلك غير مشترط في الحسن فإنه يكتفي فيه بما سبق ذكره من مجيء الحديث من وجوه وغير ذلك مما تقدم شرحه "[٢] .

وقال السخاوي : " ومحصله أنه هو والصحيح سواء إلا في تفاوت الضبط، فراوي الصحيح يشترط أن يكون موصوفاً بالضبط الكامل وراوي الحسن لا يشترط أن يبلغ تلك الدرجة، وإن كان ليس عَرّيا عن الضبط في الجملة، ليخرج عن كونه مغفلا وعن كونه كثير الخطأ، وما عدا ذلك من الأوصاف المشترطة في الصحيح، فلا بد من اشتراطه كله"[٣] .

ثالثاً : أقسام الحديث الحسن عند ابن حجر وغيره

سبقت الإشارة إلى أن ابن الصلاح وابن حجر يقسمان الحسن إلى قسمين :

١- حسن لذاته ٢- حسن لغيره

وقد سبق تعريفهما .

رابعاً : حجية الحديث الحسن

أكثر العلماء على الاحتجاج بالحديث الحسن، قال الحافظ ابن حجر بعد أن تحدث عن أقسام الحديث الحسن : " وهذا القسم مشارك للصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونه" وقال

---

(١) نزهة النظر ص٣٣ .
والمستور أو مجهول الحال هو من كان عدلاً من حيث الظاهر، مجهول العدالة من حيث الباطن . انظر تدريب الراوي ٣١٦/١ . المنهاج الحديث ص٩٧ .
(٢) علوم الحديث ٣٢ .
(٣) فتح المغيث ٦٩/١ .

معلقاً على حديث في فتح الباري : " والحق أنه من قبيل الحسن يصلح للحجة "([١]) . وقال النووي : " ثم الحسن كالصحيح في الاحتجاج به، وان كان دونه في القوة ولهذا أدرجته طائفة في نوع الصحيح "([٢]). والاحتجاج بالحسن ليس مجمعاً عليه بين العلماء :

- قال السخاوي : "قول البغوي : أكثر الأحكام ثبوتها بطريق حسن، ثم قال الخطابي : والفقهاء كلهم تستعمله في الاحتجاج والعمل في الأحكام وغيرها، والعلماء من المحدثين والأصوليين ... المعظم منهم يقبله، وممن خالف في ذلك من أئمة الحديث أبو حاتم الرازي فإنه سئل عن حديث حسنه، فقيل له : أتحتج به . فقال إنه حسن فأعيد السؤال مرارا وهو لا يزيد على قوله : إنه حسن "([٣]) .

ومن استشكل الاحتجاج بالحديث الحسن أيضاً : ابن دقيق العيد، قال في الاقتراح :" وأما ما قيل من أن الحسن يحتج به ففيه إشكال، وذلك أن ههنا أوصافاً يجب معها قبول الرواية إذا وجدت في الراوي، فإما أن يكون هذا الحديث المسمى بالحسن مما قد وجدت فيه هذه الصفات على أقل الدرجات التي يجب معها القبول أولاً، فإن وجدت فذلك حديث صحيح، وإن لم توجد فلا يجوز الاحتجاج به وان سمي حسناً "([٤]).

ويقول الدكتور نور الدين عتر : " الحديث الحسن مقبول عند الفقهاء كلهم في الاحتجاج والعمل به وعليه معظم المحدثين والأصوليين، وذلك لأنه قد عرف صدق راويه وسلامة انتقاله بالسند، وخفة الضبط لا تخرجه عن الأهلية للأداء كما سمع، لأن المقصود أنه درجة أدنى من الصحيح من غير اختلال في ضبطه، وما كان كذلك فإن النفس تميل إلى قبوله، ولا يأباه القلب، والظن يحسن بسلامته فيكون مقبولاً "([٥]) .

([١]) انظر : نزهة النظر ص٣٣ – فتح الباري ٤٠٨/١ .

([٢]) التقريب والتيسير ص٢٩ .

([٣]) فتح المغيث ٧٠/١ .

([٤]) الاقتراح ص٧ .

([٥]) منهج النقد ص٢٦٦ .

مصادر دراسة الحديث الحسن : علوم الحديث ص٢٩ – التقريب والتيسير ص٢٩ – الاقتراح ص٧ – نزهة النظر ص٣٣ – شرح ألفية العراقي ٨٤/١ – فتح المغيث ٦٤/١ – تدريب الراوي ١٥٣/١ – شرح المنظومة البيقونية ص٥٢ – توضيح الأفكار ١٥٤/١ – الباعث الحثيث ص٣٧ – المنهاج الحديث ص٣٧ – منهج النقد ص٢٦٣ .

المبحث الثاني : اصطلاحات ابن حجر في التحسين

بعد دراسة أربعة وثلاثين حديثًا حكم عليها ابن حجر بالحسن وجد أنه يقتصر في حكمه على الحديث الحسن بقوله :

إسناده حسن أو سنده حسن ، أو قوله حسن الإسناد ، وهذه الألفاظ لا تكاد تكون مختلفة لأن مضمونها واحد ، وهذا ظاهر في جميع الأحاديث التي درست .

المبحث الثالث : منهج ابن حجر في الحكم على الأسانيد بالحسن

بعد دراسة الأحاديث المذكورة والتي حسنها ابن حجر في كتاب التلخيص الحبير ، يمكن تسجيل الملحوظات التالية :

أولاً : الأحاديث التي يحكم عليها ابن حجر بالحسن يمكن تقسيمها إلى الحسن لذاته والحسن لغيره ،
وتجدر الإشارة أن ابن حجر لا يفرق في حكمه بين الحسن لذاته والحسن لغيره بل هو أمر استنتاجي .

١- الحسن لذاته :

الأسانيد التي حسنها ابن حجر لاعتبارات في الإسناد نفسه دون النظر في متابعات له هي الأحاديث التالية :

٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ .

٢- الحسن لغيره :

مثاله :

- الحديث ٦٨ : إسناده عند أبي داود فيه انقطاع ، فابن جريج لم يسمع من صفية بنت شيبة ، وجاءت رواية أخرى عند أبي داود وصلت هذا الانقطاع فيصبح الإسناد بمجموع طريقي أبي داود حسناً لغيره .
- الحديث ٧٧ : مداره على أناسٍ ضعفاء كما قال ابن حجر ، فيرتقي بمجموع هذه الطرق ليصبح حسناً لغيره .

ثانيًا : حكمه على الإسناد بالحسن قد يكون من طريق واحدة أو من طرق عدة :

- من طريق واحدة مثل الأحاديث : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ .
- أو من طرق عدة مثل الأحاديث : ٥١ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ .

ثالثًا : المراتب التي يحسن الحافظ ابن حجر أحاديث رواتها :

١- تحسين أحاديث رواتها من المرتبة الثانية والثالثة من مراتب التعديل ، وهم من يصحح حديثهم عادة .

مثاله :

- الحديث ٥٢ : محمد بن عيسى : ثقةٌ فقيه وقال إسناده حسن ، عنبسة بن عبد الواحد : ثقةٌ عابد ، هشام بن عروة : ثقةٌ فقيه ، عروة بن الزبير : ثقةٌ فقيه .

- الحديث ٥٨ : أحمد بن منيع : ثقةٌ حافظ ، يزيد بن هارون : ثقةٌ متقن عابد ، أبو مالك الأشجعي : ثقة . وقال ابن حجر : إسناده حسن .

٢- صرح الحافظ ابن حجر في كتاب التلخيص الحبير أن الراوي الصدوق حديثه حسن ، وقد تمثل ذلك في موضعين من الكتاب :

أ - قال ابن حجر معلقًا على حديث أورده : " وإسناده حسن ليس فيه إلا أبو هلال الراسبي وهو صدوق " (١) .

ب - وقال أيضًا معلقًا على حديث آخر : " وإسناده حسن ليس فيه إلا كثير بن زيد راويه عن المطلب وهو صدوق " (٢) .

فهذا قولان صريحان للحافظ ابن حجر أن الراوي الصدوق حديثه حسن ، والحسن هنا من قبيل الحسن لذاته ، كما هو واضح .

أي أن ابن حجر يحسن الأحاديث التي رواتها من المرتبة الرابعة والخامسة من مراتب التعديل ، وهذا هو الواضح من صنيعه في كتاب التلخيص الحبير .

مثاله :

- الحديث ٥٦ : في إسناده شريك بن عبد الله : صدوق يخطئ كثيرًا ، وله متابعة في الأسانيد التي حكم ابن حجر على الحديث من خلالها ، وفيه جبر بن نوف : صدوق يهم ولم يتابع ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .

- الحديث ٥٧ : في إسناده محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام ، ولم يتابع حيث حكم ابن حجر على إسناد النَّسائي فقط ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .

---

(١) التلخيص الحبير ١ / ٤٠ / الحديث ٣٥ .

(٢) المرجع السابق ٢ / ١٣٣ / الحديث ٧٩٤ .

والحديث ٧٨ أيضًا من رواية محمد بن عمرو بن علقمة ولم يتابع ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .

- الحديث ٦٠ : في إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق في حديثه لين ، ولم يتابع وقال ابن حجر : إسناده حسن .
- الحديثان ٦٢ ، ٧١ : في إسنادهما محمد بن إسحاق : صدوق مدلس ، ولم يتابع ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .
- الحديث ٦٣ : في إسناده شهاب بن خراش : صدوق يخطئ ، وشعيب بن زريق : لا بأس به ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .
- الحديث ٦٤ : في إسناده الحسن بن الصباح : صدوق يهم ، وإسماعيل بن عبد الكريم : صدوق ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .
- الحديث ٦٦ : في إسناده مبارك بن فضالة :صدوق يدلس ويسوي ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .

ويمكن تتبع الأحاديث ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ لنجد أن رواتها من رجال المرتبة الرابعة والخامسة ولم يتابعوا ، وقد حسن ابن حجر أحاديثهم .

٣- تحسين أحاديث رواتها في المرتبة السادسة من مراتب التعديل ، وقد أشار ابن حجر إلى تحسين حديث رواة هذه المرتبة حيث قال معلقًا على حديث أورده في كتاب التلخيص الحبير : " إسناده حسن ليس فيه غير أبي يحيى القتات وفيه لين " (١) .

مثاله :

- الحديث ٥٤ : فيه عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي : مقبول ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .
- الحديث ٧٢ : فيه خليفة المخزومي : لين الحديث ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .
- الحديث ٧٥ : في إسناده ريحان بن يزيد العامري : مقبول ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .

---

(١) التلخيص الحبير ١ / ١٠٦ / الحديث ١٣٦ ، وقد حكم على هذا الراوي في تقريب التهذيب ص ٦٨٤ بقوله : لين الحديث .

- الحديث ٧٩ : في إسناده عبد الرحمن بن حبيب : لين الحديث ، وقد حسنه ابن حجر .
- الحديث ٨١ : في إسناده يزيد بن نعيم : مقبول ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .

٤- تحسين أحاديث رواتها من المرتبة الثامنة ، وهذا معترض عليه .

مثاله :

- الحديث ٥١ : في إسناده عاصم بن عبيد الله : ضعيف ، وقال ابن حجر : إسناده حسن . وليس هناك مجال للقول أن التحسين هنا من باب الحسن لغيره لأن ابن حجر حكم على الإسناد من طريق أبي داود وغيره ، وليس له متابعة لا عند أبي داود ولا عند غيره .
- الحديث ٥٥ : في إسناده زهير بن محمد التميمي وروايته عن أهل الشام ضعيفة وضعف بسببها ، وقد حكم عليه ابن حجر من طريق ابن ماجه فقط ، فقال : إسناده حسن ، ومثل سابقه ليس له متابعات أخرى عند ابن ماجه ولا عند غيره .
- الحديث ٥٩ : في إسناده سعيد بن بشير : ضعيف ، وقال أيضًا : إسناده حسن .

٥- **تحسين أحاديث رواتها من المرتبة التاسعة** ، وهذا معترض عليه أيضًا .

مثاله :

- الحديث ٥٣ : في إسناده أبي عبد الله مولى بني تيم : مجهول ، وأبو عبد الرحمن مجهول أيضًا ، وقال ابن حجر : إسناده حسن ، وحكمه على الإسناد من طريق أبي داود فقط ، وليس عند أبي داود إلا هذا الإسناد الواحد الذي فيه المجاهيل .
- الحديث ٦٥ : في إسناده أبي كنانة : مجهول ولم يتابع ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .
- الحديث ٨٣ : في إسناده شعثاء بنت عبد الله : لا تعرف ، وقال ابن حجر : إسناده حسن .

الخلاصة :

مما سبق يمكن القول أن الحافظ ابن حجر قد حسن أحاديث جميع المراتب من الثانية حتى التاسعة – ولم أقف على مثال حسن فيه أحاديث المرتبة السابعة – ، لكن الأكثر في صنيعه تحسين حديث المرتبة الرابعة والخامسة .   والله أعلم .

الفصل الرابع : منهج الحافظ ابن حجر في التضعيف

وفيه ثلاثة مباحث

- المبحث الأول : مدخل إلى الحديث الضعيف
- المبحث الثاني اصطلاحات ابن حجر في التضعيف
- المبحث الثالث : منهج ابن حجر في الحكم على الأسانيد بالضعف

المبحث الأول : مدخل إلى الحديث الضعيف

أولاً : تعريف الحديث الضعيف في اللغة والاصطلاح

١- في اللغة : صيغة مبالغة مشتقة من الفعل ضَعُف يَضْعُف ضَعْفًا وضُعْفًا فهو ضعيف والضَّعْف والضُّعف : خلاف القوة .

وقيل : الضُّعف (بالضم) في الجسد ، والضَّعْف (بالفتح) في الرأي والعقل .

وقيل : هما معًا جائزان في كل وجه(١) .

٢- في الاصطلاح :

أ - **تعريف ابن الصلاح والنووي :** "هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن" .

ب - **تعريف ابن دقيق العيد :** هو ما نقص عن درجة الحسن .

ج - **تعريف ابن حجر :** هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول .

د - **تعريف السخاوي والسيوطي (وهو التعريف المختار) :**

هو ما لم يبلغ مرتبة الحسن فإنه إذا قصر عن الحسن فهو عن الصحيح أقصر .

- **وقد عرفه الدكتور نور الدين عتر** تعريفًا قريبًا من هذا التعريف فقال :

هو ما فقد شرطًا من شروط الحديث المقبول(٢) .

وقد ذكر ابن الصلاح أن شروط المقبول ستة وهي : اتصال السند ، وعدالة الرجال ، والسلامة من كثرة الخطأ والغفلة ، ومجيء الحديث من وجه آخر حيث كان في الإسناد مستوراً لم تعرف أهليته وليس متهمًا كثير الغلط ، والسلامة من الشذوذ ، والسلامة من العلة القادحة(٣) .

---

(١) انظر : الصحاح ١٣٩٠/٤ - لسان العرب ٢٠٣/٩ - المصباح المنير ٧/٢ - القاموس المحيط ١٧٠/٣ - تاج العروس ١٧١/٦ .

(٢) انظر هذه التعريفات في : علوم الحديث ص ٤١ - التقريب والتيسير ص ٣١ - الاقتراح ص ١١ - فتح المغيب ٩٦/١ - تدريب الراوي ١٧٩/١ - النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٩١/١ ، ٤٩٢ - منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٨٦ .

(٣) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٩٣/١ .

ثانيًا : أسباب الضعف في الحديث
(ويشتمل على أنواع الحديث الضعيف عند ابن حجر)

* **الضعف في الحديث له أسباب :**

١- سبب متعلق باتصال الإسناد :

أ - وذلك إذا فقد شرط اتصال السند ووجد فيه سقط أو حذف .

- فإذا كان السقط أو الحذف من أول الإسناد ولو إلى آخره فهو **المعلق**([1]) .

- وإذا كان من آخره بعد التابعي فهو **المرسل** ([2]) .

- وإذا كان السقط من وسط السند : فإذا كان الساقط واحدًا من الرواة فهو **المنقطع** .

وإن كان اثنين على التوالي فهو **المعضل**([3]) .

ويدخل فيه أيضًا **المعنعن** الذي حكم له بعدم الاتصال([4]) .

ب - أو أن يكون في الحديث علة قادحة فهو **المعلل**([5]) .

يقول الحافظ ابن حجر : "ثم الوهم إن اطلع عليه بالقرائن الدالة على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع أو إدخال حديث في حديث أو نحو ذلك من الأشياء القادحة - وتحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق - فهذا هو الحديث المعلل"([6]) .

٢- سبب في الراوي : وذلك بفقد شرط العدالة أو الضبط :

- فإذا كان **بسبب الجهالة** بعين الراوي أو حاله فهو **ضعيف** لذلك السبب .

- وإذا كان الراوي مسمى باسم غير معين فهو **المبهم**([7]) .

([1]) انظر : علوم الحديث ص ٢٤ - تدريب الراوي ١١٧/١ - نزهة النظر ص ٤٠ - المنهاج الحديث ص ٣٠ .

([2]) انظر : علوم الحديث ص ٥٤ - تدريب الراوي ٩٨/١ - نزهة النظر ص ٤١ - المنهاج الحديث ص ٥٨ .

([3]) انظر : علوم الحديث ص ٥٦ - ٥٩ - تدريب الراوي ٢١١/١ - نزهة النظر ص ٤٢ - المنهاج الحديث ص ٦٢ - ٦٤ .

([4]) وذلك في حالة كون الراوي مدلسًا ولم يثبت له اللقاء بمن روى عنه . انظر : علوم الحديث ص ٦١ - المنهاج الحديث ص ٦٥ .

([5]) انظر : علوم الحديث ص ٨٩ - تدريب الراوي ٢٥١/١ - نزهة النظر ص ٤٥ - المنهاج الحديث ص ٧٨ .

([6]) نزهة النظر ص ٤٥ .

([7]) انظر : علوم الحديث ص ٣٧٥ - تدريب الراوي ٣٤٢/٢ - المنهاج الحديث ص ٢١٠ - منهج النقد في علوم الحديث ص ١٦٣ .

- وإذا كان الراوي كذابًا أو وضاعًا فحديثه **موضوع**[١] ، أو متهمًا بذلك فحديثه **متروك** .
- إذا كان فاحش الغلط أو مغفلاً أو فاسقًا أو كثير الوهم فهو **المنكر**[٢] .
- وإذا كان بسبب مخالفته للثقات :

فإن كانت المخالفة من ثقة فهو **الشاذ** ، وإن كانت من ضعيف فهو **المنكر**[٣] .

- وكذلك قد يكون سبب الضعف **بدعة في الراوي أو سوء في حفظه** .

ثالثًا : حكم رواية الحديث الضعيف

يجوز عند أهل الحديث وغيرهم رواية الحديث الضعيف من غير بيان ضعفه ، بالشروط التالية :

١- أن يروى هذا الحديث الضعيف في غير صفات الله تعالى ، والأحكام كالحلال والحرام ، ومما لا تعلق له بالعقائد كالترغيب والترهيب ، والمواعظ والقصص وغير ذلك .

٢- إذا روي الحديث الضعيف بغير إسناد يروى بصيغة التمريض والتضعيف لا الجزم ، كأن يقال : روي أو يروى أو يذكر عن النبي ﷺ كذا[٤] .

رابعًا : حجية الحديث الضعيف

* اختلف العلماء في حكم العمل بالحديث الضعيف ولهم في ذلك ثلاثة مذاهب :

١- لا يعمل به مطلقًا ، لا في الفضائل ولا في غيرها . وهذا مذهب القاضي أبي بكر بن العربي وحكاه ابن سيد الناس عن يحيى بن معين .

٢- يعمل به مطلقًا على اعتبار أنه أقوى من رأي الرجال . وهو مذهب أبي داود وأحمد بن حنبل .

٣- يعمل به في الفضائل العملية والمواعظ والقصص ونحوه مما لا يتعلق بالعقائد والأحكام ولكن بشروط - تأتي ...

---

(١) انظر : نزهة النظر ص ٤٤ - المنهاج الحديث ص ٤٩ .

(٢) انظر : نزهة النظر ٤٥ ، وهذا قول ابن حجر الذي خالف فيه العلماء وسيأتي تفصيل ذلك .

(٣) انظر : علوم الحديث ص ٨٠ - تدريب الراوي ٢٣٨/١ - نزهة النظر ص ٣٥ - المنهاج الحديث ص ٧١ ، ٧٢ .

(٤) انظر : تدريب الراوي ٢٩٧/١ - المنهاج الحديث ص ٤٨ .

وهذا المعتمد عن الأئمة المحققين([1]) .

*** شروط العمل بالضعيف :**

١- أن يكون الضعف غير شديد ، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه .

٢- أن يندرج تحت أصل معمول به .

٣- أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط([2]) .

خامسًا : ارتقاء الحديث الضعيف إلى الحسن لغيره

قال السيوطي : "إذا روي الحديث من وجوه ضعيفة لا يلزم أن يحصل من مجموعها أنه حسن ، بل ما كان ضعفه لضعف حفظ راويه الصدوق الأمين زال بمجيئه من وجه آخر ، وعرفنا بذلك أنه قد حفظه ولم يختل فيه ضبطه ، وصار الحديث حسنًا بذلك ....

وكذا إذا كان ضعفها لإرسال أو جهالة رجال ... زال بمجيئه من وجه آخر ، وكان دون الحسن لذاته ... وأما الضعيف لفسق الراوي أو كذبه فلا يؤثر فيه موافقة غيره له إذا كان الآخر مثله ، لقوة الضعف ، وتقاعد هذا الجابر ، نعم يرتقي بمجوع طرقه عن كونه منكرًا لا أصل له ... بل ربما كثرت الطرق حتى أوصلته إلى درجة المستور السيء الحفظ بحيث إذا وجد له طريق آخر فيه ضعف قريب محتمل ارتقى بمجموع ذلك([3]) .

([1]) انظر تدريب الراوي ٢٩٨/١ - شرح المنظومة البيقونية ص ٦٣ - قواعد الحديث ص ١١٣ - أصول الحديث ص ٣٥١ - منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٩١ .

([2]) انظر : نزهة النظر ص ٥٢ .

([3]) تدريب الراوي ١٧٦/١ .

- مصادر دراسة الحديث الضعيف : علوم الحديث ص ٤١ - التقريب والتيسير ص ٣١ - الاقتراح ص ١١ - نزهة النظر ص ٣٩-٤٥ - شرح ألفية العراقي ١١١/١ - فتح المغيث ٩٦/١ - تدريب الراوي ١٧٩/١ - شرح المنظومة البيقونية ص ٦١ - النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٩١/١ - أصول الحديث ص ٣٣٧ - الباعث الحثيث ص ٤٤ - المنهاج الحديث ص ٤٩ .

المبحث الثاني : اصطلاحات ابن حجر في التضعيف

بعد دراسة خمسين حديثًا من الأحاديث التي ضعفها الحافظ ابن حجر في كتابه التلخيص الحبير ، يتضح لنا أن اصطلاحاته في التضعيف غالبًا ما ترتبط بسبب الضعف ، وذلك كالتالي :

١- تضعيف الحديث لأن في إسناده راويًا ضعيفًا ، كقوله : في إسناده فلان وهو ضعيف أو متروك أو غير ذلك ، وهذا هو الأكثر في أحكامه .

مثاله :

الأحاديث ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ .

٢- أو بيان أن أحد الرواة مجهول أو مبهم أو غير ذلك .

مثاله :

- فيه رجل لا يعرف : الحديث ٩٩ .
- في إسناده رجل مبهم : مثل الحديث ١١٦ .
- في إسناده جهالة : مثل الحديث ١١٧ .
- فيه راوٍ لم يسم : مثل الحديث ١٣١ .

٣- أو بيان أن سبب الضعف هو سقط أحد رواته من وسط الإسناد فيكون الحديث منقطعًا .

مثاله :

الأحاديث : ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٢١ .

٤- وقد يكتفي بالحكم على إسناده بالضعف دون بيان سببه .

مثاله :

الأحاديث : ٨٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠ .

المبحث الثالث : منهج ابن حجر في الحكم على الأسانيد بالضعف

من خلال دراسة الأحاديث المذكورة والتي ضعفها ابن حجر ، يمكن تسجيل الملحوظات التالية :

أولاً : اختلفت أحكام ابن حجر على بعض الرواة في كتاب التلخيص الحبير عنها في كتاب تقريب التهذيب ، وقد جاء حكمه على أحاديث هؤلاء الرواة مترتبًا على حكمه عليهم في التلخيص الحبير ، لذلك عند الدراسة التالية سيؤخذ بعين الاعتبار حكمه عليهم في التلخيص الحبير وليس في تقريب التهذيب لأن الأول هو مرمى البحث ومقصده .

ثانيًا : المراتب التي ضعف ابن حجر أحاديثها :

١- تضعيف أحاديث رواتها من المرتبة الرابعة والخامسة من مراتب التعديل ،

مثاله :

- الحديث ١٠٨ : وفيه الحسين بن الحسن المروزي : صدوق ، عبد الوهاب بن عطاء : صدوق ربما أخطأ ، وقال ابن حجر : في إسناده ضعف .
- الحديث ١١٢ : فيه عمرو بن حفص : صدوق ، دراج بن سمعان ، صدوق : وقال ابن حجر : إسناده ضعيف .

٢- تضعيف أحاديث رواتها من المرتبة السادسة ،

مثاله :

- الحديث ١١٥ : ضعفه ابن حجر لأن في إسناده عبد الرحمن بن مسعود بن نيار ، وقد قال عنه في التقريب : مقبول .

٣- تضعيف أحاديث رواتها من المرتبة السابعة ،

مثاله :

- الحديث ٨٩ : ضعفه لأن فيه الوليد بن زوران : مجهول الحال .
- الحديث ٩٩ : ضعفه لأن في إسناده رجل مبهم .
- الحديث ١١٦ : أيضًا ضعفه لأن في إسناده رجل مبهم .

٤- تضعيف أحاديث رواتها من المرتبة الثامنة ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، بل إن هذا هو الأكثر في صنيعه في تضعيف الأحاديث ،

مثاله :

- الحديث ٨٨ : ضعف لأن فيه علي بن زيد بن جدعان : ضعيف .

قلت : وفيه أم محمد مجهولة ولم يشر إلى ذلك .

- الأحاديث ٩٠ ، ٩٨ : ضعفهما لأن فيهما ابن لهيعة : ضعيف .
- الحديث ٩٣ : ضعفه لأن فيه الحارث بن وجيه : ضعيف جدًا .
- الأحاديث ١٠٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ : ضعفها لأن فيها إسماعيل بن مسلم المكي الضعيف .
- الحديث ١٠٥ : ضعفه لأن فيه عبد الأعلى بن عامر : وهو ضعيف .

وكذلك الأمر لو تتبعنا الأحاديث :

١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ .

جميع هذه الأحاديث ضعفها لرواة ضعفاء فيها .

٥- تضعيف أحاديث رواتها من المرتبة التاسعة ، وهذا كثير في صنيعه أيضًا ،

مثاله :

- الحديث ٩٤ : ضعفه لأن فيه سعيد بن عبد الله الجهني : مجهول .
- الحديث ٩٩ : ضعفه لأن فيه رجلاً مبهمًا وسمي في بعض الروايات طرفة الحضرمي : وهو مجهول .
- الحديث ١٠١ : فيه عيسى بن عبد الأعلى : مجهول .
- الحديث ١١٧ : قال ابن حجر : " في إسناده جهالة " ، وفي الإسناد خبيب بن سليمان : مجهول .
- الحديث ١١٩ : فيه مهدي الهجري : مجهول .
- الحديث ١٢٣ : ضعفه لأن في إسناده ثلاث مجهولات وهن : غبطة بنت عمرو عن عمتها عن جدتها .
- الحديث ١٢٤ : في إسناده حميد بن أبي سوية : مجهول .

٦- تضعيف أحاديث رواتها من المرتبة العاشرة ،

مثاله :

- الحديث ٨٦ : ضعفه لأن في إسناده طريف بن شهاب ضعيف ومتروك .
- الحديث ٨٧ : وفي إسناده أبو بكر الهذلي : متروك الحديث .
- الحديث ١٠٤ : في إسناده سليمان بن جنادة : منكر الحديث .
- الحديث ١١٣ : في إسناده محمد بن عبيد الله العرزمي : متروك الحديث .

الخلاصة :

مما سبق يمكن القول أن الحافظ ابن حجر قد ضعف أحاديث المرتبة ما بين الرابعة حتى الثانية عشرة – وإن كنت لم أقف على مثال للمرتبة الحادية عشرة والثانية عشرة – ، لكن الأكثر في صنيعه تضعيف أحاديث المراتب ما بين الثامنة حتى الثانية عشرة .

ثالثًا : أسباب الضعف في الحديث عند ابن حجر :

١- سبب في الراوي :

وهذا واضح من خلال النماذج التي سبقت الإشارة إليها عند الحديث عن المراتب التي ضعف ابن حجر أحاديثها .

٢- سبب متعلق باتصال الإسناد :

أ – وذلك إذا فقد شرط اتصال السند ، ووجد فيه سقطٌ أو حذف على أي وجه كان هذا الانقطاع .

مثاله :

- الحديث ٩١ : إسناده منقطع بين إبراهيم النخعي وعائشة .
- الحديث ٩٦ : فيه انقطاع بين عون بن عبد الله وابن مسعود .
- الحديث ١٠٣ : في إسناده انقطاع بين عامر الشعبي وعلي .
- الحديث ١٢١ : سنده منقطع بين أبي البختري وعلي .

ب – أو يكون في الحديث علة قادحة ، وسيأتي الحديث عن ذلك على تفصيله إن شاء الله ، ونذكر له على سبيل المثال :

- الحديث (١٠٦) : فيه المحاربي : مدلس من الطبقة الثالثة ، وعطية العوفي : مدلس من الطبقة الرابعة ، ولم يصرحا بالسماع ، وحديث المحاربي عن أبي سعيد الخدري معلول .

٣- سبب في الراوي والمروي معًا ،

مثاله :

- الحديث ٩٥ : قال ابن حجر : " منقطع والراوي له عن الزهري ضعيف " .
- الحديث ١٢٦ : فيه الحجاج : ضعيف ، والحكم لم يسمع من مقسم .

رابعًا : عند تضعيفه للإسناد :

١- قد يكتفي بقوله : إسناده ضعيف دون بيان سبب الضعف أو حتى مجرد الإشارة إليه ،

مثاله :

- الحديث ١٠١ : قال ابن حجر : " إسناده ضعيف " ، ولم يبين سبب الضعف وهو جهالة عيسى بن عبد الأعلى في إسناده .
- الحديث ١٠٤ : أيضًا اكتفى ابن حجر بقوله : " إسناده ضعيف " ، ولم يبين ، وفي الإسناد بشر بن رافع : ضعيف الحديث ، عبد الله بن سليمان بن جنادة : ضعيف ، سليمان بن جنادة : منكر الحديث .

وكذلك الأمر لو تتبعنا الأحاديث ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، سنجد أن الحافظ ابن حجر اكتفى بالإشارة إلى ضعف إسناده دون بيان سبب الضعف .

٢- وقد يكتفي بذكر سبب من أسباب تضعيف الإسناد في حين توجد أسباب أخرى ، لكن السبب الذي ذكر يعتبره كافيًا للتضعيف ،

مثاله :

- الحديث ١٠٠ : قال ابن حجر : " فيه عبد الله البلوي وهو واهي الحديث " ، قلت : وفيه أيضًا : الوليد بن بكير : لين الحديث ، علي بن زيد بن جدعان : ضعيف .
- الحديث ١٠٢ : قال ابن حجر : " فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف " ، قلت : وفيه أيضًا أبو بحر البكراوي : ضعيف .
- الحديث ١٠٥ : قال ابن حجر : " في إسناده عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف " ، قلت :

وفيه أيضًا رواية عبد الأعلى عن سعيد بن جبير وهي منكرة .

- الحديث ١٢١ : قال ابن حجر : " سنده منقطع " ، قلت : فيه أيضًا عبد الأعلى بن عامر : ضعيف .
- الحديث ١٢٦ : قال ابن حجر : " وفيه الحجاج " أي بسبب ضعف الحجاج بن أرطأة ، قلت : وفيه أيضًا عنعنة الحجاج وفيه انقطاع بين الحكم بن عتيبة ومقسم .
- الحديث ١٢٨ : قال ابن حجر : " وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف " ، قلت : وفيه أيضًا زيادة لفظة منكرة .

٣- وقليلاً ما يذكر الحافظ بن حجر أكثر من سبب لضعف الحديث ، وقد وقفت خلال دراستي على مثال واحد فقط وهو الحديث ٩٥ ، حيث قال ابن حجر : " منقطع والراوي له عن الزهري ضعيف " .

خلاصة القول في مراتب الرواة عند ابن حجر وحكم أحاديثها

جدول توضيحي

المرتبة	حكم حديثها	الحديث
الثانية	صحيح (أحاديث الصحيحين)	٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩
	حسن	٥٢
الثالثة	صحيح	٤ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠
	حسن	٥٨
الرابعة	صحيح	٣٢
	حسن	٨٤ ، ٦٦
	ضعيف	١١٢
الخامسة	صحيح	٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٠
	حسن	٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٥
	ضعيف	١٠٨
السادسة	صحيح	٢٢
	حسن	٥٤ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١
	ضعيف	١١٥
السابعة	ضعيف	٨٩ ، ٩٩ ، ١١٦
الثامنة	حسن	٥١ ، ٥٥ ، ٥٩
	ضعيف	٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦
التاسعة	حسن	٥٣ ، ٦٥ ، ٨٣
	ضعيف	٩٤ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤
العاشرة	ضعيف	٨٦ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١١٣

* وإذا أمكننا اعتبار الأكثر في أحكامه هو القاعدة ، والنادر مخــالف لــها يمكــن أن نســجل النتيجة التالية :

المرتبة الثانية والثالثة : حديثه صحيح .
المرتبة الرابعة : حديثه حسن يحتمل التصحيح .
المرتبة الخامسة : حديثه حسن وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره .
المرتبة السادسة : حديثه حسن بالمتابعة وإلا فهو ضعيف .
المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة : حديثه ضعيف .

والله أعلم ،،،

الفصل الخامس : منهج الحافظ ابن حجر في الحكم على أنواع أخرى من الحديث

وفيه ستة مباحث

- المبحث الأول : الحديث المرسل
- المبحث الثاني : الحديث المعلق
- المبحث الثالث : الحديث المعلل
- المبحث الرابع : الحديث الموقوف
- المبحث الخامس : الحديث المدلس
- المبحث السادس : حديث الراوي المختلط

المبحث الأول : الحديث المرسل

المطلب الأول : مدخل إلى الحديث المرسل

أولاً : تعريف الحديث المرسل في اللغة والاصطلاح

١- في اللغة : ويطلق في اللغة على معان عدة :

أ - الإرسال بمعنى الإطلاق ، نقول : أرسلت الطائر من يدي إذا أطلقته ، وأرسلت الكلام إرسالاً :أطلقته من غير تقييد ، فكان المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده .

ب - المِرْسال : السهم القصير ، والمرسال : الناقة السهلة السير ، فكأن المرسل أسرع بذكر الحديث فحذف بعض الإسناد .

ج - الرسل : القطيع من كل شئ والجمع أرسال ، يقال :جاءت الخيل أرسالا أى قطيعاً بعد قطيع ، وذلك أن الإسناد الذي فيه إرسال متقطع عن بعضه بعضاً .

د - الترسُل والترسيل هو التحقيق بلا عجلة ، ويقال : ترسل في قراءته أى اتأد فيها ، فكأن المرسل اطمأن إلى صحة السند فأرسله (١) .

٢- في الإصطلاح : اختلاف العلماء في تعريف المرسل كالتالي :

أ - تعريف جمهور المحدثين : هو ما رفعه التابعي إلى الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير ، صغيراً كان التابعي أو كبيراً أو وسطاً

قال الحاكم : " فإن مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله ﷺ " (٢).

ب- تعريف علماء الطوائف (الفقهاء - الأصوليين - المحدثين) :

- هو ما رفعه التابعي الكبير فقط لأن معظم رواية التابعي الكبير عن الصحابة ، أما ما أرسله صغار التابعين فإنه لا يعد مرسلاً بل منقطعاً لأن أكثر روايتهم عن التابعين .

ج- عند الفقهاء والأصوليين : ما رفعه غير الصحابي على أي وجه كان الانقطاع وقد سمى بالمرسل لأن راويه أطلقه من غير أن يقيده بالصحابي الذي رواه عنه ، لكنه أكثر ما يوصف

---

(١) انظر هذه المعاني في : الصحاح ١٧٠٨/٤- لسان العرب ٢٨١/١١ - المصباح المنير ٢٤٢/١ - القاموس المحيط ٣٩٥/٣ - تاج العروس ٣٤٣/٧

(٢) معرفة علوم الحديث ص٢٥ .

الإرسال من حيث الإستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ(١)

ثانيًا : مرسل الصحابي

هو ما يرويه صغار الصحابة كابن عباس وأمثاله مما لم يسمعوه من النبي ﷺ أو لم يشاهدوه ، بل نقلوه عن غيرهم من الصحابة عن النبي ﷺ ، وقد عُد ضمن المرسل إذا لم يذكر ذلك الصحابي من روى عنه .

وهو في حكم الموصول لأن الصحابة يروي بعضهم عن بعض أحياناً ، وكلهم عدول وجهالتهم لا تضر وقيل : إنه كمرسل غيره إلا أن يبين الرواية عن صحابي والقول الأول مقدم في ذلك(٢) .

ثالثاً : حكم المرسل عند ابن حجر وعند غيره

اختلف العلماء في حكم الحديث المرسل إلى أقوال عدة أشهرها :

(١) قول مالك في المشهور عنه وأهل المدينة وأبي حنيفة وأهل العراق وأحمد في المشهور عنه : أنه صحيح يجب العمل به إذا كان المرسل ثقة عدلاً ، فإذا كان يرسل عن غير الثقات فلا خلاف في رده ، وحجتهم :

١- الراوي الثقة لا يسعه الحديث عن النبي ﷺ إذا لم يكن من سمعه من ثقة والظاهر من حال التابعين أنهم قد أخذوا الحديث عن الصحابة وهم عدول .

٢- أن المرسل قد تذمم الراوي وأخذه في ذمته ، وهذا يقتضي توثيقه له ولذلك قالوا :" من أرسل فقد تكفل لك ومن أسند فقد أحالك "واختلف هذا الفريق في مرتبة المرسل بالنسبة إلى الحديث المتصل المسند أهو أعلى منه أو دونه أو مثله (وتظهر فائدة الخلاف عند التعارض للترجيح) .

(٢) الخطيب في الكفاية ، وهو الذي عليه آراء جماهير حفاظ الحديث ونقاد الأثر والشافعي : أن المرسل ضعيف لا يحتج به ولا يحب العمل به وذلك أن :

١- إرسال الحديث يؤدي إلى الجهل بعين الراوى ويستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه فقد

---

(١) انظر الكفاية في علم الرواية ص ٣٨٤ ، وانظر في التعريفات : علوم الحديث ص ٥١ - التقريب والتيسير ص٣٤- الإقتراح ص١٦- نزهة النظر ص٣٣- النكت على كتاب ابن الصلاح٢/٥٤٣ - تدريب الراوي ١/١٩٥- المنهاج الحديث ص٥٨ .

(٢) انظر : الكفاية ص٣٨٥ - التقريب والتيسير ص٣٥ - فتح المغيث ١/١٣٥ -أصول الحديث ص٣٣٨

يكون المحذوف غير الصحابي وعندها يحتمل أن يكون ضعيفاً .
٢- حذف راو أو أكثر من آخر الإسناد يفقده شرط الاتصال .
(٣) التفصيل في ذلك ، وهو قول الإمام الشافعي قال الإمام الشافعي : "فمن شاهد أصحاب رسول الله ﷺ من التابعين فحدث حديثاً منقطعاً عن النبي ﷺ اعتبر بأمور:
١- أن ينظر إلى ما أرسل من الحديث ، فإن شركة فيه الحفاظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله ﷺ بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفظه ، وإن انفرد بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ، ويعتبر عليه بأن يُنظر : هل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم ؟ فإن وجد ذلك كانت دلالة يقوى له مرسلُه ، وهي أضعف من الأولى ؛ وإن لم يوجد له ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قولا له ، فإن وجد ما يوافق ما روى عن رسول الله ﷺ كانت في هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح إن شاء الله وكذلك إن وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل معنى ما روى عن النبي ؛ ثم يعتبر عليه : بأن يكون إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوباً عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحتة فيما روى عنه .
ويكون إذا شرك أحداً من الحفاظ في حديث لم يخالفه ، فإن خالفه وجد حديثه أنقص كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه

ومتى خالف ماوصفت أضر بحديثه حتى لا يسع أحداً منهم قبول مرسله ، وإذا وجدت الدلائل بصحة حديثه بما وصفت أحببنا أن نقبل مرسله " (١)

الراجح :

أن المرسل حديث صحيح يحتج به إذا كان مرسله ثقة ولا يرسل إلا عن ثقة وذلك لأن مدار قبول الحديث في الغالب على صحة الإسناد بتوثيق رجاله ، وما دام أنه تأكد إرسال الراوى الثقة عن ثقة آخر وفي هذا إشارة إلى غلبة الظن بقبول مرسله .

---

(١) انظر الرسالة ص٤٦١-٤٦٤ وانظر في حكم الحديث المرسل : الكفاية في علم الرواية ص٣٨٨ - علوم الحديث ص٥٣ -النكت على كتاب ابن صلاح ٥٤٦/٢ - فتح المغيث ١٣٩/١ - تدريب الراوى ١٩٨/١- قواعد التحديث ص١٣٣ - أصول الحديث ص٣٣٨ - المنهاج الحديث ص٥٨

*** حكم الحديث المرسل عند الحافظ ابن حجر :**

قال ابن حجر في شرح النخبة : " وإنما ذكر في قسم المردود للجهل بحال المحذوف لأنه يحتمل أن يكون صحابياً ويحتمل أن يكون تابعياً ، وعلى الثاني يحتمل أن يكون حمل عن صحابي ويحتمل أن يكون حمل عن تابعي آخر .وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ويتعدد ، إما بالتجويز العقلي فإلى ما لا نهاية له ، وإما بالإستقراء فإلى ستة أو سبعة ، وهو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض ، فإن عرف من عادة التابعي أنه لا يرسل إلى عن ثقة ، فذهب جمهور المحدثين إلى التوقف لبقاء الإحتمال وهو أحد قولى أحمد " (١)

---

(١) نزهة النظر من ٤١-٤٢

مصادر دراسة الحديث المرسل : معرفة علوم الحديث ص٢٥ – الكفاية ص٣٨٨ – علوم الحديث ص٥١ – التقريب والتيسير ص٣٥ – نزهة النظر ٤١ – النكت على كتاب ابن الصلاح ٥٤٠/٢ – فتح المغيث ١٣٤/١ – تدريب الراوى ٩٨/١ – شرح المنظومة ص١٠٧ – قواعد التحديث ص١٣٣ – أصول الحديث ص٥٨ – منهج النقد في علوم الحديث ص ٣٧١ – المنهاج الحديث ص٥٨

المطلب الثاني : منهج ابن حجر في الحكم على الحديث بالإرسال

بعد دراسة نماذج من الحديث المرسل يمكن أن نخلص إلى النتيجة التالية :

١- الحافظ ابن حجر يطلق المرسل على أي انقطاع كان في الإسناد - أي حسب اصطلاح الفقهاء والأصوليين كما سبق - ويمكن أن يتضح ذلك باستعراض الأمثلة التالية :

- الحديث ٩١ : قال ابن حجر : منقطع ، وكان الانقطاع بين إبراهيم النخعي وعائشة ، وإبراهيم بن يزيد ليس تابعيًا .
- الحديث ٩٦ : قال ابن حجر : فيه انقطاع ، والانقطاع بين عون بن عبد الله وبين ابن مسعود ، وعون بن عبد الله ليس تابعيًا .
- الحديث ١١٤ : قال ابن حجر : مرسل ، والإرسال في رواية سعيد بن المسيب عن عتاب ، وسعيد تابعي ، وعتاب صحابي .
- الحديث ١٢١ : قال ابن حجر : سنده منقطع ، والانقطاع بين أبي البختري سعيد بن فيروز وعلي ، وأبو البختري تابعي ، وعلي صحابي .
- الحديث ١٣٧ : قال ابن حجر : مرسل ، والإرسال هنا أيضًا في رواية أبي الضحى مسلم ابن صُبَيْح - وهو ليس تابعيًا - عن علي .
- الحديث ١٣٨ : قال ابن حجر : قال ابن حجر : مرسل ، والإرسال هنا في رواية ابي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهو تابعيٌ عن النبي ﷺ .
- الحديث ١٣٩ : قال ابن حجر : مرسل ، والإرسال هنا في رواية عكرمة مولى ابن عباس وهو تابعي عن النبي ﷺ .

الخلاصة :

من الأمثلة السابقة يمكن القول أن ابن حجر يستخدم الانقطاع والإرسال بمعنى واحد ، فبالتالي الإرسال عنده يطلق على أي انقطاع في السند ، وهذا صنيع غيره من الأئمة لابن أبي حاتم والعلائي ، فهم يطلقون الإرسال بمعنى الانقطاع في السند على أي وجه كان كما هو واضح في مؤلفاتهم .

٢- إذا كان الحديث مرسلاً غالبًا ما يكتفي بالحكم عليه بالإرسال ، ولا يحكم عليه مجدداً .

المبحث الثاني : الحديث المُعَلَّق

المطلب الأول : مدخل إلى الحديث المُعَلَّق

أولاً : تعريف الحديث المعلق في اللغة والاصطلاح

١- **في اللغة :** عَلَّقت الشيء تعليقًا فهو مُعَلق، وعَلَق الشيء ومنه وعليه أي ناطه به ولزمه وربطه وجعله معلقا.

والعلق هو كل ما علق وأيضا الطين الذي يعلق باليد.

وسمي الحديث المعلق بذلك بسبب اتصاله بالجهة العليا فقط – وهي آخر السند – وانقطاعه من الجهة الدنيا – وهي أول السند فصار كالشيء المعلق بالسقف.(١)

٢- **في الاصطلاح :** هو الحديث الذي حذف من مبدأ إسناده واحدا فأكثر على التوالي ولو إلى نهاية السند، ويعزى الحديث لمن فوق المحذوف فيقول قال رسول الله ﷺ كذا أو قال ابن عباس كذا.(٢)

ثانيًا : حكم الحديث المعلق

الحديث المعلق حديث ضعيف لفقد شرط اتصال السند والراوي أو الرواة المحذوفين، ويستثنى من ذلك المعلقات الواردة في الصحيحين أو أحدهما. ومعلقات الصحيحين على ضربين:

أ – أن يكون التعليق بصيغة الجزم مثل : (قال فلان، حدث، روى، ذكر) فهذه الصيغة تعتبر حكما بصحة الحديث إلى من علقه عنه فقط – فهو لا يستجيز الجزم به إلا وقد صح عنه، فإذا جزم بالحديث عن النبي ﷺ أو عن الصحابي عنه فهو صحيح، وإذا كان الراوي الذي علق الحديث عنه دون الصحابة: فهنا يجب النظر فيمن أبرز من رجاله وفي باقي شروط صحة الحديث.

---

(١) انظر: الصحاح ١٥٢٩/٤ – لسان العرب ٢٦٠/١٠ – القاموس المحيط ٢٧٥/٣ – تاج العروس ١٩/٧ – تيسير مصطلح الحديث ص ٦٨.

(٢) انظر: علوم الحديث ص ٢٤ – تدريب الراوي ١١٧/١ – شرح المنظومة ص ١١٢ – المنهاج الحديث ص ٣٠.

ب - أن يكون التعليق بغير صيغة الجزم - أي التمريض - مثل (يقال - يروى - يذكر) ، فهذا لا يُحكم بصحته عن المضاف إليه ، ولكنه ليس بواهٍ جدًا لإدخاله في الكتاب الموسوم بالصحيح ، وهو مشعر بصحة أصله إشعارًا يؤنس به ويُركن إليه ، وهذا يحتاج إلى بحثٍ للحكم عليه بما يناسبه لأن هذه الألفاظ تستعمل في الصحيح والحسن والضعيف .

وقد نوه الحافظ ابن حجر في شرح النخبة بقوله: "ولما كانت التعاليق لا تدخل في شرط الصحيح ميز علماء التخريج ما يروى في الصحيحين أو أحدهما معلقا بقولهم: "رواه معلقا أو تعليقًا ... أو علقه فلان، حتى لا يتوهم أنه من جملة الصحيح المحكوم بصحته".

ثم إن العلماء قد اهتموا بمعلقات الصحيحين وقاموا بالبحث في وصلها، وممن فعل ذلك: الحافظ ابن حجر في كتابه "تغليق التعليق" حيث وصل فيه معلقات البخاري في صحيحه، وكذلك بحثت معلقات صحيح مسلم، وقد ذكر ابن الصلاح أن هذه المعلقات - وعددها اثنا عشر قد وصلت من جهات صحيحة لاسيما ما كان منها مذكورا على وجه المتابعة في نفس الكتاب وصلها.(١)

---

(١) نزهة النظر ص ٤٠ ، وانظر مصادر دراسة الحديث المعلق : مقدمة صحيح مسلم لشرح النووي ص ١٨ - علوم الحديث ص ٢٤ - هدي الساري ص ١٧ - شرح ألفية العراقي ٦٩/١ - فتح المغيث ٥٥/١ - تدريب الراوي ١١٧/١ - شرح المنظومة البيقونية ص ١١٢ - قواعد التحديث ص ١٢٤ - أصول الحديث ص ٣٥٧ - الباعث الحثيث ص ٣٣ - المنهاج الحديث ص ٣٠ - منهج النقد ص ٣٧٤.

المطلب الثاني : منهج ابن حجر في الحكم على الحديث بالتعليق

بعد دراسة نماذج للحديث المعلق : لم أجد منهجًا متميزًا له في هذا الجانب ، فما حكم عليه بالتعليق كان من صحيح البخاري فقط ، ثم هو يشير إلى الحديث المعلق ، وقد يذكر تعليقه بصيغة الجزم وقد لا يذكر ذلك ،

مثاله :

- الأحاديث ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ : ذكر ابن حجر أن البخاري علقها ولم يزد على ذلك .
- الحديث ١٤٤ : قال ابن حجر : وعلقه البخاري بالجزم .

المبحث الثالث : الحديث المُعَلّ

المطلب الأول : مدخل إلى الحديث المُعَلّ

أولاً : تعريف الحديث المُعَلّ في اللغة والاصطلاح

أ - **في اللغة :** العلة هي المرض : عَل يعل واعْتَل وأعله الله تعالى فهو مُعَلّ وعَليل .

والحديث المعلل كالمريض الذي أصابته العلة والمرض فهو لا يقوى على معارضة غيره ولا يصلح لذلك.

- والعِلّة : حدث يشغل صاحبه عن وجهه ، فكأن تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه شغله الأول.

والعلة تشغل الحديث عن الصحة وعن الاحتجاج به.

- والعَلَل : الشرب الثاني، ويقال علل بعد نهل، والنهل هي الشرب الأول. والتعليل: سقي بعد سقي. وعل الضارب المضروب : إذا تابع عليه الضرب.

- وكثيرا ما يطلق على هذا النوع من الأحاديث (معلول) وهو لحن ومرذول عند أهل اللغة – كما قال ابن الصلاح وتابعه عليه النووي والسيوطي ، قال صاحب القاموس: "عل يعل فهو معل وعليل ولا تقل معلول، والمتكلمون يقولونها ولست منه على ثلج".

وقد ذكر ابن الملقن والعراقي في شرح ألفيته والسيوطي أن استعمال لفظ (معلول) قد وقع في عبارة كثير من أهل الحديث مثل الترمذي وابن عدي والدارقطني وأبي يعلى الخليلي والحاكم وغيرهم، وكذلك قال الجوهري: "عل الشيء فهو معلول" وكذلك صاحب المصباح.(١)

ب- **في الاصطلاح :**

هو الحديث الذي فيه علة قادحة في صحته مع أن الظاهر السلامة منها ، قال النووي : "العلة عبارة عن سبب غامض خفي قادح مع أن الظاهر السلامة منه ويتطرق إلى

---

(١) انظر: الصحاح ١٧٧٣/٥ – لسان العرب ٤٦٧/١١ – المصباح المنير ٧٧/٢ – القاموس المحيط ٢١/٤ – تاج العروس ٣٢/٨ – علوم الحديث ص ٨٩ – التقريب والتيسير ص ٤٤ – المقنع ٢١١/١ – شرح ألفية العراقي ٢٢٥/١.

الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهرة".(١)

ثانيًا : مواطن العلة

أ- تقع العلة في الإسناد: كالإرسال والوقف للمتصل والمرفوع، وهنا قد يقتصر أثرها على الإسناد وقد تؤثر على المتن أيضا.

ب - وتقع في المتن.

ج- وتقع في الإسناد والمتن معا فيكون أثرها شاملا للإسناد والمتن.(٢)

ثالثًا : أنواع العلة

تطلق العلة على عشرة أنواع كما قسمها الحاكم :

- أن يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه.
- أن يكون الحديث مرسلا من وجه رواه الثقات الحفاظ ويسند من وجه ظاهره الصحة.
- أن يكون الحديث محفوظا عن صحابي ويروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته كرواية المدنيين عن الكوفيين.
- أن يكون محفوظا عن صحابي فيروى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته، بل ولا يكون معروفا من جهته.
- أن يكون روي بالعنعنة وسقط منه رجل دل عليه طريق أخرى محفوظة.
- أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد.
- الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله.
- أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة، فإذا رواها عنه بلا واسطة فعلتها أنه لم يسمعها منه.
- أن يكون طريقه معروفة، يروي أحد رجالها حديثا من غير تلك الطريق فيقع من رواه من تلك الطريق – بناء على الجادة – في الوهم.
- أن يروى الحديث مرفوعًا من وجه وموقوفًا من وجه آخر.
- وقد تطلق العلة على غير مقتضاها ككذب الراوي وغفلته وسوء حفظه ونحوها من أسباب

---

(١) انظر في التعريفات: معرفة علوم الحديث ص ١١٢ – التقريب والتيسير ص ٤٥ – النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/٧١٠- تدريب الراوي ١/٢٥٢.

(٢) انظر: علوم الحديث ص ٩١ – تدريب الراوي ١/١٥٣ – المنهاج الحديث ص ٧٩.

ضعف الحديث، وقد سمى الترمذي النسخ علة .

- الاضطراب في الحديث .
- علة رواية راوٍ عن شيخ من شيوخه دون غيره .
- علة رواية راوٍ في بلدٍ دون غيره .
- علة رواية راوٍ في بعض الأوقات دون بعض كالاختلاط .(١)

رابعًا : حكم الحديث المعلل عند ابن حجر وعند غيره

من نافلة القول البحث في حكم الحديث المعلل، فهو حديث مردود عند كافة علماء الحديث وغيرهم، لأن العلة عرفت بأنها سبب خفي غامض يقدح في صحة الحديث، والعلة تقدح في السند أو في المتن أو فيهما معا، وما دام الأمر كذلك فقد انتفى على الأقل شرط من شروط صحة الحديث، وبالتالي يصبح ضعيفا مردودا لا يصلح للاحتجاج.

---

(١) انظر: معرفة علوم الحديث ص ١١٢ – تدريب الراوي ١/٢٥٧-٢٦١.

• مصادر دراسة الحديث المعلل:

معرفة علوم الحديث ص ١١٢ – علوم الحديث ص ٨٩ – التقريب والتيسير ص ٤٤ – نزهة النظر ص ٤٥ – النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/٧١٠ – شرح ألفية العراقي ١/٢٢٤ – فتح المغيث ١/٢٢٤ – تدريب الراوي ١/٢٥١ – توضيح الأفكار ٢/٢٥ – قواعد التحديث ص ١٣١ – الباعث الحثيث ص ٦٣- المنهاج الحديث ص٧٨.

المطلب الثاني : منهج ابن حجر في الحكم على الحديث بالعلة

من خلال نماذج درست للحديث المعلل ، يمكن ذكر بعض أنواع العلة في الحديث عند ابن حجر مثل :

١- ما اختلف في وقفه ورفعه أو في وصله أو إرساله .

مثاله :

- الحديث ٢١ : اختلف في رفعه ووقفه ، وكذلك في وصله وإرساله .
- الحديث ٢٥ ، ٥٧ ، ٧٧ : اختلف في وصلها وإرسالها .
- الأحاديث ٢٦ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١١٠ : اختلف في وقفها ورفعها .

٢- علة رواية راوٍ عن شيخ من شيوخه .

مثاله :

- الحديث ٣٩ : فيه رواية معمر عن ثابت وهي معلولة .
- الحديث ٥٥ : فيه رواية عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد التميمي وهي معلولة .
- الحديث ٦٦ : فيه رواية حميد عن أنس وهي معلولة .
- الحديث ٩٨ : فيه رواية مشرح بن هاعان عن عقبة وهي ضعيفة إذا تفرد وقد تفرد .
- الحديث ١٠٥ : فيه رواية عبد الأعلى بن عامر عن سعيد بن جبير وهي منكرة .
- الحديث ١٠٦ : فيه رواية المحاربي عن أبي سعيد الخدري وهي معلولة .

٣- من حدث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم ، وحدث عن غيرهم فلم يحفظ .

مثاله :

- الحديث ٩٢ : فيه إسماعيل بن عياش روايته عن أهل الشام صحيحة وروايته عن الحجازيين ضعيفة .

٤- زيادة لفظة منكرة في متن الحديث .

مثاله :

- الأحاديث ١١٨ ، ١٢٨ : فيها زيادة لفظة منكرة .

٥- الاختلاف على الراوي .

مثاله :

- الحديث ١٤٥ : قال ابن حجر : اختلاف فيه على الأوزاعي وسنده ضعيف .

٦- الاضطراب في الحديث .

مثاله :

- الحديث ١٤٦ : حديث ذكر ابن حجر لفظًا وصححه ، ثم ذكر بنفس الإسناد لفظًا آخر مخالفًـــا للأول .

المبحث الرابع : الحديث الموقوف

المطلب الأول : مدخل إلى الحديث الموقوف

أولاً : تعريف الحديث الموقوف في اللغة والاصطلاح

أ - **في اللغة:** وقف يقف وقوفا: دام قائما، ووقفت الدابة تقف وقفا ووقوفا: ركنت، ووقفت الدار : حبستها في سبيل الله، ووقف فلان على ذنبه وسوء صنيعه إذا أطلعه عليه وأعلمه به، ووقفت الرجل عن الشيء وقفا أي منعته عنه.(١)

- وانقطاع السند في الحديث الموقوف إلى الصحابي أو التابعي منعه من الوصول إلى الرسول ﷺ.

ب - **في الإصطلاح** : هو المروي عن الصحابة قولا لهم أو فعلا أو تقريرا، متصلا كان أو منقطعا فيوقف عليهم ولا يتجاوز به إلى الرسول ﷺ، ويستعمل في غيرهم مقيدا، فيقال: وقفه فلان على الزهري ونحوه، وعند فقهاء خراسان تسمية الموقوف بالأثر والمرفوع بالخبر.

وقد عرفه الحاكم في معرفة علوم الحديث بأن الموقوف هو : "أن يروى الحديث إلى الصحابي من غير إرسال ولا إعضال، فإذا بلغ الصحابي قال إنه كان يقول كذا وكذا وكان يفعل كذا وكان يأمر بكذا وكذا.(٢)

ثانيًا : حكم الحديث الموقوف

الحديث الموقوف ليس له حكم المرفوع إلا إذا وجد ما يدل على الرفع، قال البيقوني في شرح منظومته: "الموقوف ليس بحجة ما لم يكن في حكم المرفوع، وإذا تعارض الرفع والوقف بأن رفع ثقة حديثا وقفه ثقة غيره فالحكم للرافع لأنه مثبت للرفع، وغيره إما أن يكون نافيا أو ساكنا، والمثبت مقدم عليهما".(٣)

---

(١) انظر الصحاح ١٤٤٠/٤ – لسان العرب ٣٥٩/٩ – المصباح المنير ٣٤٦/٢ – القاموس المحيط ٢١٢/٣ – تاج العروس ٢٦٨/٦.

(٢) معرفة علوم الحديث ص ١٩، وانظر: علوم الحديث ص ٤٦ – الاقتراح ص ١٧ – المنهاج الحديث ص١٧.

(٣) شرح المنظومة البيقونية ص ٧٩.

وقد أدرجه القاسمي في قواعد التحديث ضمن أنواع تختص بالحديث الضعيف.(١)

وقال الدكتور محمد عجاج الخطيب: "وليس للموقوف حكم الحديث المرفوع عند جمهور أهل العلم، أما إذا وجدت قرينة تدل على رفع الموقوف فله حينئذ حكم المرفوع كأن يقول الصحابي: "كنا نقول كذا وكذا في عهد رسول الله ﷺ" ونحو هذا، وإذا لم يضفه إلى عصر النبي ﷺ فهو موقوف".(٢)

---

(١) قواعد التحديث ص١٣٠.

(٢) أصول الحديث ص ٣٨٠.

مصادر دراسة الحديث الموقوف :

علوم الحديث ص ٤٦ – التقريب التيسير ص ٣٣ – شرح ألفية العراقي ١٢٣/١ – نزهة النظر ص ٥٧ – تدريب الراوي ١٨٤/١ – شرح المنظومة ص ٧٢ – توضيح الأفكار ٢٦١/١ – قواعد التحديث ص ١٣٠ – أصول الحديث ص ٣٨٠ – الباعث الحثيث ص ٤٥ – المنهاج الحديث ص ٥١ – منهج النقد ص ٣٢٦.

المطلب الثاني : منهج ابن حجر في الحكم على الأحاديث بالوقف

من خلال دراسة نماذج للحديث الموقوف عند ابن حجر يمكن القول :

- الحديث ١٤٧ : اعتبره ابن حجر موقوفًا حيث ذكر جزءًا منه وهو قول عائشة رضي الله عنها .

- الحديث ١٤٨ : علق عليه ابن حجر بأن له حكم الرفع لأن قول الصحابي من السنة كذا يحكم له بالرفع عند العلماء .

- الحديث ١٤٩ : اعتبره موقوفًا مع أن مثل هذا الحديث يعتبره العلماء مرفوعًا لأنه ليس مما يقال بالرأي والاجتهاد .

المبحث الخامس : الحديث المُدَلَّس

المطلب الأول : مدخل إلى الحديث المدلس

أولا : تعريف الحديث المُدَلَّس في اللغة والاصطلاح

١- **في اللغة:** مشتق من الدَلَس وهو اختلاط الظلام والنبت بورق آخر الصيف والتَّدْليس في البيع: كتمان عيب السلعة عن المشتري.

والمُدالسة: المخادعة، يقال : فلان لا يدالسك أي لا يخادعك ولا يخفي عليك الشيء.

- قال ابن حجر: إنه مشتق من الدلس وهو الظلام وكأنه أظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب، وسمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء، وقال البقاعي: إنه مأخوذ من الدلس وهو اختلاط الظلام الذي هو سبب لتغطية الأشياء عن البصر، ومنه التدليس في البيع: أي ستر العيب الذي في المتاع فكأنه أظلم عليه أمره.(١)

٢- **في الاصطلاح :**

- قال ابن دقيق العيد: "هو أن يروي الراوي حديثا عمن لم يسمعه منه، فإن كانت صيغة روايته تقتضي سماعه منه نصا فهو كذب، ولا يسمى بالتدليس، وإن لم يقتض ذلك نصا كما كان المتقدمون يقولون: فلان عن فلان، ولا يقولون أخبرنا ولا حدثنا. وكذلك إذا قال : قال فلان أو روى فلان أو غيرهما من الألفاظ التي لا تصرح باللقاء فهذا هو التدليس.(٢)

- وقال البيقوني: "الحديث المدلس هو الحديث الذي دلس فيه الراوي بوجه من وجوه التدليس".(٣)

---

(١) انظر الصحاح ٩٣٠/٣ – لسان العرب ٨٦/٦ – المصباح المنير ٢١٢/١ – القاموس المحيط ٢٢٤/٢ – تاج العروس ١٥٣ – نزهة النظر ص ٤٢ – توضيح الأفكار ٣٤٦/١.

(٢) الاقتراح ص ٢٠.

(٣) شرح المنظومة البيقونية ص ١٠١.

ثانيا : أنواع التدليس

قسمه ابن الصلاح إلى قسمين: (تدليس الإسناد – تدليس الشيوخ). وتبعه في ذلك النووي، وأضاف السيوطي قسما ثالثا وهو: (تدليس التسوية)، أما الحافظ ابن حجر فقد جعل تدليس التسوية قسما من أقسام تدليس الإسناد ولم يفرده.(١)

١- **تدليس الإسناد :** قال ابن الصلاح: "هو أن يروي الراوي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه أو عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر. ومن شأنه أن لا يقول في ذلك: أخبرنا فلان، ولا حدثنا وما أشبههما وإنما يقول: قال فلان أو عن فلان أو نحو ذلك"(٢)

– وينقسم تدليس الإسناد إلى ثلاثة أقسام:

أ – تدليس الإسقاط: وهو الذي عرفه ابن الصلاح وهو أكثر أنواع التدليس .

ب- تدليس القطع (السكت – الحذف): وهو أن يسقط الراوي المدلس أداة الرواية ويسمي الشيخ فقط.

ج- تدليس العطف: وهو أن يصرح الراوي المدلس بالتحديث عن شيخ له ويعطف عليه شيخا آخر، ولا يكون هذا الراوي سمع ذلك الحديث من الشيخ الثاني، واشترك الشيخان في الرواية عن شيخ واحد، فيقول مثلا: حدثنا فلان وفلان، والحال أنه لم يسمع من فلان الآخر هذا ولكنه أضمر في الكلام محذوفا تقديره (وفلان غير مسموع لي).(٣)

٢- **تدليس الشيوخ:** وهو أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف، ويفعل الراوي ذلك إما لكون شيخه غير ثقة أو متأخر الوفاة أو أصغر من الراوي عنه سنا، وإما أن تكون أحاديثه عنه كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنه فيغير حاله.(٤)

---

(١) انظر: علوم الحديث ص ٧٣ – التقريب والتيسير ص ٣٩- تدريب الراوي ٢٢٣/١ – طبقات المدلسين ص ٢٥ .

(٢) علوم الحديث ص ٧٣.

(٣) انظر: علوم الحديث ص ٧٣ – المنهاج الحديث ص ٦٧ – منهج النقد في علوم الحديث ص ٣٨١.

(٤) علوم الحديث ص ٧٤ – المنهاج الحديث ص ٦٨.

٣- **تدليس التسوية :** وهو أن يروي المدلس حديثا عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيسقط الضعيف ويجعل بين الثقتين عبارة موهمة فيستوي الإسناد كله ثقات بحسب الظاهر لمن لم يخبر هذا الشأن.(١)

ثالثا : التدليس والإرسال الخفي عند ابن حجر

ذكر الخطيب في الكفاية أنه لا خلاف بين أهل العلم أن إرسال الحديث الذي ليس بمدلس هو رواية الراوي عمن لم يعاصره أو لم يلقه وسواء في ذلك التابعين وغيرهم.

وهذا المعنى الذي يتحدث عنه الخطيب هو الذي يسميه ابن حجر بالمرسل الخفي، وهو ما أشار إليه الحافظ العراقي في شرح ألفيته، يقول الحافظ ابن حجر في شرح النخبة: "ويرد المدلس بصيغة من صيغ الأداء تحتمل وقوع اللقى بين المدلس ومن أسند عنه.. وكذلك المرسل الخفي إذا صدر من معاصر لم يلق من حدث عنه بل بينه وبينه واسطة. والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق... وهو أن التدليس يختص عمن روى عمن عرف لقاؤه إياه ، فأما إن عاصره ولم يعرف أنه لقيه فهول المرسل الخفي".(٢)

رابعا : حكم التدليس

١- القسم الأول (تدليس الإسناد) :

مكروه جدا، وقد ذمه أكثر العلماء وذلك لأسباب هي:

- عدم معرفة الراوي الذي أسقط بين الراوي والمدلس ومن دلس عنه.
- لأن هذا التدليس موهم للاتصال وليس متصلا.
- فيه توهم علو الإسناد وليس كذلك.

قال ابن الصلاح: "ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق من أهل الحديث والفقهاء مجروحا بذلك، وقالوا: لا تقبل روايته بين السماع أو لم يبين، والصحيح التفصيل وأن ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وأنواعه، وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو (سمعت وحدثنا وأخبرنا) واشباهها فهو مقبول محتج به"(٣) . وهذا ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في شرح النخبة.(٤)

---

(١) منهج النقد ص ٣٨٢.

(٢) الكفاية ص ٣٨٤ – نزهة النظر ص ٤٢ – شرح ألفية العراقي ١/١٨٠.

(٣)علوم الحديث ص ٧٤.

(٤) نزهة النظر ص ٤٣ وأنظر : تدريب الراوي ١/٢٢٨- المنهاج الحديث ص ٦٨.

٢- القسم الثاني (تدليس الشيوخ) :

أمره أخف وفيه تضييع للمروي عنه وتوعير لطريق معرفته على من يطلب الوقوف على حاله وأهليته، ويختلف الحال في كراهة ذلك بحسب الغرض الحامل عليه، فإن كان لكون المغير اسمه ضعيفا فيدلسه حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء فهو شر هذا القسم، وتسمح بذلك جماعة من الرواة المصنفين منهم الخطيب أبو بكر.(١)

٣- القسم الثالث (تدليس التسوية) :

هذا النوع أفحش وشر أنواع التدليس على الإطلاق ومن فعله يكون مجروحا وضعيفا ومردودا إذا أكثر منه، وهو مذموم جدا عند علماء الحديث لما يلي:

أ - لأنه غش وتغطية لحال الراوي الضعيف وتلبيس على من أراد الإحتجاج به.

ب- ولأنه يعترف على شيخه بتدليس لم يأذن له فيه فيوصف شيخه هذا لذلك بالتدليس.(٢)

---

(١) انظر: علوم الحديث ص ٧٦ - تدريب الراوي ٣٣٠/١.

(٢) انظر: المنهاج الحديث ص ٦٩.

- مصادر دراسة الحديث المدلس:

معرفة علوم الحديث ص ١٠٣ - علوم الحديث ص ٧٣ - التقريب والتيسير ص ٣٩ - الاقتراح ص ٢٠ - شرح ألفية العراقي ١٧٩/١ - نزهة النظر ص ٤٣ - النكت على كتاب ابن الصلاح ٦١٤/٢ - فتح المغيث ١٧٩/١- تدريب الراوي ٢٢٣/١ - شرح المنظومة ص ١٠١- توضيح الأفكار ٣٤٦/١ - قواعد التحديث ص ١٣٢ - أصول الحديث ص ٣٤١ - الباعث الحثيث ص ٥٣ - المنهاج الحديث ص ٦٧ - منهج النقد في علوم الحديث ص ٣٨١.

المطلب الثاني : منهج ابن حجر
في الحكم على الأحاديث بالتدليس

من المعلوم أن الحافظ ابن حجر قد قسم المدلسين إلى طبقات ، وبين حكم كل طبقة من هذه الطبقات ، وعند الدراسة وجد أن الحافظ ابن حجر قد لا يتقيد بهذه الطبقات ولا بحكمه الذي وضعه لها .

مثاله :

- الزهري مدلس من المرتبة الثالثة ، لذلك لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع ، لكن ابن حجر لم يعتد بعنعنته فقد صحح له الحديث ١٠ وهو موجود في الصحيحين وقد رواه فيهما بالعنعنة ، وصحح له الحديث ٣٥ وقد رواه بالعنعنة أيضًا ، وحسن له الحديث ٨٠ وقد رواه كذلك بالعنعنة .
- قتادة أيضًا مدلس من الثالثة ، ولم يعتد ابن حجر بعنعنته فقد صحح له الأحاديث ٢١ ، ٢٢ ، ٤٨ ، وحسن له الحديث ٥٩ ، وفي جميعها عنعن ولم يصرح بالسماع ولم يتابع فيما حكم عليه ابن حجر من أسانيد .
- أبو إسحق السبيعي كذلك مدلس من الثالثة ، وقد صحح له الحديث ٢٧ ولم يصرح فيه بالسماع .

وإذا اعتذر لهؤلاء بأنها أئمة ثقات ، فإنه أيضًا قد حسن حديث محمد بن إسحق - الحديث ٧١ - وقد رواه بالعنعنة وهو من المرتبة الرابعة ، وفي الحديث ١٥٢ أكد ابن حجر على أهمية تصريح ابن إسحق بالسماع حيث قال : " ومداره على ابن إسحق وقد صرح في رواية ابن حبان والحاكم بالتحديث " .

المبحث السادس : حديث الراوي المختلط

المطلب الأول : مدخل إلى حديث الراوي المختلط

أولاً : تعريف الاختلاط في اللغة والاصطلاح

١- **في اللغة :** الاختلاط مصدر للفعل اختلط ، وأصله خَلَط ، وقولهم اختلط فلان أي فسد عقله(١) .

٢- **في الاصطلاح :** يقول الدكتور هما سعيد : "والاختلاط آفة عقلية تورث فسادًا في الإدراك ، وتصيب الإنسان في آخر عمره أو تعرض له بسبب حادث ما ، كفقد عزيز ، أو ضياع مال ، أو تصيبه هذه الآفة لكبر سنه ، ويقال فيه : اختلط بأخرة" ، وقال أيضًا : "ورغم أن كثيرًا من الناس يختلطون إلا أن الاختلاط إذا أطلق انصرف إلى فئة قليلة منهم ، وهي فئة المحدثين ، وذلك لما في اختلاط المحدث من أثر على روايته ، لاسيما وأنه الثقة العدل المحتج به"(٢) .

ثانيًا : حكم اختلاط هؤلاء الرواة

١- ما رووه قبل الاختلاط فهو مقبول محتج به .

٢- أما ما رووه بعد الاختلاط أو شك فيه فهو غير مقبول ولا يحتج به إلا إن توبعوا عليه .

٣- ومن كان من هؤلاء الرواة المختلطين في الصحيحين أو أحدهما فهو ممن عُرفت روايته قبل الاختلاط(٣) .

---

(١) انظر : لسان العرب ٢٩٤/٧ .

(٢) شرح علل الترمذي ١٠٣/١ .

(٣) المنهاج الحديث ص ٢١٧ .

المطلب الثاني : منهج ابن حجر في الحكم على حديث الراوي المختلط

وقد مر على هذا النوع من الحديث الكثير من الأمثلة التي تفرقت في ثنايا البحث ، وحيث إني لم أجمعها في مكان واحد ، فإنه بالإمكان استعراضها في هذا الموضع :

- الأحاديث ٢٦ ، ٣١ : فيهما عطاء بن السائب مختلط ، لكن الرواية عنه قبل الاختلاط وقد ذكر ابن حجر ذلك .
- الحديث ٢٧ : فيه أبو إسحق السبيعي مختلط ، لكن رواية الأعمش عنه صحيحة ، كما في الحديث .
- الحاديث ٣٥ ، ٣٩ : فيهما عبد الرزاق الصنعاني مختلط ، لكن روايته التي من كتابه صحيحة .
- الحديث ٤٢ : فيه عبد الله بن سلمة المرادي اختلط ، ورواية عمرو بن مرة عنه – كما في هذا الحديث – بعد الاختلاط ، لكن عمرو بن مرة كان ضابطًا لحديث عبد الله بن سلمة فميز بين ما يعرف من حديثه وما ينكر .
- الحديث ٦١ : فيه حصين بن عبد الرحمن اختلط ، ورواية حصين بن نمير عنه بعد الاختلاط ، لكن له متابعة .
- الحديث ٧٠ : فيه سعيد بن أبي عروبة اختلط ، لكن رواية عبد الأعلى بن عامر عنه قبل الاختلاط .
- الحديث ٩٠ : فيه ابن لهيعة اختلط ورواية قتيبة عنه صحيحة .
- الحديث ٩٨ : فيه ابن لهيعة أيضًا ورواية عبد الله بن وهب عنه صحيحة .
- الحديث ١٢٠ : فيه ليث بن أبي سُلَيم اختلط ولم تتميز روايته فترك .
- الحديث ١٤٥ : فيه سعيد بن أبي سعيد المقري اختلط ، لكن اختلاطه لم يضر روايته .

* وبناء على ما تقدم يمكن القول :

١- الراوي المختلط يلزم في أمره التفريق بين ما رواه قبل الاختلاط وما رواه بعده ، فما رواه قبل الاختلاط صحيح لا يضر روايته كما في الأحاديث : ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٧٠ .

٢- أما ما يرويه بعد الاختلاط فإذا كان من كتابه فهو صحيح أيضًا ، ومثاله الحديث ٣٥ ، ٣٩ .

٣- وإذا كان من روى عنه بعد الاختلاط عارفًا لروايته يستطيع أن يميز بين الصحيح والسقيم منها فروايته عنه أيضًا صحيحة ومثاله الحديث ٤٢ .

٤- وقد يختلط الراوي ولا تتضرر روايته من هذا الاختلاط ، ومثاله الحديث ١٤٥ .

٥- تقوية حديث المختلط بالمتابعة ، مثاله الحديث ٦١ .

٦- إذا كان الراوي المختلط ضعيفًا فلا فائدة من تمييز روايته قبل الاختلاط عما بعدها ، ومثاله الحديث ١٢٠ .

الفصل السادس : خلاصة في منهج الحافظ ابن حجر

وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : الحافظ ابن حجر بين التشدد والتساهل
- المبحث الثاني : الحافظ ابن حجر بين النقد والترجيح

المبحث الأول : الحافظ ابن حجر بين التشدد والتساهل

بعد هذه الدراسة المستفيضة لمنهج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد يمكننا القول :

١- لم يكن الحافظ ابن حجر – رحمه الله – متشدداً ، وكذلك لم يكن متساهلاً ، بل إن غالب أحكامه على الأسانيد تتسم بالاعتدال ، وهذا واضح من معظم الأحاديث التي أجريت عليها الدراسة حيث اتفقت أحكامه مع أحكام الأئمة والعلماء الآخرين .

٢- إذا أمكننا القول أن الحافظ ابن حجر ترك الاعتدال في بعض الأحيان ، فإنه يكون قد تساهل بعض الشيء في حكمه على بعض الأحاديث ، وهذا يتضح مما يلي :

تصحيح أحاديث المراتب الرابعة والخامسة والسادسة وجعلها في درجة أحاديث المرتبة الثانية والثالثة .

تحسين أحاديث المرتبة الثانية والثالثة والثامنة والتاسعة وجعلها في درجة أحاديث المرتبة الرابعة والخامسة سواءً بسواء .

- تصحيح أحاديث الزهري وقتادة التي روياها بالعنعنة .

قوله في الحكم على إسناد : " رواته ثقات " ولا يقصد بها أعلى مراتب التوثيق – كما قد يفهم – بل أدنى مراتبه .

- قوله في الحكم على إسناد آخر : " إسناده على شرط البخاري " وفي رواته راوٍ قال عنه : فيه لين .

وهذه الأمور قد سبق تفصيلها وتوضيحها .

المبحث الثاني : الحافظ ابن حجر بين النقد والترجيح

مما لا شك فيه أن الحافظ ابن حجر عند اختصاره لكتاب البدر المنير لابن الملقن ، لم يكن مقلدًا ومحاكيًا فحسب ، فالحافظ ابن حجر إمام جليل من أئمة الحديث وحافظٌ من حفظته ، كان له الذراع الطويل في خدمة سنة النبي ﷺ ، لذا فإنه عند اختصاره لكتاب مثل هذا الكتاب ، لابد أن يضفي عليه من علمه ، ويثبت شخصيته ، ويقحم نفسه وكتبه بين سطور الكتاب مثل صنيعه في كتابه تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وغيرهما ، ولكي نقف على ذلك لابد من إجراء مقارنة ، وحيث إن كتاب البدر المنير ليس موجودًا بين أيدينا كاملاً ، بل إن المطبوع منه لا يشتمل إلا على جزء من كتاب الطهارة فقط ، لذلك لم تتسنَّ لي فرصة مقارنة بين أحكام الحافظين ابن الملقن وابن حجر في جميع ما درس من الأحاديث ، بل في حدود ما هو ممكن ومتيسر ، لذلك لجأت إلى المقارنة بين أحكامهما على الأسانيد في أحاديث لم تدرس بل وردت في الجزء المطبوع من كتاب البدر المنير ، وكذلك فقد استعنت بكتاب خلاصة البدر المنير الذي لخص فيه مؤلفه ابن الملقن كتابه البدر المنير ، وكتاب خلاصة البدر المنير أيضًا غير كامل بين أيدينا ، وهذه الدراسة تتمثل في الأمور التالية :

أولاً : إن المتصفح لكتاب البدر المنير ، يبدو له الفرق بينه وبين التلخيص الحبير للوهلة الأولى ، فابن الملقن غالبًا ما يحكم على الحديث من مجموع طرقه ، خلافًا لابن حجر الذي يحكم على الإسناد فقط كما مر معنا في جميع الأحاديث التي درست .

وانظر مثلاً قول ابن الملقن :

هذا الحديث صحيح(١) ، هذا الحديث حسن(٢) ، هذا الحديث واهٍ جدًا(٣) ، هذا الحديث باطل(٤) .

---

(١) انظر : البدر المنير ٢٥٧/٢ ، ٢٩٩ ، ٢٦٤/٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٤١٦ ، ٤١٨ .

(٢) انظر : المرجع السابق ٤٢٠/٢ ، ٣٩٤/٣ ، ٤٣٠ .

(٣) المرجع السابق ١١٥/٢ .

(٤) المرجع السابق ٢٣٩/٢ .

ثانيًا : مقارنة بين أحكام ابن الملقن وابن حجر :

١- في الأحاديث التي درست :

الحديث	حكم ابن الملقن	حكم ابن حجر
٢٣	سكت عنه	رواه أبو داود بسند صحيح
٢٥	إسناده صحيح	رجال إسناد أبي داود رجال الصحيح [١]
٢٦	رواه أبو داود ولم يضعفه	إسناده صحيح
٥١	نقل تحسين الترمذي له	إسناده حسن
١٠٥	فيه مقال	في إسناده عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف
١١٧	رواه أبو داود بإسناد فيه مقال ، وقال عبد الغني : مقارب ، حسنه غيره	في إسناده جهالة

٢- في غير ما درس من أحاديث :

الحديث	حكم ابن الملقن	حكم ابن حجر
– إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم	رواه الدارقطني من حديث علي بإسناد حسن عندي [٢]	سكت عن روايته الدارقطني
– حديث لقيط بن صبرة : يا رسول الله أخبرني عن الوضوء	إسناده صحيح على شرط الشيخين [٢]	نقل أقوال العلماء فيه
– أن النبي كان يوضع له سواكه ووضوؤه	رواه أبو داود بإسناد جيد [٣]	سكت عنه[٤]

(١) من الملاحظ أن إسناد هذا الحديث فيه انقطاع لذلك عدل ابن حجر عن قول ابن الملقن .

(٢) انظر على التوالي : خلاصة البدر المنير ١/١٩/ الحديث ٣٦ – ١/٣٣/ الحديث ٨٣ .

(٣) انظر على التوالي : البدر المنير ٣/١٠٢ .

(٤) انظر على التوالي : تلخيص الحبير ١/٤٠/ الحديث ٣٥ – ١/٨١/ الحديث ٨٠ – ١/٦٣/ الحديث ٦٦ .

الحديث	حكم ابن الملقن	حكم ابن حجر
- أن النبي كان يخلل لحيته : من رواية عبد الله بن كريز من حديث عائشة من حديث ابن عمر من حديث جابر من حيث علي	 سكت عنه(١) إسناده حسن(١) سكت عنه(١) سكت عنه(١) سكت عنه(١)	 إسناده حسن إسناده ضعيف إسناده ضعيف أصرم متروك الحديث ، قاله النِّسائي ، وفي الإسناد انقطاع أيضًا . إسناده ضعيف ومنقطع .
- أنه ﷺ مسح في وضوئه على رأسه	رواه ... بإسناد حسن أو صحيح(٢)	إسناده حسن
- أنه ﷺ استعان بالربيع بنت معوذ في صب الماء	رواه ... بإسناد حسن (٢)	سكت عنه
- أنه ﷺ كانت له جبة مكفوفة الجيب	إسناد النِّسائي صحيح(٢)	سكت عنه
- أصابنا مطر في يوم عيد فصلى بنا ...	نقل تصحيح الحاكم له(٢)	إسناده ضعيف
- أنه ﷺ خطب على راحلته يوم العيد	رواه .. بإسناد صحيح(٢)	سكت عنه
- أثر جابر وابن عباس أنهما كانا يكبران ثلاثًا	رواهما الدارقطني والأول إسناده صحيح(٢)	رواهما الدارقطني بسندين ضعيفين
- روي أنه كان بالمدينة رجلان أحدهما يلحد	رواه ... بإسناد صحيح(٢)	إسناده حسن
- أنه ﷺ رش قبر ابنه إبراهيم	ضعيف(٢)	رجاله ثقات مع إرساله
- أنه ﷺ وضع صخرة على قبر عثمان	سكت عنه(٢)	إسناده حسن(٣)

(١) انظر على التوالي : البدر المنير ٣/٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ .

(٢) انظر على التوالي : خلاصة البدر المنير ١/٣٧/ الحديث ٩٦ ، ١/٤٠/ الحديث ١٠٨ ، ١/٢٣٢/ الحديث ٨٠٧ ، ١/٢٣٣/ الحديث ٨١٢ ، ١/٢٣٦/ الحديث ٨٢٤ ، ١/٢٣٨/ الحديث ٨٣٠ ، ١/٢٦٨/ الحديث ٩٣٨ ؛ ١/٢٦٨/ الحديث ٩٣٨ ، ١/٢٧٢/ الحديث ٩٥٠ ، ١/٢٧٢/ الحديث ٩٥٢ .

(٣) انظر على التوالي : التلخيص الحبير ١/٨٦/ الحديث ٨٦ ، ١/٨٩/ الحديث ٩٤ ، ١/٩٧/ الحديث ١٠٧ ؛ ٢/٨١/ الحديث ٦٧٩ ، ٢/٨٣/ الحديث ٦٨٣ ، ٢/٨٨ ، ٢/١٢٧/ الحديث ٧٨٢ ؛ ٢/١٣٣/ الحديث ٧٩٢ ؛ ٢/١٣٣/ الحديث ٧٩٤ .

حكم ابن حجر	حكم ابن الملقن	الحديث
سكت عنه	ضعيف مرسل	- أنه ﷺ سطح قبر ابنه إبراهيم
سكت عنه(٢)	رواه ... من رواية جابر بن عتيك بأسانيد صحيحة(١)	- إذا وجبت فلا تبكين باكية

٣- كثرة الإشارة من ابن حجر إلى مراجعه ومؤلفاته في ثنايا الكتاب :

مثاله :

- كتاب تغليق التعليق(٣) .
- كتاب فتح الباري(٤) .
- كتاب المدرج(٥) .
- النكت عن كتاب ابن الصلاح(٦) .
- كتاب الأوائل(٧) .

٤- ضمن الكتاب كثيرًا من الفوائد كانت في محتواها تعليقًا على قول ابن الملقن ، ومثاله : الحديث (١٤٨) الذي درس كنموذج للحديث الموقوف ، وانظر تعليق ابن حجر عليه تحت قوله (فائدة) .

٥- كثيرًا ما يعقب على الحديث بقوله : قلت ، ويذكر أمرًا من الواضح أنه لم يذكره ابن الملقن في كتابه والأمثلة عليه كثيرة(٨) .

---

(١) انظر : خلاصة البدر المنير ٢٧٣/١/ الحديث ٩٥٣ ، ٢٧٧/١/ الحديث ٩٦٧ .
(٢) انظر : التلخيص الحبير ١٣٤/٢ ، ١٣٨/٢/ الحديث ٨٠١ .
(٣) انظر : التلخيص الحبير ٩٧/١/ الحديث ١٠٤ ، ١٧٢/١/ الحديث ٢٤٠ ، ٢٨٠/١/ الحديث ٤٤٥ ، ١٠/٢/ الحديث ٤٩٠ ، ٢١٢/٢/ الحديث ٩٢٦ .
(٤) المرجع السابق ٧٣/٢/ الحديث ٦٦٦ .
(٥) المرجع السابق ٢٢٩/١/ الحديث ٣٤١ ، ١١٢/٢/ الحديث ٧٥٠ .
(٦) المرجع السابق ٢٨٦/١/ الحديث ٤٦٠ ، ١٨٤/٢/ الحديث ٨٧١ .
(٧) المرجع السابق ١٧٥/٢/ الحديث ٨٥١ .
(٨) المرجع السابق ٢٨٦/١/ الحديث ٤٦٠ ، ٧٣/٢/ الحديث ٦٦٦ ، ١١٢/٢/ الحديث ٧٥٠ ، ١٨٤/٢/ الحديث ٨٧١ ، ٢١٢/٢/ الحديث ٩٢٦ .

خاتمة وتوصية

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد :

فمن خلال الجولات المتقدمة في منهج الحافظ ابن حجر في كتاب التلخيص الحبير ، نخلص إلى تسجيل النتائج التالية :

١- الحافظ ابن حجر يصحح أحاديث المرتبة الثانية والثالثة ، ويحسن أحاديث المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة ، ويضعف أحاديث بقية المراتب .

٢- الحافظ ابن حجر معتدل في أحكامه على الأسانيد .

٣- الحافظ ابن حجر ليس مقلدًا بل هو ناقد .

توصية :

- وقفت خلال البحث على أمرٍ أراه بالغ الأهمية ، وهو اختلاف أحكام ابن حجر على بعض الرواة في تقريب التهذيب عن أحكامه عليهم في كتاب التلخيص الحبير ، وهذا أمر قد يكون مدخلاً للبحث في مراتب الرواة عند ابن حجر ومقصده من هذه المراتب ، وقد سجلت هذا الأمر في الجدول التالي :

الراوي	حديثه	حكم ابن حجر عليه في تقريب التهذيب	حكم ابن حجر عليه في التلخيص الحبير
العباس بن الوليد	٣٣	صدوق	ثقةٌ
يحيى بن صالح	٣٣	صدوق	ثقة
سلمة بن كلثوم	٣٣	صدوق	ثقة
عبد الله بن محمد بن عقيل	٦٠	صدوق في حديثه لين	سيء الحفظ يصلح للمتابعات فأما إن انفرد فيحسن
الوليد بن زوران	٨٩	لين الحديث	مجهول الحال
عبد الله بن لهيعة	٩٠	صدوق	ضعيف
سعيد بن عبد الله الجهني	٩٤	مقبول	مجهول

الراوي	حديثه	حكم ابن حجر عليه في تقريب التهذيب	حكم ابن حجر عليه في التلخيص الحبير
طرفة الحضرمي	٩٩	مقبول	مجهول
عبد الأعلى بن عامر	١٠٥	صدوق يهم	ضعيف
عطية بن سعد العوفي	١٠٦	صدوق يخطئ كثيرًا	ضعيف
أبو يحيى المعرقب	١١٨	ضعيف	مقبول
مهدي الهجري	١١٩	مقبول	مجهول
ليث بن أبي سليم	١٢٠	صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك	ضعيف
الحجاج بن أرطأة	١٢٢	صدوق كثير الخطأ والتدليس	ضعيف
غبطة بنت عمرو	١٢٣	مقبولة	مجهولة
خلاد بن يزيد	١٢٩	صدوق ربما وهم	ضعيف

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

الفهـــــارس

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث والآثار النبوية
  التي أجريت عليها الدراسة
- فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم
- فهرس الموضوعات

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

(أ)

٢- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البردعي ، تحقيق سعدي الهاشمي ، ط الثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٩٨م ، دار الوفاء .

٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان / الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي ، المتوفى ٧٣٩هـ ، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ، مؤسسة الرسالة .

٤- أحوال الرجال / الإمام إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، المتوفى ٢٥٩هـ ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط مؤسسة الرسالة .

٥- الأدب المفرد / الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، المتوفى ٢٥٦هـ ، ترتيب كمال يوسف الحوت ، ط الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، عالم الكتب .

٦- الإرشاد في معرفة علماء الحديث / الحافظ الخليل بن عبد الله الخليلي ، المتوفى ٤٤٦هـ ، تحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر ، ط ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، دار الفكر .

٧- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل / الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، ط الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ، المكتب الإسلامي .

٨- أسامي مشايخ البخاري / الإمام محمد بن إسحق بن مندة الأصبهاني ، المتوفى ٣٩٥هـ ، تحقيق نظر محمد الفاريابي ، ط الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ، مكتبة الكوثر .

٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة / الإمام عز الدين بن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري ، المتوفى ٦٣٠هـ .

١٠-أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد / الإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم

الظاهري ، المتوفى ٤٥٦هـ ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، دار الكتب العلمية .

١١-أسماء المدلسين / الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى ٩١١هـ ، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ، دار الصحوة .

١٢-الإصابة في تمييز الصحابة / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض ، ط الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، دار الكتب العلمية .

١٣-أصول التخريج ودراسة الأسانيد / الدكتور محمود الطحان ، ط الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، المطبعة العربية .

١٤-أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق الدكتور زهير بن ناصر الناصر ، ط الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، دار ابن كثير - دار الكلم الطيب .

١٥-الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين / خير الدين الزركلي ، المتوفى ١٩٧٦هـ ، ط الثامنة ١٩٨٩م ، دار العلم للملايين .

١٦-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب / الأمير علي بن هبة الله بن علي المعروف بابن ماكولا ، المتوفى ٤٧٥هـ ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط الثانية ، دار الكتاب الإسلامي .

١٧-الأم / الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، المتوفى ٢٠٤هـ ، ط الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، دار الفكر .

١٨- الأموال / الإمام القاسم بن سلام الهروي ، المتوفى ٢٢٤هـ ، تحقيق محمد خليل هراس ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية .

١٩-إنباء الغمر بأنباء العمر / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان ، ط الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ، الدار السلفية - دائرة المعارف العثمانية .

٢٩-البرهان في علوم القرآن / الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، المتوفى ٧٩٤هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة .

٣٠-بلوغ المرام من أدلة الأحكام / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، ط مطابع دار الكتاب العربية بمصر ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م ، دار الكتاب العربي .

(ت)

٣١-تاج العروس من جواهر القاموس / الإمام محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، دار مكتبة الحياة .

٣٢-التاريخ / الإمام يحيى بن معين ، المتوفى ٢٣٣هـ ، تحقيق الدكتور أحمد نور سيف ، ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي .

٣٣-تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم / الشيخ عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ، المتوفى ٣٨٥هـ ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية .

٣٤-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام / الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى ٧٤٨هـ ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، ط الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، دار الكتاب العربي .

٣٥-التاريخ الإسلامي / الأستاذ محمود شاكر ، ط الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، المكتب الإسلامي .

٣٦-التاريخ الصغير / الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى ٢٥٦هـ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار المعرفة .

٣٧-التاريخ الكبير / الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى ٢٥٦هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٣٨-تاريخ بغداد أو مدينة السلام / الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، المتوفى ٣٦٣هـ ، دار الكتب العلمية .

٣٩- تاريخ جرجان / الإمام حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني ، المتوفى ٤٢٧هـ ، تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد خان ، ط الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، عالم الكتب .

٤٠-تاريخ خليفة بن خياط / خليفة بن خياط العصفري ، المتوفى ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط الأولى ١٣٨٦هـ - ١٩٧٦م ، مطبعة الآداب .

٤١-تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ، المتوفى ٢٨٠هـ ، عن أبي زكريا يحيى بن معين ، المتوفى ٢٣٣هـ ، في تجريح الرواة وتعديلهم ، تحقيق الدكتور أحمد نور سيف ، دار المأمون للتراث .

٤٢-تاريخ فنون الحديث النبوي / الشيخ محمد عبد العزيز الخولي ، المتوفى ١٣٤٩هـ ، تحقيق محمود الأرناؤوط ومحمد بدر الدين القهوجي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار ابن كثير .

٤٣-تجريد أسماء الصحابة / الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى ٧٤٨هـ ، دار المعرفة .

٤٤-تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف / للحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف المزي ، المتوفى ٧٤٢هـ ، مع النكت الظراف على الأطراف / للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، ط الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، المكتب الإسلامي - الدار القيمة .

٤٥-تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج / الإمام عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملقن ، المتوفى ٨٠٤هـ ، تحقيق عبد الله بن سعاف اللحياني ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار حراء .

٤٦-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي / الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى ٩١١هـ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دار الكتب العلمية .

٤٧-تذكرة الحفاظ / الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى ٧٤٨هـ ، دار الفكر العربي .

٤٨-ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند / الحافظ علي بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، المتوفى ٥٧١هـ ، تحقيق عامر حسن صبري ، ط الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، دار البشائر الإسلامية .

٤٩-الترغيب والترهيب من الحديث الشريف / الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، المتوفى ٦٥٦هـ ، تحقيق مصطفى محمد عمارة ، ط الثالثة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ، دار إحياء التراث العربي .

٥٠-تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحدٍ منهما / الإمام الحاكم محمد ابن عبد الله الحافظ النيسابوري ، المتوفى ٤٠٥هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، مؤسسة الكتب الثقافية - دار الجنان .

٥١-تغليق التعليق على صحيح البخاري / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، المكتب الإسلامي - دار عمار .

٥٢-تقريب التهذيب / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط الثانية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، دار المعرفة .

٥٣-تقريب التهذيب / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق الأستاذ محمد عوامة ، ط الرابعة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، دار القلم - دار السلام .

٥٤- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير / الإمام محيى الدين بن شرف النووي ، المتوفى ٦٧٦هـ ، تحقيق محمد عثمان الخشت ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار الكتاب العربي .

٥٥- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح / الحافظ زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقي ، المتوفى ٨٠٦هـ ، ط الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٥٦-التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق حسن بن عباس بن قطب ، ط الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، مؤسسة قرطبة .

٥٧-التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني ، دار المعرفة .

٥٨-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد / الحافظ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الأندلسي ، المتوفى ٤٦٣هـ ، تحقيق سعيد أحمد أعراب ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

٥٩-تهذيب تاريخ دمشق الكبير / علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، المتوفى ٥٧١هـ ، هذبه ورتبه الشيخ عبد القادر بدران ، المتوفى ١٣٤٦هـ ، ط الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار إحياء التراث العربي .

٦٠-تهذيب الآثار / الإمام أبو جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد ، المتوفى ٣١٠هـ ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني .

٦١-تهذيب الأسماء واللغات / الإمام يحيى بن شرف النووي ، المتوفى ٦٧٦هـ ، دار الكتب العلمية .

٦٢-تهذيب التهذيب / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، ط الأولى ١٣٢٧هـ ، مجلس دائرة المعارف النظامية .

٦٣-تهذيب الكمال في أسماء الرجال / الحافظ جمال الدين يوسف المزي ، المتوفى ٧٤٢هـ ، تحقيق الشيخ أحمد علي عبيد وحسن أحمد آغا ، ط ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، دار الفكر .

٦٤-تهذيب اللغة / محمد بن أحمد الأزهري ، المتوفى ٣٧٠هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف الأنباء والنشر .

٦٥-توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار / الشيخ محمد بن إسماعيل الصنعاني المتوفى ١١٨٢هـ ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م ، المكتبة السلفية .

٦٦-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم / الإمام ابن ناصر الدين ، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ، المتوفى ٨٤٢هـ ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ط الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، مؤسسة الرسالة .

(ث)

٦٧- الثقات / الحافظ محمد بن حبان بن أحمد البستي المعروف بابن حبان ، المتوفى ٣٥٤هـ ، ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دائرة المعارف العثمانية .

(ج)

٦٨-جامع الأصول من أحاديث الرسول / الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري ، المتوفى ٦٠٦هـ ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، ط الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، دار الفكر .

٦٩-جامع التحصيل في أحكام المراسيل / الحافظ صلاح الدين أبو سعيد بن خليل العلائي ، المتوفى ٧٦١هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية .

٧٠-الجامع الصحيح - سنن الترمذي / الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، المتوفى ٢٩٧هـ ، تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر ، ط الثانية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، مصطفى البابي الحلبي .

٧١-الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير / الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى ٩١١هـ ، ط الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، دار الفكر .

٧٢-الجرح والتعديل / الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، المتوفى ٣٢٧هـ ، ط الأولى ، دار الكتب العلمية .

(ح)

٧٣-الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث (سلسلة أعلام المسلمين) / عبد الستار الشيخ ، ط الأولى ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م ، دار القلم .

٧٤-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة / الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى ٩١١هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار إحياء الكتب العربية .

٧٥-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، المتوفى ٤٣٠هـ ، ط المكتبة السلفية ، دار الفكر .

(خ)

٧٦- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام / الحافظ يحيى بن شرف بن مري النووي ، المتوفى ٦٧٦هـ ، تحقيق حسن إسماعيل الجمل ، ط الأولى ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م ، مؤسسة الرسالة .

٧٧-خلاصة البدر المنير في تخريج الحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للإمام أبي القاسم الرافعي / الحافظ عمر بن علي بن الملقن المتوفى ٨٠٤هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، دار الرشيد .

٧٨-خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال المعروف بخلاصة الخزرجي / الإمام صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي ، ألف الكتاب ٩٢٣هـ ، تحقيق محمود عبد الوهاب فايد ، مكتبة القاهرة - مطبعة الفجالة الجديدة .

(د)

٧٩-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، دار الجيل .

٨٠-دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة / الإمام أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى ٤٥٨هـ ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار الريان للتراث - دار الكتب العلمية .

٨١-دول الإسلام / الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى ٧٤٨هـ ، تحقيق فهيم محمد شلتوت - محمد مصطفى إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(ذ)

٨٢-ذكر أخبار أصبهان / الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، المتوفى ٤٣٠هـ ، دار الكتاب الإسلامي .

٨٣-ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم / الحافظ علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، المتوفى ٣٨٥هـ ، تحقيق بوران الضناوي - كمال يوسف الحوت ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٨٤-ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق / الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى ٧٤٨هـ ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، مكتبة المنار .

(ر)

٨٥-رجال صحيح البخاري المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه / الإمام أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي ، المتوفى ٣٩٨هـ ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار المعرفة .

٨٦-رجال صحيح مسلم / الإمام أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ، المتوفى ٤٢٨هـ ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار المعرفة .

٨٧-الرسالة / الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، المتوفى ٢٠٤هـ ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دار التراث .

٨٨-الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة / الإمام محمد بن جعفر الكتاني ، المتوفى ١٣٤٥هـ ، ط الخامسة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٨٩-الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة / الإمام يحيى بن أبي بكر العامري اليمني ، تحقيق عمر الديراوي أبو مجلة ، ط الثانية ١٩٧٩م ، مكتبة المعارف .

(س)

٩٠-سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، المتوفى ٢٧٥هـ ، للإمام أحمد ابن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، المتوفى ٢٤٠هـ ، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور ، ط الأولى ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م ، مكتبة العلوم والحكم .

٩١-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ، المتوفى ٢٧٥هـ ، في الجرح والتعديل ، تحقيق محمد علي قاسم العمري ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، المجلس العلمي - إحياء التراث الإسلامي .

٩٢-سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله الختلي ، المتوفى ٢٦٠هـ ، لأبي زكريا يحيى ابن معين ، المتوفى ٢٣٣هـ ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مكتبة الدار .

٩٣-سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ، المتوفى ٢٣٤هـ ، في الجرح والتعديل / تحقيق موفق ابن عبد الله بن عبد القادر ، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، مكتبة المعارف .

٩٤- سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام / الإمام محمد بن إسماعيل الكحلاني ، المتوفى ١١٨٢هـ ، دار الفكر .

٩٥-سلسلة الأحاديث الصحيحة / الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، ط ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، مكتبة المعارف .

٩٦-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة / الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .

٩٧-السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي / الدكتور مصطفى السباعي ، ط الثانية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، المكتب الإسلامي .

٩٨-سنن ابن ماجة / الحافظ محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة ، المتوفى ٢٧٥هـ ، تحقيق الدكتور نشار عواد معروف ، ط الأولى ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م ، دار الجيل .

٩٩-سنن ابن ماجة / الحافظ محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة ، المتوفى ٢٧٥هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية .

١٠٠-سنن الإمام أحمد بن شعيب النَّسائي ، المتوفى ٣٠٣هـ ، بشرح الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى ٩١١هـ ، وحاشية الإمام السندي ، دار إحياء التراث العربي .

١٠١-سنن الدارقطني / الحافظ علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى ٣٨٥هـ ، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني / العلامة محمد شمس الحق العظيم آبادي ، ط الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، عالم الكتب .

١٠٢-سنن الدارمي / الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، المتوفى ٢٥٥هـ ، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلم ، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار الريان .

١٠٣-السنن الصغير / الإمام أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى ٤٥٨هـ ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م ، دار الوفاء .

١٠٤-السنن الكبرى / الإمام أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى ٤٥٨هـ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، دار الكتب العلمية .

١٠٥-السنن الكبرى / الإمام أحمد شعيب النَّسائي ، المتوفى ٣٠٣هـ ، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري - سيد كسروي حسن ، ط الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، دار الكتب العلمية .

١٠٦-السنن المأثورة / الإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى ٢٠٤هـ ، رواية أبي جعفر الطحاوي عن إسماعيل المزني ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار المعرفة .

١٠٧- سنن سعيد بن منصور / الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، المتوفى ٢٢٧هـ ، تحقيق الأستاذ حبيب الرحمن الأعظمي ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية .

١٠٨-سير أعلام النبلاء / الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ، ٧٤٨هـ ، ط الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، مؤسسة الرسالة .

١٠٩-السيرة النبوية / ابن هشام ، المتوفى ٢١٨هـ ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، دار إحياء الكتب العربية .

١١٠-السيرة النبوية الصحيحة / الدكتور أكرم ضياء العمري ، ط السادسة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ، العلوم والحكم .

(ش)

١١١-شذرات الذهب في أخبار من ذهب / المؤرخ عبد الحي بن العماد الحنبلي ، المتوفى ١٠٨٩هـ ، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١١٢-شرح السنة / الإمام الحسين بن مسعود البغوي ، المتوفى ٥١٦هـ ، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، المكتب الإسلامي .

١١٣-شرح المنظومة البيقونية / الناظم عمر بن محمد بن فتوح البيقوني ، المتوفى ١٠٨٠هـ ، جمع وترتيب عبد الله سراج الدين ، ط الخامسة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار التراث الإسلامي .

١١٤-شرح علل الترمذي / الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، المتوفى ٧٩٥هـ ، تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، مكتبة المنار .

١١٥-شرح مشكل الآثار / الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، المتوفى ٣٢١هـ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ، مؤسسة الرسالة .

١١٦-الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية / الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، المتوفى ٢٧٩هـ ، تحقيق سيد بن عباس الحليمي ، ط الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، مؤسسة الكتب الثقافية .

(ص)

١١٧-الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية / العلامة إسماعيل بن حماد الجوهري ، المتوفى ٣٩٨هـ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دار العلم للملايين .

١١٨-صحيح ابن خزيمة / الإمام محمد بن إسحق بن خزيمة السلمي ، المتوفى ٣١١هـ ، ط الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، المكتب الإسلامي .

١١٩-صحيح البخاري / الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، المتوفى ٢٥٦هـ ، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ط ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، دار الفكر .

١٢٠-صحيح مسلم / الإمام مسلم بن الحجاج القشيري ، المتوفى ٢٦١هـ ، تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، ط دار إحياء الكتب العربية .

١٢١-صحيح مسلم بشرح النووي / الإمام محمد محيى الدين يحيى بن شرف النووي ، المتوفى ٦٧٦هـ ، دار إحياء التراث .

(ض)

١٢٢-الضعفاء الصغير / الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى ٢٥٦هـ ، تحقيق بوران الضناوي ، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، عالم الكتب .

١٢٣-الضعفاء الكبير / الحافظ محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، المتوفى ٣٢٢هـ ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار الكتب العلمية .

١٢٤-الضعفاء والمتروكون / الحافظ علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى ٣٨٥هـ ، تحقيق موفق ابن عبد الله بن عبد القادر ، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، مكتبة المعارف .

١٢٥-الضعفاء والمتروكين / الحافظ أحمد بن شعيب النَّسائي ، المتوفى ٣٠٣هـ ، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت ، ط الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، مؤسسة الكتب الثقافية .

١٢٦-الضعفاء والمتروكين / الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، المتوفى ٥٩٧هـ ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية .

١٢٧-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، المتوفى ٩٠٢هـ ، دار مكتبة الحياة .

(ط)

١٢٨-طبقات الحفاظ / الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى ٩١١هـ ، تحقيق لجنة من العلماء ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية .

١٢٩-الطبقات الكبرى / الإمام محمد بن سعد الهاشمي ، المتوفى ٢٣٠هـ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، دار الكتب العلمية .

١٣٠-طبقات المدلسين / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، ط الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م ، دار الصحوة .

١٣١-طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ / الدكتو رعبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي ، ط دار الاعتصام .

١٣٢-الطهور / الإمام القاسم بن سلام الهروي ، المتوفى ٢٢٤هـ ، تحقيق الدكتور صالح ابن محمد الفهد المزيد ، ط الأولى ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م ، مطبعة المدني .

(ظ)

١٣٣-ظفر الأماني في مختصر الجُرجاني / العالم محمد عبد الحي اللكنوي ، المتوفى ١٣٠٤هـ ، تحقيق تقي الدين الندوي ، ط ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، دار القلم .

(ع)

١٣٤-العبر في خبر من غبر / الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى ٧٤٨هـ ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية .

١٣٥-علل الحديث / الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، المتوفى ٣٢٧هـ ، ط ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار المعرفة .

١٣٦-علل الحديث ومعرفة الرجال / الإمام علي بن عبد الله المديني ، المتوفى ٢٣٤هـ ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، دار الوعي .

١٣٧-العلل المتناهية في الأحاديث الواهية / الإمام عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، المتوفى ٥٩٧هـ ، ضبط الشيخ خليل الميس ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية .

١٣٨-العلل الواردة في الأحاديث النبوية / الحافظ علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى ٣٨٥هـ ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار طيبة .

١٣٩-العلل ومعرفة الرجال / الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، المتوفى ٢٤٠هـ ، تحقيق وصي الله عباس ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني .

١٤٠-علوم الحديث / الإمام عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ، المتوفى ٦٤٣هـ ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر ، دار الفكر المعاصر - دار الفكر .

١٤١-عمل اليوم والليلة / الإمام أحمد بن شعيب النَّسائي ، المتوفى ٣٠٣هـ ، تعليق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، مؤسسة الكتب الثقافية .

١٤٢-عمل اليوم والليلة / الحافظ أحمد بن محمد بن إسحق الدينوري المعروف بابن السني ، المتوفى ٣٦٤هـ ، تحقيق سالم بن أحمد السلفي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مؤسسة الكتب الثقافية .

١٤٣-عون المعبود شرح سنن أبي داود / العلامة محمد شمس الحق العظيم آبادي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ط الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دار الكتب العلمية .

(غ)

١٤٤-غريب الحديث / الإمام القاسم بن سلام الهروي ، المتوفى ٢٢٤هـ ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية .

١٤٥-غريب الحديث / الإمام حمد بن محمد الخطابي البستي أبو سليمان ، المتوفى ٣٨٨هـ ، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباي ، ط ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار الفكر - دمشق .

١٤٦-غريب الحديث / الإمام عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى ٥٩٧هـ ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية .

١٤٧-غوث المكدود لتخريج منتقى ابن الجارود / أبو إسحق الجويني الأثري ، ط الثانية ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م ، دار الكتاب العربي .

(ف)

١٤٨-الفائق في غريب الحديث / العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، المتوفى ٥٨٣هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط الثانية ، دار المعرفة .

١٤٩-فتح الباري بشرح صحيح البخاري / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، دار الفكر .

١٥٠- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي / الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، المتوفى ٩٠٢هـ ، ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية .

١٥١-الفرق بين الفرق / الإمام عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي ، المتوفى ٤٢٩هـ ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة .

١٥٢-فهارس التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير / الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة .

١٥٣-الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة / الشيخ محمد بن علي الشوكاني ، المتوفى ١٢٥٠هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، مطبعة السنة المحمدية - دار الكتب العلمية .

١٥٤-فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير / العلامة محمد عبد الرؤوف المناوي ، ط الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ، دار الكتب العلمية .

(ق)

١٥٥-القاموس المحيط / مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، المتوفى ٨١٧هـ ، ط دار الجيل .

١٥٦-قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث / محمد جمال الدين القاسمي ، ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دار الكتب العلمية - دار إحياء السنة النبوية .

١٥٧-قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام / الدكتور أحمد مختار العبادي ، ط ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، مؤسسة شباب الجامعة .

(ك)

١٥٨-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة / الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى ٧٤٨هـ ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية .

١٥٩-الكامل في ضعفاء الرجال / الحافظ عبد الله بن عدي الجرجاني ، المتوفى ٣٦٥هـ ، ط الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار الفكر .

١٦٠-كتاب الطبقات / الإمام خليفة بن خيَّاط شباب العصفري ، المتوفى ٢٤٠هـ ، رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار طيبة للنشر والتوزيع .

١٦١-الكشاف المبين عن مناهج المحدثين / الدكتور أحمد يوسف أبو حلبية ، ط الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ، دار البشير .

١٦٢-كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة / الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى ٨٠٧هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، مؤسسة الرسالة .

١٦٣-الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث / الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي ، المتوفى ٨٤١هـ ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار الكتب - مكتبة النهضة العربية .

١٦٤-كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس / الإمام إسماعيل ابن محمد العجلوني ، المتوفى ١١٦٢هـ ، مكتبة التراث الإسلامي - دار التراث .

١٦٥-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / العالم مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الشهير بالمُلاً كاتب الجَلَبي المعروف بحاجي خليفة ، المتوفى ١٠٦٧هـ ، ط ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، دار الفكر .

١٦٦-كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام ﷺ / الدكتور عبد الموجود محمد عبد اللطيف ، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، مكتبة الأزهر .

١٦٧-الكفاية في علم الرواية / الحافظ أبو بكر بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣هـ ، المكتبة العلمية .

١٦٨-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال / العلامة علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي ، المتوفى ٩٧٥هـ ، ط ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، مؤسسة الرسالة .

١٦٩-الكنى والأسماء / الإمام مسلم بن الحجاج القشيري ، المتوفى ٢٦١هـ ، تقديم مطاع الطرابيشي ، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار الفكر .

١٧٠-الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات / محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال ، المتوفى ٩٣٩هـ ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، ط الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، دار المأمون للتراث .

(ل)

١٧١-اللباب في تهذيب الأنساب / الشيخ عز الدين بن الأثير الجزري ، المتوفى ٦٣٠هـ ، ط ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، دار صادر .

١٧٢-لسان العرب / العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري ، المتوفى ٧٠٧هـ ، ط دار صادر .

(م)

١٧٣-المؤتلف والمختلف / الحافظ علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى ٣٨٥هـ ، تحقيق موفق ابن عبد الله بن عبد القادر ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار الغرب الإسلامي .

١٧٤-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين / الحافظ محمد بن حبان بن أحمد البستي المعروف بابن حبان ، المتوفى ٣٥٤هـ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ، دار الوعي .

١٧٥-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى ٨٠٧هـ ، ط ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، مكتبة المعارف .

١٧٦-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى ٨٠٧هـ ، مؤسسة المعارف .

١٧٧-المجمع المؤسس للمعجم المفهرس / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، دار المعرفة .

١٧٨-مجمل اللغة / الإمام أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ، المتوفى ٣٩٥هـ ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، ط الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، مؤسسة الرسالة .

١٧٩-المحلى / الإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، المتوفى ٤٥٦هـ ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي الجديدة ، دار الآفاق الجديدة .

١٨٠-مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق صبري بن عبد الخالق أبو ذر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

١٨١-المدلسين / الحافظ أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن العراقي ، المتوفى ٨٢٦هـ ، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب والدكتور نافذ حسين حماد ، ط الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، دار الوفاء .

١٨٢-المراسيل / الحافظ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ، المتوفى ٢٧٥هـ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مؤسسة الرسالة .

١٨٣-المراسيل / الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ،

المتوفى ٣٢٧هـ ، تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، ط الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، مؤسسة الرسالة .

١٨٤-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م ، دار المعرفة .

١٨٥-مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله بن أحمد / تحقيق زهير الشاويش ، ط الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، المكتب الإسلامي .

١٨٦-المستدرك على الصحيحين / الإمام الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري ، المتوفى ٤٠٥هـ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، دار الكتب العلمية .

١٨٧-المسند / الإمام عبد الله بن الزبير الحميدي ، المتوفى ٢١٩هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط عالم الكتب - مكتبة المتنبي .

١٨٨-مسند أبي داود الطيالسي / الحافظ سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الشهير بأبي داود الطيالسي ، المتوفى ٢٠٤هـ ، دار المعرفة .

١٨٩-مسند أبي عوانة / الإمام يعقوب بن إسحاق المعروف بأبي عوانة الإسفراييني ، المتوفى ٣١٦هـ ، دار المعرفة .

١٩٠-مسند أبي يعلى الموصلي / الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، المتوفى ٣٠٧هـ ، تحقيق الدكتور حسين سليم أسد ، ط الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، دار المأمون .

١٩١-مسند الإمام أحمد بن حنبل / الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، المتوفى ٢٤٠هـ ، دار الفكر .

١٩٢-مسند الإمام الشافعي / الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، المتوفى ٢٠٤هـ ، ط الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، دار الكتب العلمية .

١٩٣-مسند الشهاب / القاضي محمد بن سلامة القضاعي ، المتوفى ٤٥٤هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة .

١٩٤-مشكاة المصابيح / محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي / تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط الثالثة ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م ، المكتب الإسلامي .

١٩٥-مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه / الشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري ، المتوفى سنة ٨٤٠هـ ، تحقيق موسى محمد علي ودكتور عزت علي عطية ، مطبعة حسان .

١٩٦-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي / العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري ، المتوفى ٧٧٠هـ ، تحقيق مصطفى السقا ، ط المملكة العربية السعودية .

١٩٧-المصنَّف / الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، المتوفى ٢١١هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي .

١٩٨-المصنف في الأحاديث والآثار / الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، المتوفى ٢٣٥هـ ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٨٨م ، دار الفكر .

١٩٩-معالم السنن ، الإمام حمد بن محمد الخطابي البستي ، المتوفى ٣٨٨هـ ، ط الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، المكتبة العلمية .

٢٠٠-المعجم الأوسط / الحافظ سليمان بن أحمد الطبري ، المتوفى ٣٦٠هـ ، تحقيق أيمن صالح شعبان وسيد أحمد إسماعيل ، ط الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، دار الحديث .

٢٠١-معجم البلدان / شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي ، تحقيق مزيد عبد العزيز الجندي ، ط الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، دار الكتب العلمية .

٢٠٢-المعجم الصغير / الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، المتوفى ٣٦٠هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٢٠٣-المعجم الكبير / الحافظ سليمان بن أحمد الطبري ، المتوفى ٣٦٠هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية .

٢٠٤-معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربي / عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي .

٢٠٥-المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / الدكتـور أ. ي. ونسـنك ، ط دار الدعـوة استانبول ، ١٩٨٦م .

٢٠٦-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / وضعه محمد فؤاد عبـد البـاقي ، ط الثانيـة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، دار الفكر .

٢٠٧-المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية ، ط الثالثة .

٢٠٨-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة / الأستاذ عمر رضا كحالة ، ط الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، مؤسسة الرسالة .

٢٠٩-معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة / الإمام محمد بن طاهر المقدسي المعـروف بابن القيسراني ، المتوفى ٥٠٧هـ ، تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر ، ط الأولـى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٢١٠-معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبـارهم / الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، المتوفى ٢٦١هـ ، بترتيب الإمامين علـي ابن أبي بكر أبو الحسن الهيثمي ، المتوفى ٨٠٧هـ ، وعلي بن عبد الكافي السـبكي ، المتوفى ٧٥٦هـ ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢١١-معرفة السنن والآثار / الإمام أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى ٤٥٨هـ ، تحقيـق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجـي ، ط الأولـى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ، جامعـة الدراسات الإسلامية - دار الوعي - دار قتيبة - دار الوفاء .

٢١٢-معرفة علوم الحديث / الإمام الحاكم محمد بن عبد الله الحافظ النيسـابوري ، المتوفـى ٤٠٥هـ ، تحقيق الدكتور السيد معظم حسين ، ط الثانية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، دار الكتب العلمية .

٢١٣-المعرفة والتاريخ / الإمام يعقوب بن سفيان البسوي ، المتوفـى ٢٧٧هـ ، روايـة عبد الله ابن جعفر بن درستويه النحوي ، تحقيق الدكتـور أكـرم ضيـاء العمـري ، ط الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، مؤسسة الرسالة .

٢١٤-المغني في الضعفاء / الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى ٧٤٨هـ ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر .

٢١٥-المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم / الشيخ محمد طاهر ابن علي الهندي ، المتوفى ٩٨٦هـ ، ط ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار الكتاب العربي .

٢١٦-مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين / الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، المتوفى ٣٣٠هـ ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط الأولى ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م ، مكتبة النهضة المصرية .

٢١٧-الملل والنحل / الإمام محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، المتوفى ٥٤٨هـ ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، ط ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار المعرفة .

٢١٨-من روى عن أبيه عن جده / الشيخ قاسم بن قطلوبغا ، المتوفى ٨٧٩هـ ، تحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ، ط الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، مكتبة العلا .

٢١٩-من كلام أبي زكريا يحيى بن معين ، المتوفى ٢٣٣هـ ، في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهما ن البادي ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث .

٢٢٠-المنتخب من مسند عبد بن حميد / الحافظ عبد بن حميد ، المتوفى ٢٤٩هـ ، تحقيق السيد صبحي السامرائي - محمود محمد خليل الصعيدي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مكتبة السنة .

٢٢١-المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ / الحافظ عبد الله بن الجارود ، المتوفى ٣٠٧هـ ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٢٢٢- المنهاج الحديث في بيان علوم الحديث / الدكتور أحمد يوسف أبو حلبية ، ط الأولى ١٤١٥هـ .

٢٢٣-المنهج الأسعد في ترتيب أحاديث مسند الإمام أحمد / الأستاذ عبد الله ناصر عبد الرشيد رحماني ، ط الأولى ١٤١١هـ ، دار طيبة .

٢٢٤-منهج النقد في علوم الحديث / الدكتور نور الدين عتر ، ط الثالثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، دار الفكر .

٢٢٥-المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي / جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، المتوفى ٨٧٤هـ ، تحقيق الدكتور محمد محمد أمين ، ط ١٩٨٤م ، مركز التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٢٢٦-المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود / الشيخ محمود محمد خطاب السبكي ، ط الأولى ١٣٥١هـ ، مطبعة الاستقامة .

٢٢٧-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية / الإمام أحمد بن علي المعروف بالمقريزي ، المتوفى ٨٤٥هـ ، دار صادر .

٢٢٨-موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف / الشيخ محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، دار الفكر .

٢٢٩- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية / الدكتور عبد المنعم الحفني ، ط الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، دار الرشاد .

٢٣٠-موضح أوهام الجمع والتفريق / الإمام أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ، المتوفى ٤٦٣هـ ، ط مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٢٣١-ميزان الاعتدال في نقد الرجال / الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى ٧٤٨هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي ، دار الفكر العربي .

(ن)

٢٣٢-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، المتوفى ٨٧٤هـ ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، دار الكتب العلمية .

٢٣٣-نزهة الألباب في الألقاب / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي ، ط الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، مكتبة الرشد .

٢٣٤-نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ ، ط ١٤٠١هـ ١٩٨١م ، دار الكتب العلمية .

٢٣٥-نصب الراية لأحاديث الهداية / الحافظ جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي ، المتوفى ٧٦٢هـ ، ط الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار إحياء التراث العربي .

٢٣٦-نظم المتناثر من الحديث المتواتر / العلامة محمد بن جعفر الكتاني ، المتوفى ١٣٤٥هـ ، ط الثانية ، دار الكتب السلفية .

٢٣٧-نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر / الدكتور عبد المنعم ماجد ، ط ١٩٦٧م ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٣٨- النكت على كتاب ابن الصلاح / الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢هـ ، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير ، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي .

٢٣٩-نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، علاء الدين علي رضا ، دراسة وتحقيق على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ، الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي ، المتوفى ٨٤١هـ ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار الحديث .

٢٤٠-النهاية في غريب الحديث والأثر / الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ، المتوفى ٦٠٦هـ ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناجي ، دار إحياء الكتب العربية .

٢٤١-نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار / الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، المتوفى ١٢٥٥هـ ، دار الجيل .

(و)

٢٤٢-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / العالم أحمد بن محمد بن خلكان ، المتوفى ٦٨١هـ ، تحقيق إحسان عباس ، ط ١٩٦٨م ، دار صادر .

فهرس الآيات القرآنية

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

التي أجريت عليها الدراسة

فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم

٤٧	جبر بن نوف	أبو الوداك الهمداني البكالي	٥٦
٤٨	جرير بن عبدالحميد	الضبي	١٥١
٤٩	جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب		١١٧
٥٠	جعفر بن مسافر بن راشد	أبو صالح التنيسي الهذلي	٨٥
٥١	جنادة بن أبي أمية		١٠٤
٥٢	جون بن قتادة بن الأعور	التميمي	٢٢

(ح)

٥٣	حاتم بن إسماعيل	أبو إسماعيل المدني الحارثي	٩
٥٤	الحارث بن عمران	الجعفري المدني	٧٧
٥٥	الحارث بن وجيه	أبو محمد البصري	٩٣
٥٦	حارثة بن أبي الرجال	الأنصاري البخاري	١٠٩
٥٧	حجاج بن أرطأة بن ثور	أبو أرطأة الكوفي	١٢٢
٥٨	حذيفة بن اليمان	العبسي	٣
٥٩	حريز بن عثمان	أبو عثمان الرحبي الحمصي	٥٤
٦٠	الحسن بن أبي الحسن	البصري	٢٢
٦١	الحسن بن الصباح	أبو علي البزار الواسطي	٦٤
٦٢	الحسن بن عرفة بن يزيد	أبو علي العبدي البغدادي	٩٢
٦٣	الحسن بن عمر	أبو المليح الرقي	٨٩
٦٤	الحسن بن قزعة	أبو علي الهاشمي البصري	٦١
٦٥	الحسن بن محمد بن الصباح	أبو علي البغدادي	١٣٣
٦٦	الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت	الخزاعي المروزي	٤٣
٦٧	الحسين بن الحسن بن حرب السلمي	أبو عبدالله المروزي	١٠٨
٦٨	الحسين بن عيسى بن حمران	أبو علي الطائي البسطامي	٧٦
٦٩	الحسين بن واقد	أبو عبدالله القاضي المروزي	٤٣
٧٠	حصين بن عبدالرحمن	أبو الهذيل السلمي الكوفي	٦١
٧١	حصين بن نمير	أبو محصن الكوفي الضرير	٦١
٧٢	حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة	أبو عمر الحوضي	٢٢

٧٣	حفص بن غياث بن طلق	أبو عمر النخعي الكوفي	٢٧
٧٤	حكام بن سلم	أبو عبدالرحمن الرازي	١٠٥
٧٥	الحكم بن حزن	الكلفي	٦٣
٧٦	الحكم بن عتيبة	أبو محمد الكندي	١٢٦
٧٧	الحكم بن نافع	أبو اليمان الحمصي	١٩
٧٨	حماد بن أسامة	أبو أسامة الكوفي	٢٠
٧٩	حماد بن أبي حميد	الأنصاري الزرقي	١٢٤
٨٠	حماد بن خالد الخياط	أبو عبدالله البصري	١٣٤
٨١	حماد بن زيد بن درهم	أبو إسماعيل البصري الأزدي	٤٤
٨٢	حماد بن سلمة بن دينار	أبو سلمة البصري	٢٦
٨٣	حميد بن أبي حميد	أبو عبيدة البصري	٦٦
٨٤	حميد بن أبي سويد	المكي	١٢٤
٨٥	حوشب بن عقيل	أبو دحية البصري	١١٩

(خ)

٨٦	خالد بن مهران	أبو المنازل البصري الحذاء	١٣٧
٨٧	خالد بن مخلد	أبو الهيثم القطواني	٦٠
٨٨	خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب	أبو سليمان الكوفي	١١٧
٨٩	خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف	أبو الحارث المدني	١١٥
٩٠	خلف بن هشام بن ثعلب	أبو محمد المقرئ البغدادي	٤٧
٩١	خليفة (والد قطر بن خليفة)	المخزومي الكوفي	٧٢
٩٢	خلاد بن يزيد	الجعفي الكوفي	١٢٩

(د)

٩٣	داود بن رشيد	أبو الفضل الهاشمي الخوارزمي	٤٩
٩٤	دراج بن سمعان	أبو السمح المصري	١١٢

(ذ)

٩٥	ذر بن عبدالله	المرهبي	٦١
٩٦	ذكوان	أبو صالح السمان الزيات	٤٦

(ر)

٩٧	راشد بن نجيج	أبو محمد الحماني البصري	١٠٨
٩٨	ربعي بن حراش	أبو مريم العبسي الكوفي	٦
٩٩	الربيع بن سليمان بن عبدالجبار	أبو محمد المرادي المصري	١٠١
١٠٠	الربيع بن نافع	أبو توبة الحلبي	٨٩
١٠١	ربيعة بن عبدالله بن الهدير		٧
١٠٢	روح بن عبادة بن العلاء	أبو محمد القيسي البصري	١٨
١٠٣	ريحان بن يزيد	العامري	٧٥

(ز)

١٠٤	زاذان	أبو عمر الكندي الضرير	٢٥
١٠٥	زائدة بن قدامة	أبو الصلت الثقفي	٦٠
١٠٦	زهير بن محمد	أبو المنذر التميمي الخراساني	٥٥
١٠٧	زهير بن مرزوق		١٣٨
١٠٨	زهير بن معاوية بن حديج	أبو خيثمة الكوفي	١٢٩
١٠٩	زياد بن أيوب	أبو هاشم البغدادي (دلويه)	٢٣
١١٠	زياد بن خيثمة	الجعفي الكوفي	١٣١
١١١	زياد بن كليب	أبو معشر الحنظلي الكوفي	٩١
١١٢	زياد بن مخراق	أبو الحارث المزني	٦٥
١١٣	زيد بن أسلم	أبو عبدالله العدوي	١١٠
١١٤	زيد بن محمد بن زيد بن عبدالله	العدوي	١٧
١١٥	زيد بن وهب	أبو سليمان الجهني الكوفي	١٠

(س)

١١٦	سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب	أبو عمر العدوي	١١
١١٧	سالم بن عبدالله	الخياط البصري	٥٥
١١٨	السائب بن مالك		٣١
١١٩	السائب بن يزيد	الكندي	٩
١٢٠	سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف	القرشي	٧٥

١٢١	سعد بن أوس	العبدي العدوي	١١٨
١٢٢	سعد بن طارق بن أشيم	أبو مالك الأشجعي	٦
١٢٣	سعد بن مالك بن سنان	أبو سعيد الخدري	٥٦
١٢٤	سعد	أبو مجاهد الطائي	١٣١
١٢٥	سعيد بن بشير	أبو عبدالرحمن الأزدي	٥٩
١٢٦	سعيد بن جبير	الأسدي الكوفي	١٠٥
١٢٧	سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم	ابن أبي مريم الجمحي	١١
١٢٨	سعيد بن سالم القداح	أبو عثمان المكي	٦٧
١٢٩	سعيد بن أبي سعيد	أبو سعد المقبري المدني	١٤٥
١٣٠	سعيد بن عبدالله	الجهني الحجازي	٩٤
١٣١	سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي	الكوفي	٦١
١٣٢	سعيد بن أبي عروبة	أبو النضر البصري	٧٠
١٣٣	سعيد بن فيروز	أبو البختري الطائي	.١٢١
١٣٤	سعيد بن المسيب بن حزن	أبو محمد القرشي	١٠٠
١٣٥	سعيد بن منصور بن شعبة	أبو عثمان الخراساني	٦٣
١٣٦	سفيان بن سعيد بن مسروق	أبو عبدالله الثوري	٥١
١٣٧	سفيان بن عيينة بن أبي عمران	أبو محمد الكوفي	٣٧
١٣٨	سلمة بن دينار	أبو حازم الأعرج	٥
١٣٩	سلمة بن رجاء	أبو عبدالرحمن التيمي الكوفي	٨٣
١٤٠	سلمة بن كلثوم	الكندي الشامي	٣٣
١٤١	سلمة بن كهيل	أبو يحيى الحضرمي الكوفي	٩٧
١٤٢	سلمة بن المحبق	أبو سنان الهذلي	٢٢
١٤٣	سليمان بن بلال	أبو محمد التيمي المدني	٦١
١٤٤	سليمان بن توبة	أبو داود النهرواني	٦٠
١٤٥	سليمان بن جنادة بن أبي أمية		١٠٤
١٤٦	سليمان بن حرب	أبو أيوب البصري الأزدي	٤٤
١٤٧	سليمان بن داود	أبو داود الطيالسي	٢٨

١٤٨	سليمان بن سمرة بن جندب	الفزاري	١١٧
١٤٩	سليمان بن طرخان	أبو المعتمر البصري	١٤٢
١٥٠	سليمان بن المغيرة	أبو سعيد القيسي البصري	٢٨
١٥١	سليمان بن مهران	الأسدي الكوفي الأعمش	١٠
١٥٢	سليمان بن موسى	أبو أيوب الأموي الدمشقي	٥٠
١٥٣	سليمان بن موسى	أبو داود الزهري الكوفي	١١٧
١٥٤	سماك بن حرب بن أوس	أبو المغيرة الكوفي	١٣٩
١٥٥	سمرة بن جندب بن هلال	الفزاري	٥٩
١٥٦	سهل بن أبي حثمة	الأنصاري الخزرجي	١١٥
١٥٧	سهل بن سعد بن مالك	أبو العباس الأنصاري الخزرجي	٥
١٥٨	سويد بن نصر بن سويد	أبو الفضل المروزي	١٤٩
١٥٩	سلام بن سليمان	أبو المنذر المزني القارئ	٧٦
١٦٠	سيف بن سليمان	أبو سليمان المخزومي المكي	٣

(ش)

١٦١	شبيب بن بشر	أبو بشر الكوفي البجلي	٤١
١٦٢	شجاع بن الوليد بن قيس	أبو بدر السكوني الكوفي	١٠٩
١٦٣	شرحبيل بن مسلم بن حامد	الخولاني الشامي	٧٤
١٦٤	شريك بن عبدالله بن أبي شريك	أبو عبدالله النخعي القاضي	٥١
١٦٥	شعبة بن الحجاج بن الورد	أبو بسطام الواسطي العتكي	١٠
١٦٦	شعيب بن إسحق بن عبدالرحمن	الأموي الدمشقي	٤٩
١٦٧	شعيب بن أبي حمزة	أبو بشر الأموي الحمصي	١٩
١٦٨	شعيب بن زريق	الثقفي الطائفي	٦٣
١٦٩	شعيب بن محمد بن عبدالله	القرشي السهمي	٢٤
١٧٠	شمعون بن زيد	أبو ريحانة الأزدي	١١٦
١٧١	شهاب بن خراش بن حوشب	أبو الصلت الشيباني الواسطي	٦٣
١٧٢	شهر بن حوشب	الأشعري الشامي	٨٧

(ش)

١٧٣	صدي بن عجلان بن وهب	أبو أمامة الباهلي	٧٤
١٧٤	صفوان بن عسال	المراوي	٤٢

(ض)

١٧٥	الضحاك بن مخلد	أبو عاصم النبيل الشيباني	٤١

(ط)

١٧٦	طارق بن أشيم بن مسعود	الأشجعي	٥٨
١٧٧	طاووس بن كيسان	أبو عبدالرحمن اليماني	١٣٥
١٧٨	طريف بن شهاب	أبو سفيان السعدي	٨٦

(ع)

١٧٩	عاصم بن بهدلة	الأسدي الكوفي(ابن أبي النجود)	٤٦
١٨٠	عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر ابن الخطاب	العدوي المدني	٥١
١٨١	عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون	الحرمي الكوفي	٣٢
١٨٢	عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله ابن عمر	العمري المدني	١٧
١٨٣	عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك	أبو عبدالله العنزي	٥١
١٨٤	عامر بن شراحيل	أبو عمرو الشعبي	٤٧
١٨٥	عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام	أبو الحارث المدني	٨
١٨٦	عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام	المدني	٤٠
١٨٧	عباد بن موسى	أبو محمد الختلي	٧٥
١٨٨	عبادة بن الصامت بن قيس	أبو الوليد الخزرجي	١٠٤
١٨٩	عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل	أبو الفضل العنبري البصري	٢٨
١٩٠	عباس بن الوليد بن صبح الخلال	الدمشقي السلمي	٣٣
١٩١	عباس بن الوليد بن مزيد	العذري	١٤٥

١٩٢	عبدالله بن إدريس بن يزيد	أبو محمد الأودي الكوفي	٣٢
١٩٣	عبدالله بن أبي أوفى	أبو معاوية الأسلمي	٨٣
١٩٤	عبدالله بن بريدة بن الحصيب	أبو سهل المروزي	٤٣
١٩٥	عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص	أبو بكر المدني	٥٣
١٩٦	عبدالله بن حمران	أبو عبدالرحمن البصري	٦٥
١٩٧	عبدالله بن داود بن عامر	أبو عبدالرحمن الخريبي	٧٢
١٩٨	عبدالله بن ذكوان	أبو عبدالرحمن القرشي (أبو الزناد)	٢
١٩٩	عبدالله بن رباح	أبو خالد الأنصاري المدني	٢٨
٢٠٠	عبدالله بن زيد	أبو قلابة الحرمي	٤٩
٢٠١	عبدالله بن سعيد بن حصين	أبو سعيد الأشج الكوفي	٧٧
٢٠٢	عبدالله بن سعيد بن ابي هند	أبو بكر الفزاري المدني	٨٥
٢٠٣	عبدالله بن سلمة	المرادي الكوفي	٤٢
٢٠٤	عبدالله بن سليمان بن جنادة		١٠٤
٢٠٥	عبدالله بن شداد بن الهاد	أبو الوليد الليثي المدني	٣٤
٢٠٦	عبدالله بن عامر بن ربيعة	أبو محمد العنزي المدني	٥١
٢٠٧	عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب	القرشي الهاشمي	٣٥
٢٠٨	عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام	أبو محمد السمرقندي	١٤٦
٢٠٩	عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة	أبو بكر التيمي المدني	٧
٢١٠	عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب	أبو عبدالرحمن العمري	١٣٤
٢١١	عبدالله بن عمر بن الخطاب	أبو عبدالرحمن العدوي	١١
٢١٢	عبدالله بن عمرو بن العاص	أبو محمد السهمي	٢٤
٢١٣	عبدالله بن عون بن أرطبان	أبو عون البصري	١٦
٢١٤	عبدالله بن قيس	أبو موسى الأشعري	٦٥

٢١٥	عبدالله بن لهيعة بن عقبة	أبو عبدالرحمن الحضرمي القاضي	٩٠
٢١٦	عبدالله بن المبارك	المروزي	١٤٩
٢١٧	عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان	أبو بكر بن أبي شيبة	٦
٢١٨	عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المسور	الزهري البصري	٣١
٢١٩	عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب	أبو محمد الهاشمي المدني	٦٠
٢٢٠	عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل	أبو جعفر النفيلي الحراني	٤٠
٢٢١	عبدالله بن محمد	العدوي	١٠٠
٢٢٢	عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب	أبو عبدالرحمن الهذلي	١٠
٢٢٣	عبدالله بن مسلمة بن قعنب	أبو عبدالرحمن القعنبي	٤
٢٢٤	عبدالله بن مطيع بن الأسود بن حارثة	القرشي العدوي	١٧
٢٢٥	عبدالله بن مغفل بن عبد نهم	أبو عبد الرحمن المزني	١٣٣
٢٢٦	عبدالله بن منير	أبو عبدالرحمن المروزي	٤١
٢٢٧	عبدالله بن نافع	أبو محمد الصائغ المخزومي	١١٤
٢٢٨	عبدالله بن نمير	أبو هشام الكوفي الهمداني	١٢٧
٢٢٩	عبدالله بن وهب	أبو محمد القرشي المصري	١١
٢٣٠	عبدالله بن يزيد	أبو عبدالرحمن العامري الحبلي	٩٠
٢٣١	عبدالله بن يوسف	أبو محمد التنيسي	٢
٢٣٢	عبدالأعلى بن عامر	الثعلبي الكوفي	١٠٥
٢٣٣	عبدالأعلى بن عبد الأعلى	أبو محمد القرشي البصري	٧٠
٢٣٤	عبدالحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان	العبدري المكي	٦٩
٢٣٥	عبد أخير بن يزيد	أبو عمارة الكوفي الهمداني	٢٧
٢٣٦	عبدالرحمن بن أبزي	الخزاعي	٦١
٢٣٧	عبدالرحمن بن إسحق بن عبدالله بن الحارث	المدني	١١٤
٢٣٨	عبدالرحمن بن أبي بكرة	أبو بحر الثقفي البصري	١٦

٢٣٩	عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة	أبو محمد المدني	١٤٩
٢٤٠	عبدالرحمن بن حبيب بن أردك	المخزومي	٧٩
٢٤١	عبدالرحمن بن حجيرة	أبو عبدالله الخولاني	١١٢
٢٤٢	عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف	الزهري المدني	٩
٢٤٣	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم	العدوي	١١٠
٢٤٤	عبدالرحمن بن عثمان بن أمية	أبو بحر البكراوي	١٠٢
٢٤٥	عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو	أبو عمرو الأوزاعي	٢٥
٢٤٦	عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف	أبو محمد الزهري	٥٣
٢٤٧	عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	أبو محمد المدني	١٢٠
٢٤٨	عبدالرحمن بن كعب بن مالك	أبو الخطاب الأنصاري المدني	٦٢
٢٤٩	عبدالرحمن بن أبي ليلى	المدني الكوفي	٣
٢٥٠	عبدالرحمن بن محمد بن زياد	أبو محمد المحاربي الكوفي	١٠٦
٢٥١	عبدالرحمن بن مسعود بن نيار	الأنصاري المدني	١١٥
٢٥٢	عبدالرحمن بن ميسرة	أبو سلمة الحضرمي	٥٤
٢٥٣	عبدالرحمن بن أبي نعم	أبو الحكم البجلي الكوفي	١٢٩
٢٥٤	عبدالرحمن بن يعقوب	الجهني المدني	٣٨
٢٥٥	عبدالرحمن بن هرمز	أبو داود الأعرج المدني	٢
٢٥٦	عبدالرزاق بن همام بن نافع	أبو بكر الحميري الصنعاني	٣٥
٢٥٧	عبدالسلام بن حرب بن سلم	أبو بكر النهدي الملائي	١٢٠
٢٥٨	عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد	أبو سهل العنبري البصري	١٤٧
٢٥٩	عبدالعزيز بن السري الناقط	البصري	١١٤
٢٦٠	عبدالعزيز بن صهيب	البناني البصري	١٢
٢٦١	عبدالعزيز بن يحيى	أبو الأصبغ الحراني	١٥٢
٢٦٢	عبدالقدوس بن الحجاج	أبو المغيرة الخولاني الحمصي	٥٤

٢٦٣	عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج	الأموي	٧
٢٦٤	عبدالملك بن عمرو	أبو عامر العقدي القيسي	٩٦
٢٦٥	عبدالملك بن مروان بن قارظ	أبو مروان البصري الحذاء	٩٦
٢٦٦	عبدالواحد بن غياث	أبو بحر البصري المريدي	٧٨
٢٦٧	عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان	أبو عبيدة العنبري البصري	١٤٧
٢٦٨	عبدالوهاب بن عطاء	أبو نصر الخفاف	١٠٨
٢٦٩	عبدالوهاب بن نجدة	أبو محمد الحوطي	٦٧
٢٧٠	عبدة بن عبدالله	أبو سهل الصفار البصري	٩٧
٢٧١	عبيدالله بن أبي جعفر	أبو بكر المصري الفقيه	٣٤
٢٧٢	عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد	أبو الفضل الزهري البغدادي	٧١
٢٧٣	عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود	أبو عبدالله الهذلي المدني	٣٥
٢٧٤	عبيدالله بن عبدالله بن موهب	أبو يحيى التيمي المدني	١٠١
٢٧٥	عبيدالله بن معاذ بن نصر بن حسان	أبو عمرو البصري	١٧
٢٧٦	عبيدالله بن موسى بن أبي المختار	أبو محمد الكوفي	٢٣
٢٧٧	عبيد بن إسماعيل	القرشي	٢٠
٢٧٨	عبيد بن حنين	أبو عبدالله المدني	١
٢٧٩	عتاب بن أسيد	أبو عبدالرحمن الأموي المكي	١١٤
٢٨٠	عتبة بن مسلم	التيمي	١
٢٨١	عثمان بن عبدالله بن محمد بن خرزاد		٢٩
٢٨٢	عثمان بن عبدالرحمن بن عبيدالله	التيمي المدني	٧
٢٨٣	عثمان بن عفان بن أبي العاص	ذو النورين	١٤٩
٢٨٤	عثمان بن محمد إبراهيم بن عثمان	أبو شيبة العبسي الكوفي	٣٦
٢٨٥	عدي بن ثابت	الأنصاري الكوفي	١٥١
٢٨٦	عروة بن الحارث	أبو فروة الأكبر الهمداني	٢٣
٢٨٧	عروة بن الزبير بن العوام	أبو عبدالله المدني	١٤
٢٨٨	عطاء بن أبي رباح	القرشي المكي	٧٩

٢٨٩	عطاء بن السائب بن مالك	أبو محمد الثقفي الكوفي	٢٦
٢٩٠	عطية بن سعد بن جنادة	أبو الحسن العوفي	١٠٦
٢٩١	عفان بن مسلم بن عبدالله	أبو عثمان الباهلي البصري	٣٦
٢٩٢	عقبة بن عامر	الجهني	٩٨
٢٩٣	عقيل بن معقل بن منبه	اليماني	٦٤
٢٩٤	عكرمة مولى ابن عباس	أبو عبدالله المدني	٤٨
٢٩٥	علقمة بن وائل بن حجر	الحضرمي الكوفي	٩٧
٢٩٦	علي بن بحر بن بري	البغدادي	٨٤
٢٩٧	علي بن حجر بن إياس	السعدي المروزي	٣٨
٢٩٨	علي بن الحسين بن واقد	المرزوي	٨٠
٢٩٩	علي بن زيد بن جدعان	التيمي البصري	٨٨
٣٠٠	علي بن سالم بن شوال	الشيباني	١٣٠
٣٠١	علي بن أبي طالب	أبو الحسن الهاشمي	٢١
٣٠٢	علي بن عاصم بن صهيب	أبو الحسن الواسطي التيمي	١٠٧
٣٠٣	علي بن عبدالأعلى	أبو الحسن الثعلبي	١٠٥
٣٠٤	علي بن المنذر	الطريقي	١١٣
٣٠٥	عمر بن حفص بن صبيح	أبو الحسن اليماني	١١٢
٣٠٦	عمر بن الخطاب بن نفيل	أمير المؤمنين	٧
٣٠٧	عمر بن عبدالواحد بن قيس	أبو حفص الدمشقي	١٤٥
٣٠٨	عمر بن علي بن أبي طالب	الهاشمي الأكبر	٩٤
٣٠٩	عمر بن علي بن عطاء بن مقدم	أبو حفص البصري	١٢٢
٣١٠	عمرو بن الحارث بن يعقوب	أبو أيوب الأنصاري	١١٢
٣١١	عمر بن حريث بن عمرو	أبو سعيد القرشي المخزومي	٧٢
٣١٢	عمر بن حفص بن صبيح	أبو الحسن الشيباني	١١٢
٣١٣	عمرو بن دينار	أبو محمد الأثرم	٤٥
٣١٤	عمرو بن الربيع بن طارق	أبو حفص الكوفي	٣٤
٣١٥	عمرو بن أبي سلمة	أبو حفص التينسي الدمشقي	٥٥

٣١٦	عمرو بن سليم بن خلدة	الزرقي الأنصاري	٨
٣١٧	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله	أبو شعيب	٢٤
٣١٨	عمرو بن عبدالله بن عون	أبو إسحق السبيعي	٢٧
٣١٩	عمرو بن عون	أبو عثمان السلمي الواسطي	٥٦
٣٢٠	عمرو بن قيس	أبو عبدالله الملائي الكوفي	١٠٦
٣٢١	عمرو بن مرة بن عبدالله	أبو عبدالله المرادي	٤٢
٣٢٢	عمرو بن هاشم	أبو مالك الجنبي الكوفي	١٠٣
٣٢٣	عمران بن حدير	أبو عبيدة السدوسي البصري	٢٩
٣٢٤	عنبسة بن عبدالواحد بن أمية	أبو خالد الكوفي الأعور	٥٢
٣٢٥	عوف بن أبي جميلة	الأعرابي	٦٥
٣٢٦	عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود	أبو عبدالله الهذلي الكوفي	٩٦
٣٢٧	عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود	أبو عبدالله الهذلي الكوفي	٩٦
٣٢٨	عويمر بن مالك	أبو الدرداء الأنصاري	١٠٨
٣٢٩	العلاء بن الحضرمي		٩
٣٣٠	العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب	أبو شبل المدني الحرقي	٣٨
٣٣١	عياش بن عباس	أبو عبدالرحيم القتباني الحميري	١١٦
٣٣٢	عياض بن عبدالله بن عبدالرحمن	القرشي الفهري	٣٠
٣٣٣	عيسى بن عبدالأعلى	الأموي مولاهم	١٠١
٣٣٤	عيسى بن يونس بن أبي إسحق	أبو عمرو السبيعي	٩١

(ف)

٣٣٥	الفضل بن دكين	أبو نعيم الكوفي	٣
٣٣٦	الفضل بن موسى	أبو عبدالله السيناني المروزي	٤٣
٣٣٧	فطر بن خليفة الخياط	أبو بكر المخزومي	٢٣

(ق)

٣٣٥	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	التيمي	٤
٣٣٦	قتادة بن دعامة	أبو الخطاب البصري السدوسي	٢١

٣٣٧	قتيبة بن سعيد	أبو رجاء البغلاني	٨
٣٣٨	القعقاع بن حكيم	الكناني المدني	٨٤
٣٣٩	قيس بن سعد بن عبادة	الخزرجي الأنصاري	٢٥
٣٤٠	قيس بن وهب	الهمداني الكوفي	٥٦

(ك)

٣٤١	كثير بن زيد أبو محمد المدني	أبو رشدين المدني	٦٧
٣٤٢	كريب بن أبي مسلم		٣٠
٣٤٣	كعب بن مالك بن أبي كعب	أبو عبدالرحمن الأنصاري	٦٢
٣٤٤	كليب ابن شهاب بن المجنون	الجرمي الكوفي	٣٢
٣٤٥	كيسان	أبو سعيد المقبري	١٤٥

(ل)

٣٤٦	ليث بن أبي سليم	أبو بكر القرشي	١٢٠

(م)

٣٤٧	محمد بن إبراهيم بن خالد	أبو عبدالله المدني	١٥٢
٣٤٨	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي	أبو عمرو البصري	١٠٨
٣٤٩	محمد بن إدريس	أبو حاتم الرازي	٣٤
٣٥٠	محمد بن إسحق	أبو بكر الصاغاني	١٨
٣٥١	محمد بن إسحق بن محمد	أبو عبد الله المسيبي	١١٤
٣٥٢	محمد بن إسحق بن يسار	أبو بكر المطلبي المدني	٤٠
٣٥٣	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم	أبو عبدالله البخاري	١١١
٣٥٤	محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك	أبو إسماعيل المدني	٨٥
٣٥٥	محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف	الأنصاري المدني	٦٢
٣٥٦	محمد بن بشار بن عثمان	أبو بكر البصري	١٣٥
٣٥٧	محمد بن بكر	أبو عثمان البرساني	٦٨
٣٥٨	محمد بن جحادة	الكوفي	٩٩

٣٥٩	محمد بن جعفر	أبو عبدالله البصري (غندر)	٣١
٣٦٠	محمد بن الحسن بن تسنيم	أبو عبدالله الأزدي العتكي	٦٨
٣٦١	محمد بن أبي حميد	أبو إبراهيم المدني	١٢٥
٣٦٢	محمد بن داود بن سفيان		١١٧
٣٦٣	محمد بن دينار	أبو بكر الأزدي الطاحي	١١٨
٣٦٤	محمد بن راشد	أبو عبدالله الخزاعي	٥٠
٣٦٥	محمد بن زياد	أبو عبدالله الزيادي البصري	٧٠
٣٦٦	محمد بن سلمة بن عبدالله	أبو عبدالله الباهلي الحراني	٤٠
٣٦٧	محمد بن سليمان	أبو هارون الأنباري	٨١
٣٦٨	محمد بن سوقة	أبو بكر الغنوي الكوفي	١٠٧
٣٦٩	محمد بن سيرين	الأنصاري	١٦
٣٧٠	محمد بن صالح بن دينار التمار	المدني	١١٤
٣٧١	محمد بن الصباح	أبو جعفر الدولابي	٥١
٣٧٢	محمد بن الطفيل بن مالك	أبو جعفر النخعي	١٤٦
٣٧٣	محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر	أبو أحمد الزبيري	١٣٠
٣٧٤	محمد بن عبدالله بن المثنى	أبو عبدالله البصري	١٣٣
٣٧٥	محمد بن عبدالله بن نمير	أبو عبدالرحمن الهمداني	١٠٠
٣٧٦	محمد بن عبدالله بن يزيد	أبو يحيى المكي المقرىء	٣٧
٣٧٧	محمد بن عبد الأعلى	الصنعاني البصري	١٢٢
٣٧٨	محمد بن عبدالرحمن بن أسعد	الأنصاري المدني	٢٥
٣٧٩	محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب	أبو الحارث القرشي المدني	٩٦
٣٨٠	محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان	أبو عبدالرحمن العرزمي	١١٣
٣٨١	محمد بن عبيد بن محمد بن واقد	أبو جعفر المحاربي الكوفي	١٠٣
٣٨٢	محمد بن عثمان	أبو الجماهر التنوخي الكفرسوسي	٥٩
٣٨٣	محمد بن عجلان	أبو عبدالله المدني	٨٤

٣٨٤	محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب	أبو عبدالله القرشي الهاشمي	٩٤
٣٨٥	محمد بن عمرو بن عطاء	القرشي العامري المدني	٣٤
٣٨٦	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص	أبو عبدالله الليثي المدني	٥٧
٣٨٧	محمد بن العلاء بن كريب	أبو كريب الهمداني الكوفي	٢٧
٣٨٨	محمد بن عيسى بن نجيح	أبو حفص الطباع البغدادي	٥٢
٣٨٩	محمد بن فضيل بن غزوان	أبو عبدالرحمن الكوفي	٦
٣٩٠	محمد بن كثير	أبو عبدالله العبدي البصري	٨٨
٣٩١	محمد بن المثنى بن عبيد	أبو موسى البصري	٢١
٣٩٢	محمد بن محبوب	أبو عبدالله البناني البصري	٤٦
٣٩٣	محمد بن مسلم بن تدرس	أبو الزبير المكي	١٠٢
٣٩٤	محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب	أبو بكر الزهري المدني	١١
٣٩٥	محمد بن المنكدر بن عبدالله	التيمي المدني	١٢٢
٣٩٦	محمد بن يحيى بن عبدالله	أبو عبدالله الذهلي النيسابوري	٥٥
٣٩٧	مالك بن أنس بن مالك	أبو عبدالله الأصبحي المدني	٢
٣٩٨	مالك بن دينار	أبو يحيى البصري	٩٣
٣٩٩	مبارك بن فضالة	أبو فضالة البصري	٦٦
٤٠٠	المثنى بن الصباح	أبو عبدالله اليماني	١١١
٤٠١	مجاهد بن جبر	أبو الحجاج المخزومي المكي	٣
٤٠٢	محمود بن خالد	أبو علي الدمشقي	١٤٥
٤٠٣	محمود بن غيلان	أبو أحمد العدوي المروزي	٦٦
٤٠٤	مخرمة بن سليمان	الأسدي الوالبي	٣٠
٤٠٥	مخلد بن خالد بن يزيد	أبو محمد الشعيري	٣٩
٤٠٦	المستورد بن شداد بن عمرو	القرشي الفهري	٩٠
٤٠٧	مسدد بن مسرهد	أبو الحسن البصري	٢٤
٤٠٨	مسلم بن إبراهيم	أبو عمرو البصري	١٢٣
٤٠٩	مسلم بن صبيح	أبو الضحى الهمداني الكوفي	١٣٧
٤١٠	مسلم بن عمرو بن مسلم	أبو عمرو المديني الحذاء	١٢٥

٤١١	المسور بن مخرمة	أبو عبدالرحمن الزهري	٨٠
٤١٢	مشرح بن هاعان	أبو المصعب المعافري المصري	٩٨
٤١٣	مصدع	أبو يحيى الأعرج المعرقب	١١٨
٤١٤	المطلب بن عبدالله بن حنطب	المخزومي	٦٧
٤١٥	معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان	أبو المثنى العنبري البصري	١٧
٤١٦	معاذ بن هشام بن أبي عبدالله	الدستوائي البصري	٢١
٤١٧	معاوية بن صالح بن حدير	أبو عمرو الحضرمي	١٥٠
٤١٨	معاوية بن يحيى	أبو روح الصدفي	٩٥
٤١٩	معتمر بن سليمان	أبو محمد البصري التيمي	١٤٢
٤٢٠	معمر بن راشد	أبو عروة الأزدي البصري	٣٥
٤٢١	مغراء	أبو المخارق الكوفي العبدي	١٥١
٤٢٢	المفضل بن فضالة بن عبيد	أبو معاوية القتباني المصري	١١٦
٤٢٣	المقدام بن معدي كرب	الكندي	٤٧
٤٢٤	مقسم بن بجرة		١٢٦
٤٢٥	المنذر بن مالك بن قطعة	أبو نضرة العبدي العوقي	٧٠
٤٢٦	منصور بن المعتمر	أبو عتاب الكوفي السلمي	٤٧
٤٢٧	منصور بن وردان	الأسدي العطار	١٢١
٤٢٨	مهدي بن حرب	العبدي الهجري	١١٩
٤٢٩	موسى بن إسماعيل	أبو سلمة المنقري التبوذكي	٢٢
٤٣٠	موسى بن أبي عائشة	أبو الحسن الكوفي الهمداني	٢٤
٤٣١	موسى بن عقبة بن أبي عياش	الأسدي	١٨
٤٣٢	موسى بن قيس	أبو محمد الحضرمي الكوفي	٩٧
٤٣٣	ميمون	أبو حمزة الأعور	١٤٦

(ن)

٤٣٤	نافع مولى ابن عمر	أبو عبدالله المدني	١٣
٤٣٥	نصر بن علي بن نصر بن علي	أبو علي الجهضمي	١٦

(لا)

(ي)

٤٨٤	يزيد بن أبي سعيد	أبو الحسن النحوي	٨٢
٤٨٥	يزيد بن عمرو	المعافري المصري	٩٠
٤٨٦	يزيد بن هزّال	الأسلمي	٨١
٤٨٧	يزيد بن هارون بن زاذان	أبو خالد الواسطي	٥٨
٤٨٨	يعقوب بن إبراهيم بن سعد	أبو يوسف الزهري المدني	٧١
٤٨٩	يوسف بن عيسى بن دينار	أبو يعقوب المروزي الزهري	١٠٧
٤٩٠	يوسف بن ماهك	الفارسي المكي	٧٩
٤٩١	يونس بن يزيد بن أبي النجاد	أبو يزيد الأيلي	١١

الكنـــى

(أ)

(ب)

(ح)

(س)

(ع)

(ق)

(ك)

(م)

(هـ)

٥٠٤	أبو هريرة	الدوسي اليماني	١

النساء

(ش)

٥٠٥	شعثاء بنت عبد الله	الأسدية الكوفية	٨٣

(ص)

٥٠٦	صفية بنت شيبة	العبدرية	٦٨

(ع)

٥٠٧	عائشة بنت أبي بكر الصديق	أم المؤمنين	٤
٥٠٨	عمرة بنت عبد الرحمن	الأنصارية المدنية	١٠٩

(غ)

٥٠٩	غبطة بنت عمرو	أم عمرة المجاشعية	١٢٣

(ف)

٥١٠	فاطمة بنت قيس	القرشية الفهرية	١٤٦

(م)

٥١١	معاذة بنت عبد الله	أم الصهباء البصرية	١٤٧

(هـ)

٥١٢	هند بنت أبي أمية		٢٩

الكنى من النساء

(ح)

٥١٣	أم الحسن	جدة أبي بكر العدوي	١٤٧
٥١٤	أم الحسن	عمة غبطة بنت عمرو	١٢٣

(د)

٥١٥	أم الدرداء	الصغرى الوصابية	١٠٨

(ع)

٥١٦	أم عثمان بنت أبي سفيان		٦٨

(م)

٥١٧	أم محمد	امرأة زيد بن جدعان	٨٨

(هـ)

٥١٨	أم هانئ بنت أبي طالب	القرشية الهاشمية	٣٠

فهرس الموضوعات

ملخص الرسالة

هذا البحث موضوعه "منهج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد ، دراسة تطبيقية من خلال كتاب التلخيص الحبير على رواة الكتب الستة" .

واشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة :

- أما المقدمة فتشتمل على أهمية الموضوع وبواعث اختياره ، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه ، وخطة البحث .

- وأما الباب الأول فهو يتناول الحديث عن الحافظ ابن حجر وكتابه التلخيص الحبير ، ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : الحافظ ابن حجر ، ويتناول عدة نقاط :

العصر الذي عاش فيه من الناحية : السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية ، والعلمية والثقافية ،

وترجمة ابن حجر من حيث : اسمه ونسبه وكنيته – مولده ونشأته – رحلاته العلمية – شيوخه وتلاميذه – نبذة مختصرة عن عقيدته – آثاره ومكانته العلمية – وفاته .

أما الفصل الثاني فيتناول الحديث عن كتاب التلخيص الحبير من جوانب عدة :

التعريف بالكتاب – موضوعه ومصادره – اهتمام العلماء به ومكانته بين كتب التخريج – كيفية الاستفادة منه – منهجه في الكتاب .

- والباب الثاني يتناول دراسة أحاديث حكم عليها ابن حجر في كتاب التلخيص الحبير ، ويشتمل على أربعة فصول :

الفصل الأول : الحديث الصحيح .

الفصل الثاني : الحديث الحسن .

الفصل الثالث : الحديث الضعيف .

الفصل الرابع : أنواع أخرى من الحديث .

وهذه الفصول الأربعة تتناول دراسة تطبيقية لأحاديث حكم عليها ابن حجر بالأحكام المذكورة كل نوع على حدة .

- أما الباب الثالث فيتناول الحديث عن منهج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد ، ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : ويتناول الحديث عن نشأة النقد وتطوره ، ويشتمل علـــى بعـض التعريفات كتعريف النقد وعلم الجرح والتعديل ، وكذلك ذكر مراتب الجرح والتعديل عنـد ابن حجر .

أما الفصل الثاني فهو منهج الحافظ ابن حجر في التصحيح ويشتمل على : مدخــل إلى الحديث الصحيح – اصطلاحات ابن حجر في التصحيح – منهج ابن حجر في الحكـم على الأحاديث بالصحة .

وعلى غرار الفصل الثاني جاءت الدراسة في الفصول الثلاثة الأخـــرى ، فكــان الفصل الثالث للحديث الحسن ، والفصل الرابع للحديث الضعيـــف ، والفصــل الخـامس لأنواع أخرى من الحديث (المرسل – المعلق – المعلل – الموقوف – المدلس – المختلط) .

– ثم أنهيت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات .

– ثم الفهارس التي بلغ عددها خمسة فهارس ، حتى يتسنى للباحث الوقوف على ما يريـده من معلومات بسهولة ويسر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

Section three: The prophet's sayings which are weak in the way they were reported.

Section four: Other kinds of Hadith.

These sections dealt with an applicable study for some prophet's sayings on which Al-Hafiz Ibn Hajar has given his own judgement.

The third chapter: Studied the way Ibn Hajar criticized the ways of reporting the prophet's sayings and this included five sections:

Section one: It dealt with how criticizm was existed and developed and included some definitions as defining criticizm and the science of criticizm in Ibn Hajar way of thinking.

Section two: The way of Ibn Hajar in correction and included: An introduction to the prophet's sayings that have no troubles in the way they were reported, the names Ibn Hafiz used in correction and the way in which Ibn Hafiz judged the prophet's sayings that have no troubles in the way they were reported. The same way was adopted in the other kinds of the prophet's sayings.

Then the researcher concluded the research by an end in which she mentioned the most important results she got as well as the recommendations and the appendices, which were five, to enable the researcher from getting the information he needs easily.

Abstract

This research which is about "The way of Al-Hafiz Ibn Hajar in criticizing the ways of reporting the Prophet's sayings and applicable study by studying his book "Al-Talkhees Al-Habeer" according to those who reported the six books.

This research included an introduction, three chapters and an end. The introduction included the importance of the study and the reasons behind choosing it, the way of the research and the nature of the researcher's work in it. The first chapter included an explanation about Al-Hafiz Ibn Hajar, his book "Al-Talkhees Al-Habeer" and it included two sections.

Section one: Al-Hafiz Ibn Hajar and it included many points: The period in which he lived from the political economical, social, scientific and cultural aspects.

The C.V. of Ibn Hajar: his name, origin, birth, life, scientific travels, his teachers, students, a short summary about his thoughts, his works, scientific achievements and his death.

Section two: Included an explanation about the book "Al-Talkhees Al-Habeer" from many aspects: An idea about the book, the subject and the resources of the book, the interest of scientists in it and his place among those books that show the origins of Hadith, how to get use of it and his style in the book.

The Second Chapter included some Prophet's sayings which Al-Hafiz has given his own judgement on them in his book "Al-Talkhees Al-Habeer" this included four sections:

Section one: The prophet's sayings that have no troubles in the way they were reported.

Section two: The prophet's sayings that have some troubles in the way they were reported.